

سلسلة النقد الأسلوبى

(السيرة الذاتية)

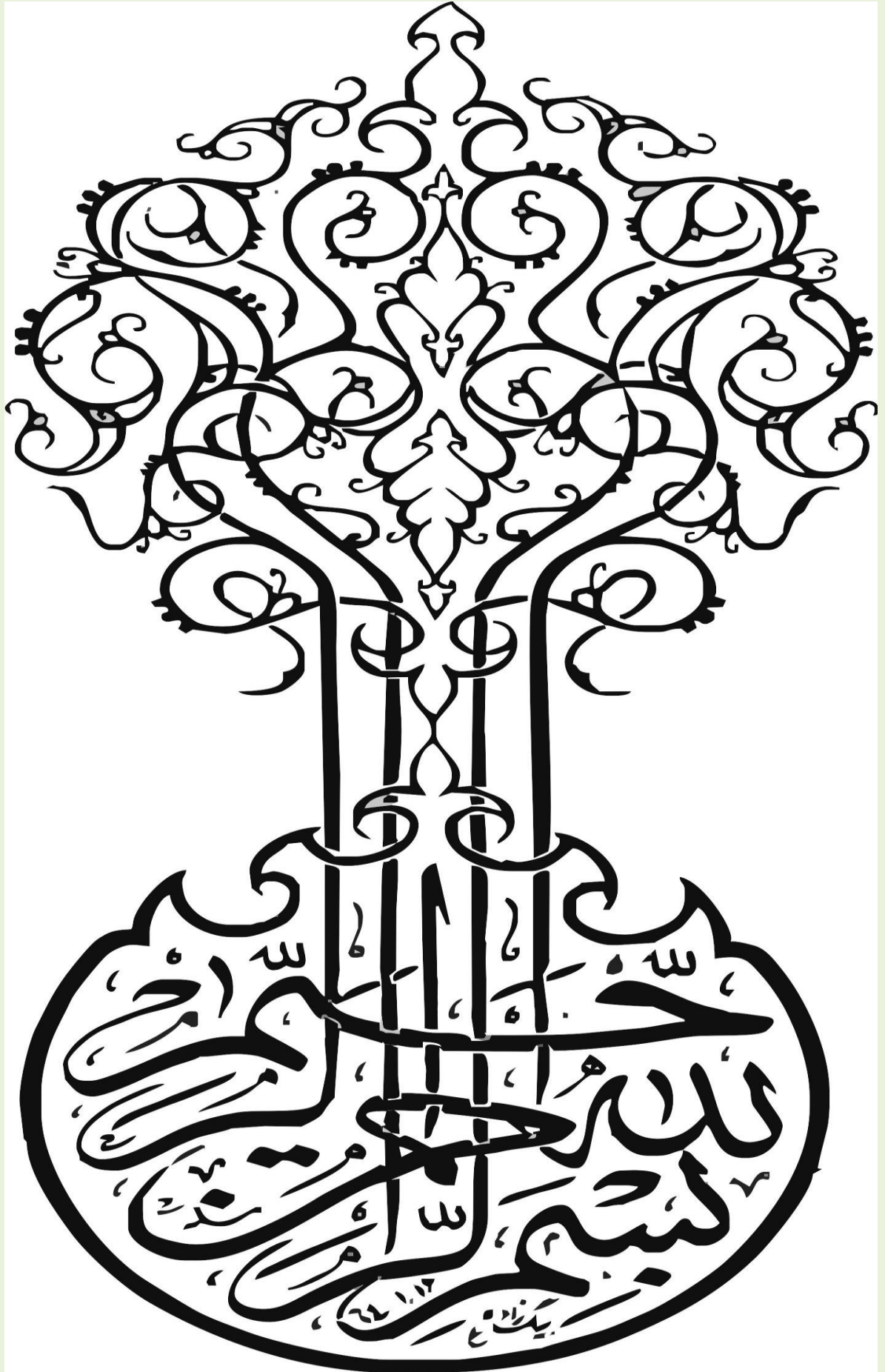


نحو شعر عربى أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

الطبعة الأولى

1 ترجمة أحمد علي سليمان







نحو نقد هادف بناء محترم جاد

السيرة الذاتية للشاعر  
(أحمد علي سليمان عبد الرحيم)

ترجمة أحمد علي سليمان عبد الرحيم

بقلم

الفقير إلى عفو ربه تعالى أبي عبد الله

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

الشاعر السلفي المصري الصعيدي

راجعها الدكتور عدنان النحوي والأستاذ سالم النوبي

الطبعة الأولى

أردت بهذه الترجمة أن أقدم نفسي للناس وللجمهور ، وأوردت ملحقاً ببعض  
الصور لمراحل العمر ، وبعض الدورات التدريبية وشهادات التقدير!  
وزودت الترجمة بفهرست موضوعي لديوان (السليمانيات)



## الإهداء

الحمد لله العزيز الوهاب ، الحمد لله رب العالمين حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه ، حمداً يُوافي نعمه ويُكافيء مزيده. الحمد لله القدير الذي سير بقدرته الفلك والفلك ، ودبر سبحانه وتعالى - بصنعتة - النور والحلك ، اختار آدم خليفة في الأرض فحسده الشيطان وغبطه الملك ، وافتخرت الملائكة بالتسبيح والتقدیس ، وأما إبليس الطريد اللعين فهلك ، (قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك!) تعالى - سبحانه - عن وزير ، وتنزه - سبحانه - عن نظير ، وعز وجل - سبحانه - عن أن يكون له ظهير ، سهّل على عباده برحمته كل يسير ، وذلك لهم بفضله ومنه كل عسير ، قبل من خلقه الضعاف المساكين الفقراء إليه اليسير ، وأعطى من شاء من عباده - من رزقه - الكثير ، أنشأ السحاب الغزير ، وأرسله في اليوم المطير ، يحمل الماء النмир ، ليعم عباده بالخير ويمير ، من بعد ما قنطوا وأصيبوا باليأس والثبور ، فكلما قصر القطر في الوقع صاح الرعد بصوت الأمير ، سائفاً بين يديه المطر الثجاج الوفير ، وكلما رق تصدّح بالمدح على جنبات الغدير ، فعندما أظلمت السماء انهمرت مسالك الغيث فلاح البرق يوضح وينير ، فقامت الورق على الدوح الغناء تنطق بلسان حالها ، والنبات يتكلم بحركاته وسكناته وبأشكاله وأحواله ، والكل إلى التوحيد يُشير ، هاتفاً بعظمة ربه المتعال الكبير ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، أحمده - سبحانه وتعالى وعز وجل - وهو بالحمد جدير ، وأقر بأنه مالك التصوير والتصبير ، وأصلي على محمد رسوله البشير النذير ، وعلى صاحبه أبي بكر الصديق وعلى عمر ذي العدل العزيز ، وعلى عثمان مجهز جيش العسرة في الزمان العسير ، وعلى عليّ المخصوص بالموالاة يوم الغدير ، وعلى عمه العباس المستسقى به الماء النмир ، جد سيدنا الإمام الناصر لدين الله حبر الأمة وترجماتها عبد الله ذلك العالم النحرير ، رضي الله عنه مادام في الأرض رضوى وثبير ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى جميع أصحاب محمد! اللهم ألهمنا يا ربنا القيام بحقك ، وبارك لنا في الحلال من رزقك ، وعدّ علينا في كل حال برفقك ، وانفعنا بما نقول من الحق والقارين من خلقك ، برحمتك يا أرحم الراحمين. الحمد لله الذي نصب من كل كانن على وحدانيته برهانا ، وتشرف على خلقه كما شاء عزّ خليقته كما شاء عزاً وسلطاناً ، واختار المتقين فوهب لهم بنعمته أمناً وإيماناً ، وعم المذنبين برحمته عفواً وغفراناً ، ولم يقطع أرزاق أهل المعصية جوداً وامتناناً ، وأعاد شؤم الحسد على الحاسد لأنه ارتكب عدواناً ، (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قرباناً)! روج أهل الإخلاص بنسيم قربه ، وحذر يوم القصاص بجسيم كربه ، وحفظ السالك نحو رضاه في سربه ، وأكرم المؤمن به إذ كتب الإيمان في قلبه ، حكم في بريته فأمر ونهى ، وأقام بمعونته ما ضعف ووهى ، وأيقظ بموعظته من غفل وسها ، ودعا المذنب إلى توبة لغفران ذنبه أرسل شمالاً وذبوراً فأنشر زرعاً لم يكن منشوراً ، وجعل الشمس سراجاً والقمر نوراً ، بين شرقه وغربه رد عيون العقول عن صفته وأعشاه ، وأنذر بيوم محاسبته من يخشاها ، وخلق لآدم حواء (فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً فمرت به) ، ليس بجسم فيشبه الأجسام ، ولا بمتجوف فيحتاج - جل شأنه - إلى الشراب والطعام ، ولا تُحدث له صفة فيتطرق عليها انعدام نصفه بالنقل ، من غير كيف والسلام ولعن الله الجهمي والمعطل والمُجسّم والمشبه! أحمده حمد عبدٍ لربه ، معترٍ إليه من ذنبه ، وأقر بتوحيده إقرار مخلص من قلبه ، وأصلي على رسوله محمد وآله وصحبه ، أبي بكر الصديق ضجيعه في تربه ، وعمر الذي في بعض الآي وافق ربه ، وعثمان الشهيد الذي ما رفع على قاتله حرباً ، وعلى علي

معينه وظهيره في كربه ، وعمه العباس المقدم على أهله وحزبه ، اللهم أصلح كلاً منا بإصلاح قلبه ، وأنعم عليه بغفران ذنبه ، وصحابته أهل اتباعه ودربه ، وانفعني وكل قارئ بسنته ولبه. الحمد لله الذي لم يزل عليماً عظيماً علياً جباراً قهاراً قادراً قوياً ، رفع سقوف السماء بصنعتة ، فاستوى مبنياً ، وسطح المهاد بقدرته وسقاه كلما عطش رياً ، وأخرج صنوف النبات فكسى كل نبت زياً ، قسم الخلائق سعيداً وشقيماً ، وقسم الرزق بينهم فترى فقيراً وغنياً ، والعقل فجعل منهم ذكياً وغيباً ، ألهم إدريس الاحتيال على جنته ، فهو يتناول من لذاتها ويلبس حلياً (واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبياً!) فهو الذي جاد على أوليائه بإسعاده ، وبين لهم - سبحانه - مناهج الهدى بفضله وإرشاده ، ورمى المخالفين له بطرده وإبعاده ، وأجرى البرايا على مشيئته ومراده ، واطلع على سر العبد صلاحه وقضى عليه بفساده ، فهو الباطن الظاهر وهو - سبحانه - القاهر فوق عباده ، أحمدده على إصداره وقلبه وتصريفه وقدره وإيراده ، حمد معترف له بإنشائه وإيجاده ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تجلو قلب قائلها من رين سواده! شهادة حقة تُغفر بها الذنوب وتُستر بها العيوب! يا مُبارزاً بالذنوب خذ حذرك ، وتوق عقابه بالتقى فقد أُنذرك ، وخذ الهوى فإنه كما ترى صيرك ، قبل أن يغضب الإله ويُضيق حبسه (ويحذركم الله نفسه)! اجتهد في تقوية يقينك ، قبل خسر موازينك ، وقم بتضرعك وخيفتك قبل نشر دواوينك ، وابذل قواك في ضعفك ولينك ، قبل أن يدنو العذاب فتجد مسّه (ويحذركم الله نفسه)! لما سمع المتيقظون هذا التحذير المهيب فتحو أبواب القلوب لنزول الخوف ، فأحزن الأبدان وقلقل الأرواح ، فعاشت اليقظة بموت الهوى وارتفعت الغفلة بحلول الهيبة ، وانهزم الكسل بجيش الحذر ، فتهذبت الجوارح من الزلل ، والعزائم من الخلل ، فلا سكون للخائف ، ولا قرار للعارف ، كلما ذكر العارف تقصيره ندم على مصابه ، وإذا تصور مصيره حذر مما في كتابه ، وإذا خطر العتاب بفنائه فالموت من عتابه ، فهو رهين القلق بمجموع أسبابه ، يا من يرجو الثواب بغير عمل ، ويرجئ التوبة بطول الأمل ، أتقول في الدنيا قول الزاهدين ، وتعمل فيها عمل الراغبين ، لا بقليل منها تقنع ، ولا بكثير منها تشيع ، تكره الموت لأجل ذنوبك ، وتُقيم على ما تكره ، وأنت يا مسكين تغلبك نفسك على ما تظن ، ولا تغلبها على ما تستيقن ، لا تثق من الرزق بما ضُمن لك ، ولا تعمل من العمل ما فرض عليك ، تستكثر من معصية غيرك ما تحقره من نفسك ، أما تعلم أن الدنيا كالحية ليئاً لمسها والسم الناقع في جوفها ، يهوي إليها الصبي الجاهل ، ويحذرها ذو اللب العاقل ، كيف تقرّ بالدنيا عين من عرفها؟ وما أبعد أن يُفطم عنها من ألفها. سبحانه ربي عصمت أهل محبتك من فتنه الدنيا! سبحانه من أظهر العجائب في مصنوعاته ، ودل على عظمته بمبتدعاته ، وحث على تصفيح عبّره وآياته ، وأظهر قدرته في البناء والنقض ، والهشيم والغض ، (قل انظروا ماذا في السموات والأرض)! وهلك كل الهلاك وأدبر ، من نسي سعد من تدبر ، وسلم من تفكر ، وفاز من نظر واستعبر ، ونجا من بحر الهوى من تصبر ، الموت يأتي مع الشعر المبيض (قل انظروا ماذا في السموات والأرض)! يا أرباب الغفلة اذكروا ، يا أهل الإعراض ارجعوا. احضروا يا غافلين عن المنعم ، اشكروا يا أهل الهوى ، خلوا الهوى واصبروا ، فالدنيا قنطرة فُجوزوا واعبروا ، وتأملوا هلال الهدى ، فإن غم عليكم فاقدرُوا ، فقد نادى منادي الصلاح حي على الفلاح ، فأسمع أهل الطول والعرض (قل انظروا ماذا في السموات والأرض)! ليس المراد بالنظر إلى ما في السموات والأرض ملاحظته بالبصر! وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المرسل إلى جميع الناس في جميع بلاده ، صلى الله عليه وعلى أبي بكر حارس الإسلام يوم الرّدة عن



ارتداده ، وعلى عمر الذي نطق القرآن بمراده ، وعلى عثمان مشتري سلع السهر بنقد رقاد ، وعلى علي العبقرى قانع أعدائه ومهلك أزداده ، وعلى عمه العباس أخذ البيعة ليلة العقبة على مراده ، وعلى جميع الأصحاب والأتباع من بعثة محمد إلى يوم معاده ، اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام ، واحفظنا من الخطايا والآثام ، وارحمنا بفضلك يا ذا الجلال والإكرام ، وانفَعني والقارئين بما يجري على لساني من الكلام برحمتك يا عظيم يا علام! وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له! والصلاة والسلام على رسول الحق وحبيب الصدق محمد – صلى الله عليه وسلم – وعلى آله وأزواجه أمهات المؤمنين وأصحابه أجمعين والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين وبعد! فإنه كان ينبغي أن يكون هناك من يُقدمي للجمهور والقراء قامة من القامات أو علم من الأعلام ، يكون من الراسخين في معرفتي أصلاً ونسباً وشعراً ودينياً وتصوراً! وكنتُ أقترح أن يكون ذلك العلم أو تلك القامة أو ذلك العبقري مُلماً تمام الإمام بسيرتي ومسيرتي! ولكن للأسف يقدم الشاعر نفسه لجمهوره! ومن هنا فيتعذر عليه جداً أن يمدح نفسه ويُطربها الإطراء الجم الذي يذهب بطلاوة الترجمة! حيث إنه لا يرى عيوبه ، بل يراها الآخرون من حوله ، على تفاوتٍ بينهم في الفهم والتصور ، وفي الثقافة والتذوق ، وفي الصراحة والشفافية وفي الحكم المعرفي! وقصدتُ غيرَ واحدٍ لتقدمي للناس فاعتذروا لما يجدون من الحرج ، ومخافة أن يُطري أحدهم فأعتب عليه آنفاً! فاحترمتُ وجهة نظر كل منهم ، ورأيت أن أقوم على ذلك الأمر وإنجازه بنفسي! حيث لم أجد أمامي سوى حفنة من الحاقدين الكارهين ، وإن كانوا من الراسخين في معرفتي! فلقد خشيتُ أن يُعميهم حقدُهم وكرههم عن كل ما حباتي الله من الخير! بل يكون أحدهم لفرط حقه – حريصاً على إظهار العيوب ونشر المزلق وإبداء العثرات أكثر من إبداء الإيجابيات! والأيام تمر والعمر يمضي! وأراني في سباق رهيب مع الزمن! وأخشى كل الخشية أن تمر الأيام ولا أكون قد أنجزتُ هذه الترجمة مشفوعة بالفهارس! وباستقراي لحياة بعض الكُتاب والشعراء والعلماء ، وجدتُ أن هذا البعض لم يكمل ما كان ينتوي تأليفه وإسهامه في الرصيد الإنساني ، حيث أدركه الموت! ومن هنا حرصتُ كل الحرص على عدم إضاعة العمر سُدًى! واستيقنتُ أن أعلى ما يملكه الإنسان بعد توحيد الله وعبادته هو الوقت! وتأملت كثيراً في كل ما يهدر الأوقات ، وتأملتُ أكثر في كل ما يساعد على اغتنام الوقت! وتحت عنوان: (الوقت وأهميته) ووصول المحاضر إلى فقرةٍ عنوانها: (مما يساعد على اغتنام الوقت) ، يقول الدكتور المحاضر عبد الرحمن بن عايد العايد ما نصه بتصرف يسير: 1 - استحضار مراقبة الله للعبد وإحساؤه لأعماله دقيقتها وجليلها: فإذا استحضرت هذا لم ترض أن تضيع دقيقة في غير طاعة الله فضلاً عن أن تضيع في معصية. قال بعض الزهاد: (ما علمتُ أن أحداً سمع بالجنة والنار تأتي عليه ساعة لا يطيع الله فيها بذكر أو صلاة أو قراءة أو إحسان). 2 - معرفة أهمية الوقت: قال ابن الجوزي في صيد الخاطر: (ينبغي للإنسان أن يعرف شرف زمانه وقدر وقته فلا يضيع منه لحظة من غير قربة). 3 - تنمية الهمة العالية عند الإنسان: وتعويد نفسه على اغتنام الأوقات. 4 - تحديد الأهداف التي تريد إنجازها. 5 - البعد عن مجالسة السفهاء قاتلي الأوقات. 6 - ترك الفضول في كل شيء: أي ترك التوسع في المباحات. 7- مصاحبة النبهاء مغتلمي الأوقات. 8 - التلذذ بحلاوة كسب الوقت في الإنتاج المفيد: [تسهر بلذة عندما تنتج شيئاً ، كما لو جلست بعد صلاة الفجر وحفظت وجهاً من القرآن! وهذه اللذة العذبة ستجعلك تعاود الجلوس مثلاً مرة أخرى ، وفي هذا استفادة من الوقت]. 9 - تنويع الأعمال التي تقوم بها: حتى لا تمل من العمل ، (كان ابن عباس إذا كَلَّ من

الكلام قال: هاتوا ديوان الشعراء) ، (وكان شعبة إذا ضجر من إملاء الحديث يناشد الأشعار) تذكرة والسامع. 10 - قراءة أخبار مغنمي الأوقات: وكيفية اغتنامهم لها ، (قيمة الزمن عند العلماء). 11 - عدم تعويد النفيس على عادة معينة: بل عليك أن تعتقد أنك تستطيع أن تغير من روتينك اليومي كما تشاء. 12 - الاستفادة من التقنية الحديثة بالقدر المستطاع: كالحاسوب وبعض أنواع الهاتف ، والإنترنت والفاكس ونحوها من الآلات التي تختصر لك شيئاً كبيراً من الوقت. 13 - القناعة التامة بوجود التغيير: أن تقتنع اقتناعاً تاماً أنه لا بد من تغيير وضعك إلى الأحسن والأفضل. 14 - الدعاء بأن يوفقك الله إلى اغتنام الأوقات. 15 - معرفة أنك ستواجه صعوبة في التغيير: إذا عرفت أنك ستواجه صعوبة في التغيير كان هذا دافعاً لك إلى الصبر ، لأن البداية قد تكون شاقة). هـ. باختصار ، كنت أدرك أن هذا العمر سينتهي يوماً ما! وكنت أشفق على نفسي من أنني سوف ينتهي عمري دون أن أدرك ما أطمح إليه من آمال عذبة وأمان مشوقة! نعم أعلم أن العمر سينقضي ولا أكون قد حققت عشر معشار ما كنت أصبو إليه من طموحات وآمال وأمنيات! وعزائي أن الله - سبحانه وتعالى - سوف يسخر من أبنائي وأحفادي من يقوم بهذا الدور! فله مني خالص الشكر والعرفان وإن كنت في قبري! وإن تجاوزت هذا المأزق واجتزت هذه المعضلة ، عن مأزق آخر أو معضلة أخرى وهي: (الإهداء)! لمن أهدي ترجمتي؟ أهديها لنفسي وأنا أكتب عن نفسي وأقدم نفسي لنفسي؟ أهديها لأسرتي وأبنائي؟ أهديها لأصفيائي وأحبابي والراسخين في معرفتي؟ أهديها للحاقدين عليّ والكارهين لما أسطره من قصائد ولما أحرزه من نجاحات شتى؟ أهديها لقوم يُظهرون محبتي ويُبطنون الكراهية والبغضاء والحسد والشنآن والحقد عليّ؟! وأخيراً استقر رأيي واستقام خاطري وطابت نفسي على أن أهدي ترجمتي لكل هؤلاء جميعاً! وقليلون هم الكتاب والشعراء والأدباء والعلماء الذين قدّموا أنفسهم لجمهورهم! حيث يقدمهم غيرهم من القامات. وبالتالي أصبحوا في حل من الاتهام بتزكية النفس والذهاب بها إلى مكان أعلى من مكانها وإلى منزلة أسمى من منزلتها! ولقد حاولت في هذه الترجمة أن أكون محايداً وموضوعياً! ولقد تركت المجال مفتوحاً أمام من يريد أن يدلي بدلوه في الكتابة عني وعن شعري! وعبر هذا الإهداء القلبي أتقدم بخالص العرفان والشكر مقدماً لمن يهدي إلي عيوبي وعيوب قصاندي ومزالق أشعاري! فلئن كنت حياً أرزق دعث ما خصني به مقيماً عليه الدليل اليقيني! وإن كنت ميتاً فليتول القراء والنقاد تفنيد ذلك إن كان باطلاً! أسأل الله التوفيق والسداد للجميع! والله - سبحانه وتعالى وعز وجل - يقول الحق وهو يهدي السبيل!

## المقدمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك الحق المبين ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وخليته الصادق الوعد الأمين ، بعثه الله رحمة للعالمين وُحجة على المعاندين ، وأرسله سبحانه بشيراً للمؤمنين الموحدين ونذيراً للكافرين المشركين ، وأيده بالآيات والمعجزات والبراهين. فَعَلَّم به من الجهالة ، وهدى به من الضلالة ، وبصّر به من العمى ، وأرشد به من الغي ، وفتح به أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً ، وجعله حرزاً للأمين ، ولم يزل منذ بعثه الله برسالته قائماً بأمر ربه على أكمل الوجوه وأفضلها ؛ يدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، ويبين للناس ما نزل إليهم من ربهم غاية التبيين ، حتى ترك أمته على المَحَجَّة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا من كان من الهالكين ، وما من شيء يُقربهم من الجنة إلا وقد أمرهم به ، وما من شيء يُقربهم من النار إلا وقد حذرهم منه ؛ ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من حي عن بينة ، والله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ، فجزى الله عنا نبينا أفضل ما جزى أحداً من الأولين والآخرين ، فلقد بلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح أمته غاية النصح ، وجاهد في الله حق جهاده ، وعبد الله حتى أتاه اليقين. صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليه دائماً إلى يوم الدين ، وعلى سائر إخوانه من المرسلين والنبیین ، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين. وبعد ، فإنني أهدي هذه المعلقة الألفية لكل المؤمنين الموحدين في شتى بقاع الأرض! وأتمنى أن تستثير الهمم والعزمات لتتصدى لما يواجهه الإسلام من تحديات في زماننا هذا! يقول الأستاذ أنور الجندي في مقال له عنوانه: (أقدم لك الإسلام) ما نصه: (الإسلام منهج رباني جامع ، يعمل على بناء الفرد والأسرة والجماعة على أساس الإيمان بالله ، وعلى أساس التكامل والتضامن والعدل والرحمة والإخاء الإيماني ، وهو دعوة إلى بناء مجتمع ومنهج حياة يقام لإسعاد البشرية ، وهو مختلف تماماً عن المناهج والأيدولوجيات التي قدمها الإنسان لنفسه ، والتي ما تزال تضطرب وتتخبط ولا تحقق للبشرية شيئاً إيجابياً ، وما نحن نرى كيف يعيش المجتمع العالمي حياة مأزومة مضطربة ، لأنها خلت من الاستمداد من الله والتماس منهجه! ولما فصلت المناهج البشرية نفسها عن دين الله المنزل عجزت عن تحقيق الأمن للناس ذلك أن هذه المناهج فصلت بين الروح والمادة وبين السياسية والأخلاق وبين الدنيا والآخرة ، وما تزال المجتمعات العالمية تضطرب منذ أربعمئة عام وتتخبط ، عندما أقامت المنهج المادي العلماني الذي يُمزق وحدة الإنسان الجامع بين الروح والمادة ، فأنت أيها الأخ الكريم ترى كيف نتخبط هذه المناهج ، وتضيف وتحذف ، ولا تستطيع أن تحقق شيئاً. وقد نشأت في المجتمع العالمي تلك الأزمة العميقة: تلك الغربية والتمزق والغثيان نتيجة الانفصال عن الإيمان بالله وأخلاقية المجتمع والحضارة ، وقد ثبت لصيحات الأعلام والبارزين من المفكرين الغربيين بأنه لا طريق صحيح للبشرية إلا بالإسلام وحده وقد اعتنق هؤلاء الأعلام العقيدة الإسلامية بعد أن بحثوا سنوات طويلة وعجزوا عن أن يجدوا سبيلاً إلا عن طريق هذا النور الإلهي (وإسلام الدكتور بوكاي والفيلسوف جارودي) أخيراً من العلامات التي سبقتها علامات كثيرة. ولقد جرب الغرب مذاهب ودعوات مختلفة من الشرق والغرب ، وقد فشلت جميعها والعالم يتطلع إلى منهج جديد يحرره من العبودية والإباحية والشك والتمزق ، وليس غير الإسلام هو الذي ينقذ البشرية ، ولكن كيف يمكن ذلك وأهل الإسلام أنفسهم مكبلون بقيود وثيقة للنفوذ الغربي بشقيه ، أنهم لا بد أولاً

أن يتحرروا من هذه القيود وأن يقيموا مجتمعهم ثم يقدموا الإسلام للبشرية. والحقيقة أن الإسلام يواجه تحديات خطيرة اليوم ، ويطلب المؤمنين به بأن يؤمنوا حتى يقوم الصف المسلم القادر على حماية الأمة من الانهيار والتمزق والسقوط في حلقة التبعية الخطيرة ، وهي المؤامرة التي تعمل الحضارة العالمية لتدوين المسلمين فيها بعد أن تفسد مفهومهم الصحيح لعقيدهم ، وإثارة الشبهات حولها حتى يضع ذلك النور القوي الذي يملأ القلوب ويدفعها إلى العمل لحماية بيضة هذا الدين ، والدفاع عنها والإعداد لمقاومة كل من يفكر في السيطرة عليها! وذلك بالمرابطة في ثغور الإسلام المادية والمعنوية لحماية الأمة من مؤامرة إذابة هذه الأمة في بوتقة الأممية ، فليس للمسلمين اليوم من مهمة في الحقيقة أكبر من الحفاظ على ذاتيتهم الإسلامية وشخصيتهم التي كونها لهم الإسلام منذ أربعة عشر قرناً ، حتى يظلوا مسلمين حقيقة ، وليسوا صورة ممسوخة من الأمم الأخرى ، وفي سبيل حماية هذه الذاتية يجب أن يحافظ المسلمون على عقيدتهم وعبادتهم ومفاهيمهم في المجتمع والسياسة والاقتصاد والتربية ، حقيقة واضحة ، فلا يقبلون بالتبعية لفكر غير فكرهم ، أو الانبهار بمذاهب أو مناهج غير مذهبهم ومنهجهم الأصيل الذي كونهم منذ أربعة عشر قرناً وحماهم من الذوبان أو التمزق في حضارات أخرى ، فلن تستطيع أي أيديولوجية وافدة أن تعطي المسلمين قوة لتمكنهم من امتلاك إرادتهم وقد حدثت التجربة خلال السنوات الماضية وعجزت عن أن تحقق لهم شيئاً ، بل كانت سبيلاً للأزمة والهزيمة والنكسة وسقوط بيت المقدس وفلسطين في أيدي أعدائها ، وقد جرى ذلك نتيجة الخداع الذي كان يخدع هذه الأمة بأن التبعية للغرب هي التي ستمكنهم من الوصول إلى القوة وامتلاك الإرادة ، وقد ظهر كذب هذا ، وكانت كل الخطوات ترمي إلى إذابتهم في البوتقة العالمية وإضاعة ذاتيتهم ووجودهم الخاص المستقل ، كافة تحمل رسالة التوحيد الخاص ، إن المحافظة على الذاتية الإسلامية بعيدة الانصهار في بوتقة الأمم الأخرى هي أساس عميق من أسس الإسلام الذي جاء ليعيد الإنسان إلى الفطرة بعد أن أفسدته المطامح والشهوات التي غيرت كلمة الله ، وأن أكبر الأخطار التي تواجه المسلمين هو خطر النفوذ الغربي والصهيوني والماركسي (مجتمعيين) على إذابة المسلمين في بوتقة الحضارة الغربية التي تمر بأسوأ مراحل انهيارها).هـ. وصدق الأستاذ أنور الجندي فيما قال! ونحن على ذلك من الشاهدين ، وينبغي على المسلمين أن يعتزوا بإسلامهم ، ويتقدموا للغرب والشرق بهذا الدين العظيم ، الذي سوف ينقذ البشرية من المصائب التي تحتويها ومن الدمار الذي يحيق بها. ذلك أن حضارة الرجل الأبيض قد استهلكت وأصبحت عاجزة عن أداء ذلك الدور العظيم! وقد أعطتها البشرية الفرصة لتلو الفرصة لتصنع ذلك فما فعلت! لأن الله لا يصلح عمل المفسدين! وأهل هذه الحضارة المنحلة المقيتة والقائمون عليها في شتى بقاع الأرض والمناصرون لهم والمدافعون عنهم ، والناشرون لهذه الحضارة والمُروجون لبضاعها المنحلة المزجاة: كل أولئك من المفسدين في الأرض بغير الحق! ومن هنا فلن يصلح الله أعمالهم ، لأن الله سبحانه وتعالى لا يحب الفساد ، ولا يحب المفسدين! ونسأل الله أن يُرينا فيهم جميعاً عجائب قدرته ، وأن يأذن لحضارة الإسلام الطاهرة الوضينة أن تقود البشرية إلى بر الأمان: النجاح والفلاح في الدنيا ، وجنات النعيم في الآخرة! إنه - عز وجل - ولي ذلك والقادر عليه. وهو سبحانه وتعالى الهادي إلى سواء السبيل كنتُ أتمنى أن أكتب: (تقديم) بدلاً من (مقدمة) معنوياً لهذه الفقرة من الترجمة ليقدمني غيري! ولكن للأسف: ما كل ما يتمناه المرء يدركه! وأعتقد أنني أسفاً في (الإهداء) أشرتُ إلى الأسباب التي دعت إلى ذلك بكل شفافية ووضوح!

## الافتتاحية

الحمد لله سبحانه وتعالى المنزه عن الأشباه في الأسماء والأوصاف ، المقدّس عن الجوارح والآلات والأطراف ، خضعت لعزته الأكوأ وأقرت عن اعتراف ، وانقادت له القلوب وهي في انقيادها منه تخاف ، أنزل القطر فمنه الدر تحويه الأصداف ، ومنه قوت البذور يربي الضعاف ، كشف للمتقين اليقين فشهدوا ، وأقامهم في الليل فسهروا وعبدوا ، وأراهم عيب الدنيا فرفضوا وزهدوا ، وقالوا: نحن أضياف ، وقضى على المخالفين بالبعداء فأفاتهم التوفيق والإسعاد ، فكلمهم هام في الضلال وما عاد (واذكر أبا عادٍ إذ أنذر قومه بالأحقاد)! أحمده على ستر الخطايا والاقتراف ، وأصلي على رسوله محمد الذي أنزل عليه قاف ، وعلى صاحبه أبي بكر الذي أمن ببيعته الخلاف ، وعلى عمر صاحب العدل والإنصاف ، وعلى عثمان الصابر على الشهادة صبر النظار ، وعلى علي بن أبي طالب محبوب أهل السنة الظراف ، وعلى عمه العباس مقدم أهل البيت والأشراف ، أبو سيدنا ومولانا عبد الله حبر الأمة وترجمانها ، بلغه الله ما رجا في الدنيا وأمنه ما يخاف! وأصلي علي جميع التابعين والأسلاف! يا من يبارز مولاه بما يكره ، ويخالفه في أمره أمناً مكره ، وينعم عليه وهو ينسى شكره ، والرحيل قد دنا وما له فيه فكرة ، يا من قبائحه تُرفع عشياً وبكرة ، يا قليل الزاد ما أطول السفرة ، والنقلة قد دنت والمصير الحفرة ، متى تعمل في قلبك المواعظ؟ متى تراقب العواقب وتلاحظ؟ أما تحذر من أوعد وهدد؟ أما تخاف من أنذر وشدد؟ متى تضطرم نار الخوف في قلبك وتتوقد؟ إلى متى بين القصور والتواني تتردد؟ متى تحذر يوماً فيه الجلود تشهد؟ يا سكران الهوى وإلى الآن ما صحا ، يا مفضياً زمانه الشريف لهواً ومرحاً ، يا معرضاً عن لوم من لام وعتب من لحا ، متى يعود هذا الفاسد مُصلحاً؟ متى يرجع هذا الهالك مُفلحاً؟ لقد أتعبت النصحاء الفصحاء! أما وُعظمت بما يكفي؟ أما رأيت من العبرة ما يشفي؟ فانظر لنفسك قبل أن يعمي الناظر ، وتفكر في أمرك بالقلب الحاضر! ولا تساكن الفتور فإنك إلى مسكن القبور صائر ، فالحي للممات والجمع للشئات والأمر ظاهر! يا من يدعى إلى نجاته فلا يجيب ، يا من قد رضي أن يخسر ويخيب ، إن أمرك يا مفرط طريف وحالك عجيب ، أذكر في زمان راحتك ساعة الوجيب ، (واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب)! ويحك إن الحق حاضر ما يغيب ، تُحصى عليك أعمال الطلوع وأفعال المغيب ، ضاعت الرياضة في غير نجيب ، سيماك تدل وما يخفى المرئيب ، اسمع لا بد لغربان الفراق من نعيب ، أنساكن الغفلة ولغيرنا نعيب ، يا من سلّعه كلها معيب ، أذكر يوم الفزع والتأنيب ، (واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب)! لا بد والله من فراق العيش الرطيب ، والتحاف البلى مكان الطيب ، واعجباً للذات بعد هذا كيف تطيب ، ويحك أحضر قلبك لوعظ الخطيب ، (واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب)! تذكر من قد أصيب كيف نزل بهم يوم عصيب ، وانتبه لأحظ الحظ والنصيب ، واحترز فعليك شهيداً ورقيب ، إذا حل الموت حل التركيب ، وتقلب مقل القلوب في قلب التقلب ، فتنزعج الروح انزعاج الصرمة إذا أحست بذيب ، فالتفت يا محب الهوى عن هذا الحبيب ، (واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب)! ستخرج والله من هذا الوادي الرحيب ، ولا ينفعك البكاء والنحيب ، لا بد من يوم يتحير فيه الشبان والشيب ، ويذهل فيه الطفل للهول ويشيب ، يا من عمله كله رديء فليته قد شيب ، (واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب)! كيف بك إذا أحضرت في حال كئيب ، وعليك ذنوب أكثر من رمل كئيب ، والمهيمن الطالب والعظيم الحسيب؟ فحينئذ - والله - يبعد عنك الأهل والنسيب ، النوح أولى بك يا مغرور من التشبيب ، أتؤمن أم عندك تكذيب؟ أم تراك تصبر

على التعذيب؟ كأنك بدمع العين وماتها قد أذيب! اقبل نصحي وأقبل على التهذيب ، (واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب!) يا مطالباً بأعماله ، يا مسؤولاً عن أفعاله ، يا مكتوباً عليه جميع أقواله ، يا مناقشاً على كل أحواله ، نسيانك لهذا أمر عجيب! أتسكن إلى العافية ، وتساكن العيشة الصافية ، وتظن أيمان الغرور واقية؟ لا بد من سهم مصيب! (واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب!) لو أحسنت الخلاص أحسنت ، لو آمنت بالعرض لتجملت وتزينت ، يا من قد انجمت عليه الأمور لو سألت لتبينت ، ويحك أحضر قلبك إنما أنت في الدنيا غريب! (واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب!) اللهم إني أعلم أني أعصيك ولكني أحبك وأحب من يطيعك ، فاجعل اللهم حبي لمن أطاعك شفاعة تُقبل لمن عصاك. اللهم إن بعض خلقك قد غرهم حلمك واستبطأوا آخرتك فلم يتبعوا القرآن ، وسخروا من أهل الإيمان فأسألك ألا تمهلهم حتى لا يكونوا أسوة لكفر غيرهم. اللهم إني أحمدك على كل قضائك وجميع قدرك حمد الرضا بحكمك لليقين بحكمتك. الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. رب آت نفوسنا تقواها ، وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها. اللهم أغننا برحمتك عن رحمة من سواك ، واجعل نعمتك علينا مذكرة بك ومعينة على طاعتك. أحمدك ربي وأستعينك وأصلي وأسلم على خير خلقك نبينا محمد. اللهم إني أسألك أن تجعل ما وهبتنا مما نحب معونة لنا على ما نحب ، وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغاً لنا فيما نحب. اللهم لا تجعل أنسنا إلا بك ولا حاجتنا إلا إليك ولا رغبتنا إلا في ثوابك والجنة. اللهم أنت الجامع المانع ومنعت بسبحانيتك أن يشبهك أي مثال ، وجمعت لكل خلقك كل خير ، ومنعت من أطاعك من تسلل أي شر ، فحصنا اللهم بجامعيتك وحصنا اللهم بمعيتك. اللهم إنا ندعوك ضراعة نداء ، وذلّ احتماء ، لا نلعو بما تشاء على ما نشاء. اللهم إنك شرّعت للسؤال راحة البال ، وإلا فماذا نسأل ، وقد أعطيتنا قبل أن نعرف كيف نسأل. اللهم يا حسيب وكفى بك حسيباً ، اللهم يا رقيب وكفى بك رقيباً ، لا يعزب عنك أصغر ورقة في السموات ولا في الأرض ولا يعجزك ، شي لإحاطة قدرتك فعاملنا اللهم بالفضل لا بالعدل ، بالإحسان لا بالميزان ، وحسبنا من رحمتك التي وسعت كل شي ما شكرناه من نعم ربوبيتك وما أظنناه من نعمة ألوهيتك. اللهم إني أسألك أن تبسط لساني بشكر النعمة منك ، وأسألك أن تقبض عن نفسي تلصص الغفلة عنك ، يا مالك قبل أن يوجد مملوك ، ويا أول قبل أي آخر ، ويا آخر بعد أي أول ، حار عقلي في جودك وكرمك وحلمك فقلت له: الزم حدك وقف أيها العقل عند منتهاك. اللهم يا رب كل شي بقدرتك على كل شي اغفر لنا كل شي ولا تسألنا عن شيء ، وارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء! اللهم يا رب كما شرّفتنا بالإيمان بك ، وكرّمنا في أركان الإسلام بالصيام لك أعنا على طاعتك فيه ، واجعل اللهم صفاء أرواحنا في استقباله وسيلة للإجابة في كلّ ما نسأل ممّا علّمتنا أن ندعوك به في قولك في كتابك الكريم أو في سنة نبيك – صلى الله عليه وسلم -. اللهم يا ذا الرحمة الواسعة يا مطلع على السرائر والضمان والهواجس والخواطر لا يعزب عنك شيء أسألك من فيضان فضلك وقبضة من نور سلطانك وأنساً وفرجاً من بحر كرمك وأنت بيدك الأمر كله ومقاليد كل شيء ، فهب لنا ما تقر به في أعيننا وتغنيا عن سؤال غيرك ، فإنك واسع الكرم وكثير الجود حسن الشيم ، فبيبك نحن واقفون ولجودك الواسع المعروف نحن منتظرون يا كريم يا وهاب يا منان يا رحيم. أحمدك ربي على نعمة الإيمان بك وشرف الإسلام لك وكرامة الإحسان إليك. سبحانك تفضلت بالتكليف والمعونة ، فأنت وحدك المتفضل بالتكليف والمعونة. اللهم أنت القوي فأعنا بقوتك لناخذ ما آتيتنا بقوة. أعنا اللهم بقوة الإيجاب للطاعة وقوة السلب عن المعصية... واجعل

اللَّهُمَّ كلَّ ما وهبتنا من طاقة أداة عمارة لوضع حضارة... حتى تكون لنا مناعة من وافدات الإلحاد وجرائم الفساد... الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله... إنه شفيعنا لربنا الأعلى... بعد شفاعة من تأذن بالشفاعة له ممن ارتضيت من الملائكة الكرام. فاشفع اللهم بصفات جمالك يا غفار... عند صفات جلالك يا قهار. فإنه لا مفزع منك إلا إليك... لأنه لا إله إلا أنت. الحمد لله وصلِّ اللهم على رسول الله. اللهم إنا لا نخلو عن نظرك طرفة عين... فارزقنا الحياء من معصيتك. وعلما أن لنا رزقاً لا يتجاوزنا وقد ضمنته لنا... فقتننا به واحفظنا من التلصص له. وعلما أن علينا ديناً لا يؤدّيه عنا غيرنا... فاجعلنا في شغل به. وعلما أن لنا أجلاً يبادرنا بغتة... فاجعلنا نستعد له أحسن استعداد ، وأعنا ربنا بطاعتك على اجتناب معصيتك... ولا تتخلى عنا بمعونتك. الحمد لله أحمده وأستعينه وأصلي وأسلم على خير خلقه نبينا محمداً... حسبنا من رحمتك التي وسعت كل شيء... ما شكرناه من نعمة ربوبيتك... وما أظناه من نعمة ألوهيتك اللهم أنت الجامع المانع ، وأنت النافع الضار ، نسألك أن تعيننا وتقينا في دار البقاء بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. اللهم يا واجب الوجود.. وبك كل موجود ، لا تدرك الأبصار لكمال ذاتك وتدرك أنت الأبصار وأنت اللطيف الخبير ، فإذا كانت الروح التي تحيا بها النفس لا يدركها أي حس فكيف ندرك من خلق وقد عززنا عن إدراك ما خلق؟ اللهم إني أدعوك بما دعاك به نبيك يوسف عليه السلام: (رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وأحقني بالصالحين) ، وأدعوك بما دعاك به نبيك موسى عليه السلام: (رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واخزل عقدة من لساني يفقهوا قولي) ، وأدعوك بما دعاك به نبيك سليمان عليه السلام: (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين). اللهم إني أدعوك بما دعاك به أنبياؤك ورسلك أولو العزم من الرسل. أدعوك بما دعاك به نبيك آدم عليه السلام: (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) ، وأدعوك بما دعاك به نبيك نوح عليه السلام: (رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تباراً) ، وأدعوك بما دعاك به نبيك إبراهيم عليه السلام: (رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء). اللهم إن في سترك لعيوبنا وفي أمر عبادك بالستر علينا إشارة بالمغفرة ، فما كنت لتستر في دار الفناء لتفضح في دار البقاء ، وحتى لا نزهد في حسنات من نعرف له سيئة ، وحسبنا جزاء في ستر عيوب سوانا أن تستر عيون غيرنا عن عيوبنا. اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ، ما شاء الله - تعالى - كان وما لم يشأ لم يكن ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً ، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم. اللهم اجعل أفئدة من الناس تهوي إلى هذا الشعر ، قراءة ونقداً وتحليلاً. فقد بذلت في إخراجهِ وتنقيحهِ ما تعلم من الجهد والجود بالوقت والمال. اللهم يا رب العالمين انفع به كل من قرأه منصفاً قاصداً بحق أن ينتفع. اللهم عوّضني ما بذلت فيه من الجهد والمال والوقت. اللهم بما كتبت فيه من كلمة تمنيتُ بها وجهك ، ونصرتُ بها شريعتك ، وأمرتُ فيها بالمعروف ، ونهيتُ فيها عن المنكر ، قبلتها عني ، تعلم ذلك من نيتي فأفرج عني ما أنا فيه ، واكتب لهذا الشعر القبول في الأرض. اللهم إني أبتهل إليك وحدك ابتهاج من رغم لك أنفه ، وخضعتُ إليك ناصيته ، وذلتُ بين يديك نفسه ، أن تاجرني على هذا الديوان يوم ألقاك. اللهم

إن الأمر أمرك ، والخلق خلقك ، ولا إله غيرك ، ولا رب سواك ، انفع بشعري هذا الناس. اللهم لا تجعله ملتبساً عليهم فيمقتوه. وكما أنت ليّ البيان ، ويسرت عليّ كتابته وإنشاده وجعله في ديوان ، سهّله على الناس ، ويسّر فهمه عليهم ، وانفعهم بكل خير في شعري ، وجنبهم كل سوء سقط مني دون قصد. اللهم إني أعوذ بك من أن يكون جزاء ما أكتب من الشعر إنما هو شكر الناس ومدحهم ، وأعوذ بك أن يكون في شعري ما يخالف كتابك وسنة نبيك محمد - صلى الله عليه وسلم - وأعوذ بك أن أكون ممن قلت فيهم ، وقولك الحق: (والشعراء يتبعهم الغاؤون ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون) ، بل اجعلني اللهم من الذين استثنيتهم بقولك الحق: (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، وذكروا الله كثيراً ، وانتصروا من بعد ما ظلموا) ، كما أسألك لكل الذي كتبت من الحق أن تجعله في ميزاني وميزان من قرأه يوم نلقاك. وأسألك لكل الذي كتبت من الباطل ألا تؤاخذني به وألا تجعله سبباً لسخطك عليّ ، فوعزتك وجلالك ما قصدت إلا الخير والإحسان والتوفيق والصواب والسادات! وأسألك اللهم لكل شاعر مسلم مؤمن موحد أن تبارك فيه وعليه. اللهم إنا نعوذ بك من شر أسمعنا ، ومن شر أبصارنا ، ومن شر ألسنتنا ، ومن شر أقلامنا ، ومن شر هواجسنا ومن شر قلوبنا ، ومن شر أهوائنا. اللهم عافنا في أبداننا ، وفي أسمعنا ، وفي أبصارنا ، اللهم إنا نعوذ بك من الفقر والكفر وأهل الكفر ، اللهم إنا نعوذ بك من عذاب القبر ، ربنا إنا نعوذ بك من علم لا ينفع ، وعمل لا يُرفع ، ودعاء لا يُسمع ، ومن عين لا تدمع. اللهم إنا نعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحول عافيتك ، وفجاءة نقمتك! اللهم انفعنا بما علمتنا ، وعلمنا ما ينفعنا ، وزدنا علماً ، والحمد لله على كل حال ، ونعوذ بك اللهم من النار ، ومن حال أهل النار ، اللهم أغننا بالعلم ، وزينا بالحلم ، وأكرمنا بالتقوى ، وجمّلنا بالعافية ، اللهم إنا نسألك صحة في إيمان ، وإيماناً في حسن خلق ، وفوزاً ونجاحاً يتبعه فلاح ، ورحمة منك تُغنينا بها عن رحمة من سواك ، وعافية ومغفرة منك ورضوانا. اللهم إنا نعوذ بوجهك الكريم ، واسمك العظيم ، من الكفر والفقر ، ربنا إنا نسألك رحمة من عندك ، تهدي قلوبنا وتجمع شملنا ، وتلم شعنتنا ، وترد بها إلفنا ، وتصلح بها ديننا ، وتحفظ بها غانينا ، وترفع بها شاهدا ، وتزكي بها علمنا ، وتبيض بها وجوهنا ، وتلهمنا بها رشدنا ، وتزكي بها علمنا ، وتبيض بها وجوهنا ، وتثقل بها موازيننا ، وتعصمنا بها من كل سوء. اللهم إني أتوجه إليك بدعائي هذا ، فلا تردني خائباً خاسراً يا رب العالمين. اللهم إني أسألك العفو والعافية ، في ديني ودنياي ، وأهلي ومالي. اللهم استر عوراتي ، وآمن روعاتي! اللهم احفظني من بين يدي ، ومن خلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي. اللهم عافني في بدني ، اللهم عافني في سمعي ، اللهم عافني في بصري ، لا إله إلا أنت. اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ومن عذاب القبر ، لا إله إلا أنت. اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك عليّ ، وأبوء بذنبي فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت سبحانك. اللهم يا رب إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ، ومن البخل والجبن ، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال. اللهم اجعل أيامنا كلها صلاحاً وفلاحاً ونجاحاً ، واسألك اللهم خيري الدنيا والآخرة. اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء ، وبرد العيش بعد الموت ، ولذة النظر إلى وجهك الكريم في جنات النعيم ، ولذة الشوق إلى لقائك ، في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ، وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم ، أو أعتدي أو يُعتدي عليّ ، أو أكتسب خطيئة أو ذنباً لا تغفره. اللهم إني أعوذ بك أن أُرذل العمر.



اللهم اهدني لأحسن وأرشد أمور حياتي ، اللهم وسّع لي في داري ، وبارك لي في رزقي ، اللهم إني أعوذ بك من القسوة والغفلة ، والذلة والمسكنة ، وأعوذ بك من الفسوق والعصيان ، والشقاق والنفاق ، والسمعة والرياء. وأعوذ بك من الصمم والبكم ، والجذام وسيء الأسقام. اللهم آت نفسي تقواها ، وزكّها أنت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها ، اللهم إني أعوذ بك من دعوة لا يُستجاب لها ، اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ، ومن شر ما لم أعمل ، وأعوذ بك من شر ما علمت ، ومن شر ما لا أعلم ، اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحول عافيتك وفجأة نقمتك. رب أعوذ بك من جميع سخطك وغضبك. اللهم إني أعوذ بك من الهدم والتردي ، ومن الغرق والحرق ، والكبر والهزم ، وأعوذ بك من أن يتخبطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت لديغاً ، وأعوذ بك من طمع يهدي إلى جشع. اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء ، وأعوذ بك من شماتة الأعداء وقهر الطواغيت. اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي ، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحة لي من كل شر. رب أعني ولا تعن علي ، وانصرني اللهم ولا تنصر علي ، واهدني ويسر الهدى لي. اللهم اجعلني لك ذكراً ، لك شكاراً ، لك مطوعاً ، لك مُخبتاً مُعترفاً بذنبه وتقصيره ، إليك أواهاً حليماً مُنبياً ، وتقبل توبتي ، واغسل حوبتي ، وأجب دعوتي ، وثبت حجتي ، واهد قلبي وسدّد لساني وخطاي ، واسلل سخيمة صدري. اللهم إني أسألك يا رب شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، وأسألك قلباً سليماً ، ولساناً صادقاً ، وأسألك خير الذي تعلم ، وأسئفرك مما تعلم ، وأنت علام الغيوب. اللهم يا رحمن ألهم فؤادي رشده ، وقني شر هواجس نفسي. اللهم إني أسألك فعل الخيرات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تغفر لي ، وترحمني ، وإذا أردت بعبادك فتنة فتوفني إليك منها غير مفتون. اللهم إني أسألك حبك ، وحب من يحبك ، وحب كل عمل يقربني إلى حبك. اللهم إني أسألك خير المسألة ، وخير الدعاء ، وخير النجاح ، وخير الفلاح ، وخير الثواب ، وثبني اللهم على الحق ، وثقل موازيني! وحقق إيماني ، وارفع درجتي ، وتقبل صلاتي ، واغفر خطيئاتي ، وأسألك الدرجات العلا من الجنة ، اللهم إني أسألك فواتح الخير ، وخواتمه وجوامعه ، وأوله وآخره ، وظاهره وباطنه ، والدرجات العُلا من الجنة ، اللهم إني أسألك الخير كله في حياتي وتقبل حسناتي. اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وسوء القضاء. وأزل همّ ضميري ، اللهم يا مصرف القلوب والأبصار صرّف قلبي على طاعتك. اللهم زدنا ولا تنقصنا. وأكرمنا ولا تهنا ، وأعطنا ولا تحرمنا ، اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب الآخرة. اللهم اقسّم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهوّن به علينا مصائب الدنيا ، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقواتنا أبدأً ما أحييتنا ، واجعله الوراث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا ، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والغنيمة من كل بر ، والسلامة من كل شر ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار. يا رب لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ، ولا كرباً إلا فرّجته ، ولا ديناً إلا قضيته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضاً ولنا فيها صلاحٌ إلا قضيتها ، برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم إنك تسمع كلامي ، وترى مكاني ، وتعلم سري وعلانيتي ، ولا يخفي عليك شئ من أمري ، وأنا العبد البائس الفقير ، والمستغيث المستجير ، والوجل المشفق

المقر المعترف إليك بالتقصير: أسألك مسألة المسكين ، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل ، وأدعوك دعاء الخائف الضرير ، دعاء من خضعت لك رقبته ورغم لك أنفه ، أن لا تجعل ثواب ما كتبت وألفت مدح الناس وثناءهم حتى لا يقال يوم القيامة (كتبت ليُقال كاتب وقد قيل...).

اللهم وارزقنا (كاتباً وقراءً) إيماناً صادقاً ، ويقيناً في الحق ، ليس بعده كفر ، ورحمة نال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة يا رب العالمين. اللهم إنا نسألك الفوز عند القضاء ، ومنازل الشهداء ، وعيش السعداء ، والنصر على الأعداء ، ومرافقة الأنبياء. اللهم ما قصر عنه رأينا وضعف عنه علمنا وعملنا ، ولم تبلغه قط نيتنا وأمنيته ، من خير وعدته أحداً من عبادك ، وخير أنت مُعطيهِ أحداً من خلقك ، فإنا نرغب فيه إليك ، ونسألكه يا رب العالمين! اللهم ارزقنا (كاتباً وقارئين) هداية تشفي القلوب ، بذروف الدموع من خشيتك ، قبل أن تكون الدموع دماً والأضراس جمرأً. إلهي اجعلنا هداة مهتدين ، غير ضالين ولا مضلين ، حرباً على أعدائك ، وسلماً لأوليانك ، نحب بحبك المؤمنين من الناس ، ونعادي بعدواتك من خالفك وعصاك من خلقك. اللهم إنا نسألك الأمن يوم الوعيد ، من العذاب الشديد ، ونسألك الجنة دار الخلود ، مع المقربين الشهداء ، والركع السجود ، والموفين بالعهود والوعود ، إنك غفور رؤوف ودود.

اللهم إنا نسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الأحب إليك ، الذي إذا دُعيت به أجبت ، وإذا سُئلت به أعطيت ، وإذا استرحمت به رحمت ، وإذا عبد استفرجك به فرجت: يا حي يا قيوم يا عليّ يا عظيم يا واحد يا أحد ، يا فرد يا صمد ، يا من لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، يا ذا الجلال والإكرام: أن تفتح لدعائنا كله - في مستهل ترجمتنا هذي وفي غيرها - باب القبول والإجابة ، وأن ترزقنا صدق التوبة وحسن الإنابة ، لقد اجتهدت فيها وتحريت الدقة ، وحاولت جاهداً بتواضع جم أن أثبت عن نفسي بعض ما وهبتي إياه من حسن الخلق وجمال العبارة وعضوبة الديباجة ، فإن غلبني قلبي وكتبت ما فيه شيء من الكبر أو البطر أو الصلف أو الغرور أو الغطرسة ، اللهم فاجعلني في حل من سخطك ومن عقوبتك ، أنت ربي وأنت رب المستضعفين الطيبين ، اللهم فاجعلني واحداً من هؤلاء الطيبين المستضعفين الفقراء إليك الطامعين في رضوانك الكريم! وأن تغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم إني اجتهدت أن يقدمني غيري فاعتذروا وعجزت ، فلم أشأ أن يقدمني للناس حاقداً عليّ ، ولا كارهةً لنعمة أنعمتها عليّ ، ولا لغيور مني أعمته غيرته عن الإنصاف وقول الحق فيّ وفي أشعاري! فقدمتُ نفسي بنفسي اللهم فاغفر لي مدحي لنفسي أو ثنائي عليها فإن لسان زلات وللقلم سقطات اللهم فاغفر زلات ألسنتنا واغفر سقطات أقلامنا! وكم هو امتحان صعب أن يقدم شاعر أو كاتب أو أديب نفسه للناس! إنه لا بد مغال وقائل في نفسه المبالغات! أكتب ما وفقتني إليه وما ألهمتني إياه وأستغفرك ربي من زللي ومبالغاتي وإطراءاتي ، اللهم إني قد وكلتُ إلى نفسي في كتابة هذه الترجمة ، فوقعْتُ ولا شك في خطيئة تزكية النفس ووصفها بما ليس فيها ، اللهم فاغفر وتجاوز! وسلاماً على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

## ترجمة الشاعر

(الشاعر/أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية - محافظة بورسعيد - تقاطع شارع روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب - قسم اللغة الإنجليزية وآدابها - جامعة المنصورة - دفعة مايو عام 1985م. أقول وبالله التوفيق: أما الوالد فهو صعيدي الأصل - وإليه أنتمي وأنتسب - من قرية الكولة - مركز أخميم - محافظة سوهاج ، وينتمي وينتسب لبيت (خليفة)! وأما الوالدة فمن الدقهلية - مركز دكرنس - قرية برمبال - تنتمي وتنتسب لعائلة (سماحة). وعلى هذا فأكون في الذؤابة من ناحية الوالد ، وفي الذؤابة من ناحية الوالدة! وأكون قد أمسكت بزمام الوجه القبلي (سوهاج) وبزمام الوجه البحري (الدقهلية)! وهذا من فضل الله تعالى علي وعلى والدي! لي اهتمام بالغ منقطع النظير بالأدب الجاد شعره ونثره ونقده. وكانت لي صفحة يومية بجريدة الوحدة العربية عنوانها: (دوحة الوحدة الشعرية) ، وهي صفحة تعنى بالشعر في جميع مراحلها القديمة والحديثة. نقداً وتحقيقاً ومتابعة وتغطية. كما أن الصفحة تتبنى المواهب المتطلعة لشعر أفضل! لي أيضاً مجموعة من الكتب النقدية ، ومجموعة أخرى من الدواوين الشعرية! فأما كتب النقد:

1 - قراءة أسلوبية في شعر عنتره ابن شداد العبسي (كنموذج للشعراء الجاهليين - خاصة أصحاب المعلقات). وتقع في مائتين وعشرين صفحة أيضاً من القطع الوسط!

2 - قراءة أسلوبية في شعر حسان بن ثابت الأنصاري - رضى الله تعالى عنه - (كنموذج للشعراء المخضرمين). وتقع في مائتين وعشرين صفحة أيضاً من القطع الوسط! وهذه القراءات الأدبية السابقة لعنتره وحسان - رضى الله عنه - وكذا القراءة الثالثة في بعض الدواوين الشعرية: هي في مجموعها باقية من المقالات الأدبية التحليلية قمتُ بنشرها في الدوريات والمجلات والجراند العربية عبر سنين مضت ، ثم قمتُ بتجميعها وإعادة صفها وإخراجها وتنسيقها والنظر فيها ، فأضاف إليها تارة وحذف منها تارة وعدّل بعض اعوجاجها تارة ثالثة ثم طبعها في كتب. ولقد كان لجريدة الوحدة العربية النصيب الأكبر من هذه المقالات الأدبية النقدية ، حيث إنه كانت لي بها صفحة أشرف عليها كما أسلفنا في الفترة ما بين (1993:1996م) في دار غربتي المريرة!

3 - السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) زوج الخليفة العباسي هارون الرشيد (رحم الله تعالى الجميع).

4 - مشاركاتي على الفيس بوك والواتس آب! (لغوية وأدبية ودينية وشعرية ونحوية).

5 - ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم - وأمّهات المؤمنين!

6 - إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية) ، وأصبحت هذه المجموعة منهاجاً لي في الحياة ، وكثيراً ما استشهدتُ بها!

7 - مائة ألف معلومة ومعلومة! (معلومات قيمة في مختلف فروع العلوم على هيئة سؤال وجواب!) وهذه الموسوعة العلمية لا تزال فكرة أعد لها ، فإن كان في العمر بقية أنجزتها!

وأما عن الدواوين الشعرية ، فبلغت تسعة وعشرين ديواناً شعرياً ، في مختلف الموضوعات والمناسبات ، وأعقبها بترجمة مطولة لي عن حياتي بقلمي ، وهي التي نحن بصددنا الآن:-

1 – نهاية الطريق: وهو ديوان شعري يقع في أربعمان صفحة من الصفحات ذوات القطع الوسط ، وقصائد هذا الديوان لها طابع اجتماعي وتجربة ذاتية شعورية ، وتكاد ترتبط بكل واقعا المعاش ارتباطاً وثيقاً ملحوظاً. ذلك أن شغلي كشاعر بالعالم المحيط بي كان أكثر من شغلي بنفسي ، فعبرت عن قضاياها أكثر مما عبرت عن نفسي. وحتى قضايا وشؤوني التي عبرت عنها في شعري تناولت فيها قضايا وشؤون العالم من حولي فكانت تجربتي الذاتية عامة في غالب الأحيان ، ولعل هذا كان قاسماً مشتركاً في كل قصائدي ودواويني ونقدي الأدبي. وكان من بين قصائد هذا الديوان: (الياسمينية) و(دموع الذكرى) وأهديتهما لأم عبد الله زوجي! ونص: (دعوة إلى التأمل) وفيه تأملت مع القارئ كتاب الله المنزل (القرآن) وكتاب الله المفتوح المشاهد (الكون من حولنا)! ونص: (مهلاً يا ابن سلول) وكنت تحدثت فيه عن ابن سلول الذي لبس لي مسوح اللين وجعني لقمة سائغة للطواغيت والظالمين في غربة لم ترحم حالاً ولا نفساً ولا وضعاً! ونص: (سنبله وقنبلة ومكحلة) وفيه تناولت كيف يضرب الصف المسلم من داخله بفضل المنافقين الذين يضحون بالأخوة والصدقة في الله من أجل سواد عيون الظالمين والمجرمين! ونص: (ملاح في بحر الظلمات) ، وفيه تناولت أحد الأشقاء الذي أظهر بسالة وشهامة عندما غدر به إخوته الأشقاء وإخوته في العقيدة والتوحيد ، ولم تضعف إرادته ، بل واجه الكل بثبات ويقين في الله تعالى! ونص: (حي المعلم جازه التبجيلا) أعارض فيه شوقياً في قصيدته عن المعلم ، والتي هي من عيون شعر العرب! ونص: (العنبة الطافية) والذي أتحدث فيه إلى المسيح الدجال الأعور بكل ثقة في الله تعالى غير وجل ولا هياب! ونص: (يا صاح فيم اعتذاري؟! ) تحدثت فيه عن عميل مرتزق ضحى بي من أجل سلامته ، ثم عاد فاشتراط للقائنا الذي دعا إليه أن أعتذر له! فتساءلت: (فيم اعتذاري?! ) إن الاعتذار ينبغي أن يكون منك يا عميل لي! وأنا حرّ في أن أقبله أو لا أقبله! ونص: (نهاية الطريق) والذي وضعت فيه حداً فاصلاً لتعاملي مع من يظهر التوحيد ويبرأ من نواقضه ، ثم هو يضحى بالأخوة الإيمانية من أجل عرض من الدنيا قليل! مبيناً أن القيامة يوماً تجمعنا. والله تعالى يسمع ويرى!

2 – عزيز النفس: وهو ديوان شعري يقع في أربعمان صفحة من الصفحات ذوات القطع الوسط ، وقصائد هذا الديوان لها طابع اجتماعي في عمومها ، إلا أنها كتبت في مناسبة أليمة مفاجئة ، وهي حادث سير مروري لسيارة كنت فيها عن يمين صديق قديم لي. وذلك في دار غربتي ، وتحديداً في شارع فيصل بالشارقة ، في تمام السابعة والنصف من مساء يوم (25 / 11 / 1994م) ، وأسفر الحادث عن إصابتي في عيني اليسرى ، مما أدى إلى إجراء أربع عمليات جراحية دقيقة فيها: (الأولى: إيقاف النزيف المتدفق من الشريان الملاصق لها وخياطة النسيج الجلدي المتمزق في الجفن والحاجب والجبين ، والثانية: إزالة الزجاج الذي استقر عند الشبكية ممزقاً بذلك عدسة العين ، والثالثة: إزالة العدسة المتمزقة ، والرابعة: زراعة عدسة صناعية لتحل محل العدسة الرَبّانية). فأهديت ديواني إلى عيني اليسرى ، وكانت تسميته (عزيز النفس – قصائد إلى عيني) ، وكتبت قصائد ديواني هذا على كل بحور الشعر العربي ، أصيلاً ومولداً ، وكتبت خاطرة على ما يُسمى بشعر التفعيلة ، الذي ليس هو بالشعر! ولكن كتبتها من باب رثاء العين المكلومة بكل بحور الشعر وأنواعه. وهذه الخاطرة الأولى والأخيرة.

إذ إنني ابتداءً لا أعترف بشعر التفعيلة. فإما وزن وقافية ووحدة وقضية فهذا هو شعر العرب! وإلا يكن ذلك كذلك فلا شعر هنالك ولا شعراء! وهذا الاتجاه في النقد يحافظ على الشعر العربي!

إن ديوان عزيز النفس هو بعض عمري أضعه بين يدي كل قارئ ، فما كان فيه من خير فمن الله وحده ، وما قد حوى من شططٍ أو غلطٍ أو خطأ فمن نفسي والهوى والشيطان ، والله من زللي وخطئي وغلطي وشططي! والله سبحانه وتعالى منه بريء. وإنني إذ أفكر من الآن في تدوين قصائدي مهما كلفني ذلك ، فلي العذر الكبير حيث إننا لا نعيش في زمان الرواة وأرباب القريض ، كما أن أغلب المعارف الأقربين والأبعدين ، ليسوا من أهل فن القصيد ولا الاهتمام باللغة العربية الأصيلة. وأخشى أن أموت ويموت معي شعري وأوضع في قبوري ويوضع قبلي في سلة المهملات والقمامات ، كما قد حدث لكثير من الشعراء في السابق واللاحق ، عندما كان الواحد منهم يموت ، فيموت معه شعره ، وربما يموت هذا الشعر قبل أن يموت الشاعر من هولاء. وكنتُ ولا زلتُ أبصر بالقارئ النهم الذي كانت عنده مكتبة تحوي جميع آداب العالم ، كما تحوي التفسير والفقه والحديث وخلافه ، فإذا به يموت فيتصرف الورثة جميعاً فيها ولا يُبقونها حتى لمجرد الذكرى! فاعتدتُ أن أرى بائع (الروبابكيا) فضلاً عن بائع الكتب يشتري هذا الكم الهائل من الكتب بتراب الفلوس! فهل فعل الورثة الشيء ذاته فيما خلف الميت من عقار أو مال؟ بالطبع لا. ونسأل: لماذا؟ والجواب: لأن قيمة المال أكبر بكثير في قلوب هؤلاء من قيمة العلم! وأصبح هذا طابعاً عاماً شاباً عليه الصغير وهرمَ عليه الكبير! ويوم يبرأ الناس من الكتاب فيتعاملون معه هكذا بهذه الطريقة الفجّة المقيتة فكيف يتعلمون؟ والحال أن كثيراً من علماء زمانهم باتوا عملاء خونة ، خانوا أمانة الله تعالى في إبلاغ دينه وشريعته وبياتهما للناس ، وخانوا أمانة العلم في تحريفه وعدم نشره! وأقول متسائلاً: إذا كان هذا هو الطابع العام والسلوك العام مع الميت القاريء فقط ، فما بالنا بالقارئ الكاتب الذي له كتب قد اقتناها لعلماء وأدباء وشعراء آخرين ، كما أن له كتباً من تأليفه وكتابته؟! ولما كنتُ الاثنين معاً ازددتُ حرصاً على أن أحافظ على كُتبي التي اقتنيت ، كما أحافظ على كُتبي التي ألفت وكتبت! بل كانت محافظتي على كُتبي التي ألفتُ وكتبتُ أشد. لأن حصول أولادي وأحفادي على كُتبي التي اقتنيتُ ليس أمراً عسيراً ، بل هو يسيرٌ جداً سواء من خلال (الإنترنت) والتحميل المجاني المحض ، أو من خلال المكتبات العامة أو الخاصة استعارة ، أو من خلال مكتبات بيع الكتب ومعارضها الدائمة والموسمية شراءً! لكن شعري المنشور هنا وهناك سيكون الحصول عليه عسيراً وشاقاً في المستقبل ، وذلك لندرة طبعاته وقلّة عدد الكتب التي كنتُ أطبعها نظراً لجشع معظم تجار الكتب وطابعيها وناشريها وموزعيها! وزاد حبات الطين بلة أن النوع الثالث من الناس وهم الذين أهديتهم شعري بيدي ، وسطرتُ عليها الإهداءات التي كنتُ أحرص في كل مرّة على أن آخذ على المهدى إليهم عهدَ الله وميثاقه أن يحيطوني علماً بأي خطأ يجدونه أو يظنونه ، الأمر الذي يحملُ في طياته أنني قد أخذت عليهم عهدَ الله وميثاقه أن يقرأوا هذه الكتب! إذ كيف بهم يحيطونني علماً بالأخطاء دون أن يقرأوا؟! ولقد أهديت كُتبي لأناس كثيرين ممن أعرف وممن لا أعرف! وزعمتُ أن أحداً يشير إلى خطأ ما أو غلطة بعينها! ولكن للأسف لم أجد هذه النوعية من القراء! ولأنني خشيت أن يأتي الدور على كُتبي المُقتناة والأخرى المُؤلفة وتُباع لتجار (الروبابكيا) بثمن بخس دراهم معدودة ، ويكون الأبناء أو الأحفاد البائعون - في هذه الكتب وتلك - من الزاهدين ، عمدتُ إلى إخراج طبعة خاصة منمقة مزخرفة مبذولة فيها جهدٌ جهيدٌ لكي تكون أيقونة للذكرى ، وسوف أوصي بالأُتباع! ومن باعها كنتُ

خصيمه بين يدي الله تعالى يوم العرض الأكبر! كما أنني سوف أوصي بالألا تُهدى لأحدٍ كأننا من كان! فقط تُترك في البيت للذكرى ، لعل حفيداً من الأحفاد يعتني بها فيقرأها أو يدرسها! أو على أقل تقدير يسعى في نشرها ابتغاء مرضاة الله! وأحيط الجميع علماً أنه لن يسعدني أبداً مجرد المباحة والمدح والإطراء ، فيقول أحدهم: (كان أبي شاعراً أو كان جدي أديباً)! بل قراءتها ودراستها ونشرها والعمل بمقتضى الحق الذي احتوته أمراً أو نهياً وفق كتاب الله تعالى وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم -! هذا هو الذي يسعدني!

وإذا كان ذلك كذلك ففي ظني - والله أعلم - أنه يتعين على شاعر هذا حاله وهذه رؤيته ، أن ينتبه لشعره ، ولا يحرم منه الأجيال القادمة التي قد تستنيرُ بنور بثه فيه أو بنصيحةٍ قد احتواها ، وإن كثيراً من الأجداد قد ورثوا من بعدهم لأبنائهم وأحفادهم الدور والقصور ، والمال والعقار ، والطين والأرض والوحل ، فعلى الأجداد الشعراء أن يعلموا أن خير إرث للابن وللحفيد هو الشعرُ الملتزمُ بأدب العقيدة والتوحيد ، الداعي إلى القيم والأخلاق ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الدال على الخير والزاجر عن الشر ، الحاث على الفضائل والمنفر من الرذائل. وعسى الله أن يفظن إلى ما أقول ابنٌ أو حفيدٌ لي ، فيعتني بهذا الشعر من بعدي ، وينشره في العالمين مُكَملاً بذلك المشوار الذي بدأته.

وبمناسبة الحديث عن ديوان «عزيز النفس» فإنه يطيب لنا أن نقول بأن الابتلاء سنة ماضية ، والمؤمن عليه أن يصبر ويحتسب ، وإن كنت أنسى فلا أنسى يوم قرر الأطباء والجراحون في مستشفى «القاسمي» بالشارقة في دار غربتي ، قرروا خلع هذه العين البانسة المبتلاة ، وتركيب أخرى صناعية زجاجية بدلاً منها ، فحزنتُ حزناً شديداً لا يعلم مداه إلا الله تعالى. وقررتُ في نفسي أن آخذ في التوسل إلى الله بغيره أن تبقى ، إذ كيف تتصورُ صفحة وجه إنسان بمقلةٍ طبيعيةٍ ، تروخ وتعود ، وتبصر وتتنظر ، وتُحلق وتُدقق ، وتدمع وتبكي ، وأخرى ليست في شيءٍ من ذلك ، إلا وهي صفر. ودعوتُ وابتهلْتُ وأخذتُ في الكتابة حتى بلغتِ الكتابة ديواناً من الشعر العربي على كل بحور الشعر العربي أصيلها وكذلك مولدها ، كل ذلك من أجل تعزية الحال بالشعر ، ورسم الصورة المثلى لصبر المسلم واحتسابه وجلده ، في مواجهة المصائب بكل الاسترجاع والحوالة والحوالة والصبر والجلادة والصلابة ممزوجاً ذلك كله بمشاعر الاسترجاع والاحتساب والتصبر.

وكانت تأتي الدكتورة الجرّاحة رئيسة القسم بالمستشفى القاسمي / ثريا عبد الله نور الدين ، وترثي لحالي فتقول: نم واسترخ ، ولا تفتح عينك السليمة ، فإن ذلك يُشكل خطراً على النظر بوجهٍ عام. فأقول: وماذا بقي إن خلعت العين ، وصار الوجه مشوهاً؟ إنني المبتلى وليس أنتم ، والكتابة بالنسبة لي هي عزائي الوحيد يا قوم ، وعندما أكتب أشعرُ بالراحة ، وعندما أستمعُ إلى القرآن في المستشفى ، وأكتبُ الشعر وأعيش مع الشعراء والأدباء ، أجد العزاء والسلوان في الذي اخترت من النصوص أو الكتب أو ما أسطره من الشعر غضاً طرياً.

فتجيبني الدكتورة ثريا قائلة: أعرف هذا ، ولكن هذا خطر عليك ، وبنومك وإغماض عينيك ، تكون قد ساعدتنا في العلاج ، وأسديت إلينا معروفاً نشكرك عليه الدهر ، نم واسترخ. فأعقب: أنا كما أنا ، أقرأ وأكتب ولا أتنازل عن دوري في إثراء الأدب والشعر. وهكذا شعراء القيم ، هم شموعٌ تحترق لتضيء الطريق للآخرين ، ومصايخٌ تُبددُ حالك الدياجير التي يتخبط الناس فيها اليوم ، لا يُبالون بأنفسهم أكلوا أم لم يأكلوا ، شربوا أم لم يشربوا ، لبسوا أم لم

يلبسوا ، كان معهم من المال ما يكفيهم أم لم يكن ، استراحوا أم لم يستريحوا. وكم سألت الدموع في غضون ذلك الحادث الأليم المرّوع ، الذي أحتسبه كله بجراحه وآلامه ودمانه عند الله تعالى! ذلك الحادث الذي كشف لنا كثيرًا من الأصحاب والمعارف ، وكشف لنا عن طبيعة المصائب ، وكيف أنها طريق إلى كسب الدرجات ومحو السيئات والذنوب والخطايا عند الله تعالى ، وليس الخبر كالمعاينة ، فإن كثيرًا من الناس يرحب بكل المصائب نظريًا ، فإذا فاجأته سقط في أتون الابتلاء وقنط من رحمة الله عز وجل. لكن المؤمن الموحّد ثابت صابر محتسب مسترجع في الابتلاء.

وإن كنت أنسى فلا أنسى أبدًا اعتدائي في الدعاء يوم قرر الأطباء خلعها ، وأنه لا سبيل إلى علاجها ، فقلت: «فقط يا رب تبقى مع زميلتها في وجهي ولو دون إبصار ، أو حتى أقرأ بها القرآن فقط» ، فيتحقق بقاؤها والقرآن فقط بعد سنتين في صراع مع المرض والعلاج وما شاكل ذلك والحمد لله تعالى.

قال رب السجن أحب إليّ مما يدعونني إليه). ولو طلب الصديق يوسف - عليه وعلى آبيه وعلى نبينا محمد صلوات الله وتسليماته - العصمة لعصمه الله ، لكن حدد الدعاء ، فكان السجن أحب إليه من الفاحشة فذاق السجن. إنني والله أعلم أنني لو دعوت بأن تقرأ العين كل شيء وتبصر كل شيء لكان أفضل ، بدلاً من طلب قراءتها القرآن وبقائها فقط ، لأنني لا أطلب من عاجز ولا بخيل - حاش لله وجل شأن ربي تعالى - . إنني أطلب من عزيز لا يغلب ، ومن قدير لا يعجز ، ومن متفضل جواد كريم ، ومن لطيف لما يشاء ، ومن رؤوف بعباده!

وتحققت المعجزة لهذه المقلّة المبتلاة بالبائسة عندما منّ الله العليم بأحوال عباده والرحيم بهم واللطيف بهم ، إذا أبصرت العين مجمل الأشكال أول الأمر ، ثم بعد سنتين ترى آيات القرآن الذي تكون أوراقه في حجم صفحة اليد التي اعتدت القراءة فيها. والله الفضل والمنة.

ووالله لقد قالت الدكتورة ثريا رئيسة قسم العيون: لقد قررنا خلع هذه العين يومًا وما خالف منا أحد ، أسوة بمثلها من العيون في الحوادث المماثلة ، لكنها منة الله ورحمته تداركتها حيث إن الزجاج وصل إلى الشبكية ونال منها نيلًا وصل إلى حد التمزق!

ومن هنا رحّت أدرك تمام الإدراك أن الطب يمكن أن يقول كلمة ويتم عليها الإجماع ، وإذا بالكلمة تصبح سرابًا أمام إرادة الله تعالى ومشينته ونعمته التي ينعمها على عبد من عباده (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الرحيم) ، (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ، وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم).

وقول المصدق عليه السلام: «وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ فَلَنْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ فَلَنْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ».

وإذن ، فأيقنت أن القضية برمتها ، بقضها وقضيضها في الدعاء والابتهاال إلى الله ، فهو سبحانه أرحم الراحمين ، وقد كان ذلك ، واستجاب الله ، بعد أن عجزت فنون الطب ، وأبقى العين رغم كل التخرصات والتكهنات والتصورات والاحتمالات.

وإن كنت أنسى فلا أنسى ذكريات المستشفى وآلام المرضى من حولي ، وقد كنتُ

حرصتُ على زيارات دورية لهم ، أسليهم وأسلي نفسي ، وأدركتُ جيداً نعم الله التي لا تحصى في هذا الجسد ، فرأيتُ الذي كَفَّ بصره ، والذي فقد أطرافه واتخذ أطرافاً أخرى صناعية ، فلكي يتناول قطعة الخيار من الصحن فإن ذلك يكون منه بالضغط على الزر الذي يُمسك به ، وهنا تُمسك الأصابع الصناعية بقطعة الخيار ، ثم ضاغط آخر لكي يتم رفع القطعة إلى الفم ، ثم ضغطة أخرى لكي يعود كل شيء إلى مكانه الطبيعي ، فهي سلسلة من الضغوطات لكي يأكل قطعة من الخيار ذلك المبتلى.

وآخر له أربع نسوة - من أجمل النساء على حد تعبير أخيه - وابتلي بالإيدز لجاهليته وبعده عن تعاليم القرآن وأحاديث خير الأنام النبي العدنان عليه الصلاة والسلام ومن اتبعه بإحسان ، فدفع الثمن ، حيث وافته المنية في ريعان شبابه!

والأصل أن يلتزم المسلم المؤمن القانت الموحد منهج الله ويتبع أوامره فيسلم ويعيش حياة راضية مرضية! وأما الإنسان البعيد عن منهج الله وأوامره فأنى له أن يعيش حياة هائلة راضية مرضية؟! ولنتذكر جيداً: (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) ، ولنتذكر: (ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى)! إنها سنن ربانية لا تتخلف ولا تتبدل!

وكنتُ أنظر إلى الممرضات وهن يأتين لغرفته بكل حيطة ، ويأمرننا بأن لا نقترب منه ولا من غرفته ، وخاصة أنا الذي أزور الكل ، فبعد سؤال أخيه قص عليّ قصته مع الرفاق الجاهليين والقنوات الفضائية العُهرية والخدمات الفندقية والرحلات الدّعارية التي انتهت بموت الفقيد غير مأسوفٍ عليه ، فقد كان من أهل الفجور وترك التوحيد والصلاة ، وأفضى إلى ما قدم! وليعتبر اليوم من هم على دربه من الذين قد زين لهم الشيطان سوء أعمالهم فأروها حسنة. ويتوب الله تعالى على من تاب!

وإن كنتُ أنسى فلا أنسى يوم اشترطتُ عليهم أن يُطببني رجل وأن لا تدخل غرفتي امرأة ، فعملوا بذلك ردحاً من الأيام ، تعاطفاً معي ومع مصابي ، ثم عادوا إلى دينهم ودينهم ، فجاءت الممرضات فحزنتُ وأذعنْتُ ، وما كنتُ أستطيع أن أفعل إلا هذا لغلبة أهل الجاهلية وتمكنهم علي. والسبب أنني أنكرتُ على إحدى المُشركات دعاءها المسيح من دون الله!

وإن كنتُ أنسى فلا أنسى الزائرين الذين رأيتُ الحزن على مصابي في وجوه بعضهم وهذا البعض قليل ، ورأيتُ الشمت في وجوه الآخرين وهم كُثر ، واحتسبتُ مصابي عند ربي فقط. فلقد كان ذلك المصاب محمصاً لكل من عرفتُ والله الحمد أولاً وآخرأ!

إن ثمرة البلاء عندما يقع بصاحبه أن يكشف له عن نفسيات بعض المُتباكين المنافقين الذين لا تؤلمهم آلام أهل الإيمان.

إن (عزيز النفس) ديوانٌ حبيبٌ إلى قلبي ، رغم صغر حجمه ورغم الأحزان التي واكبت تأليفه ، في حادٍ لم أعب فيه عن الوعي قط ، منذ أول دقيقة فيه وحتى آخر خروج - اللهم إلا في ساعة العمليات الجراحية الأربعة بحكم التخدير العام الذي يُجرى إجبارياً. إن «عزيز النفس» حاولتُ فيه أن أتذكر الماضي وأبكي أحوالي بالشعر بكل صدق فني وشُعوري ، دونما مزايده أو تجمل - اللهم إلا ما تفرضه أسلوبية الشعر وضروراته وديباجته من الخيال والصور والبلاغية والمحسنات اللفظية والبديعية.



إنني سعيد جداً بهذا الديوان الدامي الجريح ، لأنه يُمثل مرحلة الصدق الفني في الأداء الشعري. فتارة يعيش القارئ مع الدموع ، وتارة يبصر لون النحيب ، وأخرى يسمع آلام التوجع ، ورابعة يعيش مع الآمال الحانية الدافئة ، التي تُسلي الخواطر وتُمتع العواطف وتُسري عن الأحاسيس. إن هذا الديوان يُمثل مرحلة من حياتي تمتد على مدى اثني عشر شهراً هي عامٌ بأكمله مع الجراح والأفراح ، مع الآلام والآمال ، في الفترة من الساعة السابعة مساءً من يوم 1994/11/24م ، وحتى 1995/11/24م ، وأحتسبها عند الله ، وأرجو أجرها منه وحده عز وجل. وإن كنتُ قد سهرتُ الليالي كلها على غير عاداتي ففي الخير الجم! وفي السهر يقول الأستاذ يحيى بن موسى الزهراني ما نصه: (لقد أصبح الليل اليوم ميداناً لنصب الشباك ، واصطياد الشباب ، فنتجت ثلة من الشباب لا يقبلون دعوة ولا معروفاً ، ولا يهتدون إلى حق أو صواب ، جيف بالنهار ، خفافيش بالليل ، أصبح ليلهم سهراً مخيفاً ، وسمراً سخيلاً مجتمعاً لكل مجرم موبوء ، ومزيلة لكل شر وسوء ، لا ترى فيه إلا قطعاناً من الماشية ، تفودهم الشبهوات ، وتظللهم الشبهات ، تُسيرهم القنوت ، وتُحركهم المنكرات ، مواقف عجيبة وأحداث غريبة ، تُمرض الأفتدة والقلوب ، وتولد الجرأة على الذنوب ، وما ذاك إلا نتاج إرضاع أجيال الأمة ، من كأس الحرية المزعومة ، والانفتاحية الموهومة ، ألا وإن من أسباب تكلم النجمات والمحدثات ، آباءً ضلوا طريق الصواب ، وارتكبوا سبل الخراب ، فنشأت أجيالاً لا تعرف لخالق ولا مخلوق حقاً ، ضيعوا الدين بالكلية ، وعصوا الله رب البرية ، رضعوا عادات الحياة الغربية ، وتقمصوا أحوال الهمجية ، وسلكوا مسالك اللصوصية ، شربوا سُم العلمانية ، وهضموا خطط الصهيونية ، وتلبسوا لباس الصليبية ، فنكست الطباع ، وتغيرت الأوضاع ، زاد شررهم ، وتعاضم خطرهم ، ولا بد من اجتثاث جرثومتهم ، واستئصال شأفتهم ، فلا معروفاً يعرفون ، ولا منكرًا يُنكرون ، والآباء - على تربيتهم - غيرُ قادرين ، وأصبحوا للأسف - من مسؤوليتهم - متنصلين ، شباب أينعت رؤوسهم وحن قُطافها ، فلا بد من سيف الحجاج الخراب ، أو دِرة عمر بن الخطاب ، فإما هداية وعودة ، وإما حزم لا تودة).هـ. لكن كان سهري والحمد لله في طاعة واحتساب! ولم يكن من سهر هؤلاء المفتونين بالجاهلية والتغريب والحدائث ، بل استثمرتُ الليل والسهر فيما يعود علي بالنفع!

وأحمد الله على ذلك ، نَحمدك اللهم يا خالقَ النَّسَمَاتِ ومُبدِعَ الأرضِ والسمواتِ ، ومرشِدَ الإنسانِ إلى الهداية ، لئلا يكونَ للناسِ على الله حُجَّةٌ بعد الرسل. وكان آخرهم محمداً - صلى الله عليه وسلم - وكان كذلك تمامَ عقدهم ، وخريذةً قلادتهم ومصدقاً رسالتهم ، وصفوةً الوجود ومِسكَ الختام.

ولا زلتُ أرى كلمة العماد الأصفهاني - رحمه الله - : «إني رأيت أنه لا يكتب إنسانٌ في يومه ، إلا وقال في غده: لو عُيِّرَ هذا لكانَ أحسن ، ولو زيدَ كذا لكانَ يُستحسن ، ولو قُدِّمَ هذا لكانَ أفضل ، ولو تُركَ هذا لكانَ أجمل ، وهذا من أعظم العبر». وأنا أزيد على الراغب الأصفهاني فأقول:

«وإنما الكمالُ لكتاب الله سبحانه وتعالى ، حيث لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه...». ألا وإن هذا الديوان «عزيز النفس» إن هو إلا صورةٌ لتصوير المعاني التي يعيشها الشخص المُبتلى. نحمد الله على ما كان فيه من الحق والخير والمنفعة ، ونستغفرُ الله مما كان فيه من الزلل والخطأ والجهل. وأترك ساحة ديوان: (عزيز النفس & قصائد إلى عيني) لأتكلم عن دُرري التي ساهمتُ بها في المكتبة العربية والإسلامية خاصة ، وفي المكتبة العالمية والرصيد

الإنساني العالمي بصفة عامة! أتحدث عن كتبي ودواويني! ومن هنا تبرز قيمة ديوان: (عزيز النفس) شعراً وشعوراً! فهو ديوان صغته على كل بحور الشعر العربي أصيلها ومولدها ومقلوبات البحر وما يسمى زوراً وبهتاناً بشعر التفعيلة أو تفعيلة الشعر! وكان من بين نصوصه نص: (وحدوي) تناولت فيه وحدتي بعد (الحادث) وانفضاض الكثيرين عني وكأنني أصبحت وباءً وعدوى! وتوالت النصوص المتنوعة الموضوعات والقوافي والأوزان ، متحدثاً إلى مقلتي المسكينة البائسة! إلى أن كانت خاطرة: (قراءة في أوراق الماضي) تلك التي تعدت أن أصوغها على تفعيلة الشعر أو شعر التفعيلة ، وذكرت من طفولتي الشيء الكثير! ووعدت شعر العرب أن أجعل هذه الخاطرة الأولى والأخيرة التي أجاري فيها أهل شعر التفعيلة أو تفعيلة الشعر! ونص: (عزيز النفس) والذي توجهت فيه بشعري إلى نفسي أعزبها في مصابها وأصبرها على بلانها العاتي بعد أن خذلها القاصي والداني والقريب والبعيد ، بلا مبرر مطلقاً!

3 – سويغات الغروب: وهو ديوان شعري يقع في أربعمئة صفحة أيضاً من القطع الوسط! وقصائده ذات طابع اجتماعي وجداني نقدي ، وكلها جميعاً من الشعر العربي العمودي الأصيل الموزون والمقفى ، وكان قد زود كل قصيدة بمقدمة تفسيرية افتتاحية (على عادته حتى تكون هذه المقدمة بمثابة المفتاح الذي يفتح لكل قارئ مغاليق الفكرة ، ويزيل عذابات الالتباس وجحيم الإيهام وسوء الفهم. كما أنها تبين المناسبة والجو النفسي للقصيدة). ذلك أن الشاعر لا يحب أبداً الغموض ولا الإيغال في الرمز ، ذلك المرض الذي يكاد أغلب الشعراء – إن لم يكن كلهم – قد أوغلوا فيه.

وأناقش بعض عناوين قصائده فأقول: أما قصيدة (القارئ الصغير) ، فإنني أهديتها لطالب صومالي هو (عباس عبد النور) في مدرسة (أم القرى)! حيث إنني أقوم في هذه المدرسة بتدريس اللغة الإنجليزية. فكنت سعيداً أنني أرى مثل هذا الفتى في مدرستنا يقرأ القرآن كل صباح ، مفتتحاً الإذاعة المدرسية ، فكان يأسر الجميع بقراءته العظيمة للقرآن. فرحت أطلق عليه (القارئ الصغير). ولفت ذلك الطالب انتباه الجميع وحاز إعجابهم. والصوت الجميل هبة من الله ولا شك ، ومنة منه سبحانه على عبد من عباده. إنني فخورٌ بذلك الفتى ، وأسأل الله أن ينفع به ، وأن يجعلنا وإياه من الذين يعملون بالقرآن والسنة. وأما قصيدة (فلعلك باخع نفسك) فأهديتها لنفس عزاء وتسلية وتسرية. إنه مهما طال الليل فلا بد من طلوع الفجر. ومهما تأرجح الموج بالسفينة ، فلا بد لها من نهاية إما بالغرق وأهلها محتسبين أنفسهم شهداء عند الله ، وكفى بها عقبى! وإما النجاة ، فيحققون النصر على الأعداء ، ويردعونهم بذلك النصر المبين. أقول: لا يجب أن نتمادي مع الشجون ، كما لا يجب التغني بالأمجاد الزائفة والعز الكذوب. بل الحق هو الذي يجب أن يسود ويعرف رغم كيد الباطل وغروره.

وعلى كل صادق النفس ، رابض الجأش ، مخلص العزم ، واثق الروح أن يواجه من حوله وما حوله ، فهذا خير له من الهروب من الحقيقة المرة ، ومن الاستحياء الذي يضيع معه الحق الذي كان أحرى بأن يعود إلى أهله. إنه لا يهلك نفسه بما ناله منه أعدائه إلا عاجز ليس يقوى على اتخاذ القرار. ولكل مخلوق نهاية معلومة وأجل محتوم ولا شك ، كما أن لكل ظالم جائر نهاية ومصراً محتوماً يقتص فيه منه ولا ريب!

وأما قصيدة (عاملة ناصبة) ، فصغتها لذلك النصراني الذي كان يكتب الآيات القرآنية والأحاديث النبوية يبتغي وجه الله على حد تعبيره. وتذكرتُ عمر يوم رأى الراهب فبكى ، وقال عندما سألوه: (تذكرتُ عمله ونصبه وهو من أهل النار). ومن هنا رحلتُ أنشد هذه القصيدة داعياً الله لهذا الرجل بالهداية. وأما قصيدة (الظلم ظلمات يوم القيامة) فأنشدتها للذين ظلموني من بني قرايتي ظلماً عليه - بدل الدليل - أربعون ، ومع هذا يستكثر الواحد منهم حتى مجرد الاعتراف بأنه ظلمني وجار على كل حقوقي عنده ، والحال على حقيقته - والله - كما أنشد أبو فراس الحمداني في داليتة الشهيرة الجهيرة:

وجرحُ ذوي القربى أشد صبابه      على النفس من وقع الحسام المهند

وأوجهها لكل ظالم اليوم من أن يراجع حساباته من قبل أن يأتي يومٌ لا مردَّ له من الله. يومٌ لا درهم فيه ولا دينار. إن المظلوم دائم الدعاء لله عز وجل. وهو سبحانه وعد المظلوم بالانتصار له ولو بعد حين ، والله نصير الحق وولي المظلومين. وهو جل شأنه لا يحب الظالمين. ألا فليتق الله كل من ظلم بأي نوع من أنواع الظلم. أما قصيدة (رسالة إلى سيف الإسلام) فأوجهها لولدي الذي هو سادس إخوته. عسى أن يفهم منها ما يريد أبوه يوماً ما ، ولا يظن عليه يومها بدعوةٍ سالحةٍ (أو ولدٍ صالح يدعو له). إنها قصيدة أبوية خالصة ، أسجلها لله ثم للتاريخ ، واستجابة لما ينتابني عندما يرزقني الله بالولد من الشعور بالمسئولية. فإني سرعان ما تتوارد عليّ الأفكار والإيحاءات والصور وتتفعل العاطفة الجياشة العذبة ، وأدخر الولد ذخراً للإسلام والمسلمين ، وأخذ في الدعاء له شعراً ونثراً وصوتاً ومعنىً وعاطفةً وضميراً وشعوراً. وإذن فهي قصيدة الداعي إليها أن لا يقول يوماً ما: لم يسوّ أبي بيننا في القصائد. بل إنني سويتُ وعدلتُ ما استطعتُ ، وتركتُ لقلمي العنان ، فصاغ ما جادت به القريحة من فضل الله تعالى. والحمد لله الذي يجعل هديتي لولدي من الشعر ، وهو لا يزال في مهده ، ليس يُميز بين التمرة والجمرة ، وأحتسب عند الله تعالى ما كتبتُه. ومن يدري لعل ولداً من أولادنا ، بل لعلهم جميعهم يتخصصون في الأدب العربي ونقده. أو يكون لهم بالشعر العربي الأصيل علاقة وشغف وحب وتولع (وهذا علمه عند ربي). وإن كان أملاً منشوداً مخبوءاً في الضمير فيقوم ذلك الابن بدراسة أشعار أبيه وعرضها في صورة قشبية تتناسب ومعطيات زمانه من جودة الطباعة والتنقيح والتحقيق والتصحيح ، وساعتئذ يفرح أبوه بنصر الله. حيث يخرج ذلك الشعر خروجاً جديداً غصاً طرياً كما خرج لأول مرة. وإنني أنشدت لكل منهم (أي أولادي) قصيدته وهو لا يزال في مهده ، فليتذكرها وليعمل بواجبه وليوف دينه وليرد التحية بأحسن منها!

4 - القوقعة الدامية: وهو ديوان شعري يقع في ثلاثمائة وخمسون صفحة من القطع الوسط ، وقصائده ذات طابع اجتماعي ، والقوقعة التي عناها الشاعر ، وجعلها عنواناً للديوان هي قوقعة حية تعيش بيننا ، زَيْن لها الشيطان سوء عملها فرأته حسناً ، حيث إنها اتبعت غير سبيل المؤمنين في مسألة الزواج ، فلقد مدحت العزوبية ورأتها أفضل من الزواج. فلقد زين لها الشيطان كيف أن العزوبية انطلاق وحرية ، بينما الزواج عبودية ورق وأعباء وتكاليف! وأخذ الشاعر يناقشها ويدعوها ويبين لها ، وعرض بقية القواقع الخاوية الدامية الأخرى! إن علامة الاستفهام التي تناولتها في ختام ديواني: (القوقعة الدامية) هي الإجابة عن سؤال حائر هو (لماذا كان عنوان الديوان بهذا الاسم - القوقعة الدامية؟) والحقيقة أن هذا العنوان لم يكن في خاطري يوم شرعتُ في كتابة الديوان وصياغته ، كما أنه لم يدر في خيالي ، ولم يداعب

مشاعري ، ولم يخطر على بالي! نعم لم أكن أتخيل أن يكون لي ديوانٌ يحمل الاسم ذاته: (القوقعة الدامية)! ولقد أشرتُ من قبل أن سبب التسمية هي قوقعة مدماة مسكينة تعيش بيننا – مثلها مثل كثير من القواقع الدامية التي لم تُحاول – ولو مرة – أن تستوقف النفس وتساؤها أسئلة ثلاثة: (لماذا خلقت؟ وإلى أين تسير؟ وما هي النهاية؟) ، قوقعة بدلتُ نعمة الله كفوّاً ، وأحلتُ قومها دار البوار ، هذا إن لم تتب وتستسلم لله استسلاماً لا عصيان معه ولا عدول ولا مخالفة عن أوامره: تستسلم لله عز وجل بالتوحيد ولرسوله بالطاعة والاتباع. والقوقعة كما يفهم من اللفظ وإيقاع حرفه يملأها الهواء ، وإنما يبدو للحمقى أنها شبيهُ ، بينما هي في حقيقة أمرها ليست بشيء. وعسى الله أن تفيئ القواقع كلها ، وتعود إلى الرشد والحق ، وتتبصر السبيل ، وتقلع عن السراب والهاوية والضياع ، قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله. أقول: إن البحر حي يحب الحياة ويحب الأحياء وينفعل لكل حي ، ويلفظ من كل أعماقه الموت والتهيه ، والموتى الذين لا حياة فيهم ولا أرواح تُميزهم عن عالم الجمادات. ومن أجل ذلك فقد لفظ البحر بأواجه العارمة كل قوقعةٍ ليست تُدرك طبيعته الحياتية تلك ، نعم لفظ البحر الموت والخواء ، لفظ التهيه والركام والضياع والشرود والسراب ، حملت أواجه كل هذه الأشياء والمخلفات ، وألقتها بعيداً هنالك على الشاطئ عند الرمال ريثما تكمل دورتها وتعود إلى أمها الحانية (الأرض) ، فيا أيتها القواقع في مشارق الأرض ومغاربها: (أما أن لكنَّ أن تخشع قلوبكن لذكر الله وما نزل من الحق؟) ، أيتها القواقع: اعلمن أن سنن الله الربانية لا تُحابي ولا تُجامل ، بل هي سنن ثابتة لا تتبدل أبداً: (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها ، فحق عليها القول فدمرناها تدميراً) ، (وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من وال) ، (وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها عذاباً نكراً ، فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسراً ، أعد الله لهم عذاباً شديداً ، فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً) ، (وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوماً آخرين ، فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون ، لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين ، فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين) ، (وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون ، فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين) ، (وكذلك أخذ ربك إذ أخذ القرى وهي ظالمة ، إن أخذها أليم شديد) ، (فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة ، إن أخذها أليم شديد) ، (فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد) ، (وكأين من قرية أُمليت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإلى المصير). نفع الله بما كتبنا ونكتب وما سنكتبه في قابلات الأيام!

5 – ترنيمة على جدار الحب: وهو ديوان شعري يقع في أربعين وستمائة من الصفحات ذوات القطع الوسط ، وتميل قصائده في معظمها إلى الطابع الرثائي إلا قصيدة (ترنيمة على جدار الحب) ، تلك القصيدة التي تدعو إلى التفاؤل وإحسان الظن بالله تعالى. وأهديتها لأم أولادي (أم عبد الله) وكنتُ أنشدتها بين يديها بعد خطبتها (1987م).

وفي الديوان قصيدة (كفى تبرجاً وقبحاً) ، والتي لها عندي مناسبة خاصة ابتليتُ بها وأنا طالب في أول سنةٍ لي في التعليم الثانوي. حيث كانت إحدى المعلمات متبرجة غاية في الوقاحة ، واستحقتُ مني هذا الحشد من الألفاظ والصور ، واستحقتُ هذه المقدمة الاستفهامية الإنكارية

لإبراز التأفف والاستهجان للذي هي عليه! وكنت قد استهللتُ ببيت الشاعر بشارة الخوري: (أفوق الركبتين تشمرينا بربك أي نهر تعبرينا؟! ) وحولتُ النهر إلى بحر ، كما حولت القسم إلى خطاب ، فقلتُ: (أفوق الركبتين تشمرينا أسائل أي بحر تعبرينا؟! ) ، وتوالت الأبيات التي جاوزت الستين في ذم التبرج والمتبرجات! وباتت تلك المعارضة الشعرية للخوري وكأنها معلقة! أما قصيدة الشاعر الخوري فلم تتجاوز العشرة أبيات. وقصيدة (رسالة مشفق على اللغة العربية) وقصيدة (رسالة عدو للغة العربية) تصورتُ فيهما التيارين القائمين اليوم ، ودارت رحى الحرب بين المشفق الأعزل المنافع عن العربية لا يملك إلا قلمه وقصيدته ، والعدو الذي يملك وسائل التعبير والرأي العام ووسائل الإعلام المختلفة مقروعة ومسموعة ومرئية. ولديه علاوة على ذلك الأقلام والأشعار والأفكار والتلفيق والتزوير. فإذا بالأعزل يكسب الجولة! وخرج العدو من المعركة مذووماً مدحوراً يجر أذيال الخيبة والندامة والخزي والعار. وأما قصيدة (لا صلح على دخن) فعنيتُ بها أن الصلح بين كل متشاحنين متنافرين متخاصمين لا بد وأن يكون على التصفية قائماً. وإلا كان ذلك الصلح قبلة موقوتة توشك أن تنفجر في أي وقت ، وبدون سابق إنذار ، وبلا مقدمات. وإنه خيرٌ لكل إنسان محترم أن لا يصاحب إلا محترماً مؤمناً بالله ورسوله. إن الصحبة بالمعروف لا يعدها شئٌ. ولكن عندما تكون المودة والتعارف والانتلاف بالناس طريقاً إلى هتك الأعراض وإهدار الدماء وإزهاق الأرواح تكون القطيعة واجبة مادام لا يوجد حل البتة! إن مبدأ (من اليوم تعارفنا ، وننسى ماجرى منا ، ولا كانا ولا صارنا ، ولا قلتم ولا قلنا) لا يكون إلا مع الأقسام المحترمين الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق ، بل يرعون الود ، ويقوم كل واحد من الفريقين بالدور المنوط به في احترام وحب واحتساب وإقبال على الله تعالى واتباع لشرعه الحنيف. وأما قصيدة (إلى من يهمله الأمر) فأهديتها إلى متعالم مجهال مغالط معاند هو أحد موجهي اللغة العربية أخذ ينال من العربية فتصديتُ له ، وأوقفته عند حده محتلاً منه ما كنت أتوقعه من سلطة اللسان والقدح واللغظ والغوغائية ، ولم يكن يتوقع في الحضور أحداً يرد عليه ويلجمه إجماعاً. ولست نادماً على كل لفظٍ في القصيدة ، بل أجعلها ديرةً عمريةً فوق رأس كل من تسوّل له نفسه المريضة البغيضة المهيضة أن ينال من اللغة العربية. وأما قصيدة (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟) فقد عايشتُ أحداثها لحظة بلحظة ، وتجرّعتُ مرارة ردود أفعالها في كل ثانية كانت تحدث فيها. وإن شخصيات هذه القصة حقيقية وهم أحياء يرزقون. إن الإحسان الذي جعلني الله سبباً فيه لم يكن للزوجة والأولاد فحسب على حساب الزوج كما يدعي ، بل كان الإحسان للفريقين بالتساوي ، بل كانت كفة الزوج أرجح باعتباراتٍ كثيرةٍ رجاءً أن يرضى ويمضي الأمر كله. ومع هذا فقد دفعتُ وحدي الثمن ، وقوبل إحساني - الذي كنتُ في طياته غارماً - بالإساءة والتشنيع واتهام النوايا والتشويش بغير حق بالمرة. ولكنّ المُحتسِب يرجو من الله تعالى الأجر ، وإذن ففيم الحزنُ والقلقُ مادام أن الله يسمع ويرى ويعلم السر وأخفى؟ وفيم الضجرُ إذا كان الله قد أراد ذلك كله ، يكافئُ ربي على الإحسان إحساناً. والحسنة عنده بعشر أمثالها وتتضاعف إلى سبعمائة ضعف؟ إن الذي يعمل لله واثقاً من ثوابه وأجره الجزيل لا يحزن ولا يخاف ولا يتلعثم أبداً. لكني فقط أعتب على هذا المتشفي بغير حق له في ذلك. وأما قصيدة (غادة اليمن) فقصة فتاة يمنية حقيقية رأيتهُ في رحلة الحج عام 1994م ، وإذن فهو نقل من الواقع ومحاكاة له لا تزيد. وما أصدق الشعر إن كان محاكاة للواقع وانعكاساً له ونقلاً منه! وأما قصيدة (تذكروا الجميل) فأهديها للأوباش الذين ليسوا يعترفون بجميل أحد. وأهديها

بدوري لكل أوباش أرادل لا يُقدرون الجميل ولا يرعون الذمار ولا الود. بل يقابلون المعروف والجميل بالإساءة والنكران والجحود. وأما قصيدة (الاعتراف العقيم) فمهداة لكل من أنكر الجميل ، ثم رأى بأن يعترف ببعض الجميل في ظرف من الظروف حفظاً لماء الوجه من أن يُراق وللكرامة من أن تُنتهك! إنه لا يشكر الله من لا يشكر للناس. وأما قصيدة (إن هم إلا كالأنعام) فمهداة لأشخاص حقيقيين كنت أظن أن مشكلتهم في عدم اتباع الحق تكمن في قصر ذات اليد عن شراء الكتاب أو الشريط. فإذا بي أدرك بعد حين أن المشكلة تتلخص في الإعراض عن الله وشرعه ونبيه – صلى الله عليه وسلم –. وأما قصيدة (أريج اليراع الشاعر) فمهداة لصاحبها الحقيقية أم ماجد من أهالي الحميدية – عجمان – ، عندما صاغت قصيدة عامية نبطية بلهجة البدو ، ولمست في قصيدتها الشفافية والإخلاص مما جعلني أحولها إلى عربية ، غيرة على العربية وكرامة لها ورفضاً للعامية من أي نوع كانت. وأعلم أنني يوماً يدركني الشيب (هذا إن أمد الله في عمري) ، ولا يكون لي رفيق بعد القرآن والسنة سوى شعري هذا! والذي من شبابه أستلهم الشباب ، وأغتم الساعات الخوالي لأطالع ما سطرته أيام الصبا والشباب. من أجل ذلك بذلت كل ما أستطيعه اليوم لأسعد خاطري غداً بما كنت قد صغته أيام صباي! ثم أتركه لأولادي وأحفادي بعد موتي! وإنها لقصيرة تلك الحياة ، والأيام دول!

6 – الأمل الفواح: وهو ديوان شعري تزيد صفحاته على خمسين وستمانه ، والأمل الفواح الذي عناه الشاعر هو الأمل الكبير في انتصار الحنيفية السمحة وعزتها ، وما ذلك على الله ربنا عزيز. ذلك أنه ما من شك في أنه قد طال ليلنا وازدادت حُلُكته وادلهمت خطوبه ، وبلغ السيل الزبي من الجاهلية والجاهليين في هذا الزمان.

إن الشعر الهادف العظيم المبني والمحتوى والمعنى ، يجب أن يتصدر المجالس ويأخذ مكانه اللائق به في عالمنا! ولا يدرك ذلك إلا من كتب من أجل القيم ، وواجه أهل الجاهلية بخيلها ورجلها وركابها ، ويثبت على الحق وينتصر له رغم كل العقابيل والعراقيل والحواجز. إن الشاعر الذي يتصور ويعتقد صدقاً أن الله سائله يوماً ما عن كل الذي صاغته يمينه. ويستحضر ما أعده الله تعالى للطائعين الموحدين وما أعده الله للعاصين المارقين من أهل الفساد المضلين: لا يمكن أبداً لشاعر هذا شأنه أن يكتب الشعر الذي يستحي المرء من قراءته فضلاً عن تصوره. إن الشعر الهادف وسيلة تربوية من وسائل الذود عن الحق وأهله ، وأسلوب ناجع من أساليب التعبير عن النفس والأمة والواقع. ومن هنا برزت أهميته في مرحلتنا هذي الأخيرة ، ونحن نرى ونلمس هذه الهجمة الأخيرة الشرسة ضد القيم وأصحابها ، ولذا فدعوة إلى كل الشعراء الذين أرادوا بشعرهم وجه الله تعالى أن يكتبوا في سبيل رد هذه الهجمة والدفاع عن البيضة وردع الباغي المعتدي من أهل الزيغ والشبهات والضلال. ومن هنا كانت مسألة إتقان الشعر العربي وصياغته على الوجه الأكمل والوضع الأنسب مسألة غاية في الأهمية! ومازلت أنشد لشعري الإتقان بمراجعته عشرات المرات وتنقيحه وتنقيته وتصفيته من الشوائب ، وبعرضه على أولى الخبرة من أهل العربية شعراء وأدباء ومتخصصين ، متحملاً في ذلك العنت كله والمشقة كلها والبلاء كله ، ليكون في غاية الإتقان والجودة! ألا إن نشدان الجودة عند الشاعر من العبادة لله مادام ذلك الشاعر يجعل شعره قربي إلى الله تعالى! وإتقان الشاعر يكون مضاعفاً ، فهو يتقن عمله كله واضعاً نصب عينيه حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) ، وهذا ما عنيتُ به الإتقان العام! وأما الإتقان

الخاص فهو خاص بالشعر لأن الشعر جزء من عمل الشاعر المسلم المتقرب به إلى ربه سبحانه وتعالى! وبالجملة فهو لا يتقرب لله عز وجل إلا بشئ فيه من الإتقان ما الله به عليم! وتحت عنوان (الإتقان) يقول المنجد ما نصه: (أمر الله عباده بالإتقان والإحسان في أعمالهم ، وأحب ذلك ، فقال - عز وجل - : {وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} . هذا الإحسان ، هو الإتقان والإحكام ، وهذه القضية وهي تجويد الشيء وإحسانه وإتقانه من المطالب الشرعية العظيمة في ديننا ، ومبنى الدين على هذا فيما أمر به في كل شيء حتى ذبح البهائم ، (وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة). عن عاصم بن كليب عن أبيه قال: شهدت مع أبي جنازة شهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا غلامٌ أَعْقِلٌ وَأَفْهَمٌ ، فأنتهى بالجنازة إلى القبر ولم يمكن لها. قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (سَوِّوْا لِحَدِّ هَذَا). حَتَّى ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ سُنَّةٌ ، فَأَلْتَقَتْ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: (أَمَا إِنَّ هَذَا لَا يَنْفَعُ الْمَيِّتَ وَلَا يَضُرُّهُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنَ الْعَامِلِ إِذَا عَمِلَ أَنْ يُحْسِنَ) وفي لفظٍ (ولكن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه). أخرجه البيهقي في شعب الإيمان. قوله: (إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) أي عمل ، لأن النكرة (عملاً) في هذا السياق سياق الشرط تفيد العموم ، ولذلك فإن الله - سبحانه وتعالى - يحب من سلوك المؤمن الإتقان ، وهذا يشمل أعمال الدنيا وأعمال الآخرة ، والله تعالى كتب الإحسان على كل شيء ، كما في صحيح مسلم. يعني أوجب عليكم الإحسان في كل شيء من أعمالكم ، على بمعنى في ، والمراد بالإيجاب النذب المؤكد ، وهذا الحديث يدل على وجوب الإحسان لكن في كل شيء بحسبه ، كما ذكر ابن رجب رحمه الله. فالمسلم مطالب بالإتقان في أعماله التعبدية والمعاشية ، إككاماً وإكمالاً ، تحسناً وتجويداً ، وإتقاناً ، فحق عليه أن لا يأتي بشيء من أعماله إلا صححه وأكمله وكمله ، ولذلك يقبل ويكثر ثوابه ، والإحسان والإتقان والإكمال والتجويد والتحسين ، هذا الآن مما يتنادى به البشر ، في التخطيط والتنفيذ ، وقد جاء الإسلام بذلك من قديم ، قال أحد السلف: لا يكن همُّ أحدكم في كثرة العمل ولكن ليكن همه في إكمامه وتحسينه. قال الشاعر مبيناً أثر الإتقان في جعل العمل مقبولاً: (المُلْكُ أَنْ تَعْمَلُوا مَا اسْطَعْتُمْ عَمَلًا وَأَنْ يَبِينَ عَلَى الْأَعْمَالِ إِتْقَانٌ). وإتقان العمل يكون: بإحكام الشيء وضبطه على أحسن وجه. وإكماله وعدم تركه ناقصاً. قال - عليه الصلاة والسلام - : (مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي ، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ. فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ ، وَيَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا بُنْيَانًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِلَّا هَذِهِ اللَّبْنَةُ ، هَلَّا وَضِعَتْ هَذِهِ اللَّبْنَةُ ، فَأَنَا اللَّبْنَةُ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ). رواه الشيخان. وبعض الناس يعمل ولا يحسن ، وبعض الناس يبدأ ولا يكمل ، ومن هنا صدق قول الشاعر: (وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ بِمُتَمِّمٍ)! حثت الشريعة على الإتقان ، إنها إذن أمانة ، {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ}. فإتقان العمل من الأمانة ، {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ}. هـ. قال الأستاذ علي الطنطاوي تحت عنوان (الأمانة) ما نصه: (جعل النبي للمنافق آية يعرف بها بين الناس ، ومن آياته الواضحات أنه إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أوتمن خان. وهذه الثلاث: الصدق والوفاء والأمانة ، أركان الحياة الخلقية والاجتماعية ، وقد تضافرت الآثار على ذم الكذب وأهله ، ومدح الصدق وأهله ، وبيان خطر الأمانة ، وأنها عرضت على السماوات والأرض والجبال ، فأبين أن يحملنها وأشفقن منها ، وهن كن أقوى عليها ، وحملها على ضعفه الإنسان ، وأن المسلم ربما ألم ببعض الذنوب ولكنه لا يكذب أبداً كما جاء في الحديث. ثم إنك مع ذلك كله تجد المنتسبين إلى الإسلام اليوم ، من أرباب الصناعات وأهل السوق أكذب لهجةً ، وأخلف وعداً ، وأضيع

لأمانة من كثير ممن ليسوا بمسلمين ، حتى صار المثل اليوم يُضرب بالوعد الشرقي في خلفه وإضاعته والتأخر عنه ، وصار من يريد أن يؤكد وعداً يصف بأنه (وعد أوربي أو إنجليزي)! اللهم إن هذا لمن العجب العجاب! إن الله بيّن خطر الأمانة ، وأنزله هذه المنزلة ، وخوّف من حملها ؛ لأنها جماع الأخلاق ، وسلطة عقد الفضائل ، وعمادها ؛ فما من شعبة من شعب الأخلاق والخير الاجتماعي إلا إليها مردّها ، وما خصلة من خصال الشر إلا والخيانة أساسها وحقيقتها. وليست الأمانة هي أن تحفظ الوديعة التي توديتها إلى أصحابها (فقط) ؛ فإن هذه صورة من صورها ، وشكل من أشكالها ، وإن السلطان في يد الموظف أمانة ؛ فإن وضعه في غير موضعه ، أو اتخذه وسيلة إلى جلب منفعة له أو لأسرته أو لأصحابه فقد خان أمانته! والدرجات أمانة في يد الأستاذ الممتحن يوم الامتحان ؛ فإن أعطى منها واحدة لغير مستحقها ، أو منع واحدة من يستحقها ، أو راعى في منحها شفاعاً أو صداقة أو بغضاً أو مودة فقد خان أمانته. والقدرة على الحكم أمانة في يد القاضي ؛ فإن زاع عن الحق شعرة فقد خان. والعمل أمانة في يد الأجير المستصنع ؛ فإن قصر في تجويده أو أفسد فيه شيئاً ولو كان الفساد خفياً لا يظهر فقد خان). هـ. وجزا الله خيراً الأستاذ المنجد والأستاذ الطنطاوي على نفحاتهما التي تُذكرنا بابن القيم وابن تيمية رحمهما الله وحفظ المنجد والطنطاوي ، ولا نزكي على الله أحداً!

والآن ها قد خرج الأمل الفواح إلى القارئ الكريم في حُلته القشبية هذي ، يطيب لنا أن نقول: لقد شاء الله تعالى أن نلتقي على ساحة الشعر الهادف البناء من قبل ولا نزال على العهد ما شاء الله لنا اللقاء. ومرة أخرى سوف نلتقي إن شاء الله تعالى لنا على صفحات الشعر هناك في ديوان: الأمل الفواح وشقيقة ديوان: ترنيمة على جدار الحب. فعلى الأمل الفواح نلتقي وعلى الحب الكريم في الله الكريم نتعاهد ونتقارب ، وكل القلوب تتوق إلى الخير ولا شك ، فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده سبحانه وتعالى ، ونتفياً ظلال الحنيفة السمحة بعد غياب طال وفراق ساد ، وما ذلك على الله مولانا بعزير ، ويطيب لى وأنا أختم ديوان (الأمل الفواح) أن أقول بأنني سنلت يوماً: كيف تكتب القصيدة الشعرية؟ وكان هذا السائل يعتقد أن هذه القصيدة الشعرية مثلها مثل الرسالة لأحد المعارف فقط ، والحقيقة أن الجواب على هذا السؤال محير للغاية. إذ تأليف القصيدة كان قد سبق بمراحل واستعدادات واحتياطات شتى. فلا تكفي الموهبة فقط ، ولا يكفي التذوق الأدبي فقط ، كما لا تكفي العاطفة والشعور فقط ، كما لا يكفي العلم والدراسة في الشعر وصياغته فقط ، كما لا يكفي الإحساس فقط. بل لا بد فعلاً من هؤلاء جميعاً محاطين بتوفيق الله تعالى وتسديده على العبد. وإذن فالقصيدة أيها الأقسام هي جماع التجربة ، ورصيد الحس والإحساس ، وظل منعكس من الشعور والعاطفة والوجدان ، وهي نتاج طبيعي لقلب أدبي ذي مواصفات حددها أهل الفن: أعني أهل الشعر ونقده. وأيما شاعر اليوم ينادى بشعره عن واقعه الذي يعيش فهو شاعر - منافق ، إذ الواقع المعاش هذا جزء من شعره ، والتجربة الشعرية له تتبع ابتداء من الواقع المر ، وتنتهي به. فهي تحلله وتنقده وتشخص أمراضه ، وتصف الدواء لهذي الأمراض. والساحة اليوم تعج بالشعراء المرتزقة الذين يلون عواطفهم وينافقون بأشعارهم - والعياذ بالله - وهو لون جد جديد من ألوان النفاق الشعري ، حتى ليتمكن تسمية هؤلاء: (بالشعراء المنافقين) ، والذين يتبعون مدرسة جديدة من الشعر هي مدرسة (النفاق الشعري) ، وإن تعجب فعجب قولهم ، فلقد حدثني من أثق في قوله أن مستشعراً مدعياً للشعر كان قد استغل غناه في شراء الشعر ، فراح هذا الثري - ثراء المال - والفقير - فقر الضمير - يشتري من الشعراء المرتزقة أشعارهم بمبالغ مالية مغرية ، ثم يجمع



القصائد المشتراة تلك ويقوم بطبعها في ديوان قشيب وعليها اسمه (الشاعر الكبير فلان الفلاني) ، وكأنها من بُنيات أفكاره. إن هذا لعجب العجاب ، إذ لم نسمع بهذا في آبائنا الأولين. هل علمنا أن مستشعراً اشترى عواطف شاعر ما وأحاسيسه ومشاعره ووجداناته وذوقه وأفكاره؟ اللهم قد كانت هناك ولا تزال السرقات الشعرية ، كما أن هناك ولا يزال توارد الأفكار في بيت أو بيتين أو ثلاثة ، كما أن هناك المعارضات الشعرية بين الشعراء ، وهناك الاقتباس والتضمين. لكنَّ اشتراء الشعر ، كلا. يمكن أن تشتري السلع والبضائع والملابس والمواد الخام والأجهزة وما شاكل ذلك. لكنَّ شعر وشعور يباعان ، سبحانه ربنا هذا بهتان عظيم. ومادام هذا المستشعر الثرى لا يفيق ابتداء من الخمر على حد ما علمنا فكيف به يكتب عن نفسه بأنه شاعر محترم ويكتب في الذود عن القيم؟ وكيف به يدعي الشعر وفنه وهو الذي في رأسه ثلاثة أشياء من لغة العرب فقط: (نقطة وعلامة استفهام وعلامة تعجب!) فكيف يحشر نفسه – والحال هكذا - في زمرة الشعراء ، ويحسب نفسه عليهم؟ إلى أن أتاه من قدر الله ما أخزاه وأخجله حيث لا شعور عنده ولا خجل ، إذ سارفو العواطف والخواطر والمشاعر والأحاسيس لا يشعرون ، لأن الخجل انفعال غريزي من الانفعالات لا يزيد. أتاه من قدر الله ما أغرقه في جُب الحرج ، عندما جادله الذي أثق في قوله سائلاً إياه: قطع عروضياً هذه القصيدة واختار له إحدى قصائده المسروقة من أحد دواوينه المفتراة المدعاة. وكانت المفاجأة السوداء المخزية عندما اكتشف نفسه من أنه لا يعرف شيئاً اسمه الشعر ولا الشعراء ، كما أن الشعر لا يعرفه. وأمام جموع الحاضرين أعلن المستشعر لص المشاعر والعواطف والأحاسيس أنه لا يهتم كثيراً بالعروض والنحو والصرف وقواعد الشعر. فضحكوا ، وزعم الأبله أنهم ضحكوا إعجاباً به وبتعبيراته الحمقاء ، بل ضحك القوم عندما سقط الرداء عن المستشعر ، ذلك الرداء الذي لبسه طويلاً ، ولم يتورع عن الظهور به أمام كل من هب ودب. ويزداد عجبني من الذي يبيع شعره لكي يطبع لحساب مستشعر آخر. إنه يذكرنا بالنائحة المستأجرة التي قال العرب فيها (ليست النائحة كالثكلى). إذ كيف يكتب إنسان ما بمشاعر صادقة عن موضوع بعينه ، ثم هو ينتازل عن هذا كله نظير بعض المال؟ وهل مثل هذا يعرف الصدق؟ ومهما قال: أنا في حاجة ماسة وغير ذلك. إن المشاعر الصادقة لا تباع ولا تشتري ، لأنها ليست كالطماطم أو التفتح أو اللحم. والجمهور المعتوه لا يكتشف هذا؟ إن الشاعر أيتها الجاهلية القائمة في الأرض مرآة نقية صادقة تعكس ما في الواقع من تصورات ومعايير ، من عادات وتقاليد ، من موازين ومقاييس ، من صواب وخطأ ، من باطل وحق. يرحم الله زماناً كانت الكلمة لها تأثيرها على الناس ، ولها صداها وأثرها في الخلق جميعاً. مما يجعل الناس تسمعون وتتابعها وتتناقلها وتنفقها. وبالطبع هذا له دلالاته في إيضاح درجة الوعي التي كان عليها الناس في الماضي! وكم مرة سئلتُ كيف لك ابتداءً بكتابة النص الشعري بهذه الإجادة؟ وحتى أجيب على السؤال: كيف تكتب القصيدة؟ أقول: إن كل قصيدة قرأتها لها دورٌ في كل قصيدة كتبتها! بمعنى أن الطريق إلى الشعر الجيد هو القراءة الواعية ، في شعر الآخرين ابتداءً من شعراء الجاهلية الأولى ، مروراً بالشعر الإسلامي ، ووصولاً إلى الشعر الجاهلي المعاصر والإسلامي منه. نعم نقرأ القصيدة الجاهلية الأولى للوقوف على الجزالة والقوة ، ونقرأ القصيدة الجاهلية المعاصرة للوقوف على العلل والأمراض اللغوية والعقدية والأخلاقية المعاصرة - هذا إذا استثنينا الشعر الجيد المحترم في الجاهلية المعاصرة وهو قليلٌ جداً - ثم نبدأ مرحلة دراسة الشعر وعلمه واحترافه والوقوف على خباياه وأسراره. ونستعين الله تعالى ، وبعدُ نبدأ في الكتابة. وأيما

إنسان اليوم أراد أن يكتب مكتفياً بالموهبة فقط ، فلن يفلح. وكذلك إن حاول آخر أن يكتفي بالدراسة والعلم فقط فلن يفلح. لقد كانت تأتيني فكرة القصيدة وأنا أسير في الطريق ، أو وأنا نائم ، أو وأنا أكل ، أو وأنا في حصة من الحصص أدرس الأولاد ، فأعترت عنها إن استطعت وأكتب المطع ، ثم تتوالى الأفكار وتأتي الأبيات تباعاً. فإذا لم أستطع شيئاً من ذلك ربما ماتت القصيدة ، وربما تذكرت فكرتها في وقت لاحق (وهذا نادر جداً!) فتداركتها وكتبت. وإذن فلا ميعاداً ابتداءً للقصيدة ، بل هي التي تفرض نفسها على قلبي وعلى نفسي ، فتنفعل بها أساريري ، وتتدفق لها عاطفتي ، وتنساب أحاسيسي في جنبات أبياتها. وكم مرة حاولت أن أكتب على سبيل التصنع والصنعة والتكلف والاستشعار ، فخانني الشعر واستعصى عليّ ، فوجدتُ جوانحي مغلقة أبوابها ولم أكتب شيئاً ، وحتى إن كتبتُ - والحال هكذا - خرجتُ أبياتي رثة ركيكة هزيلة عجفاء ، سرعان ما أقوم بكل فوروية بتمزيقها غير آسف ، وأقومُ إلى شأني ، وأتركُ الشعر وشأنه ، معتذراً له عن الذي بدر مني في جانبه من الإساءة له ولنفسه وللضاد وللشعراء. وإذن فليست المسألة كما يحلو لكثيرين أن يتصوروها مسألة تصنع واختلاق واستشعار. بل المسألة موهبة فياضة ودراسة وعلم وفن واستعداد وتهينة وجدانية وعاطفية ومشاعرية ، وقبل ذلك كله خلاله وبعده استعانة بالله عز وجل ، ودعوة أن يكون ذلك العمل الأدبي في طاعته وفي سبيل الدعوة إليه وابتغاء مرضاته! وإلا فبئس الشعر وبئس الشاعر!

يقول الأستاذ محمد الخضر حسين عن الشعر: (لا يُطوع الشعر البارِع إلا لمن يُردد نظره على كثير من الأشعار البليغة ، ويملاً منها حافظته ، ثم يأخذ قريحته بالتمرين على النظم الفينة بعد الفينة ؛ فهذان ركنان لتربية ملكة الشعر ، وترقيتها. فإذا أُتيح للشاعر مع هذا جودة هواء المنازل التي يتقلب فيها ، وحسن مناظرها ، ووثق بأن في قومه من يُقبل على الشعر ، ويُقدر مراتب الشعراء! لم يلبث أن يأتي بما يسترقُّ الأسماع ، ويسحر الألباب. وشأن من يزاول العلوم ذات المباحث العميقة ، والقوانين الكثيرة أن لا يبلغ الذروة في صناعة القريض ؛ ذلك أن الناشئ الذي يُقبل على طلب العلوم إقبالاً من يروم الرسوخ في فهمها ، والغوص على أسرارها لا يجد من الوقت ما يصرفه في حفظ المقدار الكافي من أشعار البلغاء ، وفي تمرين قريحته على النظم تمريناً يصعد بها إلى الذروة. وإذا صرف من وقته في الحفظ والتمرين ما فيه الكفاية وجد من قريحته المعنوية بالبحث عن الحقائق العلمية ما يبطن به عن اختراع معان خيالية بديعة. ونظر ابن خلدون في وجه قصور العلماء عن التناهي في صناعة الشعر ، وأبدى أن السبب ما يسبق إليهم من حفظ المتون العلمية ؛ فإن عبارات هذه المتون وإن كانت على وقف العربية لا يراعى فيها قانون البلاغة. وامتلاءُ الذهن من الكلام النازل عن البلاغة ، لا يخلو من أن يكون له أثر في النظم ؛ فيقصر به عن المرتبة العالية من الفصاحة ، فلو انبعثت قريحته في فضاء واسع من الخيال ، واستطاعت اختراع صور غريبة لخدشت تلك المحفوظات ملكة فصاحته ، فيخرج الشعر وفي ألفاظه أو في نسج جُمَلِه ما يتجافى عنه الذوق ، فلا تُتَلَفَى تلك الصور بالارتياح وإن كانت في نفسها غريبة). هـ. وإذن فالقصيدة ليست كوباً من الشاي ، أو وجبة دسمة من اللحم أو الدجاج أو السمك ، يُعدها صاحبها على الموقد وفي الصحون وفي الأطباق والأكواب تعد وتوضع. إنها لو كانت كذلك لكان من اليسير كتابة مليون ديوان شعري في اليوم الواحد بالتقنية الحديثة الموجودة في زماننا هذا. بل إن شأن القصيدة أجلُّ من ذلك بكثير جداً. ويحلو الشعر عندما يعاني في سبيله صاحبه المعذب: يُعاني في تأليفه ، ويُعاني في صياغته ، ويُعاني في تنسيقه وصفه ، ويُعاني في طباعته ونشره والترويج له والدعاية

والتعريف به بشتى الطرق. ويُعاني وهو يتكلف المشاق والمحن والعذابات الجسام وهو يرى أن أبناء جلدته وأمه الذين كتب لهم يُشخص أمراضهم ويصف دواءهم منها ، يجدهم عاكفين على أصنام التليفزيونات والأطباق العاهرة الفضائية والشبكة العنكبوتية ، يستقبلون بكل الترحيب معلبات العم سام وعهر أبناء صهيون أحفاد القردة والخنازير ، ويجدهم قد عبدوا شهوتي البطون والفروج من دون الله. وتنكروا لغاية وجودهم (إلا ليعبدون) ، وعاشوا في الأرض - بكل ما تعنيه الكلمة - الفساد ومارسوه بجميع أنواعه. يعانى الشاعر وهو يعرض أشعاره على دور النشر والتوزيع التي جندت كل طاقاتها ومقدراتها وإمكاناتها للترويج لبضاعة الماسون ، من المجلات والجراند والدوريات الجاهلية التي لا علاقة لها قط بواقعنا ولا بعبادتنا ولا بتقاليدنا ولا بأحوالنا ولا بديننا - إن كنا لا نزال نزعم أننا اليوم مسلمون - يُعاني الشاعر وهو يعرض على هؤلاء وأولئك أشعاره فيضربون له كفاً بكف ويقولون: لا سبيل لشعر القيم اليوم ، نحن نريد (من فوق الركبة وطالع) ، وبنس ما قال القوم! وبنس ما صنعوا! (إنما صنعوا كيد ساحر) ، كيد أهل الفجور من اليهود والنصارى والمنافقين من المتمسلمين ، (ولا يفلح الساحر حيث أتى)! نعم: (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي) ، (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد) ، وإذن فالنصر المبين حليف الحق القويم ، والغلبة للقيم ، والقوامة لأهل الإيمان ، (وتلك الأيام نداولها بين الناس) ، (ولينصرن الله من ينصره). والله يقول الحق - وهو - عز وجل - يهدى السبيل. وأعود ليواننا (الأمل الفواح): فهذي بعض الخواطر مع القصائد الأخيرة فيه. فأما قصيدة (اللاشعر المتفلت) ، فإنني أعتذر للقراء الأحبة عن طول مقدمتها ، ولكن حقيقة كان ولا بد من هذه المقدمة الحاسمة للقضية المثارة على الساحة الإعلامية منذ سنين ، والتي هي ما يُسمى زوراً وبهتاناً بالشعر الحر. ثم أتت القصيدة مكتملة لما تناولناه في المقدمة هذه. وأما قصيدة (حسابي مع حاقد) فهي تصفية حسابات مع أحد الحاقدين الكائدين ، الذين كنتُ أحسُّ الظن بهم إلى حين أن بلغ السيل الزبى. فقلت: لا بد من قصيدة شافية وافية ، أضع فيها الحق في نصابه وأرد القوس إلى باريها. فكانت هذه القصيدة ترجمة لما في القلب من غصة تُجاه الحاقدين. وأما قصيدة (تغيير الحال أم الخال) فأهديتها لخال عجيب أمره. كان ابن أخته قد غاب عنه قرابة العقد ونصف. وبدلاً من أن يبادر هو كخال بالزيارة بعد عودة ابن أخته ، فإذا به لا يأتي ولا يسأل ، فذهب ابن أخته إليه ليعتذر اعتذاراً باهتاً مضحكاً لولا أنه مبكِّباً بأنه لا يملك الوقت الذي يستقبله فيه لأنه ذاهبٌ إلى رأس البر. وعاد ابن أخته بخفي حنين. فراح يسأل ما الذي تغير؟ أهو الحال؟ أم إنه الخال؟ وأما قصيدة (نهج نهج البُرْدَة) فأهديتها للنبي (صلى الله عليه وسلم) ، وكنْتُ قد كتبت بُرْدَة سابقة تأتي هذه مكتملة للذي أردت من إجلال وتوقير وتعزير للنبي - صلى الله عليه وسلم - ، وكان من قدر الله أن فاقت السابقة في الصور والإيحاءات والتراكيب والمفاهيم. وأسأل الله تعالى أن يتقبلهما مني في إجلال وتوقير نبيه الكريم عليه السلام ، وكنْتُ قد نأيتُ كُلية عن الإطراء المُفضي إلى الشرك من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم والتوسل به وطلب الغوث منه كما حدث لشعراء كثيرين في السابق واللاحق. فهل هم أرادوا ذلك بقصدٍ منهم أم بغير قصد؟ بنية أم بسوء نية؟ وأما قصيدة (رسالة إلى سائق متهور) فقصة حادثة سير مروري ، كنت قد شاهدتها بعيني في مدينة الشارقة في شهر رمضان وكنْتُ مدعواً لإفطار هناك قريباً من مكان الحادث. وكان من قدر الله أن أنصرف عن الإفطار إلى مُعينة ومتابعة هذا الحادث المروع من أحد المتهورين وكثير ما هم. عندما قام بصدم ذلك الفتى البرئ الذي غرق في دمانه في لحظة

خاطفة. وأما قصيدتنا (الأشقاء الأعداء) ، فهم حفنة من الإخوة المنتكسة فطرتهم. فليسوا هم من الأخوة في شئ ، كما أنهم ليسوا من آدم – عليه السلام – في شئ. لقد افتقد أكبرهم الاحترام والتقدير فيهم ، ليس هذا فقط ، بل سعوا مجتمعين في خراب بيته وإشمام الأعداء به وتفريق شمله ، وخيب الله مسعاهم ، فعادوا من حربهم خائبين خاسرين ، ولم يخسرهم أخوهم فقط ، بل هم الذين خسروا وخابوا. فالشاعر هنا يبين أن اللعبة قد انكشفت ، ولم يعد من السهل خداع الرجل بسهولة. وأما قصيدة (هنيئا لك الإسلام يا لينة) فقصة حقيقية عشتها مع إحدى المسلمات حديثاً (ثبتنا الله وإياها على الحق المبين) ، راحت تستفسر عن الإسلام. فرحنت أرد الشبهات وأبين الحق ابتغاء وجه الله تعالى. وكنت سعيداً بهذه العقلية التي عسى الله أن ينفع بها الإسلام والمسلمين. أمين.

7 – (من وحي الذكريات 1): وهو ديوان احتوى باقة من ذكرياتي ومناسبات حياتي ومواقف حية عشتها! نشرت معظمه في الصحف والمجلات والدوريات والجراند ، ثم ارتأيت أن أجمعها في ديوان واحدٍ حفاظاً عليها من الضياع! ولما تأملت لاج لي هذا العنوان: (من وحي الذكريات 1) لأنها فعلاً ذكريات في حياتي ، سعيدة ، وحزينة! فكانت قصائد شتى فمنها على سبيل المثال: (حمل بين الذؤبان - عبد الكريم رجب) وهذه قصيدة تحكي عن زميلي في الغربية الأستاذ عبد الكريم ، وكيف تواطأت مجموعة من الظالمين على ظلمه فانتصرت له شعراً! ومنها كذلك: (مع سبق الإصرار والترصد!) وهذه قصيدة أنتقد فيها أن يُيسر الطواغيت الإباحية للحد الذي تكون العواهر والمومسات على التليفون بالطلب ، مثل الوجبات والعصائر! ومنها: (يا هذه اعدلي بين رضيعيك!) عن إحدى النساء الميسورات كان لها ولدان من الرضاعة: الأول ذو نسب والثاني غير ذي نسب ، فوالت الثاني على حساب الأول ، للأسف! ومنها: (دخلت الإسلام من الحجاب ومنه خرجت) عن إحدى الفنانات السواقط تابت عن الفن من باب الحجاب! ثم ما لبثت أن خلعت حجابها! تلك القصة المكرورة! وعادت للفن! فقلت: لو دخلت من باب الإسلام (التوحيد والعقيدة) ما عادت للفن أبداً! فهي فقط تحجبت ، ثم تبرجت! ومنها: (نعم الميت! ونعم الميتة!) وفيها تأبين صديقي محمد عبد الوهاب صابر رحمه الله تعالى! ومنها: (شعر يؤين صاحبه) تخيلت فيها شعري يبكيني بعد أن أرحل عنه إلى قبري! ومنها: (سهام) وتحكي عن صديق متعلق بمحبوبته جداً ، وكلما مر بدارها تذكر حبها القديم فتأثر ، فطلبت إليه أن ينساها ، ويستأنف حياته ، ففي هذا الخير الجزيل له! ومنها: (وهل من مات يعود إلى الدنيا؟! ) وتحكي عن عاق لأمه تيرأت منه في حياتها ، ووضعت حداً لعقوقه قبل أن ترحل إلى الدار الآخرة! وقالتها له صريحة: لقد افتقدتك في حياتي ، فهل من مات يعود؟! ومنها: (إبراهيم مصطفى في ذمة الله تعالى) أبكي فيها صهري وصديقي إبراهيم مصطفى رزق مبيناً كيف كان صديقاً وأخاً غالياً رحمه الله تعالى! ومنها: (الأمير الطيان) تناولت فيها طرفاً من مناقب الخليفة الراشد الخامس أيقونة بني أمية عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى! ومنها: (نهج نهج البردة 2 ) وأهديتها للنبي صلى الله عليه وسلم! متناولاً زبداً من سيرته العطرة! ومنها: (رسالة إلى سائق متهور) أناشد فيها أحد المتهورين وقد صدم صبيّاً بسيارته! أن لا يتهور حتى لا يصيب نفساً بتهوره ، ويسأله الله تعالى عنها يوم يلقاه! ومنها: (هنيئا لك الإسلام يا لينة!) أبارك للينة إسلامها فقد كانت نصرانية ، وفي بيت (أم عمران) كانت جلسة حوارية استمرت ساعات وإجابات لأسئلة عن الإسلام! ومنها: (بكانية إسماعيل سليم) وفيها

أبكي صديقي الأستاذ إسماعيل علي سليم رحمه الله تعالى! ومنها: (شاي بالمنعاع) حيث قال ابني عبد الرحمن بيتاً شعرياً ووعده أن أكمله قصيدة عن الشاي المنعاع ووفيت ما وعدت به!

8 – (الصعايدة وصلوا): وهو ديوان يدافع عن أمجاد الصعيد ، ويظهر للدنيا ما أخفاه الحاقدون عن الصعيد من قيم ووصول إلى القمة في العلم الشرعي والعلم الدنيوي. وصول في الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأدب والصيدلة والهندسة والطب والفلك والبيولوجيا والجيولوجيا ، وجميع فروع العلم الأخرى. وذلك بالدليل لا بمجرد العاطفة ، كما يحلو لكثيرين أن يتصوروا هذه القضية. إن العاطفة لا تكفي وحدها في مقارعة الحُجج وسوق البراهين والأدلة. ويقع الديوان في أربعمئة صفحة أيضاً من القطع الوسط! ترويسات الديوان في بدايته كاملة! وكان من بين نصوص هذا الديوان نص: (طبيب القلوب - ابن قيم الجوزية) تحدثت فيه عن ابن قيم الجوزية ، رداً لجميله عليّ ، فقد تتلمذتُ على كتبه الجميلة منذ عقود ، ووجدتُ في تراثه سلواي ونجواي! ونص: (الخمير داء وليست بدواء) أرد فيه على المنهزمين الذين وصفوا الخمر بالدواء ، فكانت مفارقة عجيبة في تاريخ الأمة المسلمة! ونص: (أحمد قبّش لغوي العصر) أثبتتُ فيه على معجمي عصرنا ولغويّ الأستاذ (أحمد قبّش) وتناولتُ معجمه الشهير الجهير: (المعجم الفيصل)! ونص: (غسان حمدون مفسراً) والذي أثبتتُ فيه خيراً على الأستاذ (غسان حمدون) وعلى مصنفه الرائع: (من نسَمات القرآن) مبيناً أهميته بين شتى التفاسير! ونص: (أسماء الله الحسنى) والذي تناولتُ فيه الأسماء التسعة والتسعين والتي تناولها غيري فرحتُ أمدح الله رب العالمين مفرداً كل اسم ببيت في القصيدة! ونص: (دمعة تأبين على أنور الجندي) بكيثُ فيه على رحيل الأستاذ (أنور الجندي) رحمة الله تعالى عليه! ونص: (نعم الأخ! ونعمت الأخوة!) وتناولتُ فيه قصة الأخ الذي ضم إليه أولاد أخيه وتزوج من امرأته بعد رحيله لئلا يتشتت شمل العائلة! ونص: (الباشا مؤرخاً) وتناولتُ فيه جانباً من حياة الأستاذ عبد الرحمن رأفت الباشا مبيناً أهمية أطروحاته في السيرة النبوية وسيرة التابعين! ونص: (من سيدبح المليون؟) وتناولتُ فيه حقيقة تكالب الأمم الكافرة على أمة الإسلام! ونص: (تجديد النحو أم تبيده؟! ) وتناولتُ فيه محاولة الدكتور شوقي ضيف التي لم يُكتب لها الاستمرار ولا النجاح لمصادمتها قواعد النحو التي اصطلح عليها الغابرون وتوافق عليها اللاحقون! ونص: (مع الله عز وجل) الذي أعارض فيه الأميري والدالاتي ، وعبرتُ عن معية الله عز وجل (معية العلم والإحاطة والإدراك)! ونص: (دويلة على ألف ليلة وليلة!) وتناولتُ فيه بيان حقيقة الأصقهانى وكتابه الخبيث: (ألف ليلة وليلة) ، وبينتُ أنه لا يصلح للاستدال ولا للاستشهاد به في قليل أو كثير! ونص: (ضرب الزوجة سلوك إسلامي) وتناولتُ فيه حقيقة الحزم بين المؤيدين والمعارضين لضرب الزوجات! وأقمتُ الأدلة على أن الضرب غير المبرح للزوجات هو وسيلة ناجحة ناجعة للتأديب ، نص عليها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم! ونص: (هل المطلقة محرمة؟) وتناولتُ فيه الدفاع عن المطلقات اللاتي يُعزف عن الزواج منهن! وبينتُ أن في هذا ظلماً كبيراً لهن! ونص: (أسلموا إذن!) وفيه تناولتُ الكتاب الروس والأمريكان والإنجليز ومن على شاكلتهم الذين يمحون الإسلام مدحاً مبالغاً فيه معترفين أنه الدين الحق ، ثم يبقون على ما هم عليه من الكفر! ونص: (التربية كلها في القرآن) وتناولتُ فيه الرد على أحد المدراء الجهلاء وقد قال بأن حصة القرآن الكريم لا مردود تربوي من ورائها ، وأن القرآن ليس كتاب تربية! ونص: (ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن) وأهديته للسيدة عائشة أم المؤمنين ورؤياها المباركة التي أولها أبوها بكر الصديق رضي الله عن الجميع!

ونص: (الصعابدة وصلوا 2!) والذي تغنيث فيه بأمجاد الصعيد متمثلاً أخلاق أعمامي وأجدادي من أهل الصعيد! ونص: (المرثية السليمانية (رثاء والدي) ، ونص: (المرثية السماحية (رثاء والدتي) ، ونص: (قرتا العين (رثاء والديّ معاً) وفي هذه النصوص الثلاثة الأخيرة رثيت والدي الكريمين ، وبكيث رحيلهما شعراً! وهو أقل ما يفعله الشاعر المسلم النبيل حيال والديه!

9 – ذل الجمال: وهي قصة حقيقية مستقاة من الواقع لأحد أصدقائي الأعزاء من الأصدقاء الذين تعرفت عليهم وصادقتهم في دار غربتي ، كان قد تزوج امرأة لجمالها فقط. فأذاقه الله الويلات على يديها. ورب ضارة نافعة ، حيث استفاق صاحبنا من غفلته وسكرته ، واستعصم بالله وأبى أن يذل أو يخضع أو يركع أو يسجد إلا له سبحانه. فكتب له هذه القصيدة من باب المواساة ، ثم اخترت العنوان ذاته من بين العناوين الأخرى الموجودة في الديوان ليكون عنواناً للديوان. (ذل الجمال). إذ كان يُتصور من ذات الجمال تلك - وقد أحسن إليها واحترمها وتفضل عليها صديق الشاعر - أن تحسن إليه وتحترمه وتقدر مشاعره وتبلي في التبعل له والقيام على أبنائه وبناته خير التبعل! إلا أن الواقع قد حكى غير ذلك ، حيث إنها عمدت إلى احتقاره والنيل منه بغير الحق ، والتشفي فيه لعثرات تعثرها في حياته! فكان إذلالاً منها له ملحوظاً محسوساً ملموساً بين الخلق ، يراه ويشهده ويعلمه القاضي والداني. فجعلت منه أضحوكة بين الناس. فأنشدت أواسيه بتلك القصيدة. وأعود إلى قضيتي الأم عبر دواويني تلك وهي دفاعي المستميت عن الشعر العمودي. يقول الأستاذ / إبراهيم صبري: (إن الشعر العمودي أحق باستلهم التراث من الشعر الحر بحكم انتماء الأول إلى الأصالة ، وأما هم فيرجعون إلى غير المؤلف وغير السليم من التراث ، إنهم يختارون مناطق معينة من التراث تتعارض مع القيم الأصيلة لأمتنا العربية والإسلامية. ولا ريب أن الشعر العمودي باق ما بقيت اللغة العربية الأصيلة وهو لا يتراجع ولا ينحسر ، فإن انحسر عنه الضوء الإسلامي فذلك لأن الذين يسيطرون عليه للأسف هم أعداء الشعر العمودي) هـ.

\* إن أصحاب اللاشعر المتفلت يتجهون إليه زاعمين ما يلي:

- 1 – الثورة على القديم ، ولو كان ذلك القديم متمثلاً في اللغة العربية الأصيلة.
- 2- كون هذا اللاشعر المتفلت بسيطاً وليس بالمعقد. فإن القصيدة الواحدة (وما هي بالقصيدة) يمكن أن تكتب في عدة دقائق محتوية على مئات الأسطر. فهو إذن شعر سهل هين!
- 3 – كون هذا الهراء تشجعه الجماهير الجاهلة بلغة العرب ، إذ نحن لسنا في زمان إقبال اللغة بل الإدبار عنها.
- 4 – وجه التشابه بينه وبين شعر الغرب المترجم للعربية. حيث توجد قواسم مشتركة كبيرة بينهما! وهذا محض جهل لأن لكل لغة موادها وأجروميتها واصطلاحاتها!
- 5 – اتهام اللغة العربية بالجمود وعدم المعاصرة ومن ثم تشويه صورة الأدب العربي ، بما في ذلك الشعر العربي.
- 6 – تعمد الغموض والإبهام ، والغرق في الرمزية والخيال اللفظ.

## 7 - كون الرمز والغموض طريقاً إلى الهجوم على ثوابت الحق.

- في كتاب (الشعر المتفلسف) للدكتور النحوي ص 91 يقول: (من خلال الشعر المتفلسف وتفعيلاته انتشرت معان متفلسفة من الأخلاق وقيمها. واستباح بعض أدباء الحداثة الأعراض ، وتحدثوا عن الجنس بصورة مكشوفة. وسهل عليهم كتابة ذلك). بل والإكثار منه لسهولة كتابة الشعر الذي ليس بشعر. ومع انتشار ذلك وتكراره أثر في بعض الأدباء المسلمين فتفلسف غير واحد منهم في تعبيرات غير كريمة وأساليب غير منضبطة. وأخذوا يبحثون عما يسوغ لهم ذلك في الإسلام وفقهه. فقالوا: إن الفقيه الفلاني كتب بصورة مكشوفة ، وإن الشاعر الفلاني كتب كذا وكذا ، وضربوا أمثلة لذلك يلتقطونها من التاريخ. وردنا أن هؤلاء كلهم ليسوا بخجة على الإسلام. وليسوا النموذج الذي يتبع في هذا الباب. والنموذج هو ما نتعلمه من الرسول - صلى الله عليه وسلم - الذي قال عنه الله عز وجل: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) على مدى الدهر. وكذلك من الأدباء والشعراء والخطباء في عصر النبوة ، وكذلك من جُل الصحابة - رضی الله عنهم - الذين ذكرهم الله بالخير في كتابه العزيز ، وتوفي رسول الله وهو عنهم راض. ومن الأنصار والمهاجرين وكذلك من اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وليس من خرج عنهم).هـ. إنني أمقت ذلك الهراء ، وأمقت من يُحبذ الدفاع عنه يوماً بعد يوم. وما قد وسع الشعراء بالأمس فليسعنا اليوم وليسع الشعراء إلى يوم القيامة. وما كان شعراً في تاريخ أمتنا فهو اليوم شعر ، وما كان على شاكلته فهو الشعر. وما لم يكن شعراً بالأمس لا يكون اليوم شعراً ، ولا يكون شعراً إلى يوم القيامة. ويجب أن ننزه أنفسنا عن الابتداع في الدين أو في اللغة. إذ الاعتداء على اللغة اعتداءً على الدين. كما أن الابتداع في اللغة ابتداعٌ في الدين. وتعجبني كلمة كتبها الدكتور النحوي على غلاف كتابه الجميل (الشعر المتفلسف) يقول فيها: (اللغة العربية ليست لغة صنعها العلماء ، أو ابتداعها الفقهاء ، أو وهبت لها خصائصها لجان ، أو كانت ثمرة دراسات وأبحاث. إنها اللغة التي بنتها وصاغتها آلاف السنين ، مرت بأطوار وأطوار ، حتى بلغت الصورة التي استقرت عليها نثراً وشعراً عند العرب. فنظم بها الشعراء كل شعرهم سليقة وطبعاً ، دون أن يكون لديهم تحديدٌ للأوزان أو لعلم العروض ، وألقى بها الخطباء خطبهم ، واستقرت بها قواعد البيان والبلاغة في النثر والشعر ، دون أن يعرفوا قط الاستعارة بأنواعها والبديع وأشكاله ، ومصطلحات ذلك. كل هذا استقر عند العرب نثراً وشعراً وسليقة وطبعاً ، وتحديد معنى النثر بصورة حاسمة كذلك. وبعد هذا الاستقرار كله اختارها الله لغة الوحي والنبوة ولغة الدعوة والبلاغ ، ولغة العبادة ، لغة تبلغ بها دعوة الله ورسالته للعالمين ، وعلى مدى العصور والأجيال. ولا يتم التبليغ الواضح ولا التدبير الناصع إلا بالمحافظة على خصائصها الثابتة ، ونوجزها فيما يلي:

1 - خصائص البلاغة والبيان وأساليبها والتي تميز العربية.

2 - قواعد اللغة العربية من نحو وصرف على ضوء ما اكتشف.

3 - قواعد العروض من بحور وقواف بنيت في العربية قروناً دون أن يعرف شعراؤها من هذه الأوزان أو قواعد القوافي).هـ.

ومن بعض نصوص هذا الديوان نص: (شموخ ناقة) تحدثت فيه عن ناقة واجهت الموت بثات وعزة! وكانت مثلاً في الصمود! ونص: (جعلوني مغنماً!) تناولت موقفاً معيباً لأصهار

جعلوا من زوج ابنتهم مغنماً ، وارتأوا أن عليه واجبات يبذلها صاغراً ذليلاً ، وليس له حقوق بالمرءة! ونص: (زواج بالإكراه) وفيه تناولت قصة البدوي الذي قتل زوج إحدى نساء القبيلة خطأ ، فألزمه شيخ القبيلة بالزواج منها بعد انقضاء عدتها ، ويصبح أباً لأولاده! ونص: (صدقة هذه أم فضيحة؟! ) تناولت فيه أناساً تعمدوا أن يصورا الفقراء وينشروا صورهم في الجرائد والمجلات ، فتساءلت: صدقة هذه مقبولة عند الله ، أم فضيحة يعاقب عليها الله؟! ونص: (أمومة بلا رصيد) وتناولت فيه قصة أم أعزها زوجها وأعتقها من الرق ، فإذا بها تترك البيت والزوج والصغير إلى غير رجعة وبلا مبرر! ونص: (صدقوا ، وهم الكاذبون!) تناولت فيه شهادات المستشرقين وأما ديار الكفار للإسلام ونيبه وقرآنه ، بينما هم يبقون على ما هم عليه من الكفر والوثنية والشرك والجاهلية! ونص: (وصول أهل الصعيد) أثبت فيه وصول أهل الصعيد للقمة في العلم والدين والثقافة والأدب في عمومهم ، باستقراء شهادات التاريخ ، لا بالعاطفة المحضة! ذلك أن العاطفة وحدها لا تنصر حقاً ولا تُبطل باطلاً! ونص: (ذل الجمال) أثبت فيه قصة أحد الرجال كان قد تزوج فقط من أجل الجمال فزاده الله خسة ودناوة ، وأدله ذلاً لا مثيل له على يد من تزوجها لجمالها! ونص: (أنت خير من أمي - مرثية على لسان لقيطة) تناولت فيه قصة حقيقية لإحدى اللقيطات كانت تشكر لمن ربّتها ابتغاء وجه الله تعالى ، وترأها أفضل من أمها التي لفّتها في خرقة ووضعها عند باب المسجد قبيل انتهاء المسلمين من صلاة الفجر! ونص: (أسلم سبعة بسبب حجابها!) عنما تحدثت هذه المؤمنة الموحدة أساتذة الجامعة ، وصمدت في وجوههم ، وما زالت بهم حتى أسلموا لله رب العالمين! ونص: (من منا المصاب؟) تناولت فيه أحد الأصدقاء كان قد صبر وتجلد عندما مات ابنه في سن الخامسة ، وعنما ذهبت لتعزيته ، وجدته يُعزينا نحن المعزين ، فتساءلت: من منا المصاب؟! ونص: كن كما أنت! أنصح فيه للشيخ الصابوني بأن يصمد في وجوه المُغرضين الحاقدين الذين لم يرد الله تعالى أن يطهر قلوبهم ، ذلك أن صبره في المواجهة يقوي من أزره وأزر طلابه الذين اتبعوه فيما ذهب إليه من الحق! ونص: (امتحنوا فما امتحنوا!) أتناولت فيه علماء الإسلام وأنهم استمدوا عزتهم وشجاعتهم في قول الحق وثباتهم على مبادئهم من الله تعالى ، ثم من المهن والحرف والصنائع التي كانوا يُجيدونها ، لكي لا يكون كلامهم بالدرهم والدينار شأن المرتزقة الأكلين بالقرآن والسنة! ونص: (هذا بلاؤك يا ابن سليمان!) أعزي فيها نفسي ، بعد أن عدت من يُعزيني ويُصبرني ويُساندني في محني الكثيرة وبلاءاتي المتعددة! وتأتي هذه القصيدة على غرار قصيدة: (شعرٌ يؤبُنُ صاحبه!) ونص: (هذا من فضل ربي) تناولت فيه موقفي عندما شرحت لمعلمتي الأستاذة (زينب الهوال) معلمة العلوم رحمها الله رحمة واسعة كتاب (الأدب المقارن لحلمي بدير) ، وتذكرت موقف النبي سليمان بن داود عليهما السلام - مع الفارق - عندما شكر لربه تعالى أن علمه وآتاه النبوة والرسالة فقال: (هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر؟! ) ونص: (خالتهم بهم أولى) تناولت فيه موقف الخالة التي حلت محل الأم التي توفيت في الحادث ، وعوضتهم بذلك عن دور الأم! ونص: (ما ضر أباً محمد ما فعل بعد اليوم!) تناولت فيه موقف أحد أصدقائي والذي كانت سفرتي معه بالبر عام 2000م من دار غربتي إلى بلدي سبباً إلى كشف معدنه واتخاذ صديقاً ما ضره ما يفعل في قابل الأيام فقد أحسن في سالفها! لأنه بذلك أسفر عن نبل أصله ، وسلامة معدنه ، وكريم أخلاقه وعذب سجايه وطيبته!

10 - ماسحة الأحذية: وهي قصة امرأةٍ مكافحةٍ مجاهدةٍ تسعى على أيتام وتقوم على شؤونهم. والتقيتُ بها في (كفر سعد) وأمام باب المسجد! وآثرتُ أن أعنون لديواني بمهنتها ليكون



عنواناً مستقىً من واقع الحياة. ويقع الديوان في أربعمئة صفحة أيضاً من القطع الوسط! وكان من قصائد هذا الديوان: نص: (ألف ليلة عيد) تناولت فيه أسعد أيام عمري ، اليوم الذي أنهيت فيه دراستي في كلية الآداب ، وحصلت على درجة الليسانس في آداب اللغة الإنجليزية ، وانقطعتُ بذلك صِلتي بالكلية بما تحوي من تغريب وتخريب وعلمنة وشيطنة! ونص: (أخوتان) الذي تناولت فيه وصف شقيق حاقِدٍ حاقِنٍ بلا داع ولا مُبرر! ونصان هما: (تقبلي العزاء & لن أتقبل عزاءك!) تحدثتُ فيهما عن رهط من النسوة اعتبرن زواج زوج إحداهن عليها خيانة ورتبن على ذلك عقوبة هي الخلاص منه! بينما كان على النقيض من ذلك فريق آخر من النسوة على النقيض تماماً من هذا الفريق ، ارتأت أن الرجل مارس حقاً طبيعياً كفله الله له بضوابط الشرع لا بهوى النفس وهو تعدد الزوجات! وأخيراً عادتِ الزوجة إلى رشدِها وغلبت ما ارتأتِ الفريق الثاني! ونص: (عندما يستنوق البعير) وتناولت فيه موقف رجل امتحن امتحاناً صعباً عندما استنوق زوجته بأهلها وأصبحت هناك جبهة ضده ، وقيل له: (نحن جاهزون للطلاق ، فهل أنت جاهز؟! ) وبعد أن توجه الرجل للطلاق قيل له: (إذا استبعتِ امرأتك فاستنوق لها) عاد إلى رشدِها وأمسك عليه زوجه ليس لسواد عيونها ، وإنما لأبناء سبعة سيُكتب عليهم الشتات! ونص: (وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين) أهديه للنبي – صلى الله عليه وسلم – أثبت فيهِ عالمية رسالته ، وليست أول مرة أهدي شعراً للنبي – عليه السلام –!

11 – دموعُ التصبر: (ديوان شعر). ومن قصائده: (رمضان شهر الخير والبركة) تحدثتُ فيها عن الشهر الكريم في نص بسيط أحيي فيه شهر رمضان ، ولم تكن هذه هي القصيدة الأولى! ونص: (رضيعة الحاوية) وتحكي عن الطفلة التي وضعها أبوها في حاوية القمامة ثم ألجأه الله تعالى إليها ، ولم يكن له بيت إلا بيتها ، ولم يحنْ عليه سواها! ونص: (حسان أشعر منها) أثبت فيها تفوق حسان بن ثابت على الخنساء في الشعر! ونص: (مدينٌ بتسعة وخمسين كلباً) أترجم فيه لقصة سمعتها من الأستاذ مصطفى العيسوي ، فهي إذن قصة حقيقية! ونص: (دموع التصبر) تأثرتُ بما حدث لعمر الفاروق ابني في الحديقة ، ورحلة العذاب يوم كسر ذراعه! ونص: (عفواً أرسلتُ صورتها فقط!) أبين خطورة نشر صور النساء هنا وهناك ، وأنها قد تكون سبباً في هتك الأعراس وسفك الدماء وإزهاق الأرواح! ونص: (ولا رسول الله) أبين فيه تعديل الشاعر: (إلا رسول الله)! والذي يشي بأن كل شيء جائز إلا شخص رسول الله – صلى الله عليه وسلم! ونص: (نصرانية تُسلم ، وزوجها غير راض) تناولتُ قصة الأخت المبتلاة عندما أسلمت ، فإذا بها تواجه الغنت من زوجها! ونص: (جيران أم جدران?) أبين ما ينبغي أن يكون عليه الجيران من الإخلاص وبذل المعروف ، وإلا فلا أجر لهم عند الله! ونص: (شمس العرب تسطع على الغرب) أبين فيه فضل أجدادنا العلماء العرب مفصلاً إسهاماتهم في مضمار الحضارة الإنسانية! ونص: (أبجديات شعرية) أفصل فيه ما ينبغي أن يكون عليه الشعر من رسالة! ونص: (ندى) أبين فيه شجاعة هذه الفتاة ومروءتها وأخلاقها العالية وهي تغامر بنفسها في سبيل إنقاذ الآخرين! فلقد قامت بما يعجز عنه الرجال ، غير عابئة بمغبات الأمور!

12 – عتابٌ وشكوى: (ديوان شعر). وقد احتوى من القصائد على نص: (لقد أيقظتِ ضميري) وأحكي فيه مدى صمود السكرتيرة المَعوذة أمام المُغريات! ونص: (خليلة لا حليمة) وتناولتُ

فيه كيفية خلاص أحد المُعدّدين للزوجات على كتاب الله ورسوله – صلى الله عليه وسلم – من أيدي الطواغيت بهذا الشعار: (خليلة لا حليّة)! ونص: (عتابٌ وشكوى) الذي تناولت فيه حال من يدعي العلم من الذين لا علم ولا فهم ولا فقه عندهم! ونص: (القصر المهجور) الذي بينت فيه هوان الدنيا ، فبعد أن أعدت الحاجة (قمر) قصرها للسكنى ، باذلة في بنائه وصباغته وزخرفته الغالي والنفيس! ثم هي ترحل عنه في صمتٍ مطبق! ونص: (لماذا سقط آل عبّاد؟! ) الذي أجبت فيه شعراً عن هذا السؤال المرير! وبينت أن سقوط آل عباد كان نتيجة طبيعية لانحرافهم عن التوحيد والعقيدة ولبعدهم عن العدل والإحسان! ونص: (خرقة بألف دينار!) الذي تناولت فيه موقف نبي الله داود عليه الصلاة والسلام من المرأة الحائكة التي سألته أين عدل الله في أخذ الغراب للثوب الذي كانت تنتظر فيه عشرة دنائير؟! ونص: (المدرسة الثكلى) الذي تناولت فيه سلوك كثير من المدرّاء عندما يبتدئون أول أعمالهم باستلام مهامهم بتصفية الكفاءات والكوادر التي يغارون منها أو يحقدون عليها! ويكون الأمر أعتى عندما يكون أحدهم مديراً لمدرسة من شأنها أن تعلم الحفاظ على الكوادر والاهتمام بالكفاءات! ونص: (سلطان العلماء لا عالم السلاطين!) وتناولت فيه قبساً من أنوار العز بن عبد السلام رحمة الله تعالى عليه! ونص: (ادرسوا قبل إصدار الأحكام) والذي نقدت فيه سلوكاً عجيباً غريباً لبعض الجهلاء عندما يُغلبون أهواءهم ولا يُوردون دليلاً واحداً على صدق أقوالهم! وطالبتهم بأن يدرسوا دراسة مستفيضة قبل إصدار الأحكام! ونص: (إن جازت لأبي الطيب فأنا بها أولى!) والذي أثبت فيه أن ما وسع الشعراء بالأمس ينبغي أن يسعني اليوم من ضرورات الشعر وجوازاته! ونص: (جنتِ راغبة أم غاضبة؟! ) أبين فيه مدى صرامة أحد الآباء وقد جاءته ابنته المتزوجة غاضبة ، فحثها على أن تتحمل وتصبر وتعالج مشكلاتها بنفسها! ونص: (وهكذا عُدتُ بلا سحور!) الذي تناولت فيه سلوك أحد الصالحين مع أم فقيرةٍ ولدها وصدقته عليها وإحسانه إليها ابتغاء مرضاة الله تعالى! ونص: (المسألة مسألة كرامة!) الذي قمّت من خلاله بتحويل قصيدة نبطية إلى عربيةٍ فصحةٍ! وأهديتها لحامد زيد صاحبها ، الذي شكر لي صنيعي! ونص: (لقبطة ذات نسب) والذي تناولت فيه قصة من أغرب ما قرأت! وكيف عادت اللقطة إلى أهلها!

13 – فأعضوه ، ولا تكنوا: (ديوان شعر). وهذا ديوان تناولت فيه نقد القومية ومن قصائده الديوان:- (مراودة النذل & إباء المحصنة) قصيدتان تناولت فيهما أخلاق نذل من الأندال السفلى وكيف كان سلوك إحدى المؤمنات الحشيمات! ونص: (لا طلاق ولا عدة) تناولت حزم الرجال في علاقة زوجية ما! ونص: (فأين الفضل إذن؟! ) أبين كيف ينبغي للزوجين أن يقدر كل منهما قدر الآخر! ونص: (كلاهما بطل) تناولت سيرة سليمان الحلبي عليه رحمة الله ، وكليبر عليه لعنة الله! ونص: (للبيت حُرمته ولصاحبه قدره) أبين كيف يتصرف الإنسان المحترم عندما يُنال منه في بيته! ونص: (وصية محتضر) أتناول فيه تصدق أحد الصالحين بديته على قاتله ، ويذهب إلى ربه وقد سامحه ابتغاء مرضاة الله تعالى! ونص: (فأعضوه ولا تكنوا) تناولت فيه البراعة من العلائق الجاهلية التي تقوم في غير لا إله إلا الله! ونص: (كيف وقد أنقذني الله به؟) تناولت كرم وحسن معاملة إحدى المريضات لطبيبها الذي أخطأ في عمليتها الجراحية خطأ يُعاقب عليه! ونص: (تقريظ كتاب الحكمة في الشعر العربي) مدحت فيه كتاب الخطاط الكبير عبد اللطيف

الهاشم الذي هو أحلى كتاب خط رأيته في حياتي! ونص: (بين هارون والبرمكية) تناولت ذكاء الرشيد وهو يحل ألغاز المرأة بفهم غاب عن مرافقيه! ونص: (والأسماك ضيوف الحفلة!) تناولت فيه تصوير عروسين على جسر النيل ، وأودى بهما التصوير حيث وقعا في عرض النيل! ونص: (القلادة الرابعة) تناولت فيها سلوك أب غريب الأطوار مع ابنته من الزوجة الأولى التي طلقها وكأنه طلق ابنتها معها ، حيث راح يعاملها معاملة تختلف اختلافاً كلياً عن بناته من الزوجة الثانية! ونص: (أستاذي قال لي!) تناولت فيها نصيحة عريف الكتاب لشباب زاروه ، وبيّن لهم كيف ينبغي الأدب في رؤية الأجنبية! ونص: (الأميرة زبيدة بنت جعفر - طموح & الشعر يحيي الأميرة زبيدة) تناولت فيهما مدح الأميرة زبيدة رحمها الله وبيّنت بعض أخلاقها وجودها وكرمها! وهكذا كان هذا الديوان باقة من أشعاري في بعض المواقف المعاشة!

14 - الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر). وهو ديوان يغلب عليه الطابع الوجداني والعاطفي! ومن قصائده: نص: (انتكاسة غير مسبوقة) وفيه استهجنّت أن تبرز في ديار العرب امرأة تتزوج من أخيها ، وتدافع عن ذلك وتجادلّ عنه! الأمر الذي تأنفه الفطر السليمة! ونص: (الشورى قوام الإدارة) وفيه نقدت الروح المتسلطة الديكتاتورية التي تنتاب بعض المدراء الجهلة! ونص: (المتوكل أثر الرفيق الأعلى) وفيه نعيث الصديق الغالي والأخ الحبيب أحمد المتوكل - رحمه الله وغفر له -! ونص: (تحية لمدير مدرسة محترم!) وفيه أطريت أحد المدراء المحترمين الذين يعتبرون عملهم في الإدارة رسالة سامية لا وسيلة تسلط! ونص: (ابتسم) وفيه تخيلت صديق الشاعر إيلياء أبو ماضي يرد عليه بقوله: (لن أبتسم)! ونص: (تعريب قصيدة لوري بيركنر بذرة) وفيه قمت بتعريب نص شعري لإحدى المغنيات الأجنبية تدعى: (لوري بيركنر) وحوالته إلى عربي فصحيح موزون مقفى على صعوبته ورمزيته! ونص: (وسقطت ورقة التوت) وفيه بينت لرجل كان يخدعني بالشعر والمشاعر ، وما لبث أن انكشف لي وبانت مآربه وأسفرت مطامعه! ونص: (الآن طاب الموت!) وفيه تناولت بعض مواقف السلطان المفترى عليه من سلاطين آل عثمان ، هو السلطان سليمان القانوني! ونص: (بغداد بين الازدهار والانهيال!) وفيه تناولت ما حدث للعراق في الآونة الأخيرة من تردٍ وسقوط! ونص: (دفاعك عن نفسك أولى!) وفيه تناولت موقف امرأة كان زوجها يستشيط غضباً لتصرف ما فعلته ، ولم تبرر ولم تدافع عن نفسها ، وكان بوسعها إنقاذ الموقف ، ولكنها عمدت إلى التحدي وتوسيع هوة الخلاف كعادتها لقصور في تفكيرها ولخفة في عقلها! ونص: (جيران لا جدران!) وفيه تناولت موقفاً عظيماً لمجموعة من الجيران ، استطاعوا بتعاونهم إنقاذ أسرةٍ بأكملها من حريق التهم شقة هذه الأسرة المنكوبة! ونص: (كفّ بعشرة آلاف دينار!) وتناولت فيه موقف أحد المتهورين الذين لا يضبطون أنفسهم عند الغضب! وكان منه أن ضرب زوجته وأهانها ، مما حدا بأحد المارة أن يتصدى له ، فلطمه بكفه على وجهه! فاحتسب الرجل الكف عند الله ، واستمر في دفاعه عن المرأة المسكينة! الأمر الذي دفعها لأن تشتري هذا الكف - الذي كان بسبب الدفاع عنها - بعشرة آلاف دينار! ونص: (مكرة أستاذك لا بطل!) وتناولت فيه حال أحد المعلمين - وقد دفعته ظروف الحياة - لأن يعمل سائقاً على (توك توك) بالأجرة! وكيف عالج الموقف عندما ركبت معه إحدى طالباته! ونص: (مصر الإسلام والعروبة) وفيه بينت أن عروبة مصر - باستقراء التاريخ - منبثقة من شجرة إسلامها! ونص: (هارون

المفتري عليه) وفيه دافعت عن الخليفة العباسي هارون الرشيد – رحمه الله تعالى رحمة واسعة! - وذلك بعد أن قدمه الإعلام الجاهلي الملعون المعاصر على أنه زير نساء مغرم بالخمير والغناء والطرب ، في محاولةٍ قذرةٍ خسيصةٍ لإسقاط القدوات أمام شباب الجيل وشاباته!

15 – (غادة اليمين – رضوى): (ديوان شعر)! وهو ديوان جنائزي وجداني تناول نصوصاً متنوعة! ومن قصائده نص: (لآليء الشعر) (معارضة لعنان النحوي) وفيه حاكيتُ نص الدكتور عدنان النحوي ، وبكيتُ معه النكبات التي تسحقُ أمتنا سحقاً ، والمآذق التي تجعلها في ذيل الأمم والشعوب والحضارات! ونص: (فتى الأحلام) وفيه تناولتُ الطريقة الصحيحة لاختيار رجل المستقبل وعماد الأسرة وقوام البيت الصالح! ونص: (الموت حار الكل في أسبابه) وفيه رثيت الدكتور الشريبي إبراهيم أبو طالب – رحمه الله تعالى -! ونص: (إنما الله إله واحد) (رسالة لمنصرة) وفيه استهجنْتُ سلوك إحدى المنصِّرات الفج ، وهي تُرَوِّجُ للأقائيم الثلاثة في ديار الإسلام! وكان من نصيبيها أن لقتتُ درساً لا تنساه أبد الدهر! ونص: (شمس الجزيرة) (ابن عبد الوهاب) وفيه أطريت الشيخ الفذ ابن عبد الوهاب – رحمه الله تعالى رحمة واسعة! -! ونص: (كفى تبرجاً وقبحاً) وفيه تناولت بالنقد والاستهجان سلوك إحدى المعلمات السافرات المتبرجات المتمكجات ، معارضاً نص الأخطل الصغير (بشارة الخوري). ونص: (رسالة مشفق على اللغة العربية) ونص: (رسالة عدو للغة العربية) ، وفي هذين النصين تخيلتُ أحد المشفقين على اللغة العربية ، واحد الحاقدين عليها ، في سجل مرير بينهما! ونص: (لا صلح على دخن!) وفيها استهجنْتُ الصلح يكون على دخن ودغل وخلفيات مغرضة وقناعات مغالطة! وارتأيتُ أن هذا الصلح بهذه الكيفية هو قنبلة موقوتة قد تنفجر في أي وقت! وإنما الصواب أن يتم الصلح بدراسة الأسباب التي دعت إلى الخلاف والشقاق ، ومعالجتها أولاً! ليكون الصلح على طهر ونقاء! ونص: (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟) ، ونص: (تذكروا الجميل) تناولت فيهما تصرف قوم أراذل قابلوا الإحسان بالإساءة! ونص: (غادة اليمين – رضوى) وتناولتُ فيه موقفاً حدث مع فتاة يمانية تدعى (رضوى) وكيف أنها مثال للبنات الحشيمة المسؤولة الشهمة! ونص: (أريج اليراع الثائر) وفيه قمتُ بتحويل نص نبطي من بادية الإمارات - كتبته إحدى البدويات تعرفني وأعرفها - إلى اللغة العربية الفصحى ، فبات نصاً موزوناً مقفى! ونص: (التلون أخو النفاق من الرضاغة) وفيه نقدتُ مبدأ التلون الحربائي ومبدأ الرقص على كل طبلية والأكل على كل مائدة! وبينت أن الثبات على المبدأ دأب الشجعان وسمت أصحاب المروآت! ونص: (الحنيفية السمحة حياة العروبة) وفيه حاكيتُ الشاعر الإماراتي حمد بن خليفة أبو شهاب ، وبينتُ فكرته بإسهاب ، من أن الإسلام هو الذي يصنع مجد العرب وكرامتهم وتميزهم وعزهم وسؤدهم! وأنهم بدون نهبٍ للسبَّاع والضواري! ونص: (الزوجة الثانية نعمة لا نقمة!) وفيه حاكيت نص الأعرابي: (تزوجتُ اثنتين لفرط جهلي) ذلك النص الساقط المرذول السيئ المسيئ الذي يردده القاصي والداني والعالم والجاهل والجاد والمازح غير منتبهين لما يحمله من دم شريعة الله في التعدد! ونص: (في رثاء اللغة العربية) وفيه أعارض الشاعر حافظ إبراهيم في نصه: (اللغة العربية تعاتب أبناءها). وقطعاً هي محاولة فقط ، ولحافظ سبق طبعاً!

16 – عزة الخير: (ديوان شعر). وأهديته كاملاً لأم أولادي ، وأخذ الديوان اسمه من نص يحمل الاسم!

فمن قصائده نص: (سلام الحبيب (لأم عبد الله) وفيه حاكيتُ أبا فراس الحمداني معبراً عن حبي واحترامي وأشواقِي! ونص: (ميلاد أمة بميلاد نبيها) وتناولت فيه سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم محاكياً شوقي في همزيتة النبوية: (ولد الهدى)! ونص: (تهنئة سليمانية (زواج عبد الله) وفيه أبارك لابني عبد الله زواجه الميمون المبارك! ونص: (الخُلُق والعلم معاً!) أشكر الأستاذ محمد الكيلاني الذي يعلم اللغة العربية لأولادي في مدرسة (منار الإيمان)! ونص: (من أجل زوجي!) أبين فيه كيف تتفانى الزوجة المخلصة في خدمة زوجها وجلب السعادة له بكل وسيلةٍ ممكنة! ونص: (عزة الخير) كتبته بمناسبة مرض أم عبد الله ، وجعلته على عدد حروف الهجاء بمقدمة وخاتمة ، فيكون مجموع أبيات العشریات ثلاثمئة بيت! ونصوص ثلاثة خصصت بها النحو العربي: (الجود يرفع صاحبه (كاد وأخواتها) & الشعر قواعد وقضايا (حروف الجر) & الإحسان أسمى عبادة (أفعال تنصب مفعولين) أردتُ بها خدمة نحو العرب والتسهيل على دارسيه! ونص: (حادي القلوب) خصصتُ به المنشد الكبير ظفر النטיפات ، والذي أبدى استعدادَه لإنشاد بعض قصائدي على طريقتَه المعروفة ، ولم يفعل إلى اليوم ، ولا أدري ما هو السبب إلى اليوم! ونص: (سابقة غير معهودة) تناولتُ فيها الرجل يخرج من المسجد ليغازل امرأة منتقبة تعرفه ولم يكن يتبين من هي! ونص: (طبيب الغلابة) وفيها بكيت الدكتور محمد عبد الغفور المشالي! ونص: (مكتبة نور مأوى الأدباء والقراء) وفيه حييت مكتبة نور الخيرية ، على سبيل ردِّ الجميل ، حيث نشرت لي المكتبة قرابة الـ 600 كتاباً! ونص: (القاضي الأمريكي الرحيم (فرانك كاريو) وفيه تناولت هذا القاضي الأمريكي وأثنت على رحمته وتعاطفه مع المتهمين! ونص: (رسالة إلى داننة (فاطمة السويدي) وفيه استهجنْتُ طريقة هذه المرأة في المداينة! ونص: (القاضي المصري الرحيم (هشام الشريف) وفيه أثنت خيراً على رحمة وتعاطف هذا المستشار مع المتهمين! نص: (لا فض فوك يا دكتور بدر!) أثنت على الدكتور بدر عندما انبرى للدفاع عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ليخلصه من ألسنة من نالوا منه بغير حق! ونص: (لقاؤنا في المحكمة) وفيه أثنت خيراً على رجل تنازل عن بيته لفقره يستأجره عندما علم بعدم قدرتهم على سداد الإيجار! ونص: (سنسافر أنا والكتب!) عشتُ ذكرى عطرة من ذكريات شيخنا عبد الرشيد صوفي! ونص: (رسالة إلى مدير مراهق) نقدت مديراً مراهقاً كان قد فتن بالنساء في مدرسته للحد الذي لا يرد لإحداهن طلباً! ونص: (أبو رقية - تميم عبد الله أحمد علي سليمان عبد الرحيم) وفيه عشتُ مع حفيدي الأول (تميم) وجعلت النص مباركة وتهنئة ونصيحة! ونص: (رسالة إلى منشد منافق) وفيه استهجنْتُ منشداً كنت أحترمه وأوقره ، إلى أن صرح بما يفيد جهله وتجنیه على مسلمين أبرياء ونيله من أحد علماء المسلمين ومفكرهم ومنظريهم! ونص: (رفيدة الأسلمية) وفيه تناولتُ هذه الصحابية الجليلة - رضي الله عنها -! ونص: (تراني عندما أرى لحيتك!) وفيه تناولت قصة إحدى الصالحات اشترطت على رجل جاء ليخطبها أن يُطلق لحيته لثمكته من الروية الشرعية ، وعاد إليها بعد شهور وقد أطلق لحيته! وتمت الخطبة بفضل الله وتوفيقه! وتم الزواج المبارك!

17 - منارُ الخير: (ديوان شعر). وفي هذا الديوان بدا اهتمامي باللغة العربية والانتصار لها بجديّة! ومن قصائده نص: (لا أعرف يا بني!) وفيه تناولت الأسرة عندما تفقد عائلها وتعود به مسجىً في كفنه ليدفن في بلده! ونص: (الإعصار) وفيه تناولت بعثة النبي - صلى الله عليه وسلم - وأشرت إلى أنها أهم بكثير من الميلاد! ونص: (نسيم الشوق) تناولتُ مجموعة من الوصايا والنصائح! ولا يخفى أن المنشد الإماراتي كان قد سطا على هذه القصيدة وحرّف بعض أبياتها

وتصرف فيها ونسبها إلى نفسه ، ولقائي به عند الله تعالى في موقف الخمسين ألفاً بالعدد! ونص: (المجد مرتعنا) وفيه انتصرت للهجة أهل مصر ، وأثبت أنها الأقرب إلى اللغة العربية الفصحى! ونص: (وفوق كل ذي علم عليم) تناولت فيه أحد المتعلمين الذي زعم لنفسه أن يعلم كل المواد الدراسية! ونص: (يا غادتي أنتِ المنى! (أم عبد الله) وفيه بينت مدى حبي لزوجتي أم عبد الله! ونص: (منار الخير) وفيه انتصرت للغة العربية! ونص: (سداسيات شعرية) والذي مدحت فيه مجلة (الشقائق) وأعربت عن مدى حبي لها! ونص: (أيتام على موائد اللنام) وفيه بينت كيف يصبح أبناء الأخ المخلص عندما يموت أبوهم ويوكل أمرهم لأعمام أوباش أراذل! ونص: (دعنا نضعك في الصورة) الذي أهديته للشاعر العبقري الإماراتي حمد بن خليفة بو شهاب! وطبعاً كان أبو شهاب مسروراً جداً بإهدائي ديوان: (عزيز النفس) ودعاه له ولصاحبه!

18 – غربة وحرية وكربة: (ديوان شعر). وهو ديوان جريح صريح ومن نصوصه: نص: (الذبيحة البرينة) تناولت فيه كيف وصل بعض الناس في زماننا إلى مستوى الأوابد والوحوش التي تعيش في الغابة! ونص: (القرآن بالمدح أولى) تناولت فيه أحد القراء الأذكياء وقد مدح فعاد بالمدح على القرآن! ونص: (إله واحد ودين واحد يا أستاذ الجامعة) وقمت بالرد على أحد أساتذة الجامعة وقد اعتبر الأديان كلها شيئاً واحداً ، وكلها توصل إلى الإله الواحد! ونص: (القصيدة المحمدية) قمتُ بمجارة البوصيري غير أنني لم أورد توسلاً بالنبي – صلى الله عليه وسلم – ولم أخلع عليه من الصفات ما لا ينبغي إلا لله تعالى! ونص: (رسالة إلى جيل التوحيد) وفيه عارضت الرافعي – رحمه الله تعالى –! ونص: (اكتشاف الخليل) وفيه بينتُ أن الخليل بن أحمد اكتشف بحور الشعور العربي ولم يخترعها من عنديات نفسه! ونص: (تحية أيها الكلب) حييت فيها أحد الكلاب ترجم غيرته على النبي – صلى الله عليه وسلم – بأن خلع حنجرة رجل سبه ونال منه! ونص: (القصيدة ابنتي) الذي دافعتُ فيه عن قصيدتي التي سرقها أحمد بو خاطر وغناها دون علمي متصرفاً فيها ومبدلاً ومغيراً! ونص: (دمعة على إبراهيم!) الذي أدنتُ فيه تصرف أحد الآباء المهملين الذي أودى بابن من أبنائه! ونص: (الأندلس بين المجد والفقد) الذي تناولتُ فيه تاريخ الأندلس ، وبينتُ كيف ضاعت من المسلمين! ونص: (عداوة الشعراء) وبينتُ فيه خطر عداوة الشعراء ، لأنها تنتهي بأشعار تملأ سمع الزمان والمكان! ونص: (أنا يا أبا الأوطان!) الذي نقدتُ فيه من يرفع القوميات الجاهلية على دين رب البرية! ونص: (غربة وحرية وكربة) والذي تناولتُ فيه ما حل بي في غربتي من محن وآلام ، مُتناولاً منة الله تعالى وفضله في تثبتي على الحق المبين! ونص: (لهذا انحنيتُ) عارضتُ فيه نص الدكتور الشاعر جابر قميحة: (لماذا انحنيتُ؟) وللدكتور جابر الفضل والسبق ولا شك! ونص: (إليك يا فتاة الإسلام!) الذي عارضتُ فيه قصيدة الشاعر محمد عواد متجنباً سناد الردف والتأسيس! ونص: (نهج العمريّة) الذي عارضتُ فيه عمريّة حافظ إبراهيم! ويظل لحافظ السابق والتفرد بالجمال والإبداع ولا شك! ونص: (لو كنتُ عنده لغسلتُ عن قدميه!) الذي عارضتُ فيه الشاعر الخوري مثنياً على النبي – صلى الله عليه وسلم – ويظل للشاعر الخوري السابق والتفرد طبعاً!

19 – الطبيبتان: (ديوان شعر). وهو ديوان اجتماعي بحت نصوصه سهلة جداً ومن نصوصه: (مصابيح الدجى) الذي أطريثُ فيه علماء الإسلام ، وبينتُ أن لهمُ السابق في مضمار الحضارة والعلوم! ونص: (شهر جهاد لا شهر خمول) الذي بينتُ فيه أن شهر رمضان كان شهر جهاد

ومعارك وغزوات ، ولم يكن قط شهر كسل ولا نوم في العسل! ونص: (نعمة الأب) وفيه بينت أن الأب نعمة للابن (ولو كان الأب مشركاً كافراً) ، لأنه يكفي العاق عن سؤال الناس للابن: (من أبوك؟! ) ونص: (كلبها كل شيء في حياتها) الذي تناولت فيه كيف أحلت إحدى مغنيات الغرب الدواعر كلبها محل زوجها! ونص: (ماذا دهاك يا ابن منصور؟! ) الذي نقدت فيه الدكتور إسماعيل منصور في حربته التي أعلنها على النقاب! ونص: (احترموا اللغة العربية) الذي طالب فيه الناس باحترام اللغة العربية ، ذلك أن الحديث والكتابة بها من شعائر الإسلام! ونص: (امراتان من صعيد مصر) الذي تناولت فيه الحديث عن امرأتين من صعيد مصر هما درة بنات الصعيد خاصة وفخر مصر عامة ، ألا وهما (السيدة هاجر والسيدة مارية بنت شمعون القبطية)! ونص: (القاتل البطيء) الذي تناولت فيه التدخين بوصفه قاتلاً بطيئاً يصيب مدمنيه بتصلب الشرايين وسرطان الرئة والذبحة الصدرية وأمراض القلب المختلفة! ونص: (الطبيبتان) الذي تناولت فيه قصة طبيبتين مخلصتين لذويهما وبلدهما! ونص: (السمهري اليماني في نحر الأغاني) الذي تناولت فيه الحديث عن الأغاني وأبي الفرج الأصفهاني وبينت أنه كتاب نشاذ لكاتب ساقط! ونص: (شاعر ولكن رافضي خبيث!) والذي بينت فيه أن الشاعر لا بد من أن يكون صاحب رسالة وعقيدة! وأشهد أن بذلت جهداً جهيداً في إعداد هذا الديوان!

20 – عجب من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر). وهو ديوان تناول جانباً من الإلهيات الربانية! ومن قصائده نص: (مروعة نادرة) الذي تناولت فيه إحدى المروءات نادرة الحدوث في زمننا! ونص: (الهجرة النبوية نقطة تحول!) وفيه تناولت الحديث شعراً عن هجرة النبي – صلى الله عليه وسلم – باعتبارها نقطة تحول تاريخية في حياة المسلمين الأوائل! ونص: (شهاد الحق) الذي أوضح فيه حقيقة الشهادة التي مسخ مفهومها كثيراً في زماننا هذا ، فأصبحنا نسمع عن شهيد الفن ، وشهيد الوطن ، وشهيد العلمانية ، وشهيد الحرية ، وشهيد الديمقراطية وغير ذلك! فمقت بتصحيح المفهوم ليدل على الشهيد الذي جاد بروحه في سبيل أن تكون كلمة الله هي العليا! ونص: (مزايمة) الذي بينت من خلاله أنه لا ينبغي للمرأة أن تزايد على دور زوجها في توجيه الأسرة والبيت ، لنلا تضيع الأسرة ويضيع البيت! ونص: (مطعم ضفاف النيل – عجمان) والذي نزلت فيه على رأي أحد الأصدقاء ، ووصفت مطعمنا المفضل في دار غربتنا! ونص: (النادلة والشهم) وفيه انتصرت للشهامة التي تمثلت في أحد الأبطال لم يقبل بعمل زوج أخيه نادلة في المطعم ، وإنما تزوجها ثانية ليجنبها هذا التدني! ونص: (استعطاف فوق الوصف) الذي وصفت فيه مدى احترام زبيدة زوج هارون الرشيد ورهافة حسها ورقة شعورها! ونص: (اذكروا محاسن موتاكم) وفيه بينت أننا يمكن أن نتكلم عن موتانا لا للتشفي في أخطائهم أو للمبالغة في إيجابياتهم! وإنما للاستفادة من أخطاء وقعوا فيها ، ومن حكمتهم فيما أصابوا فيه من التصرفات والسلوكيات! ونص: (فذكرت غيرة الزبير) وفيه تناولت احترام ومراعاة أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه لغيرة زوجها الزبير بن العوام! ونص: (عجبت من قدرة الله تعالى) وفيه تناولت الحديث شعراً عن مظاهر قدرة الله تعالى وعجيب صنعته في المخلوقات ، محولاً اثني عشر بيتاً قرأتها لغيري إلى معلقة منوية عن قدرة الله عز

وجل! ونص: (البكائية النحوية) وفيها بكيتُ الشاعر الدكتور عدنان النحوي – رحمه الله تعالى رحمة واسعة -! ونصان هما: (مستهترة أنتِ يا هند! & بل أنت المستهتر يا زيد!) أبين فيهما خطر الصور والتصوير على المؤمنين والمؤمنات! ونص: (الشقيقتان) وفيه تناولت حقيقة شقيقتين كل منهما تقيس الأخوة بالعطاء والانتفاع ، فإذا تعين عليهما ردُّ الجميل بخِلتا ، وكان الدينارُ أحبَّ إليهما من أخيهما الأكبر! وكل منهما استغنتُ بزوجها عن أهلها وقبيلتها! ونص: (بل حرامٌ يا مرتزق!) أبين فيه أن الخمر حرام مهما رَوَّج في جواز التداوي فيها حِفنة من الجهلاء والمرتزقة! ونص: (رسالة عزاء رقيقة إليك يا عدنان) وهو أول نص أرسله بالبريد للدكتور عدنان النحوي في تسعينات القرن المنصرم ، ومن بعدها امتدتْ صداقتنا وأخوتنا في الله تعالى! ونص: (نكون أو لا نكون (أرجوزة) وفيه وصفت كيف تكون الأخوة والصداقة بعيداً عن مبدأ الانتفاع الخسيس والمجاملات المُرزية! ونص: (خلق فلا يعبد سواه!) أبين فيه أن الشعراء قد أسرف معظمهم في إبراز سمات الربوبية ، وتحدثوا عن بديع خلق الله تعالى! وقليل منهم من تناول الألوهية في شعره! ونص: (ست الشام) فاطمة خاتون الأخت الصغرى للناصر صلاح الدين الأيوبي ملك مصر والشام – رحمه الله رحمة واسعة -! ووصفت إحسانها وجودها!

21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر). وهذا ديوان أغلب قصائده تحدثت عن الأرض المقدسة ، ووصفت أرجل شعب عرفته الدنيا شعب فلسطين الباسل المجاهد! وتنوعت قصائده! 22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر). وهذا ديوان تناول الواقع وأسقط عليه القصائد ، فلم تنقصه الواقعية! وقصائده مشاعر صادقة لم تزد عن وصف هذا الواقع الذي نعيش بالشعر! 23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر). ويحوي قصيدة والتقديم لها ولما حوت من فكرة!

24 – خانك الغيث: (ديوان شعر). وهو ديوان احتوى كثيراً من معارضاتي لبعض الشعراء. ومن قصائده نصان هما: (الأطلال اليمينية (1 & 2) وفيهما تناولت قصتين حدثتا في اليمن ، وكنت قد تأثرتُ بهما فعارضت الشاعر إبراهيم ناجي في أطلاله! ونص: (الديوان منتج الشعراء!) وفيه قمتُ برد بعض جميل موقع (الديوان) والقائمين عليه ، فلقد نشروا لي 1889 قصيدة ، الأمر الذي احتاج إلى قصيدة تصفُ الموقع الجميل والقائمين عليه الأفذاذ المتفضلين! ومجموعة من البردات الشعرية: (بُرْدَة أبي بكر الصديق! - وبُرْدَة عمر رضي الله عنه! - وبُرْدَة عائشة رضي الله عنها! - وبُرْدَة عثمان رضي الله عنه! - وبُرْدَة علي رضي الله عنه! وبُرْدَة فاطمة رضي الله عنها!) وفي هذه البردات الشعرية انتصرتُ للصديق ولعائشة ولعثمان ولعلي ولفاطمة – رضي الله تعالى عنهم جميعاً - ، وتناولت جوانب من حياتهم! ونص: (الأم فراق الأحبة!) وفيه أحول نصاً نبطياً - تغنى به القاصي والداني - إلى لغةٍ عربيةٍ فصحة! ونص: (حبيبتي أقبليت!) أعارضُ فيه ابن الخطيب في رائعته: (جاءتْ مُعذبتني!) ونص: (حنين بقلبي!) أعارضُ فيه الشاعر الكبير عبد الرحمن العشماوي! ونص: (خانك الغيث!) أعارضُ فيه ابن الخطيب في رائعته: (جادك الغيث!) ونص: (رباعيات الخيام اليمينية!) أعارضُ رباعيات الخيام المعروفة لعمر الخيام! ونص: (ضحية تعتب على قاتلها!) تناولت فيه معاتبة



نفس بريئة لقاتلها الذي أزهرق روح صاحبته على مرأى ومسمع من الناس! ونص: (عاشق عزيز النفس!) أعارض فيه نزار قباني في نصه: (يا من هواه أعزه وأذلني!) ونصان هما: (يا جارة الوادي (1 & 2) أعارض شوقي في جارة واديه ، ولكن عن قصتين يمينيتين واقعيتين! ونص: (أغداً ألقاك؟! ) أعارض فيه الهادي آدم في رائحته: (أغداً ألقاك؟! ) عن قصة يمنية حقيقية! ونص: (ارجع إليا!) أعارض فيه نزار قباني في نصه: (ارجع إليا!). ونص: (موقع عالم الأدب مأوى الشعراء!) أرد بعض جميل موقع عالم الأدب ، حيث نشر لي قرابى الـ 587 قصيدة! ونص: (عرسها وطلاقها في ليلة!) وفيه تناولت رجولة أحد العرسان وقد انتصر لأبيه الذي أبت العروس أن يرافق ولده راكباً في سيارة العريس! ونص: (سلب النوم أذان صاح بي!) أحاكي فيه موشحاً أندلسياً قديماً لا يُعلم من كتبه للمرة الأولى ، مع الفرق بين المحورين والفكرتين! ومادام النص من التراث ، فهو ملك للجميع ، ولست أول مُحاكٍ ، ولن أكون الأخير!

25 – الشعرُ رَحِمَ بين أهله: (ديوان شعر). وهو ديوان عشت فيه مع الشعراء مازحاً ومعارضاً! ومن قصائده: (يا ليل الصب متى غده؟) أعارض فيه الحصري القيرواني مع الفارق في الفكرة والتناول! ونص: (زمان الأندلس!) عشت فيه زمان الأندلس الأول ، وذكرت كيف ضاعت ، ورسمت الطريق إلى عودتها! ونص: (الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!) دافعت فيه عن الشاعر عندما يخطيء وتكون في قصائده بعض الأخطاء غير المتعمدة! ونص: (يزيد بن معاوية ما له وما عليه!) دافعت عن يزيد مبيناً كيف كان الرجل ضحية للمغالطات والأباطيل! ونص: (مرثية الحسين رضي الله عنه!) أبين لمن يعبدونه من دون الله بطلان عقائدهم بعد ظهور ضلالتهم المختلفة ، وبيئت الحقيقة عن الحسين وسيرته وقاتله ، لعن الله قاتله! ونص: (بردة الحسن بن علي رضي الله عنه) الذي دافعت فيه عن الحسن دفاعاً واعياً! ونص: (عتاب أهل البيت لأهل الزمان!) الذي تخيلت فيه أهل بيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقد أرسلوا رسالة لمن غلوا فيهم وحرّفوا سيرتهم وخالفوا عن منهجهم! ونص: (تفريج الكربة في تيرنة هند بنت عتبة) الذي دافعت فيه عن السيدة هند بنت عتبة الصحابية الجليلة! وسلّنتها من القرى والأغاليط والأكاذيب كما تُسل الشعر من العجين! ونص: (الكائنات الفضائية!) الذي انتصرت فيه للمبالغات والأحاجي والقول على الله تعالى بغير علم! ونص: (الطالع السعيد في مدح خالد بن الوليد!) الذي انتصرت فيه للصحابي الجليل والفارس العظيم خالد بن الوليد سيف الله المسلول ، وتناولت جانباً من حياته وصحبته وجهاده! ونص: (بنو أمية بين الزيف والحقيقة!) الذي تناولت فيه بعض الحقائق الواضحة عن الأبطال العظماء من بني أمية ، وأبنت أن عطاءهم للإسلام وفتوحهم للبلدان للإسلام كان أكثر من غيرهم! ونص: (أخرت عمّن هان ردّ سلامي!) الذي أعارض فيه نص الشاعر السعودي (حمزة شحاته) رحمه الله تعالى: (ما لي أراها لا تردّ سلامي؟! ) ونص: (وهل نحن جننا لنقرأ؟! ) الذي تناولت موقف أحد المرتزقة معي شخصياً ، وهو يخدعني باسم الإسلام ، وأظهرت له الفرق بين اتباع الحق وبين الارتزاق به! وانتصرت لمبدأ الحيدة والموضوعية عندما نتناول أحد الموضوعات بحزم!

26 – وداعاً أيها القريض! (ديوان شعر). وفي هذا الديوان شعرتُ بقرب أجلي فودعتُ شعري! ومن قصائده نص: (القصيدة الزينية 2 ) وفيه عارضتُ صالحاً بن عبد القدوس رحمه الله في قصيدته الرائعة: (الزينية) وبيئتُ أن زواج الأثيب من المرأة الشابة ليس سيئاً في كل مرة!

ونص: (تحيتي لموقع الشعر والشعراء) الذي أرد فيه بعض الجميل لموقع الشعر والشعراء وللعباقره القائمين عليه! ونص: (محاكاة لامية ابن الوردى) أعارض فيه (لامية عمر ابن الوردى) بشيء من التفصيل والبسط! ونص: (امرأة تزوجت رجلين!) تناولت فيه الانحطاط الذي وصلت إليه بعض العقول ، لدرجة أن امرأة تونسية تزوجت رجلين في وقت واحد! ونص: (نعمت الأخت ، وبنس الإخوة!) تناولت فيه أختاً استولى إختها على ميراثها من أبيها وكان من خستهم أن وضعوا لها أخوتهم في كفة وميراثها من أبيها في كفة! فاخترت الأخوة! ونص: (تحية للأستاذ مهدي سعد زغول!) الذي انتصرت فيه لمعلم اللغة العربية الذي علمني الكثير في النحو والصرف والأدب العربي! ونص: (أحب الصالحين (محاكاة للشافعي وأحمد!) الذي عارضت فيه الشافعي إمام المذهب رحمة الله تعالى عليه! ونص: (مروعة ولى زمانها (حسني بصله!) الذي تناولت فيه موقف أحد أصدقائي وهو يقسم راتبه مع أخ له في الله ابتغاء وجهه سبحانه! ونص: (زلزال تركيا المدمر 2023م!) الذي عزيته فيه أهل تركيا وأهل الشام المسلمين المؤمنين الموحدين منهم ، ووصفت الزلزال وما أحدثه من دمار في مدن وقرى تركية وشامية شتى! ونص: (قبيلة خلعت برقع الحياء!) وتناولت فيه ظلم عائلة لأحد أبنائها رغم ولائه وإخلاصه وبذله وتفانيه في الارتقاء بمصالح هذه العائلة! ونص: (وهل كانت مروعتي كلاماً؟ د. سارة!) الذي تناولت فيه أن الشكر ينبغي أن يكون من الطرفين قولاً وعملاً وليس قولاً وعملاً من طرف ، بينما يكتفي الثاني بالقول وكيل المدائح والإطراءات فقط! ونص: (دمه وماله وعرضه!) (الصهر الكاذب) وفيه تناولت حال صهر كذاب أحب أن يحمى بما لم يفعل متناسياً أن زوج ابنته أخ له في الله ورسوله ، حرم الله دمه وماله وعرضه ، إلا بحق الإسلام!

27 – يا شعر كُن لي شاهداً! (ديوان شعر). وفيه طلبت من شعري أن يكون شاهداً لي عند الله! ومن قصائده نص: (رمضان أشرق!) وتناولت فيه الحديث عن شهر رمضان وقد أقبل علينا! ونص: (يا شعر كن لي شاهداً!) وفيه تمنيت من الله تعالى أن يجعل شعري شاهداً لي عنده! ونص: (القطعة وإمام المسجد – وليد مهساس!) وفيه تناولت موقف الإمام مع قطته ، وذهبت إلى عفويته وصدقه وأنه غير مُفبرك ولا مُتكلف ولا مُصطنع! ونص: (حلت أهلاً ونزلت سهلاً يا عيد الفطر!) وفيه رحبت بعيد الفطر ، وقارنت بين عيد الفطر وأنا طفل ، والعيد اليوم! وشتان شتان بين العيدين! ونص: (عزائي وتأبيني للصابوني (المرثية الصابونية!)) وفيه بكيت رحيل الشيخ محمد علي الصابوني ، مبيناً مكانة الشيخ ومتحدثاً عن مسيرته العلمية والدعوية التي امتدت عقوداً في خدمة الإسلام والمسلمين! ونص: (شبعة من بعد جوعة) (إلى كل أسرة وضيفة!) وهو رسالة شعرية لكل عائلة تهضم حقوق ابن من أبنائها رغم بذله وتفانيه في خدمتها! ونص: (عظم الله أجرك في الكتب (سارق الكُتب!)) تناولت فيه حال أخ شقيق استغل رحيل أخيه في غربة طالت ، وسطا على كتبه وأسفاره ومقتنياته ، وكأنها غنائم حرب! فكان بذلك خانناً للأمانة مغتصباً لحق أخيه! واللقاء عند الله تعالى ، والحساب عند الملك العدل المنتقم الجبار! ونص: (نهلة بين الإشهار والتشهير!) الذي استهجنته فيه سلوك أخت شقيقة أخذت موقفاً غير مبرر من أخيها الذي تفانى في خدمتها وأحسن إليها ولم يقصر يوماً في حقها! ونص: (لا تقولوا ضحية زوجته -إلى شقيق نذل!) أبين فيه أن الأخوة لا تتأثر بزوجة ولا بمال ولا بقول ولا بموقف! وكان بعض الناس قد ذهب إلى أن زيدا كان قد غيرته زوجته على أخيه عمرو! ونص: (ليتني أطق صحابي!) وتناولت فيه أن إجماع الرفاق والأخوة الصالحين ينبغي الأخذ به ، أو على الأقل التفكير فيه وأخذ مأخذ الجد وحمله محمل

الاهتمام والتقدير! وكنت قد نُصِحتُ من قِبَل أصحابي نصيحة ذهبية ثمينة ، ولكنني للأسف لم أدرك قيمتها إلا بعد حين! ونص: (فيضان لبيبا المدمر – دانيال) وفيه تناولت فيضان لبيبا ، وبينت آثاره المدمرة وأشرت إلى قتلاه المساكين! ونص: (العدل بين الزوجات أولى!) وفيه أشرت إلى أن الزواج من الثانية أو الثالثة أو الرابعة لا بأس به إذا تحققت القدرة والاستطاعة! ولكن بقي أن نشير إل وجوب توفير مبدأ العدل بين الزوجات! وإلا فهو الظلم الذي يستوجب لأصحابه النار يوم القيامة! واستمر هذا الديوان على ذلك باقية من القصائد الوعظية الإرشادية!

28 - اللهم تقبل مني شعري! (ديوان شعر). وفيه توجهت لله تعالى بالدعاء أن يتقبل شعري! ومن قصائده نص: (المنتقبتان الضرتان!) وفيه تناولت موقف الضرة العاقلة الرزينة التي قدرت غيرة ضررتها ، ووظفت هذه الغيرة في صالحها ، فاعتبرت ضررتها أختاً لها في الله والإسلام! ونص: (أطفال تحت الأنقاض!) الذي تناولت فيه بيان ظلم أحفاد القردة والخنازير لشعب أعزل بانس مسكين! حتى إن أغلب الأطفال باتوا تحت الأنقاض ، فقد ذهبوا ضحية الحقد اليهودي والكيد الصهيوني! ونص: (دعاء مغترب!) وفيه دعوت على الظالمين وأذنانهم الرطبة ، فعسى الله أن يفتح بيننا وبينهم بالحق وهو سبحانه خير الفاتحين ، وعسى الله أن يحكم بيننا وبينهم بالحق وهو عز وجل أحكم الحاكمين! ونص: (نسيم الشعر على عطية صقر!) وفيه رثيت رحيل الشيخ العلامة عطية صقر رحمه الله تعالى رحمة واسعة! ونص: (القارئ المرتل (ظافر التائب) وفيه تحدثت عن شيخي الجليل الشيخ ظافر التائب ، ووصفت تراويحه الجليلة ودروسه الرمضانية الجميلة! ونص: (نجوم في ظلمات حياتنا!) تناولت عشرة من فطاحل قراء مصر – رحمهم الله تعالى جميعاً! ونص: (اغتم زمانك يا فولى!) نصحت ابن عمي الشاعر الكبير الفولي بن عصران بأن يعتنم العمر وينشر قصائده وينفع بها الناس! ونص: (وداعاً صديقي محسن مأمون رسلان!) تناولت شيئاً من الرثاء حزناً على الصديق الحبيب محسن رسلان! ونص: (مراعاة شعور الآخرين مروعة!) تناولت فيه وجوب مراعاة شعور الآخرين ، وإلا كانت الكراهية والبغضاء! وعندما يفرح خال بابنه الناجح في الثانوية ، ولا يراعي رسوب ابن أخته ، فإنها الأنانية والغلظة والجلافة! ونصان هما: (في مكتب مدير المدرسة! (1) & في مكتب مدير المدرسة! (2)!) وفيهما بينت كيف ينبغي أن يكون المدير بسطانه وهيبته وأخلاقه وقيمه! ونص: (سنرحل ، ويبقى الأثر!) تناولت فيه جانباً من حياة المحسنين الكبيرين: (المهندس صلاح عطية ، والدكتور محمد عبد الغفور المشالي) وبذلها للمعروف ، مثبتاً أن هذا المعروف ليس يضيع لا عند الله تعالى ، ولا عند الناس! ونص: (عليه العوض ، ومنه العوض!) وفيه نعتت عل بنيات كنت أعلمهن اللغة الإنجليزية والقيم والأخلاق والآداب المختلفة ، فلما انتهت المرحلة الثانوية ، وذهبن إلى الجامعة كان التحلل والتبرج والضياع والانفتاح على الجاهلية! وكأني لم أنصح يوماً ولم أبين أو أبين يوماً! ونص: (تذكر يوسف وموسى!) وفيه تناولت وصية أم حكيمة محترمة لابنها لتعصمه نصيحتها من الانزلاق في قيعان الرذيلة! ونص: (رجل جمع القرآن صوتياً (لبيب سعيد)!) الذي أثبتت فيه خيراً على من جمع القرآن ونشره صوتياً! الأستاذ لبيب سعيد الذي هو الجندي المجهول في المصاحف المرتلة والمجودة لفطاحل القراء المجودين – رحمهم الله تعالى ورحمه -! ونص: (سامحوني أيها الأبناء!) وفيه تناولت اعتذار أب لابنائه وقد اكتشف أنه لم يحسن اختيار أهم ولا أخوالهم! ونص: (هل أصبحت وباء؟! وفيه تناولت حالي مع كثير من المعارف والأصحاب والأصدقاء وقد انفصوا من حولي وتنكروا لي بعد عودتي من غربتي الطويلة! فلم يعودوا

بالذين أعرف ، فرحتُ أسألهم: هل أصبحتُ وباء؟! والأصل أن الصداقة والأخوة لا يمكن أن تخضعاً للتغيير بسهولة! وعندما يكون هذا طابعاً عاماً عند الكل ، فهو أمرٌ جديرٌ بالتوقف عنده!

29 - الله الله في شعر أبيكم! (ديوان شعر). وفي هذا الديوان أوصي أبنائي بشعري إذا دنا الأجل! ومن قصائده نص: (دمعة على الزندان!) ، أبكي رحيل الشيخ عبد المجيد الزندان رحمة الله! ونص: (كم أعطوك؟! ) وفيه أستنكر على أحد الجهلاء الحاقدين الشامتين سؤاله عن المكسب المادي الذي عاد عليّ من أمسيةٍ شعريّةٍ شاركتُ بها في قناة تليفزيونية فضائية بناءً عن طلبها! ونص: (كذبتني ، فهل صدقت؟! ) وفيه استهجنّت منطق ذات الحاقد الجاهل الشامت عندما تناولتُ معرفتي به على مدى عقدين ونصف ، ذاكراً جميع الأحداث ذوات الشأن ، فإذا به يكذبني فيها جميعاً! ونص: (الخدیعة الكبرى!) وتناولتُ فيه المرأة تُبدي استعدادها لأن تكون زوجة مسلمة مؤمنة تعمل بالكتاب والسنة ولا تُخالف عنهما ، فإذا بها لم تُحقق شيئاً من ذلك! بل كانت عنيدة جاهلة مغالطة لا تُقيمُ سنة ولا تبرأ من بدعة! ونص: (نحن جاهزون للطلاق!) والذي تناولتُ فيه ذات الحاقد الجاهل المغالط وهو يحاول الخلاص من زوج ابنته ليُخرسه عن قول الحق فيه! فكان أغبى الناس لماذا؟! والجواب لأنه بذلك دفع الرجل إلى إطلاق لسانه فيه بالحق ، فلم يدع شاردة ولا واردة تُدينه وتفضحه إلا وصرح بها ، حيث إنه ظلمٌ وهُضمٌ ، فأخذ بالرخصة (إلا من ظلم!) ونص: (الله الله في شعر أبيكم!) وفيه أوصي أولادي بشعري خيراً ، فليقرأوه بعد موتي ولينشروه وليعلموه لأولادهم وليعتنوا به! ونص: (سأعلمها وأربّيها!) وفيه نقدتُ الرجل يخطب امرأة ليست على شرط الكتاب والسنة ثم هو يقول: سأعلمها وأربّيها على الكتاب والسنة ، وأقول: إن هذا المنهج المعوج المنحرف أثبت فشله الذريع في عمومه وجملته! ونص: (ذهب النشوز بالحب!) وفيه تناولت كيف يهدم نشوز الزوجة وعنادها وتغليبها للجاهلية البيت العامر ويفسد الحياة! ونص: (الجهل سلاح المرتزقة!) وبينتُ فيه جهل وغشم المرتزقة عندما اجتمعوا في مكتب مدير الأوقاف في دار غربتي لإدانتي! وكان النصر حليف الحق والله الحمد! ونص: (شكرٌ أتى متأخراً!) (الشيخة فاطمة) وفيه شكرت الشيخة فاطمة التي أكرمتني أشد الكرم في دار غربتي! ولَمَّا تأملتُ قصائد ديواني في الجملة لم أجد من بينها ولو قصيدة واحدة ترد الجميل لصاحبه المتفضلة! من أجل ذلك كانت هذه القصيدة عملاً بالمثل الإنجليزي القائل: (لأن تأتي متأخراً خيرٌ من أن لا تأتي!) ونص: (صلاة التراويح الظافرية!) وفيه أطريتُ شيخي الفاضل الشيخ ظافر التائب - حفظه الله تعالى -! وأثنيتُ على صلواته ودروسه وفتاويه ومحاضراته الرمضانية! ونص: (عُقبى حُب الظهور!) ألقى باللانمة على أحد المتعالمين الجهلاء وقد مرض بحب الظهور ولو على حساب الحق! ثم حدث له موقف جعله عبرة لمن لا يعتبر! ونص: (أذكرُ دراجتك وقفاصتها!) وفيه أرد على أحد الحاقدين راح يذكري بدراجتي وقفاصتها ، وراح يتناسى عربته ذات الحمار! ونص: (شتان بين اللجنتين!) استهجنّت سلوك لجنة اختبار قرآنية متعنتة متشددة فيما لا ينبغي فيه التشدد! ومدحت سلوك لجنة أخرى متساهلة محترمة! ونص: (فاعفوا واصفحوا!) الذي دعوتُ فيه إلى نبذ الفرقة والمسارعة إلى التواصل والوصل مهما كان الدس بالباطل ومحاولة تغيير الحقائق وطمس القيم وهدم الثوابت! ونص: (تأبين سعيد عبد العظيم!) وفيه بكيت عميد الدعوة السلفية رحمه الله تعالى رحمة واسعة! ونص: (إدانة وإهانة وإبانة!) الذي نعتُ فيه أن يُهدم البيت بسبب تسلط الزوجة وطول لسانها في النيل من زوجها الذي هو ربان السفينة وقائد المسيرة! ونص: (الأمانة بين الصيانة والخيانة) الذي استهجنّت فيه خيانة الأمانة في عصرنا بثتى الحيل!

ونص: (شهداء بقيع مصر!) الذي أثبت فيه أن صحابة عددهم 5000 كانوا قد جاؤوا إلى مصر وجاهدوا في سبيل فتحها وتحريرها ، واستشهدوا فوق ترابها مقبلين على الله تعالى غير مدبرين ، ولما ماتوا دُفِنوا في مصر في الصعيد في مقابر عُرفت عند العوام ببقيع مصر! ونص: (بنت الصعيد منى بكر!) وفيه بينتُ كيف اغتيلتُ إحدى بنات مصر الصعيديات عندما صممتُ أن تعمل في سبيل النهوض ببلدها وأهلها! ونص: (أمنية كافر الإخشيدى) الذي أُطريثُ فيه شخصية أبي المسك الأستاذ كافر ملك مصر! والذي تمنى يوماً أن يكون حاكماً لمصر ، وهو لا يزال يرسُفُ في قيود العبودية والقهر! ونص: (الطبل والتطيل!) الذي استهجنْتُ فيه لغة التطيل التي سادت في زماننا هذا أكثر من أي زمان مضى! وما تحيرتُ في قصيدة لي حيرتني في هذه القصيدة ، حيث لاحتُ لي مطالعُ كثيرة أوردتها في مقدمة القصيدة! ونص: (أول القصيدة كُفر!) الذي نقدتُ فيه الشاعر ابن هانيء الأندلسي عنما أله المعز لدين الفاطمي العبيدي الإسماعيلي المتشيع الخبيث ، وخلق عليه صفات الألوهية! ونص: (الشعر لا يفتات به!) الذي أبنْتُ فيه أن الشعر على مدار التاريخ لا يُفتاتُ به إلا إذا أله غير الله تعالى أو رُوجَ للغواية والسقوط! أما شعر القيم والأخلاق والمبادئ فهو محاربٌ مضطهدٌ على مدار التاريخ! وإذن فلا سبيل لأن يكون الشعر مصدرًا للقوت والمعاش! وهذا يخففُ عني الحرج الشديد الذي أتعرض له من أولادي وأصدقائي ومعارفي: ماذا عاد عليك من الشعر على كثرته؟

30 - ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم. وفي هذه الترجمة تحدثتُ حديثاً مباشراً عن نفسي! ولم أشأ أن أدع غيري يُقدمني للناس! وعرّفتُ بنفسي وأصلي ونسبي بوضوح تام! وأضفتُ إلى التعريف مسيرتي مع الشعر ، تلك الرحلة التي امتدت منذ كانتُ في صفوف الأولى الثانوية منذ عام 1978م وحتى يوم كتابة الترجمة! ووصفتُ شيئاً من محاولات الأولى للكتابة الشعرية ، مشيراً إلى تطور هذه المحاولات ، حيث الكتابة الأولى بدون تقييد بوزن ولا عروض وإن حافظتُ على القافية! وأشرتُ إلى من علموني وأخذوا بيدي إلى بر الأمان في الشعر! كما أشرتُ إلى من حقدوا عليّ وحسدوني على ما آتاني الله تعالى من فضله! واعترفتُ بأن الحساد والحاقدين والكارهين كانوا أكثر منفعة لي من غيرهم للأسف! بينما كانت تشجيعات المحبين والمعجبين لا أقول مُثبطة ولا خادعة ، وإنما كانت عقيمة غير مفيدة ، لأن وقعها عليّ لم يغير من نظرتي لنفسي ومعرفة حقيقة ما أنا عليه! وفي الترجمة ذكرتُ أسماء دواويني مرعياً التسلسل التاريخي وظروف الكتابة والجو النفسي ومناسبة الكتابة! ولم أشأ أن أجعل القراء في حيرة من أمرهم ، بل زودتُ كل قصيدة بمقدمة تكون بمثابة الاستفتاح والاستهلال والمدخل للقصيدة! فلم أدع القراء تنتشتُ مداركهم في معرفة سبب كتابة القصيدة وظروف كتابتها! لم أشأ أن أدعهم يخمنون هذه الأشياء! وزودتُ الترجمة بمسرد لبعض المعاني التي غالباً ما استخدمتها في شعري ، حتى لا تنتشت الأذهان في معرفة مرادي من هذه الكلمة أو تلك! وذكرتُ أسماء دواويني الشعرية ، وتوقفتُ عند كل ديوان لأشير إلى أهم قصائده ذاكراً النذر اليسير عن اختياري لبعض القصائد! وأوردتُ مسرداً بأسماء المجموعات الشعرية والقصائد المختارة المسئلة كذلك من ديوان: (السليمانيات) حتى لا يتحير القراء الأعزاء في معرفة عدد الدواوين ، وعدد المجموعات الشعرية ، وعدد القصائد ذوات الشأن! وبينتُ موقفي من الشعر والشعراء في القديم والحديث! وأضفتُ ملحقاتاً ببعض الصور منذ كان عمري سنة تقريباً إلى وقت كتابة هذه الترجمة! وزودتُ الترجمة ببعض شهادات التقدير التي حصلتُ عليها من جهاتٍ مختلفة! لا من باب الفخر بالنفس والعُجب بها ، وإنما من باب التعريف بي وبمدي قبول الناس

لَمَّا كَتَبْتَ مِنَ الْأَشْعَارِ فِي شَتَى الْمُنَاسِبَاتِ! وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَنَا بِمَا كَتَبْنَا نُرِيدُ بِهِ وَجْهَهُ!  
وَأَخِيرًا يُمْكِنُنَا إِجْمَالُ الْكُتُبِ وَالِدَوَاوِينِ فِي هَذِهِ الْقَائِمَةِ:

### أولاً: الدواوين الشعرية

- 1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر)
- 2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
- 3 – سويغات الغروب: (ديوان شعر).
- 4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
- 5 – ترنيمه على جدار الحب: (ديوان شعر).
- 6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
- 7 – من وحي الذكريات 1: (ملحمة شعرية ألفية).
- 8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
- 9 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
- 10 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
- 11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
- 12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
- 13 – فأعضوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
- 14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
- 15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
- 16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
- 17 – منار الخير: (ديوان شعر).
- 18 – غربه وحربه وكربة: (ديوان شعر).
- 19 – الطبببتان: (ديوان شعر).
- 20 – عجبث من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
- 21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
- 22 – كالثقبض على الجمر: (ديوان شعر).
- 23 – من وحي الذكريات 2: (ديوان شعر).
- 24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
- 25 – الشعرُ رَحْمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
- 26 – وداعاً أيها القريض! (ديوان شعر).
- 27 – يا شعرُ كُنْ لي شاهداً! (ديوان شعر).
- 28 – اللهم تقبّل مني شعري! (ديوان شعر).
- 29 – الله الله في شعر أبيكم! (ديوان شعر).
- 30 – ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.

وكانت كتابة هذه الدواوين وطباعتها ونشرها وتوزيعها هنا وهناك على مدى أربعة عقودٍ من عمري ، غير نادم على أي جهد بذلته فيها جميعاً!

وأما عن الكتب الأخرى:-

**ثانياً: المجموعات الشعرية الموضوعية**

- 1 – الغربية سلبيات وإيجابيات!
- 2 – إلى هؤلاء أتكلم!
- 3 - آمال وأحوال!
- 4 – أمتي الغائبة الحاضرة!
- 5 – أنات محموم وآهات مكوم!
- 6 – أوبريت هيا إلى العمل! (أوبريت غنائي للأطفال)
- 7 – تحية شعرية ، والرد عليها!
- 8 – رمضان شهر الخير والبركة!
- 9 – عندما لا نجد إلا الصمت!
- 10 – يا أماه ويا أختاه كُفا الدمع!
- 11 – بيني وبينك!
- 12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء!
- 13 – دموع الرثاء وبكاء الخُداء! (1 : 8)
- 14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان!
- 15 – رسائل سليمانة شعرية!
- 16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
- 17 – شرخ في جدار الحضارة!
- 18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
- 19 – ضِدَّان لا يجتمعان: الشهامة والندالة! (1 & 2 & 3)
- 20 – عندما يُثْمِرُ العتاب!
- 21 – فمثله كمثل الكلب!
- 22 – قصائد لها قِصصٌ مؤثرة! (1 : 10)
- 23 – كل شعر صديق شاعره!
- 24 – مساجلات سليمانة عشاوية!
- 25 – مُراودة ومُعاندة! (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
- 26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –!
- 27 – الزاهية تُحدثنا عن نفسها! (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
- 28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
- 29 – الصبر ترياق العُلل والداءات!
- 30 – الصعيد مهد المجد والسعد!
- 31 – الضاد بين عدو وصديق!
- 32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى!
- 33 – الغربية ذُربة على الطريق!
- 34 – الغيرة غير القاتلة!

- 35 - القصيدة ابنتي!
- 36 - اللغة العربية وصراع اللغات!
- 37 - اللقيط برئ لا ذنب له!
- 38 - المال والجمال والمأل!
- 39 - المشاكل الزوجية توابل الحياة! (1 & 2)
- 40 - المعلم صانع الأجيال!
- 41 - الوحدة بر الأمان! (مسرحية من فصل واحد)
- 42 - اليئثم غنم لا غرم!
- 43 - أمومة وأمومة!
- 44 - أهزيج بين الشعر والشاعر!
- 45 - أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
- 46 - أهكذا يُعامل الشقيقُ يا أوباش؟!
- 47 - بين الفتنة والفتنة!
- 48 - بين هندٍ وزيد!
- 49 - جيران وجيران!
- 50 - رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
- 51 - عزة الخير! (أم عبد الله)
- 52 - فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
- 53 - قصائدي القصيرة المشوقة! (1 & 2)
- 54 - مدائح إلهية شعرية!
- 55 - اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
- 56 - البردات الشعرية السليمانية
- 57 - عيون الدواوين السليمانية
- 58 - معارضات سليمان شوقية (معارضاتي لشوقي)
- 59 - المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء)
- 60 - مقدمات وإهداءات شعرية
- 61 - من أزاهير الكتب!
- 62 - من الأجوبة المُسكتة المُفحمة!
- 63 - من أناشيد الأفراح!
- 64 - نحويات شعرية!
- 65 - نساء صَقَلتِهِن العقيدة!
- 66 - نساءً لعب بهن الشيطان!
- 67 - وتبقى الحقيقة كما هي!
- 68 - وصايا شعرية!
- 69 - أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
- 70 - النفس في شعر أحمد علي سليمان
- 71 - الأندلس في شعر أحمد علي سليمان



- 72 - الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
- 73 - الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
- 74 - الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (3&2&1)
- 75 - العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان
- 76 - المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
- 77 - علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
- 78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
- 79 - رسائل شعرية لمن يهمله الأمر!
- 80 - ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
- 81 - مواقع متفردة لهمم مغردة!
- 82 - المرأة في شعر أحمد علي سليمان 3 & 2 & 1
- 83 - التوبة في شعر أحمد علي سليمان
- 84 - بر الوالدين في شعر أحمد سليمان!
- 85 - أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
- 86 - نصيب طلابي من شعري!
- 87 - حضارة البطنة لا الفطنة!
- 88 - إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 2 & 1
- 89 - لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
- 90 - الإدمان ذلك الشبح القاتل!
- 91 - دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
- 92 - المترزقة في شعر أحمد علي سليمان
- 93 - القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
- 94 - وترجون من الله ما لا يرجون!
- 95 - قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
- 96 - الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
- 97 - الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
- 98 - صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (3&2&1)
- 99 - الموت في شعر أحمد علي سليمان
- 100 - لماذا؟
- 101 - (لا) كلمة لها وقتها!
- 102 - هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
- 103 - يا جارة الوادي اليمينية! (1 & 2) (معارضة لشوقي)
- 104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
- 105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (3&2&1)
- 106 - أين؟!
- 107 - الحب في شعر أحمد علي سليمان
- 108 - القلوب في شعر أحمد علي سليمان

- 109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (2&1)
- 110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
- 111 - أيومة إلى الأبد!
- 112 - شتان بين البر والعقوق!
- 113 - الملك والأميرة!
- 114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد!
- 115 - الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
- 116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
- 117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان
- 118 - الأميرات الثلاث!
- 119 - عندما!
- 120 - تحايا شعرية سليمانية (3&2&1)
- 121 - قصائد يوتوبية سليمانية (1) & (2)
- 122 - مشاركاتي على الواتس آب والفيس بك!
- 123 - مجلس التهاني في قناة المجد الفضائية!
- 124 - رحلتي مع الشيخ عبد الباسط عبد الصمد!
- 125 - النقاب والمنتقبات في شعر أحمد علي سليمان!
- 126 - الأنين في شعر أحمد علي سليمان!
- 127 - الطفولة في شعر أحمد علي سليمان!
- 128 - الأريج في شعر أحمد علي سليمان!
- 129 - الأنين في شعر أحمد علي سليمان!
- 130 - الطفولة في شعر أحمد علي سليمان!
- 131 - القلم في شعر أحمد علي سليمان!
- 132 - حسابي مع الأوباش!
- 133 - ضرب الزوجات!
- 134 - نصيب أسرتي من شعري!

### ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

- 1 - الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحيأ!
- 2 - القاتل البطيء! (التدخين)
- 3 - بين شوقي وحافظ!
- 4 - ثاني اثنين إذ هما في الغار!
- 5 - عمير بن وهب الجمحي - رضي الله عنه -
- 6 - لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
- 7 - من أجل زوجي!
- 8 - هشام الشريف! (القاضي المصري الرحيم)
- 9 - فرانك كابرियो! (القاضي الأمريكي الرحيم)

- 10 - يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
- 11 - يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
- 12 - رباعيات الخيام اليمينية (معارضة لعمر الخيام)
- 13 - ابتسم! (معارضة لإلياء أبو ماضي)
- 14 - إبراهيم مصطفى صديقاً وصيهاً
- 15 - أبو غياث المكي - رحمه الله -
- 16 - أتيناكم! أتيناكم!
- 17 - أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحويماً وناقداً
- 18 - أستاذي قال لي! (عريف الكتاب - رحمه الله -)
- 19 - قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
- 20 - أسماء الله الحسنى
- 21 - الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
- 22 - التلون أخو النفاق من الرضاعة
- 23 - موقع (الديوان) منتج الشعراء
- 24 - (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
- 25 - أبجديات شعرية
- 26 - الشعر رحمة بين أهله
- 27 - الله يرحم مزنة
- 28 - رسالة شعرية إلى أم يوسف
- 29 - امتهنوا فما امتهنوا! (علماء السلف رحمهم الله)
- 30 - تراني عندما أرى لحيتك!
- 31 - لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
- 32 - بُرْدَة أَبِي بَكْر الصديق - رضي الله عنه -
- 33 - بَرْدَة عَائِشَة بِنْت أَبِي بَكْر الصديق - رضي الله عنهما -
- 34 - بَرْدَة عَثْمَان بن عفان - رضي الله عنه -
- 35 - بَرْدَة عَلِي بن أَبِي طَالِب - رضي الله عنه -
- 36 - بَرْدَة عَمْر بن الخطاب - رضي الله عنه -
- 37 - بَرْدَة فَاطِمَة بِنْت مُحَمَّد - رضي الله عنها -
- 38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقيه التربية والتعليم)
- 39 - نعم الميِّت ، ونعمت الميِّتة! (رثاء فقيه الأزهر الشريف)
- 40 - تحية رقيقة إليك يا غدير!
- 41 - تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
- 42 - تغيير الحال أم الخال!؟
- 43 - عزائي وتأبينني للشيخ الصابوني - رحمه الله تعالى -
- 44 - تيس يرث نعجة! (جيء به مُكَلِّلاً فورثها)
- 45 - ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
- 46 - جاز المعلمَ وفه التبجيلاً! (معارضة لشوقي)

- 47 - حادي القلوب (ظفر النتيفات)
- 48 - حبيبتي أقبلت! (معارضة لجاءت معذبتني لابن الخطيب)
- 49 - حرامية الشعر!
- 50 - حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
- 51 - حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
- 52 - خاتك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
- 53 - رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
- 54 - رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد) (معارضة لشوقي)
- 55 - رسالة إلى دائنة! (ابنة السويدي)
- 56 - رضية الحاوية (رماها أبوها رضية فنفعته في كبره)
- 57 - رفقا بنفسك يا صاحبة الدموع (عائشة - رضي الله عنها -)
- 58 - رفيدة بنت سعد الأسلمية - رضي الله عنها -
- 59 - سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
- 60 - سمية بنت خياط - رضي الله عنها -
- 61 - سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
- 62 - ضحية تعتب على قاتلها (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
- 63 - طبت حياً وميتاً يا أبتاه!
- 64 - طبت حياً وميتاً يا رسول الله!
- 65 - طبيب الغلاية (الدكتور محمد المشالي - رحمه الله -)
- 66 - ظلم الشقيقتين (كفلهما شقيقهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
- 67 - عاشق عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
- 68 - موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
- 69 - عجبث للنذل
- 70 - عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبث لا تنتهي)
- 71 - غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
- 72 - وربما حار الدليل!
- 73 - الكائنات الفضائية!
- 74 - لصوص القريض
- 75 - لقاوننا في المحكمة
- 76 - لوعة الرحيل
- 77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
- 78 - كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
- 79 - مصابيح الدجى (علماء السلف - رحمهم الله -)
- 80 - مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
- 81 - منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
- 82 - ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
- 83 - هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)

- 84 - الأطلال اليمينية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
- 85 - كن كما أنت! (انتصارية للشيخ الصابوني رحمه الله)
- 86 - تلميذي البار شكراً!
- 87 - القصيدة الزينية! (محاكاة لزينية ابن عبد القدوس) 2
- 88 - شمس العرب تسطع على الغرب!
- 89 - تحيتي لموقع الشعر والشعراء!
- 90 - الخلق والعلم معاً! - الأستاذ محمد الكيلاني!
- 91 - الشعر حنينٌ ورنينٌ وأنين!
- 92 - امرأتان من صعيد مصر! (هاجر & مارية)
- 93 - المقابر تتكلم 1 (إنها تذكرة!)
- 94 - زواجٌ بالإكراه!
- 95 - شعرٌ يؤبّنُ صاحبه!
- 96 - وهل من مات يعود إلى الدنيا!؟
- 97 - محاكاة لامية ابن الوردي!
- 98 - امرأة تزوجت رجلين!
- 99 - أصابك عشقٌ أم رُميتَ بأسهم؟ (محاكاة ليزيد بن معاوية)
- 100 - مروءة ولى زمانها!
- 101 - أحب الصالحين! (محاكاة للشافعي وأحمد)
- 102 - زلزال تركيا المدمر!
- 103 - المقابر تتكلم 2 - (نصيحة لزانري القبور)
- 104 - المقابر تتكلم 3 - (وصية أصحاب القبور)
- 105 - المقابر تتكلم 4 - (حوار بين ميت وقبره!)
- 106 - دمه وماله وعرضه! (الصهر الكذاب)
- 107 - سعة علم أبي يزيد البسطامي!
- 108 - رمضان أشرق!
- 109 - يا شعرُ كن لي شاهداً!
- 110 - المقابر تتكلم 6 (العفو عند المقبرة)
- 111 - القطة وإمام المسجد! - وليد مهساس
- 112 - مكافأة لا قصاص! (عمر بن عبد العزيز)
- 113 - حللت أهلاً ونزلت سهلاً يا عيد الفطر!
- 114 - تحية للأستاذ مهدي سعد زغلول (معلم اللغة العربية بمدرسة كفر سعد الثانوية)
- 115 - المقابر تتكلم 7 (المبالغة في البناء)
- 116 - شبعة من بعد جوعة! (رسالة إلى أسرةٍ وضيفة)
- 117 - فإذا أمن بعضكم بعضاً! (رسالة إلى متكسب بالقرآن!)
- 118 - عظم الله أجرك في الكتب! (رسالة إلى سارق الكتب)
- 119 - لا تقولوا: ضحية زوجته!
- 120 - عادة الأزهر! (حبيبة السيد مصطفى خليفة)

- 121 - منتقبة لا مُنقبة!
- 122 - نقابي حِشمتي!
- 123 - منتقبة لها دَوْرُها!
- 124 - النقاب والمنتقبات في شعر أحمد علي سليمان
- 125 - أحرثُ عمَّنْ هان رَدَّ سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
- 126 - لا يُوت الإسلام من قبلك يا ذات النقاب!
- 127 - النقابُ ثلاثة أنواع!
- 128 - دموع المآقي في تأبين كريم العراقي!
- 129 - ليثني أطعتُ صحابي!
- 130 - غريد القرآن عبد الباسط عبد الصمد!
- 131 - منتقبة ذات علم وخلق!
- 132 - الأعمال بالخواتيم 2 (العروس الصادقة)
- 133 - الأعمال بالخواتيم 3 (يوم عرسها ماتت!)
- 134 - المنتقبة الصغيرة!
- 135 - تدل على الرجال مواقفهم! (محمود هلال)
- 136 - وليس العري كالستر!
- 137 - إعمار ليبيا المُدمر (دنيال)
- 138 - المنتقبة والعصفور!
- 139 - عروسة المولد!
- 140 - ما ذنب النقاب يا قوم؟!
- 141 - العدل بين الزوجات أولى!
- 142 - الأعمال بالخواتيم 3 - عروسٌ تموت وهي ترقص!
- 143 - المنتقبة الفارسة!
- 144 - ممارسات تُزري بالمنتقبة!
- 145 - قصة المنتقبة مع قطنها!
- 146 - ذات النقاب والفراس!
- 147 - منتقبتان في الحديقة!
- 148 - المنتقبتان الضرتان!
- 149 - المنتقبة والبحر!
- 150 - المنتقبة والقطة المبتلاة!
- 151 - المنتقبة واليئيمتان!
- 152 - دعاء مغترب!
- 153 - لباقة منتقبة!
- 154 - نسيم الشعر على عطية صقر!
- 155 - وداعا صديقي محسن مأمون رسلان!
- 156 - عندما يتبرج النقاب!
- 157 - هدية امرأة منتقبة!

- 158 - منتقبات في حلقة التحفيظ!
- 159 - منتقبة تتزود للأخرة!
- 160 - من فات قديمه تاه!
- 161 - أبناه عُذراً!
- 162 - نقاب غطته الدماء! (رزان)
- 163 - النقاب للستر ، لا للنشر!
- 164 - أطفال تحت الأناقض!
- 165 - مراعاة شعور الآخرين مروءة!
- 166 - القارئ المرتل ظافر التائب!
- 167 - نجومٌ في ظلمات حياتنا!
- 168 - إحدى الحسنيين!
- 169 - أرسلوا النعوش والأكفان!
- 170 - الحجاب ليس حِكراً على النساء!
- 171 - السمط الثمين في حكمة ابن عُثيمين!
- 172 - مراعاة شعور الآخرين مروءة!
- 173 - الوقت كالسيل لا كالسيف!
- 174 - النفس وظلمات التيه!
- 175 - جرح المتهم البرئ!
- 176 - رسالة إلى الشاعر (الفولي عصران)!
- 177 - البدوية المنتقبة!
- 178 - الجوهرة تُحفظ لا تُعرض!
- 179 - النصر حفيد الصبر!
- 180 - إلى خنساوات أرض الرباط!
- 181 - بريءٌ ذهته المنايا!
- 182 - قيم الصمت عن أرض الرباط؟
- 183 - القمرُ المنتقبُ الصغير!
- 184 - المقابرُ تتكلم 8 (بدع الجنائز والمقابر)
- 185 - الأزهرى الصغير معاذ!
- 186 - المنتقبات الخمس الصديقات!
- 187 - النقاب تشريع لا تقليد!
- 188 - منتقبة تشتكى إلى الله! (نانا)
- 189 - عهد المنتقبات!
- 190 - رجل جمع القرآن صوتياً (الدكتور لبيب سعيد)
- 191 - تحية لمصانع الأزياء الإسلامية!
- 192 - لك حُبي واحترامي!
- 193 - لا وقت للدُمى ، يا بُني!
- 194 - حكاية الجرسونة (روزا)!

- 195 - سنرحلُ ويبقى الأثر! (المشالي & عطية)
- 196 - لماذا تبكي النساء؟!
- 197 - هرقل والملك الزائل!
- 198 - هل في القزع جمال؟!
- 199 - في مكتب مدير المدرسة (1)!
- 200 - في مكتب مدير المدرسة (2)!
- 201 - إلى أين يا عدوة نفسها؟
- 202 - أخت من الأب!
- 203 - مالك بن دينار وابنته!
- 204 - تذكّر يوسف وموسى!
- 205 - التجمل الباطل في وسائل التواصل!
- 206 - حميد الله الهندي!
- 207 - البذاذة من الإيمان!
- 208 - مخيي الدين عبد الحميد!
- 209 - كلابها أصدق من أهلها!
- 210 - رسالة منقبة حكيمة!
- 211 - عليه العوض ، ومنه العوض!
- 212 - هل مات العريس؟!
- 213 - الله الله في شعر أبيكم!
- 214 - هل أصبحت وباءً؟!
- 215 - من المحنة تأتي المنحة!
- 216 - الخمسة أولادي!
- 217 - رجل جمع القرآن صوتياً (الدكتور لبيب سعيد)!
- 218 - ياسمين والرحيل إلى الله!
- 219 - سامحوني أيها الأبناء!
- 220 - هل في القزع جمال؟
- 221 - كذبتني ، فهل صدقت؟!
- 222 - امرأة بألف رجل!
- 223 - الواعظة الصغيرة!
- 224 - زوجات مبتكرات!
- 225 - اللهم تقبل مني شعري!
- 226 - الكلاب في شعر أحمد سليمان!
- 227 - قالت رحاب ، وقلت! (محاكاة لرحاب المحمود)
- 228 - خياران أحلاهما مر!
- 229 - كم أعطوك؟!
- 230 - الخديعة الكبرى!
- 231 - نحن جاهزون للطلاق!



- 232 - الوريث الوحيد!  
233 - فاعدل بينهم!  
234 - سأعلمها وأربيها!  
235 - الأعمى البصير!  
236 - ذهب النشوز بالحب!  
237 - الأخت الكبرى الضحية!  
238 - أخبره أني أخته!  
239 - اذكر دراجتك وقفاصتها!  
239 - ضحايا الروتين اليومي!  
240 - شتان بين اللجنتين!  
245 - الجهل سلاح المرتزقة!  
246 - شكرٌ أتى متأخراً!  
247 - لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً!  
248 - لماذا خذلتني يا أبتاه؟!  
249 - عُقبى حُب الظهور!  
250 - صلاة التراويح الظافرية!  
251 - تبادل الزوجات!

#### رابعاً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة مختلفة الموضوعات ومتنوعة في الكم والكيف!

#### خامساً: الكتب المحققة والمخرجة

(الحب بين المشروعية والضلal) كتبه الأستاذ حمدي محمد سعد ماضي (المحامي) وحققه وخرجه أحمد سليمان

وأتمنى أن يتبنى هذا التراث من بعدي أبنائي فينشرونه في العالمين لينتفع الناس به ويجتهدوا في العمل بما احتوى من الخير ، كما يجتهدوا في تجنب ما حوى من الشر! أما صاحبه فيكفيه أن غلب جانب التوحيد والعقيدة على جانب المال والشهرة! وآثر العمل مع الله عن العمل مع الطواغيت! فلم يكتب كلمة واحدة يقر بها حكم طاغوت ولا جاهلية مجتمع ولا انحراف منحرف ولا هزل هازل! والشعر في دواوينه الستة عشر شاهد على كلامي! والله خير الشاهدين!

## (الشعر هو الشعر ، ولكن الناس اختلفوا)

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد. اللهم اني أبرأ من الثقة إلا بك ، ومن الذل إلا في طاعتك ، ومن الصبر إلا على بابك ، ومن التوكل إلا عليك ، ومن المعية إلا من معيتك ، وأوقن أنك معي تكلوني برعايتك ، وأبرأ من التفويض إلا إليك ، ومن الأمل إلا فيك ، ومن الإنابة إلا إليك ، ومن الرجاء إلا منك ، ومن الرهبة إلا لجلالك العظيم ، ومن الرغبة إلا في طاعتك ، ومن الخشية إلا منك ، ومن الاحتساب إلا عندك ، ومن التوجه إلا إليك ، ومن الرضا إلا عنك ، ومن التسليم إلا لك ، ومن الطلب إلا منك ، ومن الطمع إلا لما في يديك الكريمتين ، ومن العمل إلا لك ، ومن البكاء إلا من خشيتك ، ومن الولاء إلا لك ، ومن الحب إلا فيك ، ومن البغض إلا من أجلك ، ومن العبودية إلا لك ، ومن الاجتهاد إلا ابتغاء وجهك الكريم ، ومن العلم إلا في مرضاتك ، ومن الأقوال والأعمال إلا ما كان منها خالصاً لوجهك الكريم ، ومن الشكر إلا لك ، ومن الخوف إلا منك ومن عذابك ، ومن الاطمئنان إلا بك ولما عندك ، ومن اليقين إلا فيك ، ومن السؤال إلا منك ، ومن الدعاء إلا دعاءً أدعوك إياه وحدك. تعاليت ربنا عن خلقك ، فلك الأسماء الحسنى والصفات الغلا ، لك ربنا كل صفات الجلال والجمال والكمال ، كل الوجود مُفْتَقِرٌ إليك ، أنت الله الواحد الأحد الفرد الصمد ، الحي: الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ، له ما في السماوات وما في الأرض. الله: ذلك الاسم الكريم الذي لمُسماه كل كمال وجلال وجمال ، وله كل خير وإحسان وجود وبر ، وما ذكر هذا الاسم الجليل العظيم الكريم بلسان موحدٍ صادق في قليل إلا كثره ، ولا عند خوف إلا أزاله ، ولا عند كرب إلا كشفه ، ولا عند هم إلا فرّجه ، ولا عند ضيق إلا وسّعه ، ولا تعلق به أي ضعيفٍ موحدٍ إلا أفاد القوة ، ولا ذليل إلا ناله العز ، ولا فقير إلا جعله غنياً ، ولا مستوحش إلا أنسه ، ولا مغلوب إلا أيده ونصره ، ولا مضطر إلا كشف ضره ، ولا محتاج إلا قضى الله حاجته ويسرّها ، ولا مكروب إلا فرّج كربه وغمه ، ولا استنصرك ربي مهزومٍ إلا نصرته ، ولا ضال إلا هُديَ إلي صراطك المستقيم. الله ، ذلك الاسم العظيم الذي تُكشَفُ به الكربات ، وتُسْتَمَطَّرُ به الرحمات ، وتُسْتَنْزَلُ به البركات وتُجَابُ به الدعوات ، وتُقَالُ به العثرات ، وتُدْفَعُ به السيئات ، وتُسْتَجْلَبُ به الحسنات ، وهو الاسم الذي قامت به الأرض والسماوات ، وبه أنزلت الكتب ، وبه أرسلت الرسل ، وبه شرّعت الشرائع ، وبه قامت الحدود ، وبه شرّع الجهاد ، وبه انقسمت الخليقة كلها إلى السعداء والأشقياء ، وبه حققت الحاقة ، ووقعت الواقعة ، وبه وضعت الموازين القسط ، وبه نُصِبَ الصراط ، وبه قام سوق الجنة والنار ، وبه عبَدَ الله تعالى رب العالمين وحُمد ، وعنه السؤال في القبر ويوم البعث ويوم النشور ، وبه الخصام وإليه المحاكمة ، وفيه المُوالاتة وفيه المُعاداة وبه سعد من عرفه وقام بحقه ، وبه شقى من جهله وترك حقه. اللهم أنت ربي: لا إله إلا أنت ، ربي أنت خلقتني ، وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي ، وأبوء بذنبي ، فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب قليلها وكثيرها إلا أنت. عز جاهك وعلا سلطانك ، وجل شأنك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، وعظمت ألوهيتك عظمة لا تُضاهيها عظمة في الوجود كله ، وعظمت ربوبيتك ، وفاض جودك ، وفاض عطاؤك ، وعمت فواضلك ، وغمرتنا نعمائك ، وزادت قُرْبَاتك ، وحق على أعدائك وعيذك ، وبر قسمك ، وهلك عدوك ، وربح حبيبك ، لن يُطيعك إلا من هديته ، ولن يعصيك إلا من أضلته. أنت الرب في السماء وفي الأرض ، أنت الإله المعبود الواحد الأحد في الأرض كل الأرض وفي السماء كل السماء. الحلال ما أحلت ،

والحرام ما حرمت ، والخير ما شرعت ، والبر ما قلت. ما كان ديناً على عهد نبيك وصحابته فهو الدين اليوم وكل يوم وإلى قيام الساعة. وما لم يكن ديناً على عهد نبيك وأصحابه فليس اليوم ديناً ولن يكون ديناً إلى قيام الساعة. تقربت يا ربنا إلى عبادك بالنعم وأنت الغني عنهم ، وتبغضوا إليك ربنا بالمعاصي وهم أحوج شئ إليك. أمهلت الطغاة وابتليت النفاة ، لك الخلق والأمر ، بيدك مقاليد السماوات والأرض ، لا تُسأل ربنا عما تفعل وأنت الفعّال لما تريد ، عَظَمَ خَيْرُكَ ، وفاض على عبادك بَرَكَ ، ولا إله غيرك. أشهد ألا إله إلا الله ، اللهم أنت ربي ورب السماوات والأرض ورب كل شئ ، لا إله إلا أنت ، وصل اللهم وسلم وزد وبارك على المبعوث رحمة للعالمين ، ومن اتبع هداه إلى يوم الدين. اللهم يا رب العالمين: أسألك بألوهيتك وربوبيتك ورحمانيتك ورحيميتك أن تجعلني ممن توكل في جميع أموره عليك ، واجعلني أغني خلقك بك ، وأفقر عبادك إليك ، ولا تفضحني يوم العرض يوم الوقوف بين يديك. إن الفضل كله لك ومنك وإليك. اللهم يا ربي اجعلني ممن تمسك بحبك المتين ، واجعلني بالعروة الوثقى من المعتصمين المستمسكين. وألهمني من الرشد ما يجعلني من الراشدين الموحّدين ، ومن خشيتك ما يبلغني مكانة المتقين الورعين ، ومن طاعتك يا رب ما تلحقني به مع الصالحين ، ومن اليقين ما يجعلني من المقربين ، وارزقني من الحب فيك ولك ما يرفعني إلى عليين. واحشرنني بفضلك مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقاً. اللهم أحييني مسلماً مؤمناً موحداً ، وأمتني مسلماً مؤمناً موحداً ، وثبتني اللهم على الإسلام ، ولا تنزع قط مني نعمة الإسلام وقد أكرمتني بها ، واجعلني اللهم من أنصار هذا الدين الحق دين الاسلام وجنوده ، وارفع لواءه عالياً خفاقاً ولو كره الكافرون. اللهم أعز الاسلام والمسلمين ، وأذل الكفر والكافرين. اللهم احفظ دينك الذي رضيته لنا من كيد الكائدين ، وشيد اللهم بنيانه على أنقاض الطواغيت الجاحدين وأعاونهم وأوليائهم يا رب العالمين ، اللهم ابسط سلطان الإسلام على جميع الخلق أجمعين. اللهم اخذل به الكفرة الفجرة والملحدين ، واقمع به أعداءك المضلين وبدد به ظلمات الجهل وأباطيل الجاهلين. اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رُشد يُعز فيهِ أهل طاعتك ، ويؤخذ فيه بأمرك ، ويُؤمر فيه بالمعروف ، ويُنهى فيه عن المنكر ، ويُزهق فيه الباطل ، ويؤخذ فيه بأمرك ، ويُعطى فيه بحكمتك ، وتسود فيه رحمتك ، ولا يبقى معبودٌ بحق في السماوات والأرض سواك يا الله. اللهم ضعفت قوتي ووهنت حيلتي ، فأنا العبد الضعيف الفقير إليك. اللهم إني أستعينك على الطواغيت في كل مكان أستصرك اللهم عليهم فاكفنيهم بما شئت إنك لما تشاء قدير ، اكفني اللهم شر من طغى وبغى في الأرض ، وأفسد وأجرم فيها بغير الحق ، اللهم من أراد دين الإسلام والمسلمين بسوء فأشغله بنفسه ، وارُدْ كيده في نحره ، واجعل تدميره في تدبيره ، واشدّد عليه وطأتك ، واقدر له أسوأ المصائر ، واجعل ما نزل بنا من البلاء رحمة منك بنا لا نعمة منك علينا ، والطف بنا نحن المسلمين فيما جرت به المقادير. اللهم اردد لنا الكرة على أعدائك ، ووفقنا إلى موجبات نصرك ، وأنزل علينا سكينتك ، وأمددنا بعونك وتأييدك ، واجعلنا اللهم أكثر نفيراً. اللهم قد بذل الطواغيت في الأرض شريعتك ، وأفسدوا الأرض والخلق ، وأحلوا ما حرّمت ، وحرّموا ما أحللت ، وأهلكوا الحرث والنسل ، وبدلوا كل نعمة أنعمتها على عبادك كفراً ، وأحلوا أقوامهم دار البوار ، اللهم إني أستعينك عليهم ، وأجعلك في نحورهم ، فاجعل دائرة السوء عليهم إنك على ذلك قدير يا رب العالمين. قلّ النصير ، وعُدِم المعينُ الناصحُ من أهل الخير ، ولا منجى منك إلا إليك. أفر إليك من ظلم الفراعنة الجبارين العتاة الغلاظ الشداد من أهل الفجور والضلال

والتجبر والجاهلية ، فاكفينهم ربي بما شئت ، إنك لما تشاء قدير. أسألك بأنك أنت الجبار القهار  
الفعال لما تريد ، أسألك نصرة الإسلام والمسلمين في كل أرض وتحت كل سماء يذكر فيها اسم  
الله وما ذلك على الله بعزيز. يا رب: يا من خلقتني ، وأنت وحدك تهديني ، يا من تُطعمني  
وتسقينني ، يا من تُميتني ثم تُحييني ، وإذا مرضت فأنت وحدك تشفيني ، يا رب يا من أطمع أن  
تغفر لي خطيئتي يوم الدين ، يا رب يا من لا يملء الدعاء ، ولا تنقص خزانته من العطاء ، ولا  
يُقلقه النداء ، ولا يَخيب فيه أبداً الرجاء ، ولا تخلو من علمه أرضٌ ولا سماء ، يا من يوتي  
الملك من يشاء ، وينزعُ الملك ممن يشاء ، ويُعز من يشاء ، ويُذل من يشاء ، يا من بيده الخير  
وهو على شئٍ قدير ، يا من هو الواحد الأحد الفرد الصمد ، وهو الذخر والسند ، وهو الذي لم  
يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، يا من تنزه عن الشبيه والنظير ، وتعالى عن المعين  
والوزير ، وتقدّس عن المساعد والمشير ، يا رب يا مُقيل العثرات ، ويا غافر الزلات ، ويا  
فاطر الأرض والسموات ، يا قريباً لمن دعاك ، يا حليماً على من عصاك ، يا غنياً عن  
تناساك. يا رب يا من لا يُعز أبداً من عاداه ، ولا يُذل أبداً من والاه ، ولا يُضيع من تولاه ، ولا  
يُضل من هداه ، ولا يشقى من أسعده وعافاه ، ولا يعطى من منعه ولا يمنع من أعطاه ، يا من  
قدّر فهدى ، يا من أخرج المرعى ، يا من لا يضل ولا ينسى ، ولا يزول ولا يفنى ، يا من له  
الأسماء الحسنى ، يا من له الصفات العلا ، يا من له الحمد في الآخرة والأولى يا فائق الحب  
والنوى ، يا من أعطى كل شئ خلقه ثم هدى ، يا من أوجد فأبدع ، وأرشد فأقتع ، وأعطى  
فأوسع ، يا من له عز وجل الحجة البالغة على خلقه ، فلا يُرد بأسه ، ولا يُرد فضله ، ولا مُعقب  
لحكمه تبارك وتعالى ولا مُبدل لكلماته ، يا رب يا من لا يُسأل عما يفعل والخلق جميعاً يُسألون!  
يا رب يا من إذا أراد شيئاً قال له كن فيكون ، يا من يُحيي العظام وهي رميم ، يا من خلق  
الإنسان في أحسن تقويم ، يا من لا يُضام جاره ولا يُخذل أنصاره ، ولا تضيع عنده الودائع ،  
ولا تُدرکه الأبصار والبصائر وهو يُدرکہا ، يا مُقلب القلوب ويا علام الغيوب ، يا رب يا من هو  
القاهر فوق عباده ، اللهم إني أسألك أن لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ، ولا تُؤاخذنا بما فعل  
السفهاء منا ، أتُهلكنا ربنا بما فعل المبطلون؟ اللهم إن رحمتك وسعت كل شئ ، وإني شئٌ من  
الأشياء في هذا الكون ، فلتسعني رحمتك ، وأذنبتُ وأعرف أن ذنوبي بلغتُ عنان السماء ،  
وجنتك بهذي الذنوب معترفاً بها وموقناً بأن رحمتك سبقتُ غضبك ، وجنتك وأنا نادم على الذي  
جنته يداي ، وجنتك لا أشرك بك شيئاً أعلمه ، اللهم إني كفرت بكل طاغوتٍ يُعبد في الأرض ،  
كفرت بكل تقليدٍ موروثٍ ليس من الإسلام في شئ ، كفرتُ بكل عادةٍ ليست تُقرها شريعتك ،  
كفرت بكل جاهليةٍ هدايتك منها براء ، وكفرت بكل قانون أو تقنين ليس من الحنيفية دين  
إبراهيم في شئ ، اللهم وأمنت بك وحدك ربا خالقاً رازقاً محيياً مميتاً ، منزلاً للمطر من  
السماء بيده وحده ملكوت السماوات والأرض ، وبيده وحده عز وجل الأمر كله علانيته وسره  
وإليه تبارك وتعالى يرجع الأمر كله ، بيده وحده مقاليد السماوات والأرض ، أنت ربي المعبود  
بحق في السماوات والأرض ، لا معبود بحق سواك. لك الأسماء الحسنى والصفات العلا ، لك  
وحدك كل صفات الجمال والكمال والجلال المطلق ، ولك الجلال المطلق ولك ربي الكمال المطلق  
يا حي يا قيوم ، يا من لا تأخذه سنة ولا نوم ، يا مالك الملك ، يا عالم الغيب والشهادة ، يا ذا  
الجلال والإكرام ، يا ذا المن ولا يُمن عليه ، يا من يعلم خائنه الأعين وما تُخفي الصدور ، يا  
من هو الإله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا  
يموت ، بيده الخير وهو على كل شئ قدير. اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن امتك ، في قبضتك

ناصيتي ، أمري كله بيدك ، ماض في حكمك ، عدل في قضاؤك ، أمرتني فعصيت ، ونهيتني فما انتهيت ، وأنت دعوتني لتغفر لي فما أصغيت ، وأسبغت علي من نعمك الظاهرة والباطنة ما لم أكن له أهلاً ، ومننت علي من رعايتك ولطفك ما لم أكن له كفوّاً ولا مستحقّاً ، تهاديتني في التقصير فأوسعتني حِلماً ، وأسرفت في الغرور فلم تُرهقني من أمري عسراً ، وما فعلت ذلك ربي تجاهلاً لأمرك ونهيك ، ولا استخفافاً بوعدك ووعيدك ، ولا تعرضاً لعقوبتك وسخطك ، ولكن سَوَّلت لي نفسي ، وغلبت علي شِقوتي ، واستحوذت الأهواء دونك ، وقد مضى يا إلهي ما مضى من عمري ، ولا أدري ما الذي ينتظرني في الغيب المخبوء ، ولا أدري ماذا يخبئه يوم العرض ، نعم لست أدري ماذا يخبئ لي يوم العرض الأكبر في صحائفي من المفاجآت ، وماذا عسى أن يلقي من قَدَمِ الإساءة؟ وماذا عسى أن يُجزى من تنكّر للإحسان؟ سبحانك ربي ما أغناك عني ، وما أفقرني إليك ، سبحانك أعتز بك وحدك ، لا أعتز إلا بك ، وأتذلل إليك وحدك ، لا أتذلل إلا إليك ، اللهم إني أسلمت نفسي إليك ، اللهم إني وجهت وجهي إليك ، اللهم إني فوضت أمري إليك ، رهبة منك ، ورغبة إليك ، ويقينا بأنه لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، اللهم إني أشكو إليك ما لا يخفى عليك ، وأسألك ما لا يعسر عليك ، بيد ممتدة بالضراعة إليك ، وقلب يؤمن بك ، ويتوكل عليك ، وبذل ظاهر بين يديك ، اللهم يا رب غفرانك إن المصير إليك ، اللهم عفوك فإني مُنيبٌ إليك اللهم هذا الجهد إليك ، وعليك التكلان ، اللهم ارحم ضعفي وذلتي بين يديك. اللهم اجعل في قلبي نوراً أهتدي به إليك ، ووفقتي للأعمال التي تقبلها عني مخلصاً صالحاً تقربني إليك ، اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ، ولك الحمد حمداً لا ينتهي له دون علمك ، ولك الحمد حمداً لا ينتهي له دون مشيئتك ، ولك الحمد حمداً لا أجر لقاتله إلا رضاك والنظر إلى وجهك الكريم في جنات النعيم. يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ، وعظيم سلطانتك ، ولك الشكر كما ينبغي لجلال وجهك ، وعظيم سلطانتك ، ولك الشكر كما ينبغي لجزيل فضلك وعظيم إحسانك ، ولك الثناء الحسن كما ينبغي لعظيم رحمتك وسعة غفرانك ، عند كل طرفة عين ، وعند كل تنفس كل نفس ، وعند كل نبضة كل قلب ، وعند كل حركة ، وعند كل سكون في كل شئ في الكائنات مادام وجهك الكريم ، اللهم لك الحمد الذي أنت أهله ، ولك الشكر الذي أنت أهله ، ولك الثناء الذي أنت أهله بعدد ما عندك من العدد والمدد ، في كل لحظة من الأزل إلى الأبد. اللهم لك الحمد ولك الشكر ولك الثناء الحسن كالذي نقول وخيراً مما نقول ، ولك الحمد ولك الشكر ولك الثناء الحسن ، كالذي قاله الأولون من أهل السماوات والأرض ، وخيراً مما قاله الأولون جميعاً من أهل السماوات والأرض ، وكالذي يقوله الآخرون من أهل السماوات والأرض ، وخيراً مما يقوله الآخرون من أهل السماوات والأرض ، بعدد ما أحاط به علمك وحطه قلمك وأحصاه كتابك ، اللهم يا عظيماً تواضع لعظمته كل شئ ، يا عزيزاً ذل لعزته كل شئ ، يا مالكاً خضع لملكه كل شئ ، يا قديراً استسلم لقدرته كل شئ ، يا مهيمناً لا يشذ عن سلطانه شئ ، يا عليماً لا يعزب عن علمه شئ ، يا من يدل على وجوده كل شئ ، يا من بيده ملكوت كل شئ يا من ينطق بالهيته ووحدانيته كل شئ ، يا من تجلت قدرته العظيمة في كل شئ يا من وسعت رحمته كل شئ ، يا أولاً قبل كل شئ ، وآخرأ بعد كل شئ ، ودائماً بعد أن لا يدوم شئ ، يا من ليس كمثله شئ وهو السميع البصير ، يا أحسن الخالقين وأحكم الحاكمين وأسرع الحاسبين وأرحم الراحمين وولي المتقين وولي المهتدين ومرشد الحيارى والضالعين ، يا من بيده نواصي العالمين: اللهم إنا نشكو إليك غلبة الأعداء ، وتفشي الداء ، وتحكم الأهواء ، وتخاذل العلماء ، وظلم الأقوياء ، وتكالب الأغنياء ، وغرور السفهاء ، ونزول

البلاء بعد البلاء وغربة الإسلام وأهله جميعاً في هذه الفترة القاتمة ، وما ينتابنا فيها من فتن مظلمة ومحن مؤلمة ، لا نحن عندها بالبررة الأتقياء ولا ذوي الشكيمة الأقياء. فاجمع اللهم شتات أمرنا ، وألف بين قلوبنا ، وأصلح ذات بيننا ، واهدنا سبيل السلام ، ونجنا من الظلمات إلى النور ، وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، اللهم أقل عثرات المسلمين من عبادك ، تحقيقاً لآمالنا في إعلاء كلمتك ، قبل أن يجئ أمرك وتحق علينا كلمتك ، وقبل أن نرى فينا غضبك ، لانتصار الباطل على الحق ، وقبل أن يغلب الجور على العدالة ، يا من وعده الحق ، وله دعوة الحق ، وهو شديد المحال ، اللهم اكتبني عندك من المخلصين ، وجنبي بفضلك موارد الظالمين ، وأعني على ذكرك ، ولا تجعلني من الغافلين ، واجعلني من ورثة جنة النعيم ولا تخزني يوم يبعثون ، يوم لا ينفع مال ولا بنون ، إلا من أتى الله بقلب سليم ، اللهم أصلح أحوالي ، وأصلح كل أعالي ، وأصلح كل أقوالي ، وأصلح سريرتي ، وأصلح علانيتي ، وأصلح أهل بيتي ، وأصلح ذريتي ، وأصلح لي ديني ودنياي وآخرتي ، واجعل الحياة زيادة لي من كل خير ، واجعل الموت راحة لي من كل شر ، اللهم الطف بي في قضائك ، وهب لي ما وهبته لأولياك ، واكفني شر ما في أرضك وسمانك ، واجعل اللهم خير عمري آخره ، وخير عملي خواتمه ، وخير أيامي يوم لقائك ، اللهم إني ما عبدتك حق عبادتك ، ولا شكرتك حق شكرك ، ولا ذكرتك حق ذكرك ، ولا قدرتك حق قدرك ، ولا اتقيتكم حق تفواك ، وما عندي يا إلهي من صالح الأعمال ما أتقرب به إليك إلا شهادة أن لا إله إلا أنت ، ويقيني بأنه لا يأتي بالحسنات إلا أنت ، ولا يدفع السيئات إلا أنت ، ولا يُعبد بحق إلا أنت ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت! فاغفر لي اللهم ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أنت به أعلم ، إنك أنت الأعز الأبر الأجل الأكرم. اللهم إنك تعلم ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني عليك يا رب المستضعفين. إلى من تكلمي؟ إلى نفسي فأهلك؟ أم إلى الناس فأكون من المُعذمين؟ إن كانت رحمتك وقفاً وحكراً على المحسنين ، فمن للمسيئين المقصرين؟ وإن كنت لا تتقبل إلا من المتقين ، فمن يقبل التوبة عن عبادك التائبين؟ ألا ويلي إن لم ترحمني ، وما أعظم الخسارة إن كنتُ عندك يا ربي من الخاسرين! وهذا مقام العائد بك من غضبك ، يا من لا أرجو غيره ولا أعول على أحدٍ سواه ، لا إله إلا أنت سبحانك ،إني كنت من الظالمين. اللهم رب الأولين والآخرين ، آت عبدك ورسولك محمداً - صلى الله عليه وسلم - الوسيلة والفضيلة ، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته ، اللهم اجزه وجميع أنبيائك ورسلك وكل من جاهد بإخلاص في سبيلك حق الجهاد بما أنت أهله. واغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ، وقني اللهم عذاب النار إذ لا يقوى عليها أبداً جسمي ، ومتعني اللهم بالنظر إلى وجهك الكريم في جنات النعيم. اللهم اكفنا شرور الطواغيت الإنسية والطواغيت الجنية لا يقدر على ذلك إلا أنت. اللهم إن زرع باطل الطواغيت في الأرض اليوم قد علا وازدهر وبلغ حصاده ، فقيض له من الحق يداً تستأصل شروره من الوجود ، وتقتلع جذوره من الدنيا. اللهم اعصمنا من فتنة عبيد الطواغيت من الذين استزلهم الشيطان وزين لهم سوء أعمالهم فأصمهم عن الحق وأعمى أبصارهم عنه. اللهم لا تفتنا بهؤلاء الذين اتبعوا الباطل وأهله. لا تفتنا اللهم بهؤلاء الطواغيت طرفة عين ولا أقل من ذلك فهلك. يا رب لا تجعل لهم علينا من سلطان ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، وأنت على كل شئ قدير. اللهم استضعفنا الطواغيت في الأرض فاستحلوا من دماننا الكثير ، وهتكوا من أعراضنا ما أنت العليم به وحدك ، وسلبوا من أموالنا ، وقتلوا من أطفالنا ما لا يعلمه إلا أنت ، فاللهم بقدرتك علينا وعليهم دمر على المجرمين هؤلاء ، من الذين أكلوا خيرك وعبدوا

غيرك ، اللهم استغلوا الأموال والقوة في الاعتداء على كل موحد مؤمن يعبدك ليس يشرك بك شيئاً ولا أحداً ، وجعلوا أموالهم طريقاً إلى إشاعة الفاحشة والرذيلة في الأرض ، وحاربوا شريعتك وأوليائك ، فاللهم انتقم منهم إنك أنت المنتقم الجبار ذي الطول والعزة التي لا تغلب. يا من ليس يُعجزك شيئٌ في الأرض ولا في السماء ، بعدلك يا جبارٌ مع هذه الطائفة لا برحمتك! أما بعد ، فأتحدث في هذا المقال عن نفسي ، وأوجه دفة الحوار إلى رهطٍ من الشعراء المنافقين الذين لا يقولون الحق وهم يعلمون ، بل يُجاهرون بالباطل والنفاق ، وإنني لأعتر عن طول الحوار إذ القضية تستحق هذا التفصيل ، والله من وراء القصد. والله المستعان. الشعر هو الشعر ولكن الناس اختلفوا. فإلى منافق يُجيد كتابة الشعر وأشياء أخرى أقول: لقد عزمت على كتابة بعض السطور الهامة من سجل حياتي مع الشعر والأدب والحياة والناس ، وأسأل الله أن يفهمها من كتبتها لهم وفق مقصدي ، وأن ينفع الله بهذه الكلمات كل من قرأ وسمع بما فيها من الحق الذي يُوافق كتابه وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - . إنها سطورٌ متفرقة من قديم تاريخ حياتي وحاضره وصورة شبه صادقة لما قد يعثورُ حياتي الشعرية (إن نظن إلا ظناً وما نحن بمستيقنين). ولسوف أعرض ابتداءً لبعض التشبهات التي وجهت لي حول بعض الأدوات التي استخدمها في جُل شعري. وأجعل من ذلك طريقاً نيراً ومعبراً واضحاً إلى قلوب القراء ، في محاولة مني للدفاع عن الحق الذي أحمله والشعر الذي أكتبه! وأعرض في الاستهلال القادم ، للمفاتيح التي استخدمت أغلبها وأنا أتعامل مع الحياة برمتها (العامة المطلقة والأدبية المحضة على وجه خاص بكل صدق). ولسوف يكون مرجعي كتاب الله ثم المعاجم الموثوقة. أقول بكل صدق: إن لكل شيء في الحياة مفتاحاً تُفتح به مغاليق ذلك الشيء. فمفتاح الشعر العاطفة والحنين ، أو الأئين والرنين أي الوزن والقافية. ومفتاح الصياغة وحسن التركيب جودة الأداء. ومفتاح اللغة النحو والصرف. ومفتاح القراءة النحو ، ومفتاح النحو التدوق والصبر. ومفتاح الكتابة الفقه أعني فقه اللغة وإجادتها نطقاً وتدوقاً وكتابة وحساً. ومفتاح الصبر سعة الإدراك. ومفتاح الإحساس بالفكرة شفافية الوجدان ورقة الخاطر. ومفتاح العروض الإحساس بموسيقى الكلام الظاهر منها والخفي. ومفتاح فقه اللغة حب هذه اللغة حباً يستغرق الكثير من المحب من وقته وجهده وماله ووقته. ومفتاح العرض الجيد حسن التقسيم والأداء. ومفتاح الجمال الشعور. ومفتاح الجودة بذل المجهود واستغراق الوُسع والطاقة. ومفتاح البلاغة عشق اللغة. ومفتاح علم الكلام الجدل العقيم ، ومفتاح التجديد الجمع بين قديم الكلام وجديده ، ومفتاح سبك الشعر كثرة الاطلاع. ومفتاح سيولة الشعر قراءة شعر الآخرين من الفحول ، وحبذا لو كان أغلب ما يُطالع الشاعر الذي في أول الطريق الشعري ، من شعر الأدب المحترم المتخلق بأخلاق العقيدة التوحيدية الغراء ، ومفتاح إجادة الشعر جمعه بين المضمون والأسلوب. كانت هذه المفاتيح في مجال اللغة شعرها ونثرها ، ونحوها وصرفها ، وبيانها وبلاغتها. وأما من ناحية المفاتيح الشرعية التي أدين بها وأعتقد بها ، فهي كثيرة وأذكر منها لتكون نبزاً يضيء الطريق لأهل القيم من بعدي: مفتاح الإسلام (لا إله إلا الله. ومفتاح الجنة التوحيد. ومفتاح الصدق حب الله عز وجل ، ومفتاح فهم لا إله إلا الله اتباع ما جاء به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ومفتاح الحج الإحرام. ومفتاح عبادة الله العلم الشرعي النير والتفقه في الدين وربط ذلك الدين (أعني نصوصه النظرية) بالواقع المعاش. ومفتاح الصدق في فهم الدين والعمل به الوقوف على الدليل الصحيح في كل مسألة صغيرة كانت أم كبيرة. ومفتاح الصلاة الطهور ، ومفتاح التقرب إلى الله الإتيان بفرائض الله عز وجل ، ومفتاح البر الصدق ، ومفتاح

الجود الحق والكرم الحق والثقة فيما هو عند الله عز وجل. ومفتاح العلم حسن السؤال وحسن الإصغاء ، ومفتاح الحفظ والوعي والدراية ترك الفسق والمعاصي. ومفتاح الفلاح التقوى. ومفتاح الأمن الإيمان الذي لا يشوبه مثقال حبة خردل من ظلم أو شرك. ومفتاح كل مزيد الشكر لله. ومفتاح الإخلاص مراقبة الله تبارك وتعالى ، ومفتاح الرغبة في الآخرة الزهد في الدنيا. ومفتاح الصيام المثابرة ومغالبة النفس ، ومفتاح التوفيق الرغبة والرغبة. ومفتاح الأخلاق الحلم. ومفتاح الإجابة الدعاء. ومفتاح قراءة القرآن علم الجويد ومخارج الحروف ، ومفتاح الإيمان التفكير في آيات الله ومخلوقاته. ومفتاح اتقاء الحرام عدم التقديم بين يدي الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم -. ومفتاح حياة القلوب تدبّر القرآن والتضرع بالأسحار وترك الذنب وهجر الخطايا. ومفتاح الرزق السعي وبذل الأسباب والاستغفار والتقوى. ومفتاح الحياء الخوف من الله تعالى ، ومفتاح العز طاعة الله تعالى ورسوله - صلى الله عليه وسلم - ، ومفتاح رياض الجنة مجالس العلم. ومفتاح الاستعداد للآخرة قصر الأمل. ومفتاح الجهاد بيع النفس والمال لله عز وجل وحده. ومفتاح كل خير الرغبة في الله والدار الآخرة. ومفتاح الزكاة اليقين الصادق في الأجر والثواب. ومفتاح الرحمة الإحسان في عبادة الخالق والسعي في طلب العلم. ومفتاح التوبة الإقلاع عن الذنب. ومفتاح الحكم على أي كتاب قراءته ودراسته وفهم مراد المؤلف على ضوء من أهل العلم الموثوقين. ومفتاح الحكم على مؤلف ما قراءة كلامه وقوله كله ومراعاة ما كتب وهو في مستهل حياته ، ومتابعة ذلك عنده مقروناً بما كتب في آخر حياته. ومفتاح القول بقول الآخرين موافقة ما قالوه للحق الذي هو من عند الله ورسوله ، ومفتاح الحكم على موضوع ما الإمام بكل مفرداته وفق منهج موضوعي أصيل يُحق الحق ويُبطل الباطل. ومفتاح النقد البناء الحيدة والموضوعية العلمية. ومفتاح أمانة النقل الإحالة إلى المنقول عنه ومنه. ومفتاح العلو والرفعة في العلم والأدب والدين التواضع لله تعالى. وهناك مفاتيح دلتني على معرفتي بالكتاب السنة وما درسته في مدرسة الحياة والاحتكاك بأهلها إلا أنها مفاتيح الهلاك والتي منها: مفتاح كل إثم الخمر فإنها أم الخبائث ، ومن ثم فشربها من الكبائر. ومفتاح الذنوب نسيان الحساب ، ومفتاح الزنا الغناء وسماعه وترديده والولع به ، ومفتاح الرياء حب امتداح الناس ، ومفتاح الخيبة والحرمان الكسل وحب الراحة ومفتاح النفاق الكذب ، ومفتاح المعاصي اتباع الشهوات ثم الدعوة إليها ، ومفتاح البخل وقطيعة الرحم الشح والحرص. ومفتاح حب الدنيا نسيان الآخرة. ومفتاح كل بدعة وضلالة الإعراض عما جاء به الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم -. ومفتاح كل شر حب الدنيا وطول الأمل. ومفتاح الضياع انعدام العقيدة. ومفتاح الكفر المعاصي كلها فهي من خصاله ، وهي طريق يؤدي إليه أي إلى أكبره المخرج من الملة ، أو إلى أصغره غير المخرج منها ، يعني بحسبها وهو ما علمناه علماء التوحيد رحمهم الله. ومفتاح القمار مصاحبة شياطين الإنس. ومفتاح الغرور الاغترار بحلم الله تعالى على العبد. ومفتاح حب الطواغيت عبادة الدنيا من دون الله. ومفتاح الخطيئة الجهل. ومفتاح الهلاك الجاهلية. ومفتاح الخذلان الخوف من غير الله تعالى ، ومفتاح الندامة التهور والطيش والنزق. ومفتاح عبادة الأوثان والأصنام الجهل بالتوحيد والعقيدة والغاية التي من أجلها خلق الله الإنسان. ومفتاح المُجون النظر للعورات المحرمة. ومفتاح الباطل الإعراض عن الله ودينه ، ومفتاح حب المجرمين والإعجاب بهم انصراف القلب عن ربه. ومفتاح عبادة الطاغوت الكفر بالله. ومفتاح تأليه الطاغوت الجهل بحقيقة الألوهية التي لا ينبغي أن تكون إلا لله تعالى. ومفتاح التزلف للطاغوت الإقبال على الدنيا والإدبار عن الآخرة.



ومفتاح الغواية مصاحبة قرناء السوء ، ومفتاح الضلال اتباع شياطين الإنس والجن. ومفتاح الخسران المبين اتباع غير سبيل المؤمنين. ومفتاح الغي الابتداء في دين الله تعالى. ومفتاح التحلل الغرق في المعاصي. ومفتاح الموت إدمان الموبقات. ومفتاح الوهن حب الدنيا وكراهية الموت. ومفتاح الإثم مصاحبة المنافقين. ومفتاح التخرص بكل باطل وزور عدم استحضار عذاب الله تعالى في الآخرة. وإنني هنا أسطر هذه المفاتيح نثراً بعد أن سطرته شعراً في قصائد كثيرة ، كلما سنحت فرصة. والحقيقة أنها كلها مفاتيح ينبغي لكل عاقل حصيف أن يقف عندها ، ويتعلم من خبرها الشئ الكثير ويحاول أن لا يستخدم مفاتيح الغي والشُرور ، تلك التي تورد أصحابها موارد الهلكة والعياذ بالله ، ويحاول بكل جهده أن يستخدم مفاتيح الخير ، فعسى أن ينجو ويفلح. فمثلاً إن كان مفتاح الحياة الوقت فلا بد أن يستثمره الحصيف الواعي من الناس فيما يعود عليه بالنفع ، والحمد لله. هذا الذي حرصت على القيام به قدر المستطاع. يقول ابن القيم رحمه الله: (وقت الإنسان هو عمره في الحقيقة ، وهو مادة حياته الأبدية في النعيم المقيم ، ومادة معيشتة الضنك في العذاب الأليم ، وهو يمر مر السحاب ، فما كان من وقته لله وبالله فهو حياته وعمره ، وغير ذلك ليس محسوباً من حياته وعمره ، وإن عاش فيه عيش البهائم ، فإذا قطع وقته في الغفلة والسهو والأمانى الباطلة ، وكان خير ما قطعه به النوم والبطالة: فموت هذا خير من حياته)هـ. نعم الوقت كالسيف ، إن لم تقم بحقه قطعك. ولقد استغرق مني الشعر وقتاً ليس بالقصير ، ولست نادماً لأنه موصول بالقيم والذود عنها ، فأسأل الله أن يكون في الله ذلك الشعر وعلى هدى منه تبارك وتعالى. وسوف أذاف عنه ما حييت إن شاء الله ، لأن اعتقادي فيه أنه يزود عن بيضة التوحيد ، وينافح عن حياض العقيدة ، وقدوتي في ذلك الإمام أحمد – رحمة الله عليه - وإنني أذكر ثباته في محنة خلق القرآن بكل شموخ وعزة وتعال. إنه القمة التي صمدت ولم تستسلم قط ولم ترضح قط ، ولو كان قال: أنا وحدي في الفتنة وماذا أفعل؟ لكان عذراً سانعاً للمتعذرين. ولكنه لم يفعل ، وبرغم أنها كانت محنة لا يعلم إلا الله تعالى مداها ولا تتحملها الجبال الرواسي. ويدور الزمان ونرى أمثال ذلك الإمام في أمتنا كالإمام الجليل صاحب المعالم والظلال عليه من ربه الرحمة ويواقيت المغفرة وسحائب الغفران ، وغيره من القابضين على عقيدتهم كالقابض على الجمر ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. ويذكر لنا صاحب كتاب: (العقيدة السلفية بين الإمام ابن حنبل والإمام ابن تيمية) الدكتور: سيد عبد العزيز السيلي ، جانباً كبيراً من هذه المحنة فيقول ناقلاً عن حلية الأولياء لأبي نعيم وطبقات الشافعية للسبكي وغيرهما ما نصه: (لقد امتحن الإمام أحمد في مسألة خلق القرآن وضرب وحبس فصبر على ذلك حتى أثار الله تعالى به السنة وخذل به البدعة. وحكي أن الشافعي - رحمه الله تعالى - لما حضر إلى مصر رأى في المنام سيد المرسلين - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول له أي للشافعي: بشر أحمد بن حنبل بالجنة في بلوى تصيبه ، فإنه يدعى إلى القول بخلق القرآن فلا يجيب إلى ذلك ، بل يقول: هو منزل غير مخلوق ، فلما أصبح الشافعي كتب صورة ما رآه في منامه ، وأرسله إلى بغداد مع الربيع للإمام أحمد ، فلما وصل بغداد قصد أحمد واستأذن عليه فأذن له ، فلما دخل عليه قال له: هذا كتاب أخيك الشافعي ، فقال له: هل تعلم ما فيه؟ قال: لا. ففتحه وقرأه وبكى وقال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله. ثم أخبره بما فيه. فقال: الجائزة وكان عليه قميصان أحدهما على جسده ودفعه إليه فأخذه ورجع إلى الشافعي)هـ. وقال ابن الجوزي - رحمه الله ما ملخصه: (إنه لم يزل الناس على قانون السلف وقولهم: إن القرآن كلام الله غير مخلوق: حتى نبتت المعتزلة ، فقالت

بخلق القرآن وكانت تستر ذلك. وكان القرآن محفوظاً من التطاول عليه في زمن هارون الرشيد كما قال محمد بن نوح: سمعت هارون أمير المؤمنين يقول: بلغني أن بشر المريسي زعم أن القرآن مخلوق ، عليّ إن أظفرتني الله به لأقتلنه قتلة ما قتلها أحد قبل. قال أحمد: فكان بشر متوارياً في أيامه نحواً من عشرين سنة ، حتى مات هارون. فظهر بشر ، ودعا إلى البدعة والضلالة ، ولما ولي المأمون خالطه قوم من المعتزلة ، فحسّنوا له القول بخلق القرآن ، وكان يتردد في حمل الناس على ذلك ، ويراقب جميع الأشياخ ، ثم قوي عزمه فحمل الناس عليه ثم سافر المأمون إلى بلاد الروم ، فكتب وهو بالبرقة إلى إسحق بن إبراهيم صاحب الشرطة ببغداد بامتحانهم. قال صالح بن الإمام أحمد ، ثم امتحن القوم جميعاً غير أربعة: أبي ومحمد بن نوح وعبد الله بن عمر الفواريري والحسن بن حماد ، ثم أجاب عبد الله بن عمر الفواريري والحسن بن حماد ، وبقي أبي ومحمد بن نوح في الحبس فبقيا أياماً فيه ، ثم ورد الكتاب بعد ذلك في طرطوس بحملهما فحُمِلَا مُقَيَّدَيْن ، فسرنا معهما إلى الأنبار ، فسأل أبو بكر الأحول أبي فقال: يا أبا عبد الله ، إن عرضت على السيف تُجيب؟ قال: لا. ولما رحلنا عن الرحبة عرض لنا رجل في جوف الليل فقال: أيكم أحمد بن حنبل؟ فقل له: هذا. فقال للجَمال: على رسلك ، ثم قال: يا هذا ما عليك أن تُقتل ها هنا فتدخل الجنة ها هنا ، إنى أستودعك الله ، ومضى فسأل عنه فقيل: هو رجل من ربيعة يقال له جابر بن عامر يذكر بخير. وقال أحمد: ما سمعت كلمة منذ وقعت في الأمر الذي وقعت فيه أقوى من كلمة أعرابي كلمني بها في رحبة طوق. قال: يا أحمد إن يقتلك هذا الحق المبين مت شهيداً ، وإن عشت عشت حميداً! قال: فقوي قلبي. قال ابن أبي حاتم فكان كما قال: لقد رفع الله عز وجل شأن أحمد بعدما امتحن ، وعظم عند الناس وارتفع أمره جداً. قال صالح بن الإمام أحمد: قال أبي لما صرنا إلى أدنة وهي بلدة قريبة من طرطوس ، ورحلنا منها وذلك في جوف الليل وفتح لنا بابها. فإذا رجل دخل فقال: البُشرى لقد مات الرجل: قال أبي: وكنت أدعو الله عز وجل ألا أراه ، فبويح المعتصم بالروم ورجع ، فرُد أحمد إلى بغداد في سنة ثماني عشر ومائتين: فمات محمد بن نوح في الطريق ، ودفن بعانة ، وصلى عليه الإمام أحمد ، ورُد مقيداً فمكث بالياسرية أياماً ، ثم رد إلى الحبس في دار اكرتيت له ، ثم نقل إلى حبس العامة في درب الموصلية ، فامتحنه المعتصم بخلق القرآن. وكان أحمد بن أبي دؤاد على قضاء القضاة ، قال أحمد لما كان في شهر رمضان تسع عشر ومائتين حولت إلى دار إسحاق بن إبراهيم ، فوجه إلي في كل يوم برجلين: أحدهما يقال له أحمد بن رباح ، والآخر أبو شعيب! فلا يزالان يناظرانني حتى إذا أراد الانصراف دعي بقيد فزيد في قيودي. فصار في رجلي أربعة قيود. فلما كان اليوم الثالث دخل عليّ أحد الرجلين فناظرني فقلت له: ما تقول في علم الله؟ قال: علم الله مخلوق! فقلت له: كفرت. فلما كان في الليلة الرابعة وجه المعتصم إلى إسحاق فأمره بحملي إليه ، فأدخلت إلى إسحاق: فقال: يا أحمد إنها والله نفسك ، إنه لا يقتلك بالسيف ، إنه قد آلى (أي أقسم) إن لم تُجبه إلى طلبه ، أن يضربك ضرباً بعد ضرب ، وأن يلقيك في موضع لا ترى فيه الشمس. فقال المعتصم: يا أحمد ، أليس قد قال الله عز وجل: (إنا أنزلناه قرآناً عربياً) أفيكون المَجعول إلا مخلوقاً؟ فقلت له: قد قال الله عز وجل (فجعلهم كعصف مأكول) أفخلقهم؟ فسكت ثم قال: اذهبوا به. قال أحمد: فلما صرنا إلى الموضع الذي يعرف بباب البستان ، أخرجت ، وجيء بدابة فحُمِلت عليها وعليّ الأقياد ما معي أحد يمسكني ، فكذت غير مرة أن أحرّ على وجهي لثقل القيود ، فجيء بي إلى دار المعتصم فأدخلت حجرة ، وأدخلت إلى بيت وأقل الباب علي ، وذلك في جوف الليل ، وليس في البيت سراج ، فأردت أن أتمسح للصلاة ،

فمددت يدي فإذا أنا بإناء فيه ماء وطشت موضوع ، فتوضأت للصلاة وصليت ، فلما كان الغد أخرجت تكتي من سراويلي ، وشدت بها الأقياد أحملها وعطفت سراويلي ، فجاء رسول المعتصم فقال: أجب. فأخذ بيدي وأدخلني عليه والتكة بيدي أحمل الأقياد. وإذا هو جالس وابن دؤاد حاضر ، وقد جمع خلقاً كثيراً من أصحابه ومعهم أبو عبد الرحمن الشافعي. قال إبراهيم بن محمد بن الحسن فأجلس بين يدي ، وكانوا هولوا عليه. وقد كانوا ضربوا عنق رجلين ، فنظر أحمد إلى أبي عبد الرحمن الشافعي فقال: أي شيء تحفظ عن الشافعي في المسح؟ فقال: ابن أبي دؤاد: انظروا رجلاً هو ذا يقوم يضرب العنق يناظر في الفقه؟ قال صالح ، قال أبي: يا بني: لما دخلت عليه قال لي - يعني المعتصم - : أدنه فلم يزل يُدنيني حتى قربت منه ، قال اجلس ، فجلست وقد أثقلتني الأقياد ، فمكثت قليلاً ثم قلت: أتأذن لي في الكلام؟ فقال: تكلم ، فقلت: إلام دعا الله ورسوله؟ فسكت هنيهة ثم قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله. فقلت: أنا أشهد أن لا إله إلا الله. ثم قلت: إن جدك ابن عباس لما قدم وفد عبد القيس على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سألوه عن الإيمان ، فقال: أتدرون ما قال عن الإيمان؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: (شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تعطوا الخمس من المغنم). قال أبي: لولا أنني وجدتك في يد من كان قبلي ما عرضت لك ، ثم قال: يا عبد الرحمن بن إسحق: ألم أرك ترفع الفتنة أو المحنة؟ فقال أبي: الله أكبر ، إن هذا لفرجاً على المسلمين. ثم قال لهم: ناظروه وكلموه. ثم قال: يا عبد الرحمن كلمه. فقال لي عبد الرحمن: ما تقول في القرآن؟ فقلت: كلام الله. فقال: ما تقول في علم الله؟ فسكت فقال لي بعضهم: أليس الله قال: (خالق كل شيء) والقرآن أليس شيئاً؟ فقال أبي: قال الله عز وجل: (تدمر كل شيء بأمر ربها) ، فهل دمرت إلا ما أراد الله؟ فقال بعضهم: قال الله: (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) ، أفيكون المحدث إلا مخلوقاً؟ فقال أبي: قال الله عز وجل (ص والقرآن ذي الذكر) ، والذكر هو القرآن ، وتلك ليس فيها ألف ولام. قال أبي: وذكر بعضهم حديث عمران بن حصين أن الله - عز وجل - خلق الذكر: فقلت هذا خطأ ، حدثنا غير واحد (أن الله - عز وجل - كتب الذكر). واحتجوا على حديث ابن مسعود (ما خلق الله - عز وجل - من جنة ولا نار ولا سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي) ، قال أبي (فقلت: إنما يوقع الخلق على الجنة والنار والسماء والأرض ولم يوقع الخلق على القرآن). قال: فقال بعضهم: حديث خباب ياهنتاه تقرب إلى الله بما استطعت ، فإنك لم تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه) قال: هذا كهذا ، فجعل ابن دؤاد ينظر إليه كالمغضب. قال: وكان يتكلم هذا فأرد عليه. فإذا انقطع الرجل منهم ، اعترض ابن أبي دؤاد فيقول: يا أمير المؤمنين ، هو والله ضال مضل مبتدع ، فيقول الخليفة: كلموه وناظروه ، فيكلمني هذا فأرد عليه ، وهذا فأرد عليه. فإذا أفلسوا يقول المعتصم لي: ويحك يا أحمد ما تقول؟ فأقول: يا أمير المؤمنين أعطوني شيئاً من كتاب الله - عز وجل - أو من سنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - لأقول به! وحكى محمد بن إبراهيم أن أبي بن دؤاد أقبل على أحمد يكلمه ، فلم يلتفت إليه أحمد حتى قال المعتصم لأحمد: ألا تكلم أبا عبد الله؟ فقال أحمد: لست أعرفه من أهل العلم فأكلمه. وقال صالح: جعل ابن أبي دؤاد يقول: يا أمير المؤمنين ، والله لنن أجابك لهو أحب إلي من مائة ألف دينار. فيعدد من ذلك ما شاء الله تعالى. فقال المعتصم: والله لنن أجابني لأطلقن عليه بيدي. ولأركبن إليه بجندي ولأطأن عتبه ، ثم قال: يا أحمد ، والله إنني عليك لشفيق ، بل إنني لأشفقن عليك كشفقتي على هارون ابني ، ما تقول؟ فعند ذلك يقول أحمد: أعطوني شيئاً من كتاب الله - عز وجل - ، أو من سنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - . فلما طال المجلس ، ضجر

وقال: قوموا ، وحبسني. وأما عبد الرحمن ابن إسحق فأخذ يكلمني وقال: ويحك أجبني. وقال لي: ما أعرفك ألم تكن يا هذا تأتينا؟ فقال له عبد الرحمن: يا أمير المؤمنين أعرفه من ثلاثين سنة ، يرى طاعتك والحج والجهاد معكم ، فيقول: والله إنه لعالم وإنه لفقيه وما يسوء لي أن يكون مثله معي يرد عني أهل الملل. ثم قال لي: ما كنت تعرف صالحا الرشيدي ، قال: سمعت باسمه. قال: كان مؤدبي. وكان من ذلك الموضوع جالسا - وأشار إلى ناحية من الدار - فسألته عن القرآن فخالفتني ، فأمرت به فوطئ فحسب. يا أحمد أجبني إلى شيء لك فيه أدنى فرج حتى أطلق عنك بيدي ، قلت: أعطوني شيئا من كتاب الله - عز وجل - أو سنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - . فطال المجلس ، فقام ودخل ، ورددت إلى الموضوع الذي كنت فيه. فلما كان بعد المغرب وجه إليّ برجلين من أصحاب ابن أبي دؤاد في بعض الليل فقال: إن أمير المؤمنين يقول: ما تقول؟ فأرد عليه مثل ما كنت أرد من قبل. فقال ابن أبي دؤاد: والله لقد كتب اسمك في السبعة يحي بن معين وغيره ، فمحوته ، ولقد ساعني أخذي إياك هكذا إليه ، ثم يقول: إن أمير المؤمنين قد حلف أن يضربك ضرباً بعد ضرب ، وأن يُلقيك في موضع لا ترى فيه الشمس ويقول: إن أجابني جئت إليه حتى أطلق عنه بيدي ثم انصرف. وثبت أحمد في المحنة رغم السياط والسجن والتضييق وغير ذلك من صور البلاء والمكروه التي نشهدها تنزل بالموحدين للتمحيص والابتلاء. ونقول ذلك ونسطره لندلل على أن أصحاب الاعتقاد الصحيح لا بد وأن يثبتوا عليه ، مهما كانت التضحيات والأثمان والتكاليف ، ونسأل الله أن يجعلنا من الموحدين الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس. والآن يحلو لي وكالعادة بكل شفافية أن أناقش بعض الشبهات التي قد تم الرد على بعضها شفوياً لبعض من نقد أشعارنا ، ونحرره كتابة الآن من باب الدفاع عن النفس وإزالة بعض الغموض الذي واکب زمان الكتابة والتأليف وزمان الطبع والتوزيع. \* قال البعض من أنه لا يجوز ابتداء الديوان الشعري مهما كان نوعه ومادته بالبسملة ، وهذا من أعجب ما ناقشته في حياتي كلها ، حيث إن الأحاديث في فضل ابتداء الأعمال بالبسملة. وما الديوان الشعري إلا عمل من الأعمال ، فإذا جاز لنا تأليفه والابتداء فيه بالبسملة بصورة شفووية فما الذي يمنع من كتابتها؟ عموماً لن أسوق أدلة فضل ابتداء الأعمال بيسم الله الرحمن الرحيم - أعني الأعمال المشروعة - بل وقفت على أثر يكون لنا سلفاً في فصل الخطاب في هذه المسألة وهو كتاب (إتحاف ذوي البصائر بشرح روضة الناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل) للدكتور: عبد الكريم بن علي بن محمد النملة ، وفي المجلد الأول ص 19 يقول الشارح وتحت عنوان: حكم وكتابه البسملة على ديوان الشعر ، وبالنص: (اتفق العلماء على جواز كتابة البسملة في الكتب والرسائل - بل يستحب ذلك. لكن: هل تكتب على ديوان الشعر؟ وهنا اختلفوا في ذلك على مذهبين ، والمذهب الأول عدم جواز كتابتها ، روى مجالد عن الشعبي أنه قال: أجمعوا ألا يكتبوا أمام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم. والمذهب الثاني: جواز كتابتها ، أي جواز كتابة البسملة في أول كتب الشعر. ذهب إلى ذلك سعيد بن جبير وأبو بكر الخطيب ، وهو مذهب أكثر المتأخرين ، وهو الراجح عندي ، والله أعلم)هـ. أقول: ربما يصح الرأي الآخر من عدم كتابة البسملة في مستهل ديوان شعر القبح مادته والفسوق والمجون عجيبته والإفساد في الأرض بغير الحق هدف كتابته! لكن الديوان المتوضى الطاهر المتأدب بأدب التوحيد المتعطر بأرج العقيدة لا يمكن أن يكون كذلك ، فإن الإيمان منهجه ، والأخلاق مادته ، وهدف كتابته الذود عن العقيدة والتوحيد والقيم والأخلاق والمبادئ الإسلامية ، ومن هنا وجب على كاتبه أن يسطر البسملة مفتتحاً له ليباركه

الله تعالى! \* وثمة شبهة أخرى هي كتابة بعض صريح التفعيلة في بعض القصائد أحد الأبيات طبعاً أو حتى أكثر من واحد ، واعتبار ذلك الأمر ضعفاً في الملكة وضعفاً كذلك في القدرة على الصياغة ، واضرب مثلاً: في قصيدة جنازة الشعر ، من ديوان (نهاية الطريق) وفي كلمة متفاعلن بديلة عن السياق البنائي للبيت ، أقول: إن هذا الأمر تتطلبه أحيانا طبيعة القصيدة ، ولغرض معين ينشأ في نفسية الشاعر وقت التأليف ، ولقد سبقني في هذا ابن الرومي في لاميته الهجائية ، فيصل قوله:

صَمَّتْ وَعَيَّتْ فَلَاطِبَابٍ      وَلَا كَتَابٍ وَلَا رَسْمًا

مستفعلن فاعلن فعول      مستفعلن فاعل فعول

فهل هذا من ابن الرومي ضعف في الملكة والقدرة الشعرية على الصياغة؟ بالطبع كلا. \* ونأتي إلى عيب عروضي في بعض قصائدي أرشدني إليه الدكتور عدنان النحوي الذي تفضل عليّ بمراجعة وتدقيق جُل شعري ابتغاء مرضاة الله عز وجل ، وكذلك فعل الأستاذ الشاعر الناقد الأدبي سالم محمد سالم النوبي – جزاهما الله عني وعن شعري خير ما جزا معلماً عن تلميذه! وهذا العيب العروضي هو سناد الردف وسناد التأسيس ، وهو يتعلق بالقافية أكثر ما يتعرض للعروض! (كأن تنتهي القافية في بيت بكلمة موكب – فإذا بالشاعر يورد: عاتب أو كاذب في القافية التي تليها للبيت الثاني أو الذي يليه). وعموماً ليس هذا كثيراً في الشعر الذي حوَّته إلى الآن دواويني الستة. إذ هو حديث يطول شرحه نسبياً عن: فيروس سناد التأسيس ولا أدري على من ألقى باللانمة في هذا الفيروس الذي ألمّ ببعض قصائدي؟ ألقى باللانمة على كثير من أهل الفن والخبرة والمشورة ، ومن تقوم بهم الحجة في اللغة ، بل وفي الشعر على وجه الخصوص ، ومنهم بعض أعضاء الهيئة التدريسية؟ وبكل أسف أقول: إنني كنت فيهم من الواهمين المخدوعين ، حتى اكتشفت في النهاية أن أغلبهم من المرتزقة الذين يرتزقون من وراء اللغة العربية مع إخوانهم الذين يرتزقون بالقرآن والسنة من جمهرة المتسولين باللغة والقرآن على حد سواء! لقد قرأت عليهم واستشردتهم قبل النشر ، ولم يفتنوا أو ينصحوا ، فهل جهلوا أم بخلوا بالنصيحة؟ ألا أراح الله الأرض والعالمين من أمثال هؤلاء. لقد أعانني الشاعر الأديب الناقد العملاق الجهد أستاذنا والدنا الفاضل سماحة الدكتور / عدنان النحوي: حيث إن حسن تعاونه معي كابن من أبنائه في أول طريق الشعر. كان سبباً في الوقوف على مواطن الخلل في هذا الشعر. فجزاه الله عني خير الجزاء ونفع الله به كل المسلمين. حيث إنه دلني على هذا الفيروس سناد الردف والتأسيس. وكذلك فعل أستاذنا الشاعر / سالم محمد سالم النوبي. لقد نصحتني فاستدركتُ أمري وقضيتُ على هذا السناد الذي هو من عيوب القافية في بعض قصائدي. إلى أن عوفيت القصائد تلك من هذا العيب. فلهما بعد الله الشكر والفضل والمنة والتقدير. \* إن موقفي من الهراء الذي يطلق عليه زوراً وبهتاناً شعر التفعيلة ، وما هو عندي بالشعر ، موقفي منه أنني أرفضه وأمقته. كما أمقت أنني لا أسمح لنفسي أبداً أن أسميه بالشعر ولا حتى بشعر التفعيلة ولا تفعيلة الشعر. كما أنني لا أجزئ مجرد اقتران اسمه بالشعر على أي وجه من الوجوه. ولعل قراءة متأنية لقصيدتنا (اللا شعر المتفلت) في ديواننا: (الأمل الفواح) لتبصر القارئ الحبيب بموقفي منه ومن أهله. إنني في قصيدتي تلك ، أرد على أحدهم وقد افتري إثمًا عظيماً على اللغة العربية. حيث إنه جعل هذا اللا شعر أفضل من الشعر العربي في

قاله العمودي! \* إن اللاشعر المتفلت ليس شعراً وليس نثراً. إذ لكل من الشعر والنثر خصائصه التي يخالف عن كل هذا الهراء المسمى بتفعيله الشعر. ومن أراد المزيد فليطالع ما كتبه أستاذنا النحوي في كتابه: (الحدائث من منظور إيماني) ، وفيه يُفرد فصلاً كاملاً عن النثر والشعر ، ويُعرّف لكل منهما ، ويُثبت أنه لا مكان لشعر التفعيله في أي منهما. والشعر في لغة العرب هو الكلام الموزون ذو القافية. وإن أغلب من كتبوا تفعيله الشعر انتهوا إلى مسخ آخر وهو النثر المشعور أو الشعر المنثور على حد ما يتشددون. نعم لعبوا بالنار فاحترقوا وضاعوا وتلاشت فكرتهم تماماً! \* وأحمد الله أنني ما كتبت في حياتي كلها قصيدة على نمطه إلا خاطرة بعنوان: (قراءة في أوراق الماضي) في ديوان: (عزيز النفس) ، ولم أسمها شعراً. وإنما كتبت هذه الخاطرة في ظروف معينة كمنط أجاري أهله في التصنيف ليس إلا. حيث إنني عمدتُ إلى تعزية عيني - التي أصيبت في حادث مروري - على جميع بحور الشعر العربي أصيلاً ومولداً مضافاً إلى ذلك ما يُعرف في الساحة الأدبية المعاصرة بشعر التفعيله. فكان ذلك مني من باب مجارة القوم في التأليف ليكون ديوان (عزيز النفس) مصاعاً على كل بحور شعر العرب القديم والمعاصر. ويبقى فارق كبير بيني وبين أهل شعر التفعيله أنهم يسمونه شعراً كما تسمح لهم لغتهم الإعلامية الدارجة الغثة المستهجنة ، وأسميه خاطرة نثرية أدبية. وأعتقد أنني اعتذرت في نهاية القصيدة للعرب وشعرهم الأصيل عن إيراد هذه القصيدة في ديواني الثاني: (عزيز النفس). وذلك حتى لا يُشكّل ذلك على القراء في المستقبل فيظنونها شعراً! فلم ينتظم هذه الخاطرة قالب شعري بعينه أو بحر بعينه ، بل كانت مجموعة من المترادفات الإيقاعية تراعت لي ، فُرحت أسطرها كما كانت ترد على خاطري. وأحيط قارني علماً بأنني لم أول هذه الخاطرة الاهتمام الكبير من التدقيق والتحصيص والمراجعة. وأذكر جيداً أن الدكتور النحوي وأخاه الأستاذ النوبي قد أبى كل منهما مجرد قراءتها! فلقد راجعا أغلب دواويني الشعرية ، ودققاها تدقيقاً لا نظير له ، وحققاها تحقيقاً يبين أي خطأ ظاهر احتوته! \* إن الدافع لشعر الحدائث أو اللاشعر المتفلت كان الترغيب في الهجمة الاستشراقية الخبيثة الماكرة. تلك التي تمّت على أيدي سدنة الاستعمار وأذناب المغرضين الحاقدين على اللغة العربية ، إن هدف هؤلاء جميعاً هو إقصاء اللغة العربية عن هذا الوجود ، وتشويه الأدب العربي وشغل الساحة الإعلامية بقضايا تستنزف الطاقات والجهود في الرد عليها وعلى أصحابها. \* يمكن أن يكون الداعي لهذا الهراء المتفلت هو الترجمة عن لغات الغرب. ولكن يبقى الفرق شاسعاً بين الشعرين. \* يجب أن نفرق بين ما يحمله الشعر من مبادئ وقيم وأخلاقيات ، وبين القالب الذي تصب فيه الفكرة الشعرية. فلا يُحتج مثلاً بأن بعض الشعراء العموديين يكتبون ما يناوئ عقيدة الإسلام ، ليكون مبرراً للهجوم على الشعر العربي. لا ، بل القالب أولاً ، ثم نحاكم النص بعد ذلك. وكذلك شعراء شعر التفعيله ، أولاً القالب ثم محاكمة النص. وإلا فلو كتبوا أفكاراً عظيمة في قالب شعرهم هذا - وما هو بالشعر - فهل تشفع الأفكار الجيدة لشعر التفعيله ليصبح شعراً عربياً أصيلاً؟ والجواب هو ذاته: القالب أولاً. \* يقول الكاذبون: اللاشعر المتفلت تلقته الأمة بالقبول ، وهذا محض كذب ، إذ لم يوافق عليه إلا المتخبطون المتخرسون الجاهلون. ألا وإن السائر على نمطية التفعيله هذا ، يكون قد سن في الإسلام سنة سيئة ، يتحمل وزرها ووزر الذين يعملون بها إلى يوم القيامة. ويكون قد أجرم في حق اللغة العربية. \* ابن خلدون والخليل بن أحمد وابن طباطبا وأنور الجندي وإحسان عباس وممدوح حقي وهاشم هزاع والهاشمي وقدامة بن جعفر وابن منظور والرازي والفيومي وابن فارس والمنجد وغير هؤلاء الكثير ،

مجمعون على وجوب الوزن والقافية في الشعر العربي. فلماذا يُصِرُّ أهل التخريف هؤلاء على إقحام الهراء تحت مسمى الشعر؟ كتب أنور الجندي في كتابه (قضايا الأدب والثقافة والفن) ص 233 ما نصه: (لقد كانت الدعوة إلى الشعر الحر في منطلقات السبح ضد تيار البيان العربي الغد الأصيل ، وكان الشعراء المارون الذين سُموا شعراء المهجر هم حملة هذا اللواء الأسود ، وكان هدفهم الحقيقي الهجوم على اللغة العربية والوزن والقافية ، وكانوا من دعاة الاستهانة بالقواعد والأصول اللغوية. ولم يكتف (ميخائيل نعيمة) بالتمرد على اللغة ، بل هاجم عروض الخليل بن أحمد ، واتهمه بأنه حوّل الشعر العربي إلى نظم ، وامتدت مؤامرة الشعر حتى أفسحت لها القوى الماركسية مجالاً في الصحافة ، ولكنها سرعان ما كشفت عن هزيمتها لمعارضتها للفطرة وأصول البيان العربي ، وقد ثبت أن الشعر الغربي لا يلائم طبيعة اللغة العربية والأدوات العروضية المعهودة فيها. ولقد كان العرب المسلمون دائماً على وصية بالتحرز من التقليد لدعوات تختلف مع الوجدان الحقيقي المرتبط بتقاليدنا الفنية المألوفة ، وهي في الحقيقة لا ترمي إلى تحديث فكرنا. وإنما ترمي إلى تخريب ومسح صورة شعرنا المشرقة. يقول الأستاذ / إبراهيم صبري: إن الشعر العمودي أحق باستلهاام التراث من الشعر الحر ، بحكم انتماء الأول إلى الأصالة العربية ، وأما هم فيرجعون إلى غير المؤلف وغير السليم من التراث ، يرجعون إلى قواعد تتعارض مع القيم الأصيلة لأمتنا العربية والإسلامية. ولا ريب أن الشعر العمودي باق ما بقيت اللغة العربية الأصيلة ، وهو لا يتراجع ولا ينحسر ، فإن انحسر عنه الضوء الإسلامي ، فذلك لأن الذين يسيطرون عليه للأسف هم أعداء الشعر العمودي). هـ. \*إن أصحاب اللا شعر المتفلت يتجهون إليه زاعمين ما يلي: 1 – الثورة على القديم ، ولو كان اللغة العربية الأصيلة. 2 – كون هذا اللا شعر المتفلت بسيطاً وليس بالمعقد ، فإن القصيدة الواحدة (وما هي بقصيدة) يمكن أن تكتب في عدة دقائق ، محتوية على منات الأسطر. فهو إذن شعر سهل علينا. 3 – كون هذا الهراء تشجعه اليوم وتروج له وتؤيده الجماهير الجاهلة بلغة العرب ، إذ نحن لسنا في زمان الإقبال على اللغة ، بل في زمان الإدبار عنها وعن التحدث بها فضلاً عن الكتابة بها! 4 – وجه التشابه بينه وبين شعر الغرب المترجم للعربية ، وهذا أمر عجيب إذ الترجمة للعربية لا تعني حقيقة ما كتب بالإنجليزية ، لأن لكل لغة دلالتها. 5 – اتهام اللغة العربية بالجمود وعدم المعاصرة. ومن ثم تشويه صورة الأدب العربي بما في ذلك الشعر العربي. 6 – تعمد الغموض والإبهام والغرق في الرمزية والخيال. 7 – كون الرمز والغموض طريقاً إلى الهجوم على ثوابت الحق. \*في كتاب (الشعر المتفلت) للدكتور النحوي ص 91 يقول: (من خلال الشعر المتفلت منثوراً وتفعيلة انتشرت معان متفلته من الأخلاق وقيمها. واستباح بعض أدباء الحداثة الأعراض وتحدثوا عن الجنس بصورة مكشوفة. وسهل عليهم كتابة ذلك. بل والإكثار منه لسهولة كتابة الشعر الذي ليس بشعر. ومع انتشار ذلك وتكراره أثر في بعض الأدباء المسلمين. فتفلت غير واحد منهم في تعبيرات غير كريمة وأساليب غير منضبطة. وأخذوا يبحثون عما يسوغ لهم ذلك في الإسلام وفقهه. فقالوا: إن الفقيه الفلاني كتب بصورة مكشوفة ، وإن الشاعر الفلاني كتب كذا وكذا. وضربوا أمثلة لذلك يلتقطونها من التاريخ. ووردنا أن هؤلاء كلهم ليسوا بحجة على الإسلام. وليسوا النموذج الذي يتبع في هذا الباب. والنموذج هو ما نتعلمه من الرسول - صلى الله عليه وسلم - الذي قال عنه الله عز وجل: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) على مدى الدهر. وكذلك من الأدباء والشعراء والخطباء من عصر النبوة ، وكذلك من جُل الصحابة - رضي الله عنهم - أولئك

العظماء الذين ذكرهم الله بالخير في كتابه العزيز ، وتوفي رسول الله وهو عنهم راض. ومن الأنصار والمهاجرين ، وكذلك من اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين وليس من خرج عنهم). هـ إنني أمقت ذلك الهراء ، وأمقت من يُحبذ الدفاع عنهم يوماً بعد يوم. وما قد وسع الشعراء بالأمس ، فليسعنا اليوم وليسع الشعراء إلى يوم القيامة. وما كان شعراً في تاريخ أمتنا الأول فهو اليوم شعر ، وما كان على شاكلته فهو الشعر. وما لم يكن شعراً بالأمس لا يكون اليوم شعراً ، ولا يكون شعراً إلى يوم القيامة. ويجب أن ننزه أنفسنا عن الابتداع في الدين أو في اللغة. إذ الاعتداء على اللغة اعتداء على الدين ، كما أن الابتداع في اللغة هو بعينه ابتداع في الدين. تعجبني كلمة كتبها الدكتور النحوي على غلافه في كتابه الجميل (الشعر المتفلسف) يقول فيها: (اللغة العربية ليست لغة صنعها العلماء ، أو ابتدعها الفقهاء ، أو وهبت لها خصائصها لجان مختصة ، أو كانت ثمرة دراسات وأبحاث. إنها اللغة التي بنتها وصاغتها آلاف السنين ، مرت بأطوار وأطوار ، حتى بلغت الصورة التي استقرت عليها نثراً وشعراً عند العرب. فنظم بها الشعراء في كل شعرهم سليقة وطبعاً ، دون أن يكون لديهم تحديد للأوزان أو لعلم العروض ، وألقى بها الخطباء خطبهم ، واستقرت بها قواعد البيان والبلاغة في النثر والشعر ، دون أن يعرفوا قط الاستعارة وأنواعها والبديع وأشكاله ، ومصطلحات ذلك. كل هذا استقر عند العرب نثراً وشعراً سليقة وطبعاً ، وتحدد معنى النثر بصورة حاسمة ، وتحدد معنى الشعر بصورة حاسمة كذلك. وبعد هذا الاستقرار اختار الله لغة الوحي والنبوة ولغة الدعوة والبلاغ ، ولغة العبادة ، لغة تبلغ بها دعوة الله ورسالته للعالمين ، على مدى العصور والأجيال. ولا يتم التبليغ ولا التدبير إلا بالمحافظة على خصائصها الثابتة. ونوجز هنا هذه الخصائص: 1 - خصائص البلاغة والبيان وأساليبها ، تلك التي تميز العربية عن غيرها. 2 - قواعد اللغة العربية من نحو وصرف على ضوء ما اكتشف. 3 - قواعد العروض من بحور وقوافٍ بنيت في العربية قروناً ، دون أن يعرف شعراؤها أيّاً من هذه الأوزان أو قواعد القوافي. حث هي من العربية!) هـ. جزا الله خيراً أستاذنا الدكتور عدنان النحوي. ولقد تعرض غير واحد للذي كتبتة بالنقد والتمحيص ، ولنا الظاهر والله يتولى السرائر والنوايا ، فكانت لهم بعض المآخذ على شعرنا ، منها مآخذ فنية ، وأخرى أسلوبية ، وثمة بعض المآخذ الواقعية المعرفية ، وأخرى تعبيرية. واحترت بين هذا السيل من المآخذ وهذه القلوب ماذا تنوي ، وهل أصحابها ذوو همم جادة واعية ونفوس صافية؟ أم أن هؤلاء الأقسام وتلك الشراذم كان الدافع من نقد الواحد منهم لشعري هو الحقد والحسد؟ أم أن لهم نظرات كانت المرجعية لنقد شعري ، مردها الأهواء والشهوات وما يكون بين خصم وخصم؟ قلت ولا أزال أقول وسوف أظل أقول ما حييت: إن لنا من الناس ظاهر أمرهم ، والله يتولى سرائرهم وخفياهم ، نعم رب الناس تعبدنا بظاهر الناس ، وما كلفنا قط بأن نفتش عن عيوبهم وعن نواياهم ومقاصدهم من كلامهم وأفعالهم ، بل وما كلف أنبياءه بشيء من ذلك. ومن هنا رحمت أنظر إلى الانتقادات التي وجهت لشعري نظرة المتجرد المحايد الموضوعي ، الذي يريد الوصول إلى الحق والذي ينشد الكمال والموضوعية في البحث والقول والفعل ، بقطع النظر عن هوية أو هدف صاحبه! وشكرت كل من تصدق عليّ وأهدى إليّ عيوب شعري ، ورحمتُ أعدل من أخطائي وعيوبي ، وأقوم من زللي واعوجاجي ، ذلك لأنني ابتداء لا أنظر إلى شعري في يوم من الأيام نظرة الكمالية والجمالية والإبداعية المطلقة ، بل أراه لازال يفتقر إلى الكثير منها. ولقد قام بنقد معظم دواويني الأستاذ الشاعر / سالم محمد سالم النوبي - موجه اللغة العربية بمكتب عجمان التعليمي هنا في دار غربتي -



وكم انتفعت بكل الذي وجهه لي من النقد ، وكم كان الناصح الأمين والمربي الفاضل ، فلقد وجهني ، وأرشدني ، ونصحتني ، وكنت منه بمنزلة الابن من الوالد. فجزا الله شاعرنا الكبير / سالم محمد سالم النوبي (من أهل أجا الكرام) خيراً كثيراً على الذي بذله لي من النصح والتوجيه والإرشاد والتوعية. كما نقد ديواني الأول (نهاية الطريق) الشاعر الكبير / الدكتور السيد سلامة السقا ، وأرسل إليّ عبر رسول يعرفه ويعرفني ، وانتفعت بالذي قال ، فجزاه الله عني خيراً. وكان من بين المآخذ المتكررة من أكثر من واحد ما بين شاعر ودارس للعربية ومحب عاشق للغة الضاد وباحث للعربية أنني في معظم شعري أعمد إلى التسكين: أي (القافية الساكنة) مما يدل على ضعف الملكة الشعرية والثروة والقدرة اللغوية واضمحلال الصياغة التركيبية ومما يشي بالضعف والقصور في الأداء الصياغي والإعرابي. أقول: إنما غالى الأقوام وبالغوا ، إذ إنهم نظروا فقط إلى ديوان (نهاية الطريق) وحده ولم ينظروا إلى غيره من الدواوين مثل (عزيز النفس) ، والذي احتوى بين طياته عدداً من القصائد المشكّلة على اختلاف تراكيبها وبحورها وأوزانها وإيقاعاتها وأسلوبياتها وصياغة أبياتها. ولقد كتب الشاعر الموحد / عمر بن الوردي وصيته الشعرية لولده (اللامية) ساكنة اللام ، وما عاب أحدٌ عليه ذلك ، ولا نزال نطالع القصائد الساكنة القوافي لمختلف الشعراء عبر كل عصر ومصر ، بل نراها تملأ حتى دواوين الفحول من شعراء الجاهلية والإسلام والعصر الحديث ، ولم ينكر عليهم أحد ، وهم الأقوام الجهابذة العباقرة في الشعر والقوافي ، وإذا كان الشيء ذاته من شويعر مثلي لا يزال يخطو أولى خطواته في طريق الشعر الوعر فليس يُقبل منه ، بل ويُتهم بالضعف والركاكة والتكرار للمعاني والقوافي؟ إن هذا لشيءٌ عَجاب. كما أنه قد أخذ علينا - فيما أخذ - تفكك الأبيات وافتقار شعري إلى ما يُعرف في الشعر بالوحدة العضوية في القصيدة ، والحقيقة أن العيب في هذا ليس عيبي ، بل هو عيب القارئ الذي يجهل قواعد كتابة الشعر العربي ، ولم يحط علماً ، يجهل طريقة الصياغة لهذا الشعر ، فلم يكلف نفسه عنت شراء كتاب يعرف من خلاله الشعر والشعراء أقول: إن شعراء المدرسة الكلاسيكية (التقليدية) يعتبرون البيت الواحد قائماً مقام القصيدة ، فهو يؤدي فكرة قائمة بذاتها ، ومن هنا فإن وحدة البيت من وحدة القصيدة ، أو هي وحدة القصيدة ، وأنا من شعراء هذه المدرسة في جُل شعري ، إن لم يكن كله. كما أخذ عليّ تلك النبرة الحزينة المكروبة ، واستعمال ألفاظ مثل (الجوى - الحزن - الكرب - الوجد - الأسف - الحسرة - الآهة - العذاب - الألم - المرار - الهم - الغم - الضنك - التوجع - التفجع) ، في كثير من القصائد. أقول: سبقني إلى ذلك شعراء كثيرون لم ينكر عليهم أحد ، والملاحظ أنني بعدما عُدت للذي كتبت ، فما وجدتُ الاسترسال في العذاب ، ولا الاستمرار في البلاء والكرب ، كلا وألف كلا ، إنما وجدتُ المقدمة الحزينة الطللية الباكية ليس على الأطلال ، بل على الإيمان وما يتصل به من قضايا ومن رجال ومن معتقدات ، فهو البكاء على هم الحنيفية السمحة ، وليس على فراق المحبوبة ، إنما بكاءً شعريّ جنائزيّ ، له مدلولاته عند الذين يفهمون ويعون. والذين يتوهمون أن الشاعر يمكن أن يكتب في أي مناسبة وتحت أي ظروف ، هؤلاء لم يفهموا الكثير عن الشعر الحق ولا عن الشعراء الحقيقيين. إن القصيدة عاطفة تتحرك في الضمير قبل أن تسكب على الأوراق. وإن كنت أنسى فلا أنسى الفنان التشكيلي المصري الأستاذ / أيمن أحمد عبد الله بلال ، والذي قام بتصميم اللوحات الفنية الرائعة تلك التي وضعت على أغلفة الدواوين في طبعتها الأولى ، والتي جاوزت اللوحات العشر ، واللوحات الأخرى التي كانت قد خصت بها بعض القصائد لإعجابه بها والتي جاوزت

التسعين. فأشكر الأستاذ أيمن على تفضله الجليل علينا ، وأنه خصنا بتك الرسومات الجميلة المبدعة! كما واني لأشكر من سويداء الفؤاد الشاعر الكبير والوالد العظيم والذي لا أركيه على الله طرفة عين ، سماحة الدكتور / عدنان النحوي - جزاه الله عني وعن شعري الخير العميم! وأشكر أستاذنا الكبير الفحل والأديب الفطحل: سالم محمد سالم النوبي ، موجه اللغة العربية في منطقة عجمان التعليمية ، حيث تفضل علي حيث جعلني جعلني أمكث الليلة بعد الليلة حتى أصل إلى الحقيقة ، وأنقح الأشعار ، وأستبعد من بين الأبيات سناد التأسيس وأقتلعه اقتلاعاً وألقي به بعيداً ، واستغرق ذلك الجهد الكبير والوقت الطويل ، ومنّ الله عليّ ووصلت للنهاية بتوفيق الله تعالى ، وإن بقي في شعري من سناد التأسيس شيء قد خفي عني ، فإنني أنتصر له بالذي أورده أستاذنا / محمود مصطفى ، وهو يشرخ كتاب: (أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية) ، وقد شرح وضبط وكتب هوامش الكتاب كذلك أستاذنا / نعيم زرزور ، وتفضلت دار الكتب العلمية في بيروت بلبنان بإخراج الكتاب بهياً مشرقاً والله الحمد. لمن أراد أن يتعلم العروض والقافية على منهجية العرب الخالص في تقريظهم الشعر ونظمه. إن الكتاب بعد أن عرض للبحور والأوزان والقوافي في شرح مسهب غض نضير ، تعرض لعلم القافية فعرف لها وقدم المميزات وعرض للعيوب والتي من بينها (السناد) بأنواعه ، ثم أفراد باباً خاصاً لـ (سناد الردف وسناد التأسيس وسناد الإشباع وكذا سناد التوجيه ، يعني خمسة أنواع شرحها وقدم لها النماذج والإيضاحات ، ثم خالص ص 195 إلى خلاصة هي: (وأما السناد فلا يقبل منه سناد الحدو لأن فيه ثقلاً ظاهراً أما ما عداه فلا ترى فيه ذلك الثقل ، ولا بأس بوقوعه في الشعر وإن كان الأولى خلافه) ، وطبعاً له الحق الكبير في رفض سناد الحدو ، لأن فيه ثقلاً ظاهراً أما ما عداه فلا ترى فيه ذلك الثقل ، ولا بأس بوقوعه في الشعر وإن كان الأولى في خلافه) ، وطبعاً له الحق في رفض سناد الحدو ، والذي هو اختلاف حركة ما قبل الردف بحركتين متباعدتين في النقل (كالفتح والكسر) أو الفتح والضم وضرب مثلاً في كتب العروض في قول الشاعر:

لقد ألج الخباء على جوار      كان عيونهن عيون عِين  
كأني بين خافيتي غراب      يريد حمامة في يوم عِين

فعين مكسورة في البيت الأول وعين مفتوحة في البيت الثاني).هـ. وإذن فتلك حجتى من ذلك المرجع العظيم ، وإن كانت قد خالفت الأولى في بعض الأبيات ، فأعزم أنه لا بأس بذلك ، حيث إنني قد أعدت النظر في الشعر كله ، وتنازلت عن ذلك النوع من السناد: سناد التأسيس إلى غير رجعة إن شاء الله. وكنت قد راجعت الدكتور عدنان النحوي محتجاً عليه بهذا الكلام ، وتمسك برأيه فنزلت على رأيه مؤثراً السلامة ، وكانت فاتحة خير والله الحمد والمنة! \*وأخذ علينا البعض أننا نستخدم بعض التعبيرات والألفاظ القديمة التي تجعل القارئ يعود للقاموس ، ربما في القصيدة الواحدة مرات عديدة ، وإنني إذ أعترز عن هذا ، فإنني لم أضع في خاطري أبداً تعنيف القارئ ، بل إمتاعه بالشعر وتبصيره بالقضية التي أناقشها فيها أو أقدمها له ، وبالنسبة لرجوعه المتعدد للقاموس: أولاً هذا ينمي ثروته اللغوية ، ويزيد من قدرته على توقع الألفاظ وتحديد هوية أصحابها على البديهة في فترة وجيزة للغاية ، ولقد يقع على قصيدة ما فيقول لك هذه من شعر فلان - والله أعلم - ويكون ظنه في محله فعلاً. وثانياً أحاول - وأنا قلت

ذلك في مقام آخر - ولا بأس من أن أكرر إذا وجدت مظنة الفائدة - أحاول العودة باللغة إلى ألفاظها الأولى التي ماتت في زماننا هذا ، ولم يعد الناس يستخدمونها ولا يتعاملون بها ، إنها المحاولة إذن لإحياء ما اندرس واندثر من كلمات لغتنا العربية الحبيبة وألفاظها. ورغبة كهذه تطلبت أن أقرأ دواوين الشعر العربي القديم ، وأحاول السير على منهاجها وتقديم كلماتها اليوم. وثالثاً وهو الأهم: لعل ذلك أثر من آثار التأثر بقديم الشعر وخاصة شعر الجاهلية - أعني ألفاظه وكلماته وتعبيراته - ولست أعني قط معتقداته وتصويراته - إلا ما كان منها موافقاً لهدى محمد - صلى الله عليه وسلم - ويأتي تأثري هذا من إعجابي المبكر بهذا الشعر العربي الأصيل ، وخاصة في قصيدة (من وحي الذكريات) ، والتي كتبتها في تأييد صاحب الظلال والمعالم عليه رحمة الله - والتي بدا فيها التأثر الشديد بمعلقة عنتر بن شداد العبسي ، ولقد كتبت على ذات البحر ولم يكن عمداً مني أن أجهد القارئ ، بقدر ما كان المقصود أن أعرض عنتر بن شداد ، وأثبت له أننا يمكن اليوم وبكل اعتزاز أن نكتب مثل شعره صياغة وسبكاً ، وأفضل من شعره اعتقاداً وهدياً والله الحمد. ذلك أنه كلما ذكر شعر الجاهلية أمام بعض الأقوام اليوم أو نوقش شيء من ذلك الشعر في أمسية شعرية - والشعر منها براء - أو في برنامج شعري أو أدبي - ومقدمه ومخرجه أو ضيفته أو ضيفه لا علاقة لهم بالعربية ولا حتى بالعرب - أو كلما كتب كاتب عن شعر الجاهلية سمعت أو قرأت عبارات النذب والتفجع على أنه لا سبيل أبداً إلى إعادته واستخدام ذات ألفاظه وتعبيراته ومصطلحاته. إنني أقول بصدق لكل هؤلاء النادبين والمتوجعين: لا ، بل يمكن تقديم قصائد ذات البحور الأوزان والقوافي وتفوقها في الفهم والاعتقاد والتصور ، طبعاً إن صاغها اليوم شاعر يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر ، وإن فمثل هذه النوعية من الشعراء تجمع - إلى رصانة اللفظ وجزالة الديباجة وعضوية التصوير ورهافة الحس ورقة الشعور وحسن السبك وجمال التقسيم وبنوعه التركيب - سلامة المعتقد وصحة التصور واستقامة النفس والشعور والضمير والإحساس والعاطفة. تلك المعدات التي لا يستغني عنها شاعرٌ موحدٌ ولا شعرٌ موحدٌ بحال من الأحوال. وكنت أناقش أحدهم حول قصيدة (من وحي الذكريات) فأخذ عليّ استخدامي لأسماء الأسود الكثيرة ، فأثبت له أن هذا يحتاج منه إلى كثير الاطلاع. إذ العرب لا تكرر في ألفاظها قط ، بل إن لكل لفظ معناه المستقل بذاته ، وإن تشابه في معناه مع غيره وإن كان من جنس لفظه. ولكن يظل الاختلاف قائماً بين اللفظين بالفعل: الأمر الذي لا نكاد نجده في أي لغة من لغات العالم - أقول ذلك وقد درست لغتين من أمهات لغات العالم اليوم: الإنجليزية والفرنسية - نعم لكل اسم من القواميس. وسوف تعرف أن استخدامي لكل اسم إنما كان في موضعه بالفعل ، فمثلاً استخدمت حوالي أربعين من أسماء الأسود القديمة العربية وأذكر منها (الهمهام والأقدم والأجرضم والجهضم والخثعم والخلجم والسحدم والشقلم والشجم والشدقم والشيطم والشدغم والعهرم والعرضم والضرضم والضبثم والصلقم والصلدم والهيضم والهرثم والمغشم والمرزم والمحطم والمجشم والكتعم والفرصم). وإن فإقطع أن لكل اسم من هذه الأسماء معناه المستقل بذاته الذي يختلف عن غيره وذلك بحسب مكان وأحوال الأسود ذاته. الأمر يحتاج إلى عودة إلى القواميس والأمر يحتاج إلى أي قواميس ولا يحسم أبداً بهذه العجلة. \*وأخذ علينا - فيما أخذ استخدامنا لبعض الكلمات مع تشديد الأواخر منها وأنه لا حق لنا إذ أنها مخففة والأصل أن تبقى مخففة. إذ لم يستخدمها أحد من المحدثين ولا الأقدمين مشددة الأواخر قط ، والكلمات هي (القم والأب والأخ واليد والدم) ، أقول لقد عدت إلى المراجع التي هي مظان الأمر ، فوجدتني على حق - والحمد

لله - وأن العرب تجيز كلا الوجهين: التخفيف والتشديد ، ففي كتاب (العروض الواضح) للدكتور / ممدوح حقي ، وهو من أقدم كتب العروض المعاصرة - حيث كانت طبعته الأولى سنة 1940م في دمشق - يجيز استخدامنا لكلمة الفم مشددة الآخر ويعتبر ذلك من الضروريات المعتدلة ص 62 ويقول البوصيري في برده:

قد تنكر العين ضوء العين من رمد      وينكر الفم طعم الماء في سقم

ولا علينا من الشريكيات والطوام التي حوتها القصيدة البوصيرية هذا مقام آخر للنقد ، لكنني هنا استشهد فقط بجواز تشديد ميم الفم ، ولئن كان البوصيري قد كتب برده فيها ما فيها من المخالفات الشرعية والطوام العقديّة ، فلقد كتبنا أخرى على ذات البحر والروى نحسبها على التوحيد ، والقضية هي أين القارئ ، وإن وجد القارئ أين الفهم والإدراك والتصوير؟ وأما بخصوص كلمة (الأب) ففي كتاب (الألفاظ المشتركة في اللغة العربية) للأستاذ عبد الحليم محمد قنيس وفي ص 3 يجيز تشديد باء الأب بمعنى الوالد ، ويضاف إلى ذلك أنها يمكن أن تكون من الضرورات المعتدلة المقيسة على (الفم) على مذهب الدكتور / ممدوح حقي. وأما كلمة (الأخ) فقد أجاز ابن منظور في كتابه العظيم (لسان العرب) تشديد الخاء فيها ولا يتغير المعنى ، فتظل تعني أخ الإنسان ، فيقول: (والأخ والأخة لغة في الأخ والأخت) ، ولا يخفى أنه عني جواز التخفيف والتشديد وعزاه لابن الكلبي. ويجيز تشديدها كذلك (معجم الألفاظ المشتركة في اللغة العربية). وأما كلمة (الدم) فقد أجاز التشديد للضرورة ابن منظور في لسانه ص 1429 وأورد قول الهدلي:

أرقت لهم ضافني بعد ضجعةٍ      على خالدٍ ، فالعينُ دائمة السجع

ويستمر الهدلي في القصيدة الطويلة إلى أن يقول: (وتشرق في تمالها بالدم) وهذا هو محل الشاهد! قال ابن سيده: لا يجوز لأحد أن يقول أن الهدلي إنما قال بالدم بالتخفيف ، لأن القصيدة من الضرب الأول من الطويل. وإن فإذا كان ابن منظور والعلامة ابن سيده يُجيزان الأمر الذي نذكر للهدلي ، أوليس من الإنصاف أن يُجاز الأمر لي؟ ونأتي لكلمة اليد يورد (معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية) للدكتور / عبد المنعم سيد عبد العال ، أن ذلك الأمر جازز ويعزوه للقاموس للفيروزآبادي فيقول ص 584 وبالنص (نقول في دارجتنا يد الإنسان ويد السكين بتشديد الدال ، وفي القاموس: اليد لغة في اليد المخففة) وإن فالأمر على الجواز يا قوم! هلا قرأتم أولاً؟ وكذلك (معجم المونثات السماعية العربية والدخيلة) للدكتور حامد صادق قنبي ، يجيز تشديد دال اليد فيقول ص 192: (اليد بفتح الياء وقد تشدد الدال: الكف) هـ. اليد سابعة ، والرجل ضارحة والعين قاذحة والمتن ملحوب. ونأتي إلى مأخذ أو ملحظ آخر هو تكرار القافية في القصيدة الواحدة! والرد على ذلك أن بعض العروضيين أجاز ذلك بعد سبعة أبيات أو أقل من ذلك ، والبعض يرى أنه لا بأس إن كان هناك اختلاف في المعنى ، والبعض أجاز هذا للضرورة الشعرية ، وعموماً غالب تكرار القوافي عندي عائد لاختلاف المعنى وتشابه اللفظ ، ويقول أستاذنا / عبد الحليم محمود قنيس في معجمه (الألفاظ المشتركة في اللغة العربية) ص: 10 (ولا يجد الباحث عناء في فهم لفظ: الغروب) يتردد ثلاث مرات في ثلاث

أبيات على قافية واحدة يستوي لفظها ، ويختلف معناها ، يقول الشاعر ، وبالطبع هذا من الشواهد القوية في هذا الخصوص:

يا ويح قلبي من دواعي الهوى إذا رحل الجيران عند الغروب  
أتبعتهم طرفي وقد أزمعوا ودمع عيني كفيض الغروب  
كانوا ، وفيهم طفلة حُرة تفر عن مثل أقاحي الغروب

فليس معتدراً أن يفهم من وحي السياق أن الغروب الأول: غروب الشمس ، والثاني: جمع غرب وهو الدلو العظيمة المملوءة ، والثالث: جمع غروب وهي الوهدة المنخفضة. إن في المشترك لتوسعاً في المعاني بسبب تنوع الاستعمال. وإن في اشتغال العربية على قدر لا يُستهان به من الألفاظ التي تنوع استعمالها بتنوع السياق لدليلاً على سعتها في التعبير عن طريق الاشتراك كسعتها فيه عن طريق الترادف)هـ. والحقيقة الجديرة بالذكر هنا ، وخصوصاً القول وزبدته ، أن اللغة العربية تحتوي على ألفاظٍ كثيرةٍ لها معانٍ مختلفة ، نعم اللفظ واحد وقد يكون له عشرون معنى – يزيد أو يقل – وقد يستخدمها الشاعر في القصيدة الواحدة جميعاً ولا يكون ذلك عيباً في الشاعر ، بل القصور والمحدودية الثقافية في فهم القارئ وثروته اللغوية ، التي هي (6 فولت بلغة الكهرباء التي أجيد!) وأضرب لذلك أمثلة يطول شرحها للفائدة إن شاء الله ، فأقول بالعودة لـ (معجم الأخطاء الشائعة) للأستاذ محمد العدناني وفي الفقرات (608 - 630 - 640) وبالتحديد نجد الكلمات (ضرب – طر – أطلق) قد اشتملت على معانٍ عديدة أوردتها المؤلف. ونسجلها هنا حتى ننتصر لفكرتنا من تعددية المعاني ووحدة اللفظ العربي ، ونفصل فنقول: \* (ضرب) يقول للفعل ضَرَبَ معانٍ كثيرة منها: 1- ضرب القلب: أي نبض - 2- ضرب العرق: هاج دمه. 3- ضرب الضرس: اشتد وجعه. 4- ضرب الرجل في الأرض: أي ذهب وأبعد وسار في ابتغاء الرزق. 5- ضرب على يده: أي أفسد عليه أمره. 6- ضرب الشيء بالشيء: خلطه. 7- ضرب القاضي على يده وهو تعبير مشهور: أي حجزه. 8- ضربت عليهم ضريبة: أي فرضت. 9- ضرب مثلاً: ذكره. 10- ضرب في جهازه: أي نفر. 11- ضربت عنه جروتي: عزفت عنه. 12- جاء فلان يضرب بشرّ: يسرع به. 13- ضرب الوتد: أي أقام في مكان ضرب فيه ذلك الوتد. 14- ضرب الدهر بيننا: فرقناه. 15- ضرب اللبن في السقاء: حقنه. 16- ضربته العقب: لدغته. 17- فلان يضرب المجد: أي يجمعه. 18- ضرب مناقب جمّة: حازها. 19- ضرب ضرباً: أي فسد. 20- اضطرب من كذا: ضجر منه. 21- ضرب بيده إلى الشيء: أشار. 22- ضرب الليل عليهم: طال عليهم. 23- ضرب بذقنه الأرض: جبن واستحيا. 24- ضرب له موعداً: أي حدده وعينه. 25- ضرب الدرهم والدينار: سكهما. 26- ضرب إليه: مال. 27- ضرب في الماء: سبج فيه. 28- ضرب الزمان: أي مضى. 29- ضرب عن كذا: انصرف. \* والمادة الثانية (طر): يقول هذا الفعل يأتي متعدياً ومن معانيه: 1- طر شاربه: قصه. 2- طر الثوب: شقه وقطعه. 3- طر البنيان: جدده. 4- طر القوم بالسيف: أي شلهم. 5- طر فلاناً: لطمه. طر مسجده أو حوضه: أي طينه وزينه. 7- طر الناس: مر بهم جميعاً. 8- طرت الإبل الجبال والآكام: أي قطعها سيراً. \* والمادة الثالثة: (أطلق) يقول على هذا الفعل إن من معانيه: 1- أطلق المرأة: أي أطلقها. 2- أطلق المواشي: سرحها وأرسلها إلى المرعى. 3- أطلق الأسير: خلى سبيله. 4

– أطلق يده بخير: أي فتحها بالخير. 5 – أطلق عدوه: أي سقاه سماً. 6 – أطلق نخله: أي لقحه. 7 – أطلق القوم: أي طلقت إبلهم وانحلت من عقالها. 8 – أطلق المتكلم في كلامه: أي عمم دون تقييد. 9 – أطلق الناقة: سقاها إلى الماء. 10 – أطلق رجله: أي استعجله. 11 – أطلق الدواء بطنه: أي مشاه. 21 – أطلق خيله في الحلبة: أي أجراها في الحلبة. ونعود لمعجم الألفظ المشتركة في اللغة العربية لنثبت أن اللفظ العربي قد يحتمل ويشمل معاني متعددة حتى نزيل من تلك الأفهام شبه تكرار القافية وبيان جواز ذلك إن اختلف معنى اللفظ وقام الشاعر بذكره اللفظ بأكثر من معنى في القصيدة. نستشفه هنا بست مواد فقط في معجم الألفاظ المشتركة هي: (الدين – العين – الأمر – الرجل – الخليع – نحب) ونبدأ: الدين: 1 - الدين: جمع أديان وهو ما فرض الله عز وجل على عباده ، وما يتدين به فهو دين. 2 - الدين: الإسلام. 3 - الدين: الطاعة. 4 - الدين: العادة والشأن أي الدين. 5 - الدين: الجزاء والمكافأة. 6 - الدين: المعصية. 7 - الدين: السلطان. 8 - الدين: القهر. وهنا أضيف معنى تاسعاً لذلك كله فأقول: 10 - الدين: السياسة. وسمى المصر مدينة لأنه يُساس ويُحكم وتقول العرب عن الديان أنه السانس ، لأنه يسوس غيره يحكم سواء كان ذلك الغير إنساناً أو غير ذلك من سائر الدواب. وإذن فليس يعني الدين - أيتها الجاهلية الحاضرة الضاربة الأطناب في الأرض اليوم - مجرد صلوات وزكاة وصيام وحج وصدقات وإحسان إلى الجيران والانتهاة عن الكذب والغش فقط! إنما الدين في حقيقته كل الذي شرعه الله تعالى لعباده ، ورحم الله صاحب الظلال والعلامة المودودي من علمانا ذلك المفهوم ، وارتأياه من المفاهيم التي غابت اليوم.

\*العين: 1 - العين: عين الإنسان الناظرة. 2 - العين: النقد والذهب. 3 - العين: موضع انفجار الماء. 4 - العين: رئيس القوم. 5 - العين: نفس الشيء أي ذاته. 6 - العين الربا. 7 - العين: الجماعة. 8 - العين: الجاسوس الذي يتجسس على الناس فينقل الأخبار. 9 - العين: القرية الخلق والجديد . \*الأمر: 1 - الأمر: الدين ، يقول الله: (حتى جاء الحق وظهر أمر الله) ، 2 - الأمر: القرار: يقول الله: (إذ يتنازعون بينهم أمرهم) ، 3 - الأمر: العذاب: يقول الله (وقال الشيطان لما قضي الأمر) ، 4 - الأمر: الفتح والنصر: يقول الله: (فتربصوا حتى يأي الله بأمره) ، 5 - الأمر: القيامة ، يقول الله: (أتى أمر الله) ، 6 - الأمر: الوحي ، يقول الله: (يدبر الأمر من السماء إلى الأرض) ، 7 - الذنب ، يقول الله (فذاقت وبال أمرها) وما أحلى الاستشهاد بالقرآن. \*الرجل: 1 - الرجل : قدم الإنسان وغيره. 2 - الرجل: أي الأنفة من الشيء. 3 - الرجل: النزو وهو يخص الحصان. 4 - الرجل: الخوف من فوت الشيء. 5 - الرجل: المتقدم على القافلة. 6 - الرجل: الزمان. 7 - أي الرجل النؤوم. 10 - نصف الراوية من الخمر أو الزيت. \* الخليع: 1 - الخليع: الذي خلعه قومه وتبؤوا منه. 2 - الخليع: الصياد. 3 - الخليع: الذنب. 4 - الخليع: الغول. 5 - الخليع: الزيت. 6 - الخليع القبه من الأدم. 7 - الخليع: الملازم للقمار والشرب واللهو. 8 - الخليع: أي الثوب الخلق الذي لا يصلح فيه الرقع لراثته. \* نحب: 1 - النحب: صوت البكاء. 2 - النحب: الطول. 3 - النحب: القمار. 4 - النحب: السمن. 5 - النحب: أي النوم: أي النوم. 6 - النحب: الموت. 7 - النحب: الشدة. 8 - النحب: النفس. 9 - النحب: السير السريع. 10 - النحب: النذر. \*وأخذ عليّ البعض استخدام كلمة صيت ، وتعللوا بأنها من لغة العامة ، يعني عامية ، ولغة الشعر يجب أن تسمو لغة العامة والسوقة والدهماء. ودفاعنا عن كلمة صيت نستلهمه من (معجم الأخطاء الشائعة) للأستاذ العدناني: يقول ص 145 وبالنص: ويخطنون من يقول: فلان سيء الصيت ، ويقولون: إن

الصواب هو: فلان سيء السمعة ، لأن الصيت هو الذكر الحسن دون القبيح ، معتمدين على قول: 1 – الصحاح: الصيت: الذكر الحسن دون القبيح ، معتمدين على قول دون القبيح. يقال: ذهب صيته في الناس ، وأصله في الواو وإنما قلبت ياء لانكسار ما قبلها ، كما قالوا: ربح من الروح. وربما قالوا: انتشر صوته في الناس ، بمعنى صيته. ومتن اللغة والمعجم الوسيط . ولكن: - ذكر السيوطي في الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير قوله - صلى الله عليه وسلم - (ما من عبد إلا وله صيت في السماء ، فإن كان صيته في السماء حسناً ، رفع في الأرض وإن كان صيته في السماء سيئاً وضع في الأرض). رواه أحمد عن ابن عمر والبخاري عن أبي هريرة - رضي الله عنه. ب - وجاء في لسان العرب: الصيت: الذكر ، يقال: ذهب صيته في الناس ، أي ذكره ، والصيت والصات: الذكر الحسن وربما قالوا انتشر صوته في الناس ، بمعنى الصيت ، قال ابن سيده: والصوت لغة في الصيت ، وفي الحديث: (ما من عبد إلا وله صيت في السماء ، أي ذكر وشهرة وعرفان). ويكون في الخير والشر ، والصيئة مثل الصيت! قال لبيد:

وكم من مشتر من ماله حسن صيته      لأبائه في كل مبدٍ ومحضر

ج - ثم تاج العروس قد روى ما قاله الصحاح ، وأورد الحديث النبوي وعلق عليه قائلاً: ويكون في الخير والشر كالصات والصوت والصيئة ، ثم ذكر رأى ابن سيده وبيت لبيد ، ثم قال: كل ضرب من الغناء صوت ، وقال أيضاً: أصوات القوس أي جعلها تصوت . د - وجاء مد القاموس فروى رأي التاج في أن الصيت يعني الذكر الحسن أو السيئ ، أما أساس البلاغة فلم يقل سوى له صوت في الناس وصيت وذهب صيته فيهم ، ويرجح أن المخشري يعني بالصوت والصيت هنا : الذكر الحسن. وكان الراغب الأصفهاني قد سبق الزمخشري فقال في المفردات في غريب القرآن: إن الصيت خض بالذكر الحسن ، وأرجح أنه يريد الصيت لأن المعجم كلها تقول: الصيت هو صاحب الصوت العالي. هـ - من معجم الأخطاء الشائعة. \* ومن المأخذ استعمال كلمة (مَرّة) بمعنى امرأة ، والقول بأنها عامية أيضاً ، وأقول على (معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية) في الدفاع وبيان أوجه الحق كلما سنحت فرصة لأبين أن العيب قد لا يكون في الشاعر ، بل هو عيب القارئ البعيد عن لغته بعده عن دينه ، وإن كان لا يزال يزعم أنه من أهلها. أقول: كلمة (مَرّة) بمعنى امرأة عربية أصيلة ، فقد قال به الفراء في كتاب (إصلاح المنطق) لابن السكيت ص 90: هذه امرأة وامرأة ، ثم تترك الهمزة فيقال: امرأة ومرة. وفي أخبار النعمان بن بشير (5796 الأغاني للأصفهاني) ، أن امرأة شكت زوجها إليه فقال لها: قد أحل الله له من النساء أربعاً: مثني وثلاث ورباع ، له مرتان بالنهار ومرتان بالليل. \* استخدام كلمة (النسوان) واعتبارها عامية ، أقول: هو جمع للمرأة من غير لفظها. وفي القاموس: النسوان جمع المرأة من غير لفظها. وفي هذا يقول كلثوم بن عمرو العتابي مستخدماً ذلك الجمع في شعره:

رأت حولها النسوان يرفلن في الثرا      مقلدة أعناقها بالقلان

ويقول جرير في إحدى قصائده المذكورة كذلك في ديوانه وفي (ص: 2763 الأغاني):

يا ذا العباة إن بشراً قد قضى      ألا تجوز حكومة النسوان

ويقول محرز بن المكعب مستخدماً ذلك الجمع في شعره: (ص: 6171 الأغاني):

قد حدثت مذحج عنا ، وقد كذبت      ألا يورع عن نسواننا حمام

ويقول عبد الله بن جدل مستخدماً ذلك الجمع في شعره: (ص: 175/5 العقد الفريد):

فإن تك نسواني بكين فقد بكت      كما قد بكت أم لكز ومالك

ويقول جميل بن معمر العذري مستخدماً ذلك الجمع في شعره: (ص: 266/5 نهاية الأرب):

وأحسن خلق الله جيداً ومقلّة      تشبهه في النسوان بالشادن الطفل

ويقول أبو مسروق بن الأجدع مستخدماً ذلك الجمع في شعره: (ص: 1 / 81 الكامل للمبرد):

لقد علمت نسوان همدان أني      لهن غداة الروع غير خذول

وأبذل في الهيجاء وجهي ، وإنني      له في سوى الهيجاء غير بذول

\*كلمة (هوش) واعتبارها عامية درجة من درجة مصر ، أقول بل عربية أصيلة: هوش فلان فلاناً: أي خلط عليه الأمور ليقنعه بعد ذلك بوجهة نظره ، وأيضاً إذا تزاومت الأفكار في ذهن فلان جداً ، واختلطت عليه الأمور. ونقول: هوش فلان فلاناً: أي هدده بإيذاء أو توعدده بشر ، وذلك دون نية للقيام بذلك. وهوش لفظ عربي صحيح ، فقد جاء في القاموس: شوش أي خلط ، وأصلها هوش والتشويش إنما هو اللحن والأصل التهويش. \* كلمة (الوحم) نقول في دارجتنا: توحمت فلانة بكذا أو توحمت فلانة كذا ، أي اشتهدت أكلة أو شربة أو رؤيته ، وأشهر أوقات الوحم هي أشهر الحمل الأولى. وفي القاموس ، الوحم: شدة شهوة الحُبلى لمأكل أو مشرب ، وقد وحمت كورثت ووجلّت ، وللوحم علامات في الجسم تظهر مخالفة ، ويقال أن السبب في وجودها حرمان الحامل مما اشتهدته ، وفي هذا يقول الشاعر متناولاً حال الحُبلى:

وكلفت الوحى بليل حليها      شحوم الذرى والآبادات البجاريما

\* اصطلاح (على العين والرأس) أقولها وأكتبها عند العزم الصادق على الإيفاء بوعدي ما أو القيام بعمل ما ، موافقاً بذلك العرب والعربية! وفي هذا يقول الشاعر (192/4 نهاية الأرب):

خطت أناملها في بطن قرطاس      رسالة بعبير ، لا بأقناس

أن زر - فديتك - لي غير محتشم      فإن حبك قد عاش للناس

فكان قولي لمن أدى رسالتها      قف قف لأمشي على العينين والرأس

وكلمة (أنقاس) في البيت الأول معناها المداد والحبر. \* وأيضاً استخدامي لكلمة (أوادم) أي الآدميون - أقول: هي كلمة عربية أصيلة ففي القاموس آدم: أبو البشر - صلوات الله وسلامه



عليه – والجمع أوادم ، وإذن فالكلمة عربية سليمة ما ذنب الشاعر؟ \* وكلمة (أريحية) أي كرم الخلق وسرعة النجدة ، وهي كذلك عربية فصحي ، ففي القاموس ، أخذته الأريحية ارتاح للندى ، والأريحي: الواسع الخلط والنشيط إلى المعروف. \* وكلمة (أسامي) جمع اسم ، وهي أيضاً عربية! ففي القاموس اسم الشئ وسمه وسيماه علامته وجمع الجمع أسامي. وإذن فاللفظ عربي أصيل! فما ذنبي إذا كانت العامة قد استعملوه؟ \* وكلمة أنسة: استهجنها أحدهم ، واعتبرها مادة من مواد الاستهلاك الإعلامي المعاصر. وأقول: بل هي عربية أصيلة ، يقول الزمخشري في أساس البلاغة: هذه جارية أنسة وجوار أوانس ، أي الطيبة النفس المحبوب قربها وحديثها ، ويقول البحري:

يامن رأى البركة الحسناء رؤيتها والآنسات إذا لاحت مغانيها

\*كلمة (إيه) وتلك نقولها في دارجتنا (أعني الدارجه المصرية) وهي غير (أيش) عندما نرى مخالفة أو عند سماع قول لا يعجب ، وذلك زجراً للمخالف أو للقاتل وتقال عند رغبتنا في الاستزادة من حديث نريد أن نقف على دقائقه ومتابعته. وفي القاموس: إيه بكسر الهمزة والهاء: كلمة استزادة واستنطاق ، وإيه بإسكان الهاء: زجر ، بمعنى حسبك ، وهذا ذو الرمة يقول في هذا:

وقعنا فقلنا إيه عن أم سالم وكيف بتكليم الدير البلاقع؟!

\*كلمة (يبرطم): نقول في دارجتنا: (برطم فلان): أي اغتاظ وانتفخت أوداجه ، وأدلى شفتيه غضباً وأخذ يتمم بألفاظ تكاد لا تفهم ، يُعبر بها عن مدى سخطه وعدم رضائه! وفي القاموس: برطمه أي غاظه (لازم ومتعد). والبرطمة هي الانتفاخ غضباً ، وتبرطم: تغضب من كلام. \* مصطلح (بين بين): للدلالة على توسيط الأمر ، وبيان أنه وسط بين النقيضين ، وفي القاموس ، هذا بين بين أي هو بين الجيد والردئ ، فاللفظ إذن عربي أصيل بشهادة القاموس. \* كلمة (يتتع) للدلالة على التعثر في أمر ما ، وكأنه لا قدرة لصاحبه عليه ، هو لفظ عربي أصيل دل عليه حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - في وصف قارئ القرآن ، (والذي يتتع فيه وهو عليه شاق له أجران) أو كما قال رسول الله ، وفي القاموس تعته ، أي حرّكه بعنف ، وتعته فلان فلاناً أي أكرهه في الأمر حتى قلق ، وتعته فلان في الكلام أي تردد من حصر أو عي.ه. \* كلمة (جنينة) بمعنى حديقة ، اعتبرها البعض عامية من دارجة أهل مصر ، بحجة أن العامة يستخدمونها! فيقولون مثلاً جنينة الحيوانات وكذلك جنينة كذا وكذا ، أقول: إن هذه اللفظة عربية أصيلة ، فهي تصغير كلمة (جنة) ، وهي الحديقة ذات الشجر ، وفي هذا يقول جرير (2829 الأغاني):

أهوى أراك برامتين وقودا أم بالجنينة من مدافع أودا

ويقول الحسين بن الضحاك مستخدماً ذلك اللفظ في شعره: (2632ص: الأغاني):

سقيا ورعيا لكرخايا وساكنها وللجنينة بالروحاء من كان

\*كلمة (حبك) قيل أنها عامية ، ولما راجعت في المراجع وجدتها عربية قحة ، ففي القاموس: الحبك الشد والإحكام وتحسين أثر الصنعة في الثوب - يحيكه ويحبكه فهو حبك ومحبوك ، ويقول الزمخشري في أساس البلاغة: حبكت الحبل: أي شدته ، وبناء محبك أي موثوق ، وحبكت العقدة أي وثقتها ، واحتبك بالإزار أي احترم به ، وفي القرآن الكريم يأتي إقسام الله تعالى بقوله: (والسما ذات الحبك) ، وكانت عائشة أم المؤمنين - رضي الله تعالى عنها - تحتبك فوق القميص بإزار في الصلاة ، وفي هذا يقول الأعشى في إحدى قصائده:

على كل محبوبك السراة كأنه عقاب هوت من مرقب وتعلت!

فعندما أقول هذا شاعر يحبك صنعته ويسبكها ، وهذا شعر محبوبك الديباجة ما ذنبي إذا كان العامة يقولون بهذا القول؟ أفنتازل عن كل لفظة ينطق بها العامة ولو كانت عربية؟ \* لفظة (المتحذلقون: أي الهارفون بما لا يعرفون من حفة المتخرصين الجهلة الأغبياء الإمعات أتباع كل ناعق ، المفيهقون من الذين يسترزقون بالقيم والدين واللغة وبالعلم. أقول: هذه لفظة عربية أصيلة ، والدليل أنه في القاموس ، حذلق: أي أظهر الحذق وادعي أكثر مما عنده. \* لفظة الحشمة: أي الوقار والاحترام والإستحياء ، أقول: في القاموس الحشمة بالكسر الحياء والانقباض ، احتشم منه وعنه ، وحشمه وأحشمه أي أخجله ، وفي هذا يقول محمد بن كناسة (4853ص: الأغاني):

في انقباض وحشمة ، فإذا صادفت أهل الوفاء والكرم

أرسلت نفسي على سجيتهما وقلت ما قلت غير محتشم

\*لفظة (حصرم) أعني بها الشيء الذي هو قليل الفائدة لعدم نضجه ابتداء ، وفي القاموس: الحصرم بكسر الحاء هو التمر قبل النضج والعنب مادام أخضر ، وحصرم فلان: بخل. \* لفظة (سهللة) أستعملها للدلالة على قول هراء أو فعل فعله صاحبه عشوائياً دون تخطيط أو تدبير ، وفي القاموس: سهلاً أي غير مكترث لا في عمل دنياه ولا آخرته ، وهو يمشي سهلاً: إذا جاء وذهب من غير شيء. إن هذه التعبيرات أيها النقاد قد غابت عنكم أصلاً ، فرحتم تظنون أن الممثلين والممثلات والمسرحيين والمسرحيات - عليهم جميعاً من ربي المنتقم الجبار القهار ما يستحقون وما هم أهله - تظنون أن هؤلاء الفنانين وهم ينطقون بها فصارت عامية لهذا لسبب فقط عنكم ، أما نحن فحاشانا أن نتلقى اللغة من حفة من أهل الفجور والغواية والصد عن سواء السبيل وابتغاء سبيل الله عوجاً قاتلهم الله تعالى إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً. إننا نتلقى هذه اللغة من منابعها الأصيلة ، ومن دواوينها البعيدة كل البعد عن اللعب واللهو والمجون والعبث. \* لفظة (سابقة) بحجة أن العامة والدهماء اليوم يقولون: إن فلان صاحب سوابق أي أعمال إجرامية اتهمت بأني أقول بقول العامة ، والأمر - بعد أن عدنا إلى القاموس - يختلف ، فإنه يقول: فلان له سابقة في هذا الأمر ، أي سبق الناس إليه ، فانظر إلى سلامة لغة القاموس واعتلال لغة العامة التي قد قصرت اللفظة على الأعمال الإجرامية فقط ، بينما هي تعني سبق إن في الخير أو الشر - فاعقلوا يا قوم. \* لفظة (الريق) بمعنى اللعاب أيضاً اتهمت إذا ذكرتها في الشعر فقد قلت بقل العوام ، واللفظة عربية قحة ، ففي القاموس: الريق ماء الفم أي اللعاب ، وفي هذا يقول الشاعر (2ص: /269 نهاية الأرب):

ما ضر من أن قد لاح قتلي      في حبه ولو أبا حريقه  
أبى فوادي السلو عنه      لكنه ما أبى حريقه

ومن أمثالهم: (شرق بالريق) أي ضر أقرب الأشياء إلى نفعه. \* لفظة (الرهوان) أعني بها القوة والفحولة والفتوة. وفي القاموس: الرهوان هو الحصان الفتى. \* لفظة (رعرع): أعني بها النماء والعنفوان والينوعة. وفي القاموس الرعرع: اليافع الاعتدال والحسن العنفوان مع حسن شبابه ، والقصب الطويل ، ورعرعه الله: أي أنبته. \* لفظة (يرطن): أي تكلم بلغة مفهومة نوعاً ما ، وفي القاموس: رطن له وراطنه أي كلمه كلاماً غير عربي! ومن هنا فالرطانة هي الكلام بأي لغة أعجمية. \* لفظة (يحور الكلام) أي يلفق فيه فيغير ويبدل مضيفاً إليه وحاذفاً منه ، وفي القاموس: حور الخبزة أي هياها وأدارها ، وحوره تحويراً أي رجّعه ، وتجاوزوا أي تراجعوا الكلام بينهم! يا قوم هذا هو القاموس حجة بيننا وبينكم. \* لفظة (حضن) قالوا عامية ودارجة قلت: كلا ، ففي القاموس: الحضن بكسر الحاء: ما دون الإبط إلى الكشح ، وحضن الصبي حضناً أي جعله في حضنه أو رباه كاحتضنه ، ونقول: عسكر الجنود في حضن الجبل أي في ناحية أمينة منه ، فالحضن هو جانب الشيء وناحيته والجمع أحضان. وإذن فلفظة الحضن لم تحصل عليها من الأفلام الجاهلية بجميع أنواعها ولم تحصل عليها من أي مسلسل منحل ، ولا من أي مسرحية بعيدة عن هدي محمد – صلى الله عليه وسلم – بل حصلت عليها من ديوان العرب والشعر. \* لفظة (الكنيف) أعني بها المرحاض ، وتلك تستخدم في بعض أرياف الصعيد! وفي هذا يقول متمم بن نويرة يرثي أخاه (ص: 264/3 العقد الفريد): (فعيني هلا تبكيان لمالك إذ هويت الريح الكنيف المرفعا). وأيضا الكنيف: حظيرة من شجر تجعل للابل ، المهم أن اللفظة تعني مكان فيه الأوساخ والقاذورات وهي عربية قحة. \* لفظة (الكانون) تلك التي يستحي من ذكرها رهط كثير مما تربوا عليها في صغرهم وأكلوا من فوق الكانون أشهى الأكلات والوجبات ، ولكنهم الآن تفرنجوا فاصطنعوا المواقف اليابانية والإنجليزية والأمريكية ، فإن كلمة الكانون عربية قحة. ففي القاموس: الكانون الموقد ، وفي هذا يقول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت:

(تجعل الند والألوة والعو د صلاء لها على الكانون) ، وهو بيت رائع من أبيات قصيدته.  
ويقول الخطيبه يخاطب أمه - وأستغفر الله من رجل عاش في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب قال يخاطب أمه في قسوة قائلاً:

تنحى ، فأجلسني مني بعيداً      أراح الله منك العالمين

أغربالاً إذ استودعت سرراً؟      و{كانوناً} على المتحدثين؟

حياتك ما علمت حياة سوء      وموتك قد يسر الصالحين

\*كلمة الكتكوت ، في القاموس: الكتكوت صوت الحباري وفي اللفظ تطور دلالي علاقته المشابهة وهو صوت الحباري الشبيه بالكتكوت ، عموماً وإن كان الأصل فيها (الكتكت) فإننا نقول: أشبعت ضمة الكاف الثانية فصارت (كتكوت) ، وهذا الأمر لا يقرره مثلي من المتطفلين على اللغة والشعر! بل يقرره العمالقة الجهابذة أهل العلم باللغة والنحت وكذا التصحيف وغير ذلك

مثل الدكتور عبد المنعم سيد عبد العال في معجمه (معجم الألفاظ العامية) وإنما أنا أنقل عنه. \* لفظ (الكابوس) قالوا: عامية دارجة ، قلت: عربية ففي القاموس: الكابوس ما يقع على الإنسان بالليل لا يقدر معه أن يتحرك ، وطبعا الجمع كوابيس ، فاللفظ عربي قح. \* كلمة (السكة) أعني بها الطريق: وفي القاموس السكة الطريق المستوي ، والجمع سكك. \* لفظة (المشلمات) أعني بها المتهتكات السافرات ، وفي القاموس: شلحه أو عراه ، والتشليح التعرية. \* كلمة (الشلة) أعني بها المجموعة من الناس اجتمعوا على أمر ما ، وفي القاموس: التلة بالضم الجماعة والجمع تلل كعنب (تلة - شلة) أي أن الثاء سينا ثم شينا مثل كلمة (الطست) التي (الطست). \* كلمة (شامة) أعني بها الخال أو الأثر البني أو الأسود في مساحة حبة العدس في الغالب يكون في الجسم أي في موضع منه خاصة الوجه ، وفي القاموس: الشامة علامة تخالف البدن الذي فيه والجمع: شام وشامات ، والشامة أثر أسود في البدن والجمع شام وفي هذا يقول الشاعر:

كم قلت للنفس: إليه اذهبي      فحبة المشهور من مذهبي!  
مهفف القد ، له شامة      من عبر في خده المذهب  
أيسنى الثوبه من حبه      طلوعه شمسا من المغرب

\*لفظة (شمار) أعني بها العار ، ودائماً أردفها بها فأقول: إن ذلك الأمر عارٌ وشمار ، وفي القاموس: شمار بالفتح هو أقبح العيب ، والعار الأمر المشهور بالشناعة. \*لفظة (الصحن) أعني بها وعاء الطعام ، وفي القاموس: الصحن هو القدر العظيم ، وجوف الحافر ، ووسط الدار. \* لفظة (صينية) أعني بها الإناء المسطح المنبسط الذي يوضع فوقه الطعام والشراب ، ويقول الثعالبي: (كانت العرب تقول لكل طرفة وما أشبهها: صينية ، لأنها كانت واردة في بلاد الصين) ، يعني ظلت تنسب لبلادها. \* لفظة (يتضعض) أعني بها يضعف ويدهور. وفي القاموس ضعضع البناء أي هدمه حتى الأرض ، وتضعض أي خضع وافتقر وذل ، وفي أخبار الفضل بن الربيع (ص:1950 الأغاني) قال أحمد بن المكي: (دعاني الفضل بن الربيع ، وذلك في أيام المأمون بعد رجوعه عنه ، إلا أن حاله كان ناقصة وكانت متضعضة) ، ويقول الزمخشري: ضعضته النوانب أذنته ، وتضعض فلان: افتقر: (وقد كان يخشى الثرى ويتقي أذاك ، ويرجو نفعك المتضعض).

\* ويقول أبو نؤيب الهذلي - رحمه الله تعالى - (ص: 379 خزنة الأدب):  
(وتجلدي للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضعض). ويقول الفرزدق (48/5 العقد الفريد):

أتضعضت عبرات عينك أن دعت      ورقاء حين تضعض الإظلام؟  
لا تنشجن لا ، فإن بكاءها      ضحك ، وإن بكاءك استغرام  
\*لفظة المتعجرف: أعني بها الجافي الغليظ الطباع ، وهي تصف الفعل كما تصف القول ، وفي القاموس: العجرفة جفوة في الكلام ، وإقدام في هوج ، وفيه تعجرف أي قلة مبالاة ، وهو يتعجرف عليهم أي يركبهم بما يكرهونه وليس يهاب شينا البتة. وإن فالكلمة عربية أصيلة

ومعروفة جداً. \* لفظة (الكتاب) أعني بها مكان تحفيظ وتعليم الصغار القرآن والكتابة والقراءة! وقال الجوهري في الصحاح الكتاب معروف والمكتب مثله والجمع كتاتيب. \* لفظة (القشف): أعني بها ذلك الوسخ الذي يغطي بعض سطح جلد الإنسان ، وأحياناً أكني بها عن ضيق المعيشة وسوء الحال ، وفي القاموس (القشف قدر الجلد أو رثاثة الهيئة أو سوء الحال وضيق العيش). فما ذنبي إن كان العامة يستخدمون اللفظ ذاته في لغتهم الدارجة ولذات الكنايات؟ \* لفظة (المغفل) أعني بها عدم الذكاء والفطنة عند إنسان ما ، وفي القاموس: (التغفيل أن يكفيك صاحبك ، وأنت غافل لا تعي بشيء ، ومغفل كمعظم أي من لا فطنة له) ، وفي هذا (7504) الأغاني يقول العرجي:

من البلاء لم يحججن يبغين حسبه      ولكن ليقتلن البرئ المغفلا

ويقول كثير عزة (زهر الآداب):

ألا ليتنا يا عز كنالذي غنى      بغيرين نرعى في الخلاء ، ونعزب

نكون لذي مال كثير مغفل      فلا هو يرعانا ، ولا نحن نطلب

(والمعنى: نكون لذي مال مغفل ، والمغفل هنا تعني الساهي الغافل الذي أفلت منه زمام أمره. \* لفظة (يعطرش) أعني بها التعامي عن الأمر أو القول أو الفعل ، وفي القاموس: (التعطرش هو التعامي عن الشيء). \* لفظة (عكاره) أعني بها السائل أو المشروب لم يكن صانعه أو معدّه قد أحسن صناعته ، فهو في صورة رديئة ، وله من الشاي - إن كان شايًا - التسمي ، وله من العصير - إن كان عصيراً - مجرد التسمية فقط ، وفي القاموس: (العكر دُردي كل شيء ، وعكر الماء والنبيد ، وعكره تعكيراً: أي جعله عكراً). والحمد لله أن هذه الكلمة بالذات موجودة في القاموس ، لأنني لست أكتبها في الشعر فقط ، بل أستخدمها في حياتي مع الناس ومع أهل بيتي للتلميح والتفكه. \* لفظة (عشم) أعني بها الأمل أو الطمع في الحصول على شيء ما أو قول ما ، وفي القاموس: (العشم أي الطمع) ، وعلى هذا فالكلمة أصلها عربية ، بغض النظر عن استخدام العامة لها لذات الهدف الذي هو التعبير عن الأمل أو الطمع. \* لفظة (عُريان) أعني بها التجرد عن الملابس ، وهناك في القاموس: (العُري خلاف اللبس ، وتعري وأعراه الثوب وعراه وتعريه فهو عريان والجمع عريانون وعارٍ وجمعها عراة ، والمعري والمعراة أي المجرد يعني عن الثياب) ، ومن ذلك قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: (أنا النذير العُريان)! وفي هذا يقول الشاعر في (ص: 124/6 العقد الفريد) مبينا الفرق بين العُري والإتزار:-  
ليس الشفيع الذي يأتيك موترراً      مثل الشفيع الذي يأتيك عُريانا

\* كلمة (العجوة) أعني بها التمر اللين ، وهي معروفة عندنا جداً نحن أهل مصر! وفي القاموس: (العجوة أي التمر اليابس ، والعجوة (تمر بالمدينة). وإذن فالكلمة أصلها عربي عموماً. وأكتفي بهذا المقدار في الحديث الذي لا ينتهي عن المآخذ اللغوية - إذ هناك معان كثيرة لا تزال في بطن الشاعر ، وسوف تخرج عندما يوارى في التراب! ومن هذا المنطلق لربما تكون هناك عودة إن شاء الله تعالى في مناقشة ما أخذه القوم علينا في جملة من أخذ. ولعل هناك ظروفاً كثيرة وجهت شعرنا ونظرتنا للأمور هذه الوجهة التي نحس ونرى ونلمس. ولا أعيد هنا كلاماً قلته في مواضع أخرى من أشعاري. ولكني أقرر حقيقة ملخصها ، أن كل

شعر إنما هو نتاج ما قد عاش شاعره بالفعل ، وإلا يكن ذلك كذلك ، فلقد يخرج شعر شاعر ما مسخاً مشوهاً لا روح فيه ولا حياة. إنما جملة تركيبات لها من الشعر رسمه وشكله ونظمه وهينته فقط. ولعل القارئ قد وقف على أبعاد الشئى الكبير من هذا الأمر عندما قرأ قصيدتنا (الشعر حنين ورنين وأنين) ، وهي إحدى قصائد ديواننا (ترنيمة على جدار الحب) ، والذي هذه القصيدة وهي (من وحي الذكريات) كانت يوماً إحدى قصائده التي نعتز بها كل الاعتزاز ، وكان أحد المحبين الناصحين الأمناء قد أشار عليّ بجعلها منفصلة لطولها ، ولما أن وافقته الرأي حقت له ما أشار به! ففي قصيدة (الشعر حنين ورنين وأنين) كنت قد صورت جانباً كبيراً من موقف كثير من الناس اليوم من الشعر والشعراء ، ووضعت القارئ معه في مشربية واحدة ، هي مشربية الواقعية التي تعني خلو الزمان من الشعراء وقراء الشعر. فأنا أعني أهل التوحيد والقيم والفضائل والنبيل والشيم من الفريقين. ولست أعني أبداً الهارفين الهازلين المتخبطين الإمعات! كلا إن هؤلاء لا عقول لهم ولا ضمائر ولا وعي ولا فقه ولا تصور. إن الشعر العربي الأصيل يعيش اليوم معاناة حقيقية بكل ما تعنيه الكلمة من معان ، ولا يشعر بثقل هذه المعاناة من يكتبون هذا الشعر الإلحادي الذي يسبون فيه رب العباد - وتعالى الله ربي - عما يقولون علواً كبيراً - أو من يسبون في أشعارهم الأنبياء والدين الحق - دين الإسلام والملائكة والصديقين والصالحين والجنة والنار ، أو من يكتبون الشعر يريدون به الحياة الدنيا وزخرفها ومباهجها ، أو من يكتبون الشعر ليقال: شعراء. إن الشعراء الموحدين ليسوا من هؤلاء في شئ. إن الشعر القيمي في حقيقته رسالة حقيقية صادقة ، تترجم ما يعيشه الشاعر الموحد الصادق بكل ما فيه من أمل وألم ، من جراح وأفراح ، من حزن وسرور. فهم يذودون عن عقيدتهم ، يبتغون بذلك وجه الله تعالى ، وينافحون عن حق الله تعالى يبتغون بذلك وجه الله وكفى به شرف. إن كل العوامل التي تحول بين أي شاعر موحد وبين ظهور شعره للنور يجب أن تتحطم مرتين: الأولى في نفسه وقلبه ووجدانه وعزيمته وإبائه وعزته ومشاعره وأحاسيسه وموازينه! والمرة الثانية في الواقع الذي يعيش ، فإذا لم تتم المرة الأولى ما انتفع - وأنى له أن ينتفع - بالمرة الثانية. لأنه والحالة هكذا - يكون مهزوماً محطماً داخلياً ، وهذا الأمر ينشده ويخطط له أعداء القيم وأعداء الأنبياء والمرسلين في كل زمان ومكان ، أن يجعلوا الناس تخف إلى تمثيلية رقيقة أو إلى أغنية ماجنة أو غير ماجنة بلغة القوم التي أكل عليها الدهر وشرب - ولا يخفون ولا يفعلون لقصيدة تلهب القلب والوجدان والخاطر والإحساس ، تأمر بمعروف أو تنهى عن منكر أو تمدح فضيلة من فضائل الحنيفية السمحة دين محمد - صلى الله عليه وسلم - بل يكون تفكير أناس في الهزل - المسمى بالفن - مسموعاً ومقروءاً ومرئياً ، ولا حول ولا قوة إلا بالله. وكم أحزن وأنا - والله - أرى كثيراً من الناس تدمع عيونهم لتمثيلية أو لمشهد تراجيدي (مأساوي حزين) في فيلم أو مسلسل ، على حين لا تدمع هذه العيون لآية من آيات القرآن أو لحديث من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقد تتأثر نفوس أصحاب هذه العيون بنكبة الفريق القومي وكأس الكرة والدوري ، ولا تتأثر ولا تنفعل هذه النفوس بالقرآن. وأحزن أكثر عندما أرى الإنسانية برمتها اليوم - إلا من رحم الله من أهل التوحيد - مأخوذة في خضم الجاهلية الضاربة الأطناب في الأرض اليوم: تستمتع بحرام الله - عز وجل - وقد تيسر الحرام وصعب الحلال ، ألا عاقب الله الأسباب أشد العقاب. أحزن عندما أجد أغلب أهل الزمان في الغي شاردين ، وإلى الهاوية صاعدين ، وفي قعر الضلال ماكثين! أقول هل من عودة قبل فوات الأوان؟ أقول: هل من توبة قبل حلول الموت؟

وأقول: هل من وقفة قبل حلول الأجل؟ إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، إن فريقاً موحداً اليوم يدعو إلى حق الله كتاباً وسنة! فما توقف المد التوحيدي العقيدي بل في كل زمان وفي كل مكان لا يزال يقدم الشهداء تتلو الشهداء ، والأفذاذ تتلو الأفذاذ ، والأبطال تتلو الأبطال ، والناس لا يستجيب الغالب الأعم منهم ، وما ذاك إلا بسبب تقصير الدعاة علم الله ، ولكن شياطين الإنس من اليهود والنصارى والمنافقين وأهل التحلل والمجون والخلاعة والتهتك من الممثلين والمطربين ، وأهل الضلال من المستشرقين الخونة المارقين المنحليين يغرقون الناس في بحر الغواية والتحريف والضلال ، والعقل من وعظ بغيره وكانت عبرة في فرعون وهامان وقارون وأبي بن خلف وعاد وثمود وغيرهم. ولكن أهل الضلال ليسوا يفهمون عن الله ورسوله ، ودائماً يقولون ذات الكلمة (ماذا أراد الله بهذا مثلاً؟) إنه ميراث المغالطة الجاهلي يرثه اللاحق عن السابق. فإذا كان الناس قد أعرضوا عن القراءة في كتاب الله وسنة رسوله - نصاً وتفسيراً - فكيف بمثلي يحملهم حملاً على مطالعة الشعر والأدب؟ إن الأمر احتاج فعلاً إلى إعادة نظر ، لا أقول من جانب الناس فقط! فالناس تعرف ما تفعل جيداً ، بل مني أنا ، إنني يجب أن أدرك جيداً ما عليه أغلب أهل الزمان من الإعراض عن الحق فما بالناس بالشعر ، ومن هنا نفسر غمة الإعراض عن الشعر ، ويصبح الشعر حينئذ ورنيناً ولا يكون أنيناً لأنه كُتب لله عز وجل ، وإذن فالذي يمكن له ويدخله القلوب ويجازي عليه في الآخرة هو الله تعالى وحده . وقلت وأكرر : (الشعر هو الشعر ، ولكن الناس اختلفوا) ، وأسطر هذه الكلمات لكل مناقق يجيد الشعر وأشياء أخرى كالقصة والمقال وما إلى ذلك من شتى فنون الأدب العربي. أقول: الشعر هو الشعر ، ما تغير فيه من شئ - علم ذلك من علمه ، وجهله من جهله - ولكن الناس (أي من يكتب الشعر ومن يقرؤه) هم الذين اختلفوا ، والنفاق اليوم بالشعر على أشده ، والصدق جزء من دين أهل التوحيد - ونسأل الله أن يجعلنا منهم! وأشرع بعد سطور في مناقشة هذه القضية بشكل أوسع وأعمق ، ولا أدع شبهة إلا وأناقشها ، عازماً على وضع الأمور في نصابها وإعادة القوس إلى باريها كما يقولون ، وإنني لأعذر للاثنيان بهذه السطور على غير تنسيق أو ترتيب. ولربما كتبنا في القريب العاجل إن شاء لنا ربنا وقدر - طبعات آخر تكون أحلى ثوباً وتنسيقاً وترتيباً - والله غالب على أمره! وبعد أقول وبالله التوفيق ومنه سبحانه وتعالى العون والسداد والفلاح. متحدثاً عن رحلتي مع الشعر والشعراء ومتناولاً الجانب الكبير من سجل حياتي الأدبية بصفة عامة ، وحياتي الشعرية بصفة خاصة ، ومعنوناً للذي أكتبه بـ: الشعر هو الشعر ، ولكن الناس اختلفوا! وكان الحافز والدافع عن العنونة بهذه العبارة أحد المنافقين من الشعراء الذين يجيدون الشعر ، ولكنهم يسخرونه فيه بكل ما حرم الله تعالى ، فلا يزال الواحد منهم شاعراً فيه مواصفات الشاعر من حيث الشاعرية والصياغة والقدرة على التركيب الشعري ، وإن خلت القوائد من القيم والمبادئ والفضائل ، وكانت عارية إلا من الرذائل والقبح والفساد والهزل والشروء والضياع والعهر والدعر. وإنني إذ أتحدث إلى هذا الصنف من الشعر والشعراء ، فإني أعني من أرادوا عاجل الربح بالشعر في الدنيا ، ولو كان ذلك بزعمهم ويا ويح ما زعموا على حساب القيم والدين. أقول بكل صدق وجرأة في الصدع بالحق: إن الشعر هو الشعر ، وإنما الذي تغير هو نفسية وعقيدة وتصورات وأذواق ومشاعر جُل الذين يكتبون الشعر العربي الأصيل اليوم ، وذلك بعد أن عزله هؤلاء الشعراء الأشقياء المنافقون عن العقيدة والتوحيد! والشعر في زعمهم لا يعني سوى الحب والحبيبة ، والعشق والعشيق ، والسهر حتى خيوط الفجر مع المسافحات والخدينات وبائعات

العرض والهوى ، والغري الفاضح والتغني بالعورات والقبايح! شأنهم في ذلك شأن الذين نقلوا عنهم وترجموا عنهم هذا الهراء وهذا الضلال البعيد. ونحن لا نجد من الكلمات ما نعبر به عن مدى ما وصلت إليه حالة شعرنا العربي في زماننا هذا من الانحطاط والتردي والسقوط والتهافت. بعد أن كثر في الساحة الهارفون الهازلون من المتخرصين ، الذين يزعمون أنهم من الشعر والشعراء في شيء! والله يشهد وحالهم هكذا أنهم - صدقاً - من الكاذبين المفترين والعياذ بالله. أقول: لم تكن بدايتي مع الشعر العربي الأصيل انعكاساً للذي قرأته من شعر الإنجليز بلغتهم ، ولا من الشعر المترجم إلى لغة أخرى غير الإنجليزية التي هي لي لغة تخصصي التي أعشقها عشقاً بعد العربية لغة الوحيين القرآن والسنة - على صاحبها أزكى الصلوات وأعطر التسليمات - لم يكن تأثري بالشعر أبداً انعكاساً أو أثراً مترتباً على قرأتي في شعر غير العرب ، كلا بل كانت رحلتي نابغة ، والله الحمد والمنة والفضل ، من تأثري بالشعر العربي الأصيل وزناً وقافية ، وتذوقاً أدبياً ، وتركيباً إيحائياً ، وتركيباً صياغياً ، وانتقاء للصورة الفنية المناسبة ، وكان ذلك كله في قالب عربي أصيل وذوق عربي صقلته العقيدة فيما بعد صقلاً وصبغة التوحيد بصبغته: (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون). وكنت أعتقد وأجزم - ولا أزال - بأن الشعر الإنجليزي أو الفرنسي غير المسلم لا يمكن قط أن يندمج في اللغة العربية ، لتباين الوزن والقافية والمضامين والإيحاءات والتراكيب ، وتباين العقيدة والتوحيد ، وتباين تذوق الشاعر وفق هذه العقيدة التي يدين الله عز وجل بها ، وكنت قد أدليت بدلوي في قضية ربط الشعر بالمنحى الأخلاقي والقيمي في غير ما مقال أدبي ، إلى أن من الله علينا وجمعت هذه المقالات في كتابي: (قراءة أسلوبية في شعر عنتره بن شداد العبسي - فارس بني عبس - وأمير شعراء الجاهلية من وجهة نظري ، بعد زهير) ، وكذلك أوضحت مسألة العلاقة بين الأخلاق والقيم وبين الشعر ، وكذلك في كتاب آخر في النقد الأدبي ، ألا وهو كتاب (قراءة أسلوبية في شعر حسان بن ثابت الأنصاري - فارس أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وأمير الشعراء المسلمين في زمانه وإلى أن تقوم الساعة ، بإجماع أهل العلم بالشعر والأدب والبيان. إن رحلتي مع الشعر لم تبدأ من اليوم ، بل إن لها ما يُقارب العشرين سنة. منذ كنت في الصف الثالث الإعدادي سنة 1987م. وكنت قد بدأت كتابة الشعر العربي الأصيل الموزون والمقفى. وكان ما أكتبه يفتقر إلى بعض الضوابط الفنية والتركيبية والتذوقية شأنه في ذلك شأن كل شعر في أول الطريق ، وكنت كلما نظرت إلى أشعار زهير والأعشى وامرئ القيس والنابغة الذبياني وأوس بن حجر والشنفرى ولبيد وقس بن ساعدة والسموأل والخنساء وجريير والفرزدق والبحثري والمتنبي والأخطل وعنتره ، وغيرهم من العماليق والجهابذة في الشعر والأدب ، كنت أحس بأنه لا سبيل أبداً إلى تكرار هذه النوادر التي قل أن يوجد بأمثالها التاريخ! وإن كنت أنسى فلا أنسى تأثري المبكر بشعر شاعر المصطفى - رضي الله عنه وصلى الله على رسوله وسلم وبارك - حسان بن ثابت الأنصاري ، كنت أقول: لا تتكرر هذه القمم أبداً ، وكنت أحلم أن أكتب الشعر الذين يكتبون ، ممزوجاً بالعقيدة والتوحيد. وصبرت الصبر الذي يعلم الله مداه ، وطالعت واجتهدت ، ولكل مجتهد كما يقولون نصيب ، والأولى هنا أن أورد قول الله تعالى: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين) ، كانت لي مع الشعر محاولات مُبكرة شتى ، لم أكن أستحيي منها بقدر ما كنت أفتخر أنها على أقل تقدير تشبه أشعار العرب ، وكنت إذن أشعر بأن لي شرف المحاولة ، وإن كان مني الخطأ ، فإني في أول الطريق. والطريق بطبيعة الحال عسير مضمّن شاق متعثر!



وواجهتني صعاب شتى! كالذي يستقل قارباً يمخر به عُباب الماء وحيداً شريداً في بحر الظلمات والموج عات والبحر هائج ، ولا أنيس ولا جليس ، ولا صاحب ولا أهل ، ولا صديق ولا رفيق ، ولا عشيرة لا خلة! وكنت أقدم الذي أكتبه لأساتذتي الكرام الذين أذكر من بينهم (الأستاذ عزمي فتحي عُلمي - الذي درسني اللغة العربية في المرحلة الإعدادية وجزء من المرحلة الثانوية ، والأستاذ / محمد عبد الحافظ ، الذي لم يكن لي شرف تدريسه لي في المدرسة ، بل كان أستاذاً لغيري من زملاء في الإعدادية بمدرسة تفتيش كفر سعد الإعدادية الثانوية المشتركة عام 1987م). وكان الأستاذ محمد عبد الحافظ شاعراً عملاقاً ، يغار على العربية كأنها أمه أو أخته أو خالته أو عمته ، والأستاذ الدكتور / أحمد أبو العلا ، الذي انتفعت بنصائحه مبكراً ، وساعدني على الانتفاع به في الشعر أكثر قرب بيته من البلد التي فيها أعيش حيث كان يسكن: كفر سعد البلد ، وساعدني على الانتفاع بكل نصائحه لي كذلك صبره عليّ وتقديره لي وقتئذٍ ، واتساع صدره لكل مقترحاتي! والأستاذ / أبو الفتوح المنسي الذي درسني قسطاً من الأدب العربي والنحو والصرف والبلاغة والتذوق الأدبي في المرحلة الثانوية أيضاً في مدرسة تفتيش كفر سعد الثانوية سنة 1979م ، وسعدت بأدائه وعرضه للفكرة جيداً وبحسن إلمامه بالنحو العربي آنذاك ، ولا أزال أذكر أمثله وشواهد في بعض الذي كان يلقيه علينا من أبواب الشعر العربي ، والأستاذ الدكتور / الشربيني إبراهيم أبو طالب ، وكان لي عنده النصيب الأكبر من الاحترام والتبجيل والقسط الأوفر من رفع قيمة الإنسان كإنسان ، وكم كنت أشعر بوجودي وأنا بين يديه موجهاً وناصحاً وأديباً ومربياً في الفترة من 1980 إلى 1990م ، وعبر سنوات الكلية بالمدينة الجميلة المنصورة عروس البحر المتوسط وعروس مصر ، ولا تزال ذكريات القطار وذكريات كلية اللغة العربية بالمنصورة في خاطري وخيالي. وكم كان يعيب عليّ الدكتور / الشربيني ، أن ما أكتبه من الشعر مفتقرٌ إلى الخيال وحسن الحبك والتركيب ، وكان يتفاعل ثم يقول: لعل هذا يتحسن على الأيام يا بني! وكان يتوق لأن يراني دكتوراً في الأدب الإنجليزي ويلقبني بالكلمة ذاتها (دكتور)! وكان يكثر من دعائه الصادق: (عسى الله أن يجعل لك - من هذا العلم - نصيباً) ، واستجاب الله تعالى ولكن بعد حين! وكنت أحس وقتها صدقه ، ولكن الله في خلقه شؤون ، وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن (وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شرٌّ لكم) ، ولا أنسى أيضاً (وعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً) ، والشخصية التي وجهت شعري هذه الوجهة بعد الله سبحانه وتعالى إنما هي شخصية الدكتور الشربيني ، وذلك لما لها من عظيم الأثر في قلبي وعميق التأثير ، ولما تمتع به الدكتور الشربيني من إلمام بعلم العربية من علمي الشعر والأدب وعلم البلاغة والبيان ، وعلم البديع والفصاحة ، وعلم فقه اللغة وعلم النحو والصرف ، وعلم العروض وعلم القافية ، وفوق هذا كله علم أمانة النصح والأداء الصادق للنصيحة في حينها ، وباللفظ الذي يتناسب معها ، وفي الوقت الذي يحين لها وتُجدي معه وكان الدكتور / الشربيني يُشجعني ويتفاعل لي قانلاً غير مرة: سيكون لك في شعر العرب شأنٌ عظيم ونفس عميق وباعٌ قديرٌ يوماً ما يا بني! وكنت أشقى لهذه الكلمة بين المراجع والدواوين قديمها والجديد ، بحثاً عن هذا القدر العظيم والباع العميق والشأن المرموق في شعر العرب وبين شعراء العربية في القديم والحديث ، ولكنه الشقاء في سبيل الغاية السامية أن يتبوأ شاعرٌ ما اليوم مكان حسان بن ثابت الأنصاري ، ليقوم بذات الدور الشعري الذي قام به حسان في أول أمر الدعوة الإسلامية! يقوم به محتسباً صابراً مرابطاً ، نعم كانت كلمات الدكتور تحفزني على الجد والاجتهاد حفزاً ، وتملأني بالحيوية والنشاط وحب

البحث العلمي والأدبي معاً ، في محاولة مني للوصول إلى ذروة الجمال والكمال في النص الأدبي العربي الأصيل شعراً كان ذلك النص أو نثراً ، ولا أحسب أنني اليوم وصلت للذروة والمكانة التي أرجو وأمل وأتمنى ، لكنه لي شرف المحاولة يحدوني! ولا أزال في أول الطريق الواعر الشاق الطويل ، وأسأل الله الثبات على الحق وتسخير الذي أكتب (كل الذي أكتب) في سبيله هو عز وجل ، إنه ولي ذلك والقادر عليه! ولا أنسى أيام المشاركة في الإذاعة المدرسية صغيراً! مما جعلني أقوى على المواجهة ونمت في قلبي روح التحدي والإباء! لكن بالحق وبغير عدوان! وأذكر كذلك أثر مجلات الحائط ، حيث كنتُ أعلق بعض الذي أكتبه فيها كل ألوان المشاركات والأطروحات الشعرية ، مثلي في ذلك مثل الطلاب الذين لديهم المهارات التي تحتضن وتتبنى من قبل الأساتذة الذين نذروا أنفسهم للتربية الحقيقية واحترام المواهب الفذة وتمييزها ، بعيداً عن منطق الرتبة والراتب ، وكذلك بعيداً عن المنطق المعوج البغيض الأثيم المحرف الصاد عن سواء السبيل! وكانت الإذاعة المدرسية يقوم عليها الأستاذ مهدي سعد زغلول ، الذي شجعني جداً كذلك في بداية الطريق واحترام الذي أكتبه رغم ما كان يحوي من أخطاء تجعله لا يرقى إلى مستوى الشعر العربي الجيد! وأذكر أن أساتذة اللغة الإنجليزية أيضاً كان لهم أكبر الأثر في إنماء شخصيتي الشعرية مبكراً وأذكر على سبيل المثال الأستاذ علي المليجي ، الذي درسني اللغة الإنجليزية في المرحلة الإعدادية بذات المدرسة. والأستاذ / رمضان متولي الدجاوي ، الذي كان يعول على ترجمتي لبعض الجمل إلى العربية ، وكان يشجعني في اللغة الإنجليزية مما جعلني أتقن العربية معها ، وذلك أن اللغة العربية توأم شقيقتها الإنجليزية. وإن شئت قلت هما صنوان لعملة واحدة كما تقول العرب ، أو هما أختان من الرضاعة ، وكان عليّ بعد ذلك أن أكتب وانطلق في عالم الشعر عبر هذه البيئة المشجعة على التدوق والكتابة وتبني الجنين الشعري في سويداء شويعر لا يزال على أولى خطوات الطريق! ألا وإن دور الأستاذ / رمضان الدجاوي لم يقف عند هذا الحد من التشجيع ، حيث كان يدرسني اللغة الإنجليزية وآدابها في الثانوية العامة بسنواتها الثلاث ، حتى كان الفراغ منها 1980م ، فاختار لي الكلية التي أدرس فيها الأدب الإنجليزي والتي دخلتها باستشارته ومعه الأستاذ عزمي فتحي عليمي معلم اللغة العربية والأستاذ إبراهيم خليل ، معلم اللغة الفرنسية ، (هناك على مقهى فوزي يوسف في تفتيش كفر سعد) وذلك تحديداً في أكتوبر 1980م ، وكنتُ يومها أريد تعبئة استمارة الرغبات للترشيح للكلية المناسبة والقسم المناسب بها. وطلبتُ من أساتذتي الثلاثة أن يُدلي كل بدلوه بعد اختياري كلية الآداب واحترتُ أي الأقسام الثلاثة أختار ، فكان على كل معلم من معلمي الثلاثة أن يطرح حجة يقوم بها اختياره ، وتفوق الأستاذ الدجاوي يوم اختار لي دراسة الأدب الإنجليزي. وإن كنتُ فلا أنسى الدكتور / علي إبراهيم أبوزيد ، الذي درسني الأدب العربي في السنتين الأوليين في كلية الآداب بجامعة المنصورة عام 1981م ، 1982م ، والذي كان يجعل من القاعة أو المدرج منبراً للشعر في ذيل محاضرةٍ ما أو حتى في مستهلها ، وكنتُ واحداً من الذين وجههم الدكتور علي أبو زيد ، وأخذ بأيديهم نحو الشعر العربي الأصيل ، وأذكر أن أحد الزملاء بالكلية في قسم اللغة العربية كان يشاركني هذا القسط من الرعاية من جانب الدكتور / علي أبو زيد ، وهو الزميل الشاعر / الشربيني عاشور الذي كان يفوقني في كتابة القصيدة العمودية بكثير ، بحكم الموهبة الفذة والتخصص ، وكان يشاركني بالكلية مجلات الحائط ، ولم تكن نحس وقتها أبداً ببُعد الطريق ، حيث بدأت بوادره وبشارته ، وبخاصة ما كان الأساتذة يلقونه على الواحد منا من عبارات كل ما تحتويه

هو الثناء والمدح ، وقوامها التشجيع واحترام مثل هذه البدايات الشعرية غير الناضجة في الغالب الأعم من قصائدها. ولقد كان في كلية الآداب جامعة المنصورة وقتئذ ، وبالتحديد في الفترة 1981م وحتى 1985 م عدد من المستشعرين الذين لا يفقه أحد منهم شيئاً في العربية والذين يزعمون لأنفسهم أنهم الشعراء المرموقون ، وأعني أنهم كانوا يكتبون ما يُسمى بهتاناً وزوراً بأنه شعر الحداثة أو الشعر الحر أو الشعر الحديث. راحوا يتطالون على الشعر العربي الأصيل ويرمونه بالتخلف والرجعية. وأيدهم على ذلك الهراء والخبل باقة من المرتزقة أو حفنة من الحداثيين المتعلمين المفاليس ، وكان طبيعياً أن تكون هناك في المقابل طائفة من الشعراء العماليق تتولى الرد على أمثال هؤلاء الهازلين المخرفين المستشعرين المتخرفين المفاليس المتخبطين. ومن هنا كانت الكلية تعج بأنصار الفريقين ، وكم كانت تقوم المناظرات ، وتقوم المناورات بين أنصار كل من الفريقين ، وإذن كنت أنفعل لهذا كله وأتفاعل مع هذا كله ، وخرجت جملة من القصائد لم يكن لها نصيب أن تروج في مصر ولا في أيام الكلية ، حتى شاء الله ربي أن تنشر في دار غربتي بعد ما يقارب في بعض الأحيان السنوات العشر من تأليفها ، والله نصيرالحق. وأذكر أنني كنت قد نُهرت من أحد الأساتذة في المرحلة الإعدادية سنة 1987م ، وهو الأستاذ الشاعر محمد عبد الحافظ ، حيث قال لي في معنى كلامه: ما هذا الهراء الذي تكتب ، إنني أنصحك أن تكف عن كتابة هذا العزيف ، وإنك جد يمكن أن تكتب أي شيء إلا الشعر ، وكانت كلماته سيوفاً على رقبتي وقعت ، وجبالاً على هامتي انهارت ، ولولا لطف الله عز وجل لوندت الموهبة يومها في مهدها ، ولربما أجهضت من رحم الفكرة ولراحت سدى ، ومن هنا وبعد أن أصبحت اليوم معلماً مريباً أربي الناشئة ، فإنني أنصح لنفسي ولغيري من المعلمين الموحدين الحريصين على العطاء والبذل ، بعيداً عن منطلق الرتبة والراتب ، وبعيداً عن فلسفة الرقابة والرقيب البشري أن نحترم المشاعر والأحاسيس والعواطف والتصورات ، التي قد تفوح رائحتها في صورة خاطرة شعرية أو نثرية يكتبها فتى في مرحلة من مراحل عمره ، أو تصوغها فتاة في فترة ما بمناسبة ما. إن هذا إن دل على شيء فإنما يدل على دماثة خلق الأستاذ وعظم شخصيته ورقة شعوره وجمال نظرته وغرابة حبه للشعور والإحساس! أما أسلوبية الزجر ونعرة الاستهزاء ومنهجية السخرية ، فإنها فعلاً تدل على جهل تأصل وضحالة فكر وموت شعور وفقدان إحساس. إن المربي إنسان غير هذا الإنسان ، وإن هذا يفعله الأجير المرتزق وليس المربي صاحب العلم والأدب ، ومن هنا فلتُحترم المواهب. والأستاذ محمد عبد الحافظ كان خلواً من ذلك كله ، وإنما دفعه للتعامل معي هكذا في أول نص أعرضه عليه غيرته المفرطة على العربية شعرها ونحوها وبلاغتها! وإلا فإن أفضاله عليّ بعد هذا الموقف لا حدود لها ولا وصف! ولو لم يتفضا عليّ الأستاذ عبد الحافظ بشيء إلا قوله: ينقصك العَرُوض لكان كافياً! وذلك لأنه أعطاني المفتاح السحري العجيب لكتابة شعر جيد إلى حد بعيد! وأذكر أنني نمت شخصيتي الأدبية بعامة وشخصيتي الشعرية بخاصة من خلال المُطالعات ، فلقد كنت أشتري المجلات والدوريات ، فضلاً عن الكتب والمراجع والقواميس والمعاجم والموسوعات ، زد على ذلك أنني أول ما كان يستهويني في كتاب ما أو مجلة ما ، وتجيشُ له نفسي وتتحرك مشاعري إنما هو الشعر العربي الأصيل الموزون والمقفى ، وبمقدار ما تنشر المجلة من شعر يكون مقدار إعجابي بها وحرصي على اقتنائها والاشتراك فيها ومتابعتها ، وكان من بين مجلاتي - بغض النظر عن علمنة المجلة وخلاعتها ومجونها ونشرها لصور النساء وما شاكل ذلك من المحرمات (فقد كنت في فترة من فترات حياتي لا أعلم حرمة ذلك) -: مجلة العربي ،

والدوحة ، والأمة ، والكويت ، ومجلة إبداع وفصول ، ومجلة الفيصل ، والوعي الإسلامي ، ومنار الإسلام ، والضياء ، وعالم الفكر والمسرح العالمي ، وعالم المعرفة والتصوف والتوحيد والأزهر ولواء الإسلام). وكنت في كل مرة أطلع فيها قصيدة أعجبتني أسلجها في دفتر خاص بالشعر إلى أن كثرت الأشعار المنقولة ، فرأيتُ ان أستقل وأتفرغ للذي أكتبه من بنيات أفكاري وعن مشوار حياتي ، لأساهم بموهبتي في إثراء الأدب العربي المعاصر وذلك من خلال نافذة الشعر العربي الأصيل ، وقد يفوتني الطعام والشراب! وليس يفوتني أبداً أن أقرأ ، حتى إنني أكاد أجزمُ أن يومي الواحد كان متوسط ساعات القراءة فيه أو معدل وقت القراءة في فترة من فترات عمري كان يقارب الساعات الثمان في اليوم غير نادم عليها ، جُلها كان في الحنيفية السمحة بغية الوصول إلى التفقه فيها والوقوف على حقيقتها! وبعضها في شعر العرب قديمه ووسيطه ومعاصره ، وكنت أميلُ إلى ادخار الشعر مني إلى نشره وإطلاع الغير عليه ، وجمعتُ في دواويني التي نشرت بعض قصائدي الأولية مع بعض التعديل الخفيف الطفيف ، والذي تتطلبه طبيعة الإخراج الفني من جهة التركيب الصياغي! وجُل قصائدي الأولى التي كتبت لا أعلم أين تعيش؟ وهل لها ما لإخواتها من القصائد التي نشرت؟ إن ذلك في الغيب المخبوء الذي يعلمه الله وحده ، غير أنني أنتهزها الآن فرصة سنحت وأدعو الله العلي القدير أن يرد عليّ ضالتي ، وأن يجعل ذلك منه وإليه وحده تبارك وتعالى: اللهم آمين. وأذكر أنني وبحرص والذي على ذلك والله الفضل أولاً وآخرأ قد حفظت كما من كتاب الله القرآن الحكيم لا بأس به ساعدني فيما بعدُ على استقامة اللسان واستقامة الفم ولو نسبياً! وكلما كنت أتقاعس عن الذهاب إلى الكتاب وعن الحفظ ، كان والدي ينهرني ويُشدد عليّ في الأمر ، ويوصي العريف أن يعاقبني أشد العقوبة وأعتها ، نعم كان أبي يتوعدني ببأس العريف وصولته ، وكان العريف أيضاً يتوعدني ببأس أبي وشدته وصرامته في التعامل معي صغيراً وكان هذا في بلدة قروية تابعة لمحافظة دمياط تدعى (كفر سليمان البحري) ، وكان العريف الذي قام على تعليمي القرآن يدعى (الشيخ الشحات محمد الشيخ). وعلى هذا كنتُ بين أبي والعريف كالكرة بين المضربين! وبدأ الشيخ الشحات - رحمه الله رحمة واسعة - معي بالحفظ من فاتحة الكتاب وسور الناس والفلق والإخلاص والمسد والنصر والكافرون ....، ..... وحتى سورة هود عليه وعلى نبينا صلوات الله وسلامه ، وكانت حجته في التحفيظ من قصار السور أن الطفل في مثل هذه السن المبكرة لا يجب أن يعثر عليه بتحفيظ السور الطوال ، وكذلك كان يعرفنا الشيء اليسير من معان ودلالات بعض الآيات التي نحفظها ونعيها ونفهمها ، وذلك حتى لا نحفظ من القرآن ما لا نعي بالمرّة. وإلى هذا يذهب الدكتور / محمد أمين المصري ، في كتابه (لمحات في وسائل التربية الإسلامية) ص 24 حيث يقول نصياً: (والقاعدة التربوية التي يجب حقيقة ألا ينساها المرابي أنه لا يجوز أن يتلو الإنسان ما لا يفهم ، ولا يجوز تربوياً أن يتلو الطالب من غير فهم بالمرّة ، لأن هذا النوع من التلاوة يُكوّن لدى الفرد عادة الاكتفاء بالفاظٍ معجمةٍ وعدم التفكير في المعاني. وهذه عادة سيئة جداً في تكوين الفرد الفكري ، ألا وإن علاج هذا أن يبكر في تكوين الفرد الفكري. ألا وإن علاج هذا أن يبكر في تعليم الطفل تلاوة القرآن ، ولكن يختار للطفل من قصص القرآن ما يستطيع تذوقه ليتعود الفهم مع القراءة منذ أول أيامه).هـ. وأذكر جيداً أنني كنتُ أعمد لمعرفة المعاني التي يتعثر عليّ فهمها وتصورها على حقيقتها شأن كل طفل عن: الجنة والنار والشيطان والملائكة والسماء والأفلاك والنجوم والشمس والقمر والليل والنهار وأخبار الأنبياء والرسل عليهم جميعاً صلوات الله وتسليماته ، وغير ذلك الكثير ، ولم

يكن لي يكتب التفسير ولا مجالسة أهل العلم من باع ، فلقد كنت في تلك الآونة صغيراً لم أتجاوز مرحلة الصبائية والطفولة بعد. وكان للأسرة صاحب يتردد على بيتنا كل فترة يُدعى: أحمد الشيكشاكى من أهل: كفر سليمان البحري ، وكان على علم بأخبار الأنبياء والمرسلين وبعض العقائد عن الجنة والنار والملائكة والكواكب وأخبار الجن والعفاريت والمردة والثواب والعقاب والشياطين من خلال تلاوته لأي الكتاب العزيز القرآن ، وكان لديه طريقة تربوية في إيصال كل فكرة أو تصور يريد ، إلى طفل لا يزال في مستهل طفولته إن صح القول. فكنت أجلس إليه وهو ضيف أبي والأسرة وأستمع كما كانوا يستمعون من الأخبار الشيقة ما تسعد به النفس ، وكنت لا أعلم مدى صحة ما يستمعون من الأخبار ما تسعد به النفس ، وكنت لا أعلم مدى صحة الذي أسمع حتى كبرت وعلمني ربي ما لم أكن أعلم! فثبتت من كلام الشيخ الشيكشاكى ما هو صحيح ، ورددت ما أعتقد بطلانه بعد وضوح الدليل ، واستغفرت للشيخ إذ كان لا يدري إلا الذي يقول وأخبر بما يعتقد أنه الحق. ولم يكن من أهل العلم المتبحرين ، إن هو إلا رجل من أصحاب أبي تركت الآيات على عقليته بعض الخير كأي تال للقرآن. ولقد كان عند أبي أمل كبير في أن أحفظ القرآن صغيراً ، على أن أبي عامي لا يحفظ القرآن إلا أنه كان حريصاً على تحفيظي ذلك الكتاب كاملاً ، ربما كان ذلك منه لشئ في نفسه لا أعرفه ، وربما كان ذلك منه تقليداً لأصحابه وأهل زمانه وقتئذٍ ، والله أعلم. وأحب هنا أن أقول للمربين: إن تحفيظ الطفل القرآن أو نصفه أو بعضه خلق طيب وفعل في غاية الإبداع وجميل للولد لن يعرف مقداره إلا بعد أن يكبر. لقد حفظني الله بهذا الكتاب صغيراً ، وحفظني شاباً مما يقع فيه الشباب ، وحفظني به رجلاً مما يقع فيه الرجال ، وأرجو أن يحفظني به في الدنيا والآخرة ، وفوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض ، لا يقدر على ذلك إلا هو سبحانه وتعالى. يقول ابن خلدون في المقدمة ص 1038: (اعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعار من شعار الدين أخذ به أهل الملة ، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن ، وبعض متون الأحاديث وصار القرآن أصل التعليم الذي ينبنى عليه ما يحصل بعده من الملكات وسبب ذلك أن تعليم الصغر أشد رسوخاً وهو أصل لما بعده لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات وعلى حساب الأساس وأساليبه يكون البناء ويكون حال ما يبني هنا عليه).هـ. أقول: لقد كان سميت العلماء وديدن الصالحين العظماء من أمة محمد صلى الله عليه وسلم – أنهم كانوا قد حفظوا القرآن وأتموه صغاراً إلا القليل النادر ممن لم يتيسر وتهيأ لهم ما تهيأ وتيسر للذين حفظوا. في كتاب للإمام السيوطي اسمه: طبقات الحفاظ ص 154: يقول الشافعي: (لقد حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين ، وحفظت الموطأ وأنا ابن عشر سنين!) وأيضاً في كتاب: الكفاية في علم الدراية وهو للخطيب البغدادي – رحمه الله - ص 117: (قال أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأصفهاني: حفظت القرآن ولي خمس سنين ، وحملت إلى ابن أبي بكر المقرئ لأسمع ولي أربع سنين ، فقال لبعض الحاضرين لا تسمعوا له فيما يقرأ ، فإنه صغير. فقال لي ابن المقرئ: اقرأ سورة التكوير فقرأتها ، فقال لي غيره: اقرأ سورة المرسلات ، فقرأتها ، فقال: أنت أنت!) ومن هذا المنطلق وجدنا أبا عبد الله نفظوية – رحمه الله - متحدثاً عن نفسه شعراً – وهو يفضل التعليم في الصغر عنه في الكبر فيقول: (أراني أنسى ما تعلمت في الكبر ولست بناس ما تعلمت في الصغر) مبيناً أهمية التعليم في الصغر ، وأنه أثبت وأوعى ومن العسير نسيانه! ثم يخلص إلى حكمة بالغة عظيمة يُقررها: (وما العلم إلا بالتعلم في الصبا وما الحلم إلا بالتحلم في الكبر). إنه الحزم والصرامة. وأذكر

أن هذا كان تقريباً سنة 1969م ، وعمري إذن وقتها خمس سنوات ، وبقيت في حضان العريف بالكتاب حتى 1973م وعمري عشر سنين ، وحفظت من فاتحة الكتاب والناس وحتى سورة هود تقريباً ، وأذكر جيداً أن العريف رسّخ فيّ طريقة نطقي للكلمات بأسلوبية مخارج الحروف العربية وإعطاء كل حرف منطوق حقه ومستحقه ، وأذكر بمناسبة الحديث العذب عن مخارج الحروف أنه ضربني ضرباً مبرحاً عندما قرأت سورة التكوير بقولي: (إذا الشمس كورت) ، وراح هو يكرر عليّ: إذا الشمس ، ولما لم يجد تصحيحاً مني لمخرج السين قرر إيقاع أقسى العقوبة ، وهي ما يُعرف بالفلكة ، وبعدها علمني طريقة الكتابة الصحيحة وبدايات الجمل ونهاياتها وذلك مع الترقيم لها ، وعلمني من جملة ما علمني مبادئ الرياضيات والحساب والجمع والطرح والضرب والقسمة وعلمني الإملاء ، ووصلت عند الشيخ في الكتاب إلى درجة أنني كنت أراجع لمن هم دوني في الكتاب من الدارسين الجدد والأطفال حديثي العهد بالكتاب ، وكنا نعلمهم كما علمنا الشيخ مع إفراطٍ منا وتفريطٍ ، كان يحاسبنا عليه عند مراجعته الدقيقة بنفسه لهؤلاء الأولاد فيما بعد ، وكنت إذ ذاك خامس أربعة في الكتاب هم (حامد العتر ، ومحمد بشير ، وسالم الزهداني ، وإبراهيم خضر). وأذكر أن أبي كان يكافئ العريف كل فترة يراني أحفظ فيها أكثر دون أن يعرف أين أنا من القرآن في الحفظ! إنما كان يعتمد على ثقته المفرطة في كلام العريف! وأهداه ذات يوم مذبة أو منشئة على لغة أهل مصر ، حتى يطارد بها الذباب الذي يحط عليه. وهذا يذكرنا بالعلامة أبي حنيفة - رحمه الله - إذ يحدثنا صاحب كتاب: فتح باب العناية ص 19 فيقول: (حين حذق حماد بن أبي حنيفة سورة الفاتحة وهب أبو حنيفة خمس مائة درهم وكان الكبش يشتري بدرهم ، واستنكر المعلم هذا السخاء إذ لم يكن قد علمه سوى الفاتحة ، فقال أبو حنيفة: لا تستحقر ما علمت ولدي ، ولو كان معنا أكثر من ذلك لدفعناه إليك تعظيماً للقرآن! ألا ما أجلك يا أبا حنيفة! وما أروعك!) ويبقى الفارق بين أبي في العطاء وأبي حنيفة فيه فقط في المقدار ، ولكن القاسم المشترك كان واحداً بينهما ، ألا وهو مكافأة العريف على تحفيظه وتقدير الجهد الذي اجتهدته! فأبو حنيفة كان تاجراً موسراً ، وكان أبي موظفاً بسيطاً! وأذكر جيداً أن أمي قد حاولت قبل هذا السن (سن الخامسة) أن تحفظني القرآن عند امرأة من أهل بلدها في الدقهلية هي: الشيخة: (مدللة) ، والاسم بفتح اللام الأولى ، إلا أن الناس كانوا يخطنون عندما يكسرونها في النطق ، ولم تكن لنا مدللة بكسر اللام الأولى ، وكل الذي أذكره أنها كانت قاسية لدرجة أن قسوتها كانت سبباً مباشراً في الهروب من الكتاب! ولا أذكر الشئ الكثير من نبا هذه المرأة إلا ما حكته لي أمي مراراً وتكراراً. وأذكر الشيخ: عبد الغني عمارة ، الذي كان يدرسننا التربية الإسلامية بمدرسة كفر سليمان البحري الابتدائية ، وتعامله الرقيق الذي امتد حتى بعد تخرجي من الكلية إذ كان ابنه أحمد صديقاً لي وزميل دراسة من السابقين الأولين ، كما استمرت العلاقة مع الشيخ الشحات بعد أن تخرجت من الجامعة ، فلقد كنت أزوره مراراً في كتّابه وأتملى من نفحاته ، وهو يعلم الأولاد ويصبر على ألعانهم في النطق وكذا يصبر على الضوضاء التي كانوا يحدثونها له وهو الذي يحب أن يجلس في الهدوء الجم ، ولكنها سنة الحياة وأمر الله العلي الأعلى. إلى أن توفاه وعلمت بذلك فحزنت أشد الحزن وصار الكتاب من بعده أثراً من بعد عين. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فلقد كانت لديه طاقات عجيبة ومناقب شتى: أذكر أنه بفراسته كان يتابع خمس آدميين كل في حال ، وأربعة منهم هم تلاميذه يسمّع لهم القرآن كل له موضع في سورة ، وخامس هو ضيفه في الكتاب ربما أتى يتحدث إليه في شأن ولده الذي يدر عنده وربما رجل لا علاقة له بالكتاب ومن فيه ،

وربما رجل سادس هؤلاء الخمسة في الشارع يمر بالكتاب ويحيي الشيخ والشيخ يرد تحيته! باختصار كان العريف ذا عقلية فذة عبقرية وذكاء لامح ، إلا بعض هفوات في الاعتقاد! وقد أفضى منذ زمن طويل إلى ربه وليس لتلميذه إلا استمطار رحمت الله عليه فقط – رحمه الله رحمة واسعة – وأسأل الله أن يغفر له ما علمت وما لم أعلم من الخطايا ومن الذنوب ، هو ولي ذلك والقادر عليه! اللهم سامحه بما رباني وبما علمني من كتابك. ثم أذكر جيداً وأكتب لبني من بعدي وللتاريخ أن أبي قد عهد بي إلى الأستاذ ربيع محمد إسماعيل ، وهو من أهل كفر سليمان البحري ، وذلك عام 1973م وحتى 1975م ، وعمري يومئذ اثني عشر عاماً ، والذي طبع في ذاكرتي الكثير من المعاني العظيمة آنذاك ، وأنا يومئذ طفلٌ يعيش طفولته المتأخرة كما يذهب علماء النفس ، أخذتُ منه الحزم والصرامة في التعامل مع العلم والجد والاجتهاد في طلبه ، وعلمني بحق كيف أن العلوم الدنيوية تخدم العقيدة جنباً على جنب ، وعلمني أن احترام الأستاذ المعلم المرابي واجب مقدس تفرضه الشريعة ، كما زرع في عافتي حب الجمال وتدوقه وتقدير معاني الجمال في الطبيعة المخلوقة من زروع ونباتات ومناظر ، وذلك من خلال كتاب الوزارة الخاص باللغة العربية والتعبير اللغوي ، وزرع بذور الإعراب والصرف بصورة جزئية بسيطة مبتكرة في سن لم أكن أدرك فيه ما هو الإعراب ولا ما هو النحو ، وزرع أيضاً معنى الانضباط أثناء التحصيل العلمي والأدبي والالتزام والهدوء النسبي لتوفير الجو العلمي والتعليمي المناسب ، والامتناع عن الحركة أثناء التحصيل ، حيث إن الحركة صارف عن الفهم التام والاستيعاب المطلوب ، وغرس في وجداني وخاطري معنى تبني الموهبة عند التلميذ ، بل واعتبار ذلك التلميذ على صغر سنه بمثابة الابن للأستاذ فيعامله بالرفق المتوافق مع البنوة ليزكي عنده الملكات والمواهب التي توجد في شخصيته ، وأذكر أننا بعد انتقالنا من كفر سليمان البحري إلى مركز تفتيش كفر سعد ، ظل أبي يطلب إلى الأستاذ ربيع أن يتابعنا ولا يتخلى عنا ، فكان أبي يجمعنا إليه من كل صوب وحذب حرصاً على العلم والتحصيل والتفوق ، فكان الأستاذ يأتي إلى بيتنا ليعلمنا العلم ، متكلفاً العنت والتعب والنصب! وظلت علاقتي بالأستاذ ربيع إسماعيل ، إلى ما بعد تخرجي من الجامعة ، فكنت أزوره المرة بعد المرة كلما تذكرته وأنا في بيت قريب عرفاناً بالجميل الملقى على عاتقي ، وأنا إذ أكتب هذا الكلام فإنني أكتبه لأوفي شيئاً منجميل الذي بقيت آثاره إلى لحظات الكتابة هذه. وأذكر جيداً أن الأستاذ / ربيع إسماعيل ظل يعاملني معاملة الصديق والأخ. وزاد حبه لي بعد تخرجي وقتها أحسن أن ما بذره من بذور لم يذهب سدى ولم تذهب به الرياح أدرأجها وقال لي ذلك مراراً. وأذكر جيداً أنني كنت وديعة في يد أستاذي / محمد أحمد إسماعيل. الذي كان يدرسنى اللغة العربية في الصف السادس الابتدائي ، والذي عبر سنة واحدة عشتها معه زرع ما لا يعد ولا يحصى من القيم والمفاهيم والموازن والمعايير والمقاييس والمبادئ والدروس والمواعظ ، وكان ذلك سنة 1975م وحتى 1976م ، وعمري يومئذ 13 سنة ، وعمل على تنمية مواهبي وتدوقي للعربية وتفوقي فيها بوسائل متعددة. منها كثرة الحفاوة بي وتشجيعي - من بين الذين يدرسه من التلاميذ - على حب العربية ، وكما أذكر جيداً أنه كان يمدني بالقصص والكتيبات التي تتناسب مع عقلية الطفل ، وذلك من مكتبة المدرسة وكانت هذه المكتبة بتشجيع الأستاذ / محمد إسماعيل نافذتي على كتيبات وقصص الأساتذة: عبد الحميد جودة السحار ، ومحمد عطية الإبراشي ، ونجيب الكيلاني ، ويوسف السباعي ، ومحمد عبد الحليم عبد الله ، ومحمد أحمد برانق وغيرهم الكثير وأثر في جداً قصص الأستاذ / السحار بالاشتراك مع الأستاذ سيد قطب

عن السيرة التي كتبها معاً للأطفال أو للبراعم الصغيرة التي كنت واحداً منها مثل: قدرة الله ، وأهل الكهف ، وعيسى بن مريم ، وسليمان وبلقيس ، وموسى والرجل الصالح ، وموسى والألواح ، وموسى والعصا ، ومدين وشعيب ، وتحقيق الرؤيا ، ويوسف الصديق ، وفداء إسماعيل ، وإبراهيم يبحث عن الله ، وناقاة صالح ، وإرم ذات العماد ، وسفينة نوح ، وقابيل وهابيل ، وآدم وحواء. ولقد عمل الأستاذ محمد أحمد إسماعيل على تنمية موهبة الإعراب عندي لكل ما أراه مكتوباً بالعربية ، ولو كان لافتة في الشارع ، وشجعني كذلك على كتابة كلمات الصباح وقراءتها على الملأ دون خوف أو رعشة! وكنت في الصف السادس الابتدائي في مدرسة تفتيش كفر سعد الابتدائية ، وشجعني على عمل مجلات الحائط باللغة العربية بنفسى دون اعتماد على الغير فيها! وكان قد غرس فيّ من معاني الاجتهاد والجد ما يعجز عن وصفه القلم ، وامتدت علاقتنا أيام الإعدادية والثانوية والجامعة وما بعد فترة الجامعة. ويطيب لي أن أسجل هنا أن اختلاف البيئات التي درجت ونشأت وترعرعت فيها كان عاملاً رئيساً في تكوين شخصية أدبية متعددة النزعات والوجهات ، وكذلك بدا واضحاً اختلافي على أساتذة متعددين ، الأمر الذي شكل في شخصيتي انطباعاتٍ بعدد هؤلاء الأساتذة ، ومن هنا نجد القصيدة ذات الطابع الدرامي والأخرى ذات الطابع التاريخي وثالثة ذات طابع نقدي ، إنها أسلوبيات متعددة بتعدد الأساتذة والبيئات ، وأنتقل إلى قضية أخرى ، هي المرأة في حياتي كشاعر وكناقد ، وهل هي عندي كما هي عند غيري من كتاب الهزل وشعراء الدر والفصح ، والذين جعلوا من المرأة وثناً يعبد ، وثناً يدينون له ويذلون ويقدمون فروض الولاء والطاعة ومتقربين بنسك العبادة ، والعياذ بالله من ذلك؟ أقول: لم أكن أبداً لا في جاهليتي ولا بعد الهداية أميل أبداً إلى اللعب ببينات الناس وإلى امتحان عواطفهن والتشهي بكل غال نفيس عند الواحدة منهن ، كلا ، لقد حال دون ذلك أشياء منها عصمة الله تبارك وتعالى لي ، وله الحمد في الأولى والأخرة ، ومنها أنني كنت ولازلت خجولاً يغلب خجلي تطلعي وبخاصة نحو المرأة وإن هي ابتذلت ، وإن هي لم تبال فإن خجلي يضرب سياجاً من الفولاذ بيني وبين المرأة إلا بحق الله الذي شرع في كتابه وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - وأذكر جيداً أنني لم أكن أهوى اللعب بأي فتاة ، حيث نشأت جاداً عصامياً يغلب عليّ طابع البداوة ، فلم أنفعل للمدنية الزائفة والحضارة الجاهلية ، والمرأة التي تزوجتها لم تكن شاعرة تكتب الشعر والتقينا بعد في مهرجان أدبي أو أمسية شعرية ، كما أنني أذكر جيداً أنني لم أتابعها على قارعة طريق ، ولم آخذ منها المواعيد تلو المواعيد من وراء الأهل وفي جناح الظلام ، ولم أبعث إليها برسالة أو بصورة في كتاب ، ولم أعش معها قصة حب غرامية على مذهب الجاهلية الحاضرة ووفق نظامها اللهم إلا ما كان من حب وفق شريعة الله التي أشرت ووفق دين الله الذي أدين ، وبعد العقد عليها كأي موحد مؤمن بالله واليوم الآخر ، يعني أحببت زوجة ولم أحب صاحبة أو زميلة أو عشيقة أو متخذة خديناً ، وما تعلقت بأجنبية لا تربطني بها أي علاقة. وأعود للحديث عن زوجتي أم عبد الله التي ما أغراني فيها قمة ابتداء قدر دينها وخلقها وحسن اتباعها للكتاب والسنة قدر الطاقة ووسع الإمكان! وكانت لها أول قصيدة أهديتها إياها بعنوان: (ترنيمة على جدار الحب) ، وذلك بعد العقد بما يقارب شهراً واحداً ، وأحمد الله أنني كنت ولازلت لا أسمح لنفسى أبداً أن أقيم أي علاقة مع امرأة لا تربطني بها رابطة بحال من الأحوال إلا وفق شريعة الله تعالى والحمد لله على ذلك (وما بكم من نعمة فمن الله) ، بل هي قصة حب حقيقية واقعية وفق شريعة الله وعلى سنة رسوله ولها بداية شرعية أصيلة ، على الرغم من أنني درست في



كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية ، ولم أنفعل للمدنية الزائفة إلا ناقداً لها ، ولم أغتر بالجاهلية التي تأخذ شكل الحضارة ، لأن أستاذي كان قد علمني أن الإسلام هو الحضارة ، وأحمد الله تعالى أن علمني ذلك وجعله في قلبي وخاطري مثل الجبل الأشم. وأعود فأحدث عن والذي الذي أذكر له أنه ساهم بالنصيب الأكبر في إثراء الأسلوب الأدبي والتركيبة الصياغية عندي بأنه كان يندبني وحدي لكتابة رسائله لأصحابه ومعارفه وللأسرة وللشركة التي كان يعمل فيها. وكانت رسائلي على حد تعبيره صانبة لا تخيب ، بل تؤدي الغرض الذي من أجله كتبت ، وكأنه قلم فيه من ربه سر! أقول هذا تحدثاً بنعمة الله تعالى ، لا من باب تزكية النفس والعياذ بالله ، فكان يطلب إليّ أن أكتب الرسائل إلى الأسرة المترامية الأطراف من أقصى الشمال من مصر إلى أقصى الجنوب: من بورسعيد ودمياط شمالاً إلى سوهاج جنوباً والدقهلية في الوسط ، نعم كنت كاتبه الذي يجهز لرسائله المحبرة والقرطاس ، والذي لا يتأخر عن أن يكتب له الذي يريد وقتما يريد وبالكمات التي يريد وبالكيفية التي يريد ، تعلم ذلك الأسرة كلها ، وكانت الأسرة كلها تعرف خط من هذا من مستهل الرسالة ، حتى إذا كان الختام عرفته بما لا يدع مجالاً للشك ، إذ كان أبي يصر على كتابة عبارة هي: (ومن عندنا يهديكم السلام كاتب هذه الرسالة فلان)! ولازلت أذكر عباراته الجميلة وتعبيراته الخلابة عندما كان يستهل كل رسالة ، وعندما كان يدخل في الموضوع ، وعندما كان يختم كل موضوع يبدأ الكتابة فيه ، فلقد كانت له تراكيب عجيبة للجملة العربية أدركتها فيما بعد عندما تعرضت لدراسة البلاغة والبيان والفصاحة والإبانة والبديع! ولم يكن سهلاً عليّ أن أدرك هذا كله في سن مبكرة وقتئذ ، غير أنني أذكر أنني كنت أتذوقها بملكة الطفل وأحس جمالها وحلاوة التعبير فيها ولو لم أكن على عي وعي كامل بالبلاغة ولو لم أكن أدرك حقيقة البلاغة وكنه البديع! ومازلت أذكر الكثير من الذكريات التي تراكم بعضها على بعض ، وزاحم مخيلتي بعضها البعض ، وأعتذر للقارئ وأنا آتي بها هنا على غير ترتيب أو تنسيق ، بل أختطفها الواحدة تلو الأخرى من ملف العمر ومن سجل الحياة على غير نسق أو ترتيب مني أو إعداد يوافق ما تزخر به حياتي من مفاجآت وذكريات ، ويوافق تذوق القراء في وجوب ترتيب الأحداث والأفكار على الذي تعودته القراء في وجوب ترتيب الأحداث والأفكار على الذي تعودته القراء في كتيب السير والتراجم ودواوين القصص والشخصيات. والحقيقة لست أنني لست قصاصاً في مقامي هذا ، بل أحكي ما يعين القارئ على فهم بعض ما أشكل عليه في بعض شعري سواء في هذه القصيدة أو في غيرها من قصائد الدواوين الأخرى. إن كاتب القصة قد يعمد إلى الابتكار والتحوير في بعض الأحداث ليصوغ قصة ناجحة تطابق مواصفات القصة ، ولتحقق شكل قصة. ومن هنا فإنه قد يسبح في بحور الخيال ، وقد يحلق في فضاء اللامعقول في محاولة منه لأن يطرب قارئه ويشجي عواطفه ويجعله يعيش معه في عالم الخيال المنسوج من اللامعقول. غير أنني الآن لست في شئ من ذلك ، لأنني أصوغ بعض عمري بين يدي كل قارئ حتى يحلل الأفكار التي يطل بها على أجوائها الشعرية التي كانت للخيال نصيب كبير في أسلوبيتها ، ولم يكن له نصيب قط في أحداثها والمناسبات التي دعنتني إلى كتابتها. إن هذا عندي من قبيل الكذب الممقوت: أن يخترع الشاعر أحداثاً يكتب حولها وينسج واقعاً غير مُعاش ويفترض من خياله دنيا يوهم نفسه بأنه يعيش فيها ويحمل القارئ على أن يعيش فيها هو الآخر. والقصص يمكن أن ينوي بقصته إمتاع القارئ ليس إلا ، ولو بالخيال والزيف والكذب ، فلا يحترم فيه عقله وتفكيره ، وقد يريد من وراء قصته وجه الدرهم والدينار. وما أكثر القصص والروايات التي قبلة أصحابها الدراهم

والدنائير في شرق الأرض وغربها. فيكتب الواحد منهم قصته في شكل وجبةٍ حقيرةٍ من وجبات إثارة الغرائز وإشعال نيران الشهوات ، ليلتقطها أحد الذين يقدمون للناس الأعمال التمثيلية والتخييلية في شكل فيلم ساقطٍ أو تمثيليةٍ ماجنةٍ مانعةٍ تُضل عن سواء السبيل. إنني لست أبدأ واحداً من هؤلاء ، وباطن الأرض أولى بي من ظاهرها إن كنت يوماً واحداً من هؤلاء المرتزقة على حساب القيم ، والذين يُفسدون في الأرض بغير الحق ولا يُصلحون. إنما أنا أكتب الشيء الحقيقي الذي عشته ، وأكتب لغايةٍ وهدفٍ ليس الدينار جزءاً منها. ولو كان الدينار منها في شيءٍ لم تكن هكذا من الجدية والأخلاق. نحن نكتبُ هذه الفقرات من سجل حياتنا من باب التحدث بنعمة الله وكرم على عبد من عباده ، ولولا رحمة الله على ذلك العبد لكان من الضالين. والنعمة التي أعني هي نعمة العربية وتدوقها وحبها وعشقها ، والتي أراها من أجل النعم بعد نعمة الإسلام والإيمان. وتأتي نعمة العقل أيضاً قبلها! فتكون النعم الثلاث على الترتيب: (الإسلام – العقل – العربية). إذ بالإسلام كنا موحدين منتهجين نهج الأنبياء والمرسلين والصالحين. وبالعقل أدركنا الإسلام من الجاهلية ، والهداية من الضلال ، والرشد من الغي ، والظل من الحرور ، والنور من الديجور ، والحق من الباطل ، والجنة من النار. إننا إذ نكتب ذلك وأجرنا على الله ربنا نعتقد أننا نقوله من باب التحدث بنعمة الله حيث أمرنا الله في آخر آية من سورة الضحى بأن نتحدث بنعمه فقال: (وأما بنعمة ربك فحدث)! كما أننا نكتبها لنسهل الطريق أمام المبتدئين الذين هم في أول الطريق. ولازلت أذكر جيداً أنه لم يكن في حياتي مجال للهزل والسقوط ، فلم أعرف مبدأ الميوعة ولا الأثوية ولا الدلال الذي ينشأ ويربى عليه كثير من الهازلين الساقطين سواء المترفين منهم أو الفقراء المحتاجين المعوزين. إنما ساعد على جدية العاطفة الشعورية عندي وقلة الخيال في أوليات قصائدي الشعرية أنني نشأت في بيئة عصامية: فلقد كان للوالد طبيعته تلك ، وأيضاً كان يعمل موظفاً تخصص في الحراسة في شركة القناة للحبال ببورسعيد ، وهي إحدى شركات هيئة قناة السويس ، كان يعمل فيها ببورسعيد منذ ولادتي ، إلى أن كان أمر هجرة سكان مدن القناة الثلاث (بورسعيد – الإسماعيلية – السويس) بسبب الحرب في ستينات القرن المنصرم. فهاجر مع من هاجروا ، واتخذت الشركة مقراً أو فرعاً دائماً لها في تفتيش كفر سعد بمحافظة دمياط ، واستقر أبي مع من استقر ، وظل في عمله الذي ذكرت حتى تخرجت من الجامعة وتزوجت ، ثم أحيل للتقاعد بعد ذلك بسنوات. والحقيقة أن أبي كان عصامياً يعتمد على الله مؤظناً نفسه على صعوبات الحياة ، ويتوكل على الله وحده وينطلق في الحياة مستعيناً بالله ويأكل من رزق الله الموصول إليه بعرق الجبين وكد اليمين ، نرح الوالد من صعيد مصر من سوهاج إلى الوجه البحري إلى بورسعيد ثم دمياط. وهناك في بورسعيد عمل في أشق الأعمال وأعتها باستقراء الواقع ، وهي أعمال البناء وصيانة المباني. وهناك تزوج الثانية التي هي أمي وكنت أول أولادها. وبدأ مشوار حياة بحرية يغير في طبيعته مشوار الحياة القبلية التي تركها في أخميم – سوهاج. وأكملت زوجة الأولى المشوار مع أولادها إلى أن صاروا رجالاً والله الحمد. وكنت خامس أربعة بضم أولاد الثانية إلى الأولى. فلقد سبقتي إلى الحياة من أولاد أبي أربعة ، ثم رزق الله أبي من الزوجة الثانية ستة! وكنت أنا بكر الثانية البحرية. ومن بين أبناء الزوجة الأولى بنت واحدة ، ومن بين أبناء الزوجة الثانية ابنتان. واستمر مشوار الحياة العصامية النشيطة تلك مع أبي إلى أن ورثته منه وهو حي ، أو بالأحرى هو سلمني إياه من بدايته. وبقيت على ذلك إلى ساعتى هذه! تلك الساعة التي أسطر فيها هذه الكلمات من سجل حياتي الملئ بالدرر واللآلئ والمفاجآت. وكان

هذه العصامية قدر محتوم وقضاء لا مفر منه أبداً. وربانا الوالد منذ المهد إلى الجامعة على خير ما يربي والد أولاده. لولا هبات في مشوار الحياة يزل فيها معظم آباء هذا الزمان وكان أعتاها بإطلاق هُبل القرن العشرين (التلفاز) ، وكان أحد أصحابه هو الذي أغراه به وألقاه في روعه رغم معارضته له من قبل وعدم قدرته المادية على اقتنائه ، وأذكر أن هذا الصاحب هو الحاج محمود أبو وهبة ، وهو من أهل كفر سليمان البحري ، والذي كان لأسرتنا كما كان عمرو بن لحي الخزاعي لأهل الجزيرة قبيل مبعث النبي - صلة الله عليه وسلم - نعم بذل عمرو بن لحي الخزاعي دين إبراهيم من التوحيد الخالص إلى عبادة الأصنام والأوثان من دون الله. حيث إنني أذكر جيداً برنامجنا اليومي قبل مجئ هُبل والذي يبدأ مع إذاعة البرنامج العام وقرآن السادسة صباحاً حيث يستيقظ الوالد مبكراً فيصلي ويفطر ويأخذ معه الشئ اليسير من طعام الغداء والشاي إلى العمل ويستيقظ باقي الأبناء للمدرسة أو اللعب ثم ينتهي البرنامج اليومي بقرآن البرنامج العام في تمام الثامنة مساءً أيضاً مع القرآن. ويسبقه بالضرورة قرآن إذاعة صوت العرب في تمام الساعة السابعة والرابع ، ويسبقه برنامج رأي الدين على البرنامج العام. وكنا نتعرف من خلاله على فطاحل القراء أمثال شيخ عموم المقارئ المصرية الشيخ محمود الحصري وقارئ الملك الشيخ مصطفى إسماعيل وصاحب الحنجرة الذهبية الشيخ عبد الباسط عبد الصمد والقارئ الباكي بالقرآن الشيخ محمد صديق المنشاوي والشيخ محمود علي البنا وصوت السماء الشيخ محمد رفعت والشيخ منصور الشامي الدمنهوري والشيخ كامل يوسف البهيمي والشيخ عبد العظيم زاهر والشيخ راجب مصطفى غلوش والشيخ أبو العينين شعيشه والشيخ عبد الفتاح الشعشاعي والشيخ عبد الرحمن الدروي والشيخ محمد محمود الطبلابي وغيرهم! وأذكر جيداً أن هذا النسق العام قد تبدل بصورةٍ نسبيةٍ حيثُ غزت برامج التليفزيون البيت وطغت على برامج الإذاعة! ودارت بيني وبين أبي المناورات حتى نعود إلى نسق الحياة الأول. وكان باقي أهل البيت لا يحركون ساكناً لهذه القضية ، فقد استولى عليهم هُبل بما يقدمه ، مثلهم في ذلك مثل ملايين الأسر والعوائل في شرق البلاد وغربها وفي شمالها وجنوبها! إلا أن الحق يقال ولا بد أن يقال: حرص أبي على أن يعلمني علوم الشريعة والدين والقرآن وإن لم يكن هو يعرف كيف الطريق! وكنا قد ألمحنا إلى أنه قد عهد بي إلى عريف القرية (كفر سليمان البحري - من أعمال دمياط) الشيخ الشحات محمد الشيخ - رحمه الله رحمة واسعة - . وأذكر أن أبي ثار ثورة عارمة على العريف وهذا عندما أحس بشئ من البدعة ولو لم يكن يدري ما البدعة! وذلك عندما علم أن العريف يأخذ ثلثة من الحاذقين الماهرين في قراءة القرآن إلى المقابر كل خميس على عادة أهل القرية ليقروا القرآن هناك ويأخذوا الصدقات من أهالي الميتين! فهاج أبي وماج وأرغى وأزبد ، وقال له: لا تأخذ ولدي أبداً إلى المقابر بعد اليوم ، وإلا تفعل فسوف يعلمه القرآن غيرك! وأذكر أنه كان يأخذنا إلى المسجد صغاراً ويعلمنا الوضوء والصلاة والأذكار وغير ذلك في المسجد وبين المصلين والذاكرين ، ويعودنا على عدم الالتفات في الصلاة. وكان من بين الصفات التي غرستها في هذه النشأة أنني كنت أستحيي من النساء استحياء لا حدود لوصفه! والحياء من الإيمان. ولولا قيم أدين بها ربي سبحانه وتعالى لذكرت في هذا المقام من الأقوال والترهات التي حيكت عني وحدثت لغيري ما لا يحويها قرطاس ولم يخطه يراع أبداً. والله حلیم ستار. وأفضل عندي أن أموت ولا أصافح امرأة! واعتدت على ذلك منذ نعومة أظفاري. وكان وجهي يحمر إذا حملت في امرأة. وشاع ذلك الأمر وعُرفت هذه الصفة عني. فكانت صويحبات أمي يتعمدن المزاح معي صغيراً كطفل

من أجل هذه الخصلة الحياتية المبكرة المفرطة والتي كانت أثراً قد ترتب على حفظ آي القرآن منذ الصغر. ولقد أدى هذا بدوره إلى أنني لم أقع فيما يقع فيه أترابي من الشباب وقتئذ من العشق الحرام والغرام القبيح والخطابات الغرامية وتبادل الصور وعليها الإهداءات وتبادل النظرات والكلمات والسكرات والزلات - كما هو الحال في أعراف الجاهلية الجهلاء القائمة اليوم - كأثر مترتب على الأفلام والتمثيلات والمسرحيات ، تلك الجاهلية التي تفعل الأفاعيل بأهلها وبشبابها على وجه الخصوص والذي لم يترب على القيم والفضائل والحنيفية السمحة ، وعباداً بالله من إنسان ينشأ على الجاهلية مقروعة ومسموعة ومرئية تجري في حياته مجرى الدم من العروق. أما الشباب من المؤمنين بالله فلا سلطان للجاهلية عليهم ، وإن هم زلوا أو مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون. ألا ثبت الله كل شاب مؤمن مسلم موحد على الإيمان والحق المبين! ولقد ظللت بفضل الله تعالى على هذه السجية من الحياء حتى ظن كثيرون أنني بلا قلب وبلا عاطفة وبلا شعور! وكل ذلك كان عندي مُسلمات ، وانضبط هذا السلوك بأدب الشريعة ، وإن كنت وقتها لا أعلم ما هي الشريعة لغة ولا شرعاً ، ولا أعلم ما الإيمان ولا التوحيد ولا الكتاب ولا الإيمان. ولكن الله ذو فضل على العالمين. فلقد جعل الله ذلك كله جزءاً - من طفولتي - لا يتجزأ ، وقطعة من صباي لا تنفصم حتى إذا دخلت التيه الذي تحياه الجاهلية التي نعيش أدركت أن الله منّ عليّ في هذه الطفولة البريئة والصبأ الساذج الذي لم ينغمس برمته في خضم الجاهلية الطاغية الذي لا يرحم طفلاً ولا شاباً ولا امرأة ولا شيخاً ، إنما يلتهم الجميع. ولكنه كان بالنسبة لي على أي حال تيهها في أقصى درجات التيه والسذاجة والعفوية ، حتى تداركتني رحمة ربي للمرة الثانية ، وخرجت من تيه الجاهلية ، فعلمني ربي حدوده وشريعته في عمر مبكر من خلال الاطلاع على كتابات الصادقين من العلماء الموحدين من السلف والخلف ممن ساروا على نهج السلف ، وشربت من معين العلم ، وتتلذذت على أيدي الموحدين من الفريقين ، ولم أكن أعتقد حتى أستدل وأتوقف في كل مسألة ، الأمر الذي جعلني وقافاً عند الكبيرة والصغيرة ، وأتبع المنهج الوسط والله الحمد. وأعتقد بكل جزم أن كل إنسان لا يقرأ وعنده أهلية القراءة للوصول إلى الحق فإنه لا بد يبقى فيه من الخلل بالمقدار الذي جهل فيه حقائق الأمور. إلا إنه لا بد من الجلوس إلى العلماء الربانيين الموحدين للأخذ عنهم. وإلا يجد المرء من الربانيين من يعيش في زمانه ، فلا أقل من أن يتلذذ ويستن بمن قد ماتوا منهم وعلى يد كل منهم ، يبدأ الطريق بعيداً عن الشطط والغلو والإفراط والغلو وبعيداً عن دهليز المغالطة ومنحنيات التفريط! إن مفتاح هذه الشريعة السمحة هو (اقرأ باسم ربك الذي خلق) ، ويمكن أن يقرأ المرء ولكن يلزمه شيان: الأول أن يعلم ماذا يقرأ ، والثاني لمن يقرأ. ولا بد له أن يقرأ لأهل التوحيد والعقيدة والعلم (العلماء الربانيين)! فإن هؤلاء هم القوم العدول الثقات ، ويقرأ باسم الله ، فيجعل الله تعالى هو الغاية من وراء قراءته وليس الهدف الأول له والأخير أن ينال من وراء قراءته درجة علمية أو وظيفة دنيوية ، بل لا بد من أن تكون الغاية من وراء القراءة هي مرضاة الله تعالى والتفقه في دينه إن كان العلم الذي يتناوله مما يتصل بالدين أو التفقه في دنياه إن كان ذلك العلم مما يتصل بصورة مباشرة بالدنيا ، ولا يفصل في دين الله بين أمر الدين والدنيا والآخرة ، بحيث يعيش المرء في دنياه متبعاً هدى الله فيحظى بالدرجات العلى في الآخرة (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين). ومن هذه المنطلقات مجتمعة خرجت القصائد الغزلية الأولى لي ذات طابع جاف نسبياً ، تغلب عليه الجدية والحزم والعصامية ، مما جعل الخيال بطبيعة الحال

جافاً جفاف أوراق الأشجار في فصل الخريف ، والعاطفة صلبة صلابة الصخور في الجبال الرواسي (هذا في الغزل) حتى تبرأت من جُل الغزليات التي كتبت ، بل وعزفت عنها تماماً ، وعزمت على أن لا أعود لمثل هذا النوع من الشعر أبداً إلا إذا كان ممزوجاً بطابع الحنيفية السمحة ، حتى إذا قرأه القارئ لأول وهلة شعر أنه يقرأ غزلاً صدر عن عبدٍ لله لا أنه صدر عن عبدٍ لمحبوبته وعشيقته ، حاشا وكلا. أقول بكل صدق: إن القارئ إذا لمح شيئاً من الغزل في قصائدي الحالية فهو غزل ممزوج فعلاً بالجد والحزم والصبر والعصامية. وكانت أول قصيدة غزلية لي بعد فترة الانقطاع الطويلة هي (الياسمينية) والتي كتبت في شهر يوليو لسنة 1993م. وتم نشرها في جريدة (الوحدة العربية) ، في عددها رقم: (6789) والصادر في يوم 23-3-1995م ، والذي يوافق 22 من شوال 1415هـ ، وكنت في سرور ما بعده سرور حيث كانت هذه القصيدة أول قصيدة تنشر في دار غربتي والتي حاولت أن أنشر عبر جرائدها ومجلاتها ما قد كتبت ، ولكن تأخر ذلك لهذا التاريخ لحكمة الله يعلمها! وكانت هذه الانطلاقة الأولى في دار غربتي ، ثم أعقب ذلك أن أصبحت لي صفحة أدبية نقدية شعرية بالجريدة ، كان اسمها الذي سماه إياه رئيس التحرير هو: (دوحة الوحدة الشعرية). ثم تعدل الاسم فصار: (دوحة الوحدة الأدبية) فصار بذلك أشمل وأعم وأليق! وأصبح يكتب بالبنط العريض ، وذلك بعد أن زاد مقدارها وصار صفحتين بدلاً من صفحة واحدة. وطبيعي أن الأدب يشمل كل أطيايف الأدب وألوانه شعره ونثره ونقده وبلاغته ، ولاقي ذلك كله الرواج الكبير عنه القراء ، وهذا كنت أعرفه من خلال لقاءاتي المتعددة برئيس التحرير وكذلك بمدير التحرير ، وبدأت أتوسع في نقد الأدب العربي شعره ونثره ، وركزت أكثر على الشعر العربي الأصيل ، ولم أكن أعاباً بالشعر المعاصر الذي يعيش الواد كل الواد للشعر وللشعراء ، بل ركزت كل اهتمامي على الشعر العربي الأصيل ، واخترت نموذجاً له ركزت في جاهليته وهو نقد شعر أبي الفوارس زمانه عنتر بن شداد العبسي كمثال لشعر الجاهلية قبل بعثة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - ، وجعلت نقدي لشعر عنتر نقداً أسلوبياً يتعرض لكل ملامح النقد في شعر عنتر ، ويركز أكثر على الأسلوب ، وإن كنت قد أعطيت المسائل التاريخية أكثر الاهتمام وأوليت التركيز على القضايا العقيدية في الشعر وما يعكسه ذلك الشعر من مسائل تتعلق ببعض ملامح الاعتقاد ، المهم أنه بعد الفراغ من الدراسة النقدية الأسلوبية لشعر عنتر بن شداد العبسي ، عززت هذه الدراسة بأخري في الأسلوب عن شعر حسان بن ثابت الأنصاري - رضي الله عنه - وكانت حلقات تصدر تباعاً على صفحات جريدة الوحدة التي شرفت بأنها نشرت لي من قبل دراستي النقدية الأسلوبية لشعر عنتر بن شداد العبسي ، هذا بالإضافة إلى عدد من القصائد فاق الثلاثمائة قصيدة في مختلف أغراض الشعر العربي ومناسبات عمري وظروف حياتي التي عشتها هنا في دار غربتي. وكانت القصائد تصدر تباعاً ، وأنا أشرت لتواريخ نشرها وصدورها في جريدة الوحدة ، والقصيدة التي لم أدون تاريخها أكون قد وقت الإعداد للمسودة الشعرية في الديوان مفتقداً لهذا التاريخ ، المهم أن الجريدة شجعتني أكثر وأكثر على الاستمرار في التأليف والتنقيح ، وأشكر الجريدة والقائمين عليها أن أتاحت لي الفرصة للكتابة في صفحة من صفحاتها كنت أشرف على تحريرها. والذي جعلني أتحدث في النقد الأدبي هو خلو الساحة اليوم فيما أزعم من النقاد المنصفين للشعر وللشعراء ، وخلوها كذلك من القراء المنصفين والذين يضعون الحق في نصابه ويعيدون القوس إلى باربيها. ولقد عزف كثير من الشعراء الجادين عن الاهتمام بأراء الدهماء والعامّة من غير أهل الخبرة في شعرهم ، لأن هؤلاء

ينتدون بدون أدنى أهلية ، ويأتي نقدهم لذلك بدون ضوابط ولا معايير ولا مقاييس ، فيخرج النقد منهم خبط عشواء ، ومثل أحدهم كمثل حاطب الليل ، مما حدا بالشعراء الجادين لأن يصبح الواحد منهم هو الأديب والشاعر والناقد لشعره والمقدم لديوانه وربما المزكي له والمروج له عند الناس والقائم بألوان الدعاية لشعره عند الجمهور الضان على شراء الشعر ، وإن كان ثمن الديوان دراهم معدودة وكان شاعره فيه من الزاهدين. كذلك لم يجد الشاعر في قراباته ومعارفه وأصدقائه وأصفيائه (أعني من كان يظنهم من أصفياؤه) الصدر الحنون ولا الشاطئ الهادئ في خضم الحال المزي الذي آل إليه الشعر في هذا الزمان. ويتلقى الشاعر المسكين اللوم اللافح من الأعراب ، فلا هم يقبلون على شعره وتبني قضاياه وحمل مراداته محمل الجد اللائق بها بالفعل بل يكرهون ما آل إليه شاعرهم ولا هم يشجعون من بعيدٍ ومن وراء القلوب ، فربما كانت لهذي التشجيعات والإرهاصات آثارها في نفس الشاعر المسكين هذا إن لم تذهب بهم الضغينة مذاهبها ، فيحقدون عليه أشد من حقد النصارى واليهود على أهل لا إله إلا الله. وفرق بينهم وبين أهل الجاهلية الأولى: حيث كانوا عندما يجود الله على قبيلة ما ويولد فيها شاعر ، كانت الذبائح والولائم والقيينات والدفوف بأيدي النساء وكانت الاحتفالات والسرادات. أقول: وهذا موجود اليوم في أهل الضلال على اختلاف مآربهم ومشاربهم ومعتقداتهم وتصوراتهم ، عندما ينبغ فيهم واحدٌ في الشعر نجد أترابه وأعوانه وأصفياءه ومعارفه وأصحابه وأصدقاءه جميعاً من سدنة الباطل وحراس الزيف والبهتان يعينونه ويمتدحونه ويحتفلون به وهو – والله العظيم – دون ما ذهب إليه أصحابه بكثير ولم يذهب منه الأمر ما ذهب إليه أصحابه فيه. ولكن عندما كانت العقيدة الباطلة تجمعهم وجدوا فيه ضالتهم ، وأدركوا فيه من مبتغاهم وآمالهم الشئ الكثير ، وراحوا يحتفلون به ويرون فيه الذاند عن الحمى والعرض والتراث والأرض والطين والوحل والمنهج! والحقيقة تقال: إن معظم الشعراء في الزمان الذي أعيش يحاولون ملء الفراغ بأي شئ وقضي الأمر. فمنهم من يكتب للغناء وأهله ، ومنهم من يكتب ليقال الشاعر الكبير. وكثير منهم عمد إلى محاكاة شعر الغرب مع عدم مراعاة الاختلاف الواضح بين شعر العرب الأصيل وشعر الغرب الدخيل في القافية والوزن والتصوير والعقيدة والملة والمذهب والنحلة والموازن والرؤى! والأصل أن لكل شاعر منهما (أي العربي والغربي) شعره الذي يختلف اختلافاً كلياً ويتباين تبايناً جذرياً عن الآخر! وذلك كما أسلفنا نابع من المغايرة المنعقدة بينهما في التصور والاعتقاد والتصرف والموازن والمعايير والعادات والتقاليد والأعراف. فما يكون من قبيل الحرام عند هذا يكون مباحاً عند ذاك لفساد معتقده ولتباين ملته! وما يكون عيباً عند هذا يكون مألوفاً عند ذاك لفساد فطرته وبيئته ، وهكذا دواليك! وإذن عند تقليد الشاعر العربي لأخيه الغربي (أعني الأخوة الآدمية أو القومية) تكون الهزيمة النفسية الداخلية والانحطاط في القيم والتردي والاستسلام لما تمليه التبعية الذليلة للغرب برمته. ولو كان معتزاً بدينه الحق ما اتبع أهل التثليث ولو كان حتى عربياً عربية أبي لهب وأبي جهل. إذ تأبى عليه عروبوته أن يقلد غير أهل لغته وتقاليده الأصيلية ، فإننا واجدون في كل جاهليةٍ بعض الخير لا محالة! ولو كان يجمع بين الحنيفية السمحة والعروبة الأصيلية التي صاغها الإسلام صياغةً جديدةً حديدية حقة لأبت له الحنيفية والعروبة التي هذا وصفها أن يتبع غير سبيل الذين آمنوا من الشعراء الموحدين الحنفاء ، ولكنه الانهزام المُر المقيت يأبى إلا أن يذل أصحابه من الذين لم يرد الله أن يظهر قلوبهم. ولقد يمر الشاعر بمراحل يكتب فيها الشعر: مرحلة الجاهلية مثلاً ومرحلة الاعتقاد الصحيح في الله تعالى ، ذلك الاعتقاد

الذي يقوده إلى السلوك الصحيح والتصرف الذي يقره ذلك الاعتقاد الصحيح ، أو مرحلتي النضج الصياغي ، وتسبقها مرحلة الإرهاصات نحو السير في طريق النهج الذي أشرنا إليه ، شأنه في ذلك شأن كل شاعر مبتدئ في أول طريق الشعر والشعراء ، أو مرحلتي الشك واليقين أو..... ، أو..... إلخ. وقد مررتُ بمرحلة الكتابة في ظل التصور المنحرف والفهم القاصر للحنيفية السمحة وقصرها في مجرد المناسك التعبديّة من (صلاة وصيام وزكاة وحج ونطق باهت هزيل للشهادتين دون علم لمدلولهما ودون معرفة بنواقضهما ودون أدنى إحاطة بمعرفة الفرق بين الربوبية والألوهية) ، شأنِي في ذلك شأن كثير من المنتسبين إلى الإسلام اليوم. فنشأ عن ذلك كله شعراً ندمتُ فيما بعدُ على كتابته! كما تمخض عن ذلك شطحاتٌ يستحيي اليراعُ الآن من تصويرها ، وكم كانت قصائد لي جمة موضوعاتها الغزليات والرمزيات والوجدانيات العذرية الأفلاطونية المسبوكة في ديوان ظل الخيال والعبث الشعري الذي يُلقيه الشيطان الرجيم في روع كل شاعر منحرفٍ لا يعرف الحق وأهله ، وكان لي موقف صارم من هذه القصائد وهو أن جعلتها جميعاً على هامش حياتي الشعرية فلم يكن ثمة اعتراف بها ابتداءً! ولم يكن ثمة سعي لنشرها ولا لقراءة شئ ولو يسير منها على الناس ، ولم يكن ثمة تذکر لها أبداً إلا ما يحتاج هامش خاطر وظلال الشعور ، فيخطر على البال وهو يرتدي ثياب الذكريات التي يحن إليها كل إنسان من ماضيه الذي عاشه من قبل ، ذلك خاطر الذي كان يأتي غير واحد من أصحاب النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - ورضي الله عن صحابته أجمعين! ذلك خاطر الذي يذكّرهم بالماضي الذي كانوا فيه ممزوجاً بالحاضر الذي صاروا إليه! ذلك الإسلام العظيم والعقيدة الحقة التي يعيشون فيها وينعمون في ظلها. إن ذلك خاطر يقطع على المرء خيطه الشعوري ويباعته ويتسلل إلى وجدانه من نافذت شعوره ، فيذكّره بالماضي خيراً كان ذلك الماضي أو شراً! أذكر أن ذلك خاطر جاء إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ذلك الصحابي الجليل الملهم الذي كان الشيطان يفر منه ، ولو أنه سلك فجاً لسلك الشيطان فجاً آخر بشهادة النبي - صلى الله عليه وسلم - أتاه ذلك خاطر فذكّره بالصنم الذي كان يصنعه من العجوة ، فكان إذا جاع أكله ، فكان يضحك مرة ويبكي أخرى ، وأتاه خاطر مرة أخرى فذكّره بابنته التي كان قد وأدها في جاهليته قبل إسلامه على عادة قومه ، وأنه لما حكى ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - تأثر وقال له: (لو كنت مؤاخذاً أحداً على شئ فعله في الجاهلية لأخذتكَ ، ولكن الإسلام يجب ما قبله!) ومن هنا كانت تأتي على خاطري ذكريات الشعر الغث الذي صغته بيدي فأتبراً منه ، بل ومن اللحظات الغافلة التي كتبتة فيها مع أنه الشعر المقرور عند أهل الجاهلية القائمة اليوم نقاداً وجمهوراً وقراءً إلا من رحم ربي من المؤمنين الموحدين الحنفاء - جعلنا الله منهم - والمبدأ الذي أبغى تقريره الآن هو أن الشاعر الذي مرَّ بمرحلة كتابة الشعر في فترة من فترات حياته نعرّف لها بأنها فترات التيه والضياع والتفلت من النور واتباع الغي أو في كلمة واحدة فترات الجاهلية ، فعليه أن يتبرأ من الشعر المقيت البغيض الذي كتبه فيها لأن هذا أقل كفارة لهذا الإثم العظيم ، وذلك من باب (إنفاقه كفارته - ليتها ما تصدقت ولا احترفت البغاء!) أما أن يعتز به وينشره في الناس ليُجرّئهم على العقيدة والشريعة ، فليس من الله في شئ ، كما أنه ليس من المنطق السليم في شئ. والله الغالب الذي لا يغلب: (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز) ، (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون). وإن فالشاعر الذي ينشر في الناس الفاحشة متمثلة في صورة قصيدة ماجنة خليعة تدعو إلى الانحطاط الخلقى أو ينشر في الناس قصيدة إحادية منحرفة عن رب العالمين أو عن أنبيائه

المرسلين أو عن الحنيفية السمحة دين إبراهيم إنما لا يضر إلا نفسه ولا ينال إلا من نفسه ، ولا يسيئ إلا إلى نفسه ، وهو الخاسر في النهاية لا محالة: (إن الذين يُحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون)! مجرد أنهم يحبون أن تشيع الفاحشة! فما بالناس إذا كانوا قد رَوَّجُوا للفاحشة بقصاندهم الخليعة الماجنة أو التي تدعو إلى الإلحاد والعياذ بالله؟ إن الواحد منهم يقتل نفسه إن خسر عند الله وكسب عند الناس. وأذكر جيداً أن لي موقفاً متميزاً من الذي تُسميه الجاهلية اليوم بالشعر العامي ، والذي أراه أن هذا الهراء كان قد جنى على الشعر العربي الأصيل! ليس هذا فقط ، بل قضى على اللغة العربية وأحال ألفاظها وتعبيراتها وتراكيبها ضرباً من العبث والتلاعب بالألفاظ لا يزيد ، وساعد على تغلث الناس من قواعد اللغة العربية ونحوها وصرفها. وأصبحت ترى اليوم في كل صُقع دواوين عامية لا تُمتُّ للعرب والعربية بصلة ، بل نصيبُ العربية منها أنها كانت قد رفع عليها اللافاتُ العربية والأسماء العربية. ألا وإن جناية الشعر العامي على الشعر العربي الأصيل والشعراء العرب المجيدين للشعر ليست تقل كثيراً عن أخيه ما يعرف بالشعر الحر أو الشعر الحديث أو تفعيلة الشعر أو شعر التفعيلة أو النثر المشعور أو الشعر المنثور! أقول: جنى هذا النوع من الهراء والعزيف على الشعر العربي وكذا جنى على اللغة العربية جناية لا يوجد كلمات تصف حجمها! وامتألت الساحات ، وعجت الأمسيات وأترعت الإذاعات بهذين النمطين (العامي والحر) من خبط العشواء وعزيف الجن ، ذلك التخبط الذي لا يجيده اليوم إلا المفلسون! بل وراحوا يتوقحون ويتبحون فيتهمون الشعر العربي بأنه قديم وتقليدي ، ويخلعون على أنفسهم ألقاب التجديد والثورة على القديم ، بينما هم في الحقيقة لا يعرفون الشعر ولا الشعراء ولا العربية ولا العرب! والذي يصيب المنصف اليوم بالفاجعة هو إفراطهم الشديد في قضية الإخراج الفني للديوان من دواوين الهراء ودواوين العزيف والتخرص. ولولا أن هذه الهراءات تجد الأصداء والأضواء والتشجيع لما حظيت قط بهذا الرواج حتى لكانها اليوم تكاد لا تجعل للشعر العربي من مكان أبداً ، بل بدأت لمزاحمتها ، فقلنا لن تصمد طويلاً في الأسواق ، فإذا بها اليوم ملء الأسماع والأبصار وملء القلوب والأذهان ، بل وملء الأمسيات والإذاعات حتى لا نكاد نرى للشعر العربي الأصيل من مكان اللهم إلا في المكتبات وفوق الأرفف وفي الأرشيفات ، وصارت القضايا التي تُثار كلها حول عملية تحديث الشعر العربي وتجديده ليتناسب ذليلاً مع الحضارة الجاهلية حضارة القرن العشرين ، تلك التي لا ترقب في مؤمن شاعر أو قارئ أو ناقد أو أديب إلا ولا ذمة! إنها قضية جدية بالتوقف عندها ودراستها دراسة موضوعية ، وذلك في محاولة جادة لإعادة الشعر العربي الأصيل إلى مكانه الانق به. وعلى شعراء العربية من أهل الحنيفية السمحة ألا يستسلموا أبداً لواقعهم الآسن الذي يدلُّ أهل التخرص من المستشعرين الذين ليس للشعر بهم علاقة كما أنه ليس لهم به علاقة ، وإن هي إلا محنة سوف تمر ، ويتبوأ الشعر العربي الأصيل مكانه لا محالة ، شأنه في ذلك شأن لغته التي يحافظ عليها كتابها الذي صيغت وكانت من أجله وهو القرآن ، والله حفظ الكتاب الذي هو القرآن ، وأرى أن في حفظ الله للكتاب حفظاً للعربية لأنها لغة الكتاب والوعاء الذي كانت آيات الكتاب والآنية التي احتوت ألفاظ الكتاب: (إنا أنزلناه قرآناً عربياً) (وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً)! مهما كاد للعربية المتحدلقون! ومهما كاد لديوان العرب والعربية (الشعر) المنحرفون من كتاب الهراء والمستشعرين الذين الشعر منهم براء براءة الذنب من دم يوسف بن يعقوب عليهما وعلى نبينا صلوات الله وتسليماته. أقول إن الإخراج الفني للديوان ليس شافعاً قط للذي



يحتويه من الانحراف والهراء والتخرص والافتراء. إنما يبقى الإخراج عند القارئ الجاد مسألة إمكانيات وتدوقات وظروف تأليف ورؤى للشاعر ووجدانيات ، ذلك أنها مسألة ترجع في أولها وآخرها له كصانع لقصائد هذا الديوان أو ذاك! إن الإخراج له دوره ولا شك في هذا ، ولكن يبقى ما يحتويه الديوان للتاريخ ولكل الأجيال ولجمهرة النقاد من المنصفين بعد ذلك ، وماذا يعني عند القارئ الإخراج الجيد لحفنة من الانحرافات الخلقية أو العقديّة موضوعة بين دفتي كتاب يزعم صاحبه أنه شاعر وأن كتابه ديوان شعر؟! إن طبيعة الشاعر الجاد تأبى عليه أن يخدع الناس ، فيقدم لهم باقة من التخرصات والأكاذيب والأغاليط يزعم أنها شعر ، وقد أعد لها غلافاً يذهل الأبواب ويأسر العيون زاعماً أن الغلاف يغني عن المحتوى. إن هذا الكذب أولى به أصحاب الأفلام والمجلات أولئك الأقوام الذين يتعمدون في المشاهد أو القارئ أن يُثار في بادئ الأمر غريزياً ، ثم لا يلبث سحرهم أن ينكشف! والذي أراه أن الشعر العربي الأصيل يعتبر في مرحلة الضياع في عصرنا! ونسأل: لماذا؟ والجواب: لأن كثيراً من المستشعرين لا أقول الشعراء يخدعون الناس بالأغلفة البرّاقة وبالطبغات الفخمة ، ولكن المحتوى إذا قورن بهذا الإخراج الفني الرائع يعتبر لا شيء! والشعر يفقد مصداقيته إن كان لا يُعالج الواقع المعاش! وهي مخاطرة عظيمة بالشعر أن يزخرف الديوان ويتأنق فيه وفي إخراجة الفني وهو لا يحتوي أي مادة ولا يعالج أي قضية من قضايا الواقع! وتحت عنوان: (الشعر في خطر) يقول الأستاذ الفاضل محمد صابر عبيد ما نصه: (يظلّ سؤال الشعر أحد أهمّ الأسئلة وأخطرها في الثقافة العربية على مرّ العصور ، بوصفه النموذج الإبداعيّ الحيويّ والأصيل والجميل من نماذج تشكيل العقل الثقافيّ العربيّ. وإذا كان سؤال الشعر في الثقافة العربية القديمة أقلّ حضوراً وإشكالاً بحكم هيمنته شبه المطلقة على العقل الثقافيّ العربيّ في مستويات كثيرة ، فإنّ هذا السؤال في الثقافة العربية الحديثة يعدّ واحداً من أهمّ أسئلة الثقافة وأكثرها إشكالية والتباساً. قبل سنوات أجرى الشاعر والأكاديمي محمد عزيمة الذي يدرّس في جامعة طوكيو ، استفتاءً غريباً وطريفاً في فكرته وأسلوبه وفضانه ومقاصده ، وجّه فيه سؤالاً مركزياً واحداً هو: كيف ترى المستقبل؟ واختار عيّات متنوعة من مختلف شرائح المجتمع اليابانيّ ، تبدأ من طالب الابتدائية إلى الثانوية إلى الجامعة ثم إلى طبقة العمال والفلاحين والمهنيين ، وصولاً إلى أساتذة الجامعات والمفكرين والساسة والرياضيين والفلاسفة والأدباء (من الجنسين طبعاً) ، وحين جمع أوراق الاستفتاء كلها فوجئ بأنّ الجميع اتفقوا على إجابة واحدة هي: لا أفهم السؤال! فتحت لي شخصياً هذه الحكمة الصادمة أفقاً في غاية التركيز والتكثيف ، اختزل في لحظة قلق مذهلة كلّ ما تعلّمته من حكم ، وأدركت بعد طول تأمل سرّ عظمة هذا الشعب وفهمت معنى حضارته ودلالة تقدّمه. أجد أنّ اليابانيّ لم يتحوّل إلى إنسان مدهش بهذه السرعة العجيبة بعد نهوضه من الرماد ، إلا حين اكتشف بالخبرة والتجربة والذكاء والحساسية أخطر ما في تاريخه ألا وهو الحاضر/ الراهن/ المرنيّ/ الملموس ، فكرّس حياته كلّها على الفور لهذه اللقطة الثمينة ، ثم نفض عن معطفه ما بقي من ماضي الرماد وإرثه الثقيل الذي يكبّد الركون لزمانيته المهينة المفعول ثمناً باهظاً ، وحول ذاكرته إلى ذاكرة محض بصرية تؤمن - عملياً على الأقل - بما ترى ، وتتلبث تلبثاً دائماً في دارة الحاضر ، وبدأ بتشغيلها بأعلى ما صمّم لها من كفاءة وطاقة إنتاجية فكان على النحو الحضاريّ المدهش الذي نراه اليوم. نحن العرب ما زلنا نتعامل مع الزمن تعاملاً نحويّاً وبيانياً وأخلاقياً ، وإذا ما حاول أحدنا أن يفلسف القضية على قدر طاقته في التفلسف ، فإنه ينتهي دائماً إلى أنّ الحاضر عبارة عن خيط وهمي خفيّ يربط بين الماضي

والمستقبل ، على النحو الذي ينفي وجوده من الناحية العملية الإجرائية على صعيد الممارسة والتداول. الإنسان العربي كائن ماضويّ بامتياز ، يحلم حلماً شاعرياً خاوياً ويوتوبياً بمستقبل مجهول لا حضور له إلا في دائرة الوهم. وإذا جرّب أيّ باحث أن يجري تجربة لسانية على أيّ مجتمع عربيّ من دون أيّ استثناء ، يراقب فيها أيّ حديث لفرد أو مجموعة من هذا المجتمع وفي أية مناسبة يختار ، وجد أنّ حجم حضور الماضي يتجاوز نسبة 90 في المئة ، في حين تندس الـ 10 في المئة المتبقية في جيب حلم هارب من تلك الأحلام اليوتوبية الواسعة التي لا تزال تدعو إلى استرجاع الأندلس السليب من بين أيدي الغزاة الأسبان! كلما استطاع فعل الشاعر استيعاب لحظة التوتر الراهنة واستثمار طاقاتها استثماراً حيويّاً ، واستيعاب التجربة بأرقى تجلياتها وأقصاها ، فإنّ في وسعه إنجاز مستقبله الخاص (خارج مفهوم الزمن العام طبعاً) الذي لا ينصرف كلياً إلى دائرة الحلم. إذ إنّ حلم الشعر هو حلم يقظة يرى الأشياء وهي تشفّ وتتجلّى وتمثّل وتتصير بطاقة تكثيف وتركيز هائلة ، لا يمكن نسيانها من أجل الاستعانة بمرجعية الذاكرة بمعناها الماضويّ ، وكما لا يمكن حجبها وتصميتها وتغييبها وإزاحتها إزاحة كاملة إلى أفضية الغموض العُلّيا ، على النحو الذي يشجع الحلم بمادته الإجرائية الأولية - ما قبل الفنية - على الإمساك القويّ والمقصود بزمام المبادرة والتحكّم بأدوات الفعل. لعننا نستغلّ ما بقي لنا من جرأة المعرفة على تخوم هذه المداخل لنذهب إلى السؤال من زاوية أخرى تقترح صيغة استفهامية جديدة هي: لمن يُكتب الشعر؟ ذلك السؤال الذي كلّما أجبنا عنه لا يمكن أن تكون إجاباتنا إلا عبر أسئلة كثيفة وخصبة بلا حدود ولا نهاية يظلّ يطرحها الشعر على العالم والوجود. سيظلّ الشعر حاضراً في مستقبله وقادراً على اختراع مساحات جديدة كلّما زحفت عليه رياح الثورة الإنفوميديّة المندلعة وغطّت أراضيه الشاسعة بألوان التقانات والآليات والوسائل ، مثلما ستظلّ الروح تواقّة لتلك "الكلمة المعجزة" تمضي في غابة الوجدان لتشرق أرضها بثمار الحبّ تتفجّر نضجاً وغبجاً وإثارة ، حيث تتماثل كلّ الأشياء للغة نفاذة استكشافية مبصرة في رؤيتها ورؤياها تقول ما ترى وما تستشرف ، على الرغم من ألوف التابوات التي تضعها أصابع التكنولوجيا الحديثة على مراهقة اللسان ، وتسعى إلى خلق تطلّعه وإخماد جذوة الحبّ فيه. في السبيل إلى تأسيس ثقافة (رؤية بصرية) داخل مساقات الخطّي والمكتوب تثق بما تتمثّل وترى وتمسك ، بعيداً عن فضاء اليوتوبيا وقريباً من حساسية الزمن بمعناه الحقيقيّ المؤسس لحضارة عصرية ، تحتفي وتحترف بكلّ مقومات الحياة من دون استثناء ، ولا تنسى أبداً أنّ الإنسان بؤرة وجدان عميقة في جمالها وحرّة في عمقها وجميلة في حريتها. فهل نشهد زمناً عربياً جديداً أقلّ إشكالية وأكثر وضوحاً وحضوراً وتماثلاً إنسانية الإنسان في حضوره وقدرته على الإنتاج ، حتى وإن كان الشعر بساط الريح الذي يستقلّه الزمن وقد امتلأ بقوة الحضور وحدّة البصر ، من أجل مثول فاعل ومنتج بين أيدي الإنسان العربيّ المستحضر لثقافته ورؤيته وإمكاناته الاستشرافية ، وهو يبتسم ابتسامة حرة داخلية وجميلة لـ "الأخر" ، مادّاً يده إليه بما يناسب المصافحة ، داعياً إياه إلى حوار نظيف ومستقل ومتكافئ تحت رعاية زمن حضاريّ مشترك ومتسامح وجميل وأصيل مشحون بالمعنى والقيمة؟.هـ. ومن هذا المنطلق فأرى بأنّ المستشعرين المعاصرين لن يخدعوا الناس طويلاً بهرائهم وإن هم أخرجوه في دواوين فخمة لها أغلفة براقّة وصفحات مزركشة!

## الخاتمة

الحمد لله العزيز الرحيم ، شرع لنا الدين العظيم القويم ، أحمد الله العظيم الجليل ، الذي فضلنا باللسان العربي ، والأمة العربية ، والنبي الأمي الذي آتاه جوامع الكلم ، وفضله على جميع الأنبياء والرسل ، وفضل أمته على جميع الأمم ، وجعل معجزته قائمة ، وآيته دائمة ، بعد أن بعثه عند تناهي الفصاحة ، وتكامل البلاغة ، (ليُظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون)! بعثه - عز وجل - بالسيف القاهر والحجة البالغة - صلى الله عليه وسلم - فلما تمت الحجة ، وقام أمر الملة ، سرعان ما انحرفت البشرية ، وعادت بعد هدى ، ضالة مضلة ، إلا من رحم ربي - تعالى - وضاعت معالم الحنيفية السمحة من عالم المشهود ، وبقيت في عالم القراطيس والكتب والمخطوطات والمعاجم والدواوين والأسفار ، فتشوهت معالمها التي كانت يوماً بارزة في العالم المشهود ، ووهن أهلها لدرجة عدم مقدرة أحدهم - في غالب الأحيان على إظهار ما يدين به ربه - تعالى - ، وكذلك وهن الحرف اللسان ، بعد أن هجم اللجاج والفساد عليه ، كما يقول العلامة اللغوي أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي النحوي في مقدمة كتابه: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان: (فتاه اللسان عن معالم العربية الأصيلة الفصحى ، ثم خالطت الإساءة الإحسان ، ودخلت لغة العرب ، فلم تزل كل يوم تهدم أركانها ، وتموت فرسانها ، حتى استبيح حريمها وهجن صميمها ، وعفت آثارها وأطفنت أنوارها ، وصار كثير من العامة يصيبون وهم لا يشعرون ، فربما سخر المخطئ من المصيب ، وعنده أنه قد ظفر بأوفر نصيب ، وتساوى الناس في الخطأ واللحن والزلل إلا قليلاً ، وإنما يتميز أولئك القليل - على ما بهم من تقصير - عند المباحثة والمكاتبة وقراءة الكتب ومواضع التحقيق. فأما حالهم عند المخاطبة والمحاورة فإنهم لا يستطيعون مخالفة ما تدواله الجمهور واستعمله الجم الغفير. ثم لم يزل الغلط في اللغة ينتشر في الناس ويستطير ، حتى وقع بهم في تصحيف المشهور من كثير من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - واللحن في أكثر الواضع المتداول منه ، وتعمد الوقف في مواضع لا يجوز الوقوف عليها من كتاب الله عز وجل ، وتعمد تغيير أشعار العرب وتصحيفها ، بل وتصنيف متون الفقه وغيرها ملحونة ، تقرأ كذلك فلا يؤبه بالمرّة إلى لحنها ، ولا يظن إلى غلطها البتة ، بل إذا سمعوا الصواب فإذا بهم ينكرونه وينافرونه ، لطول ما ألفوا فقده وركبوا ضده).هـ. وإذا علمنا أن الأمر هكذا من أيام المكي اللغوي النحوي ، وهو من نحاة كان الواحد فيهم يفني عمره في خدمة معتقده ولغته ، من نحاة القرن الرابع الهجري ، حيث تُوفي سنة 501هـ ، فما بالنّا بزماننا هذا؟ وقد علا شأن الطباعة وارتفعت أسلوبية النشر ، إلا أن زماننا لا يخلو من الذي أشار إليه المكي أبو حفص - عليه رحمة الله - من هنا رحّت ألتمس العربية في أصولها وقواعدها! وأخذ عليّ الكثيرون أن قصاندي تميل إلى القوة اللغوية التي يلجأ معها القارئ إلى المعاجم والقواميس لكي يقف تفكيره على المعنى الذي أريد. والحقيقة أنني ما قصدت أبداً تعنيف من يقرأ أشعاري ، بل حاولت إثراء العربية الحبيبية ، وإحياء ما مات من ألفاظها وإحياءاتها هذي الحبيبية إلى النفوس. وإنني إذ أكتب (شعاع الضوء هذا) ، فإنني لا أريد به تبرير قوة الشعر وجزالته وميله إلى الطلاقة اللغوية ، ولكن أريد أن أسلط هذا الشعاع الضوئي على الذي كتبته شعراً ، نصب عيني كل قارئ ليكون ذلك الشعاع بمثابة المدخل للقائد ، وليعلم القارئ الحبيب أن ديوان (السليمانيات) ، إنما هو جُل عمري أضعه بين يدي كل قارئ ، يحب الحنيفية وأهلها ويحب العربية التي هي لغة القرآن وأهلها ، وإن المرء ليبصر باللغة العربية وهي تُغتال كل يوم مسموعة ومقروعة ، بل ومرئية: تطعن في عقر دارها! فقد

عاش كثير من الأقسام لا يدركون هذا البعد ، وأذكر بيتاً من الشعر يشخص بعض واقعه يقول صاحبه راثياً حال الإسلام والعروبة:

(أما الخيام ، فإنها كخيامهم \*\* لكن نساء الحي غير نساها)

ويطيب لي أن أعيد صياغته لينطبق على الزمان الذي نعيش تماماً بتمام ، لأن صاحب البيت وهو شاعر قديم يعني زمانه الذي يعيش فيه ، فأقدم له وللتاريخ عُذري وأعيد صياغة البيت فأقول:

(أما الخيام ، فلم تعد كخيامهم \*\* وكذا نساء الحي غير نساها)

فلم يعد الأقسام الذين حلوا محل الأجداد والأسلاف اليوم ، يحملون هوية أجدادهم وأسلافهم ، ولم يعودوا يُشبهونهم لا في الخيام ولا في النساء. تغير كل شئ تغييراً جذرياً. وقد التمسنا العذر بعد العذر للأمة ريثما تعود إلى رشدها ، ولكنها لا تعود! فقد كان دأب الصالحين الندم على ما يقع منهم من الهنات في جنب الله وفي حق المسلمين! وذلك من باب: (التمس لأخيك بضعاً وسبعين عذراً ، فإن لم تجد فلا تلومن إلا نفسك) ، وانتظرنا أن تخشع القلوب إلى ذكر الله وما نزل من الحق! وذلك من باب: (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون). فهذا أبو دجانة رضي الله عنه: دخلوا عليه في مرضه ووجهه يتهلل! فقالوا له: ما لوجهك يتهلل؟ فقال: (ما من عملٍ شيءٍ أوثق عندي من اثنتين: كنت لا أتكلم فيما لا يعنيني ، وكان قلبي للمسلمين سليماً). وهذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه: دخل عليه عمران بن طلحة بن عبيد الله بعد وقعة الجمل - وقد استشهد أبوه طلحة رضي الله عنه ؛ فرحب به ، ثم أدناه ، ثم قال: (إني لأرجو أن يجعلني الله وأباك ممن قال فيهم: {ونزعنا ما في صدورهم من غلٍ إخواناً على سررٍ متقابلين}). ولقد سار العلماء الربانيون على هذا الهدى ، وتلك الطريقة ، من الصفح والعمو وسلامة الصدر: قال ابن القيم رحمه الله -: (وما رأيت أحداً قطُّ أجمع لهذه الخصال من شيخ الإسلام ابن تيمية - قدس الله روحه ونور الله ضريحه - ، وكان بعض أصحابه الأكابر يقولون: (وددنا أننا لأصحابنا مثله لأعدانه وخصومه! وما رأيت يدعو على أحدٍ منهم قطُّ ، وكان يدعو لهم). قال: (وجنت يوماً مبشراً له بموت أكبر أعداءه ، وأشدّهم عداوةً وأذىً له ، فنهزني ، وتنكر لي واسترجع. ثم قام من فوره إلى أهل بيته - أي ذلك الخصم الذي مات - فعزّاهم ، وقال: (أنا لكم مكانه ، ولا يكون لكم أمر تحتاجون فيه إلى مساعدة إلا وساعدتكم فيه)! فسُروا به ودعوا له ، وعظّموا هذه الحال منه ، فرحمه الله ورضي عنه). وقال أبو الدرداء رضي الله عنه: كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلّم إذ أقبل أبو بكر أخذاً بطرف ثوبه ، حتى أبدى عن ركبتيه! فقال النبي صلى الله عليه وسلّم: (أما صاحبكم فقد غامر!). فسلم ، وقال: يا رسول الله! إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء! فأسرعتُ إليه ثم ندمتُ! فسألته أن يغفر لي ، فأبى عليّ! فأقبلتُ إليك. فقال: (يغفر الله لك يا أبا بكر ؛ ثلاثاً). ثم إنَّ عمر ندم ، فأتى منزل أبي بكر ، فسأل: أتمَّ أبو بكر؟ فقالوا: لا. فأتى إلى النبي صلى الله عليه وسلّم فجعل وجهه النبي صلى الله عليه وسلّم يتمرّ! حتى أشفق أبو بكر ، فجثا على ركبتيه! فقال: (يا رسول الله! والله أنا كنت أظلم) ؛ مرتين. فقال النبي صلى الله عليه وسلّم: (إنَّ الله بعثني إليكم ، فقلتم: كذبت! وقال أبو بكر: صدق ، وواساني بنفسه وماله ، فهل أنتم تاركوا لي صاحبي)!؟ مرتين! فما أؤذي بعدها. خرّجه البخاري. وعن عائذ بن عمرو المزني رضي الله عنه

أنَّ أبا سفيان أتى على سلمان ، وصهيب ، وبلال ، في نفرٍ ، فقالوا: (ما أخذت سيوف الله من عدو الله مأخذها). فقال أبو بكر رضي الله عنه: (أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم؟! فأتى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأخبره ، فقال: (يا أبا بكر! لعلك أغضبتهم؟ لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك!). فأتاهم فقال: (يا إخوانه! أغضبتكم؟). قالوا: (لا ، يغفر الله لك يا أحي). وقال ابن عباس بعد أن شتمه رجل: (إنك لتشتمني وفيَّ ثلاثُ خصال: إني لآتي على الآية في كتاب الله عز وجل فلوددتُ أنَّ جميع الناس يعلمون منها ما أعلم. وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح به ، ولعلِّي لا أقضي إليه أبداً. وإني لأسمع أنَّ الغيث قد أصاب بلدًا من بلدان المسلمين فأفرح به ، وما لي من سائمة!). وتحت عنوان: (إصلاح ذات البين) ينصحننا الأستاذ خالد بابطين بقوله: (اقبل الميسور من أخلاق الناس ، إنَّ العقل والحكمة والمعرفة بطبائع الأمور تقتضي تقبُّل الميسور من أخلاق الناس ، والرضا بالظاهر من أحوالهم وعدم التقصِّي على سرائرهم أو تتبع دخائلهم ، كما تقتضي قبول أذارهم والغض عن هفواتهم وحملهم على السلامة وحسن النية. إذا وقعت هفوة أو حصلت زلة فليس من الأدب وليس من الخلق الحسن المسارعة إلى هتكها والتعجل في كشفها فضلاً عن التحدث بها وإفشائها. بل لقد قيل: اجتهدوا في ستر العصاة فإنَّ ظهور معاصيهم عيب في أهل الإسلام. كيف يسوغ لمسلم أن يتشاغل بالبحث عن العيوب ورجم الناس بها؟ بل لعله قد يُخفي ما يعلم من صالح القول والعمل. هل وظيفة المسلم أن يلوك أخطاء الناس ويتتبع عثراتهم ، ويعمى أن يرى حسناتهم ، وكأنه لا يعرف ولا يرى إلا كفة السيئات. أليس في عيوبه ما يشغله عن عيوب الناس؟! إنَّ المسلم الناصح شفوق بإخوانه ، رفيق بهم ، يحب لهم الخير كما يحبه لنفسه ، ويجتهد لهم في النصح كما يجتهد لنفسه. أما الفظ القاسي ، صاحب القلب الغليظ ، فقد قضت سنة الله نفرة الناس منه ، فلا تقبل منه دعوة ، ولا يسمع منه توجيه ، ولا يرتاح له جليس: (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم). وعلى قدر ما يمسك الإنسان نفسه ويكظم غيظه ويملك لسانه ، تَعظَّم منزلته عند الله وعند الناس. وعلى قدر ما يتجاوز عن الهفوات ويُقيل من العثرات ، تدوم مودته ، ويأنس الناس به. إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن تسعواهم بأخلاقكم ، يسعهم منكم بسط المحيا وطلاقة الوجه. فلا ترى لنفسك فضلاً على غيرك ، إنَّ المخلص في المودة ، الصادق في المحبة ، لا يرى لنفسه فضلاً على غيره ، ولا يكون عوناً للشيطان على صاحبه. روي أنَّ أبا الدرداء رضي الله عنه مرَّ على رجل قد أصاب ذنباً والناس يسبونه فقال: أرأيتم لو وجدتموه في قليب - أي في بئر - ألم تكونوا مستخرجيه؟ قالوا: بلى. قال: فلا تسبوا أحاكم واحمدوا الله الذي عافاكم). هـ. قال أبو بكر: بلغنا أن الله تعالى يأمر منادياً يوم القيامة فينادي من كان له عند الله شيء فليقم أهل العفو فيكافئهم الله بما كان من عفوهم عن الناس. قال معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - : عليكم بالحلم والاحتمال ، حتى تمكنكم الفرصة ، فإذا أمكنكم فعليكم بالصفح والإفضال. وقال: لو كان بيني وبين الناس شعرة ما قطعت إن جذبوها تبعتهم وإن جذبتها تبعوني لكي لا تنقطع. وهذا ابن مسعود (رضي الله عنه): ذهب ليشتري الطعام ، فلما أراد أن يدفع الثمن ، وجد أن الدراهم التي كانت معه قد سرقت ، فدعا الناس على السارق الذي سرقها ، فقال ابن مسعود: اللهم إن كان حملته على أخذها حاجة ، فبارك له فيها ، وإن كان حملته جراءة على الذنوب فأجعله آخر ذنوبه. قال ابن القيم (رحمه الله): "يا ابن آدم إن بينك وبين الله خطايا وذنوب لا يعلمها إلا هو ، وإنك تحب أن يغفرها لك الله ، فإذا أحببت أن يغفرها لك فأغفر أنت لعباده -

سبحانه وتعالى - ، وإن أحببت أن يعفو عنك فاعف أنت عن عباده ، فإنما الجزاء من جنس العمل". وهذا عمر الفاروق: يعفو عن الناس جميعاً ويقول: كل الناس مني في حل. وهذا عمر بن عبد العزيز يقول: إنك إن تلقي الله ومظلمتك كما هي ، خير لك من أن تلقاه وقد اقتصصتها. [إن مما يشرف الله به النيات ويرفع به الدرجات ، أن تحلم على من جهل عليك ، وتعفو عن ظلمك ، وتعطي من حرمك ، وتصل من قطعك]. قال أنس: في قوله تعالى " ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم" ، قال: هو الرجل يشتم الرجل فيقول له إن كنت كاذباً فغفر الله لك ، وإن كنت صادقاً غفر الله لي. وهذا حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) المتفق عليه ، قال: قال رسول الله - (صلى الله عليه وسلم): "ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب". قال ابن عثيمين (رحمه الله): "لأن الغضب جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن آدم فيفور دمه ، فإن كان قوياً ملك نفسه ، وإن كان ضعيفاً غلبه الغضب. وهذا الإنسان الذي لا يملك نفسه عند الغضب يكون قلبه به الكثير من الغل والحقد والحسد وروح العدوان وإيذاء الآخرين". وقال (صلى الله عليه وسلم): "من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة ، فيخيره من الحور العين ما شاء". وقال أيضاً: "حرام على النار كل قريب لين سهل قريب من الناس". وهل هناك عفو مثل عفو النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الأعرابي الذي جاء والنبي نائم تحت شجرة وسيفه معلق بها فأخذ السيف واستيقظ النبي والسيف في يده وهو يقول: من يمنعك مني يا محمد؟ فقال النبي: ربي ، فسقط السيف من يده فأخذه النبي وقال: ومن يمنعك مني؟ فقال: كن خير آخذ يا محمد! فعفا عنه وهو الذي أراد قتله! فرجع إلى قومه يقول لهم: جنتكم من عند خير الناس. فأى عفو أعظم من هذا؟ ولأهمية العفو نجد أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يدعو بهذا الدعاء وخاصة في ليلة القدر: "اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني". وأدعوك يا ربي أن تعفو عني وتغفر زلات شعري ومثالبه وعيوبه كلها! وأهيب بالقراء الأعزاء أن ينصحوا لي ويرشدوني وبيّنوا كل عيب في شعري لنتحاشاه في طبعاتنا القادمة إن شاء الله تعالى! وليدركوا المعاني التي أريدها من وراء الشعر ، ولا يقفوا بالنص عند ظاهره فقط! وما ديوان: (السليمانيات بأجزائه التسعة والعشرين) إلا صورة حية لكل هذا المعاني الواقعية التي نعيش ، فهو بمثابة شاهد على هذا العصر بما فيه ومن فيه. ويعفو ويصفح ويسامح إن وجدت دواعي العفو والصفح والتسامح! ويعرض الوقائع التي تعيشها الأمة بكل أسى وحزن ، في شفافية لا تنقصها الصراحة! إن هذا الديوان بأجزائه تلك أمانة بين أيدي ورثتي من أبناء وأحفاد! وأرجو أن ينفعهم الله به وأن يعينهم على نشره في العالمين! وأعلم علم اليقين أنني يوماً سوف أموت ، ويأتي المعزون وتقال كلمات تأبينية وأخرى مداحية! لقد كان الميت كذا وكذا! وكان له شعر جيد وكذا! وكان له دواوين ونحو ذلك! وبعد أن ينفذ المجلس يذهب كل إلى حال سبيله ، ولا يذكر الميت ولا شعره! إن الذي أتوسمه وأتعشمه وأطلبه وأتوقعه من أبنائي وأحفادي يفوق هذه المهمة الهينة البسيطة في مجلس العزاء أو على المقبرة! إنني أدعو إلى نشره وانتفاع الناس القاصي والداني القريب والغريب بما احتوى ذلك الشعر من الحق والخير والعدل والإحسان والمعروف! وإلا يكن ذلك كذلك فما أديتم جميلي عليكم ولا حققتم طلبي منكم! طبعاً قدر المستطاع! بمعنى أنكم إن عجزتم عن ذلك كان عفوي والتماسي العذر لكم أقرب من غضبي عليكم! وإنا لنسأل الله تعالى أن ينقش كل غروب أصاب شمس حنيفيتنا ولغتنا العربية وشعرنا العربي الأصيل ومسلمينا العرب وغير العرب ، والله يقول الحق ، وهو يهدي السبيل.

## كلمة أخيرة

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. \* الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون \* الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. \* الحمد لله الذي أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم ، إلى أنوار المعرفة والعلم ، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات. \* الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، وشرع الإسلام وجعل له منهجاً ، وأعزَّ أركانه على من غلبه ، فجعله أمناً لمن عقله ، وسلماً لمن دخله ، وبرهاناً لمن تكلم به ، وشاهداً لمن خصم عنه ، ونوراً لمن استضاء به! وفهماً لمن عقله ، ولباً لمن تدبَّره ، وآية لمن توسَّم ، وتبصرة لمن عزم ، وعبرة لمن اتعظ ، ونجاة لمن صدق ، وثقة لمن توكل ، وراحة لمن فوَّض ، وجنة لمن صبر. \* الحمد لله الذي إليه مصائر الخلق ، وعواقب الأمر ، ونحمده على عظيم امتنانه ، ونير برهانه ، ونوامي فضله وإحسانه ، حمداً يكون لحقِّه قضاء ، ولشكره أداء ، وإلى ثوابه مُقرباً ولحسن مزيده وعطائه مُوجباً ، ونستعين به استعانة راجٍ لفضله مؤمِّلٍ لنفعه ، معترفٍ له بالطول ، مُذعن له بالعمل والقول. \* الحمد لله الذي هو مُعزُّ الإسلام بنصره ، ومُذلُّ الشرك بقهره ، ومُصرفُ الأمور بأمره ، ومُديمُ النعم بشكره ، ومستدرجُ الكافرين بمكره ، الذي قدر الأيام دُولاً بعدله ، وجعل العقاب للمتقين بفضله ، والأمر بما يشاء فلا يُراجِع ، والحاكم بما يريد فلا يُدافع. \* الحمد لله الذي جعل كلمة التوحيد لعباده حرزاً وحِصناً ، وجعل البيت العتيق مثابة للناس وأمناً ، وأكرمه بالنسبة إلى ذاته تشريفاً له وإكراماً وصوناً. \* الحمد لله الذي جعل البيت الحرام قياماً للناس ، والشهر الحرام ، والهدى والقلائد ، ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ، وأن الله بكل شيء عليم. \* الحمد لله الذي امتنَّ على عباده بنبيِّه المرسل ، وكتابه المنزل ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيلٌ من حكيم حميد ، فهو الضياء والنور والشفاء لما في الصدور. \* الحمد لله الذي جعل القرآن نوراً لا يُطفأ مصباحه ، وسراجاً لا يخبو توقده ، ومنهجاً لا يضلُّ سالكه ، وفرقاناً لا يُخمد برهانه ، وتبياناً لا تُهدم أركانه ، وشفاء لا تُخشى أسقامه وعزّاً لا يُهزم أنصاره ، وحقاً لا يُخذل أعوانه. \* الحمد لله رب العالمين غافر الذنب ، وقابل التوب ، شديد العقاب ذي الطول ، يبسط يده بالليل ليتوب مسيءُ النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيءُ الليل ، وينادي كل ليلة: هل من تائب فأتوب عليه؟ وهل من مستغفرٍ فأغفر له؟ هل من سائلٍ فأعطيته؟ ويقول: عبدي ، لا تعجز ، منك الدعاء وعليَّ الإجابة. منك الاستغفار وعليَّ المغفرة ، منك التوبة وعليَّ القبول ، من أحببنا أحببناه ، ومن عصانا أمهلهنا ، ومن رجع إلينا قبلناه. مرَّ إبراهيم بن أدهم - رحمه الله - بسوق البصرة - فقبل له: يا أبا إسحاق ، إن الله تعالى يقول: " ادعوني استجب لكم". ونحن ندعوه فلا يُستجاب لنا! فقال لهم: لأن قلوبكم ماتت بعشرة أشياء: \* عرفتم الله فلم تؤدوا حقه. \* وقرأتم القرآن فلم تعملوا به. \* وادعيتم حب رسوله فلم تعملوا بسنته. \* وقلتم إن الشيطان لكم عدو فاتخذتموه ولياً. \* وقلتم إنكم مشتاقون إلى الجنة فلم تعملوا لها. \* وقلتم إنكم تخافون من النار فلم تتقوها. \* وقلتم إن الموت حق فلم تستعدوا له. \* واشتغلتم بعيوب الناس وتركتم عيوبكم. \* وتقلبتم في نعم الله فلم تشكروه عليها. \* ودفنتم موتاكم فلم تعتبروا. فكيف يُستجاب لكم؟! وأشهد أن لا إله إلا الله أنت وحدك لا شريك لك ، خلقت فسويت ، وقدرت وقضيت ، وأمتت وأحييت ، وأمراضت وشفيت ، وعافيت وابتليت ، وأغنيت وأقنيت ، وأضحكت وأبكيت ، والمرجع والمآل إليك ، نحن بك وإليك. \*إلهنا تباركت وتعاليت ، نشهد أن كل عزيز غيرك ذليل

وكل قوي غيرك ضعيف ، وكل مالك غيرك مملوك. \* ونشهد أن لا إله إلا أنت ، لك العبادة وإليك التوجه ، ومنك الخشية عليك الاعتماد ، لا احتكام إلا إليك ، ولا سلطان إلا لشريعتك ، ولا ابتداء إلا بهداك. اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعفُ عَنَّا يا كريم ، اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والعزيمة على الرشد ، والغنيمة من كل برٍّ ، والسلامة من كل إثم ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات ، وألف بين قلوبهم ، وأصلح ذات بينهم ، واهدهم سبيل السلام ، وجنّبهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. اللهم أصلح شباب المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين ، وأصلح نساء المسلمات ، واجعلهن تقيات عفيفات طاهرات مُطيعات. اللهم يا حيُّ يا قيُّوم اجعل القرآن ربيع قلوبنا ، ونور أبصارنا وجلاء أحزاننا ، وذهاب همّنا وغمّنا. إلهنا جنّناك تائبين فاقبل منا وأعنا ولا تردنا خائبين خاسرين! أعنا على أنفسنا وعلى أهواننا وعلى مراداتنا وعلى دنيانا وعلى شياطين الإنس والجن! أعنا على أمزجتنا وأعرافنا وعاداتنا وتقاليدنا! الحمد لله الملك الوهاب ، وأشهد أن لا إله إلا الله العزيز الغالب ، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبدُ الله ورسول الله الملك الوهاب. ما من عاقل إلا علم أن الإيمان به حق وواجب. سل العدول ، وسل هل عابه في الحقّ عائب؟ سل الشهداء عنه هل كانت له في الدنيا مآرب؟! سل صناديد قريش في قلب بدر من الصادق ومن الكاذب. سل السيوف ، سل السهام ، سل الرماح: هل حملها مثله محارب. سل سراقه عن قوائم بغيره كيف ساخت في الصخر حتى المناكب. سل أم معبد كيف سقاها اللبن والشاة مجهدة وعازب. سل الشمس ، سل القمر عن نوره وضيائه إذ الكل غارب. سل النجوم متى صلت وسلمت عليه في المسارب. سل المسجد الأقصى عن قرآنه والرسول تسمع والملائكة مواكب. سل الزمان متى توقف وسل المكان كيف تقارب. سل السموات السبع هل وطنها قبله راجل أو راكب. سل أبوابها كيف تفتحت ومن استقبله على كل جانب. سل الملائكة أين اصطفت لتحيته كما تصطف الكتائب. سل الروح الأمين جبريل لماذا توقف عند الحجاب ومن الحاجب. سل العشاق الذين عشقوا محبة ربهم وطاعته ، سلهم عن حبهم والناس فيما يعشقون مذاهب. سل سدرة المنتهى عن كأس المحبة من الساقى ومن الشارب. يا رب ، صلّ على الحبيب المصطفى أهل الفضائل والمواهب. وعلى الصحب والآل ومن تبع عددًا ما في الكون من عجائب وغرائب. إلهنا لو أردت إهانتنا ما هديتنا ولو أردت فضيحتنا لم تسترنا ، اللهم فمتعنا لما له هديتنا وأدم علينا ما به سترتنا ، نحن الجريئون على المعاصي لا نفلح ، نحن المتتمادون في الذنوب لا نستحي ، هذا مقام المتضرع المسكين والبائس الفقير والضعيف الحقيير والهالك الغريق ، عجل إغاثتنا اللهم بالاستجابة عجل إغاثتنا بإنقاذنا مما نحن فيه إلى سعتك ورحمتك يا رحيم. وفرج كربنا وأرنا آثار رحمتك في قلوبنا وفي دنيانا وأخرتنا ، وأذقنا برد عفوك ومغفرتك ، وارزقنا قوة عصمتك يا أرحم الرحمين ، اللهم إنك تسمع كلامنا وترى مكاننا وتعلم سرنا وعلانيتنا ولا يخفى عليك شيء من أمرنا ، نحن البائسون الفقراء ، المستغيثون المستجيبون الوجولون المشفقون المقرون المعترفون ، نسألك مسألة المسكين وابتهاال المذنب الذليل ، وندعوك دعاء الخائف الضرير ، دعاء من خضعت لك رقبته وذل لك جسمه ورغم لك أنفه وفاضت لك عينه ، اللهم اجعلنا نخشاك كأننا نراك ، وأسعدنا بتقواك ، ولا تجعلنا بمعصيتك مطرودين ، رضنا بقضائك وبارك لنا فيه ، اللهم انصرنا على من ظلمنا ، وأرنا فيه ثأرنا وأقر بذلك أعيننا ، اللهم إنا نستغفرك مما تبنا إليك منه ثم عدنا فيه ، ونستغفرك لما قطعناه على أنفسنا فلم نوفّ لك به ونستغفرك مما زعمنا أنا نريد به وجهك فخالط قلوبنا فيه الرياء ، اللهم يا من هو أقرب من



حبل الوريد يا فعلاً لما يريد ، يا من تحول بين المرء وقلبه ، حُل بيننا وبين من يؤذينا بحولك وقوتك ، يا كافي كل شيء ولا يكفي منه شيء ، اكفنا ما يهمننا من أمر الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين ، اللهم اجعل لسان كل مؤمن بذكرك لهيجاً ، واجعل قلب كل موحد بحبك متيماً ، مُن علينا بحسن إجابتك ، وأقل عثرتنا واغفر زلتنا ، اللهم إنك أمرتنا بدعائك وضمنت لنا الإجابة فأليك ربنا نصبنا وجوهنا ومددنا أيدينا ، فبرحمتك استجب دعاءنا ولا تقطع رجاءنا ، اللهم إنا نبرأ إليك من حولنا وقوتنا ، ونلجأ إلى حولك وقوتك ، اللهم ألبسنا ثوب العافية ، حتى تهيننا بالمعيشة ، واختم لنا بالمغفرة حتى لا تضرنا الذنوب ، واكفنا كل هول دون الجنة حتى تبلغنا إياها برحمتك يا أرحم الراحمين ، اللهم أعطنا من الدنيا ما تقينا به فتنها وتغينا بها عن أهلها ويكون بلاغاً لنا لما هو خير منها ، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك ، اللهم إنا نسألك أن ترفع ذكرنا وتضع وزرنا وتطهر قلوبنا وتحصن فروجنا وتغفر ذنوبنا ، ونسألك الدرجات العلا من الجنة ، اللهم قنعنا بما رزقتنا ، وبارك لنا فيه ، واخلف علينا كل خالفة بخير ، أنت أرحم الراحمين اللهم وفر حظنا من خير تنزله ، أو إحسان تفضله ، أو بر تنشره ، أو رزق تبسطه أو ذنب تغفره ، أو خطأ تستره ، الهنا أنت بيدك نواصينا يا عليم بقرنا ومسكنتنا ، يا خبير بقرنا وفاقتنا ، يا ربنا نسألك بحققك وقدسك وأعظم صفاتك بأسمائك أن تجعل أوقاتنا كلها في الليل والنهار بذكرك معمورة وبخدمتك موصولة ، وأن تجعل أعمالنا عندك مقبولة ، يا من عليه معولنا ، يا من إليه شكوانا يا من عليه اتكالنا في جميع أحوالنا قوي على خدم. واشدد على العزيمة جوارحنا وهب لنا الجد في خشيتك والدوام على الاتصال بك حتى نخافك مخافة الموقنين ، ونجتمع في جوارك مع المؤمنين ، اللهم لا تحرمنا خير ما عندك بسوء ما عندنا. اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا ، اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفو عنا ، اللهم إنك حيي ستير تحب الستر فاسترنا اللهم استرنا في الدنيا والآخرة ، وارزقنا العافية في الدين والدنيا والآخرة ، وما ذلك على الله بعزيز يا أرحم الراحمين ، يا لطيف ألطف بنا ألطف بنا بلطفك الخفي. إلهنا اغفر لنا تقصيرنا في حق الإسلام والإيمان والقرآن ولغة القرآن! لقد ضاع منا الكثير من لغتنا الجميلة التي زاحمتها اللهجات واللغات الأجنبية الدخيلة!

رُدّوا إلى لغة القرآن لهجتكم يُمدد لكم ربكم عزّاً وسلطاناً

ما أجمل الضاد تبياناً وأعذبها جرساً وأفسحها للعلم ميداناً!

ثوبوا إلى الضاد واجنوا من أزهرها واستروحوا صوراً منها وألواناً

إلهنا وخالقنا جنناك لا نملك إلا دموعنا على ما فرطنا في جنبك! ولذنا ببابك فاللهم لا تردنا

خائبين خاسرين! أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شئ قدير! اقبل من تائب أتاك!

أتيتُ ومالي سوى بابكم ولا ملتجى منك إلا إليك!

إلهي من لي إذا هالني بجمع الخلائق يوم الوعيد؟

اللهم اجعل شعري هذا وسيلة لبيان الحق وإرساء دعائم العدل وتبصير الناس بواقعهم ودلهم على الفضائل وحضهم عليها ، وتحذيرهم من الرذائل والتنفير منها! إن ديوان: (السليمانيات) يأتي كلون من ألوان الأعمال الكاملة! حيث إنني وجدت أن الإشراف على الأعمال الكاملة من الألف إلى الياء كلما

كان في حياة المؤلف كان ذلك أفضل! بينما إعدادها من قبل آخرين بعد موت المؤلف يعتبر مخاطرة كبيرة لأن هذا الغير لا يعلم حقيقة هذه الأشعار ولا المراد منها! وأسأل الله تعالى أن يفرج عنا وعن بلادنا وأهلينا ومعلمينا وأبنائنا وبناتنا! اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلا التي وردت في جُل قصائدي والتي لم ترد أن تنفعنا بها كاتباً وقرأءً وناشرين وأن تستر علينا في الدنيا والآخريين!

إلهي أتيتُ بصدق الحنين  
 يناجيكَ بالتوبِ قلبٌ حزينٌ  
 إلهي أتيتُك في أضلعي  
 إلى ساحة العفو شوقٌ دفين  
 إلهي أتيتُ لكم تائباً  
 فألحق طريحك في التائبين  
 أعنه على نفسه والهوى  
 فإن لم تعنه ، فمن ذا يُعين؟  
 أتيتُ ومالي سوا بابكم  
 فرحمك يا ربي بالمذنبين!

الحمد لله ، الحمد لله قَدَم من شاء من عباده بفضله ، وآخر من شاء منهم بعدله ، لا يعترض عليه ذو عقل سليم وقلب سليم بعقله ، ولا يسأله مخلوق عاقل رزين عن علة فعله ، هو الكريم المنان الوهاب ، هازم بقدرته الأحزاب ، ومنشئ بقوته السحاب ، ومنزل بحكمته الكتاب ، ومسبب بتقديره الأسباب ، وخالق الناس كلهم من تراب ، الواحد الفرد الأحد ، الإله القوي الصمد ، العزيز الواحد الماجد ، المتفرد بالتوحيد والتحميد والتعظيم والتوقير والتمجيد ، ليس له مثل ولا شبيه ولا نظير ولا نديد ، هو المبدئ المعيد ، الفعّال لما يريد ، جَلَّ عن اتخاذ صاحبة والأهل والولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، لم يزل حكيمًا قديرًا عليمًا خبيرًا ، سبق الأشياء كل الأشياء علمه ، ونفذت فيها سبحانه إرادته ، ولا يعزب عنه مثقال ذرة سبحانه وبحمده ، لم يلحقه في خلق شيء مما خلق كلال ولا نصب ولا تعب ، وما مسه لغوب ولا إعياء ولا نصب ، خلق الأشياء بقدرته ، ودبرها ودبر أمرها بمشيئته ، وقهرها بجبروته ، وذلها بعزته ، فذلت وخضعت له الرقاب ، وحارت في ملكوته فطن ذوي العقول والألباب ، وقامت بكلمته السماوات السبع والأرض المهاد ، وثبتت الجبال الرواسي ، وجزت الرياح اللواقيح ، وسار في جو السماء السحاب ، وقامت البحار والأنهار ، وهو الله الواحد القهار ، مغشي الليل النهار ، خضع لعظمته المتعززون المتكبرون ، وخشع له المترفعون ، واستكان لربوبيته المتعظمون ، ودان طوعًا وكرهاً له الخلق أجمعون ، نحمده على حَزْن الأمر وسهله ، ونحمده كما حمد نفسه وكما حمده الحامدون من جميع خلقه ، ونستعينه استعانة من فوّض أمره إليه ، وأقر أنه لا ملجأ ولا منجى منه إلا إليه ، نستغفره استغفار مقرر بذنبه ، معترف بخطيئته ، نادم على ما يخالف الحق من قوله وفعله ، ونشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير. شهادة عبده ، وابن عبده ، وابن أمته ، ومن لا غنى به طرفة عين عن رحمته ؛ بل هو مفتقر إليه في كل وقت وحين ، إقرارًا بوحدانيته ، وإخلاصًا لربوبيته ، وإفراداً لألوهيته ، فهو العالم بما تبطنه القلوب والضمانر ، وما تنطوي عليه الطوايا والسرائر ، وما تغيض الأرحام وما تزداد ، وكل شئ عنده بمقدار ، لا توارى عنه كلمة ، ولا تغيب عنه غائبة. (وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ). ونشهد أن محمدًا عبده ونبيه ورسوله إلى خلقه ، وأمينه على وحيه

أشرف من وطئ الحصى بنعله ، بلغ عن الله رسالاته ، ونصح له في برياته ، وجاهد في الله حق الجهاد ، وقاتل أهل البغي والزيغ والعداء والفساد ؛ حتى تمت كلمة الله ، وقطع دابر الفساد صلوات الله عليه وسلامه - من قائد إلى الهدى - وعلى آل بيته الطاهرين ، وعلى أصحابه الأبرار المصطفين المنتخبين ، وعلى أزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين ، ومن سار على نهجهم واقتدى بهديهم من الفقهاء والزهاد والدعاة العاملين المشمرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً أمين أمين. اللهم حبب إلينا الإيمان ، وزينه في قلوبنا ، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان ، واجعلنا من الراشدين ، فضلاً منك ونعمة ، وأنت خير الراشقين ، اللهم توفنا مسلمين ، وألحقنا بالصالحين ، غير خزايا ولا فاتنين ولا مفتونين ، اللهم قاتل الكفرة وأعداء الدين ، الذين يكذبون برسلك ويصدون عبادك عن سبيلك ، اللهم اجعل عليهم رجزك وعذابك إله الحق ، يا قديم الإحسان ، يا من إحسانه فوق كل إحسان ، يا مالك الدنيا والآخرة ، يا حي يا قيوم ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا من لا يُعجزه شيء ولا يتعاضمه شيء ، نسألك العفو والعافية ، في الدين والدنيا والآخرة ، يا غفور يا ودود ، يا ذا العرش المجيد ، يا فعالاً لما يريد ، نسألك بعزك الذي لا يُرام ، وبملكك الذي لا يُضام ، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك ، أن تكفيننا شر أعدائنا ، يا مغيث أعثنا. إلهنا وسيدنا ومولانا ، أخلقت الوجوه عندك كثرة الذنوب ومساوي الأعمال! يا من لا يعرف عباده منه إلا الجميل ، أنت تعلم السر وأخفى ، سبحانك ربنا وتعاليت ، إذا كان عفوك يستغرق الذنب ، فكيف يكون رضوانك؟ وإذا كان رضوانك تزكو به النفوس ، فكيف يكون حبك؟ وإذا كان حبك ينير القلوب ، فكيف يكون ودك؟ وإذا كان ودك ينسي كل ما سواك ، فكيف يكون لطفك؟ يا مجيب دعاء المضطرين ، يا وليّ عبادك المؤمنين ، يا غاية آمال العارفين ، يا منتهي أمل الراجين ، يا حبيب قلوب الصادقين ، يا خير من سئل ، يا أرحم من استرحم ، اللهم يا فارج الهمم ويا كاشف الهم ، مجيب دعوة المضطرين: أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويجعلكم خلفاء الأرض إله مع الله؟! رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمني ، اللهم ارحمني برحمة يا رباه منك تغنيني بها عن رحمة كل من سواك! أنت وليّ ذلك والقادر عليه. وإنني إذ أختتم ديوان: (السليمانيات) أرجو أن يجعله الله في ميزان أعمالنا كاتباً وقراء وناشرين يوم نلقاه عز وجل! اللهم أنت القائل وقولك الحق: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) اللهم إنا نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلا أن تتولانا وترحمنا برحمتك الواسعة! وأن ترزقنا يا ربنا حسن الخاتمة والجزاء! رأى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - رجلاً يطأ رقبته ، فقال: يا صاحب الرقبة ، ارفع رقبتك ليس الخشوع في الرقاب ، إنما الخشوع في القلوب. ودخل عمر على ابنه عبد الله - رضي الله عنهما - ، وإذا عندهم لحم ، فقال: ما هذا اللحم؟ فقال: اشتهيته! قال: أو كلما اشتهيت شيئاً أكلته؟ كفى بالمرء سرفاً أن يأكل كل ما اشتهاه. وكان عمر رضي الله عنه يقول لنفسه: والله لتتقين الله يا ابن الخطاب ، أو ليعذبك ، ثم لا يبالي بك. وكان يقول: من اتقى الله لم يصنع كل ما تريده نفسه من الشهوات. سأل عمر رضي الله عنه رجلاً عن شيء ، فقال: الله أعلم! فقال عمر: لقد شقينا إن كنا لا نعلم أن الله أعلم! إذا سئل أحدكم عن شيء لا يعلمه ، فليقل: لا أدري. إنني إذ أختتم ديوان: (السليمانيات) ، فكلي فخر بكلماته الطيبة الندية التي هي من إلهام رب العالمين لعبد ضعيف من عباده! أجعله بين أيدي القراء ، ومن دواعي سروري أن أتمه الله عليّ في ثلاثة عقود من عمري عشتها مغترباً! وساعة إتمامه سجدتُ لله شكراً عليه! وبعد ذلك أذكر أنني اعتدت منذ عقدين مضياً أن أرسل نسخة من كل ديوان أنتهي من

كتابته للدكتور عدنان النحوي وأخرى للأستاذ سالم النوبي وثالثة للأستاذ أحمد الجدع ، ليبيدي  
 الجميع ارتياحهم لها وإعجابهم بها والله الحمد! وليرشدوني إلى الأخطاء والعثرات. واليوم أعيد  
 نشرها مفردة بعد المراجعة! وتذكرت الدكتور عدنان النحوي فقلت: أخصه بدعوة صالحة  
 خاصة في مستهل هذا الإهداء! اللهم ارحم عبدك وابن عبدك وابن أمتك الدكتور الشاعر عدنان  
 النحوي وأسكنه فسيح جناتك! اللهم ارحم روحه التي صعدت إليك ولم يعد بيننا وبينها إلا  
 الدعاء! فاجعلني اللهم من أبر تلاميذه الذين يدعون له في آخرته! اللهم ارحمه واغفر له  
 وانظر إليه بعين لطفك وكرمك ورحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه  
 وأكرم منزله. اللهم أبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله وذرية خيراً من ذريته وزوجاً  
 خيراً من زوجه ودماً خيراً من دمه. اللهم يا عفواً يا ودوداً ، انقله من ضيق اللحود ومن مراتع  
 الدود إلى جنات الخلود! لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا بديع السموات والأرض تغمد  
 (الدكتور عدنان النحوي) برحمتك يا أرحم الراحمين. فلقد علمني فأبلى في تعليمي بلاءً حسناً!  
 اللهم إنه في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحق فاغفر  
 له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم. اللهم ارحمه واغفر له وأكرم منزله. اللهم ارفع درجته في  
 المهديين واخلفه في عقبه الغابرين. واغفر لنا وله يا الله وأفسح له في قبره ونور له فيه. اللهم  
 أبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله ، وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب  
 النار. اللهم ارحمه فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض عليك ، اللهم قه عذابك يوم تبعث  
 عبادك. اللهم أنزل عليه نوراً من نورك. اللهم نور له قبره وآنس وحشته ووسع مدخله. اللهم  
 ارحم غربته وارحم شيبته التي شابت في الإسلام. اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنة لا  
 حفرة من حفر النار. اللهم انفع بعلمه وأدبه وشعره ونقده ، واغفر له ما لا نعلم عنه! أنت أهل  
 التقوي وأهل المغفرة! إن ديوان: (السليمانيات) هو منتدى كل مسلم مؤمن موحد يحب الشعر!  
 وهو لأسرتي الحبيبة إرث علمي ولغوي! ليتعلم أفرادها كيف يحيون رب العالمين ، وكيف  
 يثنون عليه! إذ لا أحد المدحة أحب إليه أكثر من الله تعالى! والله يقول الحق وهو يهدي السبيل!  
 والشعر الذي كتبه صادقاً لا يعدله أي إرث آخر! لقد كان هذا الشعر شعوري وتفاعلي  
 وتشخيصي لما أعيش من أحداث ومواقف! في زاوية: (خزامى الصحاري) يقول الأستاذ ناصر  
 الحميضي وتحت عنوان: (الشعر تفاعل) ما نصه: (هناك ناس تظن الشعر في بقالة سلعة لمن  
 هو يشبع هواياته! إن الشعر تفاعل شعور متوافق مع الإحساس لا يأتي طواعية. يتأثر الشاعر  
 بالانفعالات والصدمات أولاً! ثم تأتي الجاهزية التامة والتي هي جزء من العطاء ، في أي مجال  
 كان ، في النثر والشعر وغيرهما ، وأعني بالجاهزية كل ما تعنيه الكلمة من استعداد وقبول  
 وارتياح ورغبة وتوافق كامل بين كل تلك المكونات ، كما تعني حضور الأدوات الحسية  
 والمعنوية والتهيئة للشاعر والوسط المحيط به ، وتقبله هو كشاعر يستجيب لنداء داخلي لكي  
 يستجيب للنداء الخارجي من المحيطين به ممن يرغبون في تلقي القصيدة أو الأبيات الشعرية  
 وغرضها. ولكي تتضح الصورة عند المتلقي حول معنى الجاهزية فخير من يوضحها الشاعر  
 نفسه عندما يقول في بعض المواقف: لا أستطيع! فالشاعر في بعض الأحيان مثل غيره يقف  
 عاجزاً عن التفاعل مع الحدث حتى ولو كان هذا الحدث يفترض أن يكون مؤثراً بشكل كبير في  
 رؤيتنا ، لكن الشاعر في وقت من الأوقات لا يقوى على التعبير لأسباب تتعلق بتفاعل الشعور  
 والإحساس لديه ، إنه والحالة تلك لا يملك الجاهزية كيفما أراد ومتى ما طلب منه. ليس الشعر  
 في جيب الشاعر متى ما رغب هو أو رغبنا نحن في سماعه ؛ مد يده وناولنا ما يناسب مطلبنا

وليس الإحساس والشعور في أدراج يفتحها الشاعر لينتقي منها مشاعر الفرح فينظم قصيدة تفرح السامعين أو مشاعر حزن فينظم قصيدة رثاء يشارك المحزونين حزنهم ، وإن كان في مقدوره أن يعيد شيئاً مما مضى فلا يعني أنه قادر على الجديد متى ما طلب منه. الشاعر قد لا يحزن حتى ولو كان في موقف محزن ولا أن يفرح في مواقف الفرح ، أما إن حاول اصطناع الموقف المناسب دون استجابة داخلية بدا ذلك في تراكيب القصيدة ومعانيها كما الفاكهة الفجة خالية من الطعم والذوق وهي إلى المرارة أقرب. ومن المؤكد أن حضور المفردات المصاحبة للشعور والمتوافقة مع الإحساس الفعلي لها صفة الاستقلالية لا تأتي طواعية إلا مع صادق الشعور ، وإلا أصبحت صعبة عصية حتى ولو كان الشاعر في أوقات كثيرة يملكها ويظن نفسه يحتفظ بمخزون كبير منها. وتصنع الشعور لا يفيد وليس في صالح القصيدة أن يجتر الشاعر الأبيات دون إحساس فعلي بالمعاناة. فصدق المشاعر والأحاسيس مدعاة لجماليات المنتج الشعري وعذوبته وقبوله وصموده والعكس في حال التصنع والاجترار والتكلف وتمثيل دور لا يجيده الشخص حيث ينكشف الضعف والفراغ فيه ، فلا يصح إلا الصحيح. والتشبيه جاء واضحاً مثل ما أن الجلد المقدد اليابس "القد" لا يلين برطوبة الريق أو البصاق واللعب ، وإنما يحتاج إلى الماء الوفير الذي يغمر فيه حتى يلين فيصبح طرياً ، وقد رمز الشاعر بالبصاق أو كما قال "التفال" دلالة على التصنع ، وعكس ذلك الماء الوفير الذي يعني الصدق. وهكذا مواقف الشعراء في كل أغراض الشعر لا ينفع فيها التصنع وتمثيل دور المتفاعل ظاهرياً لمجاملة أو رغبة في مكسب اجتماعي أو مادي ، فإن كان الشاعر لا يحس الموقف بصدق فعليه ألا يجرب التمثيل بقصيدة والسبب أنه منذ البدء قد سار في الطريق الخطأ! .هـ. ، لقد كان شعري شعوراً عايشته وتناولته بكلمات يعلم بحقيقتها الراسخون في معرفتي! وما أجمل الشعر عندما يصف الشعور بصدق وحيدة وموضوعية ، وفي هذه الحالة تكون الكلمات انعكاساً لما يعيشه من محن ومنح! من جراح وأفراح ، من ألم وأمل! يقول الأستاذ الشاعر أحمد الحاج أحمد وهو شاعر من أبناء فلسطين مقيم في القاهرة ، وتحت عنوان: (الشعر في طرق الشعور) ما نصه بتصرف يسير ، وقد أعد رأيه في صورة مجموعة من الأسئلة التي يجيب عنها: (ما الشعر؟ ما الشعور؟ ما الطريق؟ كيف يكون الشعر في طرق الشعور؟ هل هناك تأمل داخل الحد ، وآخر خارجه؟ أسائل العقل ، أسنفره ، أحاوره. إنها أسئلة مقلقة ، تفتح الفكر على أبوابه المشرعة دوماً ، لا أعرف ما الذي تحتاجه: إجابة محكمة ، جامعة مانعة ، أم طريق نحو التعريف والتحديد والإحاطة؟ أم ماذا؟ ما الذي تريده أنت من السؤال؟ لا أعرف ، الأسئلة تداهمني. هذا ما يحدث! في لسان العرب ، وغيره من المعاجم العربية ، رُبط الشعر بالشعور ، والأخير من الفعل شَعَرَ ، الذي دلَّ استعماله في مواضع عدة على معنى العلم والمعرفة ، وكان في موضع الشعر مرتبطاً بخصوصية العلم والمعرفة ، سواء كانت في اللغة أو في التجربة أو في الشكل الشعري وتقنياته ، وبالتالي فالشعر منتوج المجال التفاعلي بين الإنسان ومحيطه ، إذ أن الإنسان متفاعل في ذاته ، حين يستشعر أفكاراً وأخيلة مبهمة المعنى وسريعة المرور ، دون التعبير الواضح عنها. وهو متفاعل مع ذاته ، في الوقت الذي يشعر بها كائننا مفارقاً ، من الممكن مراقبته والتفاعل معه والتعبير عنه. كما أنه متفاعل خارج ذاته ، حين يشعر بالمحيط ويتفاعل معه ويعبر عنه. في حين لا يتفاعل المحيط إلا في ذاته ، ليشكل فعل السياق ومنتوجه المعرفي الثقافي. وينبني هذا الفعل التعبيري على الشعور ، عبر مكونات الإنسان المعرفية ، من حواس وغرائز وملكات وقدرات. ويبدأ الشعور بالحواس والغرائز وتفاعلها وانفعالها مع

الذات والمحيط ، ويستمر بتشكيل الملكات والقدرات وتشكيلها ، في سياق المحيط وفعله. بهذا التوصيف يبدو مسار الشعر ، في طريقه إلى التحقق ، خطياً ، يبدأ بالمكونات المعرفية وينتهي بالمنتوج اللغوي ، لكنه في حقيقة الأمر ، رحلة سائلة (من سأل وسأل) في الشعور وفعل السياق والوجود الفعلي العياني ، ليتحقق في الوجود اللغوي. إذن يتأرجح الشعر بين فعلين: العياني واللغوي؟ لا ، فالشعر لا يكون إلا في الوجود اللغوي ، وهو فعل تعبيرى لغوي ، أما في الوجود العياني فيكون شعوراً ، لكن بوسعنا القول: إنه يبدأ شعوراً خالصاً ، يسعى إلى الإفصاح والكشف عن نفسه ، فيتحول إلى القول والرمز المتفق عليه ، ليصبح فعلاً لغوياً مؤسساً على الفعل العياني. ولما كان الفعلان منتوجين لفعل السياق ، فإن الشعر يبدأ في السياق الكوني وينتهي ويضع فيه. وماذا عن طُرُق الشعور؟ وكيف يكون الشعر فيها ، وهو فعل لغوي؟ والطُرُق جمع طريق ، والأخيرة من طَرَقَ ، والطريق لا تكون طريقاً إلا بكثرة الطَرُق. وللشعور طُرُق يتشكل عبرها ، وهي المكونات المعرفية. ويطرق الإنسان غرائزه وحواسه وملكاتة وقدراته بالنمو والتجريب ، لتصبح طريقاً لتشكيل الشعور وتشكله. ويتميز شعور عن آخر بكثرة التجريب ، وبقدر ما يكون خاصاً ومتميزاً عن غيره ، بقدر ما يكون جزءاً عضويًا من السياق وفعله المعرفي الثقافي. وهو يشكل عجينة الشعر وجذره ، ويتصل به في وجوده اللغوي عبر ملكة التعبير ، وبالتحديد التعبير اللغوي الذي يقع في سياق الشعور باللغة ومعرفتها ، وكثرة التجريب اللغوي الذي يقود إلى التباين في التعبير ، وأقصد هنا التباين الطبيعي وليس الحكم الاجتماعي ، الذي يقوم على النظام التعبيري السائد. والشاعر ينتج شعراً منسجماً مع النظام اللغوي التعبيري ، ولا يخرج عنه إلا في محطات التغيير المتباعدة زمنياً. لذا لن ألتفت إلى الشكل وتقنياته بوصفه معياراً يحدد شعرية النص ، فهذا أمر متغير كما دلّ تاريخ التعبير الشعري ، فمن العمود إلى التفعيلة إلى قصيدة النثر إلى النص ، إلى.. إلخ ، وسوف أنسب هذا المتغير إلى التقويم الاجتماعي ومعايير الإجابة المتغيرة أيضاً. إن معايير الإجابة في الشعر يجب لها الارتكاز على تتبع القدرة اللغوية التعبيرية ، وإجادتها في التعبير عن الشعور الذي يجب له أيضاً طرق المكونات المعرفية بعمق وتأمل. ولن يكون المعيار الشكلي ناجحاً في تتبع شعرية النص ومعرفة مداها. إذن هذا هو التأمل الخارج عن الحد؟ نعم ، إنه الشعر: التأمل الخارج عن الحد ، الرؤية المتأنية والصبورة للشعور وطُرقه ، إطلاق الفعل التخيلي دون حد مسبق ، الخصوصية في التجريب والفعل التفاعلي ، إن حالة شعورية خاصة قادرة على ملامسة حالة الآخر الشعورية عبر التعبير اللغوي ، وهو ليس صراعاً بين الأشكال وتقنياتها وأيها أصلح للعصر ونظامه التعبيري).هـ. لقد كانت قصاندي في عمومها أحاسيس ترجمتها شعراً! ولقد تنوعت هذه الأحاسيس بين السعادة والتعاسة ، بين الآمال والآلام! ويقول الأستاذ محمد صالح علي وتحت عنوان: (أصل الشعر إحساس) ما نصه: (فالشعر هو ذلك الإحساس الذي يجول في خاطرننا.. فنشكل بالكلمات أجمل اللوحات وأعذب الموسيقى.. لتكون في النهاية قصيدة أو خاطرة تعبر عن داخلنا من أحاسيس ومشاعر. كثير من مظاهر الطبيعة قد لا تثير فينا أي اهتمام ، ولكن قد نتأمل قصيدة في وصفها تجعلنا نبدو أكثر اهتماماً ، وتعود هذه المناظر من جديد ، لتهز فينا أسمى المشاعر. فالشعر هو تلك التراكمات المولفة من ألفاظ فنية متناسقة لتعبر عن شعور قائلها ومعاناته بحيث توصل المراد إلى القارئ والمستمع مباشرة أو عن طريق الرمز الذي تعود الشاعر على استخدامه. ويقول (ابن رشيق) عن الشعر: "وإنما سمي الشاعر شاعراً ؛ لأنه يشعر بما لا يشعر به غيره ، فإذا لم يكن عند الشاعر توليد معنى

ولا اختراعه ، أو استظراف لفظ وابتداعه ، أو زيادة فيما أجحف فيه غيره من المعاني ، أو نقص مما أطله سواه من الألفاظ ، أو صرف معنى إلى وجه عن وجه آخر ، كان اسم الشاعر عليه مجازاً لا حقيقة ، ولم يكن له إلا فضل الوزن ، وليس بفضل عندي مع التقصير". هـ. والحقيقة أن الشاعر الصادق يفصح عنه صدقه ، ويقدمه لجمهوره إخلاصه! بينما الشاعر المنافق الكذاب يفضحه كذبه ويكشفه نفاقه! ولقد حرصت أشد الحرص على صدق المشاعر والأحاسيس! وحاولت جاهداً ألا أنافق أحداً! كما حاولت أن أجانب ما أنتقده في الآخرين من النفاق والكذب! والشاعر حواس العلي والذي هو شاعر سوري من مواليد 1967 م بمدينة القامشلي ، وهو شاعر موهوب يكتب للوطن وللفرح ولا يقع في الرتابة أبداً ، مشاعره نهر عذب دائم الفيض ، وهو ممن تهتمهم تجاربهم الشعرية ، ويعملون عليها بكد وجدّ ومثابرة ، يحمل إجازة بالأدب العربي من جامعة دمشق ، يعمل مدرّساً للغة العربية في مدارس القامشلي له ديوان شعري بعنوان: "إلى من يهमे الشعر" وينشر نتاجه في الصحف والدوريات المحلية والعربية! يقول الأستاذ الشاعر حواس العلي وتحت عنوان: (الشعر لا يُستعذب إلا بصدق الإحساس) ما نصه: (قليلاً ما نجد ناقدًا حقيقياً بمعنى الكلمة ، ناقدًا حياديًا ، يحكم على النص ، وليس على قائله عقب إلى من يهमे الشعر! إن الشاعر الذي بداخلي شخص آخر يختلف عني في الحالة العادية ، يلتحم بشخصيتي ، فأتحوّل معه إلى إنسان آخر مختلف عني تماماً. إن القصيدة في الأصل هي غناء الروح ، ولا تطرب الأغنية العذبة بكلماتها فقط ؛ بل بإيقاعها وموسيقاها أيضاً! إنني أعيش حالة من الهذيان أشبهه بكابوس يزورني طيفه في حالة اليقظة. فهو كابوس يجعلني أهذي دون أن أشعر ، وأنا مستيقظ. والشعر يقوم على المبالغة ، بمبالغته يصبح عذباً قديماً قالوا: أعذب الشعر أكذبه. لكن حقيقة لا يُستعذب الشعر إلا بصدق الإحساس. فالشعر أولاً وأخيراً إحساس ، لا يمكنك جذب القارئ أو السامع إلا إذا دفعته أن يتعاش مع القصيدة ، فيحسّ بها ، وكأنها كتبت له ، أو عبّرت عنه. لهذا أنا مع المقولة النقدية الخالدة لأرسطو: القصيدة مركبة يجرّها جوادان: العاطفة ، والخيال. والشعر كالكائن الحي ، لكنّه لا يمرّ بحالة الموت ، قد يدخل في السبات ، وقد يطول هذا السبات ؛ لكن لا يمكن أن نقول: إنّه مات. وُلد مع الإنسان ، وسيظلّ معه ملازمه دائماً ، مادامت هناك حياة. والشعر إن لم يتمكن من الولوج إلى النفس والقلب والروح لا يمكن أن يسمّى شعراً ، ولا يمكن أن يستمر ويحيا ، ويرى الشاعر حواس العلي أن القصيدة بالأصل هي غناء وإن خرج عن ذلك ، فليس بشعر الروح ، ولا تطربك الأغنية بكلماتها فقط ؛ بل بإيقاعها وموسيقاها أيضاً. وإلا صارت نثراً وكلاماً عادياً. ربّما للموسيقى دور كبير في حفظ هذا الشعر ، حين رددته الشفاه عبر مئات السنين. النثر لا يحتفظ بهذه الخاصية ، فضع أكثره ، لأنّه عصيّ على الحفظ. لولا الإيقاع لما عرفنا المعلقات والشعر القديم ، لما حفظناها وحفظناه. بالموسيقى اكتسب الشعر صفة البقاء والخلود. وعن مقولة: "ما أكثر الشعراء ، وما أندر الشعر!" يظنّ العلي أنّ هذا عائد للموهبة أولاً ، وللظروف ثانياً. ما من إنسان إلا وبداخله موهبة ، فإن نماها خرجت وعاشت ، وإن أهملها خبت وماتت. تبقى الظروف عاملاً مهماً في ذلك قد تساعد ، أو تحول دون ذلك. وعن قصيدة النثر وخط الشعر بالنثر قال الشاعر السوري: صراحة أنا أفرّق بين الشعر والنثر. ومصطلح قصيدة النثر التي راجت منذ أواخر القرن المنصرم ، وازدهرت في عصرنا هذا لا يمكن أن أصنّفها ، لا في الشعر ، ولا في النثر. تختلف عن الاثنين تماماً ، هي تأخذ من الشعر الدهشة وعمق المعنى والتلميح ، والغموض ؛ بينما تأخذ من النثر الانسيابية والبعد عن

الموسيقى. وأصحاب هذا النوع من الفن أطلقوا مصطلح ما يسمّى بالموسيقى الداخلية لقصيدة النثر التي تتولد في النصّ النثري بصورة المدهشة. هي فنّ ثالث مختلف تماماً عن الشعر والنثر. فالقرآن مثلاً أنا لا أصنّفه لا نثراً ولا شعراً. هو قرآن يختلف عن الاثنين تماماً. وكذلك أرى في قصيدة النثر. وعن البرامج الشعرية التلفزيونية التي راجت مؤخراً يراها العليّ جيّدة ، وتساهم بازدهار الشعر والاهتمام به ، من خلال تشجيعه وتشجيع الشعراء ، فمكافأة الشعر والشاعر تساهم في تطوّره والاهتمام به. أمّا فكرة "أمير الشعر" ، أو "شاعر المليون" ، فلا أرى للشعر أميراً ، سرعان ما يخلعه الشعر ، الشعر حرّ يرفض أن يصبح خاضعاً لأمير ، هو فوق كل إمارة ، ولو استعاضوا بمصطلح أفضل قصيدة ، أو أجود قصيدة لهذا العام أو ذاك ، ربّما يكون ذلك أكثر دقّة. الشعر وُلد أولاً ، وبوجوده وُلد النقد ، فهو أكبر منه ، وأعرق. قد تجرح اِقلام النقاد الشعراء ، قد يكون لها دور في تطوير الشعر. لكن ما أكثر الشعراء ، وما أقلّ النقاد. ويرى أن القصيدة تحتاج لوسائل تساعدّها ، تزدهر ، اللغة والصور ووسائل لنجاح أيّ قصيدة ، لكن الحالة الشعورية والإحساس أهم ما في القصيدة ، القصيدة إحساس ، لأنها أغنية الروح. الروح لا تُرى ، لكننا نشعر بها من خلال الأحاسيس. والأسماء لا تكفي. قد أقرأ أبياتاً لشاعر لا أعرفه ، ليس له نصيب من الشهرة ، فأتأثّر بها أكثر من أيّ أبيات أخرى لشاعر آخر أخذ حظاً وافراً من الشهرة. القصيدة التي توقّظك بإحساسها ، هي القصيدة الحقيقية التي يجب أن نبحت عنها ، ونردّها ، ونغنيها. هـ. وإذا كان الأولون يرون أن أصدق الشعر أكذب ، فإنني أوافق على هذا القول في الصور البلاغية والمحسنات البديعية والخيالات الشعرية ، ولا أوافق عليه في النصّ وما يحمله من أفكار ومبادئ! إن الصدق لا بد وأن يكون صفة للشاعر الصادق حتى تصل كلماته وأفكاره إلى القلوب! وأما الشاعر بيال مراد فيقول عن شعره: قصاندي إحساس ناطق وهي تلامس الواقع عن قرب! وقد حاوره الأستاذ عليّ صحن عبد العزيز ، وتوصلاً إلى أن رسالة الشعر إنسانية في المحور الأول ، ولا مناص منها أن تكون قريبة من القارئ تلامس واقعه وتتناغم معه! وضيفنا الشاعر (بيال مراد) امتزج الشعر بروحه وكيانه ووجدانه ، فنذر كل ما يملك من أجل هذا الهدف ، لغته موحية ومعبرة بالمعاني المترعة بالصدق والشفافية ، إستطاع من خلالها تطوع الكلمة نحو المعنى بلا متاهات ودروب شتى لكي لا تجنح عن ماهيتها ، وكان قد صدر له ديوان (ظل الغزال) والديوان الثاني قيد الطبع والنشر والمراجعة! وسألته: هل تنامي الشعور في قصائدك؟ فقال: لم أعان من شعور الفقد وأوجاعه ، فقط أردت أن أعبر عن شعور الآخرين ، وأنا سعيد جداً بأنك طرحت هذا السؤال ، كنت أتمنى أن يطرحه أحدهم وأنتظر ذلك بفارغ الصبر ، لأن من يطرح السؤال معناه إنه انتبه لشيء ما أردته إيصاله ، وهو ببساطة أنني استطعت أن أكون صوت المعذبين ، أنا لا أكتب لأنني معينة وإنما أكتب قصاندي لجميع النساء لكي يتنامى ذلك الشعور لديهن ، وقد ينطبق ما أكتبه أيضاً على الرجال. وسألته: إلى أيّ جيل تنتمي قصائدك؟ فأجاب: أكتب منذ فترة طويلة منذ شبابي ، صحيح أنني لم أنشر شيئاً لأنني كنت أعتبرها مجرد محاولات لا ترقى للنشر ، أما بالنسبة للجيل الذي تنتمي إليه قصاندي أظنهم اثنين تروق لجيلي وجيل الشباب ، ولأنني رأيت من يتابعني هم بصوتهم المبحوح! من الجيلين معاً ، وتروق أكثر لجيل الشباب حسب ردود أفعالهم وتعليقاتهم وسألته: إن أغلب القصائد تكون ذات واقع تجريدي وسوريالي ، ما مدى استقطاب أنها تتحدث حسية القارئ تجاه ما يكتب؟ فأجاب: إذا لم تكن القصائد من واقع تجريدي وسوريالي ولها صدقٌ وأثرٌ في نفسية القارئ ، فهي قصائد ميتة مسبقاً ، يجب أن تكون القصائد بواقع وأحلام



القارئ ، لا بد أن يكون في النص إحساس ناطق وصادق وحالم في نفس الوقت ، وهي تلامس الواقع عن قرب. وسألته: ماهي الإضافة التي يمكن أن يحصل عليها الشاعر حينما يطبع إحدى دواوينه الشعرية؟ فأجاب: الإضافة التي يمكن أن يحصل إليها الشاعر أو الأديب بصفة عامة على أغلبية ، إذا كان الإصدار الأول الإضافة ، ستكون كتابة أسمه في مجال الأدب والرغبة في تحقيق أمنية الدخول في هذا المجال ، وإذا كانت له إصدارات من قبل ستكون إضافة في الأدب والمكتبات ، وإضافة للدراسات لأن أي نص أدبي هو دراسة بحد ذاتها. وسألته: سنتحدث عن لغة بعض الشعراء ، إلا ترى بأنها تتسم بالسطحية والتجربة الشخصية للشاعر؟ فأجاب: لست ناقداً لكي أحكم على لغة الشعراء ، أترك ذلك لذوي الإختصاص وأهله ، لكن في بعض المرات أوافقك الرأي أنها تتسم بالسطحية ، والحمد لله أن هذا شبه نادر مع وجود النقاد الذين هم بالمرصاد لهذه الأمور وأشكرهم على ذلك! وسألته: إلى أي مدى يمكننا أن نجد تأثير البيئة والمجتمع في قصائدك؟ فأجاب: بلا شك الشاعر ابن بيئته ، والبيئة تؤثر على قصائدي وخاصة الثقافية ، ما يعطيها طابعاً مميزاً في لغتها الشعرية ، وأنا ابن بينتين جزائرية محافظة وأوروبية متحررة ، وقد حاولت أن انقل ثقافة البيئة الأوروبية في طريقه تعاملها مع المرأة إلى البيئة الجزائرية خاصة والعربية عامة دون المساس بالمحرمات ، أردت تحطيم بعض الطابوهات التي ليست من الدين في شي أردت أن ازرع في مخيلة وباطن العقل العربي إنه ليس عيب أو حرام ان تعلن حبك لزوجتك وتعاملها على أساس أنها ملكة و ليست شيئاً جامداً. وسألته: ما هو الاعتبار المعنوي الذي تجسده للمرأة في كتاباتك وخواطرك؟ لا أقول عن نفسي أنا شاعر المرأة رغم اني الكثيرين يقولون عني ذلك ، وإنما أنا عاشق المرأة وروحها المرأة هي الأم والحببية والزوجة والابنة ، وهي المبتدأ والخبر ، بالنسبة لي هي الحياة والروح ونصف الثاني ما يمنحني الذوق والطعم الذي يحلي مرارة الدنيا! وسألته: برزت تيارات في كتابة الشعر ، منها الهايكو والومضة وقصائد اللحظة ، أيهما أقرب إليك؟ فأجاب: لم أكتب في هذه التيارات ، يمكن مستقبلاً رغم أنني قرأت لمجمل هذه التيارات. وسألته: راهن جيل الرواد بأن القصيدة العمودية تعتبر المقياس الحقيقي لقوة الشاعر ، هل تراجع هذا المقياس الآن؟ فأجاب: طبعاً القصيدة العمودية حظيت باهتمام كبير جداً منذ عصر الجاهلية حتى يومنا هذا ، لكن على ما أعتقده حالياً وما هو متداول في الكتب التي تم طبعها في الآونة الأخيرة وعلى مواقع التواصل الإجتماعي ، أرى أنه أصبح شعر التفعيلة والمنثور والحر له سرعة وسهولة أثناء نظمه ، وذلك بسبب سلاسة اللغة وما يحمله من صدق التجربة والصدق الفني ما ساعده على الانتشار ، وهذا لا يعني أن القصيدة العمودية فقدت رونقها لا أبداً. لكل شاعر مرجعية ، ماهي مرجعيتك التي أشعلت وجدان الكتابة لديك؟ فأجاب: أشعر فيها براحتي وأحب نقل أفكارتي التي آمنت بها للآخرين. وسألته: ديوانك (ظل الغزال) كيف وقع اختيارك على هذا الاسم؟ فأجاب: اختياري للعنوان مقصود ، فكل ما كتبتة عن الجمال والحب والشوق والمشاعر الجياشة هي وجهة نظري التي أعتبرها جزء من الجمال ، وليس الجمال بذاته الجمال بالنسبة لي هو الغزال وما كتبتة ظل للغزال. وسألته: ألا تعتقد أن النقد الأدبي والثقافي غائب؟ فأجاب: لا النقد الأدبي الثقافي موجود ، كما أنه في الآونة الأخيرة تمت دراسات نقدية من قبل نقاد جزائريين منهم عبد الحميد بورايو ، وعبد القادر فيدوح ، بالإضافة إلى يوسف وغليسي وغيرهم. واسمي ببال مراد مواطن فرانكو جزائري إن صح القول ، رغم أنني لا أحبذ هذا الوصف مولود لأب فرنسي الأصل ألماني الجذور نيكولة ، وأم جزائرية ، الأب أعلن إسلامه

صغيراً وانظم للمجاهدين أثناء الثورة الجزائرية وبقي في الجزائر بعد الاستقلال ، وكان من أول من حصل على الجنسية الجزائرية على ما أظن اعترافاً بخدماته للثورة وللجزائر ، مستواي جامعي قسم آداب مولود بغير الجزائر بالتحديد ولاية غليزان سنة 1964 محل الإقامة سابقاً بلدية الحمادنة قضيت طفولتي الأولى ببلدية عمي موسى ، من سنة 1967 حتى سنة 1978 لننتقل بعدها لبلدية الحمادنة حتى مغادرتي الجزائر للاستقرار سنة 1998 إلى يومنا هذا ، صاحب ديوان شعر ظل الغزال بطبعتين الطبعة الأولى في الجزائر الصادر عن دار الخيال ، والطبعة الثانية في مصر الصادر عن دار ديوان العرب ، ورواية بعنوان رعب في قطار لندن تحت التدقيق اللغوي و ستطبع بدار نشر أوروبية لأنها باللغة الفرنسية ، قد تسألني لماذا دار أوروبية ولماذا اللغة الفرنسية ، والإجابة بسيطة ، هو أنني أسعى للعالمية وسيتم ترجمة الرواية أكيد للغة العربية والانجليزية أيضاً).هـ. ولا يخفى أنني مع الأستاذ في الفكرة والمضمون ولست معه مطلقاً في إجازته للشعر الحر وما هو بالشعر! كما أنني لست معه في القصيدة النثرية! بالعكس أن أعتبر هذا من قبيل الهراء الأجوف لا يزيد! فإما وزن وقافية ووحدة وخيال وبلاغة وجمال وموضوع فهذا هو الشعر! وإما هراء وعزيف كعزيف الجن وليس بالشعر! والشعر في حقيقته موهبة وملكة يهبها الله لمن يشاء من عباده! وأحمد الله تعالى أن وهبني هذه النعمة الجليلة العظيمة ، وألن لي البيان ، ومنحني القدرة على تمييز الألفاظ واختيار القوافي والأوزان الفذة المناسبة! والحقيقة أنني لم أقف بالملكة ولا بالموهبة عند حدودها ، بل صقلتُهُما بالمران والدرية والتجربة والممارسة وسؤال أولي الذكر والخبرة والنهي! ولم أستكبر طرفة عين ولا أقل من ذلك على من نصحوني وبينوا لي أخطائي ومزالقي وعثراتي! بل شكرتهم وأثنت عليهم ، وجعلت لهم من شعري وتحياتي الشعرية نصيباً ، ومازلت أدعو الله لهم وسوف أظل كذلك ما حييت! تقول الأستاذة الفيلسوفة الأديبة أزهار البستنجي في وصف ماهية الشعر وكنهه ما نصه بتصرف ضروري: (الشعر موهبة ومثابرة لصقل تلك المنحة الإلهية.. الشعر مناجاة الروح للروح.. وأشياء أخرى. الشعر صناعة لغوية.. للتعبير عن ذواتنا.. عن إنسانيتنا.. وأحلامنا التائهة. إن صوغ الشعر جزء من الأحلام ، والشاعر لا بدّ أنّه حالم. الأوزان والقافية مهمان للشعر ، لكنهما يستعملان بحذر ، فإذا جاءت القافية – الموسيقى – بشكل عفوي كان بها ، وإلا فلا بد من المحافظة على المعنى و الصورة والوزن العروضي من أجل صياغة شعر حقيقي. والقارئ وحده هو الذي يقرر كيف يفسر أو يفهم المعاني في القصيدة ، ولا مبرر لأن يحاول الشاعر تفسير كل شيء ، فلتحول القصيدة إلى موعظة أو نص إرشادي ممل ، الشعر احترام لذكاء القراء وأذواقهم ويجب ترك مجال واسع لهم للتأويل. ومصادر الفكرة في الشعر متعددة ، وهي وسائل الإلهام تأتي من الواقع ، من الملاحظات أو المشاهدات اليومية ، من الناس والأشياء الجميلة وغير الجميلة. ما هو الشعر إن لم يكن مصدره ذلك اللغز العذب الذي يسمونه إلهاماً؟ وما هو الشعر إن لم يكن فناً كسانر الفنون.. لا يكون فناً بغير الجمال .. الذي يجذب حواس الإنسان.. إن تبقى لديه شيء منها. الشعر جمال وغموض محبب يبعث النشوة في القلوب.. شلال يتدفق من مشاعر الإنسان حين يحدث ذلك التفاعل الغريب المفاجئ بين عناصر الطبيعة وعناصر الإنسان وعناصر اللغة. الشعر محتوى والشعر شكل يتفاعلان فيخرج منهما سيمفونيات لغوية وأدبية وفنية رائعة تعبر عن ذكاء الإنسان وتميزه عن باقي المخلوقات. إن الشعر ابتعاد عن عالم الواقع وهروب إلى الخيال الجميل.. عالم الأحلام والتأملات وتحقيق كل شيء في عالم اللاشيء.. جرب أن تغض

عينيك لحظات ، وتنسم عبير الزهور في الحديقة ، أو ربما حاول لمس بتلات الأزهار (ولا تحاول قطعها إذا سمحت).. اعمل كل ذلك ثم تناول قلماً واكتب أي شيء يأتي على خاطر .. فيكون ما كتبت شعراً. ما هو الشعر إن لم يكن لإثارة الأحاسيس الناعمة لدى كاتبه أو سامعه أو قارئه على حد سواء؟ ما هو الشعر إن لم يكن ذلك الشعور الفياض الذي يداعب عيون وآذان وعقول ووجدان البشر .. ليس كل البشر وإنما فقط أولئك الذين يملكون حظاً من الحس الموسيقي .. والحس اللغوي .. والقلوب التي تتوق لتذوق الجمال في مخلوقات الله. ولا يمكن في رأيي أن يكون الشعر شعراً إذا كان مباشراً ودقيقاً وصريحاً كقطعة مأخوذة من كتاب فيزياء.. لا يمكن أن يكون الشعر شعراً إلا إذا رافقه شعور بالاكشاف.. وشعور بالحقيقة.. ولا يمكن أن يكون الشعر شعراً إلا إذا كان مدعوماً بوعي بواقع العالم ونظرة معينة للأشياء.. أو ربما ما نسميه ثقافة. الشعر والجمال والمتعة.. طاقة إبداعية خلقة.. تتجلى فيها النفس ويكافئ الإنسان نفسه بما يقول أو يكتب لا يهمه ما يقوله الآخرون من نقد أو إطراء.. إنه مكافأة للذات.. من عناء العمل.. أو قل هروباً من أوقات الملل والرتابة.. وممارسة لصنع الكلمات الجميلة تنطق بالمشاعر الإنسانية الصادقة.. ولا أقصد هنا الشعر الذي يكتب تكسباً للمال أو الشهرة.. أو نفاقاً.. من نوع ما).هـ. لقد شاركتنا أديبتنا الفاضلة الأستاذة أزهار في أن الشعر في حقيقته موهبة ينبغي على صاحبها تقويمها والاعتناء بها وتطويرها والارتقاء بها لكي تعطينا الشعر الصحيح المثمر الهادف البناء! فلا ينبغي على صاحب الموهبة أن يهملها أو يكتفي بها! لا بل يطورها وينميها ويعتني بها! وما قد وصلنا بحمد الله وفضله ومنه وكرمه وتوفيقه إلى نهاية ديوان: (السليمانيات) ، فأسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يتقبله مني خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به من قرأه ومن نشره ومن أزال عثرته! وأسأل الله أن لا يسلط عليه من يخفيه عن الأنظار! وأسأل الله أن يكتب له القبول في الأرض بين الناس كل الناس! وأسأل الله أن ينفع به أهلي وعشيرتي أكثر من غيرهم! وأسأل الله تعالى أن يتقبل مني ويأجرني على ما حوى ديوان: (السليمانيات) من الحق! كما أسأله سبحانه أن يغفر لي ما حوى من الباطل! وأشهده وأشهد ملائكته الكرام أن ذلك الحق هداني إليه ربي تبارك وتعالى! وأن ذلك الباطل وأحب أن هدتني إليه نفسي وشرطاني وهواي! والله تعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل! أشير هنا إلى بعض النقاط المهمة التي تميز هذه الطبعة من ديوان: (السليمانيات) والتي قصدت بها جعل الأشعار كلها أو بالمعنى الأدق الدواوين كلها في مجلد واحد يجمع شتاتها وتكون قصائدها جنباً إلى جنب! إن كل كاتب تراوده فكرة الأعمال الكاملة في فترة متأخرة من فترات عمره! وذلك بعدما تصدر هذه الأعمال والمؤلفات والكتابات والإصدارات مفرقة منجّمة من بداية ما باشر هذا الكاتب أو ذلك الشاعر أو ذلك الأديب إلى نهاية ما كتب وألف وأصدر. وتكون هذه الأعمال قد استوت على سوقها ، حيث يدرسها القراء على اختلاف تخصصاتهم وملكاتهم وإمكاناتهم وأذواقهم. فمنهم من يفضل على الكاتب أو الشاعر أو الأديب بالتصحيح والتنقيح والتدقيق والتحقيق ، ومنهم من يرضن عليه بشئ من ذلك! وعلى هذا الأساس تصدر طبعات أخرى من الإصدارات معالجة ومصححة ومدققة ومحققة ومنقحة وقد خلت نسبياً من الأخطاء. فتتسخ بذلك الطبعات التي سبقتها والتي فيها الأخطاء والعيوب! وعلى الأيام ومع إعادة الطبع تنضج الأعمال الأدبية نثرية كانت أو شعرية أو نقدية ، وتصل بعد ذلك إلى مرحلة قريبة من الكمال والاكتمال والصحة. وأكاد أقطع وأجزم أنني انتفعت من الحاقدين على شعري أكثر من المحبين له. وصدقت مقولة أبي عندما رجعت إليه وأنا في الصف الأول الثانوي مع

بداية كتابتي للشعر ، وقلت له: إن الأساتذة الذين أسمعتهم من أشعاري وأطلعتهم على بعضها كانوا على ضربين مختلفين متباينين: الأول وهم الكثرة الكاثرة مدحوني ومدحوا الشعر الذي كتبه قائلين: هذه البدايات أفضل بكثير من بدايات شوقي وحافظ (أي أحمد شوقي وحافظ إبراهيم)! الأمر الذي لا أكاد أصدقه فضلاً عن أن أتصوره! وزاد أصحاب هذا الرأي حبات الطين بلة عندما طالبوني بالاستمرار قائلين: استمر ، أنت مبدع ورائع! وسألني والذي مقاطعاً: هذا فريق قد عرفنا مراده ، فماذا عن الفريق الثاني؟ فقلت له: إنه على النقيض من ذلك وأصحابه قلة قليلة لا تكاد عدد أصابع اليد الواحدة يستوعب عددهم! فلقد ذموني وعابوا أشعاري واستهجنوها قائلين بالنص: اكتب كل شيء إلا الشعر ، إنك لو واصلت مسيرة كتابتك للشعر ، وتابعت مشوارك في كتابتك للنثر على نفس النسق وذات الأسلوب ونفس الطريقة وعين النهج ، فإنك سوف تسيء للشعر وللنثر وللأدب معاً! ولو توقفت إلى الأبد لكان خيراً لك وللشعر وللنثر وللأدب وللناس! فقال أبي بكل ثقة: لا تغتر بمن يمدح ويُطري ويستحسن لأنه يحبك فلن يصدك بحقيقة ما فيك! ولكن ارجع إلى من ذم وعاب وقدح ، واسأله عن الأسباب وعالجها فهو خيرٌ لك. وعملت بنصيحة والدي ، وأدركت أنها الحق المبين. وبالفعل رجعت وسألت وانتصحت وأصلحت فانتفعت بمن ذم وعاب وقدح أضعاف ما انتفعت بمن ذم وعاب وقدح! ذلك أن الفريق الأول كان يشجني فقط ، وكان يدرك أن هذه العيوب سوف تتلاشى بمرور الزمن والاستمرار في الكتابة ، شأنى في ذلك شأن كل مبتدئ! بينما الفريق الثاني أرشدني للعيوب والزلات والأخطاء والمزالق والعثرات ، فتداركتها بسرعة رهيبه وفي وقت قصير! وكانت نصيحة والدي على عاميته وعفويته وبساطته أفضل ما أهداني إياه في شعري. فلقد صارت بعد ذلك منهجاً لي في الحياة. إن المحبين سيصرفهم حبه عن قول الحق فيمن يحبون. أما الكارهون الحاقدون فسيدفعهم كرههم وحقدهم إلى بيان العيوب والمثالب والأخطاء عند من يكرهون. ومن هنا آثرت أن أعرض أشعاري على من أشعر بيقين أنهم يغارون مني ويحقدون علي ويحسدونني ويكرهونني. وأتحمل منهم كل الذي يقولونه لي ، وأدقق كلامهم وأحقق في نصحهم وأضع كل الذي يستتجون على مجهر البحث وأمام مرآة التحقيق ، وأخذ في التمهيص والتدقيق فأقر ما أراه صواباً أو ما يغلب عليه الظن أنه صواب ، وأستبعد ما أراه خطأ محضاً! واتبعت أسلوب الحيدة ، وانتهجت الطريقة الموضوعية في التعامل مع كل الذي يرد عليّ من الكارهين والحاقدين بدقة بالغة. وسرت على ذات الدرب منذ عام 1978م حيث كنت في الصف الأول الثانوي ، مروراً برحلة الغربة العاتية الشاقة إلى يوم الناس هذا. وأجلس مع المحبين وأقرأ عليهم من شعري أو أهديتهم إياه ليقراوه ، وذلك بعد أن أكون قد عرضته على فريق الحاقدين والكارهين! ولا أغتر بثناء المحبين ولا بمدحهم عملاً بنصيحة الوالد ووصيته! واعتدت أنني بعد تصحيح العيوب والأخطاء أهدى أشعاري للمرة الثانية للكارهين والحاقدين ، وأخذ عليهم عهد الله وميثاقه أن ينصحوا لي ويبينوا العيوب والأخطاء ، وأعدهم أنني سأكون معهم من الصالحين! وأتعمد أن أهدى الشعر للمتخصصين في العربية نحوها وصرفها وبلاغتها وشعرها ونثرها وأدبها. ويا حبذا إن كانوا من الغيورين مني الحاقدين علي الكارهين لي! إنهم بذلك يُسدون إليّ معروفاً يتضائل عنده شكري! ويمنحونني جميلاً أشكرهم عليه الدهر! واذكر أنني اعتدت عندما كانت أم عبد الله تأخذ أولادها وتساfer ، كنت أقضي الأيام والليالي مع رسائل الحاقدين وملاحظات الكارهين ومآخذ الغيورين هؤلاء ، وأخذ ما فيها من حق بعد بحث وتدقيق وتمحيص وأشكر لهم ما فعلوا! ويستمر الأمر طويلاً كما أسلفنا ، وأقف

في منتصف الطريق منتفعاً منتصحاً بما ارتآه الخصوم. نعم كنت أقف من رسائل المحبين ورسائل الحاقدين الكارهين على مسافة واحدة! الأمر الذي جعلني أنتفع برسائل الكارهين أضعاف ما انتفعت برسائل المحبين! فلقد دفعهم كرههم وبغضهم وحقدهم وغيرتهم إلى الاجتهاد الزائد عن الحد وإلى الجد المبالغ فيه في تتبع الزلات وانتقاء الأخطاء العقيدية والتوحيدية والنحوية والبلاغية والعروضية واللغوية ، فشكرت لهم ما فعلوا من كل قلبي! إنهم بذلك يهدونني معروفاً لو علموا مقدار حقيقته لامتنعوا عن إهدائه! وحاولت إصدار الطبعات تلو الطبعات إلى أن صرت من أول طبعة لأول ديوان وهو: (نهاية الطريق) من الغارمين المدنيين! فهل كانت نهاية طريق الكتابة أم نهاية طريق الطباعة؟ بل كانت إلى الثانية أقرب! حيث لم يكن همي الشاغل هو الطباعة ، بل الكتابة والاستمرار فيها وحفظ الحقوق عند الجهات المعنية لنلا يُسرق الشعر! وأراني مدفوعاً إلى فكرة (الأعمال الكاملة) دفعاً! حيث إن الطبعات قد نفدت من الديوان الفلاني أو العلاني ، ذلك أنني اعتدت على طباعة أعداد قليلة لا تكاد تستوفي الأصدقاء والمحبين والكارهين والحاقدين على حدٍ سواء! ولكن عندما تكون كل الدواوين في كتاب واحد على طوله وثقله ، فإن هذا يتيح لكل محب ولكل كاره أن يكون أمام بدايات ذلك الشاعر ونهاياته. ويشهد الله على مقدار الجهد الذي اجتهدته لأصل بالشعر إلى هذا المستوى الجيد في الأداء والصف والإخراج الفني! وزاد من المشقة والصعوبة أنه مجهود فردي بحت! هذا إذا نحن استثنينا دور الدكتور عدنان النحوي والأستاذ سالم النوبي والأستاذ إسماعيل علي سليم في التحقيق والتدقيق المبنيين على الحيدة والموضوعية. فهؤلاء الثلاثة المتخصصون في اللغة العربية على اختلاف درجاتهم لم يصرفهم الحب عن قول الحق وكيل النصح! وهذا لمستهم في كل لقاء بيننا والله الحمد. ولذا فأنا مدين لهم بالكثير الكثير! والأستاذ إسماعيل – رحمه الله – فارقنا من التسعينات! واستمر النحوي والنوبي معي فترة طويلة مما جعلني أشير إلى الجهد الذي اجتهداه معي في شعري بكتابة اسم منهما على الصفحة الأولى من الديوان. وأشرت إلى أنهما دقيقاً وحققاً أغلب قصائدي بكل نزاهة وعفة وشرفٍ وحيدة وموضوعية ابتغاء وجه الله وطمعاً في مرضاته ورغبة في جنته! وأنا ابن من أبناء كل منهما ، ولم أشعر يوماً بفارق السن بيني وبينهما ، حيث أذابت العقيدة والتوحيد والشعر الفوارق بيننا! ولقد حرصا على النصح لي والإرشاد بكل أمانة. والله ما أخذنا مني درهماً ولا ديناراً ولا جنيهاً على هذا الجهد الجهد ، رغم انشغالهما بأعمالهما الكثيرة وأسرها الممتدة! وأذكر أنني التمتست أستاذاً في جامعة الأزهر ليحقق أحد الدواوين الشعرية ، فلما طلب الآلاف من الدراهم جادلته قائلاً: يا سيدي الديوان روجع مرات ومرات ، ولن تجد أخطاءً إملائية ولا طباعية ولا تصحيفية فيه بالمرّة. وتبقى بعض الأخطاء الفنية واللغوية التي سوف تقع عليها بحكم تخصصك في اللغة العربية. إنني قصدتك لتكون بصمتك آخر بصمة ، وليرتاح الناشر والطابعون أنني وافقت على رجل اختاره أحدهم لمراجعة الديوان وإجازته! ويكفي أن أقول لك: راجعه الدكتور الشاعر الوالد عدنان النحوي والأستاذ الشاعر الوالد سالم النوبي ، فلماذا المغالطة والمبالغة معاً؟ إن دورك سيكون ثانوياً للغاية ، وأعتقد أن الأخطاء والمزالق التي سوف تقع عليها ربما لا تتجاوز عدد أصابع اليدين! ولست أنكر طلبك الأجر فهذا حقك! ولكنني أنكر وأستهجن المبالغة فيه! كما أنني لست أحملك على منهج النحوي والنوبي في التعامل معي! فهذان صديقان شاعران غلبا جانب الصداقة والخلة والأخوة في الله والشاعرية التي كان كل منهما عليها! وأسقطا بذلك حقهما المادي واحتسبا عند الله الأجر ، وكانت معاملتهما لي

معاملة الأب لابنه والصديق لصديقه! فهل أخذ والد من ولده أجراً على مراجعة الأول نصاً كتبه الثاني؟! لقد كان كل منهما ينظر إليّ على أنني ابنه البار به والمحسن إليه ، مما دفع أحدهما وهو الدكتور عدنان أن يقول لي: أنت تذكرني بشبابي وبداياتي في مشوار كتابة الشعر! وأنا أوردت ذلك بخط يده في ترجمتي لسيرتي ومسيرتي! وكفى به شعور وكفى بها علاقة ونعمتِ المعاملة! فلما رفضتُ الأستاذ الدكتور المبالغ في الأجر والذي بدوره يجعل المسألة تجارة بحتة وكأني سوف أبيع ديواني بالآلاف ، وعدتُ برفضني إلى الناشر الذي قال لي: هذا تقليد لا بد منه! لا بد من مراجعة الكتاب على يد متخصص قبل النشر! فقلت له: لقد تم ذلك يا سيدي مرتين! فقال: أين؟ فقلت: راجعه الدكتور عدنان النحوي وراجعه الأستاذ سالم النوبي. وكانت كتب الدكتور النحوي وإصداراته على مقربة منه في مكتبته ، فأطرق الناشر ملياً وقال لي: لماذا لم تقل ذلك من البداية؟ فقلت: هو مسطور عندك في أول صفحة من الديوان! فقال: لقد كان جُل تركيزي كناشر على الغلاف والقصائد أكثر فانصرفت بذلك عن المراجعة والتحقيق!

## ديوان السليمانيات

الحقيقة أن ديوان: (السليمانيات) تميز بعدة أمور ليكون في خُلته هذي: **أولاً:** جعلته مُصدراً ككل جزءٍ فيه باسم الدكتور عدنان النحوي والأستاذ سالم النوبي في المراجعة والتحقيق! حيث إنني لم أعط أياً منهما أجره المادي لضيق ذات يدي ، فيكون ذلك جزءاً من حقهما المعنوي! وذلك عرفاناً بجميلهما ومعروفهما. وإقران اسمي كشاعر باسميهما شرفٌ كبيرٌ لي ولشعري! أما تشرفهما بشعري فهذا متروكٌ لهما ، وهو شرفٌ لا أدعيه عليهما! وأقطع أنهما أثنيا على شعري ومدحاه! ولما قال رجل للإمام أحمد بن حنبل: لقد شرفت الإسلام يا أحمد. فقال الإمام غاضباً: تكلتك أمك يا هذا! من أحمد حتى يشرف الإسلام. بل قل: لقد شرفت بالإسلام يا أحمد. واليوم أنا أولى بها من ابن حنبل – رحمه الله – في هذا الموقف. فمن أنا حتى أشرف النحوي أو النوبي؟ وما شعري حتى يشرفهما؟ بل أنا وشعري اللذان نشرف بالنحوي وبالنوبي الشرف الكبير! وكنتُ أشرتُ إلى صعيدتي في أول صفحة من الديوان كذلك. فكتبت عن نفسي: (شاعر أهل الصعيد) ، وتلك هويتي الحقيقية بعد الإسلام. (الفقير إلى عفو ربه تعالى) ثم (شاعر أهل الصعيد). أقول ذلك من باب الحقيقة. فأنا منحدرٌ من أصل صعيدي يعود إلى بيت خليفة في الكولة مركز أحميم محافظة سوهاج. والتي هي مسقط رأس والدي وفيها نشأ ، كما نشأ وعاش أعمامي وجدودي لأبي هناك في ذات المكان. وأنتمي إلى بيت خليفة. وهذه النسبة والانتماء ذكرهما لي أبي وهو أدرى بقومه. وإذا كان المرء ينسب لأبيه فأنا صعيدي الأصل والنسب ، وإن كنت بورسعيدي المولد وخليجي المهجر. وكنتُ قد نصبت من نفسي شاعر أهل الصعيد ، وخصصتهم بديوان مُنفردٍ يحمل عنوان: (الصعايدة وصلوا) لأدافع فيه عن أمجاد وأعلام ومناقب الصعيد بكل حيده وموضوعية لا عاطفة فيها. ربما كانت العاطفة في بعض الأبيات الشعرية ، ولكن دفاعي تطلب مقدمة نثرية طويلة تُبين للقراء من الصعيديون الذين تناولتهم؟ ولماذا الحديث عنهم؟ وذلك بعد أن طُفح كيل الهازلين وبلغ سيل العابثين الزبي وملئت من النكات الطفيفة وضقتُ نزعاً بالفكاهات السخيفة ، تلك التي أزهقتُ روح الحق وأنعشتُ روحَ الباطل! وإذن فلستُ أتمكك ، ولستُ أدعي شيئاً ليس لي ، ولستُ أنتسب أنتساباً أنا منه براء ، ولستُ ألتصق بقوم ليسوا مني ولستُ منهم. فكوني صعيدي الأصل والنسب هو انتسابٌ حقيقي يُؤيده الواقع وتثبتته الأوراق الثبوتية والوثائق! وهو شرفٌ كبيرٌ لي ولأشعاري. كما وصفتُ نفسي بالسلفي! فكتبتُ على الديوان: (الشاعر السلفي المصري الصعيدي)! ولكن أية سلفية؟ وأي سلف؟ وذلك لأنني أقف من كل الفرق والتيارات والجماعات على مسافة واحدة! فما صحَّ عند زيدٍ عن الله ورسوله وسلف الأمة الصالح فهو مذهبي! وما خالف كتاب الله وسنة رسوله وسلف الأمة الصالح فليس مني في شيء ولست منه في شيء! فأنا رجل أقتفي آثار السلف الكرام! وأتبع وأتبع كل ما صح عنهم حتى ألقى ربي على ذلك! سلف أمة الإسلام الغابرين الأولين ومن سلك سبيلهم واتبع طريقهم واقتفى أثرهم من الحاضرين المعاصرين! ولكن أي سلفية تلك التي أتبعها وأنتسب إليها وأتابعها وأفخر وأفتخر وأفخر بها ، وأقدم روحي ودمي ونفسي ومالي وولدي إذا لزم الأمر فداءً لها؟ هل سلفية اصطحاب السواك وتوفير اللحية والتزام حريمي بالنقاب والقفازين فقط! زاعماً أن هذا وحده هو الإسلام وهو إقامة دين الله في الأرض؟ بالطبع لا! وأعتقد أن هذه الأشياء وما شابهها من السنن الصحيحة جزءٌ من الإسلام وليست كل الإسلام! هل هي سلفية الجهاد وحمل السيف على الناس لإكراههم على الدخول في الإسلام وترويج أن الإسلام انتشر بحدّ السيف

بمعنى أنه وضع الناس بين خيارين: الإسلام أو السيف؟ بالطبع لا! وأسأل: هل فعل السلف هذا؟! وأجيب: ما فعلوه مطلقاً وحاشاهم! هل هي سلفية تحقيق الأحاديث وتدقيقها وتنقيحها وتبيين الصحيح منها من الضعيف والمكذوب الموضوع فقط؟ بالطبع لا! وأعتقد أن هذه الأشياء وما شابهها من التحقيقات الصحيحة للأحاديث جزء من الإسلام وليست كل الإسلام! هل هي سلفية تصيّد أخطاء العلماء وتتبع أخطائهم واقتناص مزالقيهم وتكبير زلاتهم وتضخيمها والتعامي الكامل عن حسناتهم والتناسي المطلق لتصويباتهم والوصول الرخيص على أكتافهم للشهرة أو لإرضاء الطغاة والمجرمين؟ بالطبع لا! وأسأل: هل فعل السلف هذا؟! وأجيب: ما فعلوه مطلقاً وحاشاهم! هل هي سلفية تحقيق الكتب والمراجع والمخطوطات فقط؟ بالطبع لا! وأعتقد أن هذه الأشياء وما شابهها من التدقيقات الصحيحة للكتب ونشرها في الناس مصححة منقحة مدققة محققة جزء من الإسلام وليست كل الإسلام! هل هي سلفية تطويع النصوص كتاباً وسنة للطواغيت والظالمين؟ بالطبع لا! وأسأل: هل فعل السلف هذا؟! وأجيب: ما فعلوه مطلقاً وحاشاهم! هل هي سلفية تطويع نصوص الكتاب والسنة وليّها للأعراف والعادات والتقاليد والسلوم؟ بالطبع لا! وأسأل: هل فعل السلف هذا؟! وأجيب: ما فعلوه مطلقاً وحاشاهم! هل هي سلفية قراءة القرآن على الموتى والمرضى والعلاج به بالأهواء والمزاجات واللعب بعواطف ومشاعر المبتلين بمسّ الجن! بالطبع لا! وأسأل: هل فعل السلف هذا؟! وأجيب: ما فعلوه مطلقاً وحاشاهم! نعم نقرأ القرآن ونعالج به وبالرقى الشرعية من غير ابتداع في الدين هذا لا يجوز! هل هي سلفية اعتبار الإسلام مسؤولاً كل المسؤولية عن حل مشكلات الجاهلية؟! بالطبع لا! وأسأل: هل فعل السلف هذا؟! وأجيب: ما فعلوه مطلقاً وحاشاهم! بل تستسلم الجاهلية وأهلها لله تعالى بالتوحيد وتستسلم لنبيه صلى الله عليه وسلم بالمتابعة وساعتئذ فقط - يتطوع الإسلام مبادراً ومفضلاً لحل مشكلات نشأت من تطبيقه هو ، وليس لحل مشكلات نشأت من تطبيق الجاهلية! كالأب يسأل النفقة الواجبة عن أبنائه لا عن أبناء الآخرين! هل هي سلفية السياحة في أرض الله ودنيا الناس ودعوة البشر إلى الإسلام بلا علم ولا هدى ولا إثارة من معرفة في دين الله تعالى؟ بالطبع لا! وأسأل: هل فعل السلف هذا؟! وأجيب: ما فعلوه مطلقاً وحاشاهم! هل هي سلفية تحريم التماثيل والتمثيلات والمسرحيات والأفلام الهزلية التي تدعو إلى التبرج والسفور والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنهاية عن المعروف والغناء الماجن الفاحش والموسيقى بأنواعها باستثناء الدف بغير جلاجل فقط؟! بالطبع لا! فليس الإسلام مقتصر على أو منحصراً في مجرد الانتهاء عن مشاهدة هذه الأشياء المسيئة المقيتة الباطلة فقط! بل لا بد من الاستسلام المطلق لله بالتوحيد ، والاستسلام المطلق لنبيه - صلى الله عليه وسلم بالمتابعة في كل ما جاء به من ربه سبحانه وتعالى! هل هي سلفية طباعة المصاحف والكتيبات والنشرات والمطويات الإسلامية المفيدة المحققة المنقحة فقط؟! بالطبع لا! هل هي سلفية تتبع الروافض والأشاعرة والمعتزلة والمبتدعة والخوارج الجدد وتوضيح عوار مذهبهم الباطلة فقط؟! بالطبع لا! بمعنى أنه لا يُحصر الإسلام في مجرد مناوأة الفرق الضالة والمذاهب المنحرفة فقط! بل لا بد من قبول الإسلام جُملة وتفصيلاً والعمل به إلى جانب التنديد بالفرق الضالة والمذاهب المنحرفة والتحذير منها! وإذن فاتباعي للسلف في كل شأن من شؤون الإسلام كلاً لا جزءاً! ولقد أفصحت عن هذا المنهج مراراً وتكراراً ، جملة وتفصيلاً ، إطناباً وإسهاباً ، شعراً ونثراً! فلم أكتف عن أحد



عقيدتي في الإسلام كتاباً وسنة! تلك العقيدة وذلك التصور الذي حير أناساً كثيرين ما بين أصدقاء حميمين وأعداء متربصين! ولقد تكلمت عن هذا التصور وتلك العقيدة في جزءٍ من قصيدة: (بين أمس واليوم) ، وهي إحدى قصائد ديوان: (الأمل الفواح)! وكنت قد كتبتها وسني لا يتجاوز الثلاثين من السنين! بمعنى أن هذا هو معتقدي منذ فقهت الإسلام وتعلمته ودرسته وأدركت الفرق بين الفرق والجماعات والتنظيمات قديماً وحديثاً! وكنت قد غسلت يدي منها جميعاً كاتباع وانتماء ، وبقيت علاقة المسلم بمن حوله من المسلمين فقط! ومن هنا كانت حيرة الجميع! وكانت أسئلتهم المريضة المهيضة والتي أسها وأساسها وذروة سنامها: إلى أي فريق أو جماعة أو تنظيم ينتمي هذا الإنسان؟ وأعتقد اعتقاداً جازماً أنني كنت واضحاً كل الوضوح وكان غيري يحاول أن يصطاد في الماء العكر ويصنفي كيف شاءت له نفسه الجاهلة وحسه المريض واعتقاده السقيم وقياسه الفاقد لأهلية وأدوات القياس ابتداءً! وحتى السلفية التي أصبحت عشرين فرقة وفرقة لدرجة أن كل فرقة سلفية تُسمى باسم شيخها الذي أصبح الولاء له ولتصوره ولكتبه وأفكاره! وليس لله - عز وجل - ولا لرسوله - صلى الله عليه وسلم -! فالحلال ما أحل الشيخ والحرام ما حرم الشيخ! ولو خالف الأدلة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم -! وبالطبع لست من هؤلاء جميعاً في شيء! أنا رجل أتبع سلف الأمة الغابرين ومن سار على نهجهم من الحاضرين المعاصرين! وأحيط بهذا الدين من جميع جوانبه فكل أمر ونهي فيه هو داخل في مسمى الدين والعبادة والشريعة! وديني قائم على ما صح الدليل عليه وقامت به الحجة من كتاب الله وسنة رسوله! وكنت قد توجهت بالقصيدة تلك لوالدي في ظروفٍ معينة! وكنت فيها صريحاً كل الصراحة! فقلت في بعض قصيدتي تلك موجهاً كلامي لوالدي ومعرضاً بتلك الفرق التي غلبت جانباً في الإسلام على آخر ، ثم راحت تعتقد أن هذا الجانب هو الإسلام! ومن هنا كان الخطأ معاً! مما جعلني أعتزلهم كلاً:-

ولئن سألتك عن حقيقة دارنا	الدارُ كانت دارَ قومٍ مؤمنين
ما بالها اليوم انزوت ، وتدهورت	لا تستقيم على طريقة مسلمين
والقوم غاصوا في جهالة هزلهم	وتتبعوا نهج العتاة المشركين
ولئن أردت صراحة في لفظتي	عملاً وقولاً: قلت: صاروا مارقين
والقوم إذ جحدوا معالم هديهم	فحقيقة: صنوان هم والفاسقون
والدارُ قد طمعت ذناب الأرض في	خيراتها ورجالها المتفـرنجين
والهدي ولي في سراديب الخنا	ومضت كذلك زمرة المتدينين
وتمرق الفرقان ، لم يعرف له	أحدٌ طريقاً في بقاع الخانين
وغدا فريق يعرض الفرقان أحـ	جبة وتعويذات حفظٍ للبنين
وغدا فريق يعرض الفرقان أو	راداً وتفعليلاتٍ شعرٍ مشغوذين

لألمشاكل خلف من يتألهون  
ظاً بالمحافل ، قل من يسترشدون!  
ندعو بأرض الله ، نسعى سائحين  
ثوراتٍ ذكرٍ عبر أحداث السنين  
ناً من قماشٍ قد يلف على الجبين  
قبة النساء ولحية المستمسكين  
حاً واحتراماً ، ثم وعظ الظالمين  
ماً في قبور الأولياء الصالحين  
حيداً ، وغض الطرف عن قوم عمين  
زيق العلائق بين شتى الأقربين  
بية النفوس ، ولو بأرض اللاعبين  
طبع التصاوير التي قد تستبين  
طيم التماثيل التي ماء وطمين  
لأ للعيون يزينها ، نعم العيون!  
سفة أراها في الحقيقة لا تعين  
خ مصاحف ، هل منكم من يقرأون؟  
ع شرائط ، هل منكم من يسمعون؟  
ر صحائف ، هل أنتم تتصفحون؟  
رية التشيع والخوارج أجمعين  
ميراً لتمثالٍ بقوة قادرين  
زين العواطف بالقصائد والمنون

وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان حـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان وعـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان أن  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان مأ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان شيـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان أنـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان نصـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان هد  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تو  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تمـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تر  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تقـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تحـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان كحـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان فلـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان نسـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان طبـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان نشـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تعـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تد  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تحـ

مأ ، ثم أضحية بعيد العابدين  
رسائل الآساد - دوماً - والعرين  
لافتراءات النصارى الصابئين  
صوصات كتاب بجهل يكتبون  
ثقة ردوداً لا دعا المستشرقين  
سيراً لآي الذكر في هذي العزين  
فير الخوارج: سابقاً واللاحقين  
بأ في الصفوف ، ويا لهم من ماكرين  
ريراً لأرض القدس والأقصى السجين  
رة مؤمن فوق العتاة المارقين  
وة مخلص في غير أرض المسلمين  
ناً في سبيل الله ، نعم الظاعنون!  
مع تبرعات ، قلل من يتصدقون  
ل السيف في وجه الطغاة الغاصبين  
نلة تهادى ، قلل من يستبصرون  
بة واعظ في عالم المستكبرين  
ويع النصوص لخدمة المتجبرين  
ركة النصوص لخدمة المتعظمين  
فيه الجماعات التي لا تستكين  
اشاً وقنبلة كصناع المنون  
عة تاجر ، يتجاهل الدر الثمين  
جرة الأسود يلفها صحن العرين

وغدا فريق يعرض الفرقان صو  
وغدا فريق يعرض الفرقان ذك  
وغدا فريق يعرض الفرقان دحضاً  
وغدا فريق يعرض الفرقان أق  
وغدا فريق يعرض الفرقان في  
وغدا فريق يعرض الفرقان تف  
وغدا فريق يعرض الفرقان تك  
وغدا فريق يعرض الفرقان ضر  
وغدا فريق يعرض الفرقان تح  
وغدا فريق يعرض الفرقان ثو  
وغدا فريق يعرض الفرقان دع  
وغدا فريق يعرض الفرقان ظع  
وغدا فريق يعرض الفرقان جم  
وغدا فريق يعرض الفرقان حم  
وغدا فريق يعرض الفرقان أس  
وغدا فريق يعرض الفرقان خط  
وغدا فريق يعرض الفرقان تط  
وغدا فريق يعرض الفرقان فب  
وغدا فريق يعرض الفرقان تس  
وغدا فريق يعرض الفرقان رش  
وغدا فريق يعرض الفرقان سل  
وغدا فريق يعرض الفرقان زم

سِيقُ الْأَنْمَةِ وَالصَّحَابَةِ وَالْأَمِينِ  
رَأَى سُورَةَ ، أَوْ مِنْ (رِيَاضِ الصَّالِحِينَ)  
الْأَلْعَا ، أَوْ لِحَيْفَا ، أَوْ جَنْبِينَ  
قِيحِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَوْلَفِ مِنْ سِنِينَ  
شِنَةَ الصَّغِيرِ مِنَ الْبِنَاتِ مَعَ الْبَنِينَ  
وَأَكَا وَجَلْبَابَا وَعُودِ الْيَاسْمِينِ  
كَأَنَّ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَاللَّبْنِينَ  
عِيَةً ، وَأَحْزَابَا تَرَدَّدُ كُلِّ حِينِ  
هَارِ الرَّمَاكِ لِرَدْعِ كُلِّ الْقَاهِرِينَ  
ظَنًّا حَوْلَ أَحْوَالِ الْمَقَابِرِ وَالشُّجُونِ  
رَأَى فِي وَرِيقَاتِ عَلِيٍّ التَّقْوَى تَعِينِ  
أَلَّا لِلْبَرَايَا ، ثُمَّ تَذَكِيرًا بِدِينِ  
سَدِيعِ الْجَمِيعِ ، بِأَدْلِيلِ مَسْتَبِينِ  
بَاءً ، بَلْ إِزَاحَةً كُلِّ فَنِّ الْمَفْلَسِينَ  
رِيمًا وَتَحْلِيلًا وَزَجْرَ الْخَافِينَ  
مَأْقَدِ كِفَانَا - ذِي اللَّيَالِي - سَاهِرِينَ  
بِيحَاتِ مَبْتَهَلٍ مَعَ الْمُتَضَرِّعِينَ  
نِيْمَاتِ مَرْتَعِدٍ مَعَ الْمُتَبَتِّلِينَ  
هَيْرًا بِحَفْنَةِ ضَائِعِينَ مِمَّا لَيْسَ  
بَدِيدًا بِهَزْلِ الظَّالِمِينَ الْغَادِرِينَ  
هَأَا حَوْلَ رُبْعِ الرَّأْسِ ، أَوْ بَعْضِ الْجَبِينِ

وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ تَفَا  
وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ: يَقَا  
وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ مَوْ  
وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ تَنَا  
وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ تَنَا  
وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ مَسَا  
وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ مَسَا  
وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ أَدَا  
وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ إِشَا  
وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ وَعَا  
وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ زَجَا  
وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ حَبَا  
وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ تَبَا  
وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ حَرَا  
وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ تَحَا  
وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ نَوْ  
وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ تَسَا  
وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ تَرَا  
وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ تَشَا  
وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ تَنَا  
وَعَدَا فَرِيقٌ يَعْرِضُ الْفَرْقَانَ فَقَا

ريراً لِحال الدار والتمسك أمين  
مير الربوع بتهمة المتخاذهين  
قأ في دنان الخمر ، ولبيض المَجون!  
صوصاتِ أصحاب الرسول المُكرمين  
ساتٍ لمكالموم بتعبير رصين  
ريم التوسل بالقبور وبالدفين  
ثيم الذين بغير ربي يحلفون  
عة ضارع بحماسة المتبتلين  
زيع الدعاة عن الشمانل واليمين  
ريك القلوب بقصة للسامعين  
جعة الفردق في ضمير الصامتين  
حة عنتر ، ولقد مضى المتعنترون  
عة ضفدع ، يا خيبة المتخاوفين!  
طيل الحدود إلى زمان الآمنين  
نيط النفوس من الرجوع إلى المتين  
قيع الضلالة بالأدلة والرنين  
عيل القصيد ليُبهج المتعاطفين  
تال الدليل ليرضي المتسلطين  
نيماتٍ ملتاع مع المتدروشين  
روداتٍ مُبتدع مع المتنسكين  
طاساً يوزعه على المتجاهلين  
دأ دون أن يصف الطريق المستبين

وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تب  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تد  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان حر  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان أق  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان أن  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تح  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تأ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان هي  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تو  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تح  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان جع  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان صي  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان هج  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تع  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تق  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تر  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تف  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان يغ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تر  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان أغ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان قر  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان نق

لط نوره بظلام من يستكبرون  
مع مصاحف بمسيرة المتضجرين  
يبع الجنائز ، ثم دفن الميتين  
سيط العقائد بالهوى للمترفين  
ح عقيقة تكفي التهام الجائعين  
طيب القلوب بأية حتى تلتين  
حاً في مناقب أمهات المؤمنين  
وير العقول بذكر حال الأولين  
يبد البشير المصطفى الهادي الأمين  
رقة الصوامع بالبياريق والفنون  
يبع القضايا في دهاليز الظنون  
سبيراً على الأقوام حيناً بعد حين  
طنة الهداة العالمين الصادقين  
ويه التقاة ، يبيد علم مجتدين  
د مزالق العثرات من متحذلقين  
تيلاً وتجويداً لقرآن مبين  
دأ وانغماساً في دروب الزاهدين  
بث نفعه وعلاجه للعالمين  
لومات حيضٍ أو نفاسٍ تستبين  
طأة الرؤوس تذلاً للجائرين  
ويل البرامج والقراءة والرنين

وغدا فريق يعرض الفرقان يخ  
وغدا فريق يعرض الفرقان رف  
وغدا فريق يعرض الفرقان تش  
وغدا فريق يعرض الفرقان تب  
وغدا فريق يعرض الفرقان ذب  
وغدا فريق يعرض الفرقان تر  
وغدا فريق يعرض الفرقان شر  
وغدا فريق يعرض الفرقان تن  
وغدا فريق يعرض الفرقان تس  
وغدا فريق يعرض الفرقان زخ  
وغدا فريق يعرض الفرقان تم  
وغدا فريق يعرض الفرقان تي  
وغدا فريق يعرض الفرقان تخ  
وغدا فريق يعرض الفرقان تش  
وغدا فريق يعرض الفرقان صي  
وغدا فريق يعرض الفرقان تر  
وغدا فريق يعرض الفرقان زه  
وغدا فريق يعرض الفرقان يث  
وغدا فريق يعرض الفرقان مع  
وغدا فريق يعرض الفرقان طأ  
وغدا فريق يعرض الفرقان تط

ثير الصوامع في قرى المتحضرين  
عاً ، أو ردوداً ضد من يتهمون  
سداً للذرائع ضد من يتشدقون  
سديم الأيادي للذين يُنافحون  
ف الجن بالآيات في دنيا العمين  
سبيق الحنيفة عن طريق الناخبين  
سريج الصحيح ، كأنهم مُتحدثون  
سذراً ، رأها للآلى يُستضعفون  
سعاراً ، تعاورها وغشاها الحنين  
سهاصات حب للدعاة الثائرين  
سليم الريادة ، ثم قهر الخارجين  
سراً ، وانتظاراً للقيامه أن تحين  
سجهالةٍ وحماقةٍ هادي الأميين  
ستوحيدَه ، وأصوله ركن ركين  
سالحق أفذاذ مضوا في الخالدين  
سلم يركنوا ، أو يركعوا للغاشمين  
سذم جوقه الجهال والمترخصين  
سهما ادعاه الأدياء الكاذبون  
سهو البلية في مهاوى الآثمين  
سطين تعاضم أمرهم في العالمين  
سفي دار أرقمنا بنور مستبين  
سكيف الطريق إلى خليله مُخلصين؟

وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تكـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان رد  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان سـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تقـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان صر  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تطـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تخـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان أعـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان أشـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان إر  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان تسـ  
وغدا فريقٌ يعرضُ الفرقان صبـ  
وأراهمُ قد ضيَعوا ، قد بددوا  
لا يفهم الفرقان إلا من درى  
وحقيقة الفرقان جد عقيدة  
دفعوا مقابل صدقهم أرواحهم  
وكان وحي الحق تملكه شرا  
لا يملكك الفرقان إلا ربه  
زعموا التشدق بالترخص مجدياً  
راحوا بجهل يربتون على شيا  
هلا تعلم هؤلاء جميعهم  
وتفهموا ، وتدارسوا ، وتساءلوا

وتجادبوا التوحيد منهج سعيهم  
درسوا العقيدة - بعد ذلك - حسب  
لو ينبغي منهم فريق ثم يد  
جعل العقيدة مطلباً ، وكذا رأى الت  
والهذي توحيد ونور عقيدة  
والهذي أخذ الناس عن معبودهم  
والهذي توحيد الشعائر والشرا  
والهذي تحكيم الكتاب وسنة ال  
والهذي قال الله ، قال نبية  
والهذي وحى الله يسري نوره  
والهذي يحيى أمة تخييه في  
والهذي واقغ منهج وعبادة  
والهذي جذر ، والحياة برعم  
من حاط هذي الله من كل الجوا  
ركب السفينة بيتغي فيها النجا  
نوح عليها راح يدعو قومنا  
سبحان ربي ، إن شرك الأولي

وتعلموا الإخلاص منهاج الأمين  
إن العقيدة من منابعها تبين  
عو قومنا بالحق للنور المبين  
ووحيد ينقص هؤلاء المشركين  
والهذي حكم السلم دنيا العالمين  
ثم اتباع رسوله الهادي الأمين  
نع جملة لله رب العالمين  
عدنان في أركان دار المؤمنين  
وصحابة ، لا قال (ماركس) أو (لنين)  
ليصير واقغ عصبه المستمسكين  
أركان واقعها ليهدى الحائرين  
يلوه تجريد اتباع للأمين  
ومناسك الإسلام بينهما الغصون  
نب حاطه ، وأراه في غلاء دين  
ة ، وليس ينجو من قلا هذا السفين  
لكنهم قالوا مقالة أولين  
من أراه في الأقوام شرك الآخرين!

وكان هدفي من هذه القصيدة أن أبين لأبي وغيره حقيقة اعتقادي وأنه لم يختلف عن اعتقاد أهل السنة والجماعة وسلف الأمة قيد أنملة ولا أقل من ذلك! **ثانياً:** زودت كل ديوان بغلاف أمامي يحوي صورة معبرة عن اسم الديوان ولو بصورة نسبية ، ونقشت عليها سبعة أو ثمانية أبيات من القصيدة التي تحمل اسم الديوان ، لتكون مفتاحاً لمن أراد الفكرة العامة عن الديوان أو القصيدة وحرصت على أن أكتب الشعر الموزون المقفى فقط! **ثالثاً:** زودت كل ديوان بغلاف خلفي ملون ، عليه إحدى صوري التي واكبت تأليف وكتابة الديوان بما حوى من قصائد وذلك بدءاً من ديوان: (نهاية الطريق) ، وانتهاءً بديوان: (من وحى الذكريات 2). وقمت بعمل



ترجمة يسيرة سريعة لي على ذات الغلاف الخلفي للتعريف بي وبدواويني وكُتبي ، ونبذة كما أسلفنا عن مولدي ونشأتي وتعليمي وحياتي بلا إطالة على القراء الأعزاء! **رابعاً:** جعلت عنوان كل قصيدة باللون الأحمر القاني ، بينما نص القصيدة باللون الأسود. وعلى هذا فيكون الديوان على لونين الأحمر والأسود. هذا إذا نحن استثنينا الغلافين الأمامي والخلفي. **خامساً:** زودت كل قصيدة بمقدمة أحياناً تكون قصيرة لا تتجاوز السطرين ، وأحياناً تكون طويلة تتجاوز الصفحات المائة أو عدة صفحات. وهذا يعود إلى المناسبة التي كتب من أجلها النص الشعري ، أو رغبتني في التعريف بالشخصية أو الموقف أو القصة التي دار حولها النص ابتداءً ، حتى لا أعنف القارئ في معرفة سبب كتابة القصيدة ، أو تزويده بمعلومات عن النص الشعري ذاته! **سادساً:** وضعت عنوان كل قصيدة استقى منها الديوان اسمه بين قوسين ، ليعلم القارئ أن هذه القصيدة هي القصيدة الأم في ذلك الديوان. وتلك عادة في معظم الدواوين في القديم والحديث. **سابعاً:** وضعت خطأ فاصلاً بين المقدمة والقصيدة لنلا يتوهم القارئ أن المقدمة والقصيدة شيء واحد! ولأجعل القارئ بالخيار في أن يبدأ مطالعة المقدمة أو يتجاوزها ليقراً النص. فتكون بداية القصيدة ما كان تحت الخط ، وتكون المقدمة ما كان بين العنوان الأحمر والخط! **ثامناً:** جعلت من ديوان: (السليمانيات) أو (الأعمال الكاملة) نسختين: النسخة الأولى لون صفحاتها أبيض باستثناء الغلافين الأمامي والخلفي ، والنسخة الثانية جعلت كل ديوان بلون يميزه عن الذي قبله والذي يليه بحيث يكون تغير اللون علامة على بداية ديوان وانتهاء آخر! **تاسعاً:** دونت اسم كل ديوان في كل صفحة منه ، وجعلت ذلك أسفل الصفحة بجانب الترقيم ، ولم أشأ أن أجعله علوياً ليتفرد الجزء العلوي باسم وعنوان القصيدة أو الفقرة: (الإهداء – الافتتاحية – المقدمة – الاستهلال – ترجمة الشاعر – الخاتمة – فهرست) ، وذلك في محاولة مني لتسهيل البحث والتنقيب عن قصيدة ما أو فقرة ما! وكثير من الناشرين لا يفتنون لذلك! **عاشراً:** زودت كل ديوان بفهرست عام مكتوب فيه عنوان كل فقرة أو قصيدة ورقم صفحتها والدواوين التسعة والعشرين حسب ورودها بالترتيب ليسهل على القاري البحث عن النص في ديوانه! **حادي عشر:** سطرث على كل ديوان في أول صفحة وعلى الغلاف الخارجي أن هذه هي الطبعة الأولى! بمعنى أنها هي الطبعة الشرعية المستوفاة للتحقيق والتدقيق والتنقيح حسب رؤيتي أنا الشخصية لها. وأن كل طبعة سبقتها تكون منسوخة ولا تامة ولا مدققة ولا محققة ولا منقحة! **ثاني عشر:** قمت بحذف فسوحات الطباعة وإفراجات التداول الخاص بكل دولة لا تريد أن تحمل عبء أمانة الكتابة والنشر والتوزيع وتوعية الناس وبيان الحق. عملاً بقول الشاعر الحكيم الذي عشق ولما لم يجد من مُحِبِّته الاهتمام به وبجبهه ، وقد بات وحده يعاني لواعج الحب: (فإن تكن بالحب لا تعتنني فالحب عن عينيك لا يسأل)! ورأيت أن أحملها وحدي أمام الله ، سائلاً المولى العلي القدير الغالب أن يُعِينَنِي على ذلك. والله ولي التوفيق ومنه العون والسداد. وهي مهمة جد صعبة! إذ يعيش الشعر العربي اليوم مرحلة من أسوأ مراحلها. مرحلة لم يعشها شعر العرب أبداً ، ولا في عصر الجاهلية أيام امرئ القيس! **ثالث عشر:** زودت ديوان: (السليمانيات) الخاص بالأعمال الكاملة - وجُمَلتْها تسعة وعشرون ديواناً - بمقدمة عامة وخاتمة عامة تختلف تمام الاختلاف عن مقدمات وخواتيم الدواوين فصَلتْ فيها أسباب طباعة (الأعمال الكاملة). وبينتْ تخوفي على الشعر من الضياع كله أو بعضه! وإن كنتُ أستودع الله - تعالى - هذا الشعر ، وأستحفظه - سبحانه وتعالى - عليه حرفاً وحرفاً ونصاً نصاً!

كما زودتُ الديوان: (ديوان السليمانيات) بترجمة مفصلة وافية مستفيضة لي كتبتها بقلمي ، وأقمت فيها الأدلة قدر المستطاع ، وناقشتُ بعض المآخذ ، ودافعتُ عن المآخذ ، وناقشتُ الشبهات وقمت بتفنيدها والرد عليها! وذلك كنت أتوقعه من غيري ، بمعنى أن يقدمني للناس قامة من القامات! ولكن اعتذر البعض وحقد البعض الآخر! فاستعنتُ الله تعالى ودرستُ الأمر وشمرتُ عن ساعد الجد وبدأتُ الكتابة! وقمتُ بتزويد هذه الترجمة بمسرد شامل لبعض الصور من الطفولة حتى تاريخ الانتهاء من الترجمة! وتجنبْتُ صور النساء تماماً! كما زودتُ الترجمة بملحق عن صور الشهادات العلمية وشهادات التقدير وشهادات المشاركات في الأمسيات الشعرية والدورات التدريبية وغيرها! **رابع عشر:** أشرتُ في خاتمة ديوان: (السليمانيات) إلى المراحل السبع لمتابعة ذلك الديوان الشامل لشعري. فكانت المرحلة الأولى خاصة بديواني: (نهاية الطريق) وديواني: (عزيز النفس). وكانت المرحلة الثانية خاصة بديواني: (سويغات الغروب) وديواني: (القوقعة الدامية). وكانت المرحلة الثالثة خاصة بديواني: (ترنيمة على جدار الحب) وديواني: (الأمل الفواح) وديواني: (من وحي الذكريات 1). وكانت المرحلة الرابعة خاصة بديواني: (الصعايدة وصلوا) وديواني: (ذل الجمال) وديواني: (ماسحة الأحذية). وكانت المرحلة الخامسة خاصة بديواني (دموع التصبر) وديواني: (عتاب وشكوى) وديواني: (فأعضوه ، ولا تكنوا). وكانت المرحلة السادسة خاصة بديواني: (الشعر مسبحتي وتغريدتي) وديواني: (غادة اليمن) وديواني: (عزة الخير). وذلك بعد أن قمتُ بجمع أغلب القصائد من الصحف والجرائد والمجلات والدوريات ، لنلا تضييع أو ينشدها منشدون ناهلون ، أو يطبعها طابعون سارقون لا عهد لهم! وديواني (منار الخير). وديواني: (غربة وحربة وكربة). وديواني: (الطبيبتان). وديواني: (عجبتُ من قدرة الله تعالى). وديواني: (لأعلام الأرض المقدسة). وديواني: (كالقابض على الجمر). وديواني: (من وحي الذكريات 2). وكانت المرحلة السابعة والأخيرة خاصة بديواني: (خانك الغيث). وديواني: (الشعرُ رَحِمَ بين أهله). وديواني: (وداعاً أيها القريض). وديواني: (يا شعرُ كُنْ لي شاهداً!). وديواني: (اللهم تقبلْ مني شعري!). وديواني: (الله الله في شعر أبيكم!). وأخيراً كانت: (ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم). **خامس عشر:** زودت ديوان: (السليمانيات) بترجمة مطولة عني وعن حياتي ودراساتي وأهلي وشعري وأفكاري ، لنلا يكون القارئ في حيرة من أمري. ولكي أجيب على كل التساؤلات التي تنشأ في نفسه. من هذا الشاعر؟ أين عاش؟ متى عاش؟ متى بدأ كتابة الشعر؟ ما موقع هذا النص أو ذلك الديوان من شعره؟ ما هدفه من كتابة الشعر؟ من أهله وذووه؟ ما دياره وما مضارب قبيلته؟ ما أفكاره وما هي انتماءاته؟ من معلموه؟ ما دراسته؟ ماذا أضاف من كتب ودواوين لإثراء المكتبة العربية والعالمية؟ وأيضاً هناك فائدة مهمة من جعل الشعر كله جنباً إلى جنب ، ألا وهي أننا أحياناً نحيل القارئ إلى قصيدة متقدمة أم متأخرة أو تفصيلية أو إجمالية للنص الذي بين يديه ، ولكنها في مكان آخر من الديوان ، ومن هنا يسهل عليه الرجوع إليها ، وبإمكانه حقاً تخطيها مباشرة! **سادس عشر:** ليكون معلوماً مدى اهتمامي بالمرأة ومكانتها ورسالتها. ولقد بدا ذلك واضحاً في شعري! فلقد وجهتُ جُل ما كتبت للمرأة: حديثاً عنها ، ونصيحة لها ، وتقويماً لمسيرتها ، وتقويماً لدورها. ولا أدل على ذلك من كوني وضعتُ خمسة دواوين تحمل عناوينها أسماء أو رموز نسائية حقيقية واقعية: (القوقعة الدامية – ماسحة الأحذية – غادة اليمن – عزة الخير – منار الخير). **سابع عشر:** أرى أنها وصية واجبة لأبنائي وأحفادي أن ينشروا هذا الشعر من بعدي ، وهو تركتي الحقيقية وإرثي

الحق. وعسى الله أن تنقضي هذه الفترة الظلامية من تاريخ أمتنا أمة الإسلام ، وتأتي فترة يُطبع ويُشر ويُوزع فيها الشعر القيمي والأخلاقي ويكافأ كاتبه بدلاً من أن يُعاقب! **ثامن عشر:** ينبغي على القراء الأعزاء سواء كانوا من الأهل أو من غيرهم أن لا يتأولوا نصاً كتبته! فيقول زيد: هذا النص يعينني به أو يقصدني على استحياء أو يخصني وحدي! ما لم أصرح أنا بذلك فكتبته لفلان كذا أو كتبته عن فلانة كذا! وأنا في غالب أشعاري وأعمها كنت أتغاضى عن ذكر الأسماء والمسميات ليكون النص عاماً يستوعب الزمن والمكان والناس! **تاسع عشر:** أن الشعر بالنسبة لي يُعتبرُ باباً من أبواب العلم القاصر فتحة الله تعالى عليّ. فلم أكتف فيه بالموهبة والملكة ، بل صقلته بالدراسة على أيدي متخصصين باحثين مغاوير ، وتلمذت على كتب الثقات النحارير من أهل العربية نحوها وصرفها وبلاغتها وشعرها ونثرها. ومازلت أعرضُ قصائدي على أيدي أمثال هؤلاء وأشباههم طلباً للتصحيح والتنقيح ، ونشداناً للتحقيق والتدقيق ، ووصولاً بها للكمال والدقة. ولتكون من الجودة والإجادة بمكان. وأشكرُ لمن أحسن وأستغفر لمن أساء! **عشرون:** قمتُ بمراجعة عشرات الكتب قبل طباعتها لأصحابها ومؤلفيها. منها النحوية واللغوية والبلاغية والشعرية والأدبية والشرعية. واكتفيت من أصحابها - رغم غناهم وفقري - بطباعة اسمي كمراجع أو كمحقق فقط. ويشهد الله تعالى لم أشرط على أحدهم درهماً ولا ديناراً ، كما فعل معي البعض. وهذا لا يعني أنني قد عدمتُ من يُصحح ويُراجع ويُحقق ويُدقق ويُنقح أشعاري بلا مقابل مادي! لا ، بل وجدت أخي الأستاذ إسماعيل علي سليم معلم العربية الفاضل (من كرام أهل ظفر) وله باعٌ في العربية بحكم التخصص ولا شك. وأيضاً وجدتُ الأستاذ الشاعر سالم محمد سالم النوبي موجه اللغة العربية (من أهل أجا الكرام) ، ووجدتُ الدكتور الشاعر عدنان النحوي ذلك المؤلف الموسوعي ، حيث له دواوين شعرية وأسفارٌ في النقد الأدبي وكتاباتٌ في فقه الدعوة وأخرى في كُنه وماهية الدعوة. وتتميز كتاباته بالواقعية والسمو والجودة طباعة ونصاً ومادة! ولقد نفعني الله بهؤلاء الأصدقاء الثلاثة الأوفياء في شعري جداً! **حادي وعشرون:** تميز ديوان السليمانيات بأبواب وقصائد لا نكاد نجدها في أغلب الدواوين الشعرية الأخرى! فهناك الجانب العائلي والأسري: حيث كتبت قصائد عديدة لوالدي ولأمي ولإخوة أشقاء الأخوة منهم براء ، ولأخوات لا يفقهن ألف باء الأخوة. وكتبت قصائد لأسرتي المصغرة لزوجتي ولأبنائي ولحفيدي الوحيد إلى يوم كتابة هذه القصيدة! الأمر الذي لا نكاد نجده في معظم الدواوين حيث يهتم الشاعر بمن حوله وما حوله ويتناسى أهله وزوجه وأولاده وبناته وأحفاده من شعره! وأيضاً الجانب الوظيفي: حيث وجهت قصائد عديدة للمعلم والمدرسة وتحدثت كيف تكون الإدارة المدرسية! وعارضت شوقي في رائعته: (قم للمعلم)! الأمر الذي لا نكاد نجده في معظم الدواوين! فقل أن نجد شاعراً تناول عمله ووظيفته في شعره! وبحكم كوني معلماً للغة الإنجليزية ، فكان طبيعياً أن توجد قصائد عن العلم والتعليم والمعلم والمدرسة في شعري. ولقد أفادتني هذه الزاوية الاجتماعية العذبة جداً حيث أثرت الشعر ، وجعلته حقاً أكثر أهمية وجدية! **ثاني وعشرون:** كانت لديوان: (السليمانيات) بعض المميزات الأخرى في القصائد ذاتها حيث اتصفت بالواقعية ، فأغلبها مستقى من الواقع المُعاش قلباً وقالباً ، فليست قط من نسج الخيال! كما اتسمت بالإيجابية فلم ترسم صورة من اليأس والإحباط والقنوط والجوى والحزن والوجد ، بل كانت إيجابية تصفُ الداء وتشخصه وتصف الدواء ، وترسم صورة من الأمل والتفاؤل! وهذه هي الإيجابية بعينها! واتسمت قصائد (السليمانيات) بالتنوع ، فلم تلتزم نسقاً واحداً من الأغراض أو الموضوعات الشعرية! بل

تنوعت في أغراض الشعر وموضوعاته ومواده وبحوره وقوافيه! ذلك أن كثيراً من الدواوين المعاصرة تلتزم موضوعاً معيناً أو غرضاً واحداً بعينه أو بحور معينة تعد على أصابع اليد الواحدة! حتى ليشعر القارئ أنه أمام نص واحد لم يتغير لا في غرضه ولا في موضوعه ولا في بحرته ولا في قافيته! كما اتسمت قصائد (السليمانيات) بمبدأ الإسقاط على الواقع ، ففي الوقت الذي نتحدث فيه عن الجاهلية الأولى نسلط الضوء عن الجاهلية المعاصرة! وفي الوقت الذي نتكلم فيه عن الأصنام الأولى نسلط الضوء على الأصنام المعاصرة! كما اتسمت قصائد (السليمانيات) بالربانية ، فلقد اعتمدت على كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في جُل ما قررت من قيم ومبادئ في قصائدي! على عكس كثير من الدواوين المعاصرة حيث يمر الديوان بأكمله لا تجد ذكراً لله تعالى ولا تجد صلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم! ولا تجد إشارة إلى آية ولا حديث ، وكأن كاتب هذه النص لا علاقة له بالإسلام! بينما في (السليمانيات) ركزنا جداً على الجانب العقائدي في المقدمات وفي القصائد! كما اتسمت قصائد (السليمانيات) بتخريج الأحاديث في الغالب الأعم ، أو عزوها إلى المصدر الذي أخذتها ونقلتها منه! وكذلك الأمر في النصوص التي اقتبسناها من الآخرين ، اعتدت في كل مرة أن أشير إلى المصدر واضعاً الجزء المقتبس بين قوسين! وإذا تصرفت فيه يسيراً أو كثيراً أيضاً أشير إلى ذلك التصرف! كما اتسمت قصائد (السليمانيات) بالشمول الواضح لأي موضوع تناولته ، فلم تترك القارئ في حيرة من أمره! كما اتسمت قصائد (السليمانيات) بالإشارة إلى إيراد معاني الكلمات غير المطروقة التي قد تشكل على القراء فلا يعرفون معانيها! كما اتسمت قصائد (السليمانيات) بإسداء الفضل لأهله ، خاصة في المعارضات الشعرية التي عارضنا أصحابها ، وجعلنا لهم السبق وشكرناهم عليه ، واتخذنا شرف المحاولة درعاً وجنة وسألنا الله عليه الأجر! وبينما أن المعارضة الشعرية لها تاريخها وسيرتها وشأنها منذ القدم! **ثالث وعشرون:** إن موقع ديوان: (السليمانيات) لأحمد سليمان ينبغي أن يكون بين الكتب التي كانت علماً على كتابها. لماذا؟ لأنه يسير على نفس النمط وذات المنهاج! فديوان (الشوقيات) جمع قصائد أحمد شوقي ، وكتاب (الأصمعيات) جمع ما كتب الأصمعي. وكتاب (المستطرف) جمع ما كتبه الأبيشيهي. و(ديوان حافظ) جمع ما أنشده حافظ إبراهيم. و(ديوان البحري) جمع ما أنشده البحري من الشعري. و(ديوان الحماسة) جمع تراث أبي تمام. و(المعلقات السبع) جمع ما علق به الزوزني على المعلقات. فإن تجاوزنا الشعر والشعراء واتجهنا إلى كتب التفسير ، فهناك (الجامع لأحكام القرآن) للقرطبي ، و(جامع البيان للطبري) ، و(الكشاف) للزمخشري ، و(روح المعاني) للآلوسي ، و(تيسير العزيز المنان) للسعدي ، و(صفوة الآثار والمفاهيم) للدوسري ، و(صفوة التفاسير) للصابوني. فإذا تجاوزنا المفسرين واتجهنا إلى المحدثين وجدنا على سبيل المثال وليس الحصر (الجامع الصحيح المسند) جمع الأحاديث التي اختارها الإمام البخاري على شروطه! و(صحيح مسلم) جمع الأحاديث التي اختارها الإمام مسلم على شروطه! واعتبر أهل العلم هذين الصحيحين أصح الكتب بعد القرآن. و(المسند) جمع الأحاديث التي اختارها الإمام أحمد على شروطه! و(الموطأ) للإمام مالك. و(معجم الطبراني: الصغير والأوسط والكبير) جمعت الأحاديث التي اختارها الإمام الطبراني على شروطه! و(السنن) جمعت الأحاديث التي اختارها الأئمة النسائي والترمذي وأبو داود والبيهقي وابن ماجه على شروط كل منهم! و(الترغيب والترهيب) للإمام المنذري. فإذا تجاوزنا المحدثين واتجهنا إلى أصحاب المعاجم وجدنا ابن منظور وضع (لسان العرب). و(مختار الصحاح) وضعه الرازي. و(المصباح المنير)

وضعه الفيومي. و(المعجم الفيصل) وضع فيه أحمد قبش الكلمات على منهجية المحيط. و(القاموس المحيط) وضع فيه الفيروزآبادي الألفاظ والكلمات حسب أواخر الحروف. و(تاج العروس) جمع فيه الزبيدي الكلمات والألفاظ. هذا بالإضافة إلى كتب ومراجع عرف بها أصحابها مثل (أخبار مكة) للأزرقي. و(الأدب المفرد) للبخاري. و(أسباب النزول) للنيسابوري. و(الاستبصار) لابن قدامة. و(الاستيعاب) لابن عبد البر. و(أسد الغابة) لابن الأثير. و(الإصابة) لابن حجر. و(أعلام النبوة) للماوردي. و(البداية والنهاية) لابن كثير. و(تاريخ الرسل والملوك) للطبري. و(الرحيق المختوم) للمباركفوري. و(مقاييس اللغة) لابن فارس. وغير ذلك من الكتب والمراجع في القديم والحديث. ومن هذا المنطلق اخترت اسم جدي (سليمان) رحمه الله ليكون عنواناً لديوان بأكمله! والحقيقة أن أشعاري جلت حقائق كانت غامضة تمام الغموض! فإلى جانب استثارة العواطف والمشاعر والأحاسيس بالشعر فإن القصائد في مجموعها تحمل رسالة سامية وهي الذود عن القيم والأخلاق والمناقب التي انعدمت في زماننا والعياذ بالله! وتحت عنوان: (الشعر جلي غامض تخسر البشرية فضائله) يقول الدكتور الأديب محمد سبيل والأستاذة الناقدة وفاء السويدي ما نصه: (كيف ننكر أن الإمتاع هو "الشعرية" بصورة ما؟ يجب ألا تخيفنا المسلمات ، من قبيل رفض مبدأ الكتابة الترفيحية مثلاً ، فمطلب الترفيه هنا لا يعني بالضرورة ابتذال الشعر وإخضاعه لمبدأ " الشباك يريد ذلك" أو "ما يطلبه المستمعون" لا ، ولكن على كل شاعر إثارة الجاذبية والتشويق و"لذة النص" بالصورة التي يراها مناسبة لأهل زمانه ، ومحافظه على هيبة الشعر. ولم لا؟ وقيماً قال الشاعر الحكيم الجهبذ زهير بن أبي سلمى: "ومن لم يصانع في أمور كثيرة يُضرس بأنياب ، ويوطأ بمنسم". واستمالة الجمهور سياسة كسياسة الخيل ، وبالتالي فلا بد من الإمساك بشعرة معاوية ، ولا بد من خوض "فن الممكن" ، حتى يستعيد الشاعر والشعر دفة القيادة ، ولكل حادثة حينئذٍ حديث. فما رأي الشعراء؟ في مستهل الاستطلاع تحدثت الشاعرة عبير البريكي عن علاقة الشعر بتعزيز قيم الخير والإنسانية فقالت: الشعر أرقى أنواع الأساليب الأدبية ، وهو سهل الحفظ والتقبل لدى المتلقي نظراً لارتباطه بالرتم أو الموسيقى التي يخلقها البحر ، لذا كان العرب يحرصون على تعليم أبنائهم القيم من خلال القصائد فهي أدعى للحفظ والثبات. والشعر ديوان العرب الذي احتوى فضائل أخلاقهم فتواترت قصائدهم محفوظة في الصدور قبل الكتب ؛ وديوان الإمام الشافعي يعتبر من هذا النوع من شعر الحكمة ، وهو بمثابة مدرسة للقيم والأخلاق والفضائل . وفي الحاضر يمكن أن يتنافس الشعراء في خلق قصائد معاصرة في ظلال الفضيلة والخير والحق والإنسانية ؛ خاصة وأن تأثيرهم على أترابهم سيكون أكثر وقعاً ، وبالأخص باللهجة المحكية أو البيضاء. وتؤكد الأستاذة عبير أنه منذ سنوات وهي تدعو في كل لقاءاتها لنبذ الحزن واستبداله بالفرح والسعادة ، حيث إن الكلمات لها نوع من البرمجة المؤثرة فينا ، وتقول: لم أكتب نصاً حزيناً منذ سنوات. فالحزن ذنب لا يجب اقترافه ، وقد لفت نظري بحث ياباني عن أثر الكلمات في شكل مركب الماء بعنوان "رسائل من الماء" ، وكيف يمكن أن تخلق الكلمة الجميلة شكلاً جميلاً من مركب الماء والعكس صحيح. وينطبق هذا على تأثير الكلمات فينا. لذا يقع على عاتق الشعراء دور إيجابي في التغيير البناء من خلال طرح نصوص مشبعة بالحب والخير والجمال والسعادة. فهذا الأمر معد حقيقة ومؤثر بشكل لا يجب الاستهانة به ، وحين نتتبع الأغاني الحالية والتي هي نتاج قصائد سنلاحظ مدى خطورة الكلمة التي تخلق الشعور والفكرة ثم القناعة. وتضيف عبير: حين يسن قانون كقانون نبذ الكراهية والتمييز ،

ستكون القصائد ميداناً لمدى الالتزام بهذا القانون واحترامه ، فالعنصرية والتمييز هو المحرض لخلق قصائد فيها التقليل من قدر الآخر أو التعالي عليه! وبالتالي كرهه وربما الاعتداء عليه أيضاً ، كما أن القصائد المحرّضة على العنف كقصيدة: (أخذ حقه بدق خشوم) نوع من التحريض الذي ينساق خلفه بعض الجهلة أو صغار السن وينتج عنه سلوكيات عنيفة ليست في الحسبان ، ومخالفة للقانون كأخذ الحق بالذراع ، ووسائل التواصل الاجتماعي بما فيها من مواد مصورة ومسجلة ؛ خير دليل على هذا الأثر السلبي. وعن علاقة عبير البريكي الشخصية بالشعر تقول: الشعر صور فوتغرافية. والتقاطات ذاتية عميقة لذاتي. لا أظهرها إلا من خلال معرض إيجابيتي فقط. كما وضّح الشاعر عبد الله الهدية الشحي بأن الشاعر يجب أن يكون صاحب رسالة ، هذا بجانب تعبيره عن مكنونه الداخلي ، ومن جانب آخر فإن القصيدة حينما تخرج وتحمل قيمة بحد ذاتها فهي عمل يمثل الخير ، وإذا خرجت القصيدة بطريقة جميلة تعبر عن مشاعر الآخر وبالتالي هذا الآخر حاول أن يسقطها على نفسه بعيداً عن جلد الذات ، وعمل من أجل أن ينتشر الحب والمودة بعيداً عن الصراع ، وهذا بحد ذاته سعادة ، والكلمة الجميلة هي طاقة وكل حرف من الحروف إذ نطقه بأي وسيلة فإن ذلك طاقة ، فتلك الحروف إيجابية ونورانية ، فما بالك إذا خرجت هذه الحروف بأبيات شعرية ومن القلب إلى القلب ، وهي مصدر من مصادر السعادة ، لذلك يأتي الشاعر كونه مصدراً للسعادة وعامل خير يبحث عن الخير ، وهو ليس بالجديد في عالم الشعر العربي ، منذ الأزل وقف الشاعر العربي في كل المحافل ، يغني ويطرب الأسماع وينشر السعادة ويعمل على توليف القلوب وبث روح الحماس ، لتكون كلها مصادر خير وسعادة. وعن علاقة الشعر بتحفيز روح التطور والطموح يقول الهدية: الشعر الذي يحمل قضية ، يبحث على الجديد بالنسبة لقصيدته ، وإذا ارتقى بكلماته ارتقى المجتمع ، ويبحث عن الجديد لكونه جزءاً من هذه الأمة ولسان حال المجتمع ، فله رؤاه وتطلعاته ، إذا حاول أن يترجم هذه التطلعات واستطاع أن يغرس قيمة معينة في سبيل الوصول إلى هدف معين وإلى مستقبل باهر ، ليتغذى من الماضي ويتعايش مع الواقع ، ولكن أعتقد الشاعر اللبيب هو الذي ينظر ويشتاق إلى المستقبل من خلال رؤى مختلفة وابتكارية بالنسبة لقصيدته ، حيث إن الرسالة الشعرية الخالدة هي أكثر تأثيراً واهتماماً اليوم. وعن علاقته الشخصية بالشعر يقول عبد الله الهدية: هي علاقة أبدية وعلاقة سرمدية ، علاقة وجدان بوجدان ، علاقة لا يمكن أن تنتهي ، وإنني أستغرب لمن يقول: اعتزل فلان الشعر! ومن ينزوي ولا يكتب فهي حالة! ذلك أن ملكة الشعر عندما يهبها الله لإنسان معين ، فهي نعمة كبرى ، وأؤكد على عبارة كن جميلاً ترى الوجود جميلاً! إن الشاعر إذا نظر إلى جماليات الكلمات وقدر ذاته فسيحترم البوح الذي يقوله ، فهي عملية تكاملية وأبدية ، ولا يمكن أن أتوقف عن الشعر! ودائماً أبحث عن الجمال في الشعر ، وكوني إنساناً فقد أبكي ، ولكن ليس بمعنى جلد الذات والوقوف على الأطلال ، ولكن ابكي للتعبير ولخلق نوع من التوازن الذي يسكن أعماقي. ولذلك فإن صديقي الأول هو الشعر. ويكشف الهدية شدة انفعاله فيقول: من يعايش هذا التطور والرؤى والابتكار أعتقد بأننا خلفنا المجد من جديد لهذه الأمة ، تقودني كإنسان وشاعر بأنه لا بد أن أواكب هذه الرؤية لأكون من أفضل الشعراء. أما الشاعر محمد البريكي ، فيقول في مناسبة يوم الشعر: استطاع الإنسان أن يزرع الورد في أراضي المشاعر ، ولأن الشعر هو حديث الروح الذي يفيض على الشعور ، فإنه يخرج من فكرة الشاعر وحسه إلى الوجود جميلاً ، ليسهم في نشر كل ما هو مبهج ومرتبط بالفطرة الإنسانية السليمة

النقية ، ولهذا فهو رسالة محبة وخير وسلام للإنسانية ، ينشر بين البشر روح البهجة ويدعو من خلالها - بكلام يرقق الشعور- إلى أن تكون السعادة هي سيدة الموقف بين البشر ليعيشوا على هذه الأرض في حب وفرح ، كما أن الشعر يرتبط بالقيم الجمالية بين البشر ، فينبذ كل ما من شأنه أن يعكر صفو التعايش بينهم ، وفي المقابل فهو يذود عن الوطن والإنسان ضد كل من يعرض هذه الفطرة للعبث والدمار والحروب ، ليعيد للأرض التوازن وللإنسان استقراره. والشعر عند البريكي إنما هو ارتباط باللغة وطموح نحو تقديم كل جميل والحث عليه وتطوير سبل تحقيق حلم الشاعر الإنسان لهذا الوجود ، يقول: ولا أبالغ إن قلت إن الشعر حياة الشاعر ووجوده ، فهو الهواء الذي يتنفسه وغذاء الروح التي تحلم ببلوغ سماء تحلق فيها بالضوء والمطر والعطير. وأما الشاعر عبد الرزاق الدرباس موجّه لغة عربية في وزارة التربية والتعليم فيقول في هذه المناسبة: إنه منذ أن عرف الإنسان الحياة ، عرف الأغاني التي هي نموذج جميل للشعر ، ولعل المقولة: "الشعر ديوان العرب" هي الأكثر تعبيراً عن علاقة الشعر بالإنسان العربي ، فهو فطرته البشرية المتوارثة ، وقد كانت القبيلة تحتفل بظهور شاعر فيها ، نظراً لأهمية هذا الشخص ودفاعه عنها في حربها وسلمها ، والشعر باب من أبواب الحب والخير والتسامح ، والباحث في التراث الشعري العربي يجد معظم الإرث الشعري هو في الحب والخير والسعادة ، ومن أمثلة ذلك نجد الشاعر زهير بن أبي سلمى الذي هو من أصحاب المعلقات الجاهلية ، كان داعية سلام ومصالحة وتسامح حيث أفضت مساعيه لوقف الحرب الطويلة التي سميت بحرب داحس والغبراء. والشعراء بطبعهم طموحون للعلا ولا يحبون عيشة الذل والهوان ، بل يحفزون الجمهور على الارتقاء في سلم المجد ذلك أنهم يملكون النفوس الكبيرة الطموحة. وينتقل الدرباس إلى عصرنا الراهن ليؤكد استمرار السجية الإنسانية للشعر فيقول: مازالت هذه السجية موجودة في الشعراء ، فهم دعاة محبة وخير وسلام وتسامح ، وهم المدافعون عن العدالة والأمان والقيم العليا مع عدم التفريط في حقوق الفرد والأمة. ولعل تخصيص يوم للاحتفال بالشعر في الحادي والعشرين من شهر مارس كل سنة دلالات كبيرة فهو بداية فصل الربيع والشعر ربيع دائم للنفس والشاعر والجمهور ، وهو يوم الأم والشعر أبو الآداب ومنه تناسلت الأجناس الأخرى. وكتب الأديب والناقد اللبناني عبده وازن منذ عدة سنوات خلت ، مقالاً في مناسبة يوم الشعر العالمي 21 مارس ، ما يزال صدها يتردد في الأوساط الثقافية العربية وغير العربية ، ولأهميته وتجدد أسئلته المشروعة نعيد مقتطفاً منه. والشعراء يزداد عددهم في العالم ، أما قرّاء الشعر فلا. حتى الشعر نفسه يكاد يصبح «كائناً» معزولاً في عصر لم يبق فيه إلا مساحة ضئيلة للهموم الشخصية و«الصناعات» الفردية الخافتة والشعر في مقدمها. ليس الشعر في أزمة بل قراءته أولاً ثم موقعه في هذا العالم أو دوره أو رسالته. هل يمكن عالماً يغرق في ماديته أن يصغي إلى أصوات الشعراء ، أولئك الهانمين في غابة اللغة والحلم والماوراء؟ حتى الشعراء الواقعيون المحتجّون والطامحون إلى «تغيير» العالم فعلاً لا رؤية ، أصبحت أماكنهم قليلة جداً في مسرح هذه الحياة حياتنا الراهنة. ليس الشعر في أزمة وإن دار الكلام كثيراً عن أزمته. متى لم يكن الشعر في أزمة؟ أليست أزمة الشعر هي جوهر كينونته؟ أليست أزمته هي أزمة الحياة نفسها ، هذه الحياة التي لا يمكنها أن تتقدّم إن لم تعرف الأزمات؟ أزمة الشعر هي حافزه إلى التجدد وإلى ممانشة الزمن الذي لا يرجع إلى الوراء. والشاعر الشعبي يستطيع خلال مسيرة حياته أن يكون لنفسه «شعباً» من القراء ، أضحي جمهوره الآن قليلاً وقد انحسرت أرقام مبيعه ، ولعلها إلى

المزيد من الانحسار. والأمر نفسه يكاد ينسحب على شاعر «شعبي» كبير معروف ، وبدا ناشره الشرعي يعاني فعلاً من تكّدس أعماله في المستودع. الناشر يفسّرون الظاهرة هذه بغياب «الأثر» الذي كان يمارسه مثل هؤلاء الشعراء على قرائهم في حياتهم. في معارض الكتب يصاب الشاعر البسيط بحال من الإعياء من شدة ما كان يتوقّع ، وكان القراء يقفون أمام طاولته في صفّ طويل. أما الشاعر المعروف المشهور فكان قامة كبيرة ، شخصاً ورمزاً ، وكان يحسن للكثيرين أن يستظلوا به وبقصائده. معظم قراء مثل هؤلاء الشعراء يعينهم الشعراء أنفسهم أولاً ، أما شعرهم فيأتي لاحقاً. تُرى ما يكون شأن الشعراء الآخرين الذين لا يملكون جمهوراً يُسمّى باسمهم؟ القول الشعري ، باعتباره طريقة في التعبير عن الذات وموقفاً من العالم ، لا يقع بعيداً عن هذه القيم. فالجمال قرين الخير دائماً ، وهو عصب القول الشعري ودافعه الأساس. ومهما كان موضوع القصيدة فإنها دعوة إلى الجمال في الحياة ، وتعزيز للقيم الخيرة والمتحضرة فيها. لكن القصيدة لا تعلن عن أهدافها بطريقة مباشرة أو تعليمية أو وعظية ، ولا معنى للحياة حين تخلو من الأدب والفنون. ستكون في هذه الحالة حياة ناقصة ، لا تفي حتى بالحدود الدنيا للشرط الإنساني. ولا تكون حياتنا إنسانية وجديرة بأن تعاش دون الشعر ، لأن الشعر والأدب والفنون هي التي تجعلنا قادرين على تحمّل أعباء الحياة ومواجهة تحدياتها ، فهي مواجهة جمالية للقبح والبؤس وتصخّر النفوس. لا يصدر الشعر إلا عن نفس رحبة بيضاء ، مفتوحة على الحياة بكل ما فيها من مكنونات إيجابية. والشعر لا يجتمع ، في ذات واحدة ، مع الغرائز السلبية والمشاعر المشحونة بالكراهة والعنف ، وحرمان الآخر من حقه في الحياة والجمال والمحبة. الشعر ليس سلاحاً مباشراً لقتال العدو ، بل هو طاقة رمزية شديدة التأثير ، لا يتناول موضوعاته كما يفعل النثر الصحفي ، بل بطريقة الخاصة ، بوسائله اللغوية والبلاغية. ومن خلال ذلك ، يواجه الشاعر عالمنا الدموي المجنون ليعبر عما في النفس البشرية من حلم بالخلاص ، وبذلك يظل الشعر لغة المقهورين ، يعززون به الأمل والإرادة في نفوسهم من جهة ، ويواجهون به القبح والاستبداد واليأس من جهة ثانية وهكذا ، كلما كان الشعر حاضراً في نفوسنا ، كنا محصّنين ضد الكراهية والغطرسة ، ويظلون شغوفين بكل ما هو جميل وإيجابي. الشعر بالنسبة إلي شهادة جمالية على وعي الإنسان للحياة وصلته بها ، وهو مغامرة لغوية وروحية يرتقي بها الإنسان على عالمه الواقعي البائس المحدود إلى عالم أجمل وأرقى. كما أن الشعر طريقنا للتحرر من غرائزنا الأرضية الرخيصة والارتقاء إلى آدميتنا الحقيقية الخالصة من الأنانية والجبن والنفاق. يوم الشعر ، هو يوم نلتفت فيه إلى أرواحنا لنعيد اكتشافها من جديد. نكتشف ما فيها من نزوع إلى الجمال والمحبة والحرية ، هذه القيم التي أبعثنا عنها مشاغلنا اليومية ، حتى صرنا جزءاً من آلة صاخبة لا تكف عن الدوران والضجيج. في هذا اليوم نصغي إلى نداءات أرواحنا وقد استيقظت من خدرها اليومي لتتمرد على روح القطيع فيها ، تلك الروح المجبولة على الطاعة والتكرار. ربما لدواعي الضبط الأكاديمي وتيسير النقد ومنعاً للتغول والاستسهال. اجتهد الناس لتحديد مفهوم الشعر ، فتباينت الآراء حتى لم نعد نتفق على تعريف بعينه ، إلا أن أكثر التعاريف العربية شيوعاً: الشعر هو الكلام الموزون المقفى ، وحتى هذا المفهوم التقليدي انقلب عليه البعض مطالبين بالتفريق بين الشعر والنظم ، فقال الشاعر العراقي جميل صدقي الزهاوي: إذا لم يهزرك الشعر عند سماعه فليس خليفاً أن يقال له شعر. وأضاف أحمد شوقي الشاعر الأمير: (والشعر إن لم يكن ذكرى وعاطفةً أو حكمةً فهو تقطيعٌ وأوزان). على هذا النحو استبعد



المعنيون بهذا الفن العتيد مركزية الشكل «الوزن والقافية» وخلصوا إلى أهمية المضمون «الذكرى والعاطفة والحكمة بأسلوب مدهش». وفي الحقيقة فإن أمير الشعراء لم يكن يعني اتخاذ الذكرى والعاطفة غرضاً للشعر وإنما رمى إلى إثارة لواعج الذكرى والشوق من خلال ما يقال شعراً ، وبالتالي يمكننا أن نفهم بطريقة ما أن: الشعر هو الكلام المدهش المثمر الذي يثير مكنونات النفس (الأشواق والعواطف والذكريات). وفي الحقيقة فإن كل من قاربوا مفهوم الشعر وقعوا في لبس الخلط بين الشعر والقصيدة ، بينما التفريق بينهما ضروري لوضع حد لمثل هذه البلبلة المتعلقة بتحديد مفهوم الشعر. ويمكننا البناء على رأي كل من الزهاوي وشوقي لتأكيد أن الشعر شيء يثير العواطف ويستفز الأفكار ، بينما القصيدة هي نظرية فلسفية لها مبدأ وغاية وملامح محددة. الشعر هو إثارة المشاعر والتفكير بشعور ، والقصيدة هي تلك الشروط التي يقترح البعض أن يكون من بينها الوزن والقافية والبلاغة في التعبير وكثافة اللغة والإيجاز فيها. بمعنى أن القصيدة يمكن أن تحقق ذاتها وتستوفي شروطها النظرية من دون أن تحتضن الشعر، فهي حينئذ كما قال شوقي مجرد «تقطيع وأوزان». وفي المقابل فإن الشعر بمعنى «الكلام الذي يثير كوامن الشوق ولوعج الذكرى ويوقظ الأفكار بما يقدمه من حكمة ورؤى فلسفية رقيقة بأسلوب الإيحاء لا التقرير» ، يمكن أن يستوطن في الرواية ، أو القصة القصيرة ، فكم من رواية حققت متعة الشعر «لذة النص» بلغتها المكثفة ومعانيها المجنحة وحكمتها البالغة. نحن هنا ندعو إلى ضرورة فك الارتباط بين نظرية الشعر ونظرية القصيدة ، من أجل تجلية الالتباس المزمّن الذي يجعل البعض لا يعرف كيف يفرق بين الشعر وغير الشعر. أو لا يدري لماذا يعتبر نصاً ما شعراً وغيره لا. أحدهم قال لي يوماً أنا لا أعرف الشعر إلا بعد أن أسمعته أو أقرأه: فإذا دفعني لأن أقول: الله! لشدة ما يفاجئني به من أخيلة ، فهو إذاً شعر صرف ، وأما ما يعجبني حسن التفنن فيه وسمو معانيه وغاياته ، فهو جنس آخر يجب أن يتخذ اسماً مختلفاً أو أنه درجة ما باتجاه الشعر الحقيقي. وعليه فإن القصيدة الواحدة يمكن أن تتضمن نقاطاً أو بؤراً شعرية متوهجة هنا وهناك ، كما تنطوي على نقاط أخرى نظمية وأخرى جميلة. الخ ، فالقصيدة إنما هي حامل أو وعاء مخصوص ينذر أن يحتوي خمرة الشعر صرفاً. الشعر حرون وجموح ويستحيل أن تسعه قصيدة).هـ. ما أجمل هذا التقييم والاسترسال في الحديث الجاد الدقيق ، عن شعر القيم والأخلاق والفضائل. وبمقدار ما يحوي الديوان من الفضائل والقيم بمقدار ما يكون له قيمة وفائدة! وأنا مع الأدبية الناقدة قلباً وقلباً في كل ما ذكرته ، إلا في إجازتها للترخص في الوزن والقافية! وأعتقد أن موقفي معروف وواضح مما يسمى بشعر التفعيلة أو الشعر الحر أي المتحرر من الوزن والقافية! ولا أريد أن أكرر! ويوضح لنا حقيقة الشعر وحقيقة الشاعر الأستاذ الناقد صالح الشاعر ، وتحت عنوان: (حقيقة الشعر وجوهره) فيقول ما نصه: (في مفهوم الشعر وكنهه يمكن القول: إن الشعر تعبير بالكلمة له موسيقى وإيحاء ، وهذا تعريف على حد الواقع الخارجي ، فالشعر تعبير ، شأنه شأن سائر الفنون ، وهو تعبير بالكلمة المسموعة أو المقروءة ، وله موسيقى إن خلا منها لم يسم شعراً ، وله إيحاء إذا خلا منه أصبح منظومات علمية أو كلاماً كالكلام. والشعر في غاية الأمر صورة لأفكار الشاعر يعبر عنها برصيد من التجارب مضيئاً إليه رصيذاً من القراءات في الشعر وغيره ، ولهذا فالشعر معبر قوي عن ثقافة العصر واللغة الأدبية لعصر ما ، ولهذا استحق أن يكون ديوان العرب ، حين لم يكن ازدواج أو هوة متسعة بين لغة الكلام واللغة الأدبية ، كان شعبياً ، يفهمه كلُّ أحد ، حتى الأطفال ، أما في عصرنا ومع ضعف أنظمة التعليم

وانهيار الثقافة فالشعر فن موجه إلى الصفوة ، وغالبًا ما يكون موجهاً لمستوى القراء المثقفين. وإذا شئنا أن نكتب تعريفًا للشعر بطريقة أخرى أكثر شاعرية فلنقل كما قال أحدهم: "إن الشعر كهربة جميلة ، لا تعمر طويلاً ، تكون النفس خلالها - بجميع عناصرها: من عاطفة ، وخيال ، وذاكرة ، وغريزة - مسرلة بالموسيقى. ويعرف ماثيو أرنولد الشعر بقوله: "إنه نقد للحياة" ؛ لأن النقد حكمٌ يصدر على جانب معين من جوانب الحياة وتفسير له ، فالشعر هو تعليق روح عظيمة على العالم الذي تحيا فيه. أما وردوث فيقول: "الشعر انفعال يستعيده الذهن في سكون" ، وهو تعريف من الجهة النفسية ، فالحالة الانفعالية قد لا تكون موطناً مناسباً لنظم الشعر ، لكن استعادة هذه الحالة في قناع من السكون قد يخرجها في صورة شعرية مميزة. والشعر هو أنسب قالب من قوالب الكلام للتعبير عن العاطفة ، وقصيدة لا عاطفة فيها ليست بقصيدة ولو اتخذت شكل القصيدة. وهكذا سنل الشاعر الإنجليزي (أودن): ما هدف الشعر؟ فقال: أن يمكّن الناس من الاستمتاع بالحياة بطريقة أفضل بعض الشيء ، أو من تحملها بطريقة أفضل بعض الشيء. وأما عن جوهر الشعر فجوهر الشعر المخالفة ، والمباشرة السطحية تتنافى مع الشاعرية ، فللشعر لغته الخاصة ، وهي لغة تخالف في بعض مظاهرها اللغة المعتادة ، والعلماء يسمون المخالفة ضرورة ، وفي هذه التسمية ضرب من التجوز ؛ فمفهوم الضرورة والاضطرار لا يستقيم مع الإبداع الذي يدخل فيه اختيار الشاعر وتحكمه في أدواته وسيطرته عليها. ولأن المخالفة سمة الشعر فكل شاعر يريد أن يترك بصمة تميز شعره عن شعر غيره من الشعراء ، إضافة إلى تميز لغته عن اللغة المنثورة ، ولسان حاله يقول: (أريد الدخول إلى لغة لا تجيد اللغات)؛ وهذه الغاية تخلق للشاعر أسلوباً يتعامل به مع اللغة وأنظمتها الحاكمة ، كما يقول أحمد زكي أبو شادي في مقدمة الألحان الضائعة: "الشعر مكتوبٌ بلغة لها قوانينها التي تتكامل فيها البنية النحوية مع الدلالية والإيقاعية ، ولسنا نشك في أن كل شاعر مطبوع له مسلك مع هذه القوانين وإن لم يكن واعياً بذلك).هـ. وإذن فالشعر إن خلا عن الإمتاع والفائدة معاً فهو مجرد تقطيع وأوزان ولدت ميتة وتبقى ميتة لا قيمة لها! بينما الأشعار الخالدة هي التي تحمل رسالة سامية عزيزة! ولا يدرك ذلك الشعراء المرتزقة الذين يكتبون حسب الأهواء والأمزجة والمناسبات! بينما الشعراء أصحاب الرسالة لا يرون شيئاً من ذلك على الإطلاق! ويطرح الشاعر الصادق جملة من الأسئلة يجيب عنها في قصائده ، ومن هنا لا يبقى مكان للقراءة التقليدية ، بل هناك أعمال فكر وإشراك للقارئ في وضع إجابات لهذه الأسئلة! وتأتي الومضة الشعرية حاملة الإجابة على كل تساؤل بشيء من الإيجابية والموضوعية معاً! وتحت عنوان: (الومضة الشعرية بين تفتيتي: التساؤل والتعليل - قصي عسكر أنموذجاً) يقول الدكتور وليد العرفي ما نصه بتصريف: (تحيلنا ومضات الشاعر قصي عسكر على إعادة طرح التساؤل عن العلاقة بين الشعر والفلسفة من جهة ، والبلاغة واللغة من جهة أخرى ، وأيهما يمنح الآخر جماليته التي تمتلك المشاعر وتستلب الأفئدة ، إنها طبيعة الكتابة التي تعني فيما تعنيه لعبة التفنن بالجمال ، ومحاولة الإغواء بمكنونات المعنى ، وما فيه من اجترافات تؤدي فيه التراكم دورها في تحقيق عنصر الإدهاش والمفاجأة ، يبدو السؤال مفتاح العلاقة بين الشعر والمعرفة ؛ فبالسؤال تُبنى أولى لبنات المعرفة ، وتؤسس عليه معمارية المبنى الفني للقصيدة ، وأقول القصيدة بمعزل عمّا قرّ عليه النقد في تحديد الكم لتصنيف النص الشعري ؛ فالقصيدة من وجهة نظر جمالية هي القدرة على إحداث عنصري الإمتاع والإدهاش بعيداً عن الكم ، ولعلّ قول القدماء بيت الصيد ، وهذا أجمل بيت قيل في

الغزل أو الرثاء إنما يأتي في هذا السياق، ووفق هذا الاتجاه أرى أن الشعر العربي لم يكن غافلاً عن طرح تلك العلاقة بين الشعر بوصفه فناً جمالياً والفلسفة بكونها علماً معرفياً كاشفاً ، ومفتاح تلك العلاقة يتجسد بالتساؤل الذي يفتح مغاليق الرؤى ، ويكشف عن مضمرات المسكوت عنه في الوعي. إنَّ التساؤل يعني اكتشاف المضمرة! وهو غالباً ما يكون تساؤل العارف الخبير ، لا المستفهم المنتظر للجواب ، ألم يقل الشاعر العبقرى الفذ عنتر العبسي: (هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم؟) إن طبيعة التساؤل في هذه المطلاع الطللي ليست استفسارية ، إنما هي ذات طبيعة إخبارية عارفة ، ويبدو لنا الشاعر قصي عسكر وفق هذه الرؤيا عارفاً بالجواب في تساؤلاته التي يطرحها في تساؤلاته لا أسئلته: "هل أكتب آخر أنفاس الماء؟" وهو تساؤل يفتح على تأويل مخيلة القارئ ، بما تشير إليه دلالة الماء في الذهن ، بوصف الماء أساس الخلق ، وعنصر الحياة ، وما أسطورة البحث عن ماء الخلود هنا بعيدة عن مخيلة المتلقي ، وقد جاءت وفق تركيب إضافي مع لفظ أنفاس بصيغة الجمع ما يعني أن الماء هنا يحمل رمزية مادية واقعية ، وأخرى أسطورية ، وبتحليل فيزيائي ؛ فإن الماء يتكوّن من الهيدروجين والأكسجين ، وهذا الاتحاد بين المكونين ، إنما يعكس طبيعة الحياة التي ترمز إليها لفظة الماء: "وجعلنا من الماء كل شيء حي". هل من قبر لا يرغب في جثّة؟ يبدو التساؤل هنا عنصراً من عناصر البناء الفني الذي عمد إلى أسئلة الجماد ، وأسبغ على غير العاقل صفات العقل والإرادة والاشتهاء ، وهذا التزامن الحسي بين الحواس جعل منها تقنية أسلوبية تقوم على الدهشة ومقاربة المشاعر الخافية ، مثلما تتغلغل اللاوعي ؛ لتنسكب في مساحات من التفكير الخلاق ، ووفق هذه الرؤيا تتلاحق الأسئلة التي أشبه ما تكون بجمرات يقبض عليها الشاعر: قصي عسكر عبر تواتر يوازن بين المتضادات ، وجمع غير المعقول بالمعقول ، وغير الممكن بالممكن ، إنها اللغة المتخلّقة التي تُؤدّ لغة من لغة ، وكأننا أمام حروف غير الحروف التي نعرف ، وكلمات غير الكلمات التي نألف ، ومردّد كل ذلك إلى قدرة الشاعر عسكر التي تعصر الفكرة في قالب من التشكيل القائم على الاختزال والاختصار والتكثيف والعمق في الآن نفسه: هل تأمن لو ثانية أن ترقد في قبر مفتوح. أثرى تأمن أن تجعل رأسك في فم تمساح مفتوح؟ إنها تساؤلات أحادية الطرح ، وهي لا تتوقع أكثر من رأي ، ولا يُمكن أن تحتل أكثر من إجابة. أما التقنية الثانية التي لجأ إليها الشاعر عسكر ؛ فهي التعليل وتقوم على طرح الفكرة معللة بأسبابها: أن تلقى حجراً في الماء الراكد. وذلك يعني تمنح للطير جناحاً آخر. وهنا يعمد الشاعر إلى التفسير والتعليل ؛ فالقاء الحجر يرمز إلى رغبة الشاعر في فتح آفاق جديدة من المعرفة ، وخرق فضاءات مجهولة بهدف الكشف عما هو خفي! وبهذه الأبعاد الجمالية يبدو لنا الشاعر قصي عسكر قابضاً على جمرة الشعر ، وهو يصوغ لغته بكل أناقة ورهافة حسّ ، وشاعريّة. هـ. والعمق الشعري لا يأتي من فراغ! إنما هي تجربة الشاعر وتقييماته للواقع المعاش! والقوالب الشعرية من قصيدة أو مقطوعة أم معارضة أو مقامة لا تضيف جديداً للفكرة وإنما تضيف جديداً للقالب الذي يحمل الفكرة! وإذا عدنا إلى المقامات الشعرية التي تغنى بها العرب قديماً لأدركنا أنها كان تقدماً ألواناً من المواعظ في قوالب شعرية لها إيقاعات جميلة وتقاسيم ظريفة! وتحت عنوان: (المقامة بين الهزل والجد) تقول الأستاذة حماس العبدلي أستاذة الأدب والنقد في معهد الوفاء – تونس ما نصه بتصريف: (لقد نشأت المقامة في قرن كانت سمته الاضطراب السياسي والاجتماعي ، فجاءت نتيجة لتلك التقلبات التي عاشها مجتمع القرن الرابع للهجرة ، في جميع أصقاع

إمبراطوريته ، إذ يرى البعض في المقامة وجهين: وجه هزلي ووجه جاد. والغاية إصلاح المجتمع الذي بدأ في التفكك على المستوى القيمي والمجتمعي. فما هي الأساليب الفنية التي اعتمدها المقامة في الإضحاك؟ وكيف تمثلت محاولتها في الإصلاح؟ تعد المقامة من أبرز الفنون النثرية في العصر العباسي التي تقوم على أساس القص والسرد ، وتدور معظم أحداثها حول فعل التَّكْدِيَةِ التي ابتدعها بديع الزمان الهمذاني ، لتحكى في المجالس والمقامات ، وتميزت بوجهين: أحدهما هزلي والآخر جدي! فماهي خصائص الوجه الهزلي في المقامة؟ تميزت المقامة بجملة من الخصائص الفنية التي ساعدت في إبراز الطابع الهزلي للمقامة ، من بينها البنية القصصية من عنوان وسند ومتن ومقومات للقص وأنماط للخطاب. أما العنوان فكانت المقامة من بين أولى من وضعت العناوين ورسختها كسنة أدبية لم تظهر حتى في الشعر إلى غاية القرن العشرين وظهور الشعر الحديث. وتنقسم مرجعية العنوان إلى ثلاث ، فهو تارة مستمد من المكان كالمقامة البغدادية والموصلية أو الدمشقية ، وتارة أخرى من أسماء لشخصيات كالجاحظية أو الإبلية ، وفي مشاهد مغايرة من موضوع المقامة ، كالخميرية أو الوعظية وغيرها. إلى جانب بنيتها القصصية لما تحتويه من مقومات للقص ، فيمكن اعتبارها أولى إرهاصات كتابة القصة في الأدب العربي. إذ نجد الشخصيات موزعة بين رئيسية كأبي الفتح الإسكندري وراوٍ هو عيسى بن هشام وشخصيات ثانوية متمثلة في الضحايا الذين أوقع بهم أبو الفتح الإسكندري. وزمان مطلق وعام في الغالب ، ومكان يختلف مع اختلاف وجود البطل وإقامته ، وأحداث يدور رحاها حول قطب الكدية والتسول بالأدب والاحتفال على الناس. دون أن ننسى أنماط الخطاب المتنوعة بين السرد والوصف والحوار في كل المقامات. إذ يمكن اعتبار المقامة جمعاً في مفرد بما تحتويه من تناس ، فنجد إحالة على شكلين ، هما الشعر والنثر ، ودمجها في المقامة الواحدة كالبغدادية مثلاً أو المقامة البشرية التي مطلعها يقول: (أفاطم لو شهدت ببطن خبت \*\* وقد لاقى الهزبر أذاك بشرا). وللتوضيح هنا ، فإن هذه المقامة هي عبارة عن نص شعري انعدم فيه النثر. أما النثر فيحينا إلى أجناس أدبية كالقصة مثلاً أسلفنا القول. وجنس الوصية في المقامة الوصية ، وجنس النادرة والحديث ، وفي ذلك مسaire من الهمذاني لذائقة تشبعت بالحديث فكان سنده وهمياً. فكانت كل هذه البنى والخصائص الفنية التي تزخر بها المقامة في خدمة الهزل والإمتاع. إذ يُعد هذا الأخير من وظائف المقامة التي رصد لها الهمذاني مجموعة من الأساليب البديعية كالسجع والجناس. فنجد الإضحاك عبر الحركة ، ويكون موجوداً خاصة في المقاطع الغنية بالوصف ، حيث يعمل الراوي على إخراج الشخصيات في صورة كاريكاتورية هزلية ، ومن ذلك قوله في المقامة الحلوانية: "يدلكني دلكا يكُدُّ العظام ويغمرني غمزا يهدُّ الأوصال". أو المواقف التي تخلق الإضحاك والدهشة كموقف السوادي وعيسى بن هشام ، أو حتى مع الشواء في المقامة البغدادية ، وعبر المفارقات الخالقة للإضحاك كسُكر عيسى بن هشام ودخوله للمسجد للصلاة ، والإضحاك عبر الكلام الذي يقوم على استعمال مقال لا يتناسب مع المقام ، وصولاً إلى حد الهذيان فتحسبه ضرباً من كلام خرافةٍ أو ضرباً من سجع الكُهَّان كخطاب الحجاج في المقامة الحلوانية. ونخلص إذن ، إلى أن الإضحاك وسيلة من وسائل الإمتاع في المقامة ، تتنوع أشكاله وأساليبه ، مظهرة التناقض والاختلاف بين المقام والمقال ، أو بين الظاهر والباطن. غير أن وظيفة الإضحاك في المقامة تتجاوز مجرد الإمتاع لتبلغ منشوداً ألا وهو النقد والإصلاح ، فما هي تجليات ذلك؟ لا يتمثل منشود المقامة في إخراج نموذج أدبي ، بقدر ما هو

محاولة لإصلاح ما يمكن إصلاحه في مجتمع تلاشت فيه قيمه وسادت فيه أخرى. وهنا يكمن الوجه الجاد للمقامة ، إذ أراد الهمذاني من خلال فعل التّكديّة ومن خلال صاحبه المُكديّ أبو الفتح الإسكندري أن ينتقد مجتمعه ويريه عوراته وزيف أخلاقه الذاهبة في أسفل السافلين. فشخصية الإسكندري التي اصطفها الهمذاني ، وهي شخصية من نسج خياله ، متقلبة في سلوكها ، متلونة في ملامحها ، متغيرة في صورها. فتغيرها من تغير المكان وإظطرابها من صفة الزمان ، وفي ذلك إشارة إلى انحطاط القيم والأخلاق من العراق إلى الشام وصولاً إلى بلاد الهند والسند ، فكان أبو الفتح موصوفاً تعددت صفاته بتعدد مقاماته ، مفرد في صيغة جمع حاله من حال الزمان ، وصفته من صفة المكان ، فهو المتسول الذي يستجدي الناس بأدبه ، وفي ذلك إحالة على ما آل عليه وضع الأديب والمثقف في ذلك القرن ، وما حل به من فقر وتهميش ، مقارنة بين شاعر البلاط وشاعر الأسواق فتارة يصبح إماماً يؤم الناس في المسجد يعظهم وينصحهم نهاراً ، وفي الليل يصبح مقبلاً على الدنيا مشرف على لذاتها خشية فواتها ، وذلك ما يبدو واضحاً وجلياً في المقامة الخمرية ، فبدؤها توبة وصلاة ، ومنتهاها أوبة للذة والحانات ، وتارة أخرى يتقمص صورة الأديب ، ويطرح رأيه في الفكر والشعر والنثر ، فالبليغ في نظره من لم يقصر نظمه عن نثره في المقامة الجاحظية! فشخصية أبو الفتح الإسكندري شخصية اختلطت فيها ملامح عصره ، فأصبح انعكاساً لإنسان عصره ومثالاً على ما يعترى الدولة الإسلامية من الشرق على الغرب. فالمقامة تعبير على ما أصاب الإنسان من تحقير وتشييئ ، ويبدو ذلك جلياً في المقامة الحلوانية ، فأصبح رأس الإنسان بما يحتويه من فكر وعقل وحكمة ومعرفة نظيراً بل قل أدنى من رأس الغنم والحيوان. وصفوة القول أن تقلب أبي الفتح الإسكندري ليس إلا محاولة من الهمذاني في تصوير واقع عصره ، الذي اضمحلت فيه القيم العربية الأصيلة كالجود والكرم. وسادت فيه أخرى كالطمع والبخل والرياء. فكان البطل ينازع واقعاً لا صورة له ولا قيم له كأنه الفراغ عن لم تحمله حملك. وقصارى القول بأن المقامة جمعت بين وجهين متناقضين: وجه ظاهره هزل وقفا باطنه جد. فهي جماعة للتناقضات حمالة للأوجه من فنيات كشر ونثر تحمل في طياتها منشوداً يعبر عن غائيتها هو النقد من أجل الإصلاح. حقيقة لقد كانت المقامة تعبيراً حقيقياً على ما اعترى مجتمع القرن الرابع للهجرة فكانت تجسيدا لرغبة كاتبها في إصلاح المجتمع عبر فكره وإبداعه وأدبه ، ومن البديهي أن الحريري كان يختلف في مقاماته عن الهمذاني).هـ. فلكل منهما أسلوبيته وطريقته التي يعالج بها بلغة عربية أصيلة صحيحة نحواً وصرفاً وبلاغة وفصاحة وإبانة! وتأتي اللغة العربية على هذا الأساس لتلعب دور الوعاء الذي يحمل المقامة أو القصيدة أو المقطوعة! وإذا قلنا اللغة العربية فإننا نعني اللغة العربية الأصيلة البعيدة عن اللحن والدخيل! اللغة العربية برواياتها المختلفة والتي أعلاها وفي الذوابة منها لغة قريش! حيث كان القرشيون أفصح العرب في زمانهم! ولما كان القرشيون أفصح العرب وكان الرسول - صلى الله عليه وسلم - من قريش ، فهو بذلك أفصح من نطق العربية! وتلك بدهية تاريخية يُعضدّها التاريخ والواقع! وهناك أحاديث كثيرة تُبين لنا كيف كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يُصوّب شعر الشعراء وخطب البلغاء وكلام الفصحاء ، يصوبه من الناحية اللغوية كما يصوبه من الناحية العقديّة والتوحيدية! مما يدل على أنه - صلى الله عليه وسلم - كان أفصح منهم ولا شك! وإلا يكن ذلك كذلك فكيف يصوب لهم كلامهم نثراً كان أم شعراً؟! وتحت عنوان: (اللغة العربية: لغة العرب أم لغة قريش؟) تقول الدكتورة ليلي مناتي محمود الأستاذة بجامعة بغداد / كلية اللغات ما نصه

بتصرف: (يعتقد علماء الأنثروبولوجيا أن اللغات القديمة كانت متشابهة إلى حد إمكانية التفاهم بها ، فالإسرائيليون العبرانيون الذين عاشوا في النية أربعين عاماً على زمان موسى - صلى الله عليه وسلم - ، تفاهموا مع جيرانهم إلى حد ما ، وزيارة الملكة بلقيس إلى النبي سليمان بن داود - صلى الله عليه وسلم - ، والمكاتبات بينهما تمت دون ترجمة. ومثل هذا ، يمكن أن يقال عن رحلات إبراهيم الخليل - صلى الله عليه وسلم - المتعددة إلى عدد من البلاد كالشام والعراق ومصر ومكة ، مما يؤكد أن إمكانية التفاهم في العالم القديم لم تكن مستحيلة. فضلاً عن رحلات العرب التجارية إلى جيرانهم ، وإلى الهجرة الأولى لبعض المسلمين إلى الحبشة ، فاللغات كلها ترجع إلى أصل واحد. فاللغات العربية (كألم التي أنجبت كثيراً من الأبناء ، ثم توزعوا في الأرض ، واختلفت لهجاتهم تبعاً). والرأي السائد أنه كانت هناك جاهلية أولى وجاهلية ثانية ، فالأولى تبدأ بابتداء البشرية حتى القرن الخامس الميلادي ، والثانية تمتد من القرن الخامس الميلادي إلى ظهور الإسلام ، وهي المدة التي أوصلت لنا الشعر القديم ، والتي يصل بها الجاحظ إلى مائة وخمسون عاماً ، أو مائتي عام قبل الإسلام. وأن كان الذي وصل لنا قليل ، عبر عنه أبو عمرو بن العلاء بقوله: (ما انتهى إليكم مما قالته العرب إلا أقله ، ولو جاءكم وافرأ لجاءكم علم وشعر كثير. وقد تعرض القرآن الكريم لهم في المدينتين الأولى والثانية ، فالعرب لم يكونوا في عزلة عن حولهم سياسياً واقتصادياً ، بالقياس إلى الأمم الأخرى ، مما يترتب عليه التفاهم بنقاط الاتصال التي كانت بين اللغات القديمة ، وفيما بينهم بلغة رئيسة وهي لغة قريش وعدد من اللهجات. وإذا كانت العربية تعرف بلغة قريش ، فذلك يرجع إلى مكانة القبيلة بين العرب ، ولمكانة الرسول - صلى الله عليه وسلم - منها ، لكن يمكن القول بأنها لم تدون تدويناً واضحاً إلا بعد مجيء الإسلام ، فقد حضَّ الرسول - صلى الله عليه وسلم - على القراءة والكتابة بالعديد من الأحاديث ، بمختلف الأساليب. وكان أن اتسعت دائرة (كتاب الوحي) إلى دائرة تعرف باسم (القرآن) ، وفداء الأسير في مقابل تعليمه لعشرة من الصبيان ، فضلاً عن كُتَاب الرسائل والمعاهدات ، ولعل المراد ب (قريشية اللغة) ، ليس إلغاءً لدور القبائل العربية الأخرى ، فالمصطلح إسلامي عاطفي كما ذهب ابن فارس في كتابه: (الصاحبي في فقه اللغة) فقال:- كانت قريش مع فصاحتها ، وحسن لغتها ، ورقة أسنتها ، إذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم ، وأصفى كلامهم ، فاجتمع مما تخيروا من تلك اللغات إلى سلاتنهم التي طبعوا عليها ، فصاروا بذلك أفصح العرب ، ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم عنة تميم ، ولا عجرفة قيس ، ولا كشكشة أسد ، ولا كسكسة ربيعة ، ولا الكسر الذي تسمعه من أسد وقيس ، مثل: تعلمون بكسر التاء. ثم إن عملية التنقية والاختيار من لغات العرب ، لم تكن فقط في موسم الحج ، وفي أسواق العرب ؛ التي كان العرب يتوافدون عليها للتسوق ولسماع الشعر والنثر ، والحكم عليهما ، فما تزال هذه الأسواق باللغة نحلاً واصطفاءً حتى يتبقى الأنسب الأرقش ، وي طرح المجوف الثقيل ، ومن المعروف ، أن قريشاً مع علو شأنها في الفصاحة ، إلا أنها لم يكن لها دور كبير في (الإبداع) ، فالنصوص الأدبية الرفيعة كانت لغير قريش! وقد علَّل (ابن سلام) هذا بأنه لم يكن بينهم ثائرة ولم يحاربوا ، كان هذا في الوقت الذي تعالت فيه أصوات المبدعين في أكثر من مكان ، وبخاصة في إماراتي: المناذرة والغساسنة ، بل أن النحاة جعلوا للفصاحة حدوداً وأقواماً وأجناساً ، ولم يقصروا الأمر على قريش ، فالتركيز كان على قيس ، وتميم وأسد ، وطى ثم هذيل). فهؤلاء معظم من نقل عنه لسان العرب! أما عن سر فصاحة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وبلاغته ، فقد أ رجعها

العلماء إلى أنه ولد في بني هاشم ، ونشأ في قريش ، واسترضع في بني سعد ، وتزوج من بني أسد ، وهاجر إلى بني عمرو ، وهم الأوس والخزرج ، وقد حدد أبو حاتم السجستاني القبائل التي نزل القرآن بلغتها ، وهي: (قريش ، وتميم الرباب ، والأزد ، وربيعة ، وهوازن ، وسعد بن بكر). وقد روي عن الإمام علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – أنه قال: (نزل القرآن بلسان قريش وليس بأصحاب نبر ، ولولا أن جبريل نزل بالهمز على النبي ما أهمازنا). لكن ابن العربي يفرق بين القرآن المنزل على الألسنة والقرآن على الأفئدة ، فيقول: (إن الذي ينزل القرآن على قلبه ينزل بالفهم فيعرف ما يقرأ ، وإن كان بغير لسانه ، يعرف معاني ما يقرأ ، وإن كانت تلك الألفاظ لا يعرف معانيها في غير القرآن ، لأنها ليست بلغته ، ويعرفها في تلاوته إذا كان ممن ينزل القرآن على قلبه عند التلاوة).هـ. وفي هذا دليل قوي على أن الوحي جعل النبي – صلى الله عليه وسلم – أقوم لساناً وأعظم بياناً منه قبل بعثته – صلى الله عليه وسلم –! ويذهب كثير من المراقبين والباحثين والنقاد إلى أن اللغة العربية تتطور شأنها في ذلك شأن لغات العالم! ولا نعني بالتطور التغيير الكامل لقوالب اللغة وقواعدها ونحوها وصرفها وبلاغتها! إنما يكون التطور في الأساليب أو التراكيب أو في إضافة العديد من الألفاظ الجديدة وتعريبها! ذلك أن التطوير الذي يطرأ على القواعد والنحو والصرف والبلاغة يعني ضعف اللغة لا قوتها! وهذا الذي حدث في اللغة اللاتينية التي هي الأم الشرعية التي أنجبت اللغات الأوربية كالإنجليزية والفرنسية والأسبانية والألمانية والإيطالية وغيرها! في كل مرة يطرأ التطوير والتغيير على القواعد والنحو والصرف والبلاغة إلى اليوم! وكان ذلك يتم بالأمس القريب للغة الأم: اللغة اللاتينية إلى أن انقرضت ولحقت بالديناصورات العملاقة المنقرضة وحيوانات ما قبل التاريخ ، وبقي منها مجموعة حفريات تدرس في الجامعات لتنهض دليلاً على أنه كان هنا لغة لاتينية متداولة ، ثم زالت من الوجود كلغة تعامل بين الناس وبقي بعض آثارها! الأمر الذي لم يحدث مطلقاً للغة العربية! نعم كل عام نجد ألفاظاً دخيلة تعرب وتضاف إلى القواميس والمعجم العربية! نعم هناك كلمات تُترك لتحل محلها كلمات مستحدثة تُسهل على الناس التحدث والتعامل بالعربية! لكن القواعد والنحو والصرف والبلاغة كما هي بلا أدنى تغيير! قد تُعدل المجامع والجمعيات والهيئات المعنية باللغة العربية في البلاد العربية بعض الألفاظ والتراكيب ، أو تضع قواعد من شأنها أن تُسهل النطق والتعامل بلغة الضاد! ولكن ليكن معلوماً أن هذه المجامع وتلك الهيئات وهاتيك الجمعيات تفرّع على الأصل القائم ، وليست تضع قواعد جديدة تماماً لم تكن موجودة في كتب النحو والقواعد العربية التي وضعها أجدادها مستنبطين إياها من كلام العرب وأشعارهم وخطبهم! وكل محاولات تجديد النحو كالتالي قام بها الدكتور شوقي ضيف وفريقه مثلاً في ثمانينات القرن المنصرم ككتاب: (تجديد النحو) باءت بالفشل الذريع ، لأنها كانت أول محاولة لتغيير بعض الثوابت والبديهيّات في القواعد النحوية العربية! فلم تكن تفرّع عن الأصل بل كانت تنقض الأصل لتضع قواعد نحوية جديدة بديلة! وأعتقد أنني منذ ثلاثين سنة تناولت هذا في قصيدة: (تجديد النحو أم تبديده)؟! ورحتُ أهاجم العبث بالقواعد النحوية العربية تحت مُسمى التجديد واعتبرته تبديداً لا تجديداً! على عكس الحال في اللغات الأجنبية كالإنجليزية والفرنسية ، فإننا نجد كل عام تجديداً في قواعد كل منهما ونحوها وصرفها! مما يدل على ضعف اللغة وبيان أنها يوماً ستقرض وتلحق بأماها اللاتينية! ولكننا نجد اللغة العربية متماسكة تقاوم كل أنواع التجديد الذي يحمل في طياته عوامل التخريب والهدم تحت مسمى التطوير والتغيير! لأن هذا التجديد أقرب إلى التبديد منه إلى التجديد! وتحت عنوان:

(نظرة في تطور اللغة العربية) يقول أمير البيان العربي الدكتور فالح نصيف الحجية الكيلاني ما نصه بتصريف زهيد: (لنظرنا في تاريخ اللغة العربية وكيف تكونت وكانت ، وكيف دخلتها هذه الكلمات الأعجمية وكيف سيطرت على ألسنتنا هذه اللهجة المحلية التي نتكلمها اليوم لرأينا لهذه اللغة الخالدة تاريخاً حافلاً بالمعارك والعقبات واللطائف والغرائب. فمن المعلوم أن العرب قبل الإسلام - كما يقول المؤرخون - عرب عاربة وعرب مستعربة. والعاربة كما يحدثنا التاريخ سكنت اليمن ومن مناطق جنوب الجزيرة العربية ، وكانت لها لغتها أو قل لهجتها الخاصة بها كاللهجة الحميرية ، وحمير إحدى أكبر القبائل العربية ، ولهجتها تختلف عن لغة الشمال الذين يسمون بالعرب المستعربة ، حسبما تطلق عليهم التسميات التاريخية ، من حيث إنهم تناسوا لغتهم الأصلية ، واتخذوا لغة الجنوب لغة لهم ، قبل أن يتهدم سد مأرب في اليمن ، وهو سد عظيم بين الجبال اليمنية ، فلما تهدم أغرقت مياهه أغلب الأراضي اليمنية ، بحيث اضطرت القبائل العربية اليمنية للهجرة ، فنزحت هذه القبائل نحو الشمال وسكنت الحجاز وشمال الجزيرة العربية. ويحدثنا التاريخ أن العرب النازحين لكثرتهم استطاعوا أن يصهروا ألسنة عرب الشمال ، ويجعلونهم يتناسون لغتهم الأصلية بمرور الزمن ، ويتكلمون لغة الجنوب فسموا (العرب المستعربة) لتناسيهم لغة الأباء والأجداد ، واتخاذهم لغة القادمين إليهم لغة لهم. ومن العجيب أن يأتي قومٌ نازحون لمكان معين فيستطيعون تغيير لغة من سكنوا معهم إلى لغتهم ، والتغلب على ألسنة المواطنين الأصليين ، وقد وقف المحدثون في الأدب العربي موقف الحذر بل الشك والريبة من هذا الأمر. إذ إنهم لا يصدقون ما تناقله أصحاب القديم. ويراهن بل يبرهن بعضهم على أن لغة الشمال هي اللغة الأصلية ، وأن عرب الجنوب النازحين إلى الشمال هم الذين تناسوا لغتهم نتيجة لهجرتهم وانماجهم مع عرب الشمال واتخاذهم لغة العدنانيين لغة لهم. ويحدثنا التاريخ أنه في زمن نبي الله إسماعيل ، كانت مكة قرية صغيرة تقع بواد غير ذي زرع إلا أنها توسعت بمرور الزمن نظراً لموقعها المتميز وصلاحيتها للتجارة والسكن ، وأنه أصبح رمزاً دينياً مهماً فكبرت المدينة ، وسكنها أناس كثيرون فأصبحت مدينة واسعة ، وأصبحت بعد تهدم سد مأرب في اليمن من أكبر المدن في ذلك الوقت ، وأصبحت لهجتها - حيث كان لكل مدينة أو قرية لغتها ولهجتها - هي اللغة الشاملة للعربية وأصبحت قريش القبيلة العربية من بين أكبر القبائل العربية آنذاك. فقريش هي القبيلة العربية التي كانت لها المكانة والصدارة في مكة قبل الإسلام عدنانية شمالية لغتهم. ويحف بها من كل جانب القبائل العربية الأخرى النازحة والراوحة ، وبما أن هذه القبيلة تتكلم اللغة العربية بلهجتها الخاصة ، فقد استطاعت عن طريق العلاقات الاجتماعية ورواح ومجيء العرب من وإلى مكة للتجارة والحج أو غيرها أن تتغلغت لهجة قريش في ألسنة العرب المجاورين لمكة. وبمرور الزمن أصبحت لغة قريش على كل لسان ، إذ كان لسيطرة القرشيين على مكة أهمية بالغة وكثرتهم. وهذا ما أمثله باللهجة المصرية في الوقت الحاضر والتكلم ببعض كلماتها من قبل أغلب العرب نتيجة متابعتهم المسلسلات المصرية والأفلام المصرية والتي تتحدث باللهجة المصرية في الغالب. وهكذا أصبحت لغة قريش اللغة الرسمية العربية وأجبرت القبائل العربية على النطق بها في المواسم والأسواق الثقافية وفي القصيد في الشعر والخطابة والنثر ، بعد أن تأثرت لغة قريش أيضاً بلهجات القبائل الأخرى وبالنازحين إذ حوت لهجتها كلمات من لهجات شتى القبائل العربية بين القليل والكثير والأغلب لهجة قريش. ونعود إلى القول بأن الفضل يرجع لقوة ومكانة وعظمة قريش بين القبائل في ذلك الوقت ، ومنزلتهم الدينية والاجتماعية



والاقتصادية ، إذ إنهم سدنة الكعبة المشرفة التي يؤمها الناس للحج في كل وقت وزمان ، ولأنهم الأشراف والمسيطرون على التجارة في طول البلاد والجزيرة العربية وعرضها ، حيث كانوا يتاجرون من مكة المكرمة إلى اليمن والقبائل الجنوبية فيها برحلة الشتاء ويتاجرون إلى بلاد الشام وعشائرهم ومدنها الكثيرة في رحلة الصيف كما ذكر في القرآن الكريم. واليوم إذا رجعنا إلى مفردات اللغة العربية لوجدنا فيها لغة قريش الغالبة ، إضافة إلى لهجات أسد ومضر وهذيل وغسان وغيرها من قبائل الجنوب ، ناهيك عن تأثير قبائل الشمال فهي لغة كل العرب والأغلب قريش. واللغة العربية لغة جامعة شاملة إذ إنها لغة صوتية اشتقاقية ، لأنها تعرف من الصوت وتكتب على الأكثر ، حسبما تلفظ ، ونبراتها سهلة الصياغة على اللسان وأن إجماع كل حرف مع الحرف الآخر يعطي لوناً جديداً ونغماً آخر يختلف عن النغم الأول بحيث تشكل أنغاماً عربية مختلفة وفقاً لسياقات الحرف وتناغمه مع الحرف الآخر وإمكانية الكاتب أو الشاعر أو الأديب في انتقاء هذا الحرف أو ذلك. واشتقاقية لأنها من أفعالها الأسماء أي أن الفعل هو الأصل ، وبمقدور المرء أن يتصرف كيفما يشاء ويشق ما راق له من الكلمات ، بشرط أن لا يخرج على القواعد والموازن العامة لهذه اللغة العظيمة ، ولهذه الصفة استطاعت العربية أن تلائم كل العصور والأزمنة وكل الحضارات ، وتنتج كل هذه الآداب والعلوم وتبقي حية مدى الدهر وتساير كل مستجدات الرقي والتحضر رغم تعاملها مع البداوة والغلظة فهي تحوى الكلمات الرقيقة المتناهية في الرقة إلى جانب الكلمات البدوية الجافة والشديدة الوقع والصعوبة لدرجة أنها أحياناً لا تكون مفهومة بالمرّة ، فهي كما قال عباس محمود العقاد اللغة الشاعرة. واتخذ الإسلام العربية اللغة الرسمية لهذا الدين الحنيف ، واعتبرها لغة القرآن الكريم ، وقيل إنها لغة أصحاب الجنة في الآخرة حيث نزل بها القرآن الكريم: (إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون). نزل القرآن الكريم في بيئة عربية وباللغة العربية ، وانتشر بين أقوام عرب هم نواة الإسلام ورجاله. والرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم الذي أنزل عليه القرآن الكريم وأرسله الله تعالى رحمة للعالمين نبياً ورسولاً لهم جميعاً عربياً قرشياً ، فنزل القرآن الكريم بالعربية وكانت آنذاك لغة متكاملة من كل الوجوه ، وكان لنزوله كل الأثر في خلود هذه اللغة من جهة وتطورها من جهة أخرى. فالقرآن الكريم كتاب مقدس خالد نزل من السماء ، فأصبح من أوسع روافد اللغة العربية وسنداً لها وحفظه الله تعالى من كل تغيير أو تحريف: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون). وبحفظ القرآن الكريم حفظت العربية فالقرآن الكريم حفظها والتزمها في أخرج المواقف متحدياً كل العراقيل والصعوبات وصانها وأساليبها وقواعدها من كل ما حاقت بها من مصاعب وأحدث فيها ثورة عامة في الكلمات والأساليب والمعاني ، وتقدمت تقدماً واسعاً إذ انبرى العلماء العرب والمسلمون أياً كانت لغتهم من دراستها والبحث فيها وفي أساليبها وقواعدها وبلاغتها وكل مكوناتها. وقد مرت اللغة العربية بنكبات وتكالب عليها الأعاجم لطمس معالمها ، بعد أن انحسرت رقعة الحكم الإسلامي ، ومن ثم انكشفت وظهرت الدويلات الصغيرة. وفي العصر الحديث خاصة بعد أن انتشرت انتشاراً واسعاً في كل أنحاء العالم بفضل القرآن الكريم - فأينما وجد الإسلام وجد القرآن الكريم ، وأينما وجد القرآن الكريم وجدت العربية. ومن هذه النكبات التي تعرضت لها اللغة العربية من سياسة الأقوام التي انفرطت من الإسلام أو من التكلم بالعربية ورجعت إلى لغتها التي كانت عليها قبل إسلامها مثل الصين والهند وأفغان وترك والرومان والفرس والأسبان. وفي العصر الحديث ما نفذته تركيا عندما حكمت البلاد العربية بسياسة التتريك التي اتبعتها الأتراك مع الشعب العربي الذي كان

تحت السيطرة التركية والفرنسية في شمال أفريقيا بالنسبة للأقطار العربية التي كانت تزرع تحت ظل الاستعمار الفرنسي مثل الجزائر وتونس والمغرب. فتحدثهم العربية وبقيت أصيلة عربية شامخة. والقرآن الكريم كان ولا يزال سبباً ذهبياً للغة العربية خالداً وحافظاً لها جمع أساليبها. استوعبها وطور معانيها وأضفى عليها هالة من قدسيته وعظمتها لدى عموم المسلمين في كافة أنحاء العالم ، وإجلالاً وعظمة غرست في نفوسهم وقلوبهم. وليبيان أهمية القرآن الكريم في ذلك فقد تحدث في جميع أساليبها بين اللين والشدّة والترهيب والترغيب والقصة والحكاية والخطابة وما جاء فيه من البيان والبديع في الإنشاء والتورية والاستعارة والكنائية وفي السجع والطباق والجناس وكل البلاغة العربية. فهو جامع لنحوها وقواعدها وصرفها وبلاغتها. كما استعمل لهجات وكلمات وتعابير بليغة لم تنطق العرب بمثلاً قبل نزوله حتى قيل إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وكفى. كما جمع لهجات بعض القبائل العربية ، فكان بحق الرافد الأول والأعظم للغة العربية. وبالإضافة إلى القرآن الكريم فهناك روافد أخرى أوجدتها الإسلام تصب في معين اللغة العربية الواسع. فالإسلام – الدين الجديد – يحتاج إلى أسلوب متين وقول فصيح! وقد جمع الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم كل الفصاحة والبلاغة والبيان. فكان الحديث الشريف قد رفدها بأساليب وكلمات جديدة من أقوال الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم النبي أو الرجل العربي القرشي فكان يمثل الرافد الثاني لها. وكذلك الخطابة تعتبر رافداً آخر لها ، إذ إن الحركة الإسلامية وكل حركة جديدة حتماً تحتاج التكلم والخطابة وخاصة في بداياتها وذلك لعدم وجود وسائل أخرى لجهل الناس الكتابة آنذاك. فكان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه من بعده خطباء بلغاء ، فكانت الخطابة الرافد الثالث من روافد اللغة العربية وسموها ، فهذه الروافد التي كانت تصب في بحر اللغة العربية في الجاهلية وفي صدر الإسلام. وظلت اللغة العربية لغة الدين والعلم والأدب والدولة طوال هذا العصر والعصور التي قبله ، وهي في اتساع وامتداد حتى وصلت فرنسا وشواطئ البحر المتوسط وجزره مثل صقلية ومالطة وحول بحر الإديراتيك ، ووصلت إلى أواسط أفريقيا وإلى الهند والصين شرقاً وأنشأت مدنًا وعواصم للعربية فيها ، مثل بخارى وسمرقند ، فأينما توجه العرب نشروا الإسلام ديناً والعربية لغة ، إلا أن استقلال بعض الإمارات عن الخلافة في هذا العصر وما بعده وتأميرها بأمر غير عرب ، وخاصة الإمارات الشرقية فقد جعلتهم يتعصبون للغاتهم الأصلية وأخص الفارسية والصينية حيث شجعوها. تلك اللغة التي كانت عاجزة عن أن تقوم بها الأعمال الأدبية أو العلمية. فتم بعثها من جديد في تلك الإمارات ، ثم حلت محل اللغة العربية في هذه البلاد ، وظهر فيها شعراء وأدباء وعلماء دونوا مؤلفاتهم وقصائدهم بها ، مثل عمر الخيام والشيرازي في فارس وفي الصين والهند وغيرهم ، فضعفت اللغة العربية في هذه الأصقاع ، وانكسرت ، وبقيت لغة الدين فيها فقط ، وقد تخرج علماء اللغة من الاستشهاد بأقوال الأدباء والشعراء في هذا العصر والعصور التالية له خوف الوقوع في الخطأ اللغوي. وانحسر الاستشهاد بما في قبل هذا العصر. أما في الجهات الغربية من الدولة الإسلامية في سوريا ومصر وشمال أفريقيا ووسطها وبلاد الأندلس ، فقد بقيت اللغة العربية فيها قوية حيث كانت لغة الكلام والدين والعلم والأدب ، لأن الشعب هناك من أصول عربية إلا ما ندر ، فحافظ على عروبه فيها وخاصة اللغة ، وحرص الخلفاء والأمراء في هذه الدول والإمارات التي تشكلت هناك على تقدم اللغة العربية والحفاظ عليها فتقدمت. أما في بلاد الأندلس وما جاورها فأيضاً انحسرت اللغة العربية بمرور الزمن ، وحلت محلها لغة البلاد

الأصليين ، بعد أن تم طرد العرب منها بعد ظهور دويلات الإمارات ، التي كانت وبالاً على الحكم العربي هناك ، فقد تقاتل الأمراء العرب فيما بينهم في بلاد الأندلس ، فأدى ذلك إلى ضعفهم نتيجة هذه المقاتلة الطويلة الأمد وغلبة بعضهم على الآخر ، فكانت سبباً في ضياع بلاد الأندلس من أيديهم وطردهم منها. وعذب العرب هناك عذاباً أليماً ، بعد أن طردهم الأسباب وعذبوهم أشد أنواع التعذيب ، وخير دليل على ذلك قيام المحاكم (محاكم التفتيش) الغاشمة لقتلهم وطردهم وتشريدهم من البلاد. ثم أصبحت اللغة العربية في مطلع القرن العشرين وفي نصفه الثاني إحدى المناطق الرخوة في الثقافة العربية ، بل وإحدى الثغرات المُقلقة. وبلغ الأمر أن أصبحت لغة التدريس في معظم المدارس والجامعات العربية اللغة الإنكليزية أو الفرنسية ، كما في المغرب العربي أو بالعامية بدل اللغة العربية الفصحى ، بحيث أصبحنا لا نجد للفصحى أثراً في الوقت الحاضر ، إلا في بعض الأقطار العربية مثل العراق والأردن وغيرهما. بل نجد بعض الجامعيين والمثقفين العرب يُقللون من أهمية اللغة الفصحى ، والتهوين من قيمة التحدث بها على الأقل في الحرم الجامعي وفي منابر العلم المختلفة ، وكذلك أصبح عند بعض المثقفين من علامات الرقي التحدث باللغات الأجنبية ، مما جعل عامة الناس يفرون نحو تعلم هذه اللغات في المراكز الثقافية المنتشرة في البلاد ، مما قلل من قيمة اللغة العربية ثقافياً وعلمياً ، فاللغة العربية الآن تواجه تحديات كثيرة في معظم بلادنا العربية ، وتوجب الوقوف ضد هذا التيار المشين والذي يلحق الضرر بنا وبأمتنا وبلغتنا العربية التي هي لغة الأرض والدين خاصة ، وسنقف بوجه كل التحديات مباشرة وبكل ما أوتينا من قوة. فمن ناحية التوجه الثقافي نجد أن اللغة العربية تواجه تحدياً ثقافياً يتمثل بتوجه أبناء الأمة العربية نحو الوسائل التكنولوجية الحديثة ، مثل الهواتف المحمولة أو الحواسيب المتعددة الأحجام والأشكال ، وخاصة في الدراسة والتعلم والتدريس ، والتي حتماً ستؤدي إلى تراجع الاهتمام باللغة العربية وتفقو اللغات الحية الأكثر انتشاراً وعلمية منها ، كما يتوهمون كاللغة الإنكليزية على سبيل المثال. مع العلم أننا في الوقت الحالي نرحب بالتعليم والتدريس من خلال الأجهزة المذكورة ، لوجود ظرف غير مناسب ، وهو زمن الكورونا هذا الزمن الذي بدأ المرء يهرب فيه من أمه وأبيه وولده وأخته وأخيه وفصيلته التي تؤويه خوف الإصابة بمرض الموت الكورونا. وأما من ناحية التوجه العلمي وهو التوجه الجديد أو المعاصر الذي يهدف إلى الحط من شأن اللغة العربية ، والابتعاد عن تعلمها لأمر متعددة من قبل الطلبة المتعلمين ومن المثقفين في التعليم العالي ، فالشباب العربي بدأ يرى أن المستقبل المضمون في تعلم ودراسة الهندسة والطب والإلكترونيك أو الدراسات العلمية ككل وأنه أفضل مما هو في دراسة الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية. فكان نتيجة هذا التوجه عزوفهم عن اللغة العربية وابتعادهم عنها إلى لغة أخرى كالإنكليزية مثلاً تقربهم إلى الحياة العملية وما ينشُدونه من مناصب ووظائف يرومون تقلدها لتدر عليهم مستقبلاً أفضل في حياتهم اليومية وترفع من شأنهم عملياً واجتماعياً ، وهذا ما ينتج عنه رسوخ عقدة النقص في نفوس الأجيال المتعاقبة في رسم صورة غير حضارية للغة العربية في أذهانهم ، فيجعلون مزايا اللغة العربية تنحصر في كونها لغة التفاهم بينهم ولغة التعاطف وليست لغة عقل وتحليل! وليست لغة طب وعلم وهندسة متناسين أنها كانت لغة العالم المتحضر ولغة العلوم والمعارف كافة وهو ما يجعل منها عائقاً بعيد الأثر في سبيل المستقبل المنشود للغة العربية وما نطمح أن تكون الآن أو مستقبلاً في كل أقطارنا العربية. ومن أكثر الأسباب التي أدت إلى انحسار أو ضياع اللغة العربية هو وجود

المدارس الخاصة والمدارس الدولية ، والتي تدرس الطلبة العرب بغير اللغة العربية ، والتي أهملت تدريس اللغة العربية ، واعتبرتها لغة ثانوية في المجال العلمي والتقني ، وتركزت اهتماماتها في التدريس باللغة الأجنبية ، وبهذا سينتج جيل مثقف وواع إلا أن أبناء هذا الجيل لا يعرفون شيئاً عن لغتهم الأساسية وهي اللغة العربية ويتحدثون اللغة الإنكليزية بطلاقة ، ويدرسون بها علومهم وما اشتقوه من دراسات عالية ، فهذا الجيل الجديد حتماً سيبتعدون عن لغتهم العربية ، ويفقدون تعلمها وقواعدها وآدابها ، وبهذا تكون لغتهم الأم ركيكة أو ضعيفة ، ويكتبون بأخطاء لغوية واضحة ، وهذا ما نلاحظه الآن حتى على طلبة الجامعات العربية في أغلب أقطارنا العربية. وأما من ناحية التوجه الإداري وهو ما يتمثل في التخطيط لأن تكون اللغة العربية في المدارس والجامعات ، ودراستها دراسة واسعة بما فيها من قواعد ومعارف وعلوم وآداب وفق منهجية علمية متطورة وتقديم الدعم اللازم باستخدام التقنيات الحديثة وتدريسها باللغة العربية ، وفقاً لعالمية الطرق العلمية والأساليب التقنية وبمنهجية متطورة متخذة من العربية أداة للتدريس في كل العلوم العلمية والعملية والتقنية وتعريب ما تحتاجه الدراسة باللغة العربية بأساليب متطورة ومنفتحة على العالم. وأما من ناحية التوجه الدراسي والعملية وهو ما يتمثل في توسيع استعمال أنماط اللغة العربية في فصول الدراسة في المدارس الرسمية والأهلية الابتدائية والثانوية والجامعية منها وكذلك التعليم العالي ، بما يحجب مسار اللغة العربية بين المتعلمين وأساتذتهم بحيث تنمحي النظرة المادية والدونية للمتخرجين في التعليم العربي ، من خلال نظرة المجتمع إلى هؤلاء الخريجين حتى على مستوى أساتذة الجامعات. ويتمثل ذلك بالتصاق الطلبة والمتعلمين بوسائل التكنولوجيا الحديثة وإيجاد أفضل السبل لتعريب الأجهزة والمعدات الدراسية والتعليمية ، مثل الهواتف المحمولة والحواسيب المختلفة والمتعددة الأحجام والأشكال والمستلزمات الطبية والتقنية ، بحيث تُضاهي ما في اللغات العالمية كاللغة الإنكليزية مثلاً ، مما يؤدي إلى عدم احتياج الطالب العربي إلى أي حالة أو حاجة تتفوق فيها اللغة الإنكليزية على العربية. ويدخل ذلك حتى في مجال التعريب من قبل كل قطر عربي. ومن المهم أن تاخذ الجامعة العربية على عاتقها مثل هذه الأمور على محمل الجد والعمل بموجبه وتعزيد كل ما من شأنه رفع شأن اللغة العربية دراسة وتدریساً وثقافة وأدباً وعلماً وفي كل مجالات الحياة اليومية).هـ. وإذن فاللغة العربية وإن سبقت الوحي وإن سبقت نزول القرآن ، إلا أنها ازدادت حفظاً بالقرآن الكريم وبالسنن النبوية الشريفة ، أعني بالحديث النبوي الشريف! حفظ القرآن والحديث لغة العرب ، وذلك بحفظ الله تعالى لهما ابتداءً: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) ، والذكر هنا بإجماع المفسرين القرآن الكريم والحديث الشريف! وبحفظ الله للقرآن والحديث تكون العربية قد حُفظت بالتبعية ، لأنها الوعاء الوحيد للقرآن والحديث! وإلى جانب اللغة العربية الأصيلة لا بد من العاطفة الصادقة عند كتابة النص الشعري! وأيما قصيدة لم تسبقها عاطفة صادقة فلا حياة فيها! وتبقى نصاً شعرياً له شكل الشعر ويشبه الورد الصناعي له شكل الورد ولكن لا رائحة فيه ولا حياة! وهذا الذي كان يحدث معي في كل قصيدة أكتبها! تسبق العاطفة فيتولد المطلع ثم تتوالى الأبيات! ولا أكاد أذكر عند كتابتي لأي قصيدة سوى هذا النسق: عاطفة تقود إلى إحساس مهيج للكتابة وباعث عليها! فإذا تكلفت الكتابة بعيداً عن العاطفة خرج النص ركيكاً لا جمال فيه ولا عذوبة له مطلقاً! وسرعان ما أبادر إلى تمزيق الورقة التي حوته ، لأنه نشأ لا يمثل الشعر الحقيقي! وتحت عنوان: (العاطفة في فن الشعر) تقول الناقدة الأدبية الدكتورة لطيفة جاسم التمار ما نصه بتصريف زهيد

مع حذف الشواهد الشعرية: (إن العاطفة الشعرية هي الحالة التي تسيطر على الأديب (الشاعر) بموضوع يشغل فكره وإحساسه ، وتدفعه دفعاً للتعبير عما يختلج في خلدِه على شكل انفعالاتٍ مختلفة ، تتشكل بحسب الحالة الوجدانية التي يشعر بها الأديب في لحظتها ، «والعاطفة تبدأ نحو شيء أو شخص ثم تتدرج ، فتظهر نحو معنى مجرد ، كحب الحرية ، أو العلم والفن والأدب مثلاً ، وككراهية الظلم والاستبداد ، وهي التي تطبع الإنسان بطابع خاص ، وتوجه مجهوده وتسوقه لعمل معين! ومن العواطف ما يسمو بالنفس ، كحب الفن والعلم والتضحية وما شابه ذلك». وتتعدد العواطف الأدبية ، فمنها العواطف الشخصية: كالحب والحق والانتقام أي مجموع العواطف الشخصية سواء كانت إيجابية أو سلبية. ومن العواطف الأدبية أيضاً العواطف الأليمة والقاسية والتي تشعر المتلقي بالأم عندما يقرأها ، لأنها تدعو إلى اليأس والظلم والنظرة السوداوية ونحن نعلم بأن الأدب بشكل عام يدعو إلى الحب والتفاؤل والأمل. ومما يجب علينا كبشر أن نفرق بين الآلام الإنسانية وإثارة العاطفة الأليمة. وكذلك هناك ما يُعرف بالعاطفة الأدبية والتي تُصوّر مشاعر الحب ، والإعجاب ، والعطف ، والفرح وهذه العاطفة تقوم على عنصري الجمال والخيال الإنساني ، وتعتمد العاطفة الأدبية على عدة عوامل منها: الصدق العاطفي ، وقوة العاطفة وروعها. وكذلك ثبات العاطفة واستمرارها في العمل الأدبي أي لا نجدها تتراجع في موقع وتعلو في آخر. والشاعر الفذ المتمكن هو الذي يستطيع أن يجعل العاطفة الأدبية ثابتة لديه ، وأن يكون كذلك قادراً على إثارة العواطف المختلفة في نفوس المتلقين بدرجة أكبر ، من هنا تتسم العاطفة الأدبية بأنها أهم عنصر أدبي في تشكيل النص الأدبي وهي التي تميز هذا النص عن غيره من النصوص العلمية. فالأديب القادر هو الذي ينقل المتلقي إلى عوالم أخرى مليئة بالعواطف الإنسانية ، ولذلك تكون التجربة الشعرية عميقة ومعجونة بالاحساس الدافئ وبالعواطف المختلطة بين الحب والفرح والحزن والغضب. إذاً العاطفة الأدبية هي خليط من العواطف التي تسيطر على النفس البشرية ، فلا بد لها من الاعتدال والصحة والصدق لتخرج لنا أعمالاً أدبية راقية وخالدة ، وتدفع بالشعر الجيد أو العمل الأدبي الجيد إلى الانتشار والخلود).هـ. ولذا فإن الشاعر الحقيقي يختلف عن الشاعر المزيف! حيث إن الشاعر الحقيقي تدفعه عاطفته إلى كتابة نص شعري يتمثل في قصيدة لها قلبها ورونقها وألفاظها وصورها وإيحاءاتها! بينما الشاعر أو المستشعر المزيف - الذي هو صناع يفصل النص الشعري تفصيلاً - لا تقود عاطفته إلى قصيدته ، بل تفوده صنعته وتمكنه فقط! فتخرج قصيدته بلا روح ولا وجدان! وتكون أشبه بالورد الصناعي الذي له شكل الورد ولكن لا رائحة فيه ولا طائل من وراء اقتناعه سوى الزخرفة الزائفة والزينة الخادعة! بينما كانت قصيدة الشاعر الصادق - بوزنها وقافيتها وعاطفتها ووجدانها والقضية التي يهدف شاعرها إيصالها إلى متلقيه - تكون أشبه بالورد البلدي الطبيعي برائحته الزكية وألوانه المزركشة! ومن هنا تأتي أهمية إدراك الشاعر لتعريف النص الشعري ، وما الفرق بينه وبين النثر! فالمسألة أن الشعر كلام موزون مقفى ذو معنى ومغزى ووحدة وموضوع وفائدة وهدف! وإلا يكن ذلك فلا شعر هنالك ولا شعراء! وتحت عنوان: (عناصر الشعر) تقول الناقدة الأستاذة لارا عبيات ما نصه: (إن النظم الشعري هو عبارة عن كلام موزون ، ومنظوم ، ومقصود ، ومُقَفَى ، وهو دليل على حكمة العرب وذرورة بلاغتهم وفصاحتهم في اللّغة ، وهو ديوان الأدب حيث تضرب الأمثال به ، ويتفاخر الرجال فيما بينهم بالشعر ، ومن فضائل الشعر أنه يُقَوِّي العزائم ، ويُرْزِلُ الهموم ، وكغيره من الأعمال الأدبية فإنه يتكوّن من عدّة عناصر. عناصر

الشعر العاطفة يقصد بها شعور الإنسان الذي يختلج صدره ، نحو شخص معين ، أو أمر أو فكرة مُعيّنة ، والعاطفة قد تدلّ على اسمها ، مثل الحزن ، والفرح ، والغضب والخجل ، والحبّ والودّ ، أو قد تدلّ على مظهر ، مثل الابتسام والبكاء ، والضحك ، واحمرار الوجه ، ونزول الدمع ، والشجاعة والكرم ؛ حيث تصلح جميعها كموضوعٍ للشعر ، وقد تكون العاطفة خاصّة بالشاعر نفسه ، أو عامّة في المجتمع ، ومن المُستحسن أن يُحوّل الشاعر عاطفته الخاصّة إلى عامّة ، حتى يشارك مشاعره مع غيره ، ويحرص الشاعر من خلال العاطفة ، أن ينتقل من عاطفةٍ إلى أخرى ، مثل اختلاط مشاعر الحبّ ، والحزن في شعر الرثاء. الفكرة هي عبارة عن العمل الذي يقوم به العقل ، حتى يتمكن من تصوّر شيء مجهول لاستحضاره ، مثل التخيل والتذكّر والتمييز وغيرها ، ويلجأ الشعراء من خلال الفكرة ، إلى طرح موضوعٍ معيّن ومناقشته ، فهي أساس العمل الفنيّ ، ومن خلالها يتمكن القارئ من استخلاص الهدف ، والصور التي عبر عنها الشاعر. الخيال هو عبارة عن اختلاق الصور ؛ حيث تكون أجزاء هذه الصور ممّا جرّده العقل ، وتمّ حفظه بالذاكرة ، فهناك ارتباطٌ قويّ بين التصوير والتخيل ، بمعنى من الممكن أن تكون الصورة معقولة الحدوث أو لا ، ولا بُدّ أن يصدر التخيل من الشاعر عن وعيٍ عقليّ ، وأن تكون طريقة تأليف الخيال وطريقة التركيب معقولة ، فالشاعر يحتاج للتخيل ، لأنّه لا يستطيع أن يُعبّر تعبيراً مباشراً ومجرّداً كما يفعل العلماء ، بل يلجأ إلى استخدام التعبير التصويريّ ، على سبيل المثال إذا أراد أن يصف شجاعة شخصٍ ما يقول: فلان أسد ، وأبلغ التخيل هو التصوير الذي يجعل من الأشياء الروحيّة والمعنويّة واقعاً يمكن الإحساس بها! وهذا ما يعجز المفكّرون والفلاسفة عن فعله. والأسلوب هو عبارة عن بصمة الشاعر الموجودة في النص ؛ حيث يعتمد الشاعر الأسلوب في بعض كتابته أو كلّها للتعبير عن موقفٍ ما ، وقد تكون تصويراً أو معنىً ، من خلال استخدام الشاعر ألفاظٍ معيّنّة ، وفي حال تم استخدام الألفاظ بنسقٍ معيّن يُطلق عليها اسم نظم ، وفي حال الاستمرار بالمعنى على نسقٍ معيّن يُطلق عليه الأسلوب ، والأسلوب في النص الأدبي عبارة عن ظاهرة دائمة في نصوص الكاتب ، من حيث الشكل ، واللغة ، والمضمون ، وتنسيق الأفكار! وللأسلوب أنواع أهمّها: الأسلوب الأدبي: هو التعبير عن الجمال في الأشياء الحسيّة ، والأشخاص ، والمشاهد. الأسلوب التجريديّ: هو التعبير عن الأفكار ، عوضاً عن الأشياء الحسيّة ، والمشاهد ، والأشخاص. الأسلوب الحكيم. الأسلوب الخطابي: وفيه تبرز قوة المعاني والألفاظ. الأسلوب العلميّ وهو أكثر الأساليب احتياجاً إلى المنطق والفكر السليم. الأسلوب المتكفّف: وفيه تبرز المعاني السطحيّة. أسلوب المولدين: ويتميز هذا الأسلوب بالرّصانة والجودة من حيث الألفاظ. النظم يُقصد به قدرة الشاعر على الجمع بين اللفظ ، والمعنى بشكلٍ مناسب ، وترتيبهما بشكلٍ بلاغيّ ، مستخدماً أصول الشعر ، للخروج بالشعر في أسْمى صورته. هـ. وهنا جديرٌ بنا أن نسأل سؤالاً مهماً هو: من أين تأتي الركاكة للنص الشعري؟ والجواب: تأتي الركاكة من التكلف حيث لا تقود العاطفة إلى القصيدة وإنما يقود إليها التصنع والنفاق الشعري! فنحن أما مستشعر لا شاعر! هذا المستشعر يريد أن يصوغ نصّاً شعرياً ما في مناسبة معيّنّة بعدد أبياتٍ محدد مسبقاً على موسيقى معيّنّة و بحر معيّن وتفعيلة معيّنّة! فيخرج نصه مُتكلفاً في كل مواده وموضوعاته وطريقته! يخرج جثة هامدة لا روح فيها ولا معنى يصل من بين أبياتها إلى القلوب! ناهيك عن الركاكة والتدني اللذين تحفل بهما تلك القصيدة المتكلفة المصنوعة! والتي هي تقطيع وأوزان وليست شعراً بالمعنى الحقيقي! إن للعاطفة الصادقة دوراً كبيراً في ولادة

القصيدة ، لكأنها الأكسير الذي يمنح الحياة للقصيدة ، أو بتعبير أدق هذه العاطفة هي الرحم الذي بداخله تخلق القصيدة لأول مرة ، ثم تجد طريقها للخروج من عالم الأجنة المكنون المخبوء إلى القرطاس ثم إلى القراء والمتلقين! وقد تُشاهد عليها آثار دماء النفاس في وهلتها الأولى! ريثما يتتبعها شاعرها بالاهتمام والعناية ، فيعدل تارة ويحذف تارة ويضيف تارة وصولاً بالقصيدة إلى صورتها النهائية! ولنن كانت القصيدة في العصر الجاهلي تبقى مع شاعرها عاماً بأكمله ريثما يُجري هذه التعديلات ويُزيل آثار دماء الولادة عنها ، فإننا اليوم نحتاج لأن تبقى القصيدة مع أحدنا سنين ريثما يُجري التعديلات والإضافات التي تجعل من القصيدة نصاً محبوباً مسبوكاً لا نصاً مسلوفاً! كانت القصائد المعلقة الجاهلية تسمى بالحواليات ، ومعنى الحوالب أنها تبقى مع شاعرها حولاً كاملاً لا يراها أحد ، حتى ينقحها ويدققها ويحققها ويضيف إليها ويحذف منها ويعدل في ألفاظها وتراكيبها ، الأمر الذي يجعله هو شخصياً بعد حول كامل راضياً عنها ومقتنعاً بها! تبقى القصيدة مع شاعرها سنة كاملة لا يطلع عليها أحداً ولا ترى النور ولا يراها النور! متى؟ في العصر الجاهلي الذي هو عصر القوة والجزالة اللغوية! العصر الجاهلي بين العرب الخالص وهم يتحدثون باللغة النقية الزكية بغير لحن! وتبقى القصيدة مع شاعرها حولاً كاملاً! فماذا يحتاج الشاعر العربي المعاصر ليقوم بذات الأشياء لتعديل وتنقيح وتدقيق وتحقيق وتخريج قصيدته؟ كم يحتاج الشاعر في هذا العصر الذي لا عربية فيه ولا عرب؟ في رأي المتواضع يحتاج إلى سنوات من التعديل والتحقيق والتدقيق ، ريثما يرضى هو شخصياً عن قصيدته! فهل هذا يحدث؟ والجواب: لا يحدث هذا في الغالب الأعم! حيث إن الشاعر يستعجل على شعره فيُخرجه في أقصى سرعةٍ ركيكاً ضعيفاً! وأعتقد أنني أشرتُ إلى مثل هذا في قصيدة: (قصائد مسلوقة)! ووضحت كيف تُسلق الأشعار في زماننا وتُطبخ بسرعةٍ مذهلةٍ فُخرج نينة لا لذة فيها ولا مذاق ولا طعم ولا رائحة إلا طعم الركافة ورائحة الضعف! حيث إن شاعرنا يريد أن يطبع وينشر ويوزع في لمح البصر! فلا هو دقق ولا نقح ولا حقق ولا عدل! ولا هو استشار الآخرين من حوله! ولا هو أعاد النظر في قصيدته مراتٍ ومراتٍ ليتبين لحناً هنا أو كسراً هناك أو إقواءً هنالك! بل تعجل الطباعة والنشر والتوزيع! ولقد يتفق مع الطباعين والناشرين والموزعين وقصائده لم تُكتب بعد! أرايت استخفافاً أكبر من هذا في التاريخ؟! إنه لا بد من عاطفةٍ تسبق النص الشعري وتسوق إليه سوقاً ، ولا بد من ترو وتوادةٍ وتأنٍ ليُحقق النص ويُعدل وينقح ويدقق ، وليُعاد فيه النظر! هذا ، ويقول الناقد الكبير عمر أبو الهيجاء عن العاطفة الشعرية ما نصه بتصرف: (لم يكن الشعر يوماً منفصلاً عن العاطفة ، فالعاطفة دائماً تغذي اللغة بامتداداتها ، من حيث التصوير والخيال والآمال والفكرة التي يُراد إيصالها من خلال النص الشعري ، فكلما امتدت شعرية النص في وجدان الشاعر أوردت العاطفة على لغة القصيدة ، وصار لها مكان في وجدان وفكر قارئها ، فلغتنا العربية في البدء هي لغة حيّة ، لغة حسّ ومعنى ، وما الشعر إلا فضاء من تلك الفضاءات التي توارثها العرب منذ خمسة عشر قرناً ، ولما تفتت عاطفتها وإحساسنا فيها حتى اليوم. ونتساءل أين يكمن سرُّ وسحر هذا الكائن المسمى شعراً؟ إنه يكمن بصدق التوجه والانتماء للفكرة ، سواء أكانت هذه الفكرة حبيبة أو أرضاً أو وطناً أو سماء أو حتى حجراً مهملاً في ظل ميت. ولقد قالت العرب سابقاً ، أعذب الشعر أكذب! وتلك مقولة لا تستقيم في وجدان الشاعر الحق ، فالشعر صدق وإخلاص للمبدأ ، واللغة هي الحاضن الأول لبذرة الشعر ، فلنحرص إذن على أن يكون الحاضن سليماً ، حتى تخرج ثمار تلك البذرة على

شفاه من يقرأها ناضجة فاتنة من غير سوء. وهناك من الشعراء الذين استطاعوا أنسنة الأشياء من خلال مزج الخيال بالعاطفة ، وجعل الأشياء غير صامته متحركة ، وكل ذلك يتأتى من عاطفة جياشة وخيال خصب ، ومن هنا نتساءل: هل العاطفة تختلف عن الحب؟ نجد أن العاطفة بالمعنى الصحيح هي أدق وأشمل! وتمتاز بنوع من التدفق العاطفي الذي لا يمكن السيطرة عليه ، وخاصة إذا تملكت العاطفة الإنسان ، فيما نرى أن الحب يتمثل في الذاتية أو الخصوصية ، فالعاطفة لها فلسفتها عند الشاعر. ومن هنا أقول: سيظل الشعر مهوى أفئدة العرب ، ما دام لسان حالها في التعبير عن تاريخها وأحداثه الصغيرة والكبيرة ، وسيظل المرأة الأكثر نقاءً ؛ إذ لم يستطع حتى غير الناطقين بالعربية أن يعكروا صفوه ، أو ينتقصوا من دوره في إيصال إنسانيتنا بمكابداتها وأفراحها ، إلى العالم أجمع ، ولن يفصل الشعر عن العاطفة حتى تنفصل الأم عن أمومتها). هـ. وأنا مع هذا الناقد قلباً وقالباً: لا بد من العاطفة الصادقة التي تقود إلى قصيدة صادقة! وإلا يكن ذلك فلا شعر هنالك ولا شعراء! ولكنني أستدرك عليه في رفضه المطلق بأن يكون أصدق الشعر أكذبه! حيث إن العرب لم تقصد من ذلك أن يكون الشاعر كذاباً من الكذابين أو وضاعاً من الوضاعين أو منافقاً من المنافقين! أو أن يكون الشعر كذباً واقتراءً! إنما عنت العرب أن الشاعر يستعين بصور وإيحاءات وتراكيب ومُحسنات ومُنكحاتٍ للشعر ، تجعله يسبح في بحور الخيال ويطيّر في سماء اللامعقول! وهنا يكون الكذب! وهو كذب مطلوب مندوب محبوب! فالخيال الجامح شرط في الشعر ، وهو الذي يفرقه عن النظم كما هو معلوم! فيجب التفتن إلى ذلك كما يجب التنبيه عليه! وتحت عنوان: (عاطفة الشاعر) يقول الأستاذ الناقد سعيد السلمي ما نصه بتصريف: (إن عاطفة الشاعر صادقة ، هذه الجملة تظهر في مناهج التعليم العام ، وتعني أن الحالة التي يعيشها الشاعر ظهرت في شعره ، فهذه الموافقة بين الشاعر والشعر تعني صدق الشاعر ، وقد تظهر هذه العاطفة الصادقة من طريق آخر ، فإذا تناول الشاعر موضوعاً دينياً فهو صادق ، وإذا رثى أحداً فهو صادق. فالصدق في العاطفة له قواعد ظاهرة ، وأخرى مقدرة يدركها أرباب النقد في هذه المناهج. ولا أدري لماذا نهتم بعاطفة الشاعر؟! وما علاقتها بجودة القصيدة أو رداءتها. فنحن بذلك نخلط بين عاطفة الشاعر وبين الأثر الذي يعتري المتلقي بعد سماعه الشعر ، حتى صار صدق العاطفة دليل على تأثر المتلقي. ولعل الأستاذ أحمد الشايب من أوائل الذين خلطوا بين عاطفة الشاعر وتأثر المتلقي ، فيرى أنه «يمكن تعريف الشعر بأنه الكلام الموزون المقفى الذي يصور العاطفة والعقل» ، ويقول: «إننا إذا درسنا حكم المتنبي مثلاً وجدنا ظاهرة عاطفية ، ما في ذلك شك ؛ لأنها من ناحية الشاعر ثمرة تجارب كثيرة وشعور صادق بأثار الحياة وحفانقها وأسرارها. وقال: «فأول ما يلقانا من هذا المثال هو (عاطفة) أو انفعال السخط والعدوان الذي سيطر على نفس الشاعر فأنتطقه بهذه الأبيات القوية الثائرة التي حشد فيها الظلم والدم وأنكر الإنصاف والتراحم...». فهو يذكر أن العاطفة سيطرت على الشاعر فأنتطقته ، وهو رأي موفق لكن ما علاقتها بالجودة والرداءة؟ وما علاقتها بتأثر المتلقي؟! فالشاعر حينما يقول شيئاً فلا يعني ذلك أنه نتاج تجربة أو صدق ، فلم تكن حياة امرئ القيس تدل على صدق مغامراته العاطفية في شعره ، ولم تكن عاطفة الجهاد حاضرة حينما أنشد أبوتمام قصيدة عتمورية أمام المعتصم ، فالمال هو عاطفة الشاعر هنا ، وهو من ارتكزت عليه القصيدة ؛ ولذلك اهتم أبو تمام بالمعتصم ، كما اهتم المتنبي بسيف الدولة وبكافور الإخشيدي. فالعاطفة موجودة في كل عمل أدبي ، فهي المحرك الأول له ، وتكون ظاهرة في القصيدة أو فيما يُعهد عن الشاعر ،



والحكم عليها بالصدق أو الكذب هو حكم على النية لا حكم على الدافعية. يقول القرطاجني: «لشعراء أغراضٌ أولى هي الباعثة على قول الشعر ، وهي أمور تحدث عنها تأثيرات وانفعالات للنفوس. والارتياح للأمر السار إذا كان صادراً عن قاصد لذلك أرضى فحرك إلى المدح ، والارتماض للأمر الضار إذا كان صادراً عن قاصد لذلك أغضب فحرك إلى الذم. فتكون الأقوال في الأشياء التي عُلقها بأغراض النفوس على هذا النحو متنوعة إلى فنون كثيرة نحو التشويقيات والإخوانيات وما جرى مجرى ذلك» ، فالشاعر حينما يريد المال تتحرك عاطفة المال ، فيقول معها (عمورية) وغيرها ، وكذلك الحال في كل أنواع العواطف حتى العواطف الساخرة ، فقد تحرك الشاعر عاطفة الضحك فيرثي قميصه ، وقد تدفعه عاطفة الأكل فيصف طعاماً. وقد يحب الشاعر فتاةً ، فيكتب قصيدةً يهجو بها رجلاً آخر يحبها ، فالظاهر لنا من هذا الهجاء هو الكره أو البغض لا الحب ، ولا أقصد بذلك عدم توافق الدافع مع ما يظهر ، لكني أريد أن أقول إن الدافع شيء والظاهر شيء آخر وإن اتفقا ، فالعاطفة هي المولد للشعر ، فالشعر نتاج العاطفة وليس العقل. كما يقول أفلاطون ؛ ولذلك فالحكم يكون على المنتج لا المنتج. هـ. ولعل هذا الشاهد الأخير قد وضح لنا دور العاطفة في الشعر توضيحاً! فأيا شعر لم تسق إليه ولم تكن الحافز عليه والدافع له العاطفة فليس بالشعر! ومن هذا المنطلق يفقد المستشعرون مصداقيتهم عند المتلقين لأشعارهم! وتبقى الأشعار الصادقة التي قادت إليها العواطف الصادقة حية نابضة رغم كر الدهور وتعاقب الدهور! فتقرأ النص الذي كتب من عشرة قرون وكأنه كتب لتوه! وكأن شاعره حي يرزق يعيش بيننا اليوم ويشرب النسكافية ويمسح الإنترنت ، وهو الذي وافته منيته من عشرة قرون! هكذا الشعر الصادق يجد طريقه إلى القلوب بسرعة خاطفة! وإذا تجاوزنا الشعر الجاد الذي اشترطنا فيه الصدق والعاطفة ، ودلفنا إلى الشعر الساخر لوجدناه هو الآخر يشترط العاطفة الصادقة ليصل إلى القلوب راسماً الضحكة على الشفاه! إنه الصدق الفني في نص ما يجعله يأخذ طريقه إلى الضمائر بسهولة ويسر! ففي كتاب: (هكذا يسخر الشعراء) يبتبع الباحث الأستاذ عبد القادر حمود مسيرة الشعر الساخر ، منذ نشأته الأولى في الشعر العربي القديم ، حتى يصل إلى عصرنا الحديث ، حيث الأساليب الشعرية تطورت بزمتها. ومن الطبيعي أن يتطور الشعر الساخر معها. وبعد أن يُعرّف السخرية ، اعتماداً على المعاجم ، بأنها الهزاء ، وما يبعث على الضحك ، ويقاربها مع مفهوم الهجاء ، الذي يعني تعداد معائب المهجو ، والانتقاص من شأنه ينتقل إلى البحث في دوافع السخرية فيجدها في التحريض ، والتكوين النفسي للشاعر ، وميوله الفطرية ، والبيئة المحيطة به. وفي معرض الإجابة عن سؤال وجهه الباحث (حمود) إلى عينة لا تقل عن سبعين شخصاً من مختلف الأعمار والثقافات والأجناس ، حول دوافع السخرية ، تنوعت الإجابات ، فقال بعضهم إن العيب في الكاتب الساخر نفسه ، إذ ربما كان لديه شيء من التعالي ، والتكبر ، وحب الظهور ، والغيرة ، والإعجاب بالنفس ، وهذا ما يولد لديه قسدية إلحاق الضرر بالآخرين ، كتجاهلهم ، والانتقاص من قيمتهم ، والحقد عليهم ، وإحراجهم ، والاستخفاف بمشاعرهم. وقال البعض الآخر إن ثمة أسباباً تتعلق بطبيعة الفرد الساخر ، وتكوينه النفسي ، وتفاهته ، وضعف مضمونه ، وربما سوء تربيته الذي يفرز ضعفاً في الوازع الديني والأخلاقي لديه. وذهب بعضهم إلى أن الشخص الساخر الذي يشعر بأنه متفوق ، يستهتر بالآخرين بسبب ما لديه من جنون العظمة ، وأحياناً يلجأ إلى السخرية ليهرب من سؤال أو موقف مُحرج. ولكن لعل التعالي على المجتمع أن يكون في بعض الأحيان شعوراً سليماً ، إذ يلجأ الأديب إلى

السخرية بعدما يفقد الأمل في الإصلاح ، من مبدأ المثل القائل (أخْرُ الطَّبِّ هو الكَيِّ) ، أو كما عبّر الشاعر اليمني عبد الله البردوني (إن مجافاة الشاعر للعالم هي ذروة الذروات في الحب). وعلى ما يبدو أن الشعر الجاهلي كان فقيراً بالهجاء ، بدليل أن المؤلف لم يقدم لنا من العصر الجاهلي سوى نماذج قليلة ونادرة ، منها القصيدة التي هجا بها طرفة بن العبد عمراً بن هند ، وكانت سبباً في مقتله ويقول مطلعها: (فليت لنا مكان الملك عمرو رغوئاً حول فبتنا تخور)! والرغوئ هي المرضع من الحيوانات. ومنها بعض هجائيات الأعشى والشاعر حسان بن ثابت الذي حذو طرفة رغم ما يتمتع به حسان من جدية ، إذ شَبَّه قومَ مهجوه بالحيوانات فقال: (تري التيسَ عندهم كالجواد بل التيسُ وسطهم أنجب)! وزاد حسان حبات الطين بلة فقال: (فلا تدعهم لقرع الكماة وناد إلى سواة يركبوا). وحسان بن ثابت الشاعر المخضرم يمتلك قياد سخرية مرة وقاسية ، يستطيع من خلالها إلباس مهجوه صفات مخزية تجعله أضحوكة زمانه ، وهو الذي تربع على عرش الهجاء الديني ، حينما أصبح شاعراً للرسول الكريم وللدعوة الإسلامية. حيث إنه قال يوماً يهجو الشاعر الحارث بن كعب هجاءً مرّاً ينال منه نيلاً: (حارِبُ بنِ كعبِ الأَحلامِ تزجرُكم عني وأنتم من الجوفِ الجماخير) وأردف ساخراً فقال: (لا بأس بالقوم من طولٍ ومن عظمِ جسمِ البغالِ وأحلامِ العصافير)! والسخرية عند بعض الشعراء تلبس لبوس التهكم ، وهو درجة - بحسب حد الباحثين - أقل من السخرية المطلقة. كما فعل الشاعر أبو الطيب الظاهري حين أراد أن يهجو حاكماً شغله صيد البط عن تسيير مصالح الناس فقال فيه: طال غزؤ الأير للبط حتى ما له من عاداته إقفال) وزاد سخرية: (فهنيئاً له ، هنيئاً مريئاً كلُّ قِرْنٍ لِقِرْنِهِ قَتَّال). ويتصف تهكم الشاعر أبي نواس بصفات فنية متميزة ، إذ يستخدم اللعبة اللفظية في كلمة (جواد) التي تعني الحصان وتعني الكريم ، ويجري تبديلاً في حروف كلمة (عدي) ، ليخرج بأبيات غاية في الروعة قالها للتهكم من رجل يدعى الهيثم بن عدي: (يا هيثم بن عدي لست للغرب ولست من طيء إلا على شغب) ، وزاد: (إذا نُسبت عدياً في بني ثعلٍ فقدم الدال قبل العين في النسب). وترفع الحال الفنية عنده لتبلغ أقصى حدود السخرية الراقية (الكاريكاتيرية) ، حينما يسخر من رجل بخيل ، فيقول فيه: (فتى لرغيفه فُرطٌ وشنفٌ وخلخالٍ من خرزٍ وشذُرٍ) ، وزاد من سخريته للرجل فقال: (ودون رغيفه قلغ الثنايا بكا الخنسا إذ فُجعت بصخر) ، ووضح الصورة للقارئ فقال: (إذا فقد الرغيف بكى عليه وحرب مثل وقعة يوم بدر). وتصل الحالة التهكمية عند الشاعر العراقي إلى حد تقديم صورة مشوهة لأقطاب المجتمع ، التي ربما أريد لها أن تكون مثالية ، أو قدوة ، وإذا بها على العكس من ذلك ، وتلك الحالة تبين إلى أي مدى أحبط الشاعر حيث يقول: (صحت من قسوة حالي فوق نعلي كل أصحاب المعالي) ، ثم يبين أن آخرين راجعوه فقال: (قيل لي عيب فكررت مقالتي ثم لما قيل لي (عيب) تنبهت إلى سوء عباراتي النقال) ثم ختم: (وخففت انفعالي ثم قدمت اعتذاراً لنعالي). ويضم الكتاب فصلاً عن (التحامق) ، وكتابه ليسوا حمقى ، بل يتقصون شخصية الحمقى ، قبل أن ينظموا قصائدهم ، فقد جاء في كتاب (عقلاء المجانين) لابن حبيب أن أحد الأديباء مر بمجنون يتكلم ، فتأمل كلامه ، فإذا هو رصين يدور على الأصول ، فقال له: ما حملك على التحامق؟ فقال مستهجناً لهجة السؤال بقسوة: (جننت نفسي لكي أنال غني فالعقل في ذا الزمان حرمان) ، ثم يبين علة ادعائه للجنون: (يا عادلي لا تلم أبا حمقٍ تضحك منه فالحمق ألوان). كما يخصص كذلك فصلاً خاصاً بالشعر (الحلمنتيشي) الهزلي ، الذي يتسم بالدعابة ، إضافة إلى السخرية والتهكم. ومن أبرز أعلام

هذا اللون الشعري حسين شفيق المصري وبيرم التونسي الذي تشاجر معه ذات مرة في مساجلة حلمنتيشية ، فقال بيرم يخاطبه: (يا حسين بن شفيقة ضجرت منك الخليقة) ويزيد: (أبدأ تُحدثُ كالناقوسِ أصواتاً عتيقه) ويزيد: (هل ترى الناقوسَ قد غيرَ في الدنيا زعيقه)! (أم رأيت الجحش يستبدل ما عاش نهيقه). هـ. وإذن فحتى الشعر الساخر لا بد فيه من العاطفة الصادقة الجياشة التي تجعله يصل إلى القلوب والضمائر! هذا ، ولقد فطنت مبكراً إلى دور المستشرقين الحاقدين وإخوانهم العلمانيين الضالين الذين جمع بينهم جميعاً بغض الإسلام وأهله! فهم لا يكفون عن نشر باطلهم المتمخض عن الحقد والحسد على الإسلام والمسلمين ليل نهار! ولا تزال المطابع الملعونة في الغرب والشرق تطبع لهم أحقادهم وضغائنهم في صورة كتب تتداول هنا وهناك! ويُرسخون بذلك لخطاب الكراهية القدر في الديار كلها! ويدعمون ذلك كله ويغلفونه بالثقافات المختلفة ليغرروا بالجماهير الساذجة التي تُصدّق كل ما تقرأ! والويل كل الويل ، والثبور كل الثبور لمن يُفند حججهم ويكشف باطلهم ويبطل آراءهم! وحول أخطاء المستشرقين في نقد الشعر القديم نتابع في موقع هنداوي الإلكتروني هذه التغطية العميقة الدقيقة: (لقد انتهى في عصرنا هذا دور الاستشراق في خدمة اللغة العربية ، وبقي للمستشرقين دورهم الذي ينتفع به أبناء الغرب الذين يعتمدون على إخوانهم في لغاتهم للعلم بما يحتاجون إلى علمه عن اللغة العربية. ووضح اليوم مكان المستشرقين في الدراسات العربية ، وسائر الدراسات الشرقية. فإذا صرفنا النظر عن عمل الكثيرين منهم في دراسة اللغة لأغراض دينية أو سياسية ، فهم قبل كل شيء مؤرخون أو أصحاب إحصاء وتسجيل ، لم يعهد فيهم أنهم حجة في آداب بلادهم ، فهم أحرى ألا يكونوا عندنا حجة في آدابنا العربية ، وبخاصة في مسائل الذوق الفني ، واختيار الشعر والحكم على الشعراء. وهم بعد ذلك يجهلون روح اللغة ويجهلون معاني الكلمات ، وليس من الشائع بينهم أن يتوسعوا في دراسة التاريخ العام للبلاد الشرقية إلى جانب دراسة اللغة ، فيكثر عندهم من أجل ذلك أن يخطئوا فهم أطوار اللغة جهلاً منهم بأطوار التاريخ ، وبما يستلزمه من موضوعات الشعر والخطابة وغيرها من التعبيرات القومية. ومثال ذلك أنهم — لغفلتهم عن الفارق بين أديان العرب الجاهلين ، وأديان الهند واليونان والفرس — حسبوا أن العرب قد كان لهم شعر ديني لا بد أن يكون على مثال قصائد الهند والفرس والأساطير اليونانية الشعرية ، ورتبوا على ذلك إنكار الشعر العربي المنسوب إلى الجاهليين ؛ لأنه خلو من التعبير عن العبادات والشعائر وما إليها ، ولكن قليلاً من العلم بالتاريخ الجاهلي ينقض هذا الظن كله لما هو معلوم عن مناسك العرب الجاهليين ، وإنها لم يوجد لها هيكل ترتل فيه الصلوات والأناشيد الدينية على مثال الهياكل الهندية أو الفارسية أو المحافل اليونانية ، وإنما كان هيكلهم الأكبر في الكعبة مثابة فريضة ليس للشعر عمل فيها كعمله في الأشعار الدينية المشهورة ، ونعني به فريضة الحج ، أو زيارة الكعبة من حين إلى حين ، ولو جاز أن ننفي الشعر الجاهلي الذي خلا من الدينيات لوجب أن نحل في محله شعراً آخر لم يخل من هذه الدينيات ، ولو بقي ذكره ولم تبق نصوصه بأوزانه وكلماته ، سواء نظم ذلك الشعر بلغة قريش أو بلغة غيرها ، لاعتقاد المستشرقين أن لغة قريش لم تشمل أنحاء الجزيرة العربية ... فأين هو ذلك الشعر الموهوم؟ ومن نقص فهم التاريخ الذي يؤدي إلى الخطأ في نقد الشعر ، وفهم أطوار اللغة أن المستشرقين لم يتلفتوا إلى عموم لغة قريش بين اليهود الذين لا شك في اختلاف لغتهم الأولى عن لغات قريش ، وسائر أبناء الجزيرة. وبعض ما يستفاد من الالتفات إلى تاريخ يهود يثرب — مثلاً — أنه يصح خطأ المستشرقين ؛ إذ

ينكرون وحدة اللغة العربية قبل الإسلام في عصر المملكات ، والقصائد الجاهلية ، ولقد كانت وحدة اللغة من مقدمات الدعوة الإسلامية التي خاطبت العرب جميعاً بلسان يعرفونه من قبل عصر الإسلام ... فجاء بعض المستشرقين بوهم من أوهامهم يشككون في وحدة هذه اللغة ، وينكرون اتفاق الجزيرة على التخاطب بلسان القرشيين والمكيين ، ويزعمون أن وحدة هذه اللغة ممتنعة لاختلاف لسان العدنانيين والقحطانيين. فاليهود في يثرب أصدق جواب على هذه الأوهام ؛ لأنهم غرباء عن الجزيرة العربية دخلوها في القرن الأول أو الثاني للميلاد ، ولا يجوز الشك في ذلك ، ولا القول: بأنهم عرب تهودوا كما قال بعض المؤرخين على غير علم ولا روية فيما يصح أن يقال! فإن القول بذلك يستلزم منا أن نفرض أن العرب الأميين تطوعوا للتحويل إلى اليهودية ، ثم تعلموا العبرية ، وتفقهوا في كتب التوراة ؛ لينقطعوا عن أسلافهم وينضوا إلى قوم مخذولين في بلادهم لا يسلمون لأحد من الأمم أنه أهل للدخول معهم في عداد شعب الله المختار ، فهذا من أغرب الفروض التي لا تثبت بغير دليل قاطع فضلاً عن الثبوت — ظناً وتخميناً — بغير دليل ، وليس في هجرة اليهود من فلسطين إلى بلاد العرب غرابة ، أو مناقضة لوقائع التاريخ بعد تثبتهم في القرن الأول أو الثاني للميلاد ، وقد كان مقامهم على الطريق بين تيماء والمدينة للتجارة والزراعة ، والاشتغال بغير صناعات القبائل العربية أشبه شيء أن يكون على ذلك الطريق خاصة دون الطريق الأخرى التي يحميها النبط وقريش ، ولا يستطيع اليهود المهاجرون أن يقتحموها على أصحابها وهم مشردون مستضعفون ، مع العداء بينهم وبين النبطيين ، وتعصب النبطيين على إسرائيل ديناً ولغة وميلاً في السياسة والولاء. وعلى جميع هذه الفروض التي لا تقبل الشك تبقى هناك الحقيقة ، التي لا تختلف مع اختلاف القول في أصول يثرب وخيبر وفدك وتيماء ووادي القرى على الإجمال. فهل هؤلاء عرب يكتبون؟ لو كانوا كذلك لقد كانوا خلقاء أن يحفظوا في صحفهم كلاماً عربياً ، مما قبل الإسلام بثلاثة قرون يخالف العربية الموحدة في عصر الإسلام ، إن صح أن العربية لم تكن موحدة في أيام شعراء المملكات ... وبعض هؤلاء الشعراء لم يسبقوا عصر الإسلام بأكثر من مائة عام. وكانوا خلقاء أن يحفظوا بالكتابة العبرية لهجة غير اللهجة الموحدة التي يشك المستشرقون في سبقها للإسلام إلى عصر أولئك الشعراء ، أو كانوا خلقاء أن يعلمونا من كتابتهم شيئاً يؤيد ذلك الشك نوعاً من التأييد. أما إذا كانوا على القول الراجح — بل القاطع — يهوداً دخلوا الجزيرة بلسان غير لسانها ، وتكلموا الآرامية أو الأدمية أو العبرية ، ثم تعلموا اللغة العربية الحجازية ، فهذا التوحيد الذي تم بين اللغة الحجازية وبين الآرامية أو الأدمية أو العبرية ليس بالمستغرب أن يتم بين لهجة العرب في الجنوب ، ولهجة العرب في الحجاز وسائر أطراف الجزيرة ، فقد أقام عرب اليمن في الجزيرة ، واتصلوا بالحجاز زمناً أطول جداً من مقام اليهود المهاجرين منذ القرن الأول أو الثاني للميلاد. ولم يصل إلينا شيء من لغة اليهود الذين أقاموا بجنوب الجزيرة ، أو اليهود الذين تحالف معهم ذو نواس في نجران ، ولكن اليهود الذين وفدوا إلى الحجاز بعد البعثة النبوية كان منهم كتاب ومؤرخون مطلعون على تواريخ حمير ، وتواريخ أسلافهم العبرانيين ، وكان منهم كعب بن مافع المسمى بكعب الأحبار ، وكان منهم وهب بن منبه الصنعاني الذي قال ابن خلكان: إنه رأى كتاباً له عن ملوك حمير وأخبارهم وأشعارهم في مجلد واحد ، ووصف هذا الكتاب بأنه مفيد ، وقد كان كعب وهب من المغربيين في طلب النواذر ، فلم يذكروا لنا زمناً شهداه ، أو شهداه أبائهما ، وأجدادهما ، كانت فيه لغة قريش مجهولة في اليمن وما جاورها. وأدنى من ذلك إلى عصر البعثة قدوم الوفود من اليمن إلى

الحجاز ، وذهاب الولاية من الحجاز إلى اليمن بإذن النبي — عليه السلام ، ومنهم معاذ بن جبل وعلي بن أبي طالب ، ومن كان يصحبهما في عمل الولاية والتعليم ، فلم نسمع أن وفود اليمن — على النبي — جهلوا ما سمعوه أو نطقوا بكلام لا يفهمه أهل الحجاز ، وهؤلاء لقد لفتوا لغاتهم من آبائهم ، فلا يفوتهم ما اختلف من كلامهم إذا كان ثمة اختلاف. وأقدم من البعثة المحمدية رحلة الصيف ورحلة الشتاء ، وليس في أخبار هذه الرحلات إلماع إلى تفاهم قريش من أهل اليمن ، بلغة غير اللغة القرشية في الجيل السابق للبعثة والجيل الذي تقدمه ، ومن البعيد جداً أن يغيب عن ذاكرة العربي حديث جيلين قبل جيله ، وقد كانت أخبارهم ورواياتهم وأنسابهم وأمثالهم كلها قائمة على الحفظ ، وتسلسل الرواية والإسناد من جيل إلى جيل ، فإذا كانت لغة الحجاز شائعة عامة على مدى الذاكرة في عصر البعثة المحمدية ، فلا أقل من ثلاثة أجيال تقدر لهذا الشيوخ وهذا التعميم ، وترجع بنا هذه الأجيال إلى أقدم الأوقات التي أسند إليها نظم المعلقات ، فلا نستغرب نظمها باللغة التي يفهمها العرب من الجنوب إلى الشمال. ولقد سمع النبي — عليه السلام — قصيدة كعب بن زهير ، وقد نظمها ولا شك بلغة أبيه زهير بن أبي سلمى ، وكان زهير من أسرة شاعرة مسبوقة إلى النظم بتلك اللغة ، ولا يعقل أن يكون التغيير في لغة النظم قد طرأ عليهم فجأة في مدى سنوات معدودات. فإذا بلغنا بالمعلقات عصر هرم بن سنان — ممدوح زهير ، وما تقدمه بقليل فليس من شعراء المعلقات من هو أقدم من ذلك بزمن طويل يمتنع فيه التوافق على النظم الواحد واللغة الواحدة. ولا بد أن نذكر هنا أن أوزان العروض لا تخلق بين يوم وليلة ، وأن وزن قصيدة كعب ووزن قصيدة أبيه قد وجدا قبل عصر الشعارين ، ونظمت فيهما قصائد جيل أو جيلين على الأقل قبل ذلك التاريخ ، ولو أن هذه الأوزان وسعت شعراً غير شعر اللغة الحجازية لما غاب خبره إن غاب لفظه ومعناه. ومن عسف القول ولا ريب أن نجزم بامتناع هجرة اليمانية إلى ما وراء حدود اليمن في الجزيرة العربية ، فإذا جاز أن تهاجر منهم قبيلة واحدة ، فحكم القبيلة في مسألة اللغة كحكم القبائل العشر أو العشرين ، ولمن شاء أن ينكر نسبة البكرين أو التغلبيين أو الغساسنة إلى اليمن مستنداً إلى الدليل ، أو غير مستند إلى دليل على الإطلاق ، ولكنه لا يستطيع أن ينكر نسبتهم إلى اليمن وينكر نسبة اللغة العدنانية إليهم في وقت واحد ، فإنه بذلك ينكر نسبتهم إلى كل أصل معروف في الجزيرة العربية ، ولا يأتي لهم بأصل من تلك الأصول. وإن من ينكر انتقال قوم من اليمن إلى ما وراءها ؛ لينكر أمراً غير قابل للإنكار في الجزيرة العربية التي لم يثبت فيها تاريخ أثبت من تواريخ الرحلات ، على تباعد الأزمنة وتبدل العوارض الجوية وطوارئ الخصب والجذب والغلبة والهزيمة. وما من باحث ذي روية يعتسف البت بذلك الإنكار ، ثم يجزم بحصر اليمانية في حدودهم منذ أحاطت بهم تلك الحدود. فمن العسف أن يقال: إن اليمانية لم تبرح اليمن قط في العصور التي سبقت البعثة المحمدية ، وليس من العسف في شيء أن يقال: إنها برحتها على حسب الطوارئ وعوامل الجو والتاريخ ، ولا داعي بعد ذلك لاستغراب التوافق بين اليمانية، وأبناء الحجاز وتهامة ، وسائر الجزيرة في لهجة من اللهجات ، فما دمنا نقدر بحكم البداهة أن اليمانية وجدوا في الجزيرة العربية وراء حدودهم ، وتكلموا كما يتكلم المقيمون في جوارهم فقد زالت المشكلة ... ولم تكن هنالك في الحقيقة مشكلة تُزال. وليس أكثر من العسف الذي يلجأ إليه منكرو الوحدة في لغة الجزيرة قبل البعثة المحمدية بجيلين أو ثلاثة أجيال ، وإن اعتساف التاريخ هنا لأهون في رأينا من اعتساف الفروض الأدبية التي لا تقبل التصديق ، فما من قارئ للأدب يسيع القول: بوجود طائفة من الرواة يلفقون أشعار الجاهلية ، كما وصلت إلينا

ويفلحون في ذلك التلفيق ؛ إذ معنى ذلك «أولاً» أن هؤلاء الرواة قد بلغوا من الشاعرية ذروتها التي بلغها امرؤ القيس والنابغة وطرفة وعترة وزهير وغيرهم من فحول الشعر في الجاهلية. ومعنى ذلك «ثانياً» أنهم مقتدرون على توزيع الأساليب على حسب الأمزجة والأعمار والملكات الأدبية ؛ فينظمون بمزاج الشاب طرفة ومزاج الشيخ زهير ، ومزاج العريبي العزل امرؤ القيس ومزاج الفارس المقدم عنترة بن شداد ، ويتحرون لكل واحد «مناسباته» النفسية والتاريخية ، ويجمعون له القصائد على نمط واحد في الديوان الذي ينسب إليه ، ومعنى ذلك «ثالثاً» أن هذه القدرة توجد عند الرواة ، ولا توجد عند أحد من الشعراء ثم يفرض الرواة في سمعتها ، وهم على هذا العلم بقيمة الشعر الأصيل ، وما من ناقد يسيع هذا الفرض ببرهان فضلاً عن إساعته بغير برهان ولغير سبب ، إلا أن يتوهم ويعزز التوهم بالتخمين! وإن تصديق النقائص الجاهلية جميعاً لأهون من تصديق هذه النقيضة التي يضيق بها الحس ، ويضيق بها الخيال. وشتان — مع هذا — النقائص التي يستدعيها العقل ويبحث عنها إذا تفقدها فلم يجدها ، والنقائص التي يرفضها العقل ولا موجب لها من الواقع ، ولا من الفكر السليم. فهذه النقائص التي تحاول أن تشككنا في وحدة اللغة العربية قبل الإسلام يرفضها العقل ؛ لأن قبولها يكلفه شططاً ولا يوجبه بحث جدير بالإقناع. فمما يتكلفه العقل إذا تقبلها أن يجزم — كما تقدم — بانقطاع عرب اليمن عن داخل الجزيرة كل الانقطاع ، وأن يجزم ببقاء لغة قحطانية تناظر اللغة القرشية في الجبلين السابقين للبعثة المحمدية ، غير معتمد على أثر في ذاكرة الأحياء ولا في ورق محفوظ ، وأن يلغي كل ما توارثه العرب عن أنسابهم وأسلافهم ، وهم أمة تقوم مفاخرها وعلاقاتهم على الأنساب وبقايا الأسلاف ، وأن يفترض وجود الرواة المتأمرين على الانتحال بتلك الملكة التي تنظم أبلغ الشعر ، وتنوعه على حسب الأمزجة والدواعي النفسية والأعمار ، وأن يفهم أن القول المنتحل مقصور على الأسانيد العربية ، مُبطل لمراجعتها ، دون غيرها من مراجع الأمم التي صح عندها الكثير مما يخالطه الانتحال والكذب الصريح. ومن النقائص التي يستدعيها العقل ويستلزمها ، ويتخذ منها حجة لثبوت الواقع في جملته أن يحدث الاختلاف في الرواية ، وأن يتعذر فيها الإجماع بين الرواة ، فإن العقل لا يصدق الأقاويل التي يتفرق رواتها ، ويطول العهد عليها ويعول أصحابها على الذاكرة والإسناد ، ثم تأتي متفقة في الجملة والتفصيل ، ولا تتعرض مع الزمن وعوامل الأهواء للاضطراب والحذف والإضافة عن قصد أو بفعل النسيان والإهمال ، فاختلاف الرواة إذن سبب من أسباب التصديق ، واتفاقهم يدعو إلى الشك أو التكذيب. وقد نسمع النقيضين في هذه الحالة ؛ فنرفضهما ولا نرفض لباب الخبر ومغزاه. فقد سمعنا أن عمرو بن كلثوم أو الحارث بن حلزة ألقى قصيدته في وقفة واحدة ، وسمعنا أن زهير بن أبي سلمى كان ينظم قصيدته في الحول ، وتسمى قصائده من أجل ذلك بالحوليات ، وقد نسقط هذه المبالغة كما نسقط تلك ، ولا يلزم من ذلك أن نسقط الشعر الذي يوغل في وقت نظمه بين أقصى الطرفين. وربما وقفنا على روايتين نصدقهما الآن عند النظر إلى الحقائق العصرية ونعلم أن تلفيقهما في الزمن الماضي جد عسير ولو أراده الملقون. فمما يروى عن امرؤ القيس أنه تعجب من إعراض النساء عنه مع وسامته ومكاته ، وسأل إحدى النساء في ذلك فقالت له: نعم ، ولكن لك عرفاً كأنه عرق كلب ، ثم نقرأ أخبار وفاته فنعلم منها أنه أصيب قبل موته بقروح تساقط منها جلده ، وسمى الخلة التي كان يلبسها من أجل ذلك بذات القروح ، ومؤدى الروايتين معاً أن الشاعر كان على استعداد للمرض الجلدي لفساد رائحة العرق الذي يفرزه ، وأنه لم يزل حتى استشرى به الفساد في رحلته القصية فظهرت فيه تلك القروح ،

ويقترن ذلك بنوادره مع النساء المعرضات عنه ، وغلبة الشاعر علقمة عليه في عيني امرأته فلا يسهل على الناظر في جميع هذه الأخبار أن ينسب تلفيقها عمداً إلى راويةٍ واحد ، ولا يسهل عليه أن يتلقاها متفرقة ثم يجردها من الدلالة التي تربط بينها على غير علم من الرواة المتفرقين. وربما كذب الكثير من أخبار طرفه ولم تكذب قصيدته ، حيث تنم في جملتها على خلانقه التي تنوب عن تلك الأخبار ، وتغنينا عن محاسبة الرواة على التصديق أو التكذيب. وهذه القرائن الأدبية هي التي يغفل عنها المستشرقون ولا يفتنون لها لأنهم ينظرون في النصوص والإسناد ولا ينظرون في الأدب ، ولا في روح الكلام ومضامين التعبير ، ومنهم من لا يعرف أدب بلاده ، ولا يحسن الحكم عليه ، وهو أدب اللغة التي تلتقها في حجر أمه ، فليست معرفته باللغة العربية كافلة له أن يحكم على آدابها وأساليبها ، ومضامين الكلام فيها ، مع تعدد الأمزجة والأذواق ... ومنهم علامة تصدى لوضع المعجمات الكبرى في اللغة العربية ، فكتب في مادة «أخذ» إنها تأتي بمعنى نام لقوله تعالى: (لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ) ... ومنهم من يترجم «أبا بكر» بأبي العذراء ؛ لأنه كان والد الزوجة التي بنى بها النبي — عليه السلام — وهي عذراء ، ومنهم من يترجم الصعيد بمصر الميمونة أو مصر السعيدة Egypt Felix قياساً على اليمن التي تسمى العربية السعيدة Arabia Felix ، ومنهم من يقول: إن التضحية تدل على عبادة الشمس ؛ لأنها من الضحى ... وما هي في وضعها إلا كالتغذية من الغداة والتعشية من العشاء ، والسحور من السحر إلى غير ذلك من توقيت الوجبات والذبات بميقاتها في الليل والنهار ، ومنهم من يحسب أن القصيدة من القصد ، فيترجمها بالكلام الذي يراد معناه).هـ. وإذن فدور المستشرقين الخبثاء وإخوانهم العلمانيين اللقطاء الأذنان دورٌ خبيث ولا شك! فلقد مارسوا التحريف طويلاً! وتتبع غير واحد من أساتذتنا هذا الكيد وذلك الحقد الذي يسمى الاستشراق تارة ويسمة العلمنة أو العلمانية تارة أخرى! ويكفي أساتذنا أنور الجندي وأستاذنا محمد قطب وأستاذنا الدكتور عدنان النحوي ، حيث قام كل منهم بتفنيدها شبهات المستشرقين! ويجدر بي أن أثبت هنا ذلك الحوار اللطيف الظريف الذي دار مع الدكتور عدنان النحوي ، أجرته معه مجلة الأدب الإسلامي! وعندما طالعت الأسئلة والإجابات أدركت مدى التوافق في الأفكار بيني وبين أستاذي الدكتور عدنان! كما أدركت أنني لو كنت في مكانه وسئلت ذات الأسئلة ما اختلفت أجوبتي عن أجوبته الشيء الكثير! وحيث إن هذا اللقاء له كبير الفائدة في إيضاح كثير من أفكاري وآرائي وتصوراتي سوف أورده هنا كاملاً للإمتاع والفائدة معاً! وفي حوار مع الشاعر الدكتور عدنان النحوي بدأه المضيف المحاور بكليمان عن الدكتور منها قوله: (الدكتور عدنان النحوي واحد من أكثر الأدباء الإسلاميين إنتاجاً في الساحة العربية ، وقد ظل وفيّاً طيلة مسيرته الأدبية لمنهج الإسلام وأدواته ، رافضاً كل ما أنت به وأثمرته الحضارة الحديثة من مذاهب وتيارات أدبية وفكرية ، ويعتبرها خطراً على الهوية والعقيدة الإسلامية. والأديب النحوي درس وتخصص في الهندسة الكهربائية ، وساقته تربيته الدينية والجو العائلي الذي نشأ فيه والمشبع بالحضور الطاعني للأدب الإسلامي الرصين ، إلى أن ينحاز لجانب الأدب وخاصة الإسلامي منه ، مستلهما تعاليم الدين الحنيف وقيم الشريعة الفاضلة. ومما يردده النحوي ويفخر به دائماً ، أنه لم يرجع لمصدر أو مرجع غير القرآن الكريم والسنة النبوية في كل كتبه التي بلغت حتى الآن الـ 30 كتاباً ، وبذلك تصدر الدكتور النحوي قائمة أدبائنا ، إنتاجاً عميقاً ومؤثراً يتناول مستجدات وتحديات الأمة الإسلامية شعراً وكتابة متخصصة. (والحقيقة أن الدكتور عدنان كان دقيقاً إلى حد بعيد في عرضه للقضايا)!

**السؤال:** ما هي التباسات اتجاهك للأدب الإسلامي ، وهل ارتبط ذلك بالصحة الإسلامية التي تعيشها الأمة الإسلامية حالياً؟ وهل كانت هناك كتب لك تعالج من خلالها ما لحق بالأدب؟

**الجواب:** لم يكن هنالك التباسات في اختياري للأدب الإسلامي ، ولم يكن هناك تحول أبداً ، إنما نشأت في جو غرس في نفسي الإيمان بفضل الله وحب العلم والكتاب والسنة والأدب ، فكنت في أول صباي أقرأ لكبار الشعراء المعاصرين والأقدمين ، وأقرأ القصص والكتب الأدبية المختلفة وقراءة القصص العالمية باللغة الإنجليزية ، ولقد بدأت أنظم الشعر ما بين 1941 - 1942م ، والشعر والأدب عامة والفقه والدراسات الإسلامية ظاهرة واضحة في أجدادي ، فكلهم قضاة ومفتون ومعظمهم شعراء ، وكانت لنا مكتبة غنية بذلك كله ، ولكن الناحية الجديدة التي برزت في أول حياتي الدراسية حب الرياضيات والعلوم ، ثم نما ذلك حتى اخترت دراسة هندسة الاتصالات الكهربائية في دراستي الجامعية ثم حصلت على الماجستير والدكتوراه في المجال نفسه. وعندما تركت العمل الرسمي ، كان الأدب ما يزال ممتداً في حياتي ، وكان أول كتاب لي أنشره هو ديوان (الأرض المباركة) لقد تجمعت هذه الاتجاهات حتى أصبح لي رسالة في الحياة أفرغ فيها كل ما وهبني الله من فضله ونعمه للوفاء بهذه الرسالة ، وكان الأدب إحدى نعم الله التي لا تحصى أسخره للوفاء بهذه الرسالة أو الأمانة التي خلقنا الله للوفاء بها في الحياة الدنيا والتي سنحاسب عليها بين يدي الله تعالى في الآخرة. ومن هنا فينبغي العمل والاجتهاد!

**السؤال:** هل ترى أن للأدب الإسلامي مقومات وقيماً خاصة به أم أنه تأثر بغيره من الأشكال الأدبية؟

**الجواب:** للأدب الإسلامي أو الأدب الملنزم بالإسلام مقومات خاصة به ، وله خصائص يشترك فيها مع الأدب عامة ، فالأدب ظاهرة إنسانية بارزة لدى جميع الشعوب في تاريخ طويل ، وعندما نقول اليوم : الأدب الإسلامي فقد يكون هنالك تصورات لهذا المصطلح ، والمعنى الأول هو ما نحب أن يكون عليه هذا الأدب والمعنى الثاني هو واقع هذا الأدب اليوم. هناك ظواهر كثيرة على الساحة الإسلامية ، مثل العنف وموقع المرأة في المجتمع والحريات ، كما أن هناك قضايا الأقليات الإسلامية في الغرب وقضايا متشعبة أخرى ينبغي التطرق إليها ومعالجتها!

**السؤال:** كيف يمكن لأديب مثلك أن يوظف أدواته الأدبية لمعالجة هذه القضايا حتى لا ينفصل

**بأدبه عن الأمة؟ وهل من حلول ناجعة لمشاكل الأمة وما موقع هذه القضايا في إنتاجك الأدبي؟**

**الجواب:** لقد منّ الله علي وأعانني ، حيث ساهمت في علاج معظم مشكلات الساحة الإسلامية فيما قدمت من دراسات منهجية ، فكرية وأدبية وسياسية واجتماعية وغيرها ، فبالنسبة للمرأة كمثال: كتاب: (المرأة بين نهجين الإسلام أو العلمانية) ، والملاحم كلها تعالج أهم أحداث العالم الإسلامي نثراً وشعراً ، البوسنة والهرسك وفلسطين ، ملحمة الإسلام في الهند ، ملحمة أرض الرسالات ، إلى آخر الملاحم التسع ، والدواوين كلها تعالج تلك القضايا والقضايا الفكرية ، مثل الشورى والديمقراطية ، العلمانية وحقوق الإنسان ، الفقه الإسلامي ، النهج الإيماني للتفكير في القضايا الأدبية وحاجتنا إليه اليوم. لقد اجتمعت هذه الدراسات كلها بمختلف موضوعاتها وميادينها لتكون منهجاً عاماً مترابطاً في الفكر والدعوة والتربية والأدب والواقع وأحداثه وسائر ميادينه ، يتمثل هذا النهج في (النظرية العامة للدعوة الإسلامية) والدراسات التفصيلية التابعة لكل بند من بنودها ، النهج العام المبني عليها ، المناهج العملية التطبيقية ، ومن خلال ذلك لم أكتف بدراسة المشكلات وإنما وضعت العلاج النابع من المنهاج الرباني. ومن خلال ذلك طرحت تصورات جديدة في الأدب والفكر والممارسة ومصطلحات خاصة بهذه التصورات أحياناً مثل الملحمة ، الفطرة ودورها في نظرية المعرفة ، النهج الإيماني للتفكير ، النصح



الأدبي بدلاً من النقد الأدبي وغير ذلك. (ولعل كتب الدكتور عدنان خير شاهد على ذلك كله)!

**السؤال:** التصور الإسلامي للأدب شعراً ونثراً كيف يمكن أن نفهمه؟ وما هي إسهاماتكم في ذلك؟

**الجواب:** أساس التصور الإسلامي هو صفاء الإيمان ، صفاء النفوس والقلوب ، وارتباطها بربها وخالقها ارتباط عبادة وأمانة وخلافة وعمارة ، ارتباط اليقين بأن الإنسان خلق ليؤدي مهمة في الحياة الدنيا! فهل يعرف المسلمون مهمتهم التي خلقوا للوفاء بها ، وهل نهضوا لهذه المهمة. وكان الأدب في تصور المسلم عدة وسلاحاً ليعين على الوفاء بهذه المهمة والأمانة.

**السؤال:** ما الدور الذي يمكن أن يقوم به الأديب المسلم في تنقية الأدب العربي المعاصر مما علق به من شوائب التغريب والإلحاد والعلمانية والاستشراق؟ وهل من سبيل إلى إعادة المجد؟

**الجواب:** دور الأديب المسلم دور مهم وعظيم ، ويمكن أن يوتي أطيب الثمار كلما صفا الإيمان والتوحيد ، وصدق العلم بمنهاج الله ، وصدق وعي الواقع من خلال منهاج الله ، وكلما صدقت الموهبة الغنية بما تحمل من زاد إيماني صادق. مهمة الأديب المسلم أن يثبت للعالم أنه حامل رسالة حق لا باطل فيها ، وأن الأرض كلها بحاجة إلى رسالته هذه حاجة ماسة ، ومهمته كذلك أن ينقي أدبه من العصبية الجاهلية التي حرمتها الإسلام ، ومن الهبوط إلى طلب الدنيا وتنافسها تحت شعارات وزخارف متعددة ، وأن يبني نفسه أولاً ، وأن يحاسبها ويجاهدها حتى تستقيم على أمر الله. الأديب المسلم الذي يريد أن يقوم بدور التنقية عليه أن يصفو إيمانه ، ويصدق عمله بمنهاج الله في صحبة منهجية ، صحبة عمر وحياء ، وأن يرد قضاياها كلها إلى منهاج الله كما أمره الله ، وأن يفهم الواقع من خلال منهاج الله. وساعتها سينصلح كل شيء!

**السؤال:** في واقع المسلمين اليوم قضايا كثيرة تمس الأدب والأدباء فمن الذي يتصدى لها؟

**الجواب:** مهمة الأديب المسلم قبل أن ينقي الأدب العربي وغيره ، أن يكون مسلماً كما يأمره الله فالتكاليف الربانية التي فرضها الله عليه وعلى كل مسلم ، تكون على قدر وسعه الصادق الذي سيحاسب عليه بين يدي الله ، ثم أن يكون أديباً حقاً غني الزاد والموهبة ، يضع ذلك كله في طاعة الله. فإذا كان ذلك فثق أنه يستطيع أن يصلح ما حوله ومن حوله أناساً أو أدباء!

**السؤال:** يقول الأدباء الإسلاميون: إن المدرسة الكلاسيكية قائمة أساساً على الوثنية الإغريقية المعروفة ، والرومانسية قائمة على النصرانية ، فيمتنعون تبعاً لذلك عن التعاطي مع هذه المدارس ، فما البديل الذي قدمه الأدب الإسلامي للساحة الأدبية؟ وهل كان بديلاً مثمراً جداً؟

**الجواب:** هذه الحقيقة ، يقولها مفكرو أوروبا وأدباؤهم ، إن أوروبا تنظر إلى فلاسفة الإغريق ومن تلاهم وتبعهم من الرومان وإلى أدبائهم نظرة تقديس ، واعتبروا هؤلاء الفلاسفة والأدباء المثل الأعلى في الحياة البشرية ، حتى إن الحداثة التي تحارب القديم كله وتهجره ، تظل متمسكة بالأساطير اليونانية كنموذج يتبع ، ولكن لا ينظرون إلى رسالة الأنبياء ولا إلى الأنبياء أنفسهم النموذج الأعلى للبشرية. إن هذا الاتجاه كان نتيجة لفشل النصرانية في أوروبا فشلاً دفعها إلى أن تتأثر هي نفسها بالوثنية اليونانية والرومانية ، ونتيجة لتوقف المد الإسلامي. اعتبر أرسطو في كتابه (فن الشعر) أن الفن هو فقط تقليد الطبيعة ، واعتبر الكلاسيكيون أن الفن هو تقليد القدماء من اليونان والرومان ، لأنهم قلدوا الطبيعة فاختاروا ورتبوا وركبوا ، فاعتبروا تقليدهم هو تقليداً للطبيعة. إذن المذهب الكلاسيكي لم يتهمه الأدباء المسلمون بأنه تقليد للوثنية اليونانية ، وإنما أدباء أوروبا هم الذين قالوا ذلك واتبعوه. لقد انطلق المذهب الكلاسيكي أولاً من فرنسا في أواخر القرن السادس عشر على يدي الناقد الفرنسي (نقولا بوالو) في كتابه فن الشعر سنة 1674م ، ثم امتد هذا المذهب وانتشر مع القرن الثامن عشر

إلى أن حل محله المذهب الرومانسي الذي يضل ضلالة أخرى ، وتوالت المذاهب كل مذهب يزيج المذهب السابق ليحل محله ، في سلسلة متتالية حتى برزت الحداثة ومذاهبها لتمثل ذروة الانحراف في الفكر والأدب ، أما الأدب الإسلامي الأدب الملتزم بالإسلام ، فمهمته عظيمة ومسؤولياته كبيرة. فعليه أن يقدم الصورة الجديدة للأدب الإنساني الذي ينبع من حقيقة الإيمان والتوحيد ، من الحقيقة الكبرى في الكون والحياة ، من القضية الأخطر جداً في حياتك).هـ. وفي كلمة للدكتور عدنان النحوي (رحمه الله) كتبها لموقع رابطة أدباء الشام بين فيه أن كتاب (الأدب الإسلامي إنسانيته وعالميته) كان منطلقاً من الكلمة التي ألقاها في الندوة العالمية للأدب الإسلامي ، التي عقدت في لکنهؤ بالهند عام (1401هـ 1981م) ، وغيرها من الندوات الأدبية حول الأدب الإسلامي التي أعقبت تلك الندوة ، كقوة من قوى الدعوة الإسلامية ، وعدة من عددها. وبين أن حاجة الأدب الإسلامي اليوم تفرض هذا الموضوع لتستكمل الدعوة نهجها وتصورها ، وتمضي في بناء قوتها. وأشار إلى أن الأدب الإسلامي احتل رقعة أوسع في الإعلام العربي في المدة الأخيرة ، سواء أكان ذلك في المجلات أم الصحف أم وسائل الإعلام الأخرى ، ولقد تحدث عنه عدد من الأدباء في أكثر من صحيفة أو مجلة ، وفي أكثر من وسيلة. ومجلة الأدب الإسلامي تناولت كتاب الدكتور عدنان النحوي: (الأدب الإسلامي عالميته وإنسانيته) تناولاً ينبغي التوقف عنده طويلاً! جاء في كلامها عن الكتاب ما نصه: (لقد بين الدكتور عدنان أنه يقدم هذا الكتاب إسهاماً منه (رحمه الله) بتوضيح دور الأدب الملتزم بالإسلام ، وبيان أهميته وخطورته ، مع الأخوة الأدباء الذين أسهموا بجهودهم المباركة الطيبة! ومع الإخوة الأدباء الذين نرجو أن يلحقوا في مقبل الأيام. ووضح أن هذا البحث ليس دراسة معزولة للأدب والنقد الأدبي ، ولكنه يربط الجذور والأصول بالإيمان والتوحيد ، ويربط الأرض والأجواء بالواقع والحياة والكون ، ولا هو بحثٌ خاص بالعقيدة وإن كانت العقيدة منطلقه ومحوره. إنه بحثٌ نشعر بأهميته وخطورته ، يهدف لأن يُحدد للأدب الإسلامي أسساً ونظرياً ومنهجاً تبرزه كأدب متميز ، يأخذ مكانه الحق اللائق به في ميدان الأدب الإنساني ، يأخذ منزلته الكريمة اللانقة بالمصدر الذي ينطلق منه ، والفكر الذي يحمله ، واللغة التي تصوغه. إنه أدب ينطلق من أعظم عقيدة ، وتصوغه أعظم لغة ، وينتسب إلى أكرم أمة.. أمة الإسلام الممتدة في التاريخ. وبين هدفه من هذا الكتاب وهو عرض موجز لملامح الأدب ، وملامح الأدب الإسلامي خاصة ، ليكون لدى المؤمن العامل صورة عن الأدب الصادق ووظيفته والكلمة النظيفة ومهمتها ، فلا تختلط عليه الصور والمعاني في عجاج الرايات المتناثرة ، والشعارات المبعثرة ، ولتظل العقيدة ويظل منهاج الله - قرآنًا وسنة - يُقدم التصور الصادق للأدب وغيره. ويهدف هذا الكتاب كذلك إلى تنقية بعض التصورات مما علق بها من شوائب ، وما ارتبط بها من أجسام غريبة ، دفعنها مرحلة ضعف ومسيرة وهن ، لا بد من أن تنجلي بإذن الله عن نصر مؤزر ، وعزة كريمة مهما امتدت الساحة. وأشار إلى أنه قدم في هذا الكتاب وجهة نظر خاصة في بعض الموضوعات ، يقبلها بعضهم ، وربما يرفضها آخرون ، ولكن مع كل رأي قدمه حجة من منهاج الله والواقع ، ومن قواعد اللغة والأدب. وهذا الكتاب الذي يقع في (482 صفحة) يتألف من ستة أبواب بعد الإهداء والافتتاح والمقدمتين. الباب الأول: طبيعة الأدب عامة والأدب الإسلامي خاصة ، العناصر الفنية الأساسية والخصائص الإيمانية ، وذلك في أربعة فصول. والباب الثاني: دراسة العناصر الأساسية للأدب في ستة فصول. والباب الثالث: قواعد وأسس ، في فصلين. والباب الرابع: الإسلام ومذاهب الأدب الغربي في فصلين

كذلك. والباب الخامس: الإسلام والجمال بخمسة فصول. والباب السادس: بين الإعلام والنصح (النقد) بثلاثة فصول ، والفصل الثالث منها يضم قصيدة: "مهرجان القصيد" التي تمثل روح الكتاب ونهجه. وهذا عرض موجز لما ورد في الكتاب: الباب الأول: وفيه تناول طبيعة الأدب عامة والأدب الإسلامي خاصة ، وتعريفه وخصائصه الإيمانية وعناصره الفنية ، حيث عرض في الفصل الأول الأدب عامة والأدب الإسلامي خاصة ، وتعريفه ، وخلص من هذا الفصل إلى أن المقصود بالأدب الإسلامي هو ومضة التفاعل في فطرة الإنسان بين الفكر والعاطفة ، مع حادثة أو أحداث ، حين تدفع الموهبة هذه الومضة على أسلوب التعبير باللغة مع سائر العناصر الفنية الخاصة بالأدب ، والتي يهب كل منها العطاء الأدبي قدرًا من الجمال الفني ليشارك هذا الأدب الإسلامي الأمة في تحقيق الأهداف الإيمانية ، وليسهم في عمارة الأرض ، وبناء حضارة الإيمان ، الحضارة الإنسانية الطاهرة ، خاضعاً في ذلك كله إلى منهاج الله ، المنهاج الحق المتكامل ؛ قرآناً وسنة. ويتضح من هذا التعريف عمق البعد الإنساني في الأدب الإسلامي ، وهو يمتد عالمياً يحمل قضية الإنسان الأولى ، ويبني حياته وحضارته على أظهر جهد وأطيب سبيل ، ويعلي من عمارة الأرض إيماناً وإسلاماً. وتناول في الفصل الثاني الخصائص الإيمانية للأدب الإسلامي ، والمتمثلة في: أنه أدب العقيدة ، أنه أدب الواقع الذي يراه من خلال العقيدة ، أنه أدب العلم ، أنه أدب أجيال ممتدة ودعوة ممتدة ، أنه أدب عزيز لا يذل ، له نهجه ، وله أهدافه ، أن لغته اللغة العربية ، اللغة التي اختارها الله (سبحانه وتعالى). أما الفصل الثالث فقد دار حول العناصر الأساسية للأدب (تقويمها وتحديدها) ، حيث بين أن العناصر الفنية الرئيسية للأدب في خطوطها الواسعة تتمثل في: الصياغة الفنية ، الموضوع أو القضية ، الشكل الفني ، أو أبواب الأدب ، الأسلوب الفني ، الإنسان الأديب ، العقيدة التي ترسم النهج وتحقق الهدف ، وترعى الفطرة وتغذي الموهبة ، وتبني الخصائص. ودار الفصل الرابع حول إنسانية الأدب الإسلامي وعالميته ، حيث بين أن الأدب الإسلامي ، الأدب الملتزم بالإسلام هو حقاً أدب الإنسان في أماله وآلامه ، وأفراحه وأحزانه ، وسعيه وجهاده ، وعرض النحوي في هذا الفصل نماذج من الأدب الإسلامي توضح بعض جوانب إنسانيته وعالميته. الباب الثاني: وفيه تناول دراسة العناصر الأساسية للأدب ، وذلك من خلال خمسة فصول ، حيث تناول في الفصل الأول: الموضوع وولادة النص الفني ، وفيه بين أن الموضوع هو القضية التي يعرضها العمل الأدبي الفني من خلال الصياغة الفنية مستوفياً سائر العناصر الفنية الأخرى. وقد يكون الموضوع مبنياً على حادثة أو فكرة ، وقد يكون بحثاً أو دراسة ، وقد يوجز الموضوع في (تعبير فني واحد) وقد يطول حتى يستغرق رواية فنية طويلة. وبين أن هنالك عاملين يجب أن يتوافرا في الموضوع الأدبي ، هما الفكر ، والعاطفة ، ويقصد بالفكر: قدرة الإنسان على التأمل والتدبر والدراسة والتحليل ، والنظر والاستكشاف ، والفهم والاستيعاب وجمع المعلومات ، وربطها وتنسيقها وتنميتها. والفكر هو العامل الرئيس الذي يقدم الأدب الواعي المسؤول ؛ حتى لا تظل الكلمة الفنية والتعبير الفني والعمل الأدبي كله غائباً عن الوعي ، متفلتاً من المسؤولية ، يثير بجماله الفني أحاسيس متفلتة مضطربة ، تائهة في غيبوبة وخدر. أما العاطفة فهي العامل الذي ينشط مع الفكر ليتفاعلا ، ولينتج عن تفاعلها العمل الأدبي ، إذا كان عطاؤها تعبيراً فنياً مستوفياً الخصائص الفنية. ولا بد للعمل الفني المتميز من الموهبة الفنية المتميزة ، حتى يتولد الموضوع الفني ، ويبرز النص الفني ، ويمتد بعد ذلك تأثير الموهبة على العطاء كله موضوعاً وصياغة وأسلوباً وشكلاً. فالموضوع الفني ثمرة الموهبة التي تجمع

الفكر والعاطفة في فطرة الإنسان وفي نفسه ، وفي ذاته ، وتدفع تفاعلهما على دفقة من الواقع الذي يقدم حادثة أو أحداثاً ، تجربة أو تجارب شتى ؛ لتقدم الشحنات التي تتجمع وتنمو حتى تطلق ومضة التفاعل ، وشعلة العطاء في رعاية العقيدة الحانية ، والإيمان الندي في لحظة ما من الزمن ، وحتى تطلق بذلك النص الفني. وحين يطلق الأديب المؤمن موضوعاً من موضوعات حياته ، فإن هذا لا يخرج من ميدان الأدب العام أو ميدان الأدب الإسلامي ، والموضوع الأدبي الفني يحمل الجمال الفني من كل العناصر والعوامل. وأول عنصر ومصدر يهب الجمال للموضوع هو العقيدة الإسلامية نفسها: إيماناً وفكراً ونهجاً. والمصدر الثاني هو الإنسان نفسه ، الأديب نفسه عندما يخرج الموضوع ومضة التفاعل بين الفكر والعاطفة. والمصدر الثالث هو اللغة نفسها ، فاللغة تضيف إلى جمال الموضوع ، وتهبه حلاوة الصياغة والأسلوب ، حلاوة الكلمة والتعبير ليمتزج ذلك كله في جمال يتدفق من موهبة ترعاها العقيدة. وتناول في الفصل الثاني الصياغة الفنية ، وفيه بين أن الكلمة هي أساس الأدب ، وهي اللبنة الأولى في الصياغة الفنية ، وهي تحمل في عملية الصياغة أو البناء خصائصها: معنى وظل ونغمة ، وفوق ذلك كله يبتدئ معها ارتباط الأدب بالعقيدة: إيماناً ونهجاً وغاية ، ونرى ذلك جلياً في القرآن الكريم ، والحديث الشريف. وبين أنه في النص الفني الكامل تجتمع وتتكامل فيه عناصر ثلاثة: الصورة والفكرة والمعنى ، الظلال والإيحاءات ، وامتدادها ، النغمة والجرس ، على تناسق وتكامل يقدم الصورة بألوانها وأجزائها ، والمعنى بظلاله وامتداده ، والنغمة بإيحاءاتها الفنية ؛ ليستوفي النص بذلك العناصر الفنية الأخرى. وتحدث عن دور الصياغة الفنية فبين أن الصياغة الفنية هي استخدام وحدة البناء المناسبة ليبنى منها وحدة أكبر ، ثم يبني من الثانية وحدة أوسع ، وهكذا حتى يبلغ البنيان تمامه ، ولا تتم الصياغة الفنية بصورة روتينية ، ومراحل مقرر ، وخطوات مدروسة ، إن الصياغة الفنية جزء من العمل الفني المتكامل ، يرتبط به وبسائر العناصر ارتباط تكوين وحياء يعمل من خلالها لا منفرداً. إن طاقات الأديب وموهبته تعمل بطريقة ذاتية تحرك العناصر كلها ، والأدوات كلها على نحو داخلي ذاتي أصيل ، ومن خلال شبكة ممتدة كيانه ونفسه ، وفكره ، وفطرته ، وجسمه وأعصابه ، ممتدة في وجوده كله. إنها جزء من خلق الله ، وآية من آياته ، تدرك منها طرفاً ، وتجهل أطرافاً كثيرة. ولا تقف الصياغة الفنية عند اللفظة وحدها ، لكنها تبتدئ بها ، ثم تمتد مع العمل الفني حتى يكمل كله ، وتمضي مع كل جزء منه. إنها تكاد تكون عملاً متكاملًا. إن الصياغة الفنية ، وهي عنصر من عناصر الأدب تساهم مع سائر العناصر في وقدة الجمال الفني ، لا تعمل مستقلة معزولة عن العناصر الأخرى ، ذلك أن لكل عنصر ارتباطاً مع العناصر الأخرى بالإضافة إلى خصوصيته في بناء العمل الأدبي. وتناول في الفصل الثالث (العقيدة: النهج والهدف) ، حيث بين أن المنهج الرباني (قرآناً وسنة) هي النبع الغني للأدب: لفظاً وموضوعاً وتعبيراً ، وفكراً وأسلوباً. هكذا يصبح للأدب الإسلامي معين غني يستقي منه ويرتوي ، وبهذا النبع يصبح الأدب الإسلامي هو الأدب المتناسق مع الفطرة التي حملت الإيمان فيها ، وحملت جذوة الأدب معها ، فأخذ الأدب الإسلامي بعده الإنساني الحقيقي ، وامتداده العالمي. ويعظم الرسول (صلى الله عليه وسلم) شأن الأدب الإسلامي بحديثه كله ، فحديثه كله (صلى الله عليه وسلم) بيان أدبي رائع بعد كتاب الله ، يكونان معاً منهاج الله ، المنهاج الرباني. وخلص من هذا الفصل إلى: - أن الإسلام يكرم الأدب ؛ ليكون قوة من قواه ، وسلاحاً من أسلحته الفعالة. - النية ووضوح القصد عنصر هام في سلامة المنحى ، والاتجاه ، ومصدر من مصادر الجمال.

- الموضوع الفني الأدبي ممتد امتداد الحياة في حدود الإيمان والعقيدة ، فهو حكمة وتربية وتعليم ، وبلاغ وبيان وغير ذلك. - الأدب الإسلامي نهج مستمر متكامل ، لا ينقطع ولا يتضارب في حياة الأديب المؤمن وعطائه. - يدفع الإسلام الصياغة والأسلوب لترقى في قوتها حتى تكون بيانا يخدم أهدافاً إيمانية. - يضع الإسلام قواعد عامة للأسلوب والنهج والصياغة في الخطبة والمقال ، وسائر أبواب الأدب. - للأدب الإسلامي نهج واضح ، وأهداف مشرقة ، تتبع كلها من العقيدة الكاملة المترابطة المتناسقة ، ولا تخرج أهداف الأدب الإسلامي عن أهداف الدعوة الإسلامية ، ولا يخرج نهجه عن نهجها. - ندرس الأدب في الإسلام وندرس معه الأديب المسلم فكرياً وسلوكياً وعملاً وتصوراً ، وندرس البيئة والرأي العام كذلك. - يمتاز الأدب الإسلامي عن الأدب غير الإسلامي بأنه بالإيمان والعمل الصالح ، وذكر الله ، لا يرضى بهوان وينتصر إذا ظلم ، ويدافع عن دين وحى وثروة. - وبين النحوي أن الأدب يطرق شتى الموضوعات الفنية طرقاً متصلاً بالعقيدة ، مرتباً بالإيمان ، يطرق الأدب الحب ليعلم الأمة أسمى معانيه ، وليوثق عروة الإيمان ، وعروة الأخوة بالله ، وعروة الرحم والجوار وسائر العلاقات التي أقامها الإسلام لصالح الإنسان. يطرق الأدب الإسلامي الوصف والطبيعة والأحداث والتاريخ والفكر والقصة والقصيدة ، والتقرير والإشارة ، يطرق ذلك كله ما دامت الأهداف المرحلية الثابتة تطلب هذا ، وما دام الموضوع تدفعه وقدة الفطرة والموهبة في تفاعل يعطي ويهب. وعرض الفصل الرابع (الإنسان الأديب المسلم) ، حيث بين أن دراسة الإنسان ، وما يرتبط به في نموه وحياته وفكره ، ضرورة لدراسة أدبه وعطائه ، وسيظل الأدب مرتبطاً بالإنسان ارتباطاً قوياً ، ومرتباً ببيئته وحياته ، وفكره وعلمه وتصوره ، وإيمانه ونهجه وسلوكه ، والأديب المسلم لا يستطيع أن يقدم عطاءه في الأدب الإسلامي المتميز إلا إذا تميز هو أولاً ، وظهر تميزه وبانت أصالته. وخلص من هذا الفصل إلى أن المنهاج الرباني - قرآناً وسنة - يرسم خصائص الأديب المسلم ، كما يرسم خصائص الأدب الإسلامي: إيماناً وفكراً ونهجاً وأهدافاً. أن القرآن فصل فصلاً كاملاً بين الشاعر المؤمن وغير المؤمن. يتميز الشاعر المؤمن بنقاط أساسية أربع بينها سورة الشعراء: الإيمان ، والعمل الصالح ، وذكر الله كثيراً ، والانتصار من بعد الظلم. يمثل الإيمان في حياة الأديب المسلم خطأ مستمراً ونهجاً متكاملًا ، لا ينقطع ولا يتضارب. ويستوجب الإيمان الصادق العلم بمنهاج الله على قدر الوسع والطاقة ، والإيمان والعلم يرسمان للأديب المسلم النهج الخلقي الذي يلتزمه في أدبه ليقدّم الأدب الإسلامي المتميز. ينمي العلم بمنهاج الله الإيمان ويغذيه ، ويغذي الموهبة وينميها ، وذلك كله يغذي الفطرة ويقومها على الصورة التي فطرها الله عليها. ينمي العلم الزاد اللغوي الذي يحتاجه الأديب في كل عصر ، وفي زمننا الحالي بصورة خاصة. الإيمان والعلم يصوغان للأديب المسلم فكره وشعوره ، وسلوكه وعمله ، ونهجه وهدفه ، ولا بد من أن يطابق عمل الأديب قوله. نحتاج إلى دراسة الأديب المسلم عند دراسة عطائه ، ونحتاج إلى دراسة بينته ، وعلمه وثقافته. إن الرأي العام عنصر مهم في تقويم الأدب ودراسته ، شريطة أن يكون الرأي العام صياغة عقيدة وإيمان ، حتى يستطيع أن يكون للرأي العام أثره الذي يقدره الإسلام. لا نضيع أهمية الالتزام بالموضوع وبالسلوك والنهج الإيماني على حساب حلاوة صياغة ، وجمال تعبير. فلا بد من أن يخضع الأدب أولاً للنهج الإيماني ، ثم يستكمل العناصر الفنية بعد ذلك. والنهج الإيماني هو الذي يغذي اللفظة والتعبير والصياغة ، ويعطي حلاوة خاصة هي من حلاوة الإيمان ، لا يحس بها إلا أهلها وذووها. لا بد للأدب الإسلامي من الأديب المسلم،

فالأديب المسلم عنصر رئيس من عناصر الإبداع والتألق ، وهو صورة الالتزام وطاقة الموهبة. والأديب المسلم يحمل الفطرة السوية بإذن الله ، حيث تكون الفطرة هذه مستودعًا عظيمًا ، غرس الله فيها ما شاء من قوى تعمل ، وطاقات تتفجر ، وعطاء يتدفق. إن الأدب الإسلامي لا ينطلق نهجه من (مسلم هوية) . فلا بد من مسلم عقيدة ليدفع نهجًا ، ويسعى لهدف ، ويحرك أدبًا. والفصل الخامس حول الأسلوب وأبواب الأدب أو الشكل. الأسلوب والشكل عنصران من العناصر الفنية للأدب، يشتركان مع سائر العناصر في إبراز العمل الفني ، وتقويمه ودراسته ، وغاية الأسلوب إبراز الموضوع المطروح والقضية المطروقة على نحو يساعد على بلوغ أهداف الأدب سواء الثابتة منها والمرحلية. وهناك ثلاثة أنواع للأساليب:- النوع الأول: الأساليب العامة ، وهي الأساليب التي تجمع العناصر الفنية. والنوع الثاني: أساليب العناصر الفنية ، وهي الأساليب الخاصة بكل عنصر. والنوع الثالث: أساليب الشعر والنثر. وهناك ثلاثة عوامل يبني عليها الأسلوب ، ويقوم بها ويخرج منها ، وهي: اللغة والإنسان والبيئة. أما عن الشكل وألوان الأدب الفنون الأدبية ، أو فنون العمل الأدبي ، فإن النحوي يرى أن الشعر هو الشكل الذي يلتزم ما نسميه بالأوزان والبحور والقافية ، على أن يستوفي مع الوزن والقافية سائر العناصر الفنية التي تؤهله ليكون أدبًا ، فإذا اقتصر على الوزن والقافية ، وخلا من العناصر الفنية فإننا نسميه نظمًا ، ويرى أن النثر له عدة أشكال مثل: المقالة والبحث والأقصوصة والقصة والتمثيلية والمسرحية. ومن أشكال الشعر: البيت الشعري ، والقطعة الشعرية. وأما الفصل السادس فتناول الملحمة في الأدب الإسلامي: حيث يرى أن الملحمة تعبير إسلامي لنوع متميز من الشعر الإسلامي ، ولقد خُص من هذا الفصل إلى فصل (الملحمة) وتصورها في الأدب الإسلامي عن الفلسفة اليونانية ، وآدابها وأساطيرها ، وما تبع ذلك من خصائص فنية. أن ينبع تصور الملحمة في الأدب الإسلامي من طبيعة اللغة العربية ، والتاريخ الإسلامي ، ومن كتاب الله وسنة رسوله ، وأهم ما ينتج عن ذلك هو مفارقة الأساطير والتزام الحقائق في تاريخ الأمة ، فإن في الحق والصدق في تاريخنا ما يلهم بأعظم الملاحم. ألا تقيد الملحمة الإسلامية بإجاءات الطول الكبير الذي تمليه أساطير اليونانيين ، وحسبنا أن نحدد الحد الأدنى للملحمة ، الشكل العام ، وأهم الخصائص الفنية. أن تأخذ الملحمة الإسلامية تعريفًا فنيًا محددًا يوضح شكلها وموضوعها ، وسائر الخصائص الفنية التي تعين على إطلاق الموهبة ، حتى يكون للملحمة هدف محدد. ألا يكون الطول المحدد للملحمة مسوغًا لهبوط المستوى الفني من حيث اللغة والتركيب والصيغة وعناصر الجمال الفني. لا بد من تحديد الأهداف المرجوة من الملحمة تحديدًا واضحًا يعيه الشاعر كما يعيه الناقد والقارئ ، ليكون بين جميع الأطراف لغة مفهومة وتواصل قوي. أما الباب الثالث فكان بعنوان قواعد وأسس ، وجاء في فصلين: تناول الفصل الأول (النثر والشعر) ، حيث يرى النحوي أن النثر هو شكل الكلام العام بين الناس ، لا يخضع لوزن ولا قافية ، وقد يظهر في بعض مقاطعه شيء من الوزن أو الجرس الموسيقي. أما الشعر فهو الكلام الموزون المقفى ، الذي يستوفي العناصر الفنية على مستوى يرفعه إلى دائرة الأدب ، وتقوم صياغته ، ويمضي أسلوبه على نحو متميز بسبب الوزن والقافية. وبين النحوي أنه لا الشعر أفضل من النثر ، ولا النثر أفضل من الشعر ، فلكل دوره وعمله في الحياة ، لا يلغي أحدهما دور الآخر ، ولكن النثر يظل أكثر اتساعًا وأعم استخدامًا. وأشار إلى أن الأدب الإسلامي ينظر إلى الشعر كما ينظر إلى النثر ، فهما صياغتان للتعبير تكتسب كل صياغة قيمتها وجوهرها مما تحمله من صدق وشرف وخير وبركة ، وقوة

صياغة وجمال تعبير. فالأدب هو الإبداع في التعبير إبداعاً يحمل الخصائص الفنية والعناصر الفنية ، ويكون ذلك في النثر كما هو في الشعر. ويبين النحوي أن الإبداع الفني والخيال والصورة والحركة يمكن أن يكون في النثر كما يمكن أن يكون في الشعر ، ولكن الشعر له أسلوبه الذي يفرضه الوزن والقافية ، فإذا ذهب الوزن والقافية عاد الكلام نثرًا مهما كان فيه من خيال وصورة وحركة. إن الإيمان والتوحيد يهبان اللفظة والتعبير والعمل الفني كله رواء خاصًا ، ورونقًا غنيًا ، وجمالًا ليس كغيره من الجمال. ويرى النحوي أنه لا بد أن يكون لدى الأديب محور فني يريد أن يتحدث عنه ، مهما كان ذلك المحور الفني محدودًا صغيرًا قصيرًا أو متعدد الموضوعات ، طويلًا أو كبيرًا ، ولا بد أن يكون ارتباط الموضوعات وتناسقها حول محور فني هو في مدار هذه الوحدة. وبعد هذا البيان الجلي الواضح الفارق ذكر تاريخ مصطلح "الشعر العمودي" الذي نراه تحويلاً للتركيب الإضافي العربي التراثي "عمود الشعر" إلى تركيب وصفي "الشعر العمودي". يقول الدكتور عدنان: "فالشعر العمودي اصطلاح درج استعماله كثيراً في أيامنا هذه لتمييزه عن الشعر الحر أو الشعر المنثور ، وللدلالة على الكلام الموزون المقفى". ثم بين أن هذا الاصطلاح غير مطابق لما عناه المصطلح المتحول عنه "عمود الشعر" قائلاً: "وهذا استعمال ضيق معنى واسعاً واصطلاحاً أعم ؛ فالكلام الموزون المقفى عند أدبائنا الذين وضعوا خصائص الشعر العمودي هو الشعر ، والعمودي تعني التزام الشعر هذا بالخصائص السبع المذكورة التي تتعرض للمعنى واللفظ والأسلوب من وصف وتشبيه واستعارة وعلاقة اللفظ بالمعنى ، وهي كلها ضرورية لبلوغ صياغة فنية سليمة وبلوغ معنى شريف. وهذه الخصائص كلها هي التي تحدد الشعر العمودي حسبما عرفه أدباؤنا ، أما الوزن والقافية فلم يكونا موضع بحث. وأما الفصل الثاني فكان حول: الأدب الإسلامي واللغة العربية: بين النحوي في هذا الفصل أن اللغة العربية لغة الإسلام ، وهي جزء لا يتجزأ من عقيدة وإيمان وتلاوة وقرآن وميدان وأدب وبيان وعبادة وطاعة ، إنها لغة الأدب الإسلامي ، وهي أكمل لغة وأوسع لغة وهبها الله من الطاقة والقدرة ما لم يهبه لغيرها. ويبين النحوي أن الخط العربي وجماله وتميزه وتفردته يقدم دليلاً جديداً على استواء اللغة العربية وكمال نضجها. وتحدث الباب الرابع: عن الإسلام ومذاهب الأدب الغربي في فصلين. حيث تناول في الفصل الأول الإسلام ومذاهب الأدب الغربي ، من خلال بيانه المذاهب الأدبية في أوروبا وخصائصها: المذهب الكلاسيكي (الاتباعي) ، المذهب الرومانسي (الإبداعي) ، المذهب الواقعي بأشكاله المتعددة ، المذهب البرناسي (الفن للفن) ، المذهب الرمزي ، المذهب السريالي ، المذهب الوجودي ، مذاهب الحداثة ، وما بعدها. ويرى النحوي أن محاولة تطبيق قواعد هذه المذاهب على الأدب الإسلامي محاولة خاطئة من حيث الفكر والنضج والنقد ، فهي تقوم على أسس فكرية مخالفة لفكرنا السوي ، ولا بد للأدب الإسلامي من منهج نابع من طبيعته وخصائصه. وفي الفصل الثاني ، يرى النحوي أن الإيمان هو باب المعرفة والنور والثقة والاطمئنان والقوة والوضوح ، والفسق هو باب الغربة والاعتراب والاضطراب ، وهنا يتميز الأديب المسلم بهذه القوة والثقة واليقين والوضوح. أما الباب الخامس فقد تحدث عن الإسلام والجمال من خلال خمسة فصول. حيث تناول في الفصل الأول: الجمال في المذاهب الفلسفية والأدبية الغربية. ودار الفصل الثاني حول الجمال الفني في الدراسات الأدبية عند المسلمين. وتحدث الفصل الثالث عن الجمال في الإسلام. وبين الفصل الرابع الجمال والمتعة في نظر الإسلام. وأخيراً كان الفصل الخامس حول الجمال والحرية والأمن ، وامتداد الجمال والمتعة في نظر

الإسلام. وخلص من هذا الباب إلى أنه لا بد من الإسلام عقيدة متكاملة ، حتى يستطيع الإنسان أن يحس بالجمال ويدرك الجمال ، ويتمتع بالحلال ، ويخشع وينيب ويحمد ويشكر. وتناول الباب السادس: بين الإعلام والنصح (النقد) بثلاثة فصول ، حيث كان الفصل الأول حول الأدب الإسلامي والإعلام ، وفيه بين أن أهمية الإعلام الإسلامي تبرز حين يتعاون مع العقيدة حتى تكتسب الألفاظ والعبارات معانيها الحقيقية وتؤدي وظيفتها الكاملة. أما الفصل الثاني فقد دار حول النصح الأدبي (النقد) ، وفيه بين أن النقد لابد أن يقوم على صدق النية وحسن التوجه إلى الله وإخلاص العمل. ويأتي الفصل الثالث منها ليضم قصيدة "مهرجان القصيد" التي تمثل روح الكتاب ونهجه ، وبروح المتفائل ختم النحوي كتابه بقوله: سيمضي الأدب الإسلامي لا ينهزم في الميدان ، ولو خلت الميادين من الفرسان سيظل ندى يجدد كل ربيع).هـ. ونترك ساحة الدكتور عدنان النحوي لنجيب عن سؤال لطالما سئلته في أكثر من مكان وعلى أكثر من لسان وفي غير ما مناسبة! ترى ما هو السؤال؟ إنه باختصار كيف استطعت كتابة هذه الدواوين الثلاثة والعشرين ، بالإضافة إلى الترجمة وثلاثة كتب أخرى في النقد الأدبي الأسلوبية؟ والجواب يطول شرحه جداً ، ولكنني سوف أحاول اختصاره قدر الإمكان! والمفتاح للإجابة على هذا السؤال الصعب أنني أدركت قيمة الوقت في حياتي ، فلم أعمد إلى تضييعه طرفة عين ولا أقل من ذلك ، وكنت أجهز ورقتي وقلمي في كل المناسبات وفي كل الأماكن وعند أي من الأشخاص! لا أذكر يوماً خلا جيبتي من الورقة والقلم! إنهما بمثابة الشبكة التي بها يصطاد الصياد السمك من البحر أو النهر! وعندما تعن فكرة أو مطلع أسجله فوراً وتلقائياً وبدون أدنى تردد! وأعيد النظر فيه فيما بعد فإن أعجبتني أكملت النص وإلا تركته للأبد! ووضعت نصب عيني البيتين الشعريين الجميلين الذين يصوران لنا كيف يتفقت الشعر من الشاعر فلا يجده:

العلم صيدٌ ، والكتابة قيدهُ      قيّدُ صُيودك بالحبال الوثاقية

فمن الحماقية أن تصيد غزالية      وتعافها - بين الخلائق - طالقة!

والمعنى الذي يريده الشاعر هنا أنه ينبغي تقييد مسائل العلم خشية أن تضيع! والشاعر أولى الناس بهذه النصيحة لا لأفضلية الشعر عن سائر العلوم! ولكن لأن المطلع إذا لم يسجل فوراً يكون من العسير استعادته! وإذن فأدركت قيمة الوقت ، وعلمت جيداً أن اليوم الذي يمر من العمر لا يعود إلى يوم القيامة! فكتبت ونقحت ودققت وحققت واستشرت ودونت بسرعة! واستصدرت أرقام الإيداع من الجهات المعنية لأحافظ على شعري أيضاً بسرعة! وأنفقت من مالي ما الله به عليم لأحافظ على شعري! وهذه نصيحتي للعابثين والهازلين: أدركوا قيمة الوقت واعلموا أنكم ستسألون عنه! وعن قيمة الوقت بين الواقع والمأمول يقول الدكتور خالد بدير ما نصه: (إن الوقت أغلى من المال لأن الإنسان حينما يحرق مبلغاً كبيراً من المال يحكم عليه بالسفاهة ، ويحجر على تصرفاته ، ولأنه مركب في أعماق الإنسان أن الوقت أثمن من المال ، بدليل أنه يبيع بيته الذي يسكنه ولا يملك شيئاً سواه ليُجري بثمنه عملية جراحية ، متوهماً أنها تزيد في حياته سنوات عدة ، فالوقت عند كل إنسان أثمن من المال ، وبناءً على هذه المسألة فإن الذي يتلف وقته أشدُّ سفاهاً من الذي يتلف ماله. هذه قيمة الوقت وأهميته فعلياً أن نستغل الأوقات وأن نجعل حياتنا كلها لله ، فلا نضيع من أوقاتنا ما نتحسر عليه يوم القيامة ، فالوقت سريع الانقضاء فهو يمر مر السحاب. العنصر الثاني: صور مشرقة من حفظ



السلف للوقت. لقد حرص السلف الصالح علي وقتهم بما يعجز عنه الوصف والتعبير ، وصفهم الحسن البصري رحمه الله بقوله: أدركت أقواماً كانوا على أوقاتهم أشد منكم حرصاً على دراهمكم ودنانيركم. ونقل عن عامر بن قيس من التابعين أن رجلاً قال له: تعال أكلمك ، قال: أمسك الشمس ، يعني أوقفها لي واحبسها عن المسير لأكلمك ، فإن الزمن سريع المضي لا يعود بعد مروره ، فحسارته لا يمكن تعويضها واستدراكها. قيل لسفيان الثوري: اجلس معنا نتحدث. قال: كيف نتحدث والنهارُ يعملُ عمله ، ما طلعت الشمسُ إلا كانت شاهدةً على العبادِ فيما فعلوا؟! قال ابن عقيل رحمه الله: إني لا يحل لي أن أضيع ساعة من عمري ، حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة ، وبصري عن مطالعة ، أعملت فكري في حالة راحتي وأنا مستطرح ، فلا أنهض إلا وقد خطر لي ما أسطره. (ذيل طبقات الحنابلة) (1/ 145). فانظر كيف يستغل وقت طعامه وراحته في أعمال فكره فيسطره بعد قضاء حوائجه الشخصية؟! ويقول عمر بن عبد العزيز رحمه الله: "إن الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما". وقال بعضهم: "من أمضى يوماً من عمره في غير حق قضاءه ، أو فرض أداءه ، أو مجد أصله ، أو حمد حصله أو خير أسسه ، أو علم اقتبسه ، فقد عرق يومه وظلم نفسه". فكم نضيع من أوقاتنا بلا فائدة في ديننا أو دنيانا؟ ومن أقوال الفاروق رضي الله عنه: "إني لأكره أن أرى أحدكم سبهلاً لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة". وقال الشافعي رحمه الله: "صحبت الصوفية فما انتفعت منهم إلا بكلمتين سمعتهم يقولون: الوقتُ سبيلٌ ، فإن قطعتَه وإلا قطعك ، ونفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل". حتى إن ساعات الأكل لقوام حياتهم ومعاشهم كانت ثقيلة عليهم ، فقد سألوا الخليل بن أحمد الفراهيدي - رحمه الله - ما هي أثقل الساعات عليك؟ قال: ساعة أكل فيها. وكان داود الطائي يشرب الفَتِيْتِ وَلَا يَأْكُلُ الْخُبْزَ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ: بَيْنَ مَضْغِ الْخُبْزِ وَشُرْبِ الْفَتِيْتِ قِرَاءَةُ حَمْسِينَ آيَةً «المجالسة وجواهر العلم» (1/ 346)! كم نضيع من الساعات في الحرام! إذا كانوا حريصين على الوقت في طعامهم وشرابهم ويعتبرونه مضيعة فكيف بنا؟! قال ابن القيم - رحمه الله -: إضاعة الوقت أشد من الموت ؛ لأن إضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة ، والموت يقطعك عن الدنيا وأهلها. (الفوائد / ص 44. وهناك قصة طريفة للشيخ الألباني - رحمه الله - مع النجار وباب المكتبة ، تبين مدى حرصهم على الوقت ، فقد نادى النجار- نجاراً من النجارين ناداه مرة - قال له أريد أن تقلب باب المكتبة ، بدل من أن يفتح على الجهة اليمين تجعله يفتح على الجهة الشمال. نظر إليه النجار - يعني ما السر؟ قال يا شيخ يعني يمين أو شمال ما المشكلة؟ قال- يعني الشيخ الألباني -:تستطيع؟ قال- النجار- طبعاً أستطيع! لكن قل لي: ما السبب؟ قال الشيخ الألباني أنا وضعت مكتبي هنا فإذا كان الباب يفتح هكذا سأضطر أن أمشي خمس خطوات زائدة كي أصل إلى المكتب! فأنا أخرج من المكتب خمس صلوات في اليوم واللييلة ؛ وقد أخرج مشواراً لأغراض البيت أو لمحاضرة أو كذا فهأذي سبع مرات كل مرة بين ذهاب وإياب ، هذي حوالي ربع ساعة أو ثلث ساعة ضاعت مني، في الأسبوع كم سيضيع؟! في الشهر كم سيضيع؟! لكن إذا فعلنا هكذا تكون رجلاً في الباب ورجلاً على المكتب فلا أضيع وقتي. يقول عبد الرحمن ابن الإمام أبي حاتم الرازي: "ربما كان أبي يأكل وأقرأ عليه ، ويمشي وأقرأ عليه ، ويدخل الخلاء وأقرأ عليه ، ويدخل البيت في طلب شيء وأقرأ عليه. "فكانت ثمرة هذا المجهود وهذا الحرص على استغلال الوقت كتاب الجرح والتعديل في تسعة مجلدات وكتاب التفسير في مجلدات عدة وكتاب السند في ألف جزء". لهذا فتح الله لهم قلوباً غلفاً وأعينا عمياً وآذاناً صماً! فإذا كنت تريد للحاق بهم فاعمل

عملهم ؛ فالله يسر لك سبل العلم والتقنيات الحديثة ما لم يصل إليه أحدهم ، ومع كل ذلك أقول: لا يصل إليهم أحدكم! أليس كذلك؟! لقد ضرب لنا السلف الصالح أروع الأمثلة في اغتنام الأوقات حتى آخر رمق في حياتهم ، سواء كان العمل دنيوياً أم أخروبياً ، فمن العمل الدنيوي ما أخرج الطبراني في الجامع الكبير: عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لأبي: ما يمنعك أن تغرس أرضك؟ فقال له أبي: أنا شيخ كبير أموت غداً! فقال له عمر: أعزم عليك لتغرسنها. فقال عمارة: فلقد رأيت عمر بن الخطاب يغرسها بيده مع أبي. ومن العمل الأخروي ما روى عن الجنيد ابن محمد أن الوفاة حضرته ، فأخذ يقرأ القرآن في سكرات الموت ويبكي ، فقالوا له: تقرأ القرآن وأنت في سكرات الموت! قال سبحان الله ، من أحوج مني بقراءة القرآن وقد أصبحت لحظات تعد عليّ. ولذلك قال سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إنني لأمقت الرجل أن أراه فارغاً ليس في شيء من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة". ولذلك شكى وبكى الصالحون والطالحون ضيقَ العمر ، وبكى الأخيار والفجار انصرام الأوقات ، فأما الأخيار فبكوا وندموا على أنهم ما تزودوا أكثر ، وأما الفجار فتأسفوا على ما فعلوا في الأيام الخالية. وقال أهل السير: حضرت الوفاة نوحا عليه السلام ، فقيل له يا نوح كيف وجدت الحياة؟ قال والذي نفسي بيده ما وجدت الحياة إلا كبيت له بابان دخلت من هذا وخرجت من الآخر. فيا ابن الستين والسبعين أنت ما عشت ألف سنة ، فكيف تصف الستين والسبعين في معاصي الله ، وفي انتهاك حدود الله ، وفي التجري على حُرَمَاتِ الله؟! ونسأل: ما الأسباب المعينة على حفظ الوقت وكيفية تطبيقها؟ إن تقارب الوقت والزمن وسرعة مروره دون فائدة علامة على قرب الساعة ، فقد أخرج الترمذي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ، وَتَكُونُ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ ، وَيَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ ، وَتَكُونُ السَّاعَةُ كَالضَّرْمَةِ بِالنَّارِ". (صححه الألباني). وفي رواية: "وَتَكُونُ السَّاعَةُ كَاخْتِرَاقِ السَّعْفَةِ الْخُوصَةِ". أي ورق الجريد اليابس. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَقْبُضُ الْعِلْمُ وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ وَيُلْقَى الشَّخُّ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ. قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ الْقَتْلُ". (متفق عليه). فهذه العلامة من علامات الساعة من أوضح العلامات وأظهرها اليوم ؛ إذ إننا نشهد وقوعها اليوم ونراها واضحة جليلة ، فالوقت يمر على الناس بصورة سريعة تدعو للدهشة والتأمل ، فلا بركة في الوقت ؛ حتى يخيل إلى الواحد أن السنة كالشهر والشهر كالأسبوع والأسبوع كالיום ؛ ولا أصدق من وصف النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن حجر: "قد وجد ذلك في زماننا هذا ، فإننا نجد من سرعة مر الأيام ما لم نكن نجد في العصر الذي قبل عصرنا هذا". قلت: كيف لو رأيت زماننا اليوم؟! فنحن اليوم نشهد بوضوح هذه المعاني لتقارب الزمان ، فلا يوجد بركة في الوقت ، وأصبح الناس يتحدثون عن السنوات وكأنها أشهر ، ناهيك عن الأيام والأسابيع! فما هي الأسباب التي تعين على حفظ الوقت؟ إنها تتلخص فيما يلي:- **أولاً**: محاسبة النفس: وهي من أعظم الوسائل التي تعين المسلم على اغتنام وقته في طاعة الله. وهي دأب الصالحين وطريق المتقين ، فحاسب نفسك أخي المسلم واسألها ماذا عملت في يومها الذي انقضى؟ وأين أنفقت وقتك؟ وفي أي شيء أمضيت ساعات يومك؟ هل ازددت فيه من الحسنات أم ازددت فيه من السيئات؟! **ثانياً**: تربية النفس على علو الهمة: فمن ربى نفسه على معالي الأمور والتباعد عن سفاسفها ، كان أحرص على اغتنام وقته ، ومن علت همته لم يقنع بالدون ، وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم. **ثالثاً**: صحبة الأشخاص المحافظين على أوقاتهم: فإن صحبة هؤلاء

ومخالطتهم ، والحرص على القرب منهم والتأسي بهم ، تعين على اغتنام الوقت ، وتقوي النفس على استغلال ساعات العمر في طاعة الله ، كما يجب الابتعاد عن صحبة مضيعة الأوقات فإن مصاحبة الكسالى ومخالطة مضيعة الأوقات ، مهدرة لطاقت الإنسان ، مضيعة لأوقاته ، والمرء يقاس بجليسه وقريته ، ولهذا يقول عبد الله بن مسعود: "اعتبروا الرجل بمن يصاحب فإنما يصاحب الرجل من هو مثله". **رابعاً:** معرفة حال السلف مع الوقت: فإن معرفة أحوالهم وقراءة سيرهم لأكبر عون للمسلم على حسن استغلال وقته ، فهم خير من أدرك قيمة الوقت وأهمية العمر ، وهم أروع الأمثلة في اغتنام دقائق العمر واستغلال أنفاسه في طاعة الله ، وقد سبقت صور مشرقة لذلك. **خامساً:** تنويع ما يُستغل به الوقت: فإن النفس بطبيعتها سريعة الملل ، وتنفر من الشيء المكرر ، وتنويع الأعمال يساعد النفس على استغلال أكبر قدر ممكن من الوقت. سادساً إدراك أن ما مضى من الوقت لا يعود ولا يُعوّض: فكل يوم يمضي ، وكل ساعة تنقضي ، وكل لحظة تمر ، ليس في الإمكان استعادتها ، وبالتالي لا يمكن تعويضها. وهذا معنى ما قاله الحسن: "ما من يوم يمرُّ على ابن آدم إلا وهو يقول: يا ابن آدم ، أنا يوم جديد ، وعلى عملك شهيد ، وإذا ذهبت عنك لم أرجع إليك ، فقدم ما شئت تجده بين يديك ، وأخر ما شئت فلن يعود إليك أبداً". **سابعاً:** تدكّر الموت وساعة الاحتضار: فحين يستدبر الإنسان الدنيا ، ويستقبل الآخرة ، ويتمنى لو مُنح مهلة من الزمن ، ليصلح ما أفسد ، ويتدارك ما فات ، ولكن هيهات هيهات ، فقد انتهى زمن العمل وحان زمن الحساب والجزاء. فتدكّر الإنسان لهذا يجعله حريصاً على اغتنام وقته في مرضاة الله تعالى. **ثامناً:** تدكّر السؤال عن الوقت يوم القيامة: فحين يقف الإنسان أمام ربه في ذلك اليوم العصيب فيسأله عن وقته وعمره كيف قضاه؟ وأين أنفقه؟ وفيم استغله؟ وبأي شيء ملأه؟ فتدكّر هذا يعين المسلم على حفظ وقته ، واغتنامه في مرضاة الله. **تاسعاً:** الحرص على الاستفادة من الوقت: فإذا كان الإنسان شديد الحرص على المال ، شديد المحافظة عليه والاستفادة منه ، وهو يعلم أن المال يأتي ويروح ، فلا بد أن يكون حرصه على وقته والاستفادة منه كله فيما ينفعه في دينه ودنياه ، وما يعود عليه بالخير والسعادة أكبر ، خاصة إذا علم أن ما يذهب منه لا يعود. ولقد كان السلف الصالح أحرص ما يكونون على أوقاتهم ؛ لأنهم كانوا أعرف الناس بقيمتها ، وكانوا يحرصون كل الحرص على ألا يمر يوم أو بعض يوم أو برهة من الزمان وإن قصرت ، دون أن يتزودوا منها بعلم نافع أو عمل صالح أو مجاهدة للنفس أو إسداء نفع إلى الغير ، يقول الحسن: أدركت أقواماً كانوا على أوقاتهم أشد منكم حرصاً على دراهمكم ودنانيركم. **عاشراً:** تنظيم الوقت: بين الواجبات والأعمال المختلفة دينية كانت أو دنيوية بحيث لا يطغى بعضها على بعض ، ولا يطغى غير المهم على المهم. يقول أحد الصالحين: "أوقات العبد أربعة لا خامس لها: النعمة ، والبلية ، والطاعة ، والمعصية. والله عليك في كل وقت منها سهم من العبودية يقتضيه الحق منك بحكم الربوبية: فمن كان وقته الطاعة فسبيله شهود المنّة من الله عليه أن هداه لها ووفقه للقيام بها ، ومن كان وقته النعمة فسبيله الشكر ، ومن كان وقته المعصية فسبيله التوبة والاستغفار ، ومن كان وقته البلية فسبيله الرضا والصبر". **حادي عشر:** اغتنام وقت فراغه: الفراغ نعمة يغفل عنها كثير من الناس فنراهم لا يؤدون شكرها ، ولا يقدرونها حق قدرها ، يقول أحد الصالحين: "فراغ الوقت من الأشغال نعمة عظيمة ، فإذا كفر العبد هذه النعمة بأن فتح على نفسه باب الهوى ، وانجرَّ في قياد الشهوات ، شوّش الله عليه نعمة قلبه ، وسلبه ما كان يجده من صفاء قلبه". فلا بد للعاقل أن يشغل وقت فراغه بالخير وإلا انقلبت نعمة الفراغ

نقمة على صاحبها ، ولهذا قيل: "الفراغ للرجال غفلة ، وللنساء غُلْمَة". أي محرك للشهوة. هيا إلى اغتنام الأوقات والعودة إلى رب الأرض والسموات ، وإياكم والتسوييف فإن التسوييف آفة تدمر الوقت وتقتل العمر ، قال الحسن: "إياك والتسوييف ، فإنك بيومك ولست بغدك ، فإن يكن غداً لك فكن في غد كما كنت في اليوم ، وإن لم يكن لك غد لم تندم على ما فرطت في اليوم". وللأسف فقد أصبحت كلمة "سوف" شعاراً لكثير من المسلمين وطابعاً لهم ، فإياك أخي المسلم من التسوييف فإنك لا تضمن أن تعيش إلى الغد ، وإن ضمنت حياتك إلى الغد فلا تأمن المعوّقات من مرض طارئ أو شغل عارض أو بلاء نازل ، واعلم أن لكل يوم عملاً ، ولكل وقت واجباته ، فليس هناك وقت فراغ في حياة المسلم ، كما أن التسوييف في فعل الطاعات يجعل النفس تعتاد تركها ، الوقت فيه العبر.. الوقت فيه العظات.. إن عمر المسلم في هذه الدنيا وقت قصير ... وأنفاس محدودة .. وأيام معدودة .. فمن استثمر هذه اللحظات والساعات في الخير ... فطوبى له .. ومن أضاعها وفرط فيها .. فقد خسر زمناً لا يعود إليه أبداً ، وفي هذا العصر الذي تفسى فيه العجز... وظهر فيه الميل إلى الدعة والراحة .. جذب في الطاعة .. وقحط في العبادة .. وإضاعة للأوقات فيما لا فائدة ، ونلاحظ في زمننا هذا الجهل بقيمة الوقت والتفريط فيه ... أصبح الوقت زمن الدعة .. زمن الكسل .. هذا العصر التي ماتت فيه الهمم ... وخارت فيه العزائم ... تمر الساعات والأيام ولا يحسب لها حساب ، بل إن هناك من ينادى صاحبه لكي يقضى وقت فراغ. ألا ترى الليل والنهار كيف يمران في صرم الأعمار ، ألا ترى إلى الدقائق والثواني لا تعود ، ألا ترى إلى الشمس إذا غربت فلا يمكن أن تأتي في اليوم الذي صرمتة؟! ألا عملت في عمر القليل ما ينفعك وينفع مجتمعك بعد وفاتك! ويظل عملك ذكراً وأثراً لك ، قال صاحب الحكم العطانية: "رُبَّ عُمُرٍ اتَّسَعَتْ أَمَادُهُ ، وَقَلَّتْ أَمَادُهُ ، وَرُبَّ عُمُرٍ قَلِيلَةٌ أَمَادُهُ كَثِيرَةٌ أَمَادُهُ ، وَمَنْ بوركَ له في عُمُرِهِ أدركَ في يسيرٍ مِنَ الزَّمَنِ مِنَ المِنِّ ما لا يدخلُ تحتَ دائرةِ العبارةِ ، ولا تلحقُهُ ومُضَّةُ الإِشارةِ". فبادر أخي المسلم باغتنام أوقات عمرك في طاعة الله ، واحذر من التسوييف والكسل ، فكم في المقابر من قتيل سوف. والتسوييف سيف يقطع المرء عن استغلال أنفاسه في طاعة ربه ، فاحذر أن تكون من قتلاه وضحاياه).هـ. وأعتقد أنه وبعد أن استشهدنا بأقوال السلف الكرام في كيفية استثمار الوقت يكون الأمر قد وضح الآن! واليوم وأنا أتجاوز أعوامي الخمسين يجدر بي أن أقول متحدثاً بنعمة ربي علي بأن الله تعالى بارك في عمري ، بالفدر الذي كتبت فيه هذا الكم من الشعر والنقد! فله الحمد والشكر أولاً وأخراً! ثم ماذا بعد استثمار الوقت؟ إنه الرحيل تاركاً كل ما كتبتة! لقد تحدثت عن الموت في قصائد شتى! ورثيت أساتذة وأصدقاء وأقارب ومعارف شتى! حتى أنني رثيت نفسي لنفسي متخيلاً شعري يبكي عليّ لأنني أموت يوم أموت لا يرثيني أحد ولا يبكيني أحد! كما لا يهتم بأشعاري من بعدي أحد! فتخيلت الشعر يقول لي: ترحل وتتركني لمن؟ وأدرك جيداً أنني أموت يوم أموت لا يتأثر بموتي كبيرٌ ولا صغير! إنما هو مجلس سخيّف بدعيّ يجتمع فيه الغريب والقريب للتغزية ذاكرين بعض ما حباني الله من المناقب! وتمر ساعة أو اثنتان أو ثلاث وينتهي العزاء! وإنما أذكر هنا بعض الشذرات عن الموت في هذه الترجمة بحيث يعتبر بها كل من قرأها عني وأنا أسطرها بقلمي وأوردها في ترجمتي! ويشهد عليّ ربي ما غاب عني ذكر الموت يوماً من أيامي تلك! ولقد تتبعت آيات القرآن من سورتي الفاتحة والبقرة وحتى سورة الناس ، فوجدت بأن ذكر الموت كان في الغالب الأعم مقترناً بذكر الآخرة والمصير المحتوم الذي هو جنة أبداً (نسأل الله تعالى من فضله) أو ناراً أبداً (نعوذ بالله من سوء الخاتمة)! يقول

ربنا تبارك وتعالى عن الموت: (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ). ويقول: (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ \* فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ \* فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ). ويقول: (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُوَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ). ويقول: (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ رُزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ). ويقول: (أَيُّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا). ويقول: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا). ويقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثِمِينَ). ويقول: (وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ). ويقول: (وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَنْدَبَارَهُمْ وَدُوفُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ). ويقول: (وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَتِكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ أَوْلَمَ تَكُونُوا أَفْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ). ويقول: (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْنًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ). ويقول: (ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ). ويقول: (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ). ويقول: (وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ). ويقول: (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَأِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ). ويقول: (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ). ويقول: (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ). ويقول: (وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُوفَ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ). ويقول: (فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزِّلٌ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةٌ جَحِيمٍ إِنْ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ). ويقول: (قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَلَا يَتَمَنَّوْنَ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ).

ويقول: (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ). ويقول: (كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّرَاقِيَّ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ وَالْتَفَتَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ). وإذا تجاوزنا القرآن بآياته العطرة ، وجدنا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «القبر أول منازل الآخرة ، فإن ينج منه فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه». ثم قال: «ما رأيت منظرًا إلا والقبر أفظع منه». رواه أحمد والترمذي وحسنه الألباني. وفي حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد». رواه أحمد وحسنه الهيثمي. وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الميت يصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فرج ولا شعوف أي غير خائف ولا مذعور ، ثم يُقال له: فيم كنت؟ فيقول: كنت في الإسلام. فيقال له: ما هذا الرجل؟ فيقول: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه. فيقال له: انظر (أي إلى النار)! فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً ، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله: ثم يُفرج له قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له: هذا مقعدك ، ويقال له: على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله. قال تعالى: (سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم). وقال سبحانه: (وحاق بنال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب). وعن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت قال: «نزلت في عذاب القبر» يقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ، فذلك قوله عز وجل: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة). وعن أنس رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لولا ألا تدافنوا لدعوت الله أن يُسمعكم عذاب القبر». رواه مسلم. وعن أنس رضي الله عنه قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: (إن العبد إذا وضع في قبره ، وتولى عنه أصحابه ، إنه ليسمع قرع نعالهم! قال: يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ قال: فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله. قال: فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار ، قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة! قال نبي الله صلى الله عليه وسلم فيهما جميعاً. روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال في خطبته: يا عباد الله: الموت الموت ، فليس منه فوت ، إن أقمت له أخذكم ، وإن فررت منه أدرككم ، الموت معقود بنواصيكم ، فالنجاة النجاة ، الوحا الوحا ، فإن وراءكم طالباً حثيثاً وهو القبر ، ألا وإن القبر روضة من رياض الجنة ، أو حفرة من حفر النيران ، ألا وإنه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول: أنا بيت الظلمة. أنا بيت الوحشة. أنا بيت الديدان. ألا وإن وراء ذلك اليوم يوماً أشد من ذلك اليوم ، يوماً يشيب فيه الصغير ، ويسكر فيه الكبير (وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد). فقال عليه الصلاة والسلام: «زوروا القبور فإنها تذكر الموت». مسلم أما عن زيارة القبور وفوائدها: قال عليه الصلاة والسلام: زوروا القبور فإنها تذكر الموت ، رواه مسلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها». رواه مسلم. وعند أبي داود: فإن في زيارتها تذكرة وعند الإمام أحمد: (فزوروها فإن في زيارتها عبرة وعظة). وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى المقابر قال: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، أنتم السابقون وأنا إن شاء الله بكم لاحقون ، أنتم لنا فرط ، ونحن لكم تبع ، أسأل الله ولكم العافية». مسلم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة



النيابة في التطوع البدني المحض كالصلاة فلا تجوز ولا إهداء ثواب ذلك. (فقال: ما شئت) لم يحد له تحديداً بل فرضه لمشيئته حثاً له على أنه لو صرف زمن عبادته لنفسه جميعه للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لكان أحرى وأولى ، وخوفاً من أنه لو حد بحدٍ لأغلق عليه باب المزيد. (قلت: الربع) أي أجعل لك الربع. (قال: ما شئت ، فإن زدت فهو) أي المزيد. (خير لك) لزيادة الثواب بزيادته بشهادة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. (قلت: فالنصف) أي أجعل لك النصف. (قال: ما شئت) ، فإن زدت فهو خير لك ، قلت: أجعل لك صلاتي كلها) يحتمل الاستفهام لتناسب ما قبله ويحتمل الإخبار: أي فإذا أجعل لك صلاتي كلها إذ ما بقي بعد الثلثين ما يستفهم عن زيادته عليها ، والمعنى: أصرف جميع أوقات دعائي لنفسي للصلاة عليه أو جميع صلواتي وثوابها إليه على ما عرفت. (قال: إذا تكفى همك) المتعلق بالدارين بدليل ما جاء في رواية سندها حسن. « قال رجل: يا رسول الله أرأيت إن جعلت صلاتي كلها عليك؟ قال: إذن يكفيك الله أمر دنياك وآخرتك. وبفرض صحة هذه الرواية فلا مانع من تعدد القصة وأنها وقعت لأبي ولغيره ، ووجه كفاية المهمات بصرف ذلك الزمن إلى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أنها مشتملة على امتثال أمر الله تعالى وعلى ذكره وتعظيمه وتعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم ، وقد جاء في الحديث القدسي: « من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين. » «ففي الحقيقة لم يفت بذلك الصرف شئ على المصلي ، بل حصل له بتعرضه بذلك الثناء الأعظم أفضل ما كان يدعو به لنفسه ، وحصل له مع ذلك صلاة الله وملائكته عليه عشراً أو سبعين أو ألفاً كما جاء بذلك روايات ، مع ما انضم لذلك من الثواب الذي لا يوازيه ثواب ، فأى فوائد أعظم من هذه الفوائد؟ ومتى يظفر المتعبد بمثلها فضلاً عن أنفس منها؟ وأنى يوازي دعاؤه لنفسه واحدة من تلك الفضائل التي ليس لها مماثل ببركته صلى الله عليه وسلم؟ (ويغفر لك ذنبك) لأنه يبارك على نفسك بواسطته الكريمة في وصول كل خير إليك ، إذ قمت بأفضل أنواع الشكر المتضمن لزيادة الإفضال والإنعام المستلزمين لرضا الحق عنك ومن رضي عنه لا يعذبه (رواه الترمذي ، وقال: حديث حسن). ورواه عبد بن حميد في مسنده وأحمد بن منيع والرويانى والحاكم وصححه. والناس في كل يوم يرون الأموات عياناً أو عبر الشاشات ، ويرون القتلى قد مددوا على الأرض ، وفي كل يوم يسمعون أخبار الموتى ، ولا تمر فترة إلا ويحزن الواحد منهم على قريب مات أو صديق أو زميل ، حتى إن خبر الموت ورويته لا تكاد تفارق الناس ، وكان حقا عليهم أن يعتبروا ويخافوا جداً ؛ لأنه إذا كثر الموت كما هو الحال في زمننا هذا زادت نسب احتمالات وصول الموت إليهم. لقد كان الناس قديماً - وبسبب تواضع وسائل الاتصال والإعلام - لا يسمعون أخبار الموت ، ولا يشاهدون الموتى إلا في فترات متباعدة ؛ فترق قلوبهم ، وتدمع عيونهم ، وتعلوهم هيبة الموت وجلاله ، ويتغير الواحد منهم فترة لا يشتهي الطعام ، ولا يغمض لنام.. يفزعه ذكر الموت ، ويرعبه منظر الموتى ، ويتذكر ما شاهد من جنازة ، ويفكر متى يحمل مثلها ، فينتفع قلبه بذلك مدة من الزمن. أما الآن فالناس في المقابر يتحدثون في أمور الدنيا ، وأنعاش الموتى محمولة على أكتافهم ومنهم من يطالع رسالة في جواله ، أو يهاتف غيره ، وكأنه يحمل أي متاع لا يذكره بشيء. يا للقسوة والغفلة التي اعترت القلوب ، وأحكمت غلقها عن مواعظ الموت ، ونحن قد علمنا من هذا الحديث وغيره أن الإنسان بين قبرين ، وأن مصيره إلى مصيرين ، وأن له إحدى نهايتين: فإما روح تخرج بكل يسر إلى رحمة الله تعالى ورضوانه ، وتصير في القبر إلى روضة جناته ، وتبشر بكل نعيم إذا قامت الساعة. وإما روح تخرج بعسر وعذاب إلى



غضب الله تعالى وعذابه ، وتصير في القبر إلى حفرة من النار ، وهي متوعدة بالجحيم والنكال إذا قامت الساعة ، فمن يعتبر بذلك من؟! قال المروزي: كان أحمد بن حنبل إذا ذكر الموت خنقته العبرة. وكان يقول: الخوف يمنعني أكل الطعام والشراب ، وإذا ذكرت الموت هان علي كل أمر الدنيا. عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أحب لقاء الله أحب لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره لقاءه" ، قلنا: يا رسول الله ، (أكرهية الموت؟) ، (فوالله إنا لنكرهه ، قال: "ليس ذاك كراهية الموت ، ولكن المؤمن إذا حضر ، جاءه البشير من الله) ، (برحمة الله ورضوانه وجنته) ، (فليس شيء أحب إليه من أن يكون قد لقي الله - عز وجل - فأحب لقاءه ، وإن الفاجر أو الكافر إذا حضر ، (بشر بعذاب الله وسخطه) ، (فإذا بشر بذلك ، يكره لقاء الله ، والله للقاءه أكره". وعن شريح بن هانئ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (من أحب لقاء الله ، أحب لقاءه ، ومن كره لقاء الله ، كره لقاءه" ، قال شريح: فأتيت عائشة - رضي الله عنها - فقلت: يا أم المؤمنين ، سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثاً ، إن كان كذلك فقد هلكننا ، فقالت: إن الهالك من هلك بقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما ذاك؟ فقلت: قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أحب لقاء الله أحب لقاءه ، ومن كره لقاء الله ، كره لقاءه" ، وليس منا أحد إلا وهو يكره الموت) ، (ويفزع به) ، (فقالت: قد قاله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وليس بالذي تذهب إليه ، ولكن إذا شخض البصر ، وحشرج الصدر ، واقشعر الجلد ، وتشنجت الأصابع ، فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره لقاءه" . وعن عبد الله بن بريدة الأسلمي قال: (كان بريدة - رضي الله عنه - بخراسان ، فعاد أخاً له وهو مريض ، فوجده بالموت) ، (فرأى جبينه يعرق ، فقال: الله أكبر ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "المؤمن يموت بعرق الجبين") . وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "نفس المؤمن تخرج رشحاً ، ونفس الكافر تخرج من شدقه ، كما تخرج نفس الحمار" . (التدوين في أخبار قزوين) ، وعن سعيد بن سوقة قال: دخلنا على سلمان - رضي الله عنه - وهو مبطون في مرضه الذي مات فيه ، فجلسنا عنده طويلاً حتى ظننا أنه قد شق عليه ثم قمنا ، فأخذ بثوبي فجلست ، فقال: ألا أحدثك بحديث لم يحدث به أحداً ، ولا أحدث به أحداً بعدك؟ سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ارقبوا الميت عند وفاته ، فإذا ذرفت عيناه ، ورشح جبينه ، وانتشر منخراه ، فهو رحمة من الله نزلت به ، وإذا غط غطيظ البكر الخنق ، وكمد لونه ، وأزبد شفتاه ، فهو عذاب من الله نزل به" ، ثم قال لأهله: ما فعل المسك الذي قدمت به من بلنجر؟ قالت: هو ذا ، قال: بليه ، ثم انفخيه حول فراشي ، فإنه يدخل عليك أقوام يشمون الريح ، وما يأكلون الطعام ، ثم قضى - رضي الله عنه - . وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ألم تروا الإنسان إذا مات شخص بصره؟" ، قالوا: بلى ، قال: "فذلك حين يتبع بصره نفسه" . وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: "دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أبي سلمة - رضي الله عنه - وقد شق بصره فأغمضه ثم قال: إن الروح إذا قبض ، تبعه البصر" . وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم ، فإن كانت سالحة قالت لأهلها: قدموني ، قدموني ، وإن كانت غير سالحة قالت لأهلها: يا ويلها ، أين تذهبون بها؟ ، يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان) ،

(ولو سمعها الإنسان لصعق). وعن عبد الرحمن بن مهران قال: (لما حضر أبا هريرة - رضي الله عنه - الموت ، قال: إذا مت فلا تتبعوني بنار بمجرم ، ولا تضربوا علي فسطاطاً ، وأسرعوا بي إلى ربي ، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إذا وضع الرجل الصالح على سريره قال: قدموني ، قدموني ، وإذا وضع الرجل السوء على سريره ، قال: يا ويلي ، أين تذهبون بي؟". وعن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يتبع الميت ثلاثة ، فيرجع اثنان ، ويبقى معه واحد ، يتبعه أهله وماله وعمله ، فيرجع أهله وماله ، ويبقى عمله". وعن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (مثل المؤمن ومثل الموت ، كمثّل رجل له ثلاثة أخلاء ، فأما خليل فيقول: ما أنفقت فلك ، وما أمسكت فليس لك ، فذلك ماله ، وأما خليل فيقول: ، أنا معك ، أحملك وأضعك ، حتى تأتي باب الملك ، فإذا أتيت باب الملك ، تركتك ورجعت ، فذلك أهله ، وولده ، وعشيرته ، يشيعونه حتى يأتي قبره ، ثم يرجعون فيتركونه. وأما خليل فيقول: أنا معك ، أدخل معك ، وأخرج معك ، فذلك عمله ، فيقول: والله لقد كنت أهون الثلاثة علي). وعن محمود بن لبيد - رضي الله عنه - قال: (لما أصيب أكحل سعد - رضي الله عنه - يوم الخندق فتقل ، حولوه عند امرأة يقال لها: رفيدة ، وكانت تداوي الجرحى ، فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا مر به يقول: كيف أمسيت؟ وإذا أصبح قال: كيف أصبحت؟ ، فيخبره ، حتى كانت الليلة التي ثقل فيها فاحتمله قومه إلى بني عبد الأشهل إلى منازلهم ، وجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسأل عنه كما كان يسأل ، فقالوا: قد انطلقوا به ، فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخرجنا معه ، فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع نعالنا وسقطت أرديتنا عن أعناقنا" ، فشكا أصحابه ذلك إليه فقالوا: يا رسول الله أتعبتنا في المشي ، فقال: إني أخشى أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله كما غسلت حنظلة ، فانتهي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى البيت وهو يغسل ، وأمه تبكيه وهي تقول: ويل أم سعد سعداً براعة وجداً ، بعد أياد له ومجداً ، مقدم سد به مسداً ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كل نائحة تكذب ، إلا أم سعد ، فلما أخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جنازة سعد قال ناس من المنافقين: ما أخف سرير سعد أو جنازة سعد! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد بن معاذ ، ما وطنوا الأرض قبل يومئذ ، فلما صلى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووضع في قبره وسوي عليه ، سبّح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسبحنا طويلاً ، ثم كبر ، فكبرنا ، فقيل: يا رسول الله لم سبّحت ثم كبرت؟ فقال: هذا العبد الصالح الذي تحرك له العرش ، وفتحت له أبواب السماء ، وشهده سبعون ألفاً من الملائكة ، لقد تضايق عليه قبره ، ثم فرجه الله - عز وجل - عنه). وفي رواية: (لقد ضم ضمة ثم فرج عنه ، فلو كان أحد ينفلت من ضغطة القبر ، لانفلت منها سعد بن معاذ). وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن للقبر ضغطة ، ولو كان أحد ناجياً منها نجا منها سعد بن معاذ". وعن أبي أيوب - رضي الله عنه - قال: دفن صبي ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لو أفلت أحدٌ من ضمة القبر ، لأفلت هذا الصبي". عن هاتئ مولى عثمان قال: كان عثمان بن عفان - رضي الله عنه - إذا وقف على قبر يبكي حتى يبيل لحيته ، فقيل له: تذكر الجنة والنار فلا تبكي ، وتبكي من هذا؟ فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن القبر أول منزل من منازل الآخرة ، فإن نجا منه ، فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينج منه ، فما بعده أشد منه" ، قال: وسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما رأيت منظراً قط ،

إلا والقبر أفضع منه". وعن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا فرغ من دفن الميت ، وقف عليه فقال: استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل". وعن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: (خرجنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في جنازة رجل من الأنصار ، فانتبهنا إلى القبر ولم يلحد بعد ، فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على شفير القبر مستقبلاً القبلة ، وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير وفي يده - صلى الله عليه وسلم - عود ينكت به في الأرض ، فبكى حتى بل الثرى من دموعه ، ثم رفع رأسه فقال: يا إخواني ، لمثل هذا اليوم فأعدوا ، ثم قال: استعينوا بالله من عذاب القبر استعينوا بالله من عذاب القبر. ثم قال: إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة الرحمة من السماء ، بيض الوجوه ، كأن وجوههم الشمس ، معهم كفن حريرة بيضاء من أكفان الجنة ، وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت - عليه السلام - حتى يجلس عند رأسه فيقول: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة ، اخرجي راضية مرضياً عنك ، اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان ، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج! قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السماء ، فيأخذها ملك الموت - عليه السلام - ويخرج منها كأطيب ريح مسك وجدت على وجه الأرض ، فإذا أخذها ، لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها! حتى أنه ليناوول بعضهم بعضاً ، ثم يجعلونها في ذلك الكفن ، وفي ذلك الحنوط ، فيتلقاها ملكان يصعدانها حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتحون له فيفتح لهم فيقول أهل السماء: ما أطيب هذه الريح! روح طيبة جاءتكم من الأرض. من هذا؟ فيقولون: فلان بن فلان - بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا - فيقال: مرحباً بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب! صلى الله عليك ، وعلى جسد كنت تعميرينه ، ادخلي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، ويشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها ، قال: فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة التي فيها الله - عز وجل - فينطلق به إلى ربه - عز وجل - فيقول الله - عز وجل -: اكتبوا كتاب عبدي في عليين ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال: فتعاد روحه في جسده إذا وضع في قبره وإنه ليسمع قرع نعالهم إذا ولوا مدبرين ، فيأتيه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما: المنكر ، والآخر: النكير فيجلسانه غير فزع ولا مشعوف فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله ، فيقولان له: هل رأيت الله؟ فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله. فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام. فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله. فيقولان له: وما يدريك؟ ، فيقول: قرأت كتاب الله فأمنت به ، وجاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه. قال: فذلك قول الله - عز وجل -: {ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة}. فينادي مناد في السماء أن: صدق عبدي ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له باباً إلى الجنة. فيقولان له: قد كنا نعلم أنك تقول هذا ، فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً ، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله ، ثم يفرج له قبل الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له: هذا مقعدك. فيأتيه من روحها وطيبها ، ويفسح له في قبره مد بصره ، ثم ينور له فيه ، ويقال له: على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله! ثم يقال له: نم. فيقول: دعوني أرجع إلى أهلي فأبشرهم! فيقولان له: نم كنومة

العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه ، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك. قال: ويأتيه رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، فيقول: أبشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول له: من أنت؟ ، فوجهك الوجه يجيء بالخير ، فيقول: أنا عمك الصالح ، فيقول: رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي! وفي رواية: (فيأتون به أرواح المؤمنين ، فلهم أشد فرحاً به من أحدكم بغائبه يقدم عليه ، فيسألونه ماذا فعل فلان؟ ، ماذا فعل فلان؟ فيقول بعضهم لبعض: أنظروا أحاكم حتى يستريح ، فإنه كان في كرب ، فيقبلون عليه يسألونه: ما فعل فلان؟ ، ما فعلت فلانة؟ هل تزوجت؟ ، فإذا سألوا عن الرجل قد مات قبله ، قال لهم: إنه قد هلك أما أتاكم؟ قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب به إلى أمه الهاوية ، فبنست الأم ، وبنست المربية ، قال: فيعرض عليهم أعمالهم ، فإذا رأوا حسناً ، فرحوا واستبشروا ، وقالوا: اللهم هذه نعمتك على عبدك فآتمها ، وإن رأوا سوءاً قالوا: اللهم راجع بعبدك. قال: وإن الكافر الرجل السوء إذا احتضر أنته ملانكة العذاب سود الوجوه ، معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ، فيقول: اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة اخرجي ساخطة مسخوطاً عليك إلى عذاب الله - عز وجل - وأبشري بحميم وغساق ، وآخر من شكله أزواج. قال: فتنفرق في جسده ، فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فتقطع معها العروق والعصب ، ويخرج منها كأتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ، ثم يعرج بها حتى يأتون باب الأرض فيقول أهل السماء: ما أنتن هذه الريح روح خبيثة جاءت من قبل الأرض! قال أبو هريرة: فرد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ريطة كانت عليه على أنفه هكذا من هذا؟ فيقولون: فلان بن فلان - بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا - فيقال: لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة ، فإنها لا تفتح لك أبواب السماء. ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين}. فيقول الله - عز وجل - : اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى ، فتطرح روحه طراحاً ، ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء ، فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق}. فيرسل بها من السماء ، ثم تصير إلى القبر ، فتعاد روحه في جسده ويأتيه الملكان فيجلسانه في قبره فزعاً مشعوباً ، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه ، هاه لا أدري ، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه ، هاه ، لا أدري! فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه ، هاه ، لا أدري ، سمعت الناس يقولون [قولاً] فقلت مثله. فيقولان له: لا دريت ولا تليت! قد كنا نعلم أنك تقول ذلك ، ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها (الخلق إلا الثقلين) فيفرج له قبل الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقولان له: انظر إلى ما صرف الله عنك ، ثم يفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً ، فيقولان له: هذا مقعدك على الشك كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله تعالى فينادي مناد من السماء أن كذب انطلقوا به إلى آخر الأجل حتى تأتوا به أرواح الكفار ، فافرشوا له من النار ، وألبسوه من النار وافتحوا له باباً إلى النار ، فيأتيه من حرها وسمومها ، ويضيق عليه قبره. فيقال للأرض: التمني عليه فتلتئم عليه حتى تختلف فيها أضلاعه ، فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ، ويأتيه رجل قبيح الوجه ، قبيح الثياب ، منتن الريح ، فيقول: أبشر بالذي

يسوعك ، هذا يومك الذي كنت توعده ، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر ، فيقول: أنا عمك الخبيث ، فيقول: رب لا تقم الساعة. وفي رواية: ثم يقبض له أعمى أبكم (لا يسمع صوته فيرحمه ، معه مرزبة من حديد ، لو ضرب بها جبل لصار تراباً ، فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب ، إلا الثقلين ، فيصير تراباً ، ثم تعاد فيه الروح). وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: شهدت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جنازة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أيها الناس ، إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ، فإذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق ، فأقعه فقال: ما تقول في هذا الرجل؟ ، فإن كان مؤمناً قال: أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله. فيقول: صدقت ثم يفتح له باب إلى النار ، فيقول: هذا كان منزلك لو كفرت بربك ، فأما إذ آمنت ، فهذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة ، فيريد أن ينهض إليه ، فيقول له: اسكن ، ويفسح له في قبره. وإن كان كافراً أو منافقاً يقول له: ما تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري ، سمعت الناس يقولون شيئاً ، فيقول: لا دريت ولا تليت ولا اهتديت ، ثم يفتح له باب إلى الجنة ، فيقول: هذا منزلك لو آمنت بربك فأما إذ كفرت به ، فإن الله أبدلك به هذا ، ويفتح له باب إلى النار ، ثم يقمعه قمعة بالمطراق يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين". فقال بعض القوم: يا رسول الله ، ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هبل عند ذلك ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، ويضل الله الظالمين ، ويفعل الله ما يشاء}. وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: "ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتان القبور" ، فقال عمر - رضي الله عنه -: يا رسول الله ، أترد علينا عقولنا؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "نعم ، كهينتكم اليوم" ، فقال عمر: بفيه الحجر. وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا دخل الميت القبر ، مثلت له الشمس عند غروبها ، فيجلس يمسح عينيه ويقول: دعوني أصلي". إننا ونحن نسمع قصص السلف ومواقفهم هذه ؛ لحري بنا أن نكون مثلهم في الاجتهاد والعبادة والاستعداد للموت قبل حلوله ، وليكن المؤمن على خوف ووجل من ربه جل وعلا! قال ميمون بن مهران: من أراد أن يعلم منزلته عند الله فلينظر في عمله فإنه قادم على عمله كأننا من كان قال الله جل وعلا: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَانظُرُوا نَفْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) ، وقال ربنا جل جلاله: (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا أَمَدًا بَعِيدًا). قال ابن السماك: "إن استطعت أن تكون كرجل ذاق الموت وعاش ما بعده ، ثم سأل الرجعة فأُسْعِفَ في طلبه وأعطِيَ حاجته ، فهو متأهب لمبادر فافعل ، فإن المغبون من لم يقدّم من ماله شيئاً ، ومن نفسه لنفسه. يروى أن ابن المنكدر لما حضرته الوفاة جعل يبكي فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: "والله ما أبكي لذنب أعلم أنني أتيت ، ولكن أخاف أنني أتيت شيئاً حسبته هينا وهو عند الله عظيم. إن ذكر الموت وسكرته وفضاعته تفرغ منه النفوس ، وتقشعر القلوب ، ويصلح به العمل ، ويعظم الاستعداد ليوم الرحيل ، فهذا عمر بن عبد العزيز يقول: "لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة لفسد". سنل أحد السلف ما بالنا نحب الحديث في الدنيا ونكره الحديث في الموت؟ فقال: "لأنكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة ، فأنتم تكرهون الانتقال من العمران إلى الخراب". قال المُرْنِيُّ دخلت على الشافعي في علته التي مات فيها ، فقلت: كيف أصبحت؟ فقال: "أصبحت من الدنيا راحلاً ، وإخواني مفارقاً ، ولكأس المنية شارباً ، ولسوء عملي ملاقياً ، وعلى الله وارداً ، فلا أدري

روحي تصير إلى الجنة فأهنيها ، أو إلى النار فأعزّيها". ثم بكى رحمه الله وغفر له. لقد كان فقه السلف في هذا الباب عظيماً ، فهذا سفيان الثوري يبكي ليلة إلى الصباح فلما أصبح قيل له: أكلٌ هذا خوفاً من الذنوب؟ فأخذ تَبْنَةً من الأرض وقال: "الذنوب أهون من هذه ، وإنما أبكي من سوء الخاتمة". وهذا من أعظم الفقه ، أن يخاف الرجل أن تخدعه ذنوبه عند الموت ، فتحوّل بينه وبين الخاتمة الحسنَى. قال بعض الحكماء: "اعلم أن الخاتمة السيئة - أعاذنا الله منها - لا تكون لمن استقام ظاهره وصلح باطنه ، ما سُمع بهذا ولا عُلِمَ به والله الحمد ، إنما تكون لمن له فسادٌ في العقيدة ، أو إصرارٌ على الكبيرة وإقدام على العظام ، ولربما غلب ذلك عليه حتى نزل به الموت قبل التوبة ، فيأخذه قبل إصلاح الطوية ، فيظفر به الشيطان ويختطفه في تلك اللحظة والعياذ بالله. لما نزل الموت بسليمان التيمي وكان من العَبَاد ، قيل له: أبشّر لقد كنت مجتهداً في طاعة الله ، فقال: "لا تقولوا هكذا فإني لا أدري ما يبدو لي من الله عز وجل فإنه سبحانه يقول: (وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون). عملوا أعمالاً كانوا يظنون أنها حسنات فوجودها سيئات. إن دار الدنيا دار العمل والتزود من طاعة الله قبل الرحيل ، فاليوم عمل ولا حساب ، وغدا حساب ولا عمل ، والخروج من دار العمل إلى دار الحساب شديد ، كما قال الفضيل بن عياض: "الدخول في الدنيا هيئاً ، ولكن الخروج منها شديد". فاستعدوا رحمكم الله بالعمل قبل أن يحال بينكم وبينه ، فهذا هو القعقاع بن حكيم يقول: "قد استعددت للموت منذ ثلاثين سنة! فلو أتاني ما أحببت تأخير شيء عن شيء. واحتضرت بعض الصالحين فبكت امرأته فقال: ما يبكيك؟ قالت: عليك أبكي ، قال: "إن كنت باكية فابك على نفسك ، فأما أنا فقد بكيت على هذا اليوم منذ أربعين سنة. إنه الاستعداد للموت قبل الفوت ، أين نحن من هؤلاء في الخوف من الله ، والحرص على الطاعات واجتناب المحرمات تأمل بارك الله فيك في ساعة احتضارك وحلول الموت ببابك. إن مشهد الاحتضار مؤثر مقلق. حين تبلغ الروح الحلقوم ويقف صاحبها على باب عالمٍ آخر ، ومن حوله مكتوفوا الأيدي عاجزون لا يملكون له شيئاً. (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد). قد شئت قدمك ، وبيست يدك ، وشخص بصرك ، وخرس لسانك وهذت أركانك. قال الأعمش: كنا نشهد الجنّاة ولا ندري من المعزى فيها لكثرة الباكين! وإنما كان بكأؤهم على أنفسهم لا على الميت. زوروا القبور وتذكروا الجنة ونعيمها والنظر إلى وجه الرب جل جلاله ، وتذكروا النار وما فيها من الأغلال والسلاسل والحديد والمقامع ، وكيف يشرب أهلها شراباً من حميم يصهر به ما في بطونهم والجلود! عجباً لذاكر الموت كيف يلهو ، ولخائف الفوت كيف يسهو ، عجباً! لمن يقدم على معصية الله ويضيع الصلوات ويجاهر الجبار بالمعاصي. إن الموت الذي تقدم وصفه كلُّ منا ملاقيه ، كلُّ منا سيمر بتلك اللحظات العصبية ؛ الأنفاس مضطربة ، والعين حائرة كسيرة ، والقلب في وجل وخوف ، إنها ساعة الاحتضار التي قال فيها عمرو بن العاص رضي الله عنه لما سنل عنها وهو يموت: "والله لكأني أتنفس من سمِّ إبرة ، وكأن غصن شوكٍ يُجر به من قدمي إلى هامتي". وإني إذ أختتم ديواني: (السليمانيات) - والمؤلف من ثلاثة وعشرين جزءاً - بالإضافة إلى الترجمة والفهارس وملحق الصور والوثائق والشهادات - وكُتبي الثلاثة في النقد الأدبي الأسلوبى: (السيرة والمسيرة في سيرة الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور - رحم الله الجميع - ، وقراءة أسلوبية في شعر عنتر بن شداد العبسي ، وقراءة أسلوبية في شعر حسان بن ثابت الأنصاري - رضي الله عنه -) لأرجو الله تعالى أن يكون له في المكتبة العربية والإسلامية والعالمية ما للكتب التي ذكرت من تقدير وذيوخ لتعم الفائدة به! ومن هنا كان

التحقيق والتنقيح والإخراج الفني الذي يشهد الله على مقدار الجهد الذي اجتهدته فيه! وأحمد الله تعالى أن وفقتي لليوم الذي أحقق فيه ديواني وأنقحه وأخرجه فنياً بنفسى! والحمد لله الذي هداني لكتابته موافقاً لكتابه – سبحانه وتعالى – ولسنة نبيه ورسوله محمد – صلى الله عليه وسلم –. وأحمد الله أن هداني للتسمية الذهبية: (ديوان السلیمانيات) للدلالة على اسم الشاعر الذي كتبه ، ولينواءم مع اسم جدي سليمان – رحمه الله تعالى –. والله الحمد في الأولى والآخرة. وهو سبحانه يقول الحق وهو يهدي السبيل. وأسأل الله تعالى أن يأجرنا جميعاً على صواب ما نقول ونعمل بجد!

الفهارس العامة

لديوان

السليمانيات

بأجزائه

التسعة والعشرين



# الجزء الأول

## نهاية الطريق

فهرست القصائد & مسرد موسيقي - نهاية الطريق

(قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شئ قدير ، تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب)

الصفحة	القافية	البحر	عنوان القصيدة	مسلسل
9	دء			إهـ
11	لاف		وضوع الغ	م
13	ة	ي	ت	الافت
15	لال		ه	اس
23	الحراب	الوافر	زفراة العذراء الخجلى بين الغموض والبيان!	1
24	عزوف	الوافر	السمة الدامية في دياجير التيه	2
25	النداء	المتقارب	من ركام ظلمات القرن العشرين	3
26	زينة	الرمل	الياسمينة	4
29	حياتي	الوافر	دموع الذكرى	5
31	مريض	الخفيف	متشاعر أمام بريق المال	6
32	السفل	البسيط	الجميل الكئيب	7
33	الأفراح	الكامل	ضريبة التصابي	8
34	الأسفل	الكامل	تغريدة في هجير الضياع	9
35	ينفعل	البسيط	مصرع الحسد	10
36	الأسيف	الكامل	كسوف الشمس	11
37	ابتهل	الرمل	دعوة إلى التأمل	12
40	السامي	الhezج	المساء الضرير	13

41	وأسره	الطويل	اليراع الثائر	14
43	احتدم	المتقارب	زورق العدم	15
44	بارقة	الرمل	المغرورة	16
46	قسوته	الكامل	رُكام الضياع	17
47	التجمل	الطويل	الحمامة الغربية	18
48	الرياح	الكامل	مرارة الذكرى	19
50	الرجولة	الرمل	من وحي الطفولة	20
51	معلم	الكامل	مهلاً يا ابن سلول	21
53	الحوقة	الرمل	سنبله وقنبلة ومكحلة	22
55	الجدة	الرمل	الدمية	23
57	الكالحة	المتقارب	في رثاء الشعر	24
60	الهاوية	المتقارب	سراب الهاوية	25
63	السراب	الرمل	ملاح في بحر الظلمات	26
65	تعتذر	الرمل	اليتم	27
67	عنادي	الوافر	آهة في صدري	28
69	زاخرا	الطويل	في رثاء أريج الطفولة	29
70	رسولا	الكامل	حي المعلم ، جازه التبجيلا	30
185	التيه	الوافر	يوسف أعرض عن هذا!	31
188	البطن	الكامل	النسر والوجه الآخر	32
191	السخيف	الكامل	حسابي مع هازل	33

195	تعلو	المتدارك	العنبة الطافية	34
200	الهاوية	الhezج	غابة يرسمها القريض	35
203	النرجسي	الhezج	يا صاح ، فيم اعتذاري؟	36
209	عريكة	الرمل	سبيكة من هواء	37
211	الخفض	الhezج	غيضٌ من فيض	38
214	يتأرجح	الوافر	فقايع الطلح	39
217	محن	البسيط	أنين النخيل	40
219	الحراب	الوافر	جحا واليراع الذهبي	41
223	الخطايا	الرمل	قراصنة القلوب	42
225	الفرش	الكامل	صدى الأمواج	43
228	البشر	الكامل	الليث الجريح	44
230	النوخة	الكامل	إصلاح الذات قبل الذوات	45
232	أحدا	الوافر	دعوة للتعقل	46
233	قريحتي	الطويل	البحر الطويل ، والليل الطويل	47
235	بعزمهم	الكامل	مستنقع الرماد	48
236	السانمة	المتقارب	نائم لا يفيق	49
239	الذكريات	الوافر	الدوامه	50
240	الهوان	الوافر	المرتزقة في بحر الظلمات	51
242	الهزيمة	الوافر	تحية للشاعر / أبي عاصم القارئ	52
244	كوكبي	المتقارب	(نهاية الطريق)	53

256	مأقينا	البسيط	وداعاً أبا بكر!	54
259	العبقرية	الكامل	ضحية الغرور	55
262	الهبص	الكامل	نغرق ، ولكن لماذا؟	56
264	العلة	الوافر	دروب الضياع	57
267	ركنا	البسيط	حوار مع قلبي	58
269	ريرة	ي	رقعة الأخ	الو
271	اعر	الش	قصة ريرة	ترجمة
272	ال		ت ه	اب
285	ودي؟		الشعر العم	لماذا
292	الضاد؟	لغة	شعري حزين؟ ولماذا اللغة العربية	لماذا
293	وظة	محف	يع الحق وق	جميع
295	ت		ه رس	ف

تم بحمد الله ديوان: (نهاية الطريق)

# الجزء الثاني

## عزيز النفس

(قصائد إلى عيني)

## فهرست القصائد & مسرد موسيقي – عزيز النفس

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شئ قدير ، تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب)

الصفحة	القافية	البحر	عنوان القصيدة	مسلسل
13	وظفة	محرف	يــــــــــــــــع الحـــــــــقـــــــــوق	جمــــــــــــــــ
15	ــــــــــــــــة	ــــــــــــــــم	ــا	كــــــــــــــــ
17	ــــــــــــــــلاف	ــــــــــــــــف	ــــــــــــــــوضــــــــــــــــوع الــــــــــــــــ	مــــــــــــــــ
19	ــــــــــــــــة	ــــــــــــــــم	ــة	مــــــــــــــــ
21	ــــــــــــــــداء	ــــــــــــــــ	ــ	إهــــــــــــــــ
25	ــــــــــــــــية	ــــــــــــــــح	ــا	الافــــــــــــــــ
31	الضعيفة	الوافر	اليراع والدموع	1
35	البسيط	الأربا	دموع القوافي الدامية	2
40	الكامل	نشعرٌ بها	المقلّة المبتلاة	3
42	الخفيف	أو ألغاز	لعنة المزاد	4
44	المتقارب	أشجانها	الآهة الثكلى	5
46	الهزج	لحدي	وحيدي	6
49	البسيط	منطلقا	غمائم الفاشلين	7
51	الخفيف	تسيرُ	ثباتاً أيها القلب	8
54	الطويل	له أثرُ	بضاعتي دموع العين	9
55	الرجز	النوى	عيناه جرحك غائر	10
58	المضارع	حرمانا	عينُ أرداكِ الجوى	11
59	الكامل	يصفغُ	دموع الحزن ودموع الفرح	12
62	المقتضب	دميتِ وفا	إغفاءة اليراع	13
65	المجتث	بالآباة	الشكاة الخجلي	14
67	المنسرح	ويعتدلُ	ماذا وراء الستار؟	15
68	الرمل	السلامة	نجوم الليل	16
69	السريع	ضيا قلمي	يا سانلي عن مقلتي	17
71	الكامل	الجنانُ	مضى الزمان أيها القلب	18
72	المتدارك	لا تفرّكُ	اصبر ، وأنت البصير	19

74	الممتد	من نواحي	ألا يا عينُ صبرا	20
75	المستطيل	يحتويني	يا غادتي ، يا مقلتي	21
76	المستبسط	في أيامه	وشج الطرس عيني	22
77	المتند	من زاجر	عيناه كُفّي الدمع!	23
80	المنسرد	فجري	جحيم الأشجان	24
82	المطرّد	العجلى	عين أنت المُنَى	25
84	المتوافر	النابه	ما عن العين صبر	26
85	الوافر	ألم الوداع	إنك ميتٌ ، وإنهم ميتون	27
89	الكامل	الزحام	رؤيا وأمل	28
95	الكامل	يدمغ	مناظرة مع أبي ذؤيب	29
97	الوافر	لا يُدارُ	محاورة شعرية	30
100	الطويل	إلى الردى	إليك وحدك يا شريد	31
101	البسيط	النقما	حقوق البخل محفوظة	32
102	الكامل	ولا تحتارُ	أغرقتُ جفني الدموع	33
104	البسيط	والنوب	مداعبة شعرية	34
107	الطويل	ترقّ لي	ليلُ الهموم	35
110	المديد	جاءهُ	وتسألني عن الحال	36
114	الطويل	المُغاضِبِ	كلّ يبكي على ليلاه	37
117	(منوعة)	(منوعة)	قراءة في أوراق الماضي	38
219	البسيط	وتشويها	يا عينُ ، يا هذي العروس!	39
234	الكامل	فأنى يرجعُ	لن يخلقوا ذباباً	40
236	المتدارك	تبصرُ	لئن شكرتم لأزيدنكم	41
239	الكامل	السلبية	عفواً أيتها الطيبية	42
241	المتقارب	الولوغُ	عذراً صاحبة الدموع	43
243	منهوك الخفيف	نرى الهنا	يا عينُ يا أنشودتي	44
245	الخفيف	أمري	زنبقة في فلاة الجاهلية	45
249	البسيط	ويضطرم	نبالُ المنية	46
252	الوافر	خطبي	العينُ والعقل والقلب	47
253	الرمل	وحشتي	ألا يا سرير الكرب	48
259	الهجج	قلبي	العين جوهرة ثمينة	49
260	الوافر	الرداخ	عزيز النفس	50



267	الرمل	الضعيفة	ويمضي الزمان	51
271	الكامل	الورى	ترنيمه الختام	52
279	ة	م	ات	خ
281	س	ف	ان عزيز الن	ديو
289	طور	سي	اعرف	الش
291	ام	عي هـ	سرد موسيقي نو	م
292	مة	ة هـ	وظ	م ا
295	اند		رس الق ص	ف هـ

تم بحمد الله تعالى وتوفيجه الانتهاء من ديوان: (عزيز النفس)!

# الجزء الثالث

## سويحات الغروب

فهرست القصائد & مسرد موسيقي – سُويعات الغروب

الصفحة	البحر	القافية	عنوان القصيدة	مسلسل
9	البحر		ت ه	اب
13	وع	عاض	ع	ش
17	لاف	غ	وع ال	م
21	ة	م	ق د	م
25	ية	اح	ت ت	الاف
27	داء			إه
31	الكامل	الورود	القلنسوة	1
33	الكامل	الهوى	الجبال من القضيض	2
35	الكامل	المعترك	هشيم الخديعة	3
37	الكامل	كالغريق	ليس الخبر كالمعاينة	4
39	الرمل	أبقى	أريج الأحلام	5
40	البسيط	والشرف	أتين الذكريات	6
41	الكامل	للممات	تعس عبد الدينار	7
43	الكامل	الشرة	نعم الإدام الخل!	8
45	الرمل	القيود	عبيد المال	9
48	الكامل	الغواة	أهداب النصيحة	10
50	الكامل	العدم	هو اجس الأطياف	11
53	المتقارب	اغتراب	من لهيب الغربة	12
59	المتقارب	النذير	وخز الضمير	13
65	الرمل	الغيوب	(سويغات الغروب)	14
73	الكامل	الذمم	المزاد والذمم	15
75	الكامل	الجحفل	لوعة الرحيل	16
104	الرمل	الأدب	الأصيل	17
115	المتقارب	الذمم	عميل الشياطين	18

126	الرمل	العسق	الربان والثعبان	19
136	الكامل	يبسّم	القصيدة العمرية (حبيب القلوب)	20
143	الكامل	الأشواق	تقاسيم بين الغموض والبيان	21
144	المتقارب	الأفئدة	أم إبراهيم	22
146	الكامل	محبتي	هكذا يكون العتاب	23
152	المتقارب	الساكنة	قصة رؤيا	24
157	الرمل	زادية	رسالة إلى بلعام بن باعوراء	25
163	الكامل	المبتئس	لعنة الأطلال	26
168	الرمل	يرتجف	مخالب الغربة	27
175	الرمل	القعق	من القلب للقلب	28
181	المتقارب	تكتمن	أطلال المأساة	29
187	الرمل	الجمر	إكرام الراحلة	30
193	الكامل	الحبيب	هل تبكي الهوى؟	31
195	الكامل	تتقلب	حوار مع متعالم	32
200	الكامل	بالية	خالصة أجرة الشحن!	33
204	الكامل	أحد	خرائب الماضي	34
206	الكامل	القرصنة	جراد على الرمال	35
208	الرمل	مزدهر	حياك الله أيها الحادي	36
212	الكامل	نشيد	تحية للشاعر الشهيد (هاشم الرفاعي)	37
214	الوافر	أمر	واستغفري لذنبك!	38
216	الكامل	المليك	الآمال الذابذة	39
218	الوافر	المغامر	خرير الأوراق	40
220	الكامل	العدم	المخرج من دياجير التيه	41
223	الخفيف	وثيق	استعلاء في دنيا البيهتان	42
225	البسيط	منحرف	المرتزقة والتطويح	43
227	الخفيف	البنيس	صور من ركام الجاهلية	44
229	الكامل	والآمادا	تحية للشاعر كمال عبد الرحيم الوحيدي	45
230	الخفيف	وترسي	شاعر يدافع عن نفسه	46
231	الطويل	ومبّهج	ترانيم من وحي العيد	47
232	الطويل	يعغو	لا أعرف الآمال الذابذة	48
233	الوافر	مذابا	القارئ الصغير	49

234	الكامل	وتغصّب	الظلم ظلّمت يوم القيامة	50
241	البسيط	ولا لعب	رسالة إلى سيف الإسلام	51
254	الطويل	الكبرى	حقيقة الإسراء	52
273	الخفيف	الأدعياء	فلعلك باخع نفسك	53
274	المتقارب	المصير	عاملة ناصبة	54
275	البسيط	والبصر	فبهت الذي كفر!	55
281	الخفيف	المهيلة	سلاح المؤدّة	56
283	رى		رة أخ	م
285	ادف		وش ع ر ه	نح
291	عر	الش	رجمة	ت
295	رس		ه	ف

تم بحمد الله وتوفيقه وعنايته ورعايته!

# الجزء الرابع

## القوة الدامية

فهرست القصائد & مسرد موسيقي – القوقعة الدامية

الصفحة	القافية	البحر	عنوان القصيدة	مسلسل
9	داع			إه
11	ام		ويه	تن
13	ة		قده	م
14	ة	ي	تاد	الافت
19	لاف		ضوع الغ	مو
21	تفوخ	الكامل	الغمام الصيب	1
24	لا تراعي	الرمل	أنين القلم	2
26	المهزلة	الكامل	غدير الأفق	3
28	ولا خيار	الكامل	أضغاث أحلام	4
29	القمم	الوافر	المجد المخذول في دنيا البهتان	5
32	القلم	الوافر	أراجيف الغربية	6
34	قلمي	البسيط	قصيدة ، ولكن هواء!	7
35	والأمجاد	الخفيف	مخالب الأطياف	8
36	الجمرة	الخفيف	عربون الرحيل	9
39	منقلب	الرمل	الناقة والساييس	10
41	المحن	البسيط	الغزال الأبك	11
42	كؤوسا	الخفيف	ضمير ومواقف	12
44	السراب	الكامل	بكاء الذكريات	13
46	لا دخول	الكامل	الحمو الموت	14
48	الهاوية	الكامل	عمائم الدخان	15
50	المأثرة	الكامل	ليلي والماضي	16
54	والمنايا	الوافر	المساء	17
56	خطاها	الوافر	الشمعة الباكية	18
58	بالكفاف	الكامل	الوعد الملتهب	19
60	الفكاك	الكامل	فيضان الانفعال	20

62	أكبر	الوافر	الإملاق الأبيكم	21
64	في المحال	الوافر	غمائم المجهول	22
66	يجامل	الطويل	استعلاء في دنيا الانكسار	23
67	المختارا	الخفيف	تحية للشاعر (عبد الحميد الخطيب)	24
69	السبع	المتقارب	ميلاد الفزع	25
71	لا تمتعض	الكامل	صرير الأفعوان	26
73	المحن	الكامل	شؤون وشجون	27
75	القتاع	الكامل	دروب وحروب	28
77	الجماد	الكامل	أشلاء وأشياء	29
79	الدفين	الكامل	أسطورة الفاشلين	30
81	العلاج	الكامل	بيت القصيد	31
83	كالمك	الكامل	السحاب الهزيل	32
85	الظلام	الكامل	محاورات ومناورات	33
87	بانحة	الكامل	مسافر ، ولكن يعود	34
90	والحمام	الرمل	الغدر الجامح	35
92	الهشيم	المجتث	سلعة من هواء	36
94	كل صديق	المتقارب	بريق الأشجان	37
96	صابرة	المتقارب	الليلة المطيرة	38
98	الهوان	الكامل	الناس معادن	39
100	مغتبط	الكامل	الأيام دول	40
102	الرموس	المتقارب	صمت الرقاد	41
103	فلا تنتحب	المتقارب	عرقوب الغربية	42
106	الرياح	المتقارب	أنين الوشاح	43
108	العميم	الكامل	جلباب الرحيق	44
110	الأماني	الرمل	دفع الأعاصير	45
112	والأعصر	المتقارب	المحطة الأخيرة	46
113	حي	الرمل	دموع يحبسها الإباء	47
115	الآلام	الكامل	تحية للشاعر محمد المجذوب	48



116	الشقاق	الرمل	نحيب المآقي	49
118	الحرابة	الرمل	سراديب اللظى	50
120	الصراحة	الرمل	اعتذار الحيتان	51
122	والهوى	الرمل	دموع الخريف	52
124	البلاء	الرمل	أراجيف الشتاء	53
127	والأسف	الرمل	رموز وإشارات	54
129	عيوني	الوافر	من نافذة الشعور	55
131	ينشرح	الكامل	للبيت رب يحميه	56
133	العلو	الكامل	كل معروف صدقة	57
135	الأحاديث	البسيط	وجه من جليد	58
137	الربيع	المتقارب	الربيع الضاحك	59
139	الكلام	الوافر	البدر ليلة التمام	60
141	الصدور	الكامل	أنذرتهم ، ولكن!	61
143	قيح الخبان	الرمل	صيف الأغاريد	62
145	الدروب	الكامل	قوافل الدموع	63
147	الكوابيس	البسيط	دموع إبليس	64
149	حياتي	الرمل	ولات حين مناص	65
151	وأنت حية	الوافر	(القوقعة الدامية)	66
158	يغتنم	الرمل	في أوراق الماضي	67
163	الأسنة	الوافر	وحمزة لا بواكي له!	68
165	المهيب	المتقارب	الأمل الكئيب	69
167	محن	البسيط	لا تنبشي يا أختاه دموعي!	70
169	بالإبداع	الكامل	تحية للشاعر كامل أمين	71
171	الأفق	الكامل	من وحي الطبيعة	72
173	طعينا	الرمل	تماسيح الظلام	73
175	بنيسن	الكامل	الصديق المخذول	74
177	حبري	الرمل	الفيروز المصعوق	75
179	خنزب	الكامل	التوبة المزعومة	76

186	الحياد	الكامل	الآن حصص الحق	77
188	الأريخ	الكامل	في ظلال النخيل	78
190	وتشتبك	الكامل	حوار مع جبل عرفات	79
193	أرتعد	الكامل	دمعة عند الكعبة	80
196	الخمج	الرمل	حراء	81
199	استرشد	الكامل	القصيدة الدالية (مولد النور)	82
205	ولا أمر	الطويل	قال: (معاذ الله!)	83
207	الخطوب	الخفيف	ثم قست قلوبكم	84
209	البراعم	الطويل	فأما اليتيم فلا تقهر	85
212	جهير	الخفيف	أصنام وعاكفون	86
216	المطر	الرمل	خلجات في النفس	87
219	مضمرا	الطويل	عبرة غالية الثمن!	88
222	مجيد	الخفيف	الإسلام هو الحضارة	89
227	أبكم	الطويل	دكتور يعمل لحساب شيطون!	90
229	الدرخ	الرمل	في حانوت الدمى	91
231	الفجاج	الكامل	بيت من الزجاج	92
233	الركب	الطويل	الحذر الحذر من التطويح	93
235	الإجفاف	الخفيف	الحق بين ظلم الأب وعدل الأخ	94
237	الحتوف	الرمل	وللأفعى حفيف	95
239	اللوم	المتقارب	ترجمة الحقائق	96
241	والجيف	البسيط	هذيان الغانيات المراهقات	97
243	وانفعالي	الخفيف	أشياء في ظل الحب	98
245	لا ينطفي	الكامل	سويغات الهوى المجنون	99
247	وكبير	المتدارك	قدوم العيد	100
249	الكرى	الرمل	فرحة العيد	101
251	المنى	المديد	البحر المديد والعيد السعيد	102
253	أعلم	الطويل	من نفحات الأضحى	103
255	لميسا	الخفيف	هذا بعض أنين زوج	104

257	يختلفُ	السريع	مفاجأة انعكاس الحقائق	105
259	وشعاري	الخفيف	طموح الرؤية القصوى	106
261	فاستكف	الوافر	من ركام هذيان حرف	107
264	الشوارد	الطويل	الصعيدة وصلوا	108
278	نور القمر	المتقارب	محطات السفر	109
281	الفتي	المتقارب	في دجى البحر	110
283	وأسبابه	المتقارب	بريق الحضارة	111
285	ذي الغربية	الرجز	سراديب الأشجان	112
287	قافية منوعة	البسيط	كلمة صغيرة (أرجوزة)	113
290	ور	ط	وَأَفْفَفِي س	الم
292	ام		ة است ف ه	علام
294	وسيقى	رد الم	رست الق ص اند - المس	فه

تم بحمد الله وتوفيقه ديوان (القوقعة الدامية)

# الجزء الخامس

## ترنيمة علي جدار الحج

فهرست القصائد & مسرد موسيقي – ترنيمه على جدار الحب

الصفحة	القافية	البحر	عنوان القصيدة	مسلسل
9	دء			الإهـ
11	مة	د	ق	المـ
13	ة	حـ	تـ	الافـ
15	وان	يـ	نـ يـ	بـ
17	ر	يـ الأـ	لـ فـ	كـ
21	يـ	قـ	تـ يـ حـ	جـ
27	فمي	الكامل	ترنيمه تتلو ترنيمه	1
29	شمس	الرمـ	أنا يا فتاة الحي	2
30	ثوى	المتقارب	هنيئا لك حلاوة الصبر يا خنساء!	3
31	المخرف	الطويل	كريم في إزار خادم	4
32	السطـ	البسيط	لا تعتبن علي الجبان	5
33	مريد	الرمـ	الصلح العقيم	6
34	الريب	البسيط	حقيقة الشاعر	7
35	المرطب	الطويل	يا صاح ، أما أن الأوان؟!	8
36	الطريق	الطويل	قصر ثم قبر ثم حشر ثم نشر	9
37	القلم	البسيط	العذراء والقلم التانه	10
38	يهربا	المتقارب	تصابي الكهول ، ومات الصبا	11
39	فصيح	وزن مخترع	أعرابية في عصر الإنترنت	12
41	السبل	البسيط	ابدأ بنفسك (نصيحة شعرية)	13
43	للرشاد	الوافر	القصيدة الوعظية (مذنب)	14
45	المعالي	الرمـ	أسمى آيات التهاني (قصيدة أعراس)	15
47	القنوعة	الرمـ	ليت لي	16
49	منوعة	المتقارب	بلادي بلادي	17
60	منوع	الكامل	أشواق وراء المجهول	18
69	العطب	السريع	يا صاح كُف عن الهراء!	19
70	والبيذ	البسيط	من وحي العيد	20
72	النهوض	الرمـ	بين الغموض والبيان	21

74	اللجج	البسيط	غربة الحق	22
76	أعوذ	الرجز	أعمال ونيات	23
78	الرمادا	الخفيف	اعتراف قلب قاس	24
80	الأمان	الخفيف	ابتهال (اللهم إليك أشكو)	25
82	الأحزان	الخفيف	رسالة مودة للشاعر سالم النوبي	26
83	الأوغاد	الخفيف	اتركوني مع من أحببت في الله	27
85	خلي	الوافر	غريب الدار	28
86	هيا	الرمل	التاريخ الجريح	29
87	الشجار	الرمل	إلى صديق حزين	30
90	تعب	الكامل	مواساة عصفور	31
91	هوان	الكامل	حتى يسود الحق	32
92	اللهيب	الخفيف	شهاد حب	33
94	التمني	الخفيف	عتمة الدنيا	34
95	مستقل	الكامل	تدير الكتاب	35
96	أنقاضنا	الكامل	في سماء الهداية	36
99	الأقدام	المتدارك	من وحي المولد	37
103	الأجل	المتقارب	زفرات أسير	38
106	الربوات	الخفيف	الأفعى	39
113	لا يداجي	الرمل	رسالة إلى المرتزقة	40
116	يغيب	الخفيف	سؤال وجواب	41
120	منوعة	الرمل	الأخوة الزائفة (سداسيات شعرية)	42
123	بالألوان	الكامل	لا ، يا من كنت شقيقي	43
127	يثمر	الطويل	لا تبك يا صديق الأمس!	44
130	رسول	الخفيف	الرجولة الموقودة	45
132	عذبا	الرمل	شقيقان فرقهما الهوى	46
137	أجدى	الرمل	شروذ وضياع	47
140	كهفا	الرمل	لمن أكتب الشعر؟	48
143	القرى	الرمل	لا يطفئ النار الرماد!	49
144	الشاء	الكامل	تحية شعرية لسلطين آل عثمان	50
145	والإيمان	الكامل	ترنيمة على جدار الحب	51
150	قافية منوعة	الوافر	الفجر الضائع (خماسيات شعرية)	52

158	يا أميرُ	الكامل	الرحيل المرير	53
160	كأبتي	الرجز	عندما تعود	54
162	لا تتسامى	الخفيف	الرجولة والشجاعة	55
164	المتبسّم	الطويل	بريد الذكريات	56
166	له نواخُ	الوافر	ورقة خريف	57
168	الجاهلينا	الوافر	صياغة معاصرة لمعلقة عمرو بن كلثوم	58
173	الداجية	الهزج	طيف صديق	59
176	نارها	الكامل	مجرد حقيقة	60
179	دويا	الوافر	ألا يا صريع المال	61
181	الودُ	الرمل	الطوفان	62
185	منوعة	الوافر	أتيناكم أتيناكم!	63
191	أرجعتُ	الكامل	أماه!	64
193	مقروُن	البسيط	بين جفون الجرح	65
194	خرابُ	الخفيف	ما لا أستطيع فهمه	66
197	الريْب	البسيط	شموع ودموع	67
202	المفلحاتُ	الرمل	رياض الصالحات	68
206	مثال	الرمل	رجالٌ ومواقف	69
208	تتمذهبُ	الكامل	أنى لمتلك الاعتبار؟! (المشيب الناعي)	70
211	فتنة كبرى	الطويل	شتان بين الظل والحرور!	71
212	عطر الصفا	المتقارب	كنتُ ، وأصبحت!	72
213	تيها	البسيط	في ظلك الجميل	73
215	خطايا	مجزوء الرمل	سجدة لله	74
216	في حربها	المتقارب	أريج التصابي (الحذاء الكلاسيكي)	75
217	من أهله	الكامل	الحرصُ يرتصد النفوس	76
218	دونه العيرُ	البسيط	الترويض على الذل	77
219	والهناء	الكامل (سطر)	يا ابن آدم ، ترابٌ أنت وماء!	78
221	الله	البسيط	لا يلعبن بك الأمل	79
222	الأمانا	الخفيف	حوار مع النيل	80
223	تأثيرٌ مخيفٌ	الرمل	أعاجيب الأوهام	81
224	يسطعُ	الرمل	زفرة الآهات (كلمات لها إيقاع)	82
227	شريدة	مجزوء الرمل	اعترافات على لسان حواء	83

228	أحلامها	المتقارب	الضحية والجزار	84
229	يباع	الرمل	ضريبة الذل	85
230	والأفق	البسيط	دموع القوافي (قل للمليحة)	86
231	ومن فعلوا	البسيط	إن قلبي جريح	87
233	بطيب العنبر	الرمل	إن له لحلاوة	88
237	والكلم	البسيط	حوار الشجون	89
242	تجرم	الرمل	من كيد الشيطان	90
247	بين البرايا	الخفيف	شعري يرجح كنوز الأرض	91
250	كالقيود	الرمل	المخرج من عنق الزجاجاة	92
261	البوار	الوافر	خرائب الجاهلية	93
262	في ليلينا	البسيط	تحية للشاعرة صابرة محمود العزي	94
263	الحرابا	الوافر	الخوف	95
265	القلب الخلي	مجزوء الرمل	يا فتاتي ، رجعي الشعر الجلي	96
268	حيارى	الخفيف	حياتك الله يا صاحبة القرآن (رسالة إلى عصماء)	97
275	والطرب	السريع	هذا بعض ما أعيش (رسالة إلى رياحيني الثلاث)	98
278	أنسي	الخفيف	عزّد يا بلبل النشيد (مهداة للمنشد أبي عابد)	99
279	عقولا	الكامل	انصخ وأجرك على الله (للشاعر عبد الرحيم السعدي)	100
280	حسبي	المنسرح	على يدك امتهنوا	101
281	والإنصاف	الكامل	مرة واحدة	102
282	سبب	البسيط	لا يسألون	103
283	شريفة	الرمل	فاحترقت الضحية	104
284	خطبي	المجتث	الثعبان	105
285	هندا	المتدارك	تائبة	106
289	_____ام	_____ت	_____ي الخ	_____وف
291	_____ن وان؟	_____إذا هذا الع	_____	_____لم
287	_____اعر	_____ة الش	_____ر ج م	_____ت
291	_____ام	_____ويه ه	_____ن	_____ت
293	_____يقي	_____موس	_____هرس القصائد & مسرد	_____ف

تم بحمد الله تعالى وتوفيقه الانتهاء من ديوان: (ترنيمة على جدار الحب)!



# الجزء السادس

## الأهل الفواح

فهرست القصائد & مسرد موسيقي - الأمل الفواح

الصفحة	القافية	البحر	عنوان القصيدة	مسلسل
9	ة	دم	ق	م
11	داء			إه
13	ام	ه ه	وي	ت
15	وان		ذا الـدي	ه
19	لاف		وع الـغ	م
21	وان	دي	اتحة الـ	ف
25	معسول	البسيط	أيتام في دياجير التيه	1
26	يأتزر	الرمل	مع هازل في ظلمات الجاهلية	2
27	العلم	البسيط	دمعة على مغرورة	3
28	السلف	البسيط	وربما حار الدليل	4
32	الخبان	الكامل	طاحونة العواطف	5
34	ولا لقاء	الكامل	أريج القرنفل	6
36	فأنا لها	الكامل	لا تنبشي الماضي	7
46	الشباب	المتقارب	المعلم الضحية	8
47	الغسق	البسيط	دموع الصالحات	9
48	الظلم	المتقارب	الأمل الفواح	10
55	معتلة	المتدارك	نهاية الظلم الضياع	11
59	تبسم	الوافر	تحية للشاعر أحمد محرم	12
60	مجرفة	الكامل	الجمال الرخيص	13

63	المتين	الكامل	بين أمس واليوم	14
84	عملك	الرمل	أحاجي العراف	15
86	البيلن	المتقارب	دموع الأصيل	16
88	بالحجر	الكامل	وجه أبي ذر ، وقلب أبي لهب	17
101	رادعة	الكامل	لكل نبأ مستقر	18
103	البطن	الكامل	ولدي عبد الله	19
117	العرق	الكامل	الأعمال بالخواتيم	20
119	المنتكس	الكامل	أغلال العاصفة	21
120	اليقين	الرمل	رسالة شعرية إلى صاحبة الدموع	22
127	حاضري	الرمل	همسة	23
129	الجمين	الرمل	أفراح	24
131	للسامعين	الكامل	ميلاد ذكري	25
133	إسلامية	المتدارك	نشيد: أفلا يأتي؟	26
136	فخرها	الكامل	حواء والبيت	27
140	قلبي	الوافر	تعيرني بضيق العيش	28
143	سياج	الرمل	أنت يا حياة	29
145	وعطيرا	الرمل	يا رحمة الله	30
147	قافية متنوعة	مخلع الرجز	الحذر الحذر من الغرور	31
151	أرشدني	البسيط	رسالة إلى مسليمة الكذاب	32
153	يترنم	الكامل	تحية للشاعر أحمد فرح العقيلان	33
155	الأفء	البسيط	من هنا وهناك	34
158	والقلوب	الرمل	التنور	35
162	حبيب	المتقارب	عندما أحب	36

165	ينحدرُ	البسيط	ديوان شعر	37
169	المنير	الرمل	بدعٌ وجواب	38
172	العبراثُ	الكامل	ليتك ترى	39
175	البكّما	البسيط	أميرة القلب	40
178	النوى	المتقارب	أنى لي الفرحة (عتابية)	41
179	وانبلجا	البسيط	العيدُ عيدكم (انتصارية)	42
180	نهر دمي	البسيط	حوار مع القلم (نهج نهج البردة)	43
189	والنصر المبينُ	الرمل	خماسية المجد	44
191	فلتحملوني	الوافر	أكرموا ضيفكم	45
192	ذا النعم	البسيط	تقبّل الله يا عمارة	46
194	للبشرِ	البسيط	نصيحة للمتوسل بالقبور	47
195	الجمان	المتقارب	تحية للدكتور الصلابي	48
196	لا تستبقُ	المتقارب	رويدا أيها المرتزقة	49
198	بالخالق المقتدرُ	المتقارب	تصويب	50
199	الأشواقِ	الخفيف	في موكب الحجيج	51
200	مسامع السمّارِ	الخفيف	لماذا يصر بعضهم على السطو الفكري!؟	52
203	والسمزُ	البسيط	رسالة العيد إلى الأمة (عتابية)	53
204	ينحدرُ	البسيط	رسالة الأمة إلى العيد (اعتذارية)	54
205	معاني	الكامل	أبتاه	55
206	وبنيانُ	البسيط	جمال الدنيا سراب	56
211	سقيمُ	الوافر	مأتم صاحبة العصمة	57
215	الزوارا	الخفيف	الأحياء أولى بالعيد	58
216	قوافي متنوعة	بحور متنوعة	ألغاز شعرية	59

219	ما جمعوا	البسيط	في رحاب الزاهدين	60
224	محلول	البسيط	أنى لمثلك الشجاعة؟	61
230	ينتشر	البسيط	حنين القلب	62
239	معجزة البنات	الوافر	وصية رقيقة لك يا غدير!	63
250	من يهرب	الكامل	إنها تذكرة	64
255	الرحمن	الكامل	القصيدة النونية السليمانية الشاعرة (حسان)	65
275	أشغف	الكامل	أكتب الشعر لكي يسود الحق	66
276	محتسبا	البسيط	إنا لله ، وإنا إليه راجعون	67
279	قوافي	الكامل	صدقن رؤياك يا خالد!	68
282	ر	ي	ورقة الأخ	ال
285	حديث	حشوال	يرففي	لاخي
287	ادف		شعره	نحو
289	رى		رة أخ	م
293	عر	ا	جممة الش	تر
295	يقي	موس	رس القصائد & مسرد	فه

تم بحمد الله وتوفيقه وعنايته ورعايته!

# الجزء السابع

## من وحي الذكريات 1

فهرس المحتويات – ديوان: (من وحي الذكريات)

الصفحة	القافية	البحر	اسم القصيدة	مسلسل
7	داء			الإهـ
9	ة	دم	ة	المـ
13	ة	يـ	تـ تـ احـ	الأفـ
15	بالنعماء	الخفيف	خياران أحلاهما مر!	1
19	التطبيلا	الكامل	حملٌ بين الذوبان! (الأستاذ عبد الكريم رجب)	2
24	انتحابي	الخفيف	مع سَبَقِ الإصرار والترصد	3
29	وقبولاً	الكامل	جيرمان جاكسون – ولادة جديدة	4
33	الواحدِ الحكم	البيسط	يا هذه اعدلي بين رضيعك! (أم يوسف من الرضاعة)	5
38	جهولاً	الكامل	نحن بالعدل أولى (من الحيوانات)	6
41	من عَدَم	البيسط	ما نقص مالاً من صدقة	7
45	كفيلٌ	الكامل	وهل في مثل هذا مزاح؟!	8
49	يجبُ	البيسط	الحُكم بعد المداولة	9
54	وبرهانٌ	البيسط	دخلت الإسلام من باب الحجاب ، ومنه خرجت!	10
57	سمة	الرمـل	أبتاه لا تفعل!	11
59	مكتئبٌ	البيسط	نعم الميِّت! ونعمت الميِّتة! (تابين محمد عبد الوهاب صابر)	12
67	ألحاني	الكامل	شِعْرٌ يُوَبِّنُ صاحبه (شعر أحمد علي سليمان يرثيه)	13
74	من بذلوا	البيسط	بين الطالب ومعلميه	14
77	ليس تنبهُم	البيسط	مُتٌ غيرَ مأسوف عليك!	15
79	والدارُ	الكامل	سهام	16
84	غيرَ محترم	البيسط	ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب	17
91	مستطابا	الوافر	وهل من مات يعود إلى الدنيا؟	18
99	ذوي الكمالِ	الوافر	رفقاً رُدينة	19
103	بابتدالِ	الوافر	سالي والدنية في الدين!	20
114	والقيم	البيسط	فلما نجاهم إلى البر	21
121	احتمالي	الوافر	عندما تنمر التربية	22
127	ونخشى النارا	الكامل	واصنعي ما بدا لك!	23

129	ثم قم	البيسط	إبراهيم مصطفى في ذمة الله!	24
136	ويباري	الكامل	الدواوين الشعرية النافقة	25
138	والإكرام	الكامل	أحمد الجذع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً	26
148	الصبا	الرمل	لا لوم على متشاعر	27
149	والذهب	البيسط	تحية من سويداء الفؤاد	28
150	يا سُكاري	الرمل	صليبية جديدة (معارضة للشاعر سالم النوبي)	29
152	الصمود	الوافر	رسالة إلى ليبيد بن الأعصم	30
156	الإحساس	الكامل	رسالة إلى عبد الله بن سبأ	31
162	ومن خانوا	البيسط	رسالة إلى المتاجرين بالقيم	32
168	وحور	الكامل	اللاشعر المتفلت	33
185	لمسؤول	البيسط	حسابي مع حاقد	34
195	وأحوال	البيسط	تغير الحال أم الخال؟! (إهداء لخالي أحمد سماحة)	35
199	لعلي	الوافر	ويمضي حديث الزمن	36
200	الدرب السوي	الكامل	نسمة في سماء الهداية	37
201	والوقائع	الطويل	نشيد وردة في ربيع العمر	38
202	الرغيد	الوافر	أخا الأوطان ، ماذا أسميها؟	39
203	الفرد الصمد	الكامل	لتبينه للناس ، وكفى يا أخية	40
204	خطير	المديد	أريج البطولة	41
205	الصدور	الخفيف	كوني برداً وسلاماً	42
206	وتبييني	البيسط	وما أسالكم عليه من أجر	43
207	والكروب	الوافر	الأمير الطيان (عمر بن عبد العزيز رحمه الله)	44
208	المدى	الكامل	الخنساء الشاعرة	45
209	وعن أمم	البيسط	نهج نهج البردة 1425هـ	46
223	ومنجدي	الكامل	إلى مظلوم مقهور	47
229	فاستعدا	الرمل	رسالة إلى سائق متهور	48
236	الكذب	الرمل	الأشقاء الأعداء (رباهم أبوهم على فرق تسد!)	49
239	والكرب	البيسط	إلى مسلمي العالم	50
242	وشقاء	الكامل	بصقة تائب ، فاحتسبها! (قصة الملياردير الكويتي)	51



243	والروح	البيسط	وليس التفاح كالحنظل	52
244	وشفاء	الكامل	صفعة أورثت توبة!	53
245	في القدر	البيسط	هنيئاً لك الإسلام ، يا لينة!	54
248	شرقوا	البيسط	محاورات عابر سبيل	55
249	الدعاية	الخفيف	مأساة حقيقية في موسم العرض	56
250	وأوجاعا	البيسط	من أتون ترجمة الوهم	57
251	لغة الضاد	المتدارك	أيها الحادي	58
252	قد هانت	المتدارك	النار الرماد	59
253	المرتزقة	المتدارك	غيرة القلب	60
254	وسيتحمل	المتدارك	للشاعر أمل	61
255	الهدى	المتقارب	مسؤولية أمة الإسلام	62
256	الليبيب	الوافر	شب عن الطوق	63
257	ومكسب	الطويل	أبو غياث المكي	64
262	مطعون	البيسط	بكاتية إسماعيل سليم (تأبين الأستاذ إسماعيل سليم)	65
267	والأمداح	الكامل	عكرمة بن أبي جهل (رضي الله عنه)	66
272	أغراء	البيسط	الكومودو البشري! (المدير العاشق المراهق)	67
277	والغيد	الخفيف	عُرسان في ليلة!	68
281	لحارا	الوافر	سُمَيَّة بنتُ حَيَّاط	69
285	رجالا	الكامل	شجاعة إبراهيم مصطفى	70
290	والإبداع	الكامل	شايّ بالنعناع (مهداة لولدي عبد الرحمن)	71
293	_____ة	_____م	_____ات	الخ
295	_____رس	_____م	_____ه	الف

تم بحمد الله تعالى وتوفيقه ، ولله الحمد والفضل والشكر والمنة والثناء الجميل الحسن!

# الجزء الثامن

## الصعايدة وصلوا

فهرست ديوان: (الصعايدة وصلوا)!

صفحة	عنوان	مسلسل
9	لماذا هذا الديوان؟	0
15	الإهداء (الكامل – إحصاء)	1
17	الافتتاح (البسيط – أمداح)	2
19	المقدمة (الخفيف – الأخلاق)	3
21	التمهيد (الطويل – وأبتهل)	4
23	موجز (سيرة وتاريخ)	5

فهرست القصائد & مسرد موسيقي

الصفحة	القافية	البحر	عنوان القصيدة	مسلسل
27	الشهامة	الوافر	أنت قد علمتينا يا أمامة	1
28	الرعاع	المضارع	انحدار إلى عالم (الأغاني)	2
29	ازدجروا	السريع	الفجور تحرير من القيم	3
30	غرابة	المجتث	الثور الأبيض	4
31	يقرأ	المتدارك	طبيب القلوب (ابن قيم الجوزية)	5
32	المراتب	الطويل	جف الحب	6
33	تتأجج	الكامل	أقلوا من أخباركم	7
35	سدى	البسيط	مكانك يا مروة !	8
37	عيالة	الخفيف	رسالة إلى أمل	9
39	ينبتك	الوافر	إلى صاحب الكباريه	10
41	ذميم	المنسرح	لا يسألون الواعظ الصادق	11
44	نصي	المتدارك	اسمعي يا سوزي	12
46	ديدنا	الرمل	إياك أعني ، وعلى الله القبول	13
48	مبظلة	المتقارب	الخمرداء ، وليست بدواء	14
51	ينتويه	الوافر	ليته لم يعد	15
53	عظيمة	المضارع	صدقت يا أعجمية	16
54	الطرب	السريع	صومعة الموسيقى	17
56	الوصايا	المجتث	مالك والقرآن	18
57	المنبر	المتدارك	الإسلام أمانة	19

الصفحة	القافية	البحر	عنوان القصيدة	مسلسل
58	الجوارح	الطويل	ذل الفن الهابط	20
60	وسباني	الكامل	الجمال اليماني	21
62	محتسبا	البيسيط	بورك فيك يا شوقي	22
64	صدي	البيسيط	أحمد قَبْشٌ لُغويُّ العصر	23
66	الشواهد	الطويل	عَسان حمدون مفسراً	24
69	الروح	الكامل	إياك أعني ، واسمعي يا جارة	25
71	دمي	البيسيط	أسماء الله الحسنى	26
77	الدياجي	الوافر	مدرسة يوسف عليه السلام	27
79	الدعوة	المتدارك	ارجعن إلى حقل الدعوة	28
82	الصباحا	الوافر	دمعة تأبين على أنور الجندي	29
85	الصياح	الوافر	نعم الأخ ، ونعمت الأخوة	30
89	راجح	الكامل	الخائنة	31
90	الوثقى	البيسيط	الآداب في كتاب	32
92	مئل	الطويل	الشهداء البررة المائة	33
93	صالح	الطويل	واحة الصغار ، وتحفة الأطفال	34
95	وهاجا	البيسيط	الباشا مؤرخاً	35
97	مستباح	الوافر	دمعة طبيب أسنان	36
98	مُنعم	الطويل	إلى صاحب القلم النزيه	37
99	رُمي	البيسيط	الجميلات الثلاث	38
103	القرب	الرمل	ما كان لله دام واتصل	39
104	سامر	المتقارب	من سيذبح المليون؟	40
105	الذنوب	الوافر	للإسلام عاش ، وعليه مات	41
107	ذهبوا	البيسيط	الجزء من جنس العمل	42
109	البيغض	الرمل	تجديد	43
110	الضياعا	المتقارب	الأب الغريب	44
111	سُمأر	الكامل	الإسلام ديوان العرب	45

الصفحة	القافية	البحر	عنوان القصيدة	مسلسل
113	الحراما	الوافر	تقوى الله نعمة	46
114	سُكْنَى	الخفيف	إياك أعني	47
115	الخائبُ	الكامل	فيرد الدعاء القضاء	48
116	يستجيزُ	المتقارب	لا يسألون الناس إلحافاً	49
118	المنطقُ	الكامل	تجديد النحو ، أم تبيده؟	50
120	بسلامي	الكامل	أعجمية تعلم العرب	51
122	البشرُ	المتقارب	مع الله عز وجل	52
127	الكتبُ	الطويل	الجيلاني الواعظ الصادق	53
135	الأذكياءُ	الخفيف	دويلة على (ألف ليلة وليلة)	54
138	السناءُ	الطويل	بورك فيك يا محمد شريف	55
140	الغناءُ	الخفيف	بل أنا المصاب بالمعرة	56
142	الراني	الكامل	ضربُ الزوجة سلوك إسلامي	57
152	فأبيئتُ	الخفيف	أنا عند ظن عبدي بي	58
154	الآمالِ	مشطور الرجز	أرشيف المعالي!	59
155	ذنوبي	المديد	تائبة	60
157	ما أمتعة	المتقارب	صومعة عابد	61
160	العتابا	الوافر	مالك والعزة بالعلم	62
164	قليلُ	المتقارب	ألا تستحون؟!	63
168	ونشيدُ	الطويل	قد نبأنا الله من أخباركم	64
170	الذكرياتِ	الوافر	رسالة إلى فنانة معتزلة	65
174	الحادي	البسيط	شيماء الإسلام لا شيماء الفن	66
177	الودادِ	الوافر	هل المطلقة محرمة؟	67
181	الشعوبِ	الخفيف	ذرية بعضها من بعض	68
184	الكذبُ	المتقارب	أسلموا إذن	69
190	العِلُّ	البسيط	رسالة إلى طبيب	70
195	الخطابِ	الخفيف	أما تنتظرنا يا مروة!	71

الصفحة	القافية	البحر	عنوان القصيدة	مسلسل
198	جواب	الكامل	على ما ماتت عليه تبعث	72
200	المعائب	الطويل	لعبت بالنار فاحترقت	73
202	الحقْبُ	البيسط	التربية كلها في القرآن	74
204	النتيجة	الخفيف	خديجة القتيلة	75
206	الأمهات	الوافر	ثلاثة أقمار ، وأنت رابعتهن	76
212	حصلوا	البيسط	(الصعايدة وصلوا 2)	77
228	مذاب	الوافر	الفاروق يخير النيل	78
231	محببا	الطويل	وما يعلم جنود ربك إلا هو	79
233	الثوابا	الوافر	أليس لك بُنيات!؟	80
237	النبا	الرمل	حتى يقول الحجر والشجر	81
240	بالصدود	المديد	ماذا دهاك إذن؟	82
241	ما أجهلة	منهوك الرجز	لا عتاب	83
242	ما حصل	الرمل	بداية الطريق	84
243	المكرّمات	الوافر	من أجلك يا أبانا	85
245	الأدبا	البيسط	شرفت بالإسلام يا وليم	86
248	الشوارد	الكامل	الصعايدة وصلوا (1) – القوقعة الدامية	87
262	دليلا	الكامل	الصعيدي عندما يعف – ماسحة الأحذية	88
266	النجاد	الوافر	امراتان من صعيد مصر – ذل الجمال	89
270	وبطاح	الكامل	لأنها من الصعيد	90
271	الجميلين	المتقارب	وصول أهل الصعيد – ذل الجمال	91
275	والأسما	الطويل	شاعر عصره	92
276	والإصباح	الكامل	فأين المعالي؟	93
277	يتفطر	الكامل	بقية من القيم	94
278	مُتكلن	الطويل	أرجوزة ، وما أدراك ما أرجوزة!	95
279	تُشقيها	البيسط	المرثية السليمانية (في رثاء والدي)	96
282	تحذرا	الكامل	المرثية الكوكبية (في رثاء والدي)	97
285	والنون	البيسط	قرتا العين (في رثاء والديّ الكريمين معا)	98

## فهرست الملحقات

صفحة	عنوان	مسلسل
248	الصعايدة وصلوا (1) – القوقعة الدامية البحر : الطويل      القافية : الشوارد	1
262	الصعيدي عندما يعف – ماسحة الأحذية البحر : الكامل      القافية : دليلا	2
266	امراتان من صعيد مصر – ذل الجمال البحر : الوافر      القافية : النجاد	3
270	لأنها من الصعيد – ذل الجمال البحر : الكامل      القافية : وبطاح	4
271	وصول أهل الصعيد – ذل الجمال البحر : المتقارب      القافية : الجمين	5
279	المرثية السليمانية (في رثاء الوالد) – ديوان عتاب وشكوى البحر : البسيط      القافية : تشقيها	6
282	المرثية الكوكبية (في رثاء الوالدة) – ديوان عتاب وشكوى البحر : الكامل      القافية : تحدرا	7
285	قرتا العين (في رثاء الوالدين معا) – ديوان عتاب وشكوى البحر : البسيط      القافية : النون	8

## فهرست الخواتيم

صفحة	عنوان	مسلسل
288	خاتمة المطاف (الوافر & البريق)	1
289	الشاعر في سطور	2
294	الفهرست	3

تم ديوان (الصعايدة وصلوا!) بحمد الله وتوفيقه!

# الجزء التاسع

## ذال الجمال



فهرست القصائد & مسرد موسيقي – ذل الجمال

الصفحة	القافية	البحر	عنوان القصيدة	مسلسل
7	وان؟!		إذا هـ ذا الـ دي	لم
9	داء			الإهـ
11	مة	د	ق	الم
13	ة	ي	ت ت ا ح	الإفـ
15	د	ي	م هـ	تـ
17	ام	هـ	ن ب ي	تـ
19	خ	اري	و ج ز س ي رة وتـ	مـ
21	الباء	الرمل	الشاعر المفترى عليه	1
22	الجوى	المتقارب	صدقته يا أبتاه	2
23	الصفاح	الوافر	احترموا صاحب القلم	3
24	مستبينة	المضارع	ليس هذا من صعيد مصر	4
25	يا ورغ	السرير	ماذا دهاك يا خالد؟!	5
26	الجلادة	المجتث	قلب يعذب	6
27	لتفلح	المتدارك	أبشر يا وليم	7
28	وليجة	الوافر	مكانك يا خديجة	8
29	عتابه	المنسرح	عتاب	9
30	الظفر	المتقارب	مستكبر	10
31	البداية	الخفيف	العاصفة	11
32	الجحود	الوافر	وعظت الناس	12
33	قصائدي	الطويل	دمعة تأبين على الشهداء	13
34	منكرا	الكامل	حوار مع لبنانية	14

35	والصدّ	البسيط	العاشقة وجحيم العشق	15
36	والسلاحا	الخفيف	أيها الرضيع رفقا بنفسك	16
37	منطلق	المقتضب	الناقد الصادق	17
38	النفوس	المنسرح	انحدار عواقبه وخيمة	18
39	سرائر	الرمل	فأين حق الجوار؟	19
40	هاطلة	المتقارب	ارجعي كما عهدناك!	20
41	في الدروب	الوافر	يا أسفى على جميلة!	21
42	بالرشاد	المضارع	إلى عالم الدنس تذهبون	22
43	النائبات	الوافر	شموخ ناقة	23
48	واسلمي	الكامل	همسة عتاب باكية	24
53	بالطغيان	الخفيف	جعلوني مغنما	25
58	وأبتهل	البسيط	ليبك يا ابنة العم!	26
62	مطلب	الرمل	لا يزال في العمر بقية	27
63	من قلوب	الخفيف	مكالمة مغرضة تقود إلى التوبة	28
66	تحت	الخفيف	أبشر بالزلفى يا زلفى	29
68	شنا	البسيط	بارك الله فيك يا نورية	30
69	التقاء	الوافر	وإن تعفوا أقرب للتقوى	31
72	الخطب	البسيط	دموغ تائبة	32
79	والعدا	الطويل	انحدار	33
79	كفى	المتقارب	العزة بالعلم	34
81	كتبا	البسيط	رسائل	35
83	يرفق	الكامل	زواج بالإكراه!	36
90	والهياج	الوافر	متعنت!	37

91	حقاً	الخفيف	دمعة	38
92	من عموا	الكامل	صدقة هذي أم فضيحة!؟	39
97	يجبُ	البسيط	أمومة بلا رصيد	40
112	كالماءِ	البسيط	صدقوا ، وهم الكاذبون	41
116	الجميل	المتقارب	وصول أهل الصعيد	42
135	والأدبِ	البسيط	(ذل الجمال)	43
153	خفاءً	الكامل	كما بدأكم تعودون	44
159	الرتاءِ	الخفيف	ماذا دهاك يا ست النساء!؟	45
164	جمراً	البسيط	أنت خيرٌ من أمي (مرثية على لسان لقيطة)	46
166	أكياسا	البسيط	أسلم سبعة بسبب حجابها	47
169	انحبسِ	الرمل	جفّ الحليبُ أيها الرضيع	48
171	وتدليسا	البسيط	رفقا بنفسك	49
172	والبلاءِ	الوافر	عندما يصدق الشاعر	50
176	النهارِ	الخفيف	العاشقة	51
179	الغَيْرِ	البسيط	من منا المصاب؟	52
181	الأرجاسا	الخفيف	جحيم العشق	53
184	يعتبرُ	المتقارب	فأين التكلف إذن؟	54
189	والأمنياتِ	الوافر	بينكما أنا الغريب	55
193	اعتبارا	الوافر	وعظتُ أباهما ثم ماتت	56
196	تعقلُ	الطويل	عقوقٌ عواقبه وخيمة	57
201	يختضبُ	البسيط	مجني عليها وخمسة جناة	58
203	ولا استئنافِ	الكامل	فأين تذهبون؟	59
206	ألاقي	المتقارب	زئير	60

207	وقرطاسي	البسيط	دموع	61
208	الفتون	الرمل	كن كما أنت	62
211	قدروا	البسيط	الثعبان	63
212	يعترف	الرمل	شرف	64
214	صدًا	الخفيف	الله حكّم عدل	65
216	الأثمان	الكامل	امتهنوا ، فما امتهنوا!	66
231	العلي	الكامل	هذا بلاؤك يا ابن سليمان	67
233	يستشري	البسيط	ارجعي ، وإلا أخبرتُ أبي	68
239	نزوات	الطويل	شاب شعره ، ولم يشب لسانه	69
240	لا يتغيرُ	الكامل	العقيدة لا تتطور البتة	70
242	تطري	الوافر	هذا من فضل ربي	71
245	بحارُ	الوافر	خالتهم بهم أولى	72
249	العجرفة	الرمل	كما تدين تدان	73
251	الفخارُ	الوافر	ما ضرَّ أبا محمد ما فعل بعد اليوم	74
253	مفاليسا	البسيط	الكرم يجري من الكرماء مجرى الدم	75
255	مُروقُ	الوافر	مفارقة	76
256	قِسيْسُ	البسيط	عنوسة	77
257	تكميلا	الكامل	بورك فيك	78
259	الأهدافِ	الكامل	رويدك يا أنجشة!	79
268	يشتبة	البسيط	تكاليف السعادة	80
269	الإنسانا	الخفيف	مستشعر	81
270	طروسا	الطويل	قولوها صراحة: تحريرٌ من القيم	82
272	رأسي	الوافر	الراشدُ فقيها	83

274	ومجدا	الخفيف	اللهيميد وأنواره	84
275	قافية متعددة	الخفيف	اليوم ينس الذين كفروا من دينكم (أرجوزة)	85
277	استخفاف	الكامل	ترويحة على طريق العلم	86
280	وقيم	الطويل	رسالة إلى عالم	87
281	كل صعيد	الوافر	داعية آل قحطان	88
282	النقاد	الكامل	الناقد الأدبي المؤرخ (شوقي ضيف)	89
283	ذو الجلال	الوافر	ميسرة	90
286	الملিকা	المضارع	احتسبتك عند الله يا أبي	91
289	واحد صمد	السريع	يريدون تقوى الله	92
290	الترهات	المجتث	يا ناس: في العمر بقية	93
292	_____اف	_____ط	_____اتمة الم	_____خ
293	_____ر	_____اع	_____رجمة الش	_____ت
294	_____قي	_____وس	_____رس & م سرد م	_____ف

تم بحمد الله تعالى وتوفيقه الانتهاء من ديوان: (ذال الجمال)!

# الجزء العاشر

## عاشرة الأحذية

فهرست القصائد & مسرد موسيقي – ماسحة الأحذية

الصفحة	القافية	البحر	عنوان القصيدة	مسلسل
7	دء			الإهـ
9	ية	احي	ت ت	الاف
11	ة	دم	ق	الم
13	د	ي	ه م	ت
15	ر	ع	ل تي مع الش	رح
17	يَمْتَأُ	الخفيف	وفاء شاعر	1
18	انطلقوا	البيسط	من الكباريه	2
19	البشر	المتقارب	أمانة	3
20	الشريفة	المنسرح	عالم الدنس	4
21	الخير	البيسط	أسماء	5
22	منحرف	المقتضب	سلوك عواقبه وخيمة	6
23	العثرات	المنسرح	عقوق داعية	7
24	معراج	الوافر	تبدياً متعنت	8
25	الصرمعة	الرمل	إلى كل مجني عليها	9
26	الفلسفة	المتقارب	البيوت الحزينة	10

27	والمُحَيَّا	الوافر	بينهما أنا المصاب بالمعرة	11
28	الأنبياء	المضارع	أشهر العقيدة	12
29	والهدفا	السريع	ألف ليلة عيد	13
30	متعة	المجتث	أبشُرُ بالشهادة	14
33	والشرعُ	البيسط	قولوها	15
34	جاهزُ	المتدارك	أرجوزة تنتظرُ أرجوزة	16
35	والغلواءُ	الكامل	بعد اليوم بينَ بين!	17
36	أشعاري	البيسط	لأنها جميلة	18
37	الخالق	الخفيف	تلك أخباركم	19
38	يحتسبُ	المقتضب	شريعة الإسلام	20
40	الأحاجي	المنسرح	مسافرة إلى عالم الوهم	21
41	مسؤولُ	الوافر	القاتل الضحية	22
42	والغزلُ	البيسط	يا أسفى على الجمال!	23
46	تستجيرُ	الخفيف	هذي مني ، وأنا منها	24
50	الأفون	المتقارب	الضحية	25
53	المعمعة	المتقارب	حوارٌ مع مستشعر نبطي	26
57	الوُشاةُ	الوافر	مرة واحدة تكفي	27



62	عقلوا	البسيط	أخوتان	28
69	الخيلاء	الخفيف	نعمتِ التربية!	29
71	الشكاة	الوافر	تقبلي العزاء!	30
76	الترهات	الوافر	لن أتقبل عزاءكن!	31
83	الرزايا	الوافر	عنوسة إلى الأبد!	32
86	ينسكب	البسيط	على يديك أتوب	33
91	العبرا	الرمل	أعود كما أتيت	34
92	اللوم	المتقارب	تيسن يربثُ نعجة!	35
95	راجي	البسيط	عندما يذهب الحياء	36
97	يتذكرا	الطويل	(ماسحة الأحذية)	37
99	الطبول	الخفيف	واختلاف أسنتكم وأوانكم	38
101	والعرب	البسيط	واجبنا نحو اللغة العربية	39
110	سوام	الكامل	ثمن المروعة	40
111	الفاثنة	المتقارب	نعمة الحياء	41
112	ورماح	البسيط	حتى متى؟!	42
115	بزمان	الكامل	لا يزال في عالم الوهم	43
118	وعقولا	الكامل	ليس هذا من اللغة العربية	44

122	والمَيُولَا	الخفيف	أشهرُ قرآنك	45
127	انتحري	الرمل	ثمن الحرية	46
135	الناشِزاتِ	الوافر	عندما يستنوقُ البعير	47
141	دليلا	الكامل	الصعيدي عندما يعِف!	48
145	الأذى	المتقارب	احتسبتك عند الله يا خالد	49
147	السلفِ	البسيط	هدى اللهُ بها امرأتين	50
149	الرباني	الخفيف	إنك لا تهدي من أحببت	51
154	قد شُغِلوا	البسيط	المروعة	52
160	الفلوسُ	الخفيف	شرفٌ لا يُبارى	53
164	الملموسا	الكامل	بلقيس	54
167	وعنبرُ	الوافر	أقلوا من اللوم	55
169	قوافي متنوعة	البسيط	عيد الحب (أرجوزة)	56
174	مكاندُ	الطويل	خرج ، وليته لم يعد	57
175	تأتلُقُ	البسيط	وصية أمامة لأم إياس (أرجوزة)	58
179	بالآلافِ	الكامل	بين الجامع والجامعة	59
183	سعيتُ	الوافر	على الله القبول	60
186	سرائرُ	الطويل	سوزي من الكباريه إلى حقل الدعوة	61

191	الغافية	المتقارب	العَيْن ، وما أدراك ما العين!	62
193	المطايا	الخفيف	تقوى الله هي السعادة	63
195	الخناسُ	الكامل	الموسيقى داءٌ ، وليست بدواء	64
202	حُرَّاسا	البيسيط	ما عهدناك هكذا يا منار	65
204	العروسا	الخفيف	بل جميلة المسلمة الإنجليزية	66
207	شتى الصورُ	الرمل	الحلال بيّن والحرام بيّن	67
208	من ينطقُ	المتقارب	وشهد شاهد من أهلها	68
220	الأمطارِ	المتدارك	قطرة الماء أمانة	69
222	هبةٌ	المتقارب	الوهم	70
223	تستقيم	المتقارب	السقوط	71
224	الإسلامُ	الكامل	جويرية تضرب بالدف	72
226	منخرسُ	المقتضب	لماذا ينحرف المسار؟!	73
228	سعيدة	المنسرح	عقيدة بلا رصيد	74
230	وشُرَّاحِ	البيسيط	عابدٌ مفترئٌ عليه	75
231	اضطربا	البيسيط	رؤياك	76
232	الدليلُ	الخفيف	مَنْ قتل هؤلاء؟	77
233	يطونُ	الخفيف	بُهلول الشام	78

235	الفضول	المتقارب	ليس هذا مكانك!	79
240	الضلالا	الوافر	وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين	80
242	ورواح	الخفيف	الوقت كالسيف	81
246	والخسران	الخفيف	وللشهادة تكاليف	82
251	العتاة	الوافر	الغاية لا تبرر الوسيلة	83
254	الغريان	الكامل	أنا النذير الغريان	84
257	القصى	الوافر	شهادة نعتر بها	85
260	الخالدين	الرمل	شموخ داعية	86
261	اعتبار	الوافر	كيف أصبحت؟	87
264	الفضائح	الطويل	فضيحة	88
265	المعصيات	الكامل	صدقة تقود إلى التوبة	89
266	علامة	الخفيف	لا يزال مغنماً	90
274	نهلة	مجزوء الوافر	عتاب مستعفف	91
276	صاغية	الرمل	وإلا أخبرت أبا محمد	92
277	العلمنة	الوافر	التربية بين الجامع والجامعة	93
278	شعا	المتدارك	كيف أصبحت بهم أولى؟!	94
279	ماشية	الطويل	أليس شاب شعره؟!	95

280	حُرَّاسَةٌ	الخفيف	عالمُ عصره	96
281	والكيدا	مجزوء الوافر	بداية الهزيمة	97
283	أزهى	الرمل	الغربة على يدك	98
285	التقاة الركنُ	الكامل	فضيحة امرأتين	99
286	النكاية	الوافر	رفقاً بنفسك يا أبتاه!	100
287	الرقيقِ	الوافر	الفجور	101
288	بالصعاب	الوافر	بسبب حجابها	102
289	_____اف	_____ط	_____اتمة الم	_____خ
291	المين	ه رب الع	ردعوانا أن الحمد لل	وآخر
292	_____ر	_____اع	_____مة الش	_____رج
293	موسيقى	سرد ال	رست القصائد والم	_____ف
الجنة!	شاعره وقارنه	وأن يجعل ثواب	العلي القدير أن يجعله شعراً مباركاً في الأرض كلها	ونسأل الله

تم بحمد الله تعالى وتوفيقيه الانتهاء من ديوان: (ماسحة الأحذية)!

الجزء الحادي عشر

دموع التصبر

فهرست المحتويات – ديوان: (دموع التصبر)

فهرست	رست المحتويات (ديوان)	ن: دموع	وع الـ	تصنيف	الصفحة
مسلسل	اسم القصيدة	ع الأبيات	القافية	البحر	
الإهـ				دعاء	7
المـ	قـ دمـ			ة	9
الافـ	تـ تـ	احـ	يـ	ة	11
صـ	ورة الغـ			لاف	13
هـ	ذا الـديـ			وان	15
1	رمضان شهر الخير	20	هـلا	الرمل	17
2	العقد الذي انفرط	25	ذهابها	الكامل	19
3	حر في زمن العبيد	15	الشمم	البسيط	23
4	رضيعة الحاوية	36	فلتقبلي	المتقارب	26
5	كلتاها قصت ضفيريتهما	25	والرشد	البسيط	28
6	غراب البين	52	تتحلق	الكامل	31
7	ضدان ما اجتمعا	26	تحترم	البسيط	33
8	من أجل عاشق	27	الغرو	الوافر	35
9	الجواب المفحم المبكي	32	الصانلة	المتقارب	38
10	وفية وفاء أبيها	27	عبقريا	الوافر	40
11	بشراك يا منيرة	20	تذكارا	البسيط	42
12	عاشق الزبالة	21	الإمامة	المتقارب	44
13	طلقها زيد ، وتزوجها عمرو لأنها عقيم	37	استبدا	الخفيف	47
14	المسمى الوظيفي واعظ الشركة	31	أفتخر	البسيط	50
15	حسان أشعر منها	63	والمشرق	الكامل	55
16	انسى الذي بيننا	27	يتصابى	الخفيف	57
17	يا صاح أدماني الجوى	24	غموم	المنسرح	60
18	شؤم العقوق	19	رجيحا	الخفيف	62
19	ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض	28	والهموم	المتقارب	64
20	مدين بتسعة وخمسين كلباً	55	الكرَب	الرمل	74
21	جعلهم الله حنفاء له	32	الأتقياء	الخفيف	

71	البسيط	ينهمرُ	121	دموع التصبر	22
79	البسيط	وأشراراً	33	أب للبيع	23
83	الكامل	الطغيانِ	73	أمن يجيب المضطر إذا دعاه؟	24
88	مجزوء الوافر	للغربِ	30	وإن تطيعوه تهتدوا	25
90	الرجز	طويلة	21	عفواً! أرسلت صورتها فقط	26
94	الرملي	في الذرى	30	اللهم صل على محمد	27
97	البسيط	ولا بكمُ	16	إشارة أبلغ من الكلام	28
99	الكامل	سبيلاً	25	طفلاً أوجز فأعجز	29
101	البسيط	معقودُ	33	العيد يرد على السؤال	30
106	الوافر	ارتجالاً	17	في ذمة الله	31
108	الرملي	الوفا	22	ولا رسول الله	32
110	الوافر	والاعتدالِ	19	معاقة ذات همة	33
112	الخفيف	خيرُ زادِ	19	اخرجني ، ولكن استأذني	34
114	الكامل	المُطبِقُ	20	نصرانية تسلم ، وزوجها المسلم غير راض	35
116	المتدارك	والمنكرُ	22	مرحى بشهر الصيام	36
118	البسيط	الشيمِ	52	جيران أم جدران؟	37
122	الرملي	الخبزِ	29	ماتوا ، وعاش الخبر	38
125	المنسرح	واللببِ	14	لستم على شيء	39
128	البسيط	ويحتربُ	16	جورج والعيد	40
131	الوافر	المثلي	24	أنت جنتي	41
133	المتدارك	الأملا	10	طالبات أم القرى (رأس الخيمة)	42
134	المتقارب	الذرى	10	طالبات أم القرى (أم القيوين)	43
135	البسيط	الخيرِ	15	ذلك ما كنا نبغ	44
137	الخفيف	حدودي	17	استر على نفسك يا هذا	45
139	الوافر	الحنايا	18	هذه العالمة من ذلك العالم	46
142	البسيط	وأمصارا	52	شمس العرب تسطع على الغرب	47
151	الخفيف	والأنباءُ	20	هكذا الدنيا: يوم لك ، ويوم عليك	48
153	المنسرح	تقتبسُ	16	صدق الأخوة	49
155	الرجز	نبيلة	30	طبيبة تعترف	50



158	البسيط	الظلم	35	وشهد شاهد من أهلها	51
161	المنسرح	يُفتضح	19	في المعارض مندوحة عن الكذب	52
164	الكامل	يُحرق	21	صدق ، أو لا تصدق	53
167	المنسرح	بالبكم	17	دعوة مستجابة	54
169	البسيط	وتوقيرا	39	حقناً للدماء	55
172	الكامل	الورى	23	وهي تجري بهم	56
175	الرميل	النظر	30	ليتني بقيت أعمى	57
178	البسيط	هطل	15	عندما تشفع الدموع	58
180	المنسرح	المحن	16	الحجاج تذله امرأة	59
182	المتدارك	وتدبر	43	دعها يا أبى ، بالله عليك	60
186	الكامل	ووناما	35	أخونا أعلى من الإرث	61
189	الخفيف	وحيلة	27	بشفاعة أم البنين	62
191	الكامل	الإجرام	24	فليكرم ضيفه	63
193	الهمزج	في الصف	16	المبارز العجيب	64
193	الطويل	كالما	32	هل لك إلى خير؟	65
196	الخفيف	محبورا	31	أي شهادة تلك؟	66
199	الخفيف	مستحيلة	25	عقوق يرتدي ثياب البر	67
201	الكامل	الإطراء	16	أو ردها!	68
202	الكامل	الأحداق	17	حزن وأمل	69
203	البسيط	ق منوعة	260	أبجديات شعرية	70
221	الكامل	المتسامي	24	بطولة فوق الوصف	71
223	البسيط	الصيد	28	قبلة بحقها	72
226	الكامل	البلاء	16	المكلومة الصابرة	73
228	البسيط	يجري	66	دموع لا تجف	74
232	المتقارب	تصطلي	26	وفي الحروب نعامة	75
235	الخفيف	البأساء	16	دمعة على العلم ، لا على الذهب	76
236	الخفيف	كالما	34	أين الثرى من الثريا؟!	77
238	الطويل	الوقع	15	دمعة التوديع	78
239	الرميل	استمى	15	صريع الراية	79

241	الخفيف	القبورا	14	لفظته الأرض	80
243	الطويل	ربّي	22	الحياة أخذ و عطاء	81
245	الرملي	الدفين	24	وما تخفي صدورهم أكبر	82
249	الطويل	ذمّا	35	عجلة الشعراء	83
251	الوافر	كالمستجير	27	ليت لي هذا الحلم	84
254	البسيط	مزدانا	53	سارقو الأمجاد	85
272	الكامل	صالحة	18	شرفت بالإسلام يا عراقية	86
273	البسيط	الجالى	17	الغربة مهر المعالي	87
274	الخفيف	النقيض	18	تيس شريف	88
275	البسيط	ظهرا	42	متعهدون لا عهد لأحدهم	89
283	الكامل	بكل كلام	24	ندى	90
289	_____ة	_____	_____م	_____ات	الخ
291	ر_____ر	_____	_____ع	ج_____مة الش_____ا	تر
295	ر_____س	_____	_____	_____ه	ف

تم بحمد الله تعالى وتوفيقه الانتهاء من ديوان: (دموع التصبر)!

# الجزء الثاني عشر

## مخاطبة وشكوى

فهرس المحتويات – عتاب وشكوى

الصفحة	البحر	القافية	عدد أبيات	اسم القصيدة	مسد سل
7	داء				الإهـ
11	ة		دم	ة	الم
15	ة	ي	اح	ة	الافـ
19	لاف			ورة الغـ	صـ
23	وان			ذا الـديـ	هـ
27	البسيط	أحجارا	32	لقد أيقظت ضميري	1
30	الخفيف	الأخيارا	23	إنما المكان بغماره	2
32	البسيط	والرُحْم	26	إن في ذلك لآية	3
35	الوافر	تستريب	36	الطبع يغلب التطبع	4
38	الخفيف	حلية	29	خليلة لا حلية!	5
41	الكامل	وأكافي	25	المعجم الصافي	6
43	الوافر	الثوابا	66	عتاب وشكوى	7
58	الكامل	ومقتظرا	53	هكذا فلتكن المسلمة!	8
62	الوافر	السلامة	13	جزاء المتحابين	9
64	الطويل	الجرائح	14	المال أعلى من ابنته	10
66	الرمل	الدفين	14	بين متعلم ومتعالم	11
68	البسيط	ويطلب	34	أردت زيدا ، وأراد الله عمراً	12

71	الخفيف	عصيان	28	جزاء وفاقاً	13
73	البسيط	الخودا	37	تزوج ليتوب الله عليك	14
76	البسيط	قمر	57	القصر المهجور	15
80	الوافر	النبالا	28	لقد حجت واسعاً يا حدثي!	16
87	الكامل	المحبوك	25	الغلبة للدليل	17
94	البسيط	الجماهيرا	85	لماذا سقط آل عباد؟!	18
101	المتقارب	في العن	19	خير لك مما طلعت عليه الشمس	19
103	الرمل	الظنون	43	خرقة بألف دينار	20
106	الخفيف	الأحجارا	69	المدرسة الثكلي	21
111	البسيط	البال	23	غيرة عليك ، ليس إلا	22
113	الكامل	المملوكا	18	إنها التربية بالقدوة	23
116	البسيط	أوزارا	54	أحسنت ، وبارك الله فيك	24
120	الكامل	الباطلة	22	ماء زمزم لما شرب له	25
124	الوافر	المستقيم	18	ببركة الدعاء	26
127	الكامل	أزلق	26	الفتيا أمانة ومسئولية	27
130	الرمل	مستبين	25	وإن تصبك مصيبة يفرحوا بها	28

134	البسيط	سلطانا	40	سلطان العلماء ، لا عالم السلاطين	29
138	الكامل	وصحيح	21	أمة (اقرأ) أولى بهذا	30
140	الرمل	المقتدر	18	بين عالم شجاع وأمير رجاء	31
142	الكامل	النفحات	22	هلا قرأتم أقوال منظر يكم؟	32
147	المتقارب	الحانية	35	أمومة لها رصيد	33
150	البسيط	تشقيها	50	المرثية السليمانية (في رثاء والدي)	34
153	الكامل	تحذرا	50	المرثية السماحية (في رثاء والدي)	35
156	البسيط	والنون	50	قرتا العين (في رثاء والدي ووالدي معاً)	36
159	البسيط	والوقد	42	إن كيدكن عظيم	37
162	الكامل	صراعا	36	ليتني ارتضيت زواجه	38
166	البسيط	معتبر	24	ادرسوا قبل إصدار الأحكام	39
179	الكامل	ومقامي	41	أخجلت تواضعي يا دكتور!	40
182	المنسرح	والخبئ	22	مجرم مع سبق الإصرار والترصد	41
188	الكامل	تجبرا	26	وكذلك أخذ ربك	42
190	المتدارك	المُبجر	24	ليس للتوبة ميعاد	43
193	المنسرح	ثَقُوا	22	إن جازت لأبي الطيب فأنا بها أولى	44

196	الرمل	وكيفا	19	45	وخلق الإنسان ضعيفا
198	السريع	البررة	20	46	أقطاب القرآن العشرة
200	الكامل	عدوان	37	47	أين المودة والرحمة؟
203	الوافر	استجابا	35	48	جواب لا تعقيب بعده
209	الكامل	واحمد	41	49	ولكن الله سلم
209	الوافر	المشربية	50	50	جنت راغبة أم غاضبة؟
212	البسيط	الفقر	36	51	وهكذا عدت بلا سحور!
215	الرجز	بصيرة	24	52	حكاية بلا نهاية
217	الكامل	رجاء	22	53	الداعية الصغير
219	الوافر	تستجيب	18	54	المريضة الداعية
221	البسيط	والدين	13	55	وتنسؤن أنفسكم
231	البسيط	ومقروؤ	29	56	شرح تحفته ، وزوجه ابنته
225	الخفيف	استضعاف	20	57	إن غاب سيده ، فأنا سيدته
227	الرمل	الجاهلية	22	58	الشافعي مناظراً
230	الكامل	استشراف	29	59	ضحايا الإتيكيت
232	الخفيف	باعزاز	23	60	الزواج الثاني هو الحل

234	المتقارب	والألم	17	سارق الغنم	61
236	البسيط	انفردوا	29	على دين خليله	62
239	الخفيف	واستبداً	25	زواج بلا ضوابط	63
241	البسيط	والجزر	32	وكلكم مسنول عن رعيته	64
244	الكامل	الورى	27	ليس بأمانيكم	65
247	البسيط	تنزلقُ	34	كالراعي يرعى حول الحمى	66
252	الكامل	صَيَانِي	72	المسألة مسألة كرامة (معارضة حامد زيد)	67
258	المتقارب	يا راحة	20	سلوى	68
261	البسيط	والألما	10	مرحى بغائبتين	69
262	الكامل	حقيهما	24	رسالة إلى عاق لوالديه	70
264	الطويل	القلبِ عدة	80	في ذمة الله يا أبوي	71
266	عدة بحور	قوافٍ متعددة	24	الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)	72
271	الطويل	يا سلمى	16	الشريدة	73
272	الكامل	والكتمان	136	لقبضة ذات نسب!	74
291	ة	_____	_____	_____	_____
295	ات	_____	_____	_____	_____

تم بحمد الله تعالى وتوفيقه ، والله الحمد والفضل والشكر والمنة والثناء الجميل الحسن!



# الجزء الثالث عشر

فأخصوه ، ولا تكنوا

فهرس محتويات ديوان: (فأعضّوه ، ولا تكنوا!!)

الصفحة	البحر	القافية	الأبيات	اسم القصيدة	مسلسل
7	دء				الإهـ
11	ة		دم	ق	المـ
17	ة	ي	اح	ت	الافـ
21	لاف			ورة الغـ	صـ
25	وان			ذا الـديـ	هـ
33	البسيط	إنكارا	21	لن أحلف بالله كاذباً	1
35	المتدارك	قافية متنوعة	28	جنة الفردوس	2
38	البسيط	النزق	26	من الهاوية إلى بر الأمان	3
41	البسيط	إكبارا	62	مرحبا بك أختا يا سناء	4
46	الكامل	النسوان	62	(مراودة النذل) امرأة حفظها حجابها 1	5
51	الكامل	حصان	22	(إباء المحصنة) امرأة حفظها حجابها 2	6
55	المتقارب	الحنظل	19	لا طلاق ولا عدة ، بل فراق	7
58	الرمـل	أسئلة	27	مائدة وأسئلة	8
60	الكامل	أتراحا	19	فأين الفضل إذن؟	9
62	المتقارب	المشكلة	17	الزواج ليس سجنأ جبرياً	10
64	الخفيف	الأوضاعا	24	توبة تحت الأمواج	11
67	الكامل	كتاب	80	وصية لا أحلى ولا أجمل	12
72	الخفيف	الزهراء	36	فاطمة الزهراء السليمانية	13
78	الخفيف	والإسراف	28	إن في ذلك لعبرة	14
80	الكامل	مزهرا	27	وفاء حتى نهاية العمر	15
83	البسيط	اعتبروا	96	وصية تائب	16
85	البسيط	استبقوا	85	كلاهما بطل!	17
106	البسيط	اندحروا	55	للبيت حرمة ، ولصاحبه قدره	18
110	الكامل	ويستجير	33	وهل بعد عيني شئ؟	19
114	المتقارب	النائية	37	عزاء من القلب	20

117	الوافر	حياتي	21	في موتها حياة	21
120	المتقارب	الأمين	36	أمانة صاحب الحانوت	22
122	الرملم	الوافي	16	صيحة صدق ، لا صرخة مرتزق	23
125	الكامل	المبتاع	12	أوفوا بالعقود	24
127	الرملم	القرب	19	حفظت القرآن بعد الثمانين	25
129	الكامل	للأبد	21	ولكن بعد فوات الأوان	26
131	البسيط	أعمال	33	فهل من مقتدية؟!	27
136	الوافر	الدواة	18	جهد يُعجز المربين	28
139	البسيط	جرم	29	خابت وخسرت	29
141	الكامل	صيام	49	وصية محتضر	30
143	البسيط	الظلم	20	(فأعضوه ، ولا تكنوا)	31
151	الخفيف	فوضى	32	جيل الشعير لا الشعر	32
153	الكامل	أوهام	26	كيف وقد أنقذني الله به؟	33
155	البسيط	القالى	52	ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء	34
160	الكامل	الغطيل	46	أيلى بنت لكيز	35
165	البسيط	أفق	31	تقريظ كتاب ( الحكمة في الشعر العربي )	36
169	الخفيف	الصافي	39	درس لكل ناشز	37
172	المتقارب	العطر	32	وصية أب حكيم لابنه	38
175	الكامل	الأوجاعا	25	ولا يوم الطين	39
178	الرملم	الحز	29	الحقيقة لا يحدها قبر	40
180	الوافر	مثالا	32	بين هارون والبرمكية	41
182	الكامل	شهودي	24	ابن مماتي مؤرخ صعيدي	42
189	البسيط	معتضد	46	من شابه أباه فما ظلم	43
194	الكامل	الأفكار	17	ثلاثة أسئلة ، والجواب واحد	44
197	الطويل	العزائم	22	كانت دعوتك اختباراً	45
199	البسيط	موزون	13	صدقت ، وأنت الكذوب	46
201	المنسرح	الأدب	41	صدقت يا حجاج	47
203	البسيط	وسلاب	15	غلبت عليه شقوته	48

206	المتقارب	الشكاية	17	ليس هذا من اللوم	49
207	البسيط	محبورا	18	الرسامة التائبة	50
209	الخفيف	آداب	45	شعور بات غريباً	51
211	المتدارك	الحفلة	16	والأسماء ضيوف الحفلة	52
214	الخفيف	الفداء	30	فداؤكما الصبا	53
216	الكامل	الأسفار	29	بائع الكتب	54
218	الكامل	السنا	27	من أجلك يا رسول الله	55
220	الخفيف	الأتراب	44	إلا من تاب وآمن	56
223	البسيط	مدخر	24	بل أصلحها الربيع	57
226	البسيط	الطار	21	التجمل الزائف	58
228	البسيط	بهروا	16	بل هو الشارع إذن!	59
230	الخفيف	والشراخ	31	زوجة أب	60
232	الكامل	وتعامى	70	القلادة الرابعة	61
235	الوافر	واجتهادا	25	عندما تكون التربية رسالة	62
239	الرمل	البلاء	33	يا ابنة الملاح	63
241	الكامل	استسلامي	61	هذه بندقيتي ، وهذا كفني	64
246	الوافر	ثباتي	43	أنين الجوى (في رثاء الحاجة فاطمة)	65
250	الكامل	الورى	42	أستاذي قال لي	66
253	الخفيف	التغريد	32	الأميرة زبيدة بنت جعفر (ظموح يتحدى الواقع)	67
256	البسيط	العرب	36	الشعر يحيي الأميرة (زبيدة بنت جعفر)	68
259	البسيط	تابوا	18	وإذا مسه الخير منوعاً	69
261	البسيط	والذم	28	الحبيبتان	70
263	البسيط	بمنحاز	20	همسة مغرصة	71
626	البسيط	ديوان	46	الضاد أم اللغات	72
274	المتدارك	يشقى	19	عندما عرفت الطريق	73
283	ة	_____	_____	_____	_____
293	ات	_____	_____	_____	_____

تم بحمد الله تعالى ديوان: (فأعضوه ، ولا تكنوا!)

# الجزء الرابع عشر

## الشعر مسيحي وتغريدي

فهرست القصائد & مسرد موسيقي – الشعر مسبحتي وتغريدتي

صفحة	البحر	القافية	الأبيات	اسم القصيدة	مسلسل
7	دء				الإهـ
9	ة		دم	ة	الم
11	ة	ي	اح	ة	الافـ
13	لاف			ورة الغـ	صـ
15	وان			ذا الـديـ	هـ
17	ر	شعـ	ع الـ	أ تـ ي مـ	رحـ
23	الخفيف	الأيامي	39	توبة بين السماء والأرض	1
26	الخفيف	الغزاء	24	لا اجتهاد مع النص	2
29	الكامل	أوطان	16	العدل أساس الملك	3
32	البسيط	والغنم	19	انتكاسة غير مسبوقه	4
38	البسيط	الفقرا	18	رسالة من يتيمة	5
41	الكامل	يشرق	42	الشورى قوام الإدارة	6
43	الرمل	مصونة	41	أمي الحنونة	7
44	البسيط	والكرم	15	نور	8
47	الكامل	المدى	35	المتوكل أثر الرفيق الأعلى!	9
50	البسيط	والقيم	21	مت بغيظك	10
53	الوافر	وأجر	33	تحية لمركز الحساوي بالشارقة	11

56	البسيط	أنهاراً	26	عقيم تتحدى العقم	12
58	البسيط	يستترُ	26	سترك الله كما سترتني	13
60	الرمل	ظلومٌ	16	زمان الحب	14
62	الكامل	مُسكِرُ	22	رسالة إلى مُدمن	15
64	المتدارك	الطلب	22	تحية شعرية للنادي العربي بالشارقة	16
65	البسيط	والكرم	20	تحية شعرية لمدير محترم	17
67	الوافر	خاضاً	26	صقور الأرض	18
69	الخفيف	عيني	27	أطياف الذكريات (عبد الله وعبد الرحمن)	19
71	الكامل	والحمى	24	ابتسم	20
73	منوع	منوعة	----	تعريب قصيدة لوري بيركنر (بذرة)	21
77	المتقارب	مفصحة	22	رسالة إلى ساقطة	22
79	البسيط	العَجْبُ	44	ليتة كان ولدي!	23
85	الطويل	الهَمَّاءُ	35	وسقطت ورقة التوت!	24
88	البسيط	سليمانا	133	الآن طاب الموت	25
114	الخفيف	النيران	22	بين نارين	26
117	البسيط	فُرطاً	21	النادلة والعجري!	27
119	البسيط	يحتسبُ	18	وجبتُ لكِ المسألة	28
121	الرمل	سِمَةٌ	22	وترجون من الله ما لا يرجون	29
123	الكامل	يا شيماءُ	16	رسالة يُسطرها الحب!	30
124	البسيط	وإعلان	37	بغداد بين الازدهار والانهيار!	31

129	مخلع البسيط	الرزايا	21	موزة وحفصة	32
131	المديد	سُودْدُهُ	14	مشروع جراحة	33
132	البسيط	متهم	26	لقد أكل الغرور قلبك يا هذا!	34
134	مخلع البسيط	التحايا	22	رسالة زوجة إلى زوجها الأسير	35
136	البسيط	وألوانا	35	في مسرح العرائس	36
142	المجتث	المُيُولِ	17	لماذا الجدل؟	37
144	البسيط	جثمانا	36	طبت حياً وميتاً يا أبتاه!	38
146	البسيط	العَبْرُ	66	القرصانُ التائب	39
151	المديد	بحالي	18	فأين تذهبون مستقبلاً؟	40
153	البسيط	برهانا	18	سموم وهموم وغموم!	41
159	المتدارك	والسامع	30	اتسع الخرق على الراقع	42
162	الكامل	الورى	35	دفاعك عن نفسك أولى!	43
163	البسيط	القيم	43	جيرانٌ لا جدران	44
170	الرمل	بدين	26	فإنها لا تعمى الأبصار	45
172	السريع	والعارِ	13	سُحْقاً للندالة!	46
173	مجزوء المتقارب	منكرة	12	قوم معهم سياط	47
173	مجزوء الخفيف	البشر	9	الدنيا لا تزال بخير	48
175	البسيط	يبتسم	50	وأجري على الله	49
181	المتدارك	الصائب	26	لا تعلق العين على الحاجب	50
184	المتقارب	ما أشأمة	14	أشيب لم ينذره الشيب!	51



185	البيط	السيم	33	حفصة بنت سيرين	52
190	البيط	ومردولا	12	فيسبوا الله عدواً بغير علم	53
194	البيط	تعنق	21	مهاجرة إلى الله	54
200	البيط	الورم	47	كفّ بعشرة آلاف دينار!	55
205	الكامل	هوان	37	لقطاء لا أبناء!	56
208	الوافر	والعتابا	50	عتاب لا تنقصه الصراحة	57
245	البيط	من ألم	42	مكرة أستاذك لا بطل!	58
249	البيط	والجحم	35	موتوا بغيظكم	59
267	الكامل	ووهب	12	مصر الإسلام والعروبة	60
270	الوافر	والحكايا	24	أنتهادى لنتعادى؟	61
273	الكامل	المحضا	18	جعلوني أيأس	62
274	البيط	تعزيزا	18	عندما ينحرف الناس	63
275	المتقارب	السكرارى	40	هارون المقترى عليه	64
285	البيط	إشهارا	23	سفانة	65
288	الوافر	الإجادة	35	في الإشارة ما يُعني عن العبارة	66
291	_____ة	_____	_____	_____اتم	_____ال
293	_____ر	_____اع	_____	_____مة الش	_____ت
295	_____ات	_____	_____وي	_____ست الم ح ت	_____ف

تم بحمد الله وتوفيقه ديوان (الشعر مسبحتي وتغريدتي!)

# الجزء الخامس عشر

## حادثة اليمن

فهرست القصائد & مسرد موسيقي - غادة اليمن

الصفحة	القافية	البحر	عنوان القصيدة	مسلسل
7	دء			الإهـ
11	مة	د	ق	المـ
13	ة	حـ	تـ	الإفـ
15	وان	يـ	يـن يـدي الـد	بـ
17	ر	يـ الأـمـ	لـ مـ فـ	كـ
18	يـنـيـ	قـ	نـت يـحـ دـونـيـ يـ	جـ
19	يتفهيقُ	الكامل	ضل الجهول ، وخاب من يتشذق!	1
37	وبؤسُ	الخفيف	دياجير الغرور	2
38	الذمارا	الخفيف	حسابي مع من يتشذق!	3
39	تختنقُ	البسيط	إنا نحن نزلنا الذكر ، وإنا له لحافظون	4
50	وأنوارا	البسيط	لآلئ الشعر (معارضة لعذنان النحوي)	5
58	الألمُ	البسيط	فتى الأحلام	6
64	في عُجَابِهِ	الكامل	الموتُ حار الكل في أسبابه (تأبين الشربيني أبو طالب)	7
70	المستبينُ	الرمل	إنما الله إلهٌ واحد (رسالة إلى منصرة)	8
78	وقوموا	الطويل	ذرى المجد (رسالة إلى عمر بن عبد العزيز)	9
79	والأحبابا	الكامل	مشاعر تهويمية السحر الفواح	10
88	سجّيلا	البسيط	صرخة في ليالي المراهقات	11
90	وجراحُ	الكامل	ذكريات أنين زوجة باكية	12
92	الإشارة	الخفيف	شمس الجزيرة العربية (محمد بن عبد الوهّاب)	13
93	يُمتهنُ	البسيط	أطلال فن القصيدة	14
94	والجَزَع	البسيط	مولد النور (في عُرس بنت الأربعين)	15
95	النزاهة	الرمل	ظلمات حب الغانيات	16
96	والهداية	الخفيف	فرح بنات الثرى ببنات الثريا	17
97	لرثى	البسيط	ابتسامات الأسى الملتهب	18
98	منطقة	الرمل	الراحلون ليلا في زمن الأحزان	19
99	مدى الأيام	الكامل	مازلتُ وحدي بين جفون الجرح	20
100	واختيالاً	الرمل	القريض الصادق دعوة من القلب للقلب	21

101	القريحة	الرمل	البهتان الرخيص	22
102	الغدور	الخفيف	صراع مع النفس	23
106	تعبرينا	الوافر	كفى تبرجاً وقبحاً!	24
110	ينسجم	البسيط	رسالة مشفق على اللغة العربية	25
117	يضطرم	البسيط	رسالة عدو للغة العربية	26
124	بديلاً	الخفيف	لا صلح على دخن	27
129	فالسّم	الرمل	إلى من يهمله الأمر	28
136	البلهأء	الخفيف	هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟	29
143	ما قدروا	البسيط	تذكروا الجميل!	30
158	مختلف	الرمل	الاعتراف العقيم	31
159	البلاء	الخفيف	إن هم إلا كالأنعام	32
162	يطري	المنسرح	وافق الاسم المسمى	33
163	ومرامي	الخفيف	عادة اليمن	34
177	الخطايا	الخفيف	أريج اليراع الثائر	35
178	منوعة	مجزوء الرمل	التلون أخو النفاق من الرضاعة	36
186	الدفين	الرمل	كفى يا أختية	37
187	تعاد	الرمل	هموم كبيرة	38
188	والحطب	البسيط	عجلة الحياة	39
189	الأبية	المتقارب	أعرض عن هذا	40
190	الصنم	المتقارب	هبل القرن العشرين	41
194	الخير	البسيط	حللت أهلاً ، ونزلت سهلاً يا يوسف الخير	42
204	ويطلب	البسيط	الحنيفية السمحة حياة العروبة (معارضة أبي شهاب)	43
209	زوج اثنتين	الوافر	الزوجة الثانية نعمة لا نقمة	44
224	والرمل	البسيط	إليك وحدك يا حمزة يا أسد الشعر!	45
232	ثم أمطرا	الطويل	أبلغت يا عدنان وأوجزت!	46
241	عمت وأخطأ	البسيط	أفصحت ، وغيرك أزيد!	47
251	ما كنت أنظم	الطويل	وصية والد لولده (هدية لولدي عبد الله)	48
260	لذاتي	الطويل	في رثاء اللغة العربية (معارضة لحافظ إبراهيم)	49
266	راعدة	الكامل	أليس الصبح بقريب؟	50
268	شهادة	الوافر	يا ناس: احترموا التخصص	51
272	المكنون	البسيط	احتسبتك عند الله يا رقية	52

273	الآلام	الخفيف	شعري يعذب	53
274	والإيمان	الكامل	الحراسُ الأمان	54
277	منصاح	البسيط	جوزيت خيراً	55
278	ذروة	المتدارك	ألقاب بلا رصيد	56
279	سمعي	الطويل	من سيرتُ المليون؟	57
282	وأزبدوا	الكامل	عندما يذهب الكرماء	58
283	والأريحية	الخفيف	بين شاعر ومستشعر	59
284	وصولي	مجزوء الوافر	حوارٌ مع إباحي مهترئ	60
285	_____ام	_____ت	_____ي الخ	_____وف
287	_____ان؟	_____إذا هذا الع	_____	_____لم
289	_____اعر	_____ة الش	_____ر ج م	_____ت
291	_____ام	_____ويه ه	_____ن	_____ت
295	_____يقي	_____وس	_____هرس القصائد & مسرد	_____ف

تم بحمد الله وتوفيقه وعنايته ورعايته!

# الجزء السادس عشر

## عزة الخير

فهرست القصائد & مسرد موسيقي - عزة الخير

الصفحة	القافية	البحر	عنوان القصيدة	مسلسل
7	دء			الإه
9	مة	د	ة	الم
11	د	ي	ه	التم
13	ة		ت ا ح ي	الافت
15	لاف		و ض و ع الغ	م
17	وان		ذ ا د ي	ه
19	صراعا	الكامل	الجود يرفع صاحبه (كاد وأخواتها)	1
20	أولادي	مجزوء الوافر	سلام الحبيب (أم عبد الله)	2
22	راغبها	البسيط	أمانة التكليف	3
25	الغناء	الكامل	ميلاد أمة بميلاد نبيها (معرضة ولد الهدى)	4
40	من كل قلبي	الخفيف	صدقة جارية	5
43	الدعاء	الوافر	وجاء دور الارتجال	6
46	مستاء	الكامل	وأين هو العيد؟	7
48	ويعتمل	البسيط	تهنئة سليمانية (زواج عبد الله)	8
66	قيمة	الرمل	رسالة إلى جاهلة حمقاء	9
68	دون علوم	الكامل	الخلق والعلم معاً	10
78	مقالي	الوافر	إلى من صرفهم المظهر عن الجوهر	11
81	أوج الهنا	المتقارب	أوشكت أن أبيع الإسلام بعشرة جنيهات!	12
83	علموا	البسيط	نذالة وخسة	13
88	الرغابا	الوافر	من أجل زوجي	14
115	من الألف للياء	البسيط	(عزة الخير)	15
128	الجَمَل	الرمل	أنت أدري بما جرى	16
130	البُشْر	الوافر	الشعر قواعد وقضايا (حروف الجر)	17
131	بتوب	الخفيف	حجة مكتوبة	18
133	أو بطرا	المتدارك	الإحسان أسمى عبادة (أفعال تنصب مفعولين)	19
135	سألوا	البسيط	خاب ظني في الأميرة	20
144	الجمال	الخفيف	وجاء دور المشيب	21
146	البشْر	البسيط	حادي القلوب	22

150	الغجرا	البسيط	المالٌ وسيلة لا غاية	23
153	البلا	الكامل	لتبلونَ في أموالكم وأنفسكم	24
157	النظرُ	المتقارب	سابقة غير معهودة	25
159	أصيда	الطويل	طبيب الغلابة	26
162	القاضية	المتقارب	ها قد عرفتني! فمن أنت؟	27
164	المتجافي	الكامل	وكلكم مسنول عن رعيته	28
175	الإطلاق	الكامل	دعوها فإنها منتنة	29
182	والكدرِ	البسيط	إلا الذين آمنوا	30
184	فزتِ	مجزوء الوافر	زوجتي	31
186	يا بُنيا	الوافر	لتكنْ طرفتك مائعة	32
189	الكتبِ	البسيط	مكتبة نور ماوى الأدباء والقراء	33
217	كلامي	الخفيف	القاضي الأمريكي الرحيم (فرانك كابريو)	34
222	يا ظاعنة	المتقارب	رسالة إلى داننة	35
226	المظلوما	الكامل	القاضي المصري الرحيم (هشام الشريف)	36
231	يشافي	الخفيف	عجبت للندل	37
236	أشعاري	الكامل	الله يرحم مزنة!	38
242	ينهزم	البسيط	لا فض فوك يا دكتور بدر!	39
251	ليكافي	الكامل	لقاؤنا في المحكمة	40
256	ومقصودُ	البسيط	تلميذي البار شكراً!	41
260	التنزِلا	الكامل	سنسافر أنا والكتب!	42
265	وتندبُ	الطويل	رسالة إلى مدير مراهق	43
267	هاتِ	الخفيف	أبو رقية (تميم عبد الله أحمد علي سليمان عبد الرحيم)	44
269	مجنوني	البسيط	سلطان المجنوني	45
281	تُنسبُ	الطويل	رسالة إلى منشدٍ منافق	46
284	دربا	الوافر	رفيدة الأسلمية	47
287	مقرون	البسيط	تراني عندما أرى لحيتك	48
291	ة		ات م	خ
297	الموسيقي	والمسررد	هـ ر س ر س ت الع عام	الف

تم بحمد الله وتوفيقه وعنايته ورعايته إتمام ديوان (عزة الخير)!



# الجزء السابع عشر

## هزار الخير

فهرس المحتويات – ديوان: (منار الخير)

الصفحة	البحر	القافية	عدد أبيات	اسم القصيدة	مسلسل
7	دء				الإهـ
9	ة		دم	ة	الم
11	ة	ي	ح	ت	الأفـ
13	لاف			ورة الغـ	صـ
15	وان			ذا السـديـ	هـ
17	البسيط	عائبها	15	مرارة الحقد	1
18	الكامل	اليدا	14	اللات والعزى	2
20	البسيط	وفي سفـل	13	ليالي العاشقين	3
22	مجزوء الكامل	الحرـج	22	حلاوة الصبر	4
25	الهزج	لا النصف	30	الجفاف	5
29	الكامل	نزية	25	الشمس والظل والدموع	6
31	المتقارب	منهلي	42	رسالة إلى ولدي	7
36	الوافر	الصدود	22	الجدور	8
39	الطويل	غياهيـ	18	حيرة وغيره	9
41	الكامل	اللحون	32	ترنيمه الليل	10
45	الوافر	الجريـحاً	22	الحمل الذبيح	11
47	الطويل	مداويا	16	سراديب القرار	12
49	الكامل	علمك	22	الوجدان العقيم	13
51	الكامل	أربابها	23	جنازة الشعر	14
55	الطويل	مفعما	20	فسـجـرته في التنور	15
57	المتقارب	الخطن	31	مسيلمه الكذاب	16
60	الكامل	الشياة	18	رطوبة الحياة	17
61	الرمل	كهفا	22	القمر الذابل	18
64	الرمل	المنهزما	31	الوصية الخالدة	19
66	الكامل	مشاعري	11	جمال الطفولة	20

67	الزهج	الزهد	28	أريج الذكريات	21
70	الوافر	يطول	32	اليراع الذبيح بين الظل والحرور	22
72	الكامل	المعضلة	16	أمسك عليك زوجك	23
74	الرملة	موجعا	20	لا أعرف يا بني	24
77	الرملة	العجاف	33	عفاف في هجير الانكسار	25
81	الكامل	الأسحار	27	الإعصار	26
84	الوافر	السجايا	28	نسيم الشوق	27
87	الكامل	يتدوق	18	مناجاة	28
89	الوافر	يندبني	19	ترانيم الأطلال	29
92	الوافر	هزار	23	تغريدة البحر	30
96	الرملة	القيامة	11	صمت الثبات	31
99	الكامل	التلبيسا	24	المجد مرتعنا	32
100	البسيط	وفي كرب	20	في رثاء المعلم	33
102	المتدارك	النكبة	19	وفوق كل ذي علم عليم	34
104	البسيط	منتشر	16	يا غادتي أنت المني	35
106	الخفيف	الأهوال	18	لتبيننه للناس	36
107	الكامل	كلامي	155	منار الخير	37
122	البسيط	الحمد	200	رسالة من صلاح الدين – رحمه الله –	38
138	الكامل	ويولذ	31	إلى أمة الإسلام	39
152	المديد	العتابا	15	ماذا وراء الدموع؟	40
153	الخفيف	باحترامي	14	عالم يُفريق أمة	41
154	الخفيف	بالإيلام	13	همسة في أذن متشاعر	42
155	السريع	العملن	16	قد خلت من قبلكم سنن	43
156	المنسرح	الناسن	15	سلم اليراع ومن كتب!	44
157	المديد	والفهوم	18	أحسنن صنعا يا أخية!	45
161	الخفيف	وأغنى	33	رويدك يا فتاة الإسلام!	46
163	المتقارب	العولمة	15	طاحونة الماضي	47
164	البسيط	فيضظرم	68	اليتم والوجه الآخر	48

169	المتقارب	الجفا	14	ثباتا أيها الثائر!	49
170	الخفيف	فيضا	22	دموع القلب	50
179	البسيط	قوافي متنوعة	24	سُداسيات شعرية	51
181	البسيط	والخذرُ	42	شموخ أمام بريق المال	52
183	الخفيف	الصعابِ	44	أيتام على موائد اللّنام	53
187	البسيط	تختنقُ	55	من إفرازات الاحتضار	54
192	الطويل	مكرّم	82	دعنا نضعك في الصورة (معارضة)	55
198	الخفيف	سرور	15	إشارات غالية الثمن	56
200	الرمل	منزلة	16	صمت القصيد	57
202	الرمل	الهنا	17	القرار الضرير	58
204	الرمل	لا تعتذري	27	الحذر الحذر من الوجدان العقيم	59
206	الخفيف	المفراح	18	سراديب العاشقين	60
207	البسيط	الأقاويل	20	يا صاح انتظر هذه المرة!	61
208	الخفيف	والترويح	19	خطوة في الاتجاه الصحيح	62
209	الكامل	وسلامي	73	رسالة شعرية إلى «أم يوسف»	63
215	البسيط	عمي	66	حنين القلم ومسئولية الكاتب	64
220	الوافر	والنهوضُ	15	فقايعُ بين الغموض والبيان	65
224	الوافر	ألمعيا	18	المخرج من مستنقع الرماد	66
225	الكامل	والمدى	22	زفرة يرسمها القريض!	67
227	الطويل	مجددا	17	تقاسيم على البحر الطويل	68
228	المتقارب	اضطربُ	18	أعاجيب قلب قاس	69
229	البسيط	وينبهرُ	36	أشواق لها إيقاع	70
232	الكامل	في الإبراقِ	19	من وحي اللغة العربية	71
237	الرمل	الرطيبُ	18	أريج الشعر	72
238	الكامل	الإجحافِ	17	اعترافات العذراء	73
239	البسيط	وتنتفعِ	15	يا ابن آدم: كُف عن الحرص	74
240	الوافر	المعالي	16	اتركوني مع القوافي	75
241	الكامل	وكلوم	38	تذكروا الإحسان	76

249	الوافر	أولى	18	إن قلبي لا يفيق	77
250	البسيط	البراهين	36	الأمل يرتصد التصابي	78
252	المنسرح	الوهن	18	المخرج من خرائب الجاهلية	79
254	الوافر	لا أماري	20	حوار مع أعرابية	80
257	الكامل	في مقتل	15	أعرابية في عصر الجاهلية المعاصرة	81
259	البسيط	الكرْبُ	142	وجود يحترق (هموم كبيرة)	82
267	البسيط	تجتمع	41	رويدك قلبي	83
269	المتدارك	إلى الكمد	17	لا شيء يدوم إلى الأبد	84
270	الرمل	الرحيم	28	لن أنتظر هذه المرة	85
274	البسيط	يعتمل	82	بوح المشاعر	86
281	الرمل	سرى	35	عربدوا ما شنتم	87
287	_____ة	_____	_____	_____اتم	_____ال
295	_____ات	_____وي	_____وي	_____رسست الماحت	_____فـه

تم بحمد الله تعالى وتوفيقه الانتهاء من ديوان: (منار الخير)!

# الجزء الثامن عشر

## غريبة وحريّة وكريّة

فهرس المحتويات – ديوان: (غربة وحرية وكربة)

الصفحة	البحر	القافية	عدد أبيات	اسم القصيدة	مسلسل
7	دعاء				الإله
13	ممة			ق	الم
15	مة			ت	الأف
19	الخفيف	الشبابا	17	ألا يا صريع الدنيا	1
21	البسيط	انحدرا	55	الذبيحة البريئة	2
25	الطويل	والمثلن	35	القرآن بالمدح أولى	3
28	الخفيف	اهتمامي	18	كافل الأيتام	4
30	الرمل	بالدما	42	وصية معلم لطلابه	5
32	الوافر	للحمام	18	سيناريو التطاول على الله	6
34	الكامل	رماح	70	دمية العيد	7
38	الوافر	مستطيلة	28	إله واحد ودين واحد يا أستاذ الجامعة!	8
41	الخفيف	البعضا	32	قل بقولك أو بعض قولك	9
43	المتقارب	افتريث	90	إليك يا صريع الدموع	10
49	المتقارب	القهقرى	14	بين يدي الأمير	11
51	المتقارب	الأسئلة	18	بحر الظلمات	12
53	البسيط	ذي النعم	60	القصيدة المحمدية	13
57	الكامل	الخالد	30	إنا كفييناك المستهزئين	14
60	المتقارب	لم تستجب	37	رسالة إلى جيل التوحيد	15
63	البسيط	قرآنا	18	اكتشاف الخليل	16
68	البسيط	مبتسما	20	هنيئاً لك النجاة	17
70	الكامل	تتلهب	14	من القاتل؟	18
72	البسيط	محموم	32	سليمان	19
75	الوافر	بلا احتساب	32	تحية أيها الكلب!	20
77	الرجز	الجداد	40	القصيدة ابنتي!	21

80	الطويل	وينسدن	60	لا فض فوك أيها الشاعر!	22
83	المتقارب	نعم السمّة	40	ربما حار الشعر	23
86	مجزوء الوافر	الجمرة	18	دمعة على إبراهيم	24
88	الرجز	في الظّم	17	الوجه الآخر للحضارة	25
90	الخفيف	الحليم	14	نعمة لا نقمة	26
91	الرمل	سمع الورى	15	أرجوك غرد يا بلبل	27
92	المتقارب	يا خيرة	37	إليك يا صاحبة الدموع	28
94	المتدارك	دربي	14	أنت المني	29
96	المتدارك	أحد	15	اللاشعر لا يدوم إلى الأبد	30
97	الخفيف	الرفاق	18	الحذاء الكلاسيكي	31
99	الخفيف	وأنسي	19	الشكاة الشاعرة	32
101	الكامل	التبيان	200	الأندلس بين المجد والفقد	33
128	الرمل	الأول	33	اعتذار	34
131	المتقارب	ما نوى	21	رسالة أبووين إلى ولد عاق!	35
133	البسيط	عار	60	عداوة الشعراء	36
137	الوافر	الليالي	17	تحية شعرية لقناة المجد	37
142	الكامل	عليما	18	يسألونك عن	38
144	الخفيف	الأبرار	20	رمضان	39
146	الكامل	والأرجاس	100	الشعر حنينٌ ورنينٌ وأنين	40
155	الرجز	وطنٌ حبيب	54	أنا يا أبا الأوطان	41
160	الوافر	الفتوح	33	طموحٌ يقتله الواقع	42
163	الكامل	تتنغم	23	نبراسٌ في عالم الغميان (رسالة لأنور الجندي)	43
167	المتقارب	السكوت	28	رويدك يا وريث الأدب العربي!	44
171	البسيط	يضطرب	42	(غربة وحربة وكربة)	45
174	الرمل	بانر	70	بين رونا وهتيف	46
181	البسيط	والخطر	179	صرخة في ضمير الأمة (معارضة للنحوي)	47
198	الطويل	عالم	10	رسالة شعرية إلى سجين موحد	48
200	المتقارب	اعتديت	75	لهذا انحنيت! (معارضة لجابر قميحة)	49



209	الكامل	وتتدر	110	إليك يا فتاة الإسلام! (معارضة لعواد)	50
225	البسيط	السنم	90	قلم يدافع عن نفسه! (معارضة لقميحة)	51
233	البسيط	أهديها	32	نهج العمرية (معارضة لعمرية حافظ)	52
239	الرمل	واكتشف	18	ما خفي كان أعظم!	53
241	الخفيف	التعازي	15	وتسألني عن الأطلال	54
242	الوافر	يترجى	16	جنازة الطفولة	55
243	الكامل	والأوصاف	17	تذكروا	56
244	البسيط	فيكتب	17	الشعر يدافع عن نفسه	57
245	الوافر	الزمان	16	الرجولة الباكية	58
246	الطويل	والدما	18	مداعبة	59
247	البسيط	يمتد	19	لا تبك يا من كنت شقيقي	60
248	البسيط	القدم	18	الأعاصير المطيرة	61
249	البسيط	ينهزم	19	البطولة بين الظل والحرور	62
250	البسيط	امتثلا	18	القلم التانه في عالم العميان	63
251	المتقارب	أن تصلحه	17	الانفعال الأبكم	64
252	الخفيف	المعالي	18	العروس ودموع الفرح	65
253	المتقارب	ملهبة	18	نافذة الهموم	66
254	الخفيف	يتسامى	16	هنيئاً لك الدنيا	67
255	مجزوء الكامل	ويورخ	16	من وحي التاريخ	68
257	الوافر	مستباحا	17	هموم قديمة	69
258	الخفيف	يجازي	17	الثبات لماذا؟	70
259	البسيط	منطلق	19	أفصحت يا عمر	71
261	الكامل	أعلم	80	لو كنتُ عنده لغسلتُ عن قدميه!	72
266	الخفيف	وطارا	22	دموعك يا أختاه دموعي	73
269	الرمل	القيما	60	لو ولد النبي في أرواحكم	74
274	البسيط	ينبلج	37	صولة الفقر ، وعنفوان العفاف	75
280	الخفيف	الرهيب	16	مسؤولية القلم ، وأمانة الكاتب	76
281	الوافر	قوافي متنوعة	20	شريد في زوايا العمر (ثلاثيات شعرية)	77

283	المتدراك	والقبلة	22	لا لوم على قلبك عبلة	78
284	الرمل	المثلا	19	ديوان الغربية بين أمس واليوم	79
285	البسيط	تحويل	40	خرج ، ولن يعود	80
287	البسيط	نرتشف	47	جوزيت خيراً ؛ يا ابن منصور	81
289	_____ة	_____	_____	_____ات م	_____ال
295	_____ات	_____وي	_____	_____رسست الممحت	_____فه

تم بحمد الله تعالى وتوفيقه ، والله الحمد والفضل والشكر والمنة والثناء الجميل الحسن!

# الجزء التاسع عشر

## الطبيبستان

فهرس المحتويات – ديوان: (الطبيبتان)

الصفحة	البحر	القافية	الأبيات	اسم القصيدة	مسلسل
7	داء				الإهـ
9	ة		لم	ق	الم
13	ة	ي	اح	ت	الاف
19	المتقارب	الشيخ	17	شهادة هذه أم فضيحة؟!	1
20	المتقارب	المهزلة	16	بعد اليوم	2
21	الخفيف	الأحياء	300	مصابيح الدجى	3
58	البسيط	يحتفل	70	مستعفف ومستبصر	4
63	المتقارب	بمستعذب	35	ليس من الموت مفر	5
65	الخفيف	العلياء	60	شهر جهاد ، لا شهر خمول	6
68	الوافر	الطغاة	106	الإمعة	7
75	البسيط	يبتذل	50	نعمة الأب	8
80	البسيط	تستعز	60	لبنانية	9
84	الطويل	أجابا	22	الثعبان حارساً	10
86	الكامل	البلدان	60	ارجعن فلقد أدبتن	11
90	الكامل	بديلا	45	كلبها كل شيء في حياتها	12
93	المتقارب	والموهبة	17	جوزيت خيراً يا جميلة	13
94	الوافر	للجدال	16	ماذا دهاك يا ابن منصور؟!	14
96	المضارع	فخرا	15	بناء النفوس يرجح كنوز الأرض	15
97	السريع	شجني	16	شعري أقرب للتقوى	16
98	المجتث	الكلاما	14	رفقاً بنفسك يا ابنة العم!	17
99	المتدارك	مأرب	15	دموع بلا رصيد	18
100	الطويل	الدما	15	فأين المعايير؟	19
101	الكامل	يُمْتَحَنُ	17	تكاليف المعالي!	20
102	البسيط	وإيضاحا	16	التكلف يضيع معه الحق!	21
103	الوافر	أما	17	أي وفاء هذا يا منار؟	22
104	المنسرح	مستقيم	14	بُهْلُول	23

105	الكامل	ومنون	16	حقل الدعوة	24
106	الكامل	مستيقنة	14	على اختلاف	25
107	المتقارب	الدائمة	15	هذه تكفي	26
108	الرمل	نصيب	17	من منا الغريب؟	27
109	المتقارب	السمة	15	العاشقة القتيلة	28
110	الوافر	النصايبا	13	كرم لا يبارى	29
112	السريع	والفرح	17	عرفت الطريق إلى عالم الوهم	30
113	المجتث	وامتنا	14	ما عهدناك هكذا يا وليم	31
114	المتدارك	وعدا	15	واجبنا نحو المسلمة الإنجليزية	32
115	الطويل	افتري	14	احترموا اللغة العربية	33
117	الكامل	بالحرم	13	يا أسفى على الحياء	34
119	البسيط	تأميل	15	نعمت التوبة	35
120	الخفيف	والتسامي	16	الشاعر عندما يعف	36
121	الوافر	تعتبر	16	عندما يصدق العشق	37
122	الرمل	تتحدى	17	ارجعي إلى حقل الدعوة	38
123	المتقارب	الواقعة	18	دمعة على الأطفال (مرثية على لسان عراقية)	39
124	الوافر	بالخداع	14	المروءة مني ، وأنا منها	40
125	المضارع	وثروى	15	ألسنتكم لا تراعي حق الجوار	41
126	السريع	يستعز	18	باكية إلى الأبد	42
127	البسيط	ينتحب	17	السقوط في الجحيم	43
128	المجتث	ساعة	18	القلم النزيه كالسيف	44
129	المتدارك	الغفوة	19	الجماليات والحرام	45
130	الكامل	بدعاء	16	دموع ووعيد	46
131	المتقارب	عصيت	13	بداية الهزيمة التكلف	47
133	الوافر	والنجاد	40	امراتان من صعيد مصر!	48
144	الخفيف	مستساغا	23	القاتل البطيء (أرجوزة)	49
152	الخفيف	يا أغبياء	22	طفّ الصاع	50
154	الوافر	الجراحا	30	إلى كل مدير متعنت!	51

157	الكامل	ونفوسا	18	أنت قد علمتنا يا عروة	52
159	الرمل	مدا	37	سبقوا ، وأنا بهم لاحقة	53
162	الطويل	التضحيات	140	(الطبيبتان)	54
171	البسيط	وحُسَّادا	38	سبحان مقلب القلوب	55
175	الوافر	الصدر	33	سبق تقوى النفس الفجور	56
177	الوافر	التداجي	35	جاسيكا ، وازدواجية المعايير!	57
182	الكامل	أن تُشكرا	34	رقية المحارب	58
186	الطويل	سِعْرُ	32	إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض	59
189	الكامل	الإيمان	46	لك الله يا أم شريك	60
192	الخفيف	أي نجاح	21	ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض	61
195	الوافر	الامتداح	40	السمهري اليماني في نحر الأغاني (بالصفهاني)	62
201	المتدارك	الأغرار	32	الروبيضة	63
204	البسيط	انطرحوا	11	وللشهادة معايير	64
207	المتقارب	الجهذا	14	اختلاف	65
209	البسيط	أعياصُ	16	ازدواجية	66
211	المتقارب	عافية	13	عندما يصدق العشق	67
213	الكامل	عُقَامُ	57	المُطلقة الهوجاء	68
217	البسيط	جمدا	14	ازدواجية صريحة	69
219	البسيط	يستشري	31	الطبيعة الحزينة	70
221	الوافر	وحيدا	15	(بكر أبو زيد) عالم عصره	71
223	الوافر	والرشادا	11	عندما ينحرف المسار	72
225	الوافر	السرورُ	20	القضية قضية عقيدة	73
227	المتدارك	الحَرَمَا	18	مهر المعالي	74
230	الطويل	تَأْمَلِي	13	أي وفاء بعد هذا؟	75
231	الكامل	بتفانٍ	15	بين الدماء والنيران	76
232	البسيط	ينبثقُ	16	زئير العاصفة الهوجاء	77
234	الخفيف	البؤساء	17	تلك شريعة الغاب	78
235	الوافر	والأسرِ	14	لماذا لا يأكلون (ببتي فور)؟!	79

236	الوافر	الأمنيات	14	قلب يعذب في الجحيم	80
237	المتقارب	الجوى	13	لا عتاب يضيع معه الحق!	81
239	الوافر	بالتحدي	17	الانهزام بداية الهزيمة	82
240	المضارع	الإباحي	16	لم يبلغ شاعرُكم شأواً!	83
241	السريع	وما يجب	15	أيسر بعد أمل؟!	84
242	المتدارك	مبطل	18	وعدّ ووعد	85
243	الطويل	منفعة	17	قد عرفتُ الطريق	86
244	الكامل	وأجرما	13	بين اليقظان والنائم	87
245	البسيط	ثأروا	18	مسافرة إلى عالم الوهم	88
246	الخفيف	الفيافي	17	بدوية تأبى السقوط	89
247	الوافر	والطعنا	16	شاعر ، ولكن إباحي مهتريء	90
248	الرمل	الملتقى	17	من أرشيف الغربية	91
249	البسيط	تجويزا	16	شموخ شاعر	92
250	المتدارك	أثنى	15	صدقت يا خالد	93
251	المتدارك	بالثورة	16	الخائنة مجني عليها	94
252	الكامل	مغنما	15	على الله القبول	95
254	المتقارب	الهرب	16	عراقية	96
259	الوافر	قياما	13	بناء البيوت ، وبناء النفوس!	97
260	المضارع	لا يُبالي	15	انحداراً إلى عالم الدنس	98
262	السريع	في عِظتي	12	التوبة التوبة يا أبتاه!	99
264	المجث	يكفي	13	لا عزاء للشاتمين	100
265	المجث	سيد	11	شاعرٌ ، ولكن رافضي خبيث	101
269	المتدارك	الجار	18	جارة لا تراعي حق الجوار	102
270	الطويل	بلقغ	17	أسماء وألقاب	103
271	الكامل	وبطاح	13	لأنها من الصعيد	104
273	البسيط	مكنون	16	رسالة إلى رافضي خبيث	105
275	الخفيف	ذو الجلال	17	شرفت بالإسلام يا أبتاه	106
276	الوافر	واسى	14	شاعر مفترى عليه	107

277	الكامل	تعقبُ	15	أرشيْف الانهزام	108
278	الوافر	ما لا تُطيقُ	16	أشواك على الطريق	109
280	السريع	محتسبا	17	عندما يعف الواعظ	110
282	البسيط	اللاحي	16	النفق المظلم	111
284	المجتث	مليحا	17	وما أدراك ما هُدى!	112
285	المتقارب	الطبعة	16	السفينة السائرة	113
286	الرجز	والطلاق	17	آفاتٌ وحُزونات	114
288	المتقارب	الجاهلية	18	لعبتْ بالنار مرة واحدة	115
289	الوافر	البلاغ	16	تكفي دمعة	116
290	السريع	القيم	17	اختلاف	117
291	_____ة	_____	_____	_____اتم	_____ال
293	_____ات	_____	_____وي	_____رسست المحت	_____فه

تم بحمد الله تعالى وتوفيقه ، والله الحمد والفضل والشكر والمنة والثناء الجميل الحسن!



# الجزء العشرون

عجبتُ من قدرة الله تعالى

فهرس المحتويات – ديوان: (عجبت من قدرة الله تعالى)

الصفحة	البحر	القافية	الأبيات	اسم القصيدة	مسلسل
7	داء				الإله
9	ة		دم	ة	الم
11	ة	ي	اح	ت	الاف
13	الكامل	الأحباب	32	مروعة نادرة	1
15	الخفيف	بالتعالى	35	إلى رئيس التحرير	2
17	البسيط	مؤتورا	66	في وداع الخريجين	3
21	بحور متنوعة	قافية متنوعة	60	قوتنا في وحدتنا واتحادنا	4
23	الكامل	خير الورى	76	الهجرة النبوية نقطة تحول!	5
31	الوافر	العطايا	35	شهاد الحق	6
37	مخلع البسيط	والتهاني	35	المودع الكريم	7
40	البسيط	أبا	50	العود أطيب ، يا أستاذي!	8
43	البسيط	أبا	21	برقية شكر شعرية!	9
45	الطويل	العند	50	مزايدة	10
50	الكامل	والعمران	25	الغيث سر الحياة!	11
53	الوافر	يطول	23	مطعم ضفاف النيل - عجمان!	12
55	البسيط	مقبولا	32	واليوم على عشرين نحو!	13
57	المتقارب	نازلة	31	النادلة والشهم!	14
59	الطويل	قصتي	22	استعطاف فوق الوصف!	15
62	مجزوء الكامل	الوفير	32	ربة القلب الكبير!	16
64	الكامل	الورى	15	أذكروا محاسن موتاكم!	17
65	الوافر	دامي	21	شريط الذكريات	18
67	الكامل	ووناما	20	فذكرت غيرة الزبير	19
70	المتقارب	لا تخفلي	21	بقايا طعام	20
72	البسيط	أشجاني	40	غسان أبو خضرة	21
75	المتقارب	البسملة	20	يا ابن عم لا تتركنا	22
77	الكامل	الغفار	122	عمار	23

85	البيسط	والعِظَم	20	مريم	24
86	البيسط	إحسانا	46	الأعمال بالخواتيم	25
89	البيسط	مشهورا	22	من خدعنا بالله انخدعنا له!	26
91	البيسط	وأعوانا	40	وأسفى على التصنيف وأهله!	27
95	الرجز	الفلاخ	37	المتفوقون	28
97	الكامل	البصيرة	20	أخ النمروذ من الرضاعة	29
99	الكامل	وثرغب	40	في رحاب الهجرة	30
102	البيسط	تيها	120	(عجبت من قدرة الله تعالى)	31
109	بحور متنوعة	قوافي متنوعة	33	أبوريت هيا إلى العمل!	32
111	بحور متنوعة	قوافي متنوعة	120	الزاهية تحدثنا عن نفسها	33
117	الكامل	أشفقوا	40	التفوق ثمرة العمل	34
119	الكامل	بتعدد	118	الابتلاء سنة ماضية	35
126	البيسط	ويفتخرا	41	التميز طريق النصر	36
129	الكامل	للقهار	50	البكائية النحوية	37
145	البيسط	واللينا	33	عودة طيبة وجمع كريم	38
149	الوافر	رضايا	28	غرفة الدروس	39
151	الطويل	الصهد	83	مستهترة أنت يا هند!	40
158	الطويل	يا زيد	80	بل أنت المستهتر يا زيد!	41
164	الرمل	من رجل	19	مهرجان القبل	42
166	البيسط	المحينا	26	منصة الشعر	43
169	الطويل	لوما	16	فاختر لنفسك	44
171	الخفيف	والإدعاء	29	لماذا المغالطة؟	45
173	المتقارب	القهقرى	34	مروءة لا أحلى ولا أجمل!	46
176	البيسط	خلا	28	حامل المسك	47
179	البيسط	العرب	33	الخطينة (إمام الهجّاتين)	48
183	الكامل	تطلب	52	فليكرم ضيفه	49
190	البيسط	عرفانا	63	وما يفعلوا من خير فلن يكفروه!	50
195	الكامل	حياء	93	الشقيقتان	51

206	الوافر	يا ابن الأيهم	50	بخواتيمها الأعمال	52
211	الوافر	نصيب	21	بل حرامّ يا مرتزق	53
214	البسيط	وإيماننا	28	لماذا التجني على العثمانيين؟	54
218	الكامل	الأفراح	24	يتقي السهم بالرغيف	55
220	الكامل	الثرى	35	كالأيتام - بل والله - أذل	56
223	مجزوء الكامل	غربتي	25	عقوق لا يمحوه التجمل	57
225	البسيط	والجارا	22	لن أتركك وحدك	58
228	المتدارك	جمالا	38	التمجيد والتكريم	59
230	الطويل	أعلم	18	عهدي أولى من ثاري	60
232	المتدارك	وحمية	10	المدرسة الوطنية	61
233	البسيط	من عدم	19	نذرته لكتاب الله	62
235	الرمل	مشفق	17	السبب أنك لا تصلي	63
237	البسيط	خير عطا	20	لله في خلقه شؤون	64
239	الكامل	الشافى	38	جل شأن الله	65
242	البسيط	والأفق	14	مدائنة	66
244	الكامل	أعماقى	34	في وداع رمضان	67
246	البسيط	ما وجبا	18	لعل أبي يسمع	68
248	المتقارب	الكريم	26	مسكّي ، ولا يبيع المسك	69
250	الكامل	الآثار	19	الأب الحقيقي	70
252	الرمل	العمي	15	عقل الأستاذ غير موجود!	71
255	الكامل	العُزْر	22	ضمير طفلة	72
257	البسيط	النُخْر	19	نعزي ، أم نهني؟	73
259	الخفيف	بين البرايا	20	فاعتبروا يا أولي الأبصار	74
262	البسيط	دم	26	دمعة وداع	75
268	الخفيف	نقشا	23	فرح في زمن الأحزان	76
270	الكامل	كالمَرجان	150	رسالة عزاء رقيقة إليك يا عدنان	77
280	الكامل	لحسن بيان	40	أطلق قصيدك - شعر / د. عدنان النحوي	78
283	الرمل	برحا	25	أمة تذبج ، وعالم يتفرج	79

285	الرمل	البلي	16	حبر اللحن ، أيها الحادي	80
286	الخفيف	اللاي	14	نجم في سماء النشيد	81
287	الرمل	قوافي متنوعة	75	نكون أو لا نكون (أرجوزة)	82
294	الكامل	أهليها	28	خلق ، فلا يُعبد سواه	83
305	البسيط	من نعم	88	ست الشام	84
316	ة			خاتمة	ال
319	ات		وي	رست المحت	ف

تم بحمد الله تعالى وتوفيقه الانتهاء من ديوان: (عجبت من قدرة الله تعالى)!

# الجزء الرابع والعشرون

## خانك الغيث!

فهرست القصائد & مسرد موسيقي – (خانك الغيث!)

الصفحة	القافية	البحر	عنوان القصيدة	مسلسل
5	دء			الإه
7	ية	اح	ت	الأف
9	ة	دم	ة	الم
11	قوافي متنوعة	الرمل	الأطلال اليمينية 1 (معارضة لأطلال إبراهيم ناجي)	1
13	قوافي متنوعة	الرمل	الأطلال اليمينية 2 (معارضة لأطلال إبراهيم ناجي)	2
18	المعاني	الخفيف	(الديوان) منتج الشعراء (تحية لموقع الديوان)	3
24	مهلة	المتدارك	إلا تنصروه فقد نصره الله!	4
27	وأنتصف	البسيط	بردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه .-	5
41	تنهمر	البسيط	بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه .-	6
73	بالنعم	البسيط	بردة عائشة بنت أبي بكر – رضي الله عنهما .-	7
93	رحمانا	البسيط	بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه .-	8
122	طيب الكلم	البسيط	بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه .-	9
146	بالرئم	البسيط	بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها .-	10
161	قوافي متنوعة	الرمل	آلام فراق الأحبة!	11
163	التحنان	الكامل	تحية أهل الشعر (ترحيب بالشعراء العماليق)	12
170	الحدق	البسيط	حبيبتي أقبلت!	13
171	تتوقع	الطويل	حرامية الشعر!	14
174	قوافي متنوعة	المتقارب	حنينٌ بقلبي! (معارضة لقصيدة عبد الرحمن العشماوي)	15
176	قوافي متنوعة	الرمل	(خانك الغيث) (معارضة لجادك الغيث لابن الخطيب)	16
179	قوافي متنوعة	الخفيف	رباعيات الخيام اليمينية (معارضة لعمر الخيام)	17
181	الشجاعة	الكامل	شوق المحبين	18
183	والبطل	البسيط	ضحية تعتب على قاتلها!	19
187	متواله	الكامل	عاشق عزيز النفس! (معارضة لقصيدة يا من هواه لنزار)	20
189	الملايين	البسيط	لصوص القريض!	21
192	أخرق	الطويل	لماذا لا نتحمل النقد؟!	22
196	الشبم	الكامل	مجرد ابتسامه!	23
197	تبتشر	الكامل	هل لك سرٌّ عند الله يا أسيد؟!	24
199	رؤياك	الكامل	يا جارة الوادي اليمينية 1 (معارضة لشوقي)	25

201	لنداك	الكامل	يا جارة الوادي اليمينية 2 (معارضة لشوقي)	26
205	قوافي متنوعة	مجزوء الرمل	أغداً ألقاك؟ - خماسيات (معارضة للهادي آدم)	27
208	ومن فيها	البسيط	ارجع إليا! (معارضة لقصيدة نزار قباني: ارجع إليا)	28
211	عالم الأدب	البسيط	موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء!	29
214	الخبر	الخفيف	امراة مثالية من ظفر - دقهلية	30
221	الأيام	الكامل	ابن مثالي من ظفر - دقهلية	31
224	قد برنت	البسيط	عرسها وطلاقها في ليلة واحدة!	32
226	لم أعترب	المتقارب	من سلبيات الغربية	33
228	الرزايا	الوافر	فوائد الغربية	34
230	الغربة	المتدارك	دروس من الغربية	35
232	إيابي	الخفيف	أشواق الغربية	36
234	ذا المصير	الرمل	عذابات الغربية	37
236	العجب	المتقارب	وطني أعلى من الغربية	38
237	ولية	المتقارب	عمير بن وهب الجُمحي! (شيطان مكة وحواري الإسلام)	39
243	والإكرام	الخفيف	لقد أعزنا الله بالإسلام!	40
244	والصحابا	المتدارك	أحدُ جبلٍ يحبنا ونحبه!	41
245	الأتقى	المتدارك	عند الله!	42
247	قافية متنوعة	الرمل	سلب النوم أذانٌ صاح بي! (معارضة لموشح أندلسي)	43
251	ة	م	ات	الخ
255	اعر	الش	ريف ب	الت
327	رس		ف ه	ال

تم بحمد الله وتوفيقه وعنايته ورعايته إتمام (خاتك الغيث!)



# الجزء الخامس والعشرون

## الشُّعْرُ رَحْمَةٌ بَيْنَ أَهْلِهِ!

فهرست القصائد & مسرد موسيقي – (الشعر رحم بين أهله!)

الصفحة	القافية	البحر	عنوان القصيدة	مسلسل
5	دء			الإه
7	ية	اح	ت	الأف
9	ة	دم	ة	الم
11	عن رغم	البسيط	لو كان له رجال! (تحية للحاجب المنصور)	1
29	مَوْعِدُهُ	المتدارك	يا ليل الصب! (معارضة لقصيدة علي القيرواني)	2
32	الواحدُ الأحدُ	البسيط	بين شوقي وحافظ!	3
35	رضيا	الرمل	يا صديقاً! (مساجلة عثماوية)	4
36	استبانوا	الوافر	أم المؤمنين (عائشة - رضي الله عنها -) (مساجلة عثماوية)	5
39	شمسُ نهارِ	الكامل	في مدح الرسول - ص - (مساجلة عثماوية)	6
42	أظانيني	البسيط	رسالة إلى هارون الرشيد (مساجلة عثماوية)	7
44	والهدية	الخفيف	ليس هذا عيدي! (مساجلة عثماوية)	8
46	والجبروتُ	الرمل	أيها العالم ، ما هذا السكوت؟ (مساجلة عثماوية)	9
48	جناتي	الكامل	ابن باز قلعة العلم! (مساجلة عثماوية)	10
50	بداية	المتدارك	لتكون لمن خلفك آية! (مساجلة عثماوية)	11
52	يشتملُ	البسيط	رسالة إلى الإمام أحمد بن حنبل (مساجلة عثماوية)	12
55	من العانلة	المتقارب	عزاء الكلبة الراحلة (مساجلة عثماوية)	13
58	اعتبرْتُ	المتدارك	زمان الأندلس! (موشح)	14
61	مثقلُ	الكامل	مشاهد من يوم القيامة (مساجلة عثماوية)!	15
63	يختضبُ	مجزوء الوافر	غداً يتحدثُ الرطبُ! (مساجلة عثماوية)	16
66	دايلا	الرمل	رسالة إلى صلاح الدين! (مساجلة عثماوية)	17
70	أحلامُ	البسيط	الشاعر ليس نبياً ليكون ما يقوله وحيأ!	18
103	ليبدأ	الكامل	يزيد بن معاوية ما له وما عليه!	19
121	والزهادِ	الكامل	مرثية الحسين بن علي - رضي الله عنه -!	20
126	اليواقيتِ	البسيط	مادلين! (مساجلة عثماوية)	21
130	الوصمُ	مجزوء الوافر	وقفه أمام عام الحزن! (مساجلة عثماوية)	22
132	النظرُ	البسيط	اعتذاري للشاعرة جمانة شبانة!	23
135	ودما	الرمل	بردة الحسن بن علي - رضي الله عنه -!	24
147	والإيمانِ	الخفيف	عتاب آل البيت لأهل الزمان!	25

150	والسفهَاء	الكامل	معاوية بن أبي سفيان ما له وما عليه!	26
161	الغبية	الكامل	تفريج الكربة في تبرئة هند بنت عتبة!	27
167	لتضحيات	الوافر	إفحام البهت ببراءة المُحصنات الست!	28
173	طيب الأفكار	الكامل	مجد الأندلس	29
176	مولاه	المتدارك	هل لك سر عند الله؟	30
178	الأبرار	الكامل	أصحاب أحمد	31
183	كل هازل	الطويل	الكائنات الفضائية	32
188	مُهلة	المتدارك	الشعر رحم بين أهله! (مهدة للشاعر سلمان الهجري)	33
191	الأمصار	الكامل	الطالع السعيد في مدح خالد بن الوليد	34
206	العدا	الكامل	بنو أمية بين الزيف والحقيقة!	35
220	كلامي	الكامل	أخرت عمّن هان رد سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)	36
231	الأفكارا	الكامل	وهل نحن جننا لنقرأ؟!!	37
234	يوم النشور	الوافر	حياة القبور رحلة طويلة!	38
237	ة	م	ت	الخ
241	ر	ش	ريف بـ	الت
323	رس		ف هـ	ال

تم بحمد الله وتوفيقه وعنايته ورعايته إتمام (الشعر رحم بين أهله!)

# الجزء السادس والعشرون

وداعاً أيها القارئ!

فهرست القصائد & مسرد موسيقي – (وداعاً أيها القريض!)

الصفحة	القافية	البحر	عنوان القصيدة	مسلسل
7	دء			الإهـ
9	مة	د	ق	المـ
11	د	ي	هـ م	التـ
13	ية	اح	ت ت	الافـ
15	للاف	الغـ	وع	موـ
17	نـوان؟!	ذا العـ	إذا هـ	لمـ
19	مـاة!	الكـا	الأعـمـمـال	فكـرة
25	ان	نـ	كـرّ وامتـ	شـ
27	قافية متنوعة	مجزوء الوافر	رحمئ يا رحمن! (معارضة لعجلان ثابت)	1
35	قافية متنوعة	مجزوء الرمل	مصطفى يا مصطفى! (معارضة لأحمد اليافعي)	2
46	ويعتب	الكامل	القصيدة الزينية 2	3
60	المرتقى	الكامل	تحيتي لموقع الشعر والشعراء	4
63	من مُنْئ	الرمل	محاكاة لامية ابن الوردي	5
78	بالعار	البسيط	لولا حُرمة البيت لزدتك!	6
83	رَقدا	الرمل	تضحية بطلها كلب!	7
86	كلام	الخفيف	خير الكلام في سيرة ابن سلام!	8
92	الميزان	الكامل	امرأة تزوجت رجُلين!	9
97	العامل	المتقارب	الملاذ في سيرة سعد بن معاذ!	10
103	بالصنم	البسيط	السراج المضاء في مدح أبي الدرداء	11
109	وانتصارا	الوافر	الورد المرغوب في مدح أبي أيوب!	12
115	للغير	الطويل	الخلاص في مدح عمرو بن العاص!	13
123	واصدقوا	الكامل	نعمت الأخت ، وبنس الإخوة!	14
133	مُستعبراً لانا	البسيط	شكوى امرأة مظلومة (نانا)	15
136	تخطر	الطويل	دقيق الوصف في سيرة ابن عوف!	16
145	ما فتنتا	الوافر	فتنة الغربية!	17
153	والورد	البسيط	تحية للأستاذ مهدي سعد زغلول!	18
159	بأن يخيبا	الوافر	بُشرى لمرض السرطان!	19
162	جُمانا	الكامل	الوشاح السُندي في مدح سلمان الفارسي!	20
167	شعاعة	الوافر	أحب الصالحين! (محاكاة للشافعي وأحمد)	21

172	المجدُّ	البسيط	إتحاف الخواص في مدح سعد بن أبي وقاص	22
176	في ذاتي	المتدارك	الحيدة في مدح أبي عُبيدة	23
182	الشرفاء	الكامل	مروءة ولي زمانها!	24
195	أمرنا	الوافر	مكافأة لا قصاص!	25
199	مُغرم	الطويل	أصابك عشق أم رُميت بأسهم؟!	26
208	العيون	الرمل	زلزال تركيا المدمر 2023م!	27
220	الخبز	الرمل	المقابر تتكلم 2 (نصيحة لزانري القبور)	28
242	الأشراف	الخفيف	أصهار خارج نطاق الخدمة!	29
245	العصب	الرمل	قبيلة خلعت بُرَقَ الحياء!	30
252	يدان	المتقارب	المقابر تتكلم 5 (ميت يطرد المُعزين فيه!)	31
256	همي	الرمل	وهل كانت مروعتي كلاماً؟! (حكاية الدكتورة سارة!)	32
259	يذكر	المتقارب	المقابر تتكلم 3 (وصية أصحاب القبور)	33
282	غفلوا	المتدارك	المقابر تتكلم 4 (حوار بين ميت وقبره)	34
295	بالمكار	الكامل	دمه وماله وعرضه!	35
305	واحترامي	الخفيف	سعة علم أبي يزيد البسطامي	36
309	يات	مات	اتمة السلي	خ
313	را		يرا ، ولييس آخ	وأخ
317	موسيقي	مسررد	القصاصات	فهرس

تم بحمد الله وتوفيقه وعنايته ورعايته إتمام (وداعاً أيها القريض!)

# الجزء السابع والعشرون

يَا سَعْرُ كُنْ لِي شَاهِداً!

فهرست القصائد & مسرد موسيقي – (يا شعر كن لي شاهداً!)

الصفحة	القافية	البحر	عنوان القصيدة	مسلسل
7	دء			الإهـ
9	ممة	د	ق	المـ
11	د	ي	هـ	التـ
13	يية	اح	ت	الافـ
15	للاف	الغـ	وع	مو
17	نـوان؟!	ذا العـ	إذا هـ	لمـ
19	مـاة!	الكـا	الأعـمـمـال	فكـرة
21	ان	نـ	كـرّ وامتـ	شـ
23	الأفلاكـا	الكامل	رمضان أشرق!	1
34	الأنصارا	الكامل	يا شعرُ كن لي شاهداً!	2
48	التأم	الطويل	المقابر تتكلم 6 (العفو عند المقبرة!)	3
62	مفقود	البسيط	القطعة وإمام المسجد – وليد مهساس	4
70	من حصر	البسيط	حللت أهلاً ونزلت سهلاً يا عيد الفطر!	5
79	والدين	البسيط	عزائي وتأبيني للشيخ الصابوني (المرثية الصابونية)	6
100	بلا ترجاف	الخفيف	فإذا أمن بعضكم بعضاً!	7
111	بعض الفدادين	البسيط	المقابر تتكلم 7	8
132	العرض والدين	البسيط	شبعة من بعد جوعة! (إلى كل أسرة وضيفة)	9
147	الأشر	البسيط	عظم الله أجرك في الكتب! (سارق الكتب)	10
167	حمة	المتدارك	نهلة بين الإشهار والتشهير!	11
178	احتمالي	الخفيف	لا تقولوا: ضحية زوجته - رسالة إلى شقيق نذل!	12
199	مُعصرا	الكامل	غادة الأزهر - حبيبة خليفة	13
204	مُنقبة	الرجز	مُنقبة لا مُنقبة!	14
210	تُجدي	الخفيف	منتقبة لها دورها!	15
215	من الآماق	الكامل	دموع المآقي في تأبين كريم العراقي!	16
219	أدعو	المتدارك	نقابي حشمتي!	17
239	مفقود	البسيط	لا يؤت الإسلام من قبلك يا ذات النقاب!	18
242	العينان	الكامل	النقاب على ثلاثة أنواع!	19
246	النصحاء	الخفيف	ليتني أطقُ صحابي!	20
249	الغريد	الكامل	غريد القرآن عبد الباسط عبد الصمد!	21





# الجزء الثامن والعشرون

اللهم تقبلْ حَنِيَّ شِعْرِي!

فهرست القصائد & مسرد موسيقي – (اللهم تقبل مني شعري!)

الصفحة	القافية	البحر	عنوان القصيدة	مسلسل
7	دء			الإهـ
9	ة		د	المـ
11	ية		تـ احـ	الأفـ
13	طغواك	البسيط	المنتقبتان الضرتان!	1
18	يجري	مجزوء الوافر	ذات النقاب والفراس!	2
21	المضرة	الوافر	قصة المنتقبة مع قطتها!	3
24	قيمة	مجزوء الرمل	ممارسات لا تليق بالمنتقبات!	4
29	الأمل	البسيط	منتقبات في الحديقة!	5
32	الفخار	الخفيف	أطفال تحت الأنقاض!	6
37	الصبايا	الوافر	المنتقبة والبحر!	7
39	المصطفى	الرمل	المنتقبة والقطة المبتلاة!	8
43	السمز	الرمل	المنتقبة واليتيمتان!	9
48	الشر	البسيط	النقاب للستر لا للنشر!	10
52	عبد	الخفيف	دعاء مغترب!	11
57	الآفاق	المتدارك	منتقبات في حلقة التحفيظ!	12
61	أن تعلمة	الكامل	منتقبة تتزود لآخرتها!	13
64	واستقري	البسيط	نسيم الشعر على عطية صقر!	14
70	الثمين	الرمل	هدية امرأة منتقبة!	15
72	كالظلماء	الكامل	وليس العزى كالستر!	16
78	الجتامين	البسيط	أبتاه عذراً!	17
80	القمز	الرمل	القارئ المرتل (ظافر التائب)	18
83	التياحي	الوافر	كفى لعباً باللغة العربية!	19
87	لقد كانوا	البسيط	من فات قديمه تاه!	20
91	محبراً	الطويل	نجوم في ظلمات حياتنا!	21
94	الأعداء	الكامل	نقاب غطته الدماء!	22
96	فبي خجل	البسيط	اغنم زمانك يا فولي!	23
100	محمود	البسيط	تدل على الرجال مواقفهم!	24
102	الماشية	المتقارب	البدوية المنتقبة!	25
104	العيون	المتقارب	الجوهرة تحفظ لا تعرض!	26

105	يا كعابُ	الخفيف	الحجابُ ليس حِكراً على النساء!	27
107	وتخمين	البسيط	السمط الثمين في حِكْمَة ابن عثيمين!	28
112	داجية	الكامل	القمر المنتقب الصغير!	29
117	المرتقى	الكامل	النفس وظلمات التيه!	30
121	اختفى	الرمل	جرح المتهم البرئ!	31
123	قصيدا	الخفيف	!وداعا صديقي محسن مأمون رسلان	32
128	بالفعال	الخفيف	الأزهري الصغير معاذ!	33
135	السؤال	الوافر	المقابر تتكلم 8!	34
143	الداهية	الرمل	المنتقبات الخمس الصديقات!	35
148	الأعرابُ	الخفيف	النقاب تشريع لا تقليد!	36
154	العُزْر	البسيط	الوقت كالسيل ، لا كالسيف!	37
157	وعبيرا	الكامل	تحية لمصانع الأزياء الإسلامية!	38
160	والذنوبيا	الوافر	عهد المنتقبات!	39
164	ابتلوا	الكامل	مراعاة شعور الآخرين مروءة!	40
173	الفتونُ	الرمل	منتقبة تشتكي إلى الله!	41
177	الطرقُ	المتقارب	إلى أين يا عدوة نفسها؟!	42
182	الإطراء	الكامل	حكاية الجرسونة (روزا)!	43
184	لِقا	البسيط	في مكتب مدير المدرسة! (1)	44
189	الفلحُ	البسيط	في مكتب مدير المدرسة! (2)	45
192	الدّما	وزن مخترع!	لا وقت للذمي ، يا بُني!	46
195	السغب	البسيط	لك احترامي وحيي!	47
201	فجروا	البسيط	لماذا تبكي النساء؟!	48
204	السراب	الرمل	هرقل والمُلك الزائل!	49
209	ننتهي تيهها	البسيط	أختٌ من الأب!	50
219	المُوجع	المتقارب	رسالة منتقبة حكيمة!	51
222	المقتدرُ	المتقارب	سنرحلُ ، ويبقى الأثر!	52
230	الهدفُ	البسيط	عليه العِوضُ ، ومنه العِوضُ!	53
233	فُرطاً	البسيط	هل مات العريس؟!	54
235	مَجيدا	الوافر	التجملُ الباطلُ في وسائل التواصل!	55
237	أعترفُ	المتدارك	الخمسة أولادي!	56
239	المزايا	الخفيف	تذكر يوسف وموسى!	57

241	الأكوان	الكامل	رجل جمع القرآن صوتياً! (الدكتور لبيب سعيد)	58
243	الدون	البسيط	سامحوني أيها الأبناء!	59
249	من دور	البسيط	كلابها أصدق من أهلها!	60
251	تنزيها	البسيط	مالك ابن دينار وابنته!	61
254	خطر	الرمل	من المحنة تأتي المنحة!	62
256	ما تخفونا	الكامل	هل أصبحت وباءً؟!	63
258	وينفطر	البسيط	ياسمين والرحيل إلى الله!	64
263	الخلل	البسيط	البذأة من الإيمان!	65
265	أجري	البسيط	اللهم تقبل مني شعري!	66
268	العبقرية	مجزوء الرمل	الواعظة الصغيرة!	67
276	عذب نشيد	الخفيف	امرأة بألف رجل!	68
280	والهند	البسيط	حميد الله الهندي!	69
283	الخلل	البسيط	زوجات مبتكرات!	70
285	كالفرقد	الكامل	محي الدين عبد الحميد!	71
288	تشوية	البسيط	هل في القزع جمال؟!	72
293	بشر	البسيط	محمود قرني الأديب الشهم!	73
299	_____ة	_____م	_____ات	الـخ
301	رـس_____	_____	_____ه	الـف

تم بحمد الله وتوفيقه وعنايته ورعايته إتمام (اللهم تقبل مني شعري!)

# الجزء التاسع والعشرون

اللَّهُ اللَّهُ فِي شِعْرِ أَبِيكُمْ!

فهرست القصائد & مسرد موسيقي – (الله الله في شعر أبيكم!)

الصفحة	القافية	البحر	عنوان القصيدة	مسلسل
7	دء			الإهـ
13	ة	دم	ة	المـ
17	ية	اح	ت	الأفـ
21	مناعة	المديد	صناعة الأغبياء!	1
23	زنداني	البسيط	دمعة على الزنداني!	2
28	مُحيَاة	البسيط	كم أعطوك؟!	3
31	الجافي	الكامل	كذبتني ، فهل صدقت؟!	4
35	تشويها	البسيط	فاعدل بينهم!	5
41	الطنس	الطويل	الخدیعة الكبرى!	6
52	صادق الوعد	البسيط	الوريث الوحيد!	7
55	الخداع الأكد	الكامل	نحن جاهزون للطلاق!	8
58	تأليها	البسيط	(الله الله في شعر أبيكم!)	9
61	لِمَذَان	الكامل	سأعلمها وأرببها!	10
64	ما أملحة	المتقارب	أخبره أني أخته!	11
66	والإكرام	الكامل	الأخت الكبرى الضحية!	12
70	القرآن	الكامل	الأعمى البصير!	13
72	أن تنظرا	الكامل	ذهب النشوز بالحب!	14
75	في التحدي	المجتث	زوج رومانسي!	15
77	رَقِيقُ	مخلع البسيط	أربعة قروش كل يوم!	16
79	الشیطان	الكامل	ضحايا الروتين اليومي!	17
83	تبريرا	البسيط	الجهل سلاح المرتزقة!	18
87	تحية	الخفيف	شكر أتى متأخراً!	19
90	تقواكا	الكامل	صلاة التراويح الظافرية!	20
94	بين البشر	الرمل	لماذا خذلتني يا أبتاه؟!	21
97	إني لمظلوم	البسيط	لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً!	22
101	جاء الأثر	منهوك الرجز	حياتهم ثمّن حقهم!	23
103	كريم	المديد	أخلاقك شخصيتك!	24
105	جَهْرًا	السريع	عُقبى حُب الظهور!	25
109	الأفاكا	الكامل	أذكر دراجتك وقفاصتها!	26

112	على الإيمان	الكامل	جمع بينهما القرآن!	27
116	الارتقاء	الخفيف	شتان بين اللجنتين!	28
122	الضرا	البسيط	فاعفوا واصفحوا!	29
126	عندي	الخفيف	خياران أحلاهما مُر!	30
128	وتشرق	الكامل	تبادل الزوجات!	31
145	في نفسي	الطويل	قالت رحاب ، وقلت!	32
152	أجيال	البسيط	ما تغير الحال ولا الخال!	33
155	الأشجان	الكامل	بطرس البستاني أبو القواميس المعاصرة!	34
160	أشقى النساء	المتقارب	بقدر احترامي كان احتقاري!	35
163	من حققوا	الرمل	شجر الدر بين الرق والملك!	36
172	يافع وكبير	الكامل	عائشة التيمورية خنساء العصر!	37
178	الرغث	البسيط	رد سادة القبائل على اليمامة!	38
181	ورقا	المجتث	فراق الدكتور فكري حجازي!	39
183	صامت	المديد	عبيد من ينفق عليهم!	40
186	الاستسلام	الكامل	العشق المهلك! (محاكاة للعبدي)	41
189	شمساً تشرق	الكامل	حرب تخضبها الدماء! (محاكاة للشاعر أحمد عبد الحي)	42
191	بقلب معذب	الطويل	مأساة سلّيمي! (محاكاة للشاعرة العامرية العراقية)	43
193	فوادي	الكامل	حناتيك يا عبد الحي! (محاكاة للشاعر أحمد عبد الحي)	44
195	ومن أمطار	الكامل	ما غابت الشمس! (محاكاة للشاعرة نسرين بدر)	45
197	نواح	الكامل	تأبين سعيد عبد العظيم! (إمام الدعوة السلفية)	46
201	باعا	الوافر	إدانة وإهانة وإبانة!	47
206	مزدجر	البسيط	الأمانة بين الصيانة والخيانة!	48
210	العنا	الرمل	اليتّم درب الغنى!	49
213	الرشد	البسيط	هداية الأبناء من الله!	50
216	الأمجاد	الكامل	ضحية طبق الفول!	51
219	تشفق	الرمل	بأولادي ارتقيت!	52
222	ويؤدّب	الكامل	نصيحة محامية عاقلة!	53
225	أشجع النساء	الطويل	هداديك يا عامرية!	54
227	والوضاعة	الوافر	أفسد عليّ امرأتي!	55
230	والمأمول	الكامل	شهداء بقيع مصر!	56
233	كالدند	البسيط	المرأة العنيدة شوّم!	57



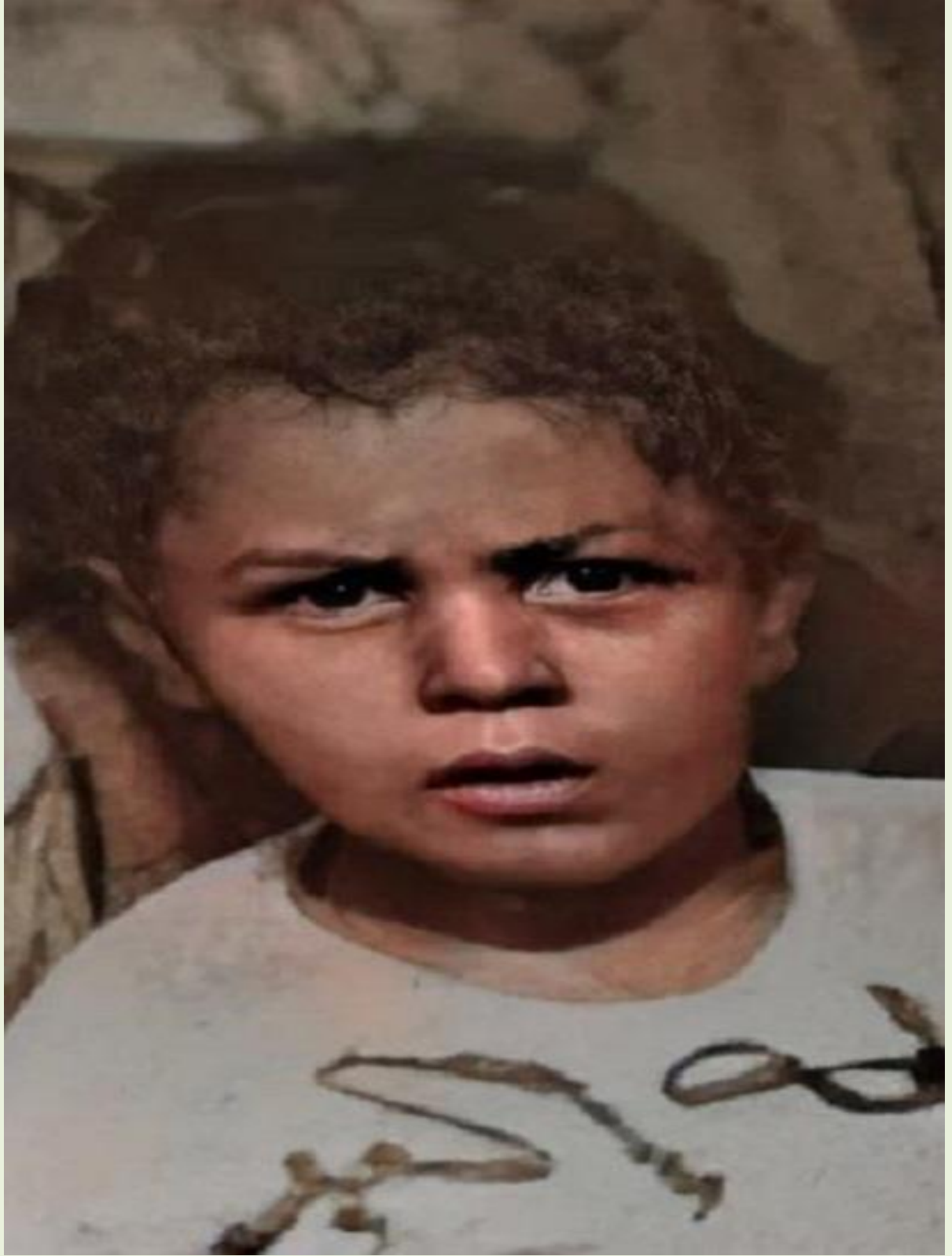
235	نُسُوا	الرمل	هكذا يقتلون المواهب!	58
236	واستجارت	الخفيف	أمنيات فات أوانها!	59
238	يُغْرِبُ	الكامل	بنت الصعيد منى بكر!	60
242	بالسنا	المتقارب	شهاب الدين الغوري!	61
244	كافور	الكامل	أمنية كافور الإخشيدي!	62
249	بالبراهين	البسيط	بداوة الصعيد	63
251	المخبولا	الكامل	الطبل والتطليل!	64
255	يأمل	المتقارب	اعتذار الراجحي!	65
257	ملعون	البسيط	هل هؤلاء بشر؟!	66
260	يأتيني	المتدارك	دينار واحد يكفيني!	67
262	منح أوسكار	البسيط	بائعة الخبز التونسية!	68
262	انجذب	الكامل	الموسوعة العالمية أدب!	69
268	رزقا	البسيط	أول القصيدة كفر!	70
271	كفاف	الكامل	الشعر لا يقتات به!	71
277	المُرْبِحة	المتقارب	المعروف لا يضيع!	72
280	بسيء الأخطار	الكامل	السم غير القاتل!	73
283	التحية	الوافر	ياسمين ولد دالي!	74
285	_____ة	_____م	_____ات	_____الخ
293	_____رس	_____	_____ه	_____الف

تم بحمد الله وتوفيقه وعنايته ورعايته إتمام (الله الله في شعر أبيكم!)

ملحق الصور حسب التسلسل التاريخي



أما هذه الصورة فهي صورتي وأنا ابن سنة واحدة لا تزيد ، كما أخبرتني أمي! وهي مستلة من مجموعة صور حافظت عليها أمي!



وأما هذه الصورة فكان عمري ثلاث سنوات!



وأما هذه الصورة فهي صورتي وأنا ابن خمس سنوات ، وهي خاصة بالتقديم للمدرسة! ولها قصة أنني كنت أسأل عن كل شيء! وسألت المصور عدة أسئلة مما جعلها تأخذ الشكل الجانبي بعد سأم المصور من جلوس الطفل!



وأما هذه الصورة فهي لي وأنا ابن عشر سنوات في الصف السادس الابتدائي! في استوديو  
المشد بتفتيش كفر سعد! وذلك عام 1974م!



وتلك صورتي وأنا ابن 13 عام ، في استوديو الخياط بتفتيش كفر سعد عام 1975م!

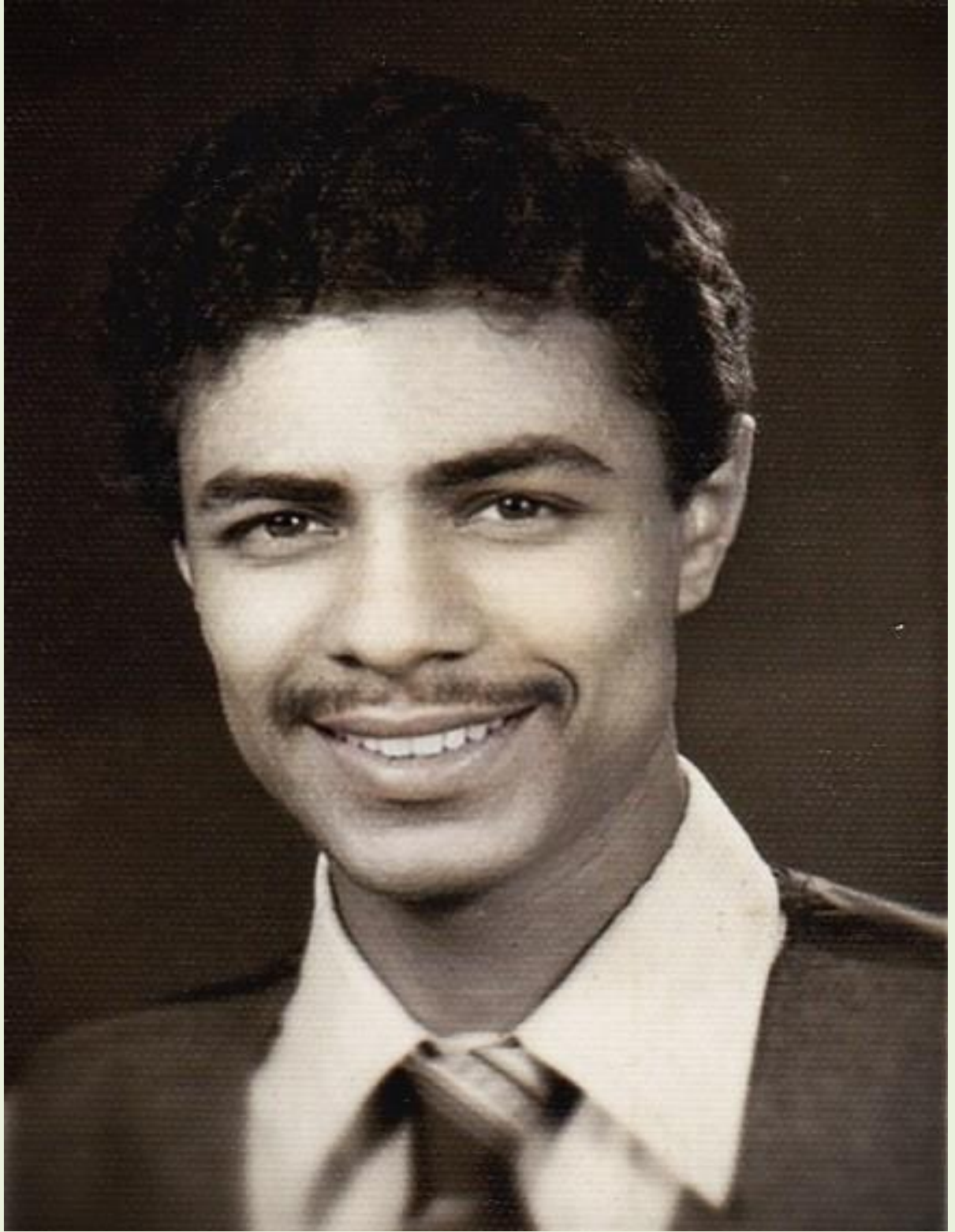


وتلك صورتي في صيف عام 1978م في استوديو الخياط بمركز تفتيش كفر سعد!



وتلك صورتي في خريف عام 1978م في استوديو سمير بمركز تفتيش كفر سعد!





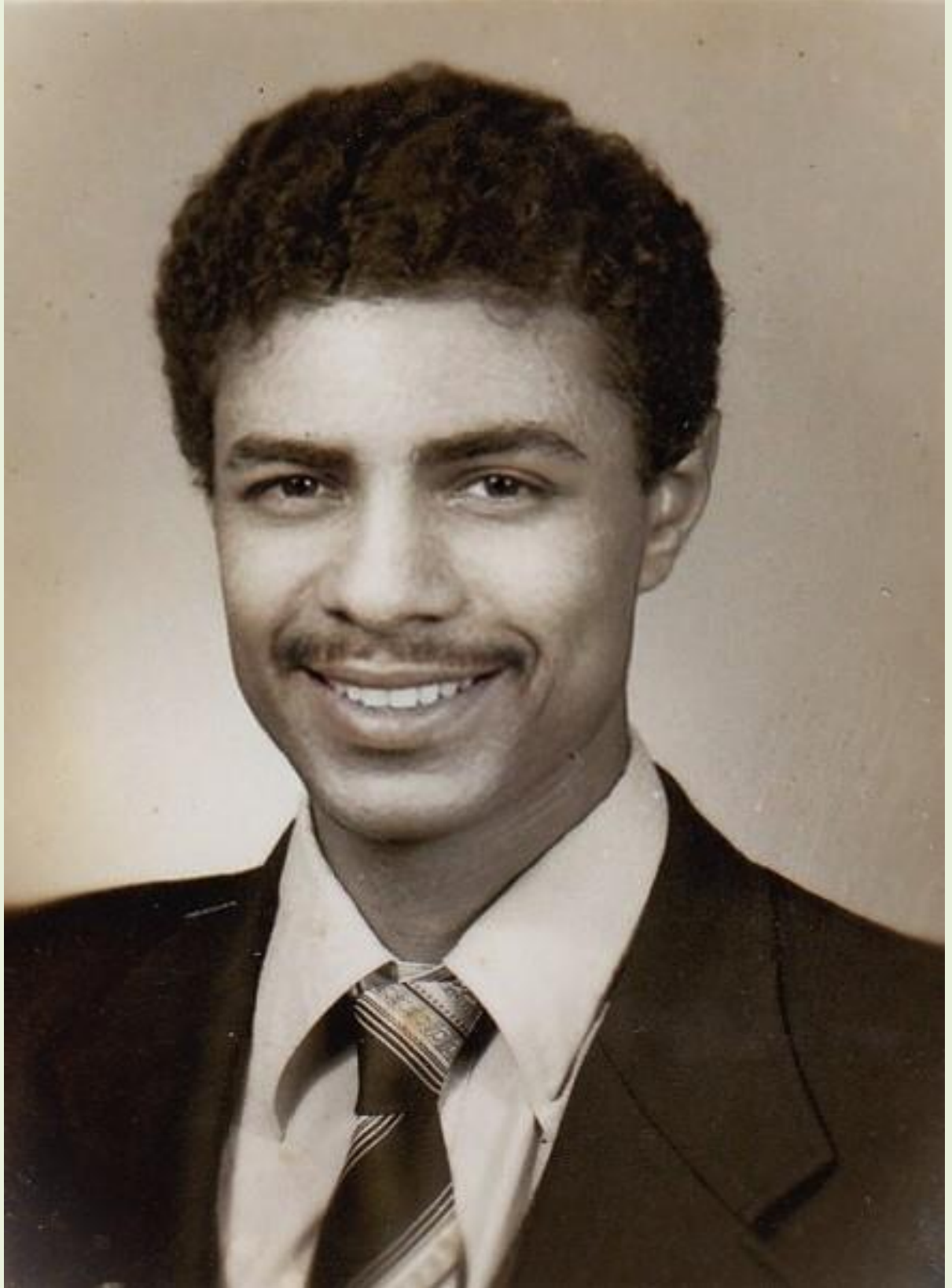
وتلك صورتي في صيف عام 1979م في استوديو سمير بمركز تفتيش كفر سعد!



وتلك صورتي في صيف عام 1980م في استوديو سمير بمركز تفتيش كفر سعد!



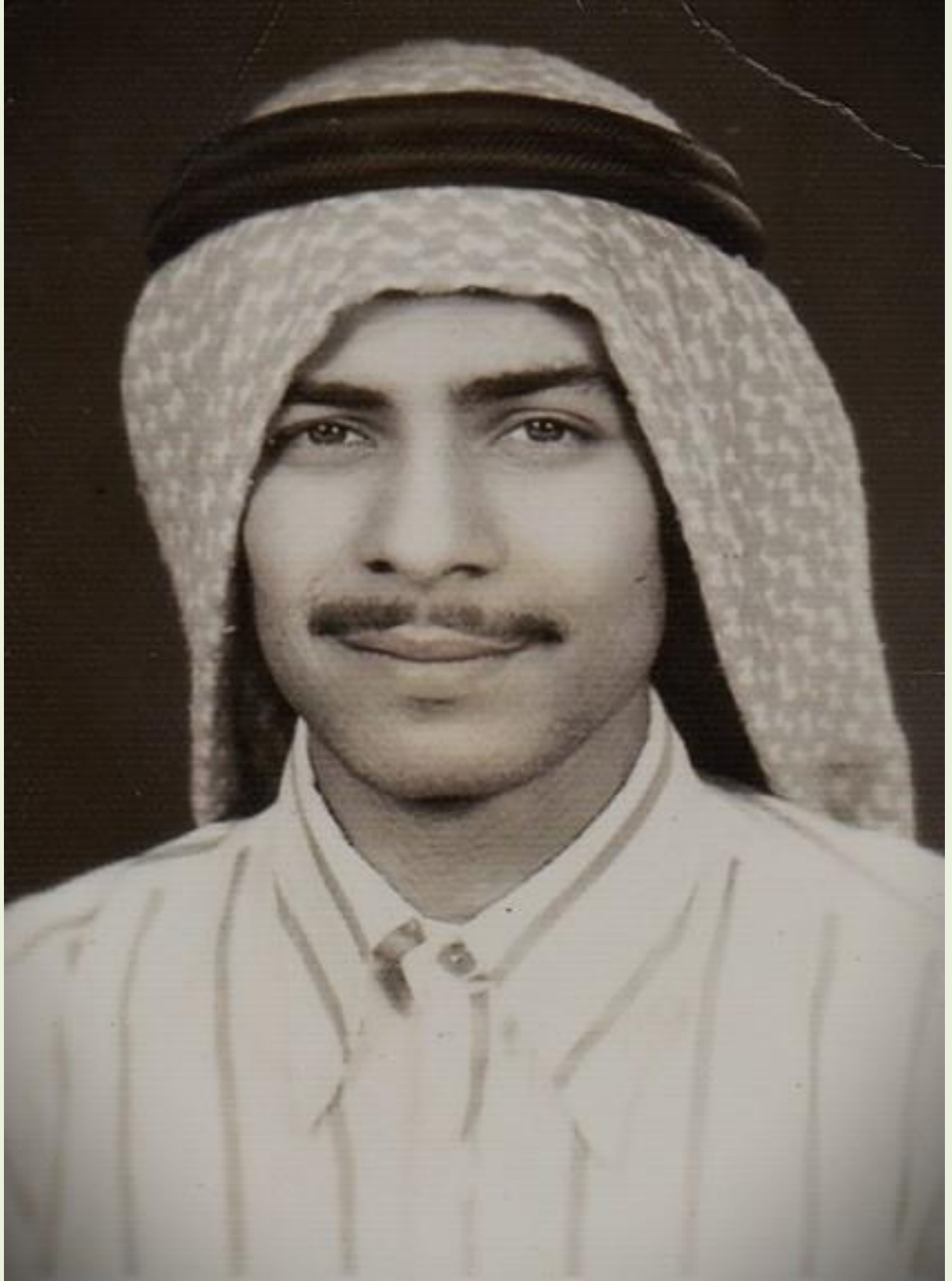
وتلك صورتي في صيف عام 1981م في استوديو سمير بمركز تفتيش كفر سعد!



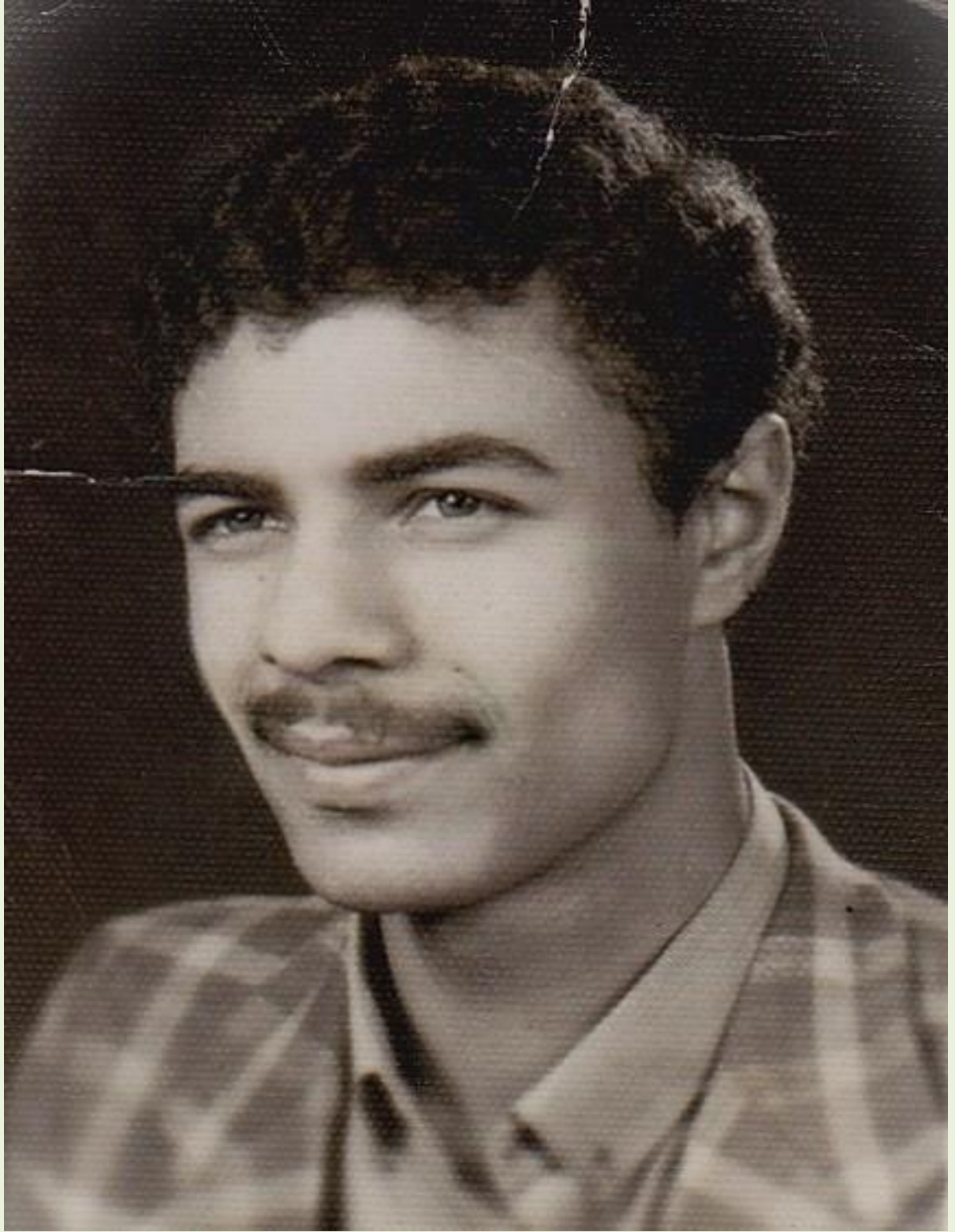
وتلك صورتي في صيف عام 1981م في استوديو سمير بمركز تفتيش كفر سعد!



وتلك صورة نادرة بالعقال والغترة هناك سنة 1982م ، في استوديو سمير وتصميم  
فكري!



وتلك صورة نادرة بالعقال والغترة هناك سنة 1982م ، في استوديو سمير وتصميم فكري!



وتلك صورة نادرة هناك سنة 1982م ، في استوديو سمير وتصميم فكري! ذلك المصور المبدع الذي استطاع أن يساعدني في تصوير ما وراء الصورة من معان!



وتلك صورة نادرة لي وأنا أقوم بإصلاح جهاز مسجل قديم! وتلك كانت ولا تزال من الهوايات  
المفضلة عندي!





وتلك إحدى الصور التي التقطت لي في ثمانينيات القرن المنصرم في أرض أحد معارفنا  
وأصحابنا (جمال سعد خلف)!



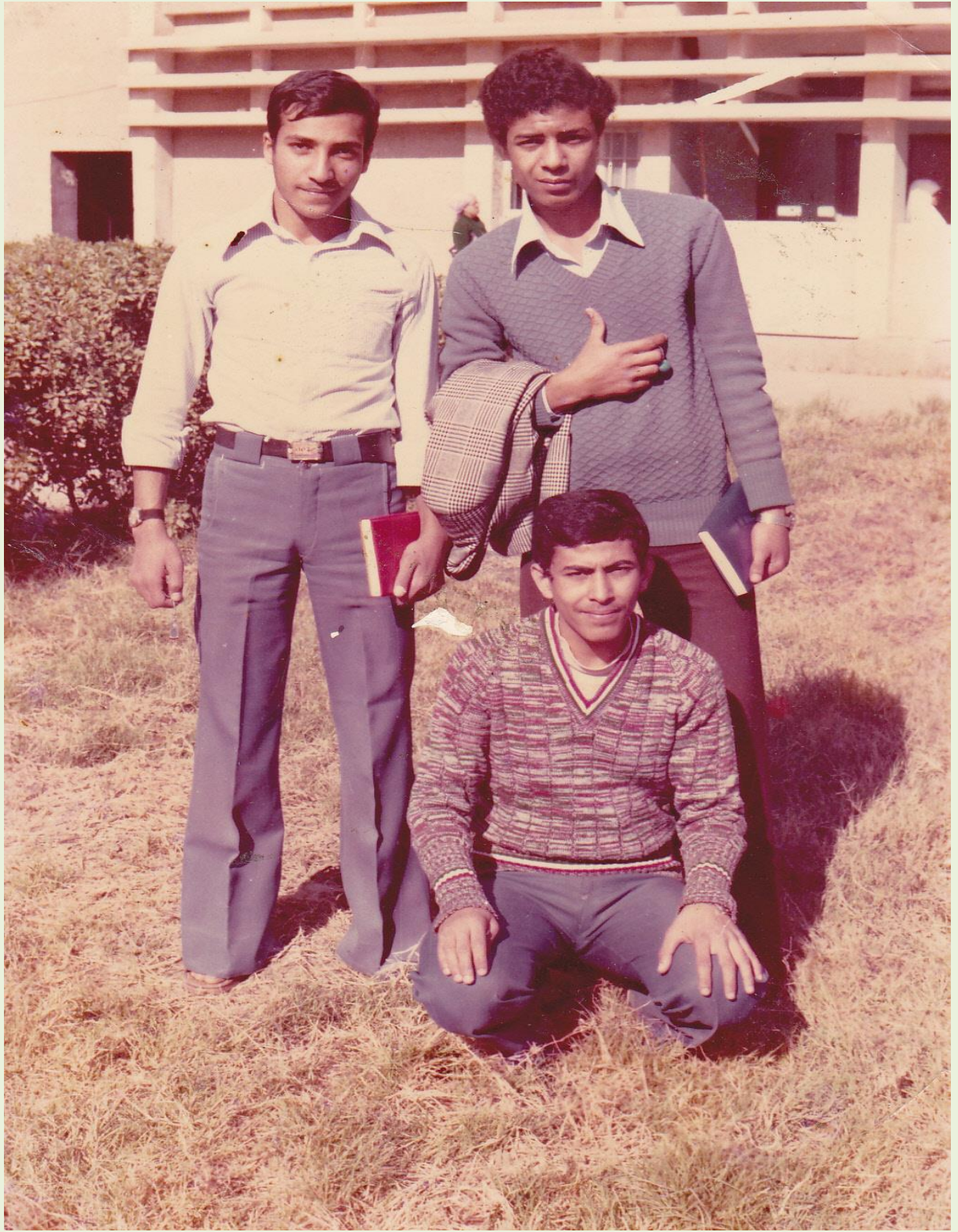
وتلك صورة لي مع الأخ العزيز والخال المحترم محمد نصّار ، التقطت في (كرم ورزوق)!



وتلك صورة التقطها الأخ عبد الجواد العشري في أرض جمال خلف بتفتيش كفر سعد كذلك!



وتلك صورة في أرض (جمال خلف) في ثمانينيات القرن المنصرم بكاميرا علي الجمل!



وتلك صورة مع الأخ الزميل خالد أبو سعيد (معي في قسم اللغة الإنجليزية) والأخ أشرف (من قسم اللغة العربية) في فناء كلية الآداب بجامعة المنصورة!



وتلك صورة نادرة لي مع الأخ عبد الجواد العشري في تفتيش كفر سعد!



وتلك صورة مع الأخ أشرف من قسم اللغة العربية وهو من أهالي رأس الخليج!



وتلك صورة مع طارق أفندي الحداد وخالد أبو إبراهيم وأخيه الصغير ومحمد فريد في أرض  
(جمال خلف)!





وتلك صورة في أحد استوديوهات المنصورة على البحر في الثمانينات!



وتلك صورة لي مع طارق الحداد وعبد الجواد العشري في الاستوديو!



وتلك صورة لي مع طارق الحداد في حديقة رئيس مجلس مدينة مركز كفر سعد!



وهذه صورة لي مع عبد الجواد العشري وخالد أبو إبراهيم وأخويه في صيف 1983م



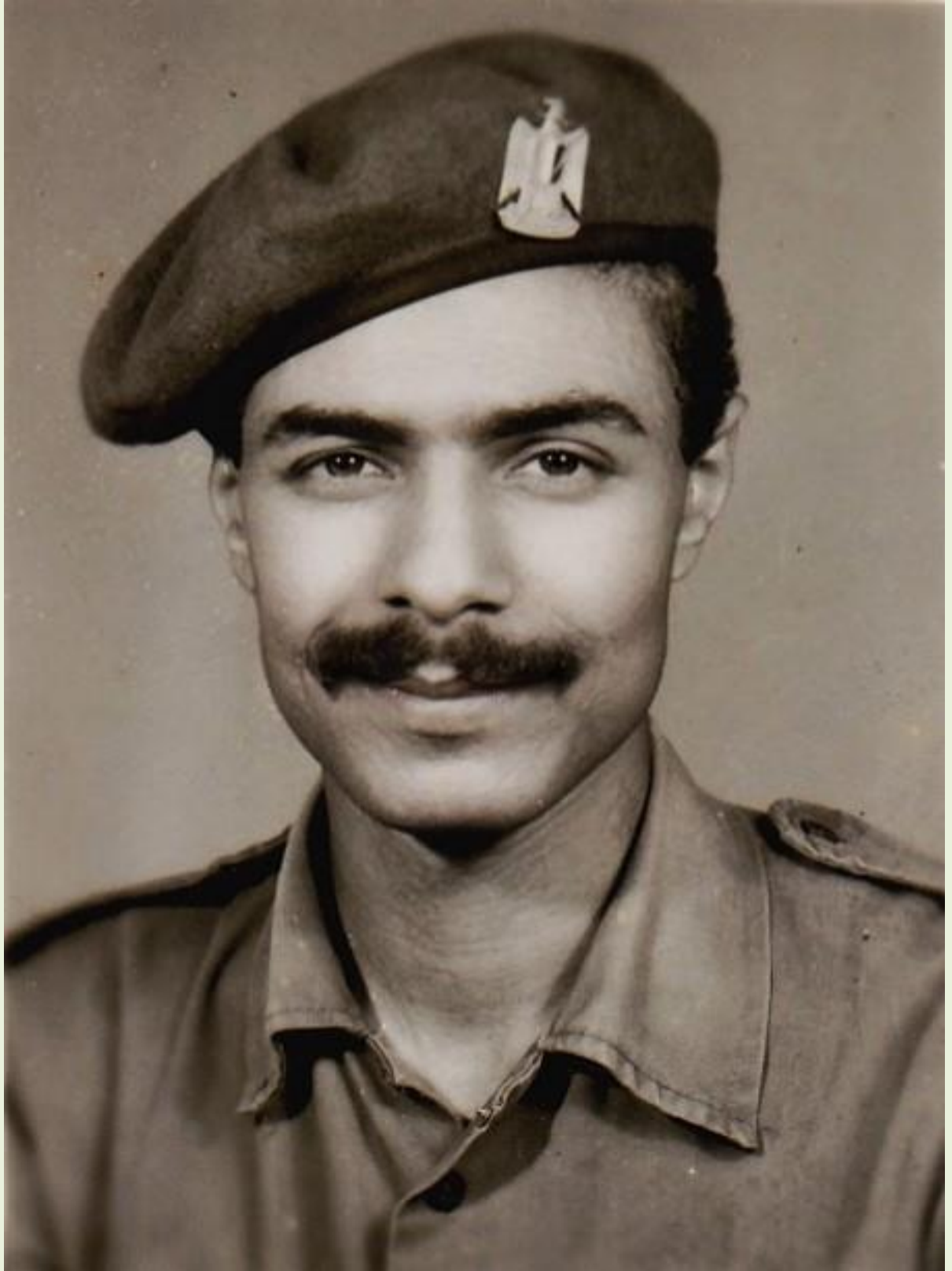
وهذه صورة لي مع طارق الحداد وخالد أبو إبراهيم صيف عام 1983م



وهذه صورة لي مع طارق الحداد وخالد أبو إبراهيم وأخويه! صيف 1983



وهذه صورة لي مع طارق الحداد وخالد أبو إبراهيم وأخويه! صيف 1983م



وهذه إحدى الصور الخاصة بالجيش أثناء تأدية الخدمة الإلزامية العسكرية عام 1986م!

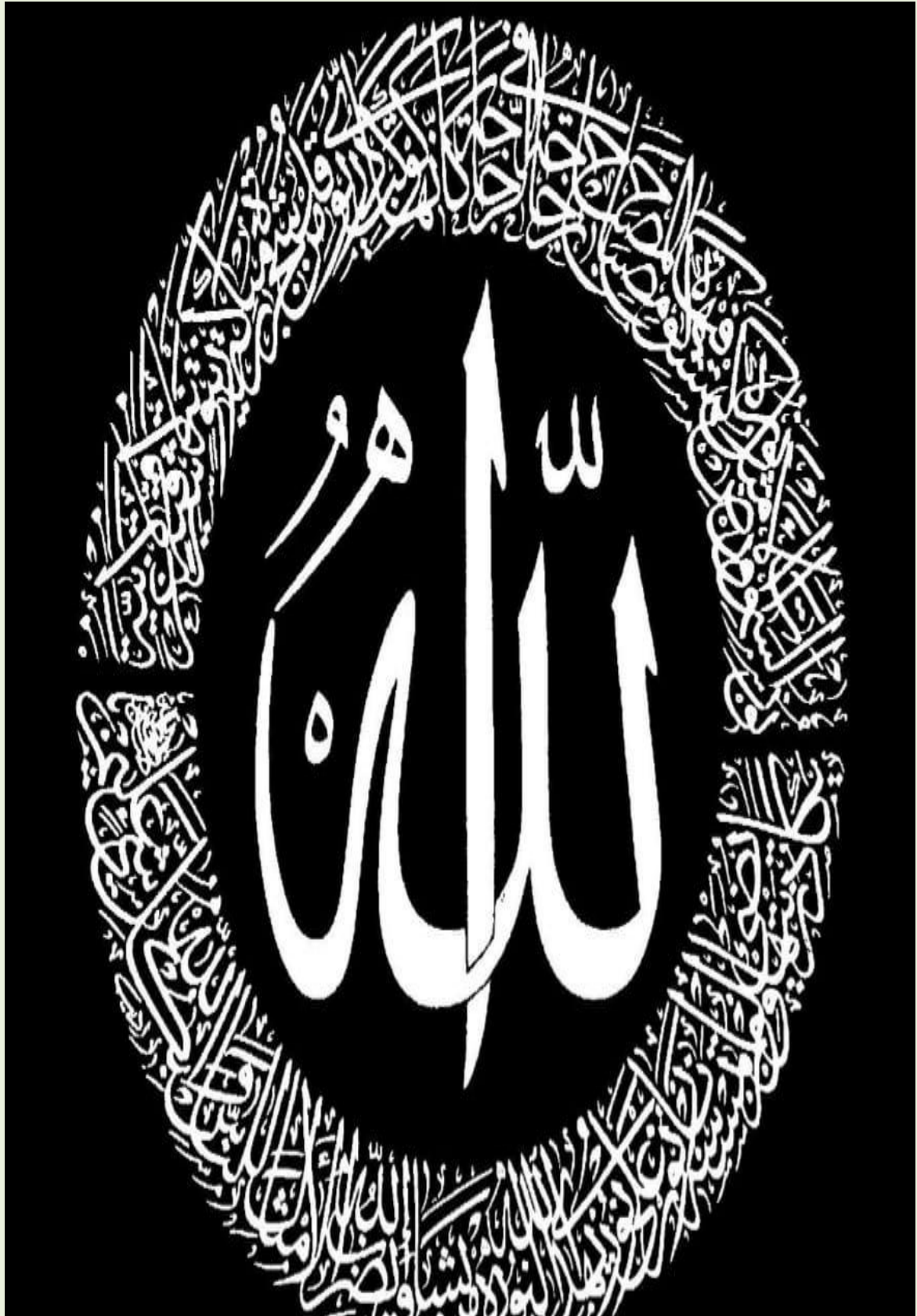




وهناك في أرض جمال خلف وفوق (كر من القش) كانت هذه الجلسة التأملية ، ويلاحظ أنني في كل مرة أتعمد أن أكون تقليديا أو أحب الأضواء! بالعكس أنا أمقت التقليدية وأهرب من الأضواء!



الجندي المجهول وراء أغلب قصائد ديوان: (السليمانيات) أم عبد الله – شفاها الله وعافاها!



## الفهرست الموضوعي (1نهاية الطريق)

الصفحة	القافية	البحر	عدد الأبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلسل
15	الحِرابُ	الوافر	23	نهاية الطريق	تزوجتُ أشيب ثم تطلعتُ للحرام	زفرات العذراء الخجلى	1
15	عزوف	الوافر	24	نهاية الطريق	برئ ثلاك سُمعته ويصبر ويحتسب	السمعة الدامية في دياجير النيه	2
25	النداء	المتقارب	15	نهاية الطريق	فيكتور هوجو وبنطلونات النساء	من ركام ظلمات القرن العشرين	3
26	زينة	الرمل	63	نهاية الطريق	أول قصيدة لأم عبد الله بعد سفري	الياسمينة	4
29	حياتي	الوافر	27	نهاية الطريق	ثاني قصيدة لأم عبد الله بعد سفرها	دموع الذكرى	5
31	مريض	الخفيف	16	نهاية الطريق	شاعر محترم سال لعابه للمال	متشاعر أمام بريق المال	6
32	السفل	الطويل	15	نهاية الطريق	عندما يقابل الناس الجميل بالندالة	الجميل الكنيب	7
33	الأفراح	الكامل	15	نهاية الطريق	أشيب اشترى عشرينية بماله	ضريبة التصابي	8
34	الأسفل	الكامل	15	نهاية الطريق	حاولت انتشال زوجها من الرذيلة	تغريدة في هجير الضياع	9
37	ابتهل	الرمل	61	نهاية الطريق	تأملات في الكون والناس والحياة	دعوة إلى التأمل	10

44	بارقة	الرمل	31	نهاية الطريق	اغترت بنفسها فتعالت على الناس	المغرورة	11
48	الرياح	الوافر	27	نهاية الطريق	ثاني قصيدة لأم عبد الله بعد سفرها	مرارة الذكرى	12
51	مَعْلَم	الكامل	37	نهاية الطريق	منافق متحذلق غره حلم الله عليه	مهلاً يا ابن سلول	13
53	الحوقلة	الرمل	36	نهاية الطريق	اصطراع الحق والباطل سنة ماضية	سنبلة وقنبلة ومكحلة	14
63	السراب	الرمل	27	نهاية الطريق	ملاح سار عكس التيار فدفع الثمن	ملاح في بحر الظلمات	15
65	تعتذر	الرمل	35	نهاية الطريق	طالبٌ يتيمٌ جرحتُ شعوره فاعتذرت	اليetim	16
67	عنادي	الوافر	25	نهاية الطريق	زفرة وجعى على جراح أمة الإسلام	آهة في صدري	17
70	رسولا	الكامل	111	نهاية الطريق	معارضة لقصيدة شوقي: قم للمعلم	حي المعلم جازه التبجيلا	18
195	وتعلو	المتدارك	41	نهاية الطريق	أهديها لدجال أمس ودجاجة اليوم	العنبة الطافية	19
203	النرجسي	الوافر	76	نهاية الطريق	غادرٌ يطلب من ضحيته الاعتذار!	يا صاح فيم اعتذاري!؟	20
223	الخطايا	الرمل	22	نهاية الطريق	الدنيا وتقلبها - بشرت نفسي ببئنة	قراصنة القلوب	21
236	السائمة	المتقارب	29	نهاية الطريق	صديقٌ عزيزٌ لكن هوايته النوم!	نائمٌ لا يُفيق	22

244	كوكبي	المتقارب	91	نهاية الطريق	قررتُ مفاصلة المنافقين الأعداء	نهاية الطريق	23
256	مآقينا	البسيط	14	نهاية الطريق	في رثاء الصديق رضي الله عنه	وداعاً أبا بكر	24

## الفهرست الموضوعي (2عزيز النفس)

الصفحة	القافية	البحر	عدد الأبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلسل
27	الضعيفة	الوافر	31	عزيز النفس	حديثي لعيني المصابة للمرة الأولى	اليراع والدموع	1
35	الأربا	البسيط	39	عزيز النفس	حديثي الثاني لعيني الدامية	دموع القوافي الدامية	2
41	نشعر بها	الكامل	9	عزيز النفس	حديثي الثالث لعيني الجريحة	المقلة المبتلاة	3
42	أو الغأز	الخفيف	15	عزيز النفس	مساومة الطغيان لأهل المبادئ	لعنة المزاد	4
44	أشجانها	المتقارب	9	عزيز النفس	حديثي الرابع لعيني الكسيرة	الآهة الثكلى	5
46	لحدي	الهمزج	43	عزيز النفس	حديثي الخامس لعيني البانسة	وحدي	6
54	له أثر	الطويل	10	عزيز النفس	حديثي السادس لعيني الحزينة	بضاعتي دموع العين	7
55	النوى	الرجز	15	عزيز النفس	حديثي السابع لعيني (ذات الجرح الغائر)	عيناه جرحك غائر	8
58	حرمانا	المضارع	9	عزيز النفس	حديثي الثامن لعيني أردادها الجوى	عين أردادك الجوى	9
62	دميت وفا	المقتضب	21	عزيز النفس	حديثي التاسع لعيني الدامعة	إغفاءة اليراع	10

65	بالأبابة	المجتث	8	عزیز النفس	حديثي العاشر لعيني الشاكية	الشكاة الخجلى	11
67	ويعتدل	المنسرح	10	عزیز النفس	حديثي الحادي عشر لعيني المتألماة	ماذا وراء الستار؟!	12
68	السلامة	الرمل	12	عزیز النفس	حديثي الثاني عشر لعيني القلقة	نجوم الليل	13
69	ضيا قلمي	السريع	15	عزیز النفس	حديثي الثالث عشر لعيني المهمومة	يا سائلي عن مقلتي	14
72	لا تفرك	المتدارك	15	عزیز النفس	حديثي الرابع عشر لعيني المكروبة	اصبر ، وأنت البصير	15
74	نواحي	المتمد	8	عزیز النفس	حديثي الخامس عشر لعيني الملتاعة	ألا يا عين صبراً	16
75	يحتويني	المستطيل	8	عزیز النفس	حديثي السادس عشر لعيني المبتلاة	يا غادتي يا مقلتي	17
76	في أيامه	المستبسط	8	عزیز النفس	حديثي السابع عشر لعيني الطعينة	وشج الثرس عيني	18
77	من زانر	المتند	12	عزیز النفس	حديثي الثامن عشر لعيني الكنيبة	عيناه كُفي الدمع!	19
80	ضوء فجري	المنسرد	9	عزیز النفس	حديثي التاسع عشر لعيني الشجية	جحيم الأشجان	20
82	العجلى	المطرذ	15	عزیز النفس	حديثي العشرون لعيني المتفانلة	عين أنت المنى	21
84	النابه	المتوافر	13	عزیز النفس	حديثي الحادي والعشرون لعيني	ما عن العين صبر	22



110	جاءه	المديد	15	عزیز النفس	حديثي الثاني والعشرون لعيني	وتسألني عن الحال	23
117	مجموعة قواف	مجموعة بحور	100 ص	عزیز النفس	حديثي الثالث والعشرون لعيني	قراءة في أوراق الماضي	24
219	وتشويها	البسيط	40	عزیز النفس	حديثي الرابع والعشرون لعيني	يا عين يا هذي العروس	25
245	أمري	الخفيف	64	عزیز النفس	حديثي الخامس والعشرون لعيني	زنبقة في فلاة الجاهلية	26
249	ويضطرم	البسيط	39	عزیز النفس	حديثي عن أم عبد الله عندما علمت	نبال المنية	27
260	الرداخ	الوافر	40	عزیز النفس	حديثي لنفسي بعد (مصابي في عيني)	عزیز النفس	28
267	الضعيفة	الرمل	24	عزیز النفس	حديثي بعد سنة من (مصابي في عيني)	ويمضي الزمان	29

## الفهرست الموضوعي (3سويغات الغروب)

الصفحة	القافية	البحر	عدد الأبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلسل
39	أبقى	الرمل	14	سُويغات الغروب	عابثة كانت تحسب الزواج هيناً	أريج الأحلام	1
42	والرفُ	البسيط	15	سُويغات الغروب	داعية تقاعسَ عن موجبات دعوته	أنين الذكريات	2
43	والشرة	مج الكامل	20	سُويغات الغروب	لا يبيع صاحب الحق عقيدته أبداً	نعم الإدام الخل	3
50	العدم	مج الكامل	43	سُويغات الغروب	صديقٌ يدعى سلطان بن ضيخان	هواجس الأطفاف	4
53	اغترابُ	المتقارب	80	سُويغات الغروب	ما أحلى الغربية في سبيل العقيدة!	من لهيب الغربية	5
65	الغروبُ	الرمل	29	سُويغات الغروب	خيانة زيدٍ تغني غروب شمسٍ وُدّه	سويغات الغروب	6
73	الذمُّ	مج الكامل	25	سُويغات الغروب	الرضوخ للباطل يعني خراب الذم	المزاد والذم	7
75	الجحفل	الكامل	439	سُويغات الغروب	وصف رحيل أم عبد الله وولديها	لوعة الرحيل	8
104	الأدب	الرمل	160	سُويغات الغروب	البكاء على الإسلام سمت المؤمن	الأصيل	9
115	الذمُّ	المتقارب	145	سُويغات الغروب	صديق خان الصحبة والشرعة	عميل الشياطين	10
126	الغسقُ	الرمل	145	سُويغات الغروب	ربانٌ جرئٌ لم يخش ثعابين البحر	الربان والثعبان	11
136	يبسُّم	الكامل	97	سُويغات الغروب	أول قصيدة لولدي عمر الفاروق	القصيدة العمرية (حبيب القلوب)	12
143	الأشواق	الكامل	16	سُويغات الغروب	لا يجب أن يوغل الشعر في الرموز	تقاسيم بين الغموض والبيان	13
144	الأفئدة	المتقارب	15	سُويغات الغروب	الداعية اليمنية المجاهدة المبتلاة	أم إبراهيم	14

146	محبتي	الكامل	59	سُويعات الغروب	يُجدي العتاب بين المتحابين فقط	هكذا يكون العتاب	15
152	الساكنة	المتقارب	62	سُويعات الغروب	رؤيا رأيتُ فيها أم عبد الله بعد السفر	قصة رؤيا	16
157	زادية	الرمل	64	سُويعات الغروب	داعية منافقٌ يعمل لحساب الظلم	رسالة إلى بلعام بن باعوراء	17
168	يرتجف	الرمل	76	سُويعات الغروب	الغربة وسط المنافقين لا تطاق!	مخالب الغربة	18
176	القنُع	الرمل	78	سُويعات الغروب	لا بد للمؤمن أن يتعهد قلبه ليثبت!	من القلب للقلب	19
187	مثل الجمرِ	الرمل	50	سُويعات الغروب	مرثية في رحيل إكرام علي سليمان	إكرام الراحلة	20
195	تتقلبُ	الكامل	48	سُويعات الغروب	أخطر مرض هو التعامل والتحدلق	حوار مع متعالم	21
200	بالية	الكامل	38	سُويعات الغروب	رجل باع زوجته بمليون دينار!	خالصة أجرة الشحن	22
208	مزدهرُ	الرمل	15	سُويعات الغروب	حباً في الشيخ محمد محمود الطبلاوي	حياك الله تعالى أيها الحادي	23
212	عذبٌ نشيدٍ	الكامل	15	سُويعات الغروب	في رثاء الشاعر هاشم الرفاعي	تحية للشاعر الشهيد هاشم الرفاعي	24
218	المغامرُ	الوافر	25	سُويعات الغروب	كان الشافعي فقيهاً ذا فراسة فذة	خرير الأوراق	25
220	والعدم	البسيط	33	سُويعات الغروب	الجيل المعاصر بحاجة إلى النصح	المخرج من ظلمات التيه	26
225	منحرفُ	البسيط	26	سُويعات الغروب	أسوأ ارتزاق هو الارتزاق بالدين	المرتزقة والتطويع	27
229	والأماذا	الكامل	15	سُويعات الغروب	أحيي الشاعر الوحيد لما بذل	تحية للشاعر كمال عبد الرحيم الوحيد	28
230	وثرسي	الرمل	15	سُويعات الغروب	اتهم شعره الآخرون فدافع عن شعره	شاعرٌ يدافع عن نفسه	29
231	ومبهجُ	الطويل	15	سُويعات الغروب	عندما يتزامن العيد مع النكبات	ترانيم من وحي العيد	30
232	يغدو	الطويل	15	سُويعات الغروب	ينبغي أن يكون التفاؤل ديدناً	لا أعرف الآمال الذابلة	31

233	مذابا	الوافر	13	سُويعات الغروب	عباس عبد النور قارئ أم القرى	القارئ الصغير	32
234	وتغصّب	الكامل	94	سُويعات الغروب	لا يظن ظالم أنه قد أفلت ونجا!	الظلم ظلمات يوم القيامة	33
241	ولا لعب	البسيط	167	سُويعات الغروب	هدية لابني سيف الإسلام يوم مولده	رسالة إلى سيف الإسلام	34
254	الكبرى	الطويل	85	سُويعات الغروب	عودة الإسلام والأقصى روح الإسراء	حقيقة الإسراء	35
273	الأدعياء	الخفيف	14	سُويعات الغروب	لنحزن على الإسلام ولكن باعتدال	فلعلك باخع نفسك	36
274	المصير	المتقارب	14	سُويعات الغروب	لم نخدع كثيراً بهذا الخطاط الغبي	عاملة ناصبة	37
275	السمع والبصر	البسيط	86	سُويعات الغروب	أبو بكر الباقلاني كان مناظراً فذاً	فبُهِتَ الذي كفر	38
281	المهيلة	الخفيف	32	سُويعات الغروب	لمن كتب ينال من كتاب فقه السنة	سلاح المودة	39

## الفهرست الموضوعي (4 القوقعة الدامية)

الصفحة	القافية	البحر	عدد الأبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلسل
21	تفوخ	مج الكامل	26	القوقعة الدامية	هدية للأستاذ عبد الجواد على كتابه	الغمام الصيب	1
36	الجمرة	الرمل	49	القوقعة الدامية	هدية لعبد الله محيي الدين لرحيله	عربون الرحيل	2
39	منقلب	الرمل	27	القوقعة الدامية	إشارة إلى الدعاة المرتزقة بالدين	الناقة والسايس	3
42	كؤوسا	الخفيف	15	القوقعة الدامية	لا يمكن علاج الفقر ببيع العقيدة	ضمير ومواقف	4
45	السراب	مج الكامل	23	القوقعة الدامية	رحيل الأصدقاء مرة واحدة كارثة!	بكاء الذكريات	5
46	لا دخول	مج الكامل	28	القوقعة الدامية	إشارة إلى تحريم الدخول على المغيبات	الحمو الموت	6
48	الهاوية	مج الكامل	25	القوقعة الدامية	إشارة إلى من يتقوتون بلا إله إلا الله	عمائم الدخان	7
50	المأثرة	الكامل	58	القوقعة الدامية	إشارة إلى ما جرى في البوسنة	ليلي والماضي	8
56	خطاها	الوافر	23	القوقعة الدامية	معارضة للأخ محسن مأمون رسلان	الشمعة الباكية	9
66	يجامل	الطويل	15	القوقعة الدامية	عفة الداعية الصادق في عالم الذل	استعلاء في دنيا الانكسار	10
67	المختارا	الخفيف	16	القوقعة الدامية	أحيي الشاعر الخطيب على جهوده	تحية للشاعر عبد الحميد الخطيب	11
113	حي	الرمل	15	القوقعة الدامية	صبي ماتت عنه أمه فصبر واحتسب	دموع يحبسها الإباء	12
115	الآلام	الكامل	15	القوقعة الدامية	أحيي الشاعر المجذوب على جهده	تحية للشاعر محمد المجذوب	13
151	وأنت حية	الوافر	107	القوقعة الدامية	امرأة هازلة لا تدرك قيمة الحياة	القوقعة الدامية	14

158	يغتنم	الرمل	63	القوقعة الدامية	أشيب تزوج شابة ولعب بها كثيراً	15	في أوراق الماضي
163	الأسنة	الوافر	24	القوقعة الدامية	في رثاء سيد الشهداء حمزة!	16	وحمزة لا بواكي له!
167	من محن	البسيط	15	القوقعة الدامية	عتاب لزوجة لطالما احترمها بعلمها	17	لا تنبشي يا أختاه دموعي!
169	بالإبداع	الكامل	16	القوقعة الدامية	أحيي الشاعر كامل أمين على شعره	18	تحية للشاعر كامل أمين
179	خنزب	الكامل	95	القوقعة الدامية	لا بد من توافر شروط التوبة كاملة	19	التوبة المزعومة
199	استرشد	الكامل	92	القوقعة الدامية	بمناسبة ابني عبد الرحمن مولوداً	20	القصيدة الدالية (مولد النور)
205	ولا أمر	الطويل	16	القوقعة الدامية	إحدى النساء تراود على استحياء!	21	قال معاذ الله!
207	الخطوب	الخفيف	15	القوقعة الدامية	لا يقسو القلب إلا بالمعاصي الجمة	22	ثم قست قلوبكم
209	البراعم	الطويل	16	القوقعة الدامية	لا خير فيمن يقهر اليتيم وينال منه	23	فأما اليتيم فلا تقهر
212	جهير	الخفيف	15	القوقعة الدامية	لا بد من تصحيح مفهوم الأصنام!	24	أصناماً وعاكفون
219	مضمر	الطويل	15	القوقعة الدامية	رحلة إلى المشرحة كلفت الكثير!	25	عبرة غالية الثمن
222	مجيد	الخفيف	29	القوقعة الدامية	ما قيمة الحياة بدون الإسلام؟	26	الإسلام هو الحضارة
227	أبكم	الطويل	16	القوقعة الدامية	أستاذ يدعو إلى أن الأديان شيء واحد	27	دكتوراً لحساب شيطون يعمل
229	الدرخ	الرمل	18	القوقعة الدامية	صاحب المبدأ لا يبيع مبدأه أبداً	28	في حانوت الدمى
233	الركب	الطويل	15	القوقعة الدامية	لا يطوع دينه للظالمين إلا المرتزق	29	الحذر الحذر من التطويع
235	الإجحاف	الخفيف	15	القوقعة الدامية	أعاد الأخ لأخواته حقوقهن كاملة!	30	الحق بين ظلم الأب وعدل الأخ
239	اللوم	المتقارب	13	القوقعة الدامية	طبيب يعمل ميكانيكي في بلادنا!	31	ترجمة الحقائق

241	والجيفِ	البسيط	14	القوقعة الدامية	عزباء ترى في الزواج قيوداً وتخلفاً	هذيان الغانيات المراهقات	32
247	وكبّر	المتدارك	15	القوقعة الدامية	شرع الله العيدين للفرحة والسعادة	قدوم العيد	33
249	الكرى	الرمل	16	القوقعة الدامية	لم يُشرع العيدُ لزيارة القبور!	فرحة العيد	34
251	المنى	المديد	15	القوقعة الدامية	في قناة المجد كانت هذه القصيدة!	البحر المديد والعيد السعيد	35
253	أعلم	الطويل	15	القوقعة الدامية	الأضحى فرحة غامرة للمسلمين	من نفحات الأضحى	36
255	لميسا	الخفيف	16	القوقعة الدامية	زوجٌ خدع في زوجته العشرينية!	هذا بعض أنين زوج	37
257	يختلفُ	السريع	14	القوقعة الدامية	الأخ الحقيقي لا تغيره زوجة أخيه!	مفاجأة انعكاس الحقائق	38
264	الشواردِ	الطويل	103	القوقعة الدامية	بيان حقيقة الصعيدة أقطاب مصر	الصعيدة وصلوا	39
287	تحترقُ	البسيط	45	القوقعة الدامية	عزاء للمعلم صاحب الرسالة الحقّة	كلمة صغيرة (أرجوزة)	40

## الفهرست الموضوعي (5 ترنيمه على جدار الحب)

الصفحة	القافية	البحر	ع أبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلسل
27	فمي	الكامل	22	ترنيمه على جدار الحب	أول ما كتبت في حب أم عبد الله	ترنيمه تتلو ترنيمه	1
30	ثوى	المتقارب	16	ترنيمه على جدار الحب	في الثناء على تماضر بنت الشريد	هنيئاً لك حلاوة الصبر يا خنساء	2
33	الريب	البسيط	15	ترنيمه على جدار الحب	كيف أكتب الشعر بصدق؟ ولمن؟	حقيقة الشاعر	3
35	المرطب	الطويل	15	ترنيمه على جدار الحب	تقريظ معجم أنطوان الدحداح	يا صاح أما أن الأوان؟	4
37	والقلم	البسيط	15	ترنيمه على جدار الحب	كاتبة ساقطة تدعو إلى الجاهلية	العذراء والقلم التائه	5
38	يهرب	المتقارب	15	ترنيمه على جدار الحب	كل أشيب ينبغي أن يكون وقوراً	تصابى الكهول ومات الصبا	6
45	المعالي	مج الرمل	21	ترنيمه على جدار الحب	تحية لكل عروس تحكم الإسلام	أسمى آيات التهاني (قصيدة أعراس)	7
60	قوافي متنوعة	الكامل	112	ترنيمه على جدار الحب	الاشتياق إلى الماضي سمّت عام	أشواق وراء المجهول	8
69	العطب	السريع	14	ترنيمه على جدار الحب	الكتاب الذين يكتبون على هواهم	يا صاح كف عن الهراء	9
82	الأحزان	الخفيف	15	ترنيمه على جدار الحب	بعد رحيله عني إلى مصر قلت:	رسالة مودة للشاعر سالم النوبي	10
83	الأوغاد	الخفيف	23	ترنيمه على جدار الحب	فطنت لما يريده أهلها فحايدتهم	اتركوني مع من أحببت في الله!	11
106	الربوات	الخفيف	127	ترنيمه على جدار الحب	نفخها المال فكان لها فحيح غث	الأفعى	12
113	لا يداجي	الرمل	40	ترنيمه على جدار الحب	لا يضحى بالعقيدة إلا المرتزقة!	رسالة إلى المرتزقة	13
120	قوافي متنوعة	الرمل	30	ترنيمه على جدار الحب	ابتليت بأخوة مُزيفين كثيرين!	الأخوة الزائفة (سداسيات شعرية)	14



123	بالألوان	الكامل	70	ترنيمة على جدار الحب	لم أتصور إخوة أشقاء كهؤلاء!	لا يا من كنت شقيقي!	15
127	ليس يثمر	الطويل	37	ترنيمة على جدار الحب	لعب بالنار فاحترقت صداقتنا!	لا تبك يا صديق الأمس!	16
130	رسول	الخفيف	26	ترنيمة على جدار الحب	الأخوان لا تفرقهما النساء أبداً	الرجولة الموعودة	17
132	عذبا	الرمل	86	ترنيمة على جدار الحب	الشقيق الحق لا تغيره الظروف	شقيقان فرقهما الهوى	18
137	أجدى	الرمل	46	ترنيمة على جدار الحب	أحد طلابي شرد ومال للجاهلية!	شروذ وضياع	19
144	الشاء	الكامل	16	ترنيمة على جدار الحب	ظلموا كثيراً وأردت أن أنصفهم	تحية لسلاطين آل عثمان	20
145	والإيمان	الكامل	86	ترنيمة على جدار الحب	ثاني ترنيمة لأم عبد الله خطيبة	ترنيمة على جدار الحب	21
150	ويحتوينا	الوافر	115	ترنيمة على جدار الحب	مهما طال الليل سيطلع الفجر!	الفجر الضائع (خماسيات شعرية)	22
160	كأبتي	الرجز	22	ترنيمة على جدار الحب	كلنا أمل في عودة الإسلام للدار	عندما تعود	23
162	لا تتسامى	الخفيف	23	ترنيمة على جدار الحب	أجرى جراحتها وهو المصاب!	الرجولة والشجاعة	24
164	المتبسم	الطويل	19	ترنيمة على جدار الحب	هدية للسلطان محمد الفاتح	بريد الذكريات	25
168	الجاهلينا	الوافر	83	ترنيمة على جدار الحب	أعجبتي معلقته فصغتها علينا!	صياغة لمعلقة عمرو بن كلثوم	26
178	دويا	الوافر	41	ترنيمة على جدار الحب	إلى كل مرتزق يبيع دينه للمال!	ألا يا صريع المال	27
181	الود	الرمل	50	ترنيمة على جدار الحب	يوم شمت في مصابي المرتزقة	الطوفان	28
185	قوافي متنوعة	مج الوافر	97	ترنيمة على جدار الحب	نسجت على رجز النبي عليه السلام	أتيناكم أتيناكم (قصيدة أعراس)	29
194	خراب	الخفيف	36	ترنيمة على جدار الحب	قصة حطيط الزيات مع الحجاج	ما لا أستطيع فهمه	30
197	جوقة الريب	البسيط	35	ترنيمة على جدار الحب	قصة ابن جبير مع الحجاج!	شموع ودموع (الحجاج وسعيد)	31

206	مثال	الرمل	17	ترنيمة على جدار الحب	أحمد بن حنبل رجل المواقف	رجال ومواقف	32
208	تتمذهب	الكامل	52	ترنيمة على جدار الحب	اختارته أشيب زوجاً وراحت تشكو	المشيب الناعي (أنى لملك الاعتبار)	33
211	فتنة كبرى	الطويل	15	ترنيمة على جدار الحب	الصديق الوفي عملة نادرة	شتان بين الظل والحرور	34
213	تيها	البسيط	27	ترنيمة على جدار الحب	القصيدة الثانية لابني عمر	في ظلك الجميل	35
231	ومن فعلوا	البسيط	30	ترنيمة على جدار الحب	نظرت لمسجد حيل ببني وبينه	إن قلبي جريح	36
233	العنبر	الرمل	53	ترنيمة على جدار الحب	تحية للأخ عبد المنعم عبد المبدي	إن له لحلاوة!	37
237	والكلم	البسيط	62	ترنيمة على جدار الحب	حوار أخوي صريح مع أم عمران	حوار الشجون (أم عمران)	38
247	البرايا	الخفيف	20	ترنيمة على جدار الحب	أحد الجهلاء يعيرني بأشعاري!	شعري يَرجُحُ كنوز الأرض	39
250	كالقيود	الرمل	48	ترنيمة على جدار الحب	الحكم على توبة العصاة لله وحده	المخرج من عُنق الزجاجاة	40
262	ليالينا	البسيط	15	ترنيمة على جدار الحب	أحيي الشاعرة على ديوانها	تحية للشاعرة صابرة محمود العزي	41
265	الخلي	مج الرمل	47	ترنيمة على جدار الحب	بعد رحيل أم عبد الله الثاني!	يا فتاتي رجعي الشعر الجلي	42
268	حيارى	الخفيف	111	ترنيمة على جدار الحب	الفتاة الإماراتية القرآنية الصادقة	حياك الله يا صاحبة القرآن عصماء	43
275	والطرب	السريع	48	ترنيمة على جدار الحب	معارضة الأميري لرحيل أولادي	هذا بعض ما أعيش (لأولادي)	44
278	أنسي	الخفيف	15	ترنيمة على جدار الحب	تحية للمنشد أبي عابد	غرد يا بلبل النشيد (أبو عابد)	45
279	عقولا	الكامل	15	ترنيمة على جدار الحب	للشاعر عبد الرحيم السعيد	انصح وأجرك على الله	46
284	خطبي	المجتث	14	ترنيمة على جدار الحب	دلس في عقد الشراء وسرق الأرض	الثعبان	47
285	هندا	المتدارك	14	ترنيمة على جدار الحب	ممثلة نذرت التوبة لله وصدقت!	تائبة	48

## الفهرست الموضوعي (6) الأمل الفواح

الصفحة	القافية	البحر	عدد الأبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلل
25	معسول	البسيط	15	الأمل الفواح	أيتام أنجاهم الله من حادث فظيع!	أيتام في دياجير التيه	1
26	يأتزر	الرمل	15	الأمل الفواح	قتل ولديه بغضاً في البنات فعوقب!	مع هازل في ظلمات الجاهلية	2
28	السلف	البسيط	67	الأمل الفواح	هدية للدكتور الشاعر العشماوي	وربما حار الدليل	3
36	فأنا لها	الكامل	178	الأمل الفواح	أول قصيدة مهداة لأم عبد الله!	لا تنبشي الماضي	4
46	ريع الشباب	المتقارب	16	الأمل الفواح	في عزاء المعلم الذي أهين كثيراً!	المعلم الضحية	5
48	الظلم	المتقارب	23	الأمل الفواح	لا بد من الأمل وإحسان الظن بالله!	الأمل الفواح	6
59	تبسم	الوافر	15	الأمل الفواح	أحيي الشاعر أحمد محرم على جهده	تحية للشاعر أحمد محرم	7
63	المتين	الكامل	380	الأمل الفواح	فرق شاسع بين الماضي والحاضر	بين الأمس واليوم	8
88	بالحجز	الكامل	220	الأمل الفواح	بقاع كانت دار إسلام ثم بدلت فضلت	وجه أبي ذر وقلب أبي لهب	9
103	يا ذا البطن	الكامل	232	الأمل الفواح	يوم ولادة عبد الله سعدت كثيراً!	ولدي عبد الله	10
121	اليقين	الرمل	41	الأمل الفواح	لأم المؤمنين عائشة وبكانها المرير	رسالة شعرية إلى صاحبة الدموع	11
129	الجميل	مج الرمل	22	الأمل الفواح	قصيدة بمناسبة عرس عمر داوود	أفراح	12
133	إسلامية	المتدارك	26	الأمل الفواح	الاشتياق للإسلام أمل كبير	نشيد: أفلا يأتي	13
140	قلبي	الوافر	30	الأمل الفواح	عتاب لأم عبد الله في غربتنا الفجة	تعيرني بضيق العيش	14

147	قافية متنوعة	مخلع الرجز	52	الأمل الفواح	لا يزال الغرور يمحو كل المناقب	الحذر الحذر من الغرور	15
151	أرشدني	البسيط	26	الأمل الفواح	أبين للدجل القديم والمعاصر حقيقتهما!	رسالة إلى مسلمة الكذاب	16
153	سترنم	الكامل	15	الأمل الفواح	أحيي الشاعر العقيلان على شعره!	تحية للشاعر أحمد فرح العقيلان	17
155	الأف	البسيط	32	الأمل الفواح	رضا الناس غاية لا تُدرَكُ أبداً!	من هنا وهناك	18
162	حبيب	المتقارب	34	الأمل الفواح	قصيدة لابني عمر وعمره سنة!	عندما أحب	19
172	العبرَات	الكامل	30	الأمل الفواح	عندما مرض ابني عمر الفاروق!	ليتك ترى	20
178	النوى	المتقارب	17	الأمل الفواح	مطلقة تعاتب زوجها وتسأله الرجوع!	أنى لي الفرحة (عتابية)	21
179	وانبلجا	البسيط	15	الأمل الفواح	يقيم يقارن بين عيد بأب وعيد بدون أب	العيد عيدكم (انتصارية)	22
180	نهر دمي	البسيط	73	الأمل الفواح	هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم	حوار مع القلم (نهج نهج البردة)	23
191	فلتحملوني	الوافر	15	الأمل الفواح	العيد يعتب على من لم يحسنوا استقباله	أكرموا ضيفكم	24
194	للبشر	البسيط	15	الأمل الفواح	لا يجوز التوسل بالقبور بل بالله وحده	نصيحة للمتوسل بالقبور	25
195	الجمال	المتقارب	13	الأمل الفواح	أحيي الدكتور الصلابي على جهوده!	تحية للدكتور الصلابي	26
196	لا تستبق	المتقارب	19	الأمل الفواح	الدعاة نوعان أصحاب رسالة ومرترقة!	رويداً أيها المرترقة	27
198	المقتدر	المتقارب	14	الأمل الفواح	أصوب للشابي قصيدته: إذا الشعب يوماً!	تصويب	28
199	سنا الأشواق	الخفيف	16	الأمل الفواح	هناك في عرفات ومنى تسكب العبرات	في موكب الحجيج	29
200	السمار	الخفيف	17	الأمل الفواح	أسأل من يسرقون أعمال غيرهم لماذا؟	لماذا يصر بعضهم على السطو الفكري؟	30
203	والسمر	البسيط	14	الأمل الفواح	يعتب العيد على الأمة هذا الحال المزري	رسالة العيد إلى أمة الإسلام (عتابية)	31

204	ينحدرُ	البسيط	14	الأمل الفواح	تخيلت الأمة ترد على العيد مبررة حالها	رسالة الأمة إلى العيد (اعتذارية)	32
206	وبنيانُ	البسيط	48	الأمل الفواح	الإمام النووي كان شجاعاً في الحق!	جمال الدنيا سراب	33
215	الزوارا	الخفيف	15	الأمل الفواح	عادة بدعية ضالة أن يذهب للقبور في العيد	الأحياء أولى بالعيد	34
216	قوافي متنوعة	بحور متنوعة	18	الأمل الفواح	في قناة المجد أعددت هذه الألغاز للتندر	ألغاز شعرية (تسعة ألغاز مع الحل)	35
219	ما جمعوا	البسيط	53	الأمل الفواح	تحية شعرية للإمام أبي حنيفة النعمان!	في رحاب الزاهدين	36
230	ينتشرُ	البسيط	50	الأمل الفواح	يوم وفاة الشيخ عبد الباسط عبد الصمد	حنين القلب (رثاء عبد الباسط)	37
239	البناتِ	الوافر	185	الأمل الفواح	أوصى إحدى طالباتي مجموعة وصايا!	وصية رقيقة لك يا غدير	38
255	الرحمنِ	الكامل	195	الأمل الفواح	يوم ولادة ابني حسان ألهمني الله شعراً	القصيدة النونية السلিমانية (حسان)	39
275	أشغفُ	الكامل	15	الأمل الفواح	أعارض الشحي في مدح اللغة العربية	أكتب الشعر حتى يسود الحق	40
276	محتسبا	البسيط	44	الأمل الفواح	أب عاقب ولده عقاباً أودى بأطرافه!	إنا لله وإنا إليه راجعون	41
279	بعذب قوافي	الكامل	30	الأمل الفواح	أحيي الصحابي العبقرى خالد بن الوليد	صدقت رؤياك يا خالد	42

## الفهرست الموضوعي (7من وحي الذكريات - جزء أول)

الصفحة	القافية	البحر	ع أبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلسل
19	التطبيلا	الكامل	45	من وحي الذكريات.أول	الأستاذ عبد الكريم وموقف الإدارة!	حمل بين الذؤبان (عبد الكريم رجب)	1
24	انتحابي	الخفيف	23	من وحي الذكريات.أول	قهر أن تكون العواهر على التليفون!	مع سبق الإصرار والترصد!	2
33	الواحد الحكم	البسيط	34	من وحي الذكريات.أول	أحسنن للقيط أضعاف ما للرضيع!	يا هذه اعدلي بين رضيعك!	3
41	من عدم	البسيط	41	من وحي الذكريات.أول	تصدق بالخروف بسيف الحياء!	ما نقص مال من صدقة	4
45	كفيل	الكامل	38	من وحي الذكريات.أول	أن تخبر بموت صديق عبر هاتفه!	وهل في مثل هذا مزاح؟	5
49	يجب	البسيط	33	من وحي الذكريات.أول	يكسب القضية بعد رفضه تحية العلم	الحكم بعد المداولة	6
54	وبرهان	البسيط	26	من وحي الذكريات.أول	الفنانات يتحجبن وينزعن الحجاب!	دخلت الإسلام من الحجاب ومنه خرجت	7
57	سمة	الرمل	21	من وحي الذكريات.أول	طالب يعطي حق المعلم من مصروفه	أبتاه لا تفعل!	8
59	مكتنب	البسيط	72	من وحي الذكريات.أول	في رثاء محمد عبد الوهاب صابر	نعم الميت! ونعمت الميتة!	9
67	ألحائي	الكامل	78	من وحي الذكريات.أول	تخيلت شعري يؤبني بعد رحيلي!	شعر يؤين صاحبه	10
79	والدار	الكامل	22	من وحي الذكريات.أول	عشقها فلا يستطيع أن ينساها أبداً!	سهام	11
84	محترم	البسيط	51	من وحي الذكريات.أول	أشيب لا يحترم سنه فوعظته بشعري	ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب	12
91	مستطابا	الوافر	56	من وحي الذكريات.أول	آثر زوجته على أمه فكانت مأساة!	وهل من مات يعود إلى الدنيا؟!	13
103	بابتدال	الوافر	35	من وحي الذكريات.أول	كانت محجبة وفتنت عن حجابها!	سالي والدنية في الدين	14

121	احتمالي	الوافر	35	من وحي الذكريات.أول	قصة المليونير مع المعلم السوداني	عندما تثمر التربية	15
129	ثم قم	البسيط	68	من وحي الذكريات.أول	في رثاء الصهر العزيز (إبراهيم)	إبراهيم مصطفى في ذمة الله	16
138	والإكرام	الكامل	85	من وحي الذكريات.أول	أحيي الأستاذ الجدع على جهوده!	أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحويّاً	17
185	مسؤول	البسيط	137	من وحي الذكريات.أول	ينبغي على الأهل المحبين ألا يحقدوا	حسابي مع حاقد	18
195	وأحوال	البسيط	47	من وحي الذكريات.أول	كنت أتصور استمرار الحب بين الناس	تغير الحال أم الخال؟!	19
201	والوقائع	الطويل	15	من وحي الذكريات.أول	إنها دواوين شعري بذكرياتها العذبة	نشيد وردة في ربيع العمر	20
203	الفرد الصمد	الكامل	14	من وحي الذكريات.أول	إذا لم نعترف بالجميل فلا نغير الحق	لتبيننه للناس وكفى يا أخية!	21
205	صفو الصدر	الخفيف	14	من وحي الذكريات.أول	موقف أبي مسلم الخولاني مع العسي	كوني برداً وسلاماً!	22
206	وتبيني	البسيط	14	من وحي الذكريات.أول	تناولت زنا العين فهاج أحدهم جداً!	وما أسألكم عليه من أجر!	23
207	والكروب	الوافر	13	من وحي الذكريات.أول	تحية لعمر بن عبد العزيز رحمه الله!	الأمير الطيان	24
208	المدى	الكامل	14	من وحي الذكريات.أول	تحية للصحابية تماضر بنت الشريد!	الخنساء الشاعرة	25
209	وعن أمم	البسيط	183	من وحي الذكريات.أول	أعارض بردة البوصيري!	نهج نهج البردة 2	26
223	ومُنجدي	الكامل	88	من وحي الذكريات.أول	أحسست بالظلم فعزيت نفسي شعراً!	إلى مظلوم مقهور	27
229	فاستعدا	الرمل	97	من وحي الذكريات.أول	سائق متهور صدم صبيّاً بسيارته!	رسالة إلى سائق متهور	28
236	الكذب	الرمل	25	من وحي الذكريات.أول	تأمروا على أخيهم الشهم في غربته	الأشقاء الأعداء	29
242	وشقاء	الكامل	15	من وحي الذكريات.أول	غني يُسأل الصدقة فيبصق ثم يندم!	بصفة تائب فاحتسبها	30
243	والروح	البسيط	14	من وحي الذكريات.أول	رفض أن يتزوج بعد رحيل زوجته!	وليس التفاح كالحنظل	31

244	وشفاء	الكامل	15	من وحي الذكريات.أول	صبي كان سبباً في ترك أبويه التدخين	32	صفعة أورثت توبة
245	في القدر	البسيط	42	من وحي الذكريات.أول	شامية أسلمت وناقشتني في شبهات	33	هنيئاً لك الإسلام يا لينة!
251	لغة الضاد	المتدارك	10	من وحي الذكريات.أول	أخذ ينال من البحور والقوافي!	34	أيها الحادي
257	ومكسب	الطويل	40	من وحي الذكريات.أول	رد الأمانة لصاحبها فكافأه بإهدائها!	35	أبو غياث المكي
262	مطعون	البسيط	50	من وحي الذكريات.أول	في رثاء الأستاذ إسماعيل علي سليم	36	بكانية إسماعيل سليم
267	والأمداح	الكامل	22	من وحي الذكريات.أول	أحيي الصحابي عكرمة بن أبي جهل	37	عكرمة بن أبي جهل – رضي الله عنه -
272	أغراز	البسيط	31	من وحي الذكريات.أول	مدير مراهق تذيبه النساء عشقاً!	38	الكومودو البشري
277	والغيد	الخفيف	53	من وحي الذكريات.أول	أبو عبد الله الذي تزوج امرأتين في ليلة	39	غُرسان في ليلة
281	لحارا	البسيط	25	من وحي الذكريات.أول	أم عمار أول شهيدة في الإسلام!	40	سمية بنت خياط
285	رجالاً	الكامل	31	من وحي الذكريات.أول	موقف لا أنساه لإبراهيم مصطفى!	41	شجاعة إبراهيم مصطفى
290	بلا نعناع	الكامل	18	من وحي الذكريات.أول	وعدي لابني عبد الرحمن بإكمالها	42	شاي بالنعناع



## الفهرست الموضوعي (8الصعايدة وصلوا)

الصفحة	القافية	البحر	عدد الأبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلل
22:15	قوافي متنوعة	بحور متنوعة	63	الصعايدة وصلوا	إهداء - مقدمة - افتتاحية - تمهيد	ترويسات الديوان في بدايته كاملة	1
288	البريق	الوافر	18	الصعايدة وصلوا	ختم الديوان وبلورة أفكاره ومحتواه	خاتمة الديوان في نهايته	2
28	الرعاع	المضارع	15	الصعايدة وصلوا	كان محباً للقرآن ثم فتن عنه بالغناء	انحدار إلى عالم الأغاني	3
29	وما ازدجروا	السريع	15	الصعايدة وصلوا	زاوية الانحراف تبدأ حادة ثم تنفرج	الفجور تحرير من القيم	4
30	غرابة	المجتث	14	الصعايدة وصلوا	شهادتي عن الفرق بين طاغوتين!	الثور الأبيض	5
31	من يقرأ	المتدارك	13	الصعايدة وصلوا	تحية لابن القيم على تصانيفه الفذة!	طبيب القلوب (ابن قيم الجوزية)	6
32	المراتب	الطويل	12	الصعايدة وصلوا	ذهب الجدال العقيم بالحب والعاطفة!	جف الحب	7
33	تتأجج	الكامل	14	الصعايدة وصلوا	الماضي الجاهلي للمرء لا يُشرفه!	أقلوا من أخباركم	8
35	سدى	البسيط	12	الصعايدة وصلوا	أنابتها معلمتها لتلقي كلمتها!	مكائك يا مروة	9
37	عِياله	الخفيف	14	الصعايدة وصلوا	سرفت حقيبتها فتصدقت بكل مالها!	رسالة إلى أمل	10
41	ذميم	المنسرح	14	الصعايدة وصلوا	التلميح لا يغير من حقيقة المرتزق!	لا يسألون الواعظ الصادق	11
44	القُدح	المتدارك	14	الصعايدة وصلوا	الصديقة السيئة لا تقود إلا إلى سوء	اسمعي يا سوزي	12
46	ديدنا	الرمل	14	الصعايدة وصلوا	نصيحة لصديق فتنه الشيطان!	إياك أعني وعلى الله القبول	13
48	مبظلة	المتقارب	14	الصعايدة وصلوا	مهما رُوج للخمر فإنها داء مبير!	الخمر داء وليست بدواء	14

62	القربا	البسيط	14	الصعائدة وصلوا	عندما يتصدق المالك على المستأجر	بورك فيك يا شوقي	15
64	صدى	البسيط	13	الصعائدة وصلوا	أبارك لقبش مصنفه المعجم الفيصل!	أحمد قبش لغوي العصر	16
66	الشواهد	الطويل	14	الصعائدة وصلوا	أبارك لحمدون: (من نسيمات القرآن)	غسان حمدون مفسراً	17
69	والروح	الكامل	19	الصعائدة وصلوا	العفيفة الحرة التقية صعبة المنال!	إياك أعني واسمعي يا جارة	18
71	قبل دمي	البسيط	72	الصعائدة وصلوا	معارضة للشاعر مليجي علي غانم!	أسماء الله الحسنى	19
77	بانبلج	الوافر	15	الصعائدة وصلوا	أحيي الكاتبة المجاهدة صافيناز كاظم	مدرسة يوسف عليه السلام	20
82	الصباحا	الوافر	15	الصعائدة وصلوا	في رثاء الأستاذ الفاضل أنور الجندي	دمعة تأبين على أنور الجندي	21
85	والصياخ	الوافر	32	الصعائدة وصلوا	تزوج امرأة أخيه الراحل مروعة!	نعم الأخ! ونعمت الأخوة!	22
90	الوثقى	البسيط	13	الصعائدة وصلوا	أبارك للأستاذ محمد عبد العاطي بحيري	الآداب في كتاب	23
92	من ملل	الطويل	13	الصعائدة وصلوا	أبارك كتاب: سيرة شهداء الصحابة	الشهداء البررة المائة	24
95	وهاجا	البسيط	13	الصعائدة وصلوا	أحيي الكاتب عبد الرحمن رأفت الباشا	الباشا مؤرخاً	25
97	مستباح	الوافر	14	الصعائدة وصلوا	تاب عن إيذاء المؤمنين توبة نصوحاً	دمعة طبيب أسنان	26
98	منغم	الطويل	13	الصعائدة وصلوا	أحيي الكاتب المحترم أحمد خليل جمعة	إلى صاحب القلم النزيه	27
99	رُمي	البسيط	29	الصعائدة وصلوا	البطلات: بو حيرد - بو عزة - بو باشا	الجماليات الثلاث	28
104	سامر	المتقارب	14	الصعائدة وصلوا	بكائية على دماء المسلمين المهجرة	من سيدبح المليون؟	29
107	ومن ذهبوا	البسيط	23	الصعائدة وصلوا	من لا يرحم الناس لا يرحمه الله!	الجزء من جنس العمل	30
111	يا سُمَار	الكامل	24	الصعائدة وصلوا	لم يعد الشعر ديوانهم بعد الإسلام!	الإسلام ديوان العرب	31

113	الحراما	الوافر	14	الصعايدة وصلوا	120000 درهم يردها السائق لأهلها	32	تقوى الله نعمة
118	وبئس المنطقُ	الكامل	22	الصعايدة وصلوا	أعزي أهل العربية في النحو العربي!	33	تجديد النحو أم تبديده
122	والقدرُ	المتقارب	41	الصعايدة وصلوا	معارضة للأميري وللدالاتي معاً!	34	مع الله عز وجل
127	اكتب	الطويل	20	الصعايدة وصلوا	أحيي إمام الحنابلة: عبد القادر الجيلاني	35	الجيلاني الواعظ الصادق
135	الأذكياءُ	الخفيف	25	الصعايدة وصلوا	أبين حقيقة الأصفهاني الخبيث الساقط!	36	دويلة على (ألف ليلة وليلة)!
138	الثناء	الطويل	20	الصعايدة وصلوا	أحيي محمد شريف على جهده العظيم	37	بورك فيك يا محمد شريف!
140	الغشاء	الخفيف	28	الصعايدة وصلوا	ما قيمة الأهل إن لم يظهروا في الشدة	38	بل أنا المصاب بالمعرة!
142	الراني	الكامل	55	الصعايدة وصلوا	أعني الضرب غير المبرح المؤذي!	39	ضرب الزوجة سلوك إسلامي
154	والآمالِ	مشطور الرجز	11	الصعايدة وصلوا	ما أجمل العطاء على فقر وخصاصة	40	أرشيف المعالي
155	ذنوبي	المديد	14	الصعايدة وصلوا	أبارك لهذه الناشز توبتها عن النشوز	41	تأنيب
157	ما أمتعته!	المتقارب	37	الصعايدة وصلوا	ماذا يفعل الناشئ في بيت جاهلي؟	42	صومعة عابد
160	العتابا	الوافر	43	الصعايدة وصلوا	أحيي الإمام مالك إمام دار الهجرة!	43	مالك والعزة بالعلم!
168	ونشيدُ	الطويل	15	الصعايدة وصلوا	كشف حقيقة حاييم خيفر الصهيوني	44	قد نبأنا الله من أخباركم
177	الودادِ	الوافر	45	الصعايدة وصلوا	أدافع عن الأخوات المؤمنات المطلقات	45	هل المطلقة محرمة؟
181	الشعوبِ	الخفيف	25	الصعايدة وصلوا	أحيي باحثة البادية ملك حفني ناصف	46	ذرية بعضها من بعض
184	والكذبِ	المتقارب	20	الصعايدة وصلوا	مدح الرسول كفار كثيرون ولم يسلموا	47	أسلموا إذن!
202	والحقبُ	البيسيط	28	الصعايدة وصلوا	مدير مدرسة يري أن القرآن لا يربي	48	التربية كلها في القرآن

204	النتيجة	الخفيف	22	الصعايدة وصلوا	خلاف بين زوجين يسفر عن قتلها!	خديجة القتيلة	49
206	الأمهات	الوافر	71	الصعايدة وصلوا	رؤيا السيدة عائشة رضي الله عنها!	ثلاثة أعمار وأنت رابعتهن	50
212	وما حصلوا	البيسيط	75	الصعايدة وصلوا	أهل الصعيد مبدعون وعابرة ولا شك	الصعايدة وصلوا 2	51
231	محبيا	الطويل	25	الصعايدة وصلوا	عجوز يقتل الله من سرق أموالها!	وما يعلم جنود ربك إلا هو!	52
233	الثواب	الوافر	54	الصعايدة وصلوا	ساومها فلم استجابت وعظته فتاب!	أليس لك بنيات؟	53
241	أنصاع له	منهوك الرجز	13	الصعايدة وصلوا	ما جدوى الوسطاء بعد خراب المعين؟	لا عتاب!	54
243	المكرمات	الوافر	29	الصعايدة وصلوا	وصل الأبناء صلة الأب بعمله الصالح	من أجلك يا أبانا!	55
270	وبطاح	الكامل	14	الصعايدة وصلوا	لم تفتن بالمدينة وما بها من زخارف	لأنها من صعيد مصر	56
275	والأسما	الطويل	14	الصعايدة وصلوا	أنتقد من عاب شعري بالباطل حسداً!	شاعر عصره	57
276	والإصباح	الكامل	14	الصعايدة وصلوا	الأخوة بدون البذل والجود لا شيء!	فأين المعالي؟	58
278	مُثكل	الطويل	14	الصعايدة وصلوا	لا يدوم حال بل تقلبات إصر تقلبات	أرجوزة وما أدراك ما أرجوزة	59
279	تُشقيها	البيسيط	50	الصعايدة وصلوا	رحيل الأب فقدان أعلى صديق وفي!	المرثية السليمانية (رثاء والدي)	60
282	تحذرا	الكامل	50	الصعايدة وصلوا	أثر في كثير أرحيل أُمي فكتبت!	المرثية السماحية (رثاء والدي)	61
285	الكاف والنون	البيسيط	50	الصعايدة وصلوا	استجابة لطلب الأستاذ أحمد جمال!	قرتا العين (رثاء والدي معاً)	62

## الفهرست الموضوعي (9 ذل الجمال)

الصفحة	القافية	البحر	ع الأبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلل
21	والذهب	الرمل	14	ذل الجمال	عزيزت شاعراً لم يربح مالاً ولا شهرة قط!	الشاعر المفترى عليه	1
22	والجوى	المتقارب	14	ذل الجمال	اعتذر لأبيه لما تبين قيمة نصحه فيما بعد!	صدقت يا أبتاه!	2
23	والصفاح	الوافر	14	ذل الجمال	عاشوا كالسوانم فلما نصحهم حكيم أعرضوا	احترموا صاحب القلم!	3
24	مستبينة	المضارع	14	ذل الجمال	صعيدي أصيل لم يتخل عن تقاليد الطيبة!	ليس هذا من صعيد مصر	4
25	يا ورع	السريع	14	ذل الجمال	إن رد الجميل سمت كرام الناس فقط!	ماذا دهالك يا خالد؟!	5
26	الجلادة	المجتث	14	ذل الجمال	تعزيتي شعراً لزوج بين خيارين كلاهما مر!	قلب يعذب	6
27	لتفلح	المتدارك	14	ذل الجمال	تنصر ثم تهود ثم أسلم وأحسن فصدته قومه	أبشر يا وليم!	7
29	عتابه	المنسرح	14	ذل الجمال	لم تغير من حولها للأفضل بل غيروها للأسوأ	عتاب	8
31	البداية	الخفيف	14	ذل الجمال	تزوجها بحسبها صالحة ، ولم تكن فعانى!	العاصفة	9
33	قصاندي	الطويل	14	ذل الجمال	في رثاء مجاهدي الصومال المحتسبين!	دمعة تأبين على الشهداء	10
34	منكرا	الكامل	14	ذل الجمال	كاتبة إباحية تحارب الحجاب وتدعو للتبرج	حوار مع لبنانية	11
35	والصد	البسيط	14	ذل الجمال	تطلعت للرجال وسامرتهم حتى ملوها!	العاشقة وجحيم العشق	12
37	منطلق	المقتضب	14	ذل الجمال	ما أصعب النقد الصادق إذ يقلب المواجه!	الناقد الصادق	13
43	النائب	الوافر	60	ذل الجمال	كان في موت هذه الناقاة عبر لكل من رآها!	شموخ ناقاة	14

48	واسلمي	الكامل	80	ذُلّ الجمال	أعاتب أم عبد الله وأذكرها الماضي الجميل!	15	همسة عتاب باكية
53	بالطغيان	الخفيف	81	ذُلّ الجمال	تزوج من ابنتهم فاستنزفوه بدرجة رهيبة!	16	جعلوني مغنماً!
58	وأبتهل	البيسيط	58	ذُلّ الجمال	ابنة عمه أبت الزواج من سواه فتزوجها!	17	لبيك يا ابنة العم
72	الخطب	البيسيط	61	ذُلّ الجمال	سمعت البريك بدون قصد فتابت وأنابت!	18	دموع تائبة
81	كُتبا	البيسيط	22	ذُلّ الجمال	قصة مارجریت ماركس (مريم جميلة)!	19	رسائل
83	يرفق	الكامل	38	ذُلّ الجمال	قتل زوجها ويتم أولادها فكوفي بزواجها!	20	زواج بالإكراه
91	حقا	الخفيف	15	ذُلّ الجمال	موقف إخوة يوسف ذكرني بإخوتي الأندال	21	دمعة
92	من عموا	البيسيط	62	ذُلّ الجمال	وسطاء الصدقة الهمج يصورون المساكين!	22	صدقة هذه أم فضيحة؟
97	يجب	البيسيط	100	ذُلّ الجمال	أعزها الله بعد ذُلّ فأثرت الذل والهوان!	23	أمومة بلا رصيد
112	كالماء	البيسيط	63	ذُلّ الجمال	الغربيون يمدحون الرسول ولا يُسلمون!	24	صدقوا ، وهم الكاذبون!
116	الجميل	المتقارب	40	ذُلّ الجمال	مهما تكلمنا عن كرماء الصعيد فلن نوفيهم	25	وصول أهل الصعيد
135	والأدب	البيسيط	103	ذُلّ الجمال	صديق تزوج للجمال فأذله الله إذلالاً كبيراً!	26	ذُلّ الجمال
153	فيه خفاء	الكامل	63	ذُلّ الجمال	سنة الله أن يشيب الوليد ويعود كالوليد!	27	كما بدأكم تعودون
159	دموع الرثاء	الخفيف	70	ذُلّ الجمال	ابنة أحمد بن طولون وتغير الحال والمآل!	28	ماذا دهالك يا ست النساء!؟
164	وذّي جمر	البيسيط	33	ذُلّ الجمال	لقبضة أحسنت إليها إحدى المتصدقات فمدحتها	29	أنت خير من أمي (مرثية على لسان لقيطة)
166	أكياسا	البيسيط	25	ذُلّ الجمال	مسلمة أمريكية تمسكت بحجابها فأسلم سبعة	30	أسلم سبعة بسبب حجابها
172	والبلاء	الوافر	52	ذُلّ الجمال	موقف عبد الحميد الديب مع الديوان الملكي	31	عندما يصدق الشاعر

176	النهار	الخفيف	46	ذُلّ الجمال	أنفقت مال زوجها المغترب على عاشقها!	العاشقة	32
179	الغيز	البسيط	24	ذُلّ الجمال	الأخ حسام وزوجه آية في التصبر على ابنهما	من منا المصاب؟	33
181	الأرجاسا	الخفيف	35	ذُلّ الجمال	رغم جمال زوجته عشق أختها لنداوته!	جحيم العشق	34
184	يعتبر	المتقارب	73	ذُلّ الجمال	لا تبنى البيوت على الحب في غالب الأحيان	فأين التكلف إذن؟	35
189	والأمنيات	الوافر	70	ذُلّ الجمال	تطلع صديقه لزوجته وتطلعت إليه فكان غريباً	بينكما أنا الغريب!	36
196	تك تعقل	الطويل	68	ذُلّ الجمال	معارضة لقصيدة ابن أبي الصلت غذوتك!	عقوق عواقبه وخيمة	37
203	ولا استئناف	الكامل	29	ذُلّ الجمال	يمني نصب على الناس وسرق ملايينهم!	فأين تذهبون؟	38
208	الفتون	الرمل	20	ذُلّ الجمال	دفاع عن العلامة محمد علي الصابوني!	كن كما أنت!	39
216	الأثمان	الكامل	120	ذُلّ الجمال	كان للعلماء الأوائل مهن فلم يطوعوا الدين	امتهنوا فما امتهنوا!	40
231	المولى العلي	الكامل	32	ذُلّ الجمال	ابتليت كثيراً فما عزاني أحد فعزيت نفسي!	هذا بلاؤك يا ابن سليمان!	41
233	يستشري	البسيط	58	ذُلّ الجمال	زوجة أبيه وترأوده عن نفسه فراح يهددها	ارجعي وإلا أخبرت أبي!	42
242	من تطري	الوافر	33	ذُلّ الجمال	درست لمعلمتي زينب الهوال الأدب المقارن	هذا من فضل ربي	43
245	بحار	الوافر	52	ذُلّ الجمال	توفيت أمهم فتزوج خالتهم لتكون لهم أمماً!	خالتهم بهم أولى	44
251	الفخار	الوافر	26	ذُلّ الجمال	أحيي الشيخ صبري عبد اللطيف أبو خليل	ما ضر أبا محمد ما فعل بعد اليوم!	45
16:9	قوافي متنوعة	بحور متنوعة	50	ذُلّ الجمال	إهداء - مقدمة - افتتاحية - تمهيد	ترويسة الديوان	46
292	الموعب	الوافر	18	ذُلّ الجمال	خاتمة تلخص أفكار ومحاور الديوان!	خاتمة الديوان	47

## الفهرست الموضوعي 10 ماسحة الأحذية

الصفحة	القافية	البحر	ع أبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلسل
14:7	قوافي متنوعة	بحور متنوعة	52	ماسحة الأحذية	إهداء - مقدمة - افتتاحية - تمهيد	ترويسة الديوان	0
289	التحايا	الوافر	21	ماسحة الأحذية	خاتمة تلخص أفكاره ومحتواه!	خاتمة الديوان	0
17	يمتاز	الخفيف	15	ماسحة الأحذية	وجه إليّ لوم في مدح أساتذتي!	وفاء شاعر	1
18	انطلقوا	البسيط	14	ماسحة الأحذية	داعية يستأجر كباريه ويعظ أهله!	من الكباريه	2
19	البشر	المتقارب	14	ماسحة الأحذية	أفشت سر زوجها وخانت أمانته!	أمانة	3
20	الشريفة	المنسرح	14	ماسحة الأحذية	عمل في ملهى وتركه من أول ساعة	عالم الدنس	4
22	منحرف	المقتضب	14	ماسحة الأحذية	هازل سفيه عين مديراً فكانت مأساة	سلوك عواقبه وخيمة	5
25	الصرمعة	الرمل	12	ماسحة الأحذية	ساقطة تزوجت عرفياً وانحرفت!	إلى كل مجني عليها	6
28	الأنبياء	المضارع	14	ماسحة ماسحة	ينبغي مقاطعة أفراح الجاهلية!	أشهر العقيدة	7
29	والهدفا	السريع	14	ماسحة الأحذية	يوم تخرجت و غادرت كلية الآداب!	ألف ليلة عيد	8
30	متعة	المجتث	12	ماسحة الأحذية	صديق رحل بعد صراع مع المرض	أبشر بالشهادة	9
34	جاهر	المتدارك	14	ماسحة الأحذية	شاعر متفحش يصف امرأة!	أرجوزة تنتظر أرجوزة	10
35	الغواء	الكامل	14	ماسحة الأحذية	قرر أن يتوسط في الأمور فلا يغلو!	بعد اليوم بين بين	11
42	والغزل	البسيط	63	ماسحة الأحذية	مدرسة رسم متبرجة ماتت على ذلك	يا أسفى على الجمال	12



46	تستجبرُ	الخفيف	57	ماسحة ماسحة	مؤمنة لجأت إليّ لأحميها من السفهاء!	13	هذي مني وأنا منها
53	المعمعة	المتقارب	57	ماسحة الأحذية	ينبغي أن نضع حداً للزجل والهراء النبطي	14	حوار مع مستشعر نبطي
62	ومن عقلوا	البيسط	71	ماسحة الأحذية	تكاليف الأخوة الإيمانية شاقة جداً!	15	أخوتان
69	الخيلاء	الخفيف	30	ماسحة الأحذية	مات الأب فباعَت الأم الفجل وربّت!	16	نعمتِ التربية
71	الشكاةِ	الوافر	55	ماسحة ماسحة	مفسدات يواسين من تزوج زوجه عليها	17	تقبلي العزاء
76	الترهاتِ	الوافر	70	ماسحة الأحذية	صالحة ترد مواساة وعزاء المفسدات	18	لن أتقبل عزاءكن!
86	ينسكبُ	البيسط	80	ماسحة الأحذية	انحرفت وتوسلت إلى أخيها فقبل وتابت	19	على يديك أتوب!
92	واللوم	المتقارب	22	ماسحة الأحذية	أتي ليحلل فماتت زوجته الثرية فورثها!	20	تيس يرث نعجة
97	أن يتذكرا	الطويل	29	ماسحة الأحذية	مات زوجها ماسح الأحذية فعملت بمهنته!	21	ماسحة الأحذية
122	والميولا	الخفيف	59	ماسحة الأحذية	على نياغوس أطريني سماع القرآن!	22	أشهر قرآنك
135	الناشزاتِ	الوافر	83	ماسحة الأحذية	نساء يضربن أزواجهن! يا للعجب!	23	عندما يستنوق البعير
141	دليلا	الكامل	67	ماسحة الأحذية	طالب صعيدي عفا عن الحرام فأكرمه الله	24	الصعيدي عندما يعفا!
149	الرباني	الخفيف	80	ماسحة الأحذية	إحدى طالباتي هداها الله بعد حين!	25	إنك لا تهدي من أحببت (حفصة)
154	قد شغلوا	البيسط	75	ماسحة الأحذية	المروعة المفرطة في زماننا مكلفة جداً!	26	المروعة
160	الفلوسُ	الخفيف	25	ماسحة الأحذية	حصول خالتي وداد سماحة على سند!	27	شرفاً لا يبارى
169	قوافي متنوعة	البيسط	16	ماسحة الأحذية	أنتقد تماهي المتمسلمين مع عيد الحب	28	عيد الحب (أرجوزة)
175	قوافي متنوعة	البيسط	55	ماسحة الأحذية	أمدح الوصايا العشر التي لا يُعمل بها!	29	وصية أمامة لأم إياس (أرجوزة)

193	المطايا	الخفيف	22	ماسحة الأحذية	إلى عابثي فرنسا الذين التقاهم الجزائري	تقوى الله هي السعادة	30
195	الخناس	الكامل	26	ماسحة الأحذية	كثر المدافعون عن الموسيقى اليوم!	الموسيقى داء وليست بدواء	31
207	الصور	الرمل	13	ماسحة الأحذية	عماني يرفض ثلاثين ألف ريال ربا!	الحلال بين والحرام بين	32
222	هبة	المتقارب	14	ماسحة الأحذية	زوجة تغار من زوجها على ابنتها!	الوهم	33
223	تستقيم	المتقارب	15	ماسحة الأحذية	عم يأكل مال ابن أخيه اليتيم علانية!	السقوط	34
224	الإسلام	الكامل	16	ماسحة ماسحة	ضرب الدفوف في الأعراس سنة!	جويرية تضرب بالدف	35
230	وشراح	البسيط	14	ماسحة الأحذية	أدافع عن الحسن البصري الموحد!	عابد مفترى عليه	36
235	الفضول	المتقارب	25	ماسحة الأحذية	مؤمن يذهب إلى السينما ليغري غيره!	ليس هذا مكانك	37
240	الضلالا	الوافر	20	ماسحة الأحذية	قصيدة أنشدها إبراهيم الهاجري!	وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين	38
246	والخسران	الخفيف	37	ماسحة الأحذية	فوزي ربيع ينقل محمداً إلى المستشفى	وللشهامة تكاليف	39
264	الفضائح	الطويل	15	ماسحة الأحذية	مستشعر يشتري الشعر وينسبه لنفسه	فضيحة	40
274	يا نهلة	المتدارك	16	ماسحة الأحذية	طالبة تكشف وجهها فأمرتها بستره!	عتاب مستعفف	41
280	خراسة	الخفيف	15	ماسحة ماسحة	أدافع عن الدكتور عمر عبد الكافي!	عالم عصره	42
283	أزهى	الرمل	14	ماسحة الأحذية	سوء اختيار الزوجة جريمة كبرى!	الغربة على يدك	43
288	بالصعاب	الوافر	13	ماسحة الأحذية	لم يطقها المجتمع بسبب حجابها فعانت	بسبب حجابها	44

## الفهرست الموضوعي 11 دموع التصبر

الصفحة	القافية	البحر	ع أبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلسل
17	المُطْلَا	مجزوء الرمل	18	دموع التصبر	يفرح المؤمنون برمضان فرحة كبيرة	رمضان شهر الخير	1
23	فلتقبلي	المتقارب	35	دموع التصبر	رضيعة كانت ضحية أب ظلم ثم تاب!	رضيعة الحاوية	2
42	الإمامة	المتقارب	21	دموع التصبر	زبال أمريكي يصر على عشق الزبالة	عاشق الزبالة	3
44	استبدا	الخفيف	38	دموع التصبر	عجيب أن يشتهي رجل امرأة عقيماً!	طلقها زيد وتزوجها عمرو لأنها عقيم	4
47	والمشرق	الكامل	63	دموع التصبر	لا شك في أن حسان أشعر من الخنساء	حسان أشعر منها	5
55	يتصابى	الخفيف	27	دموع التصبر	أرادها زوجة ثانية فطلبت طلاق الأولى	انسي الذي بيننا	6
57	هموم	مجزوء المنسرح	24	دموع التصبر	في مواساة أهل غزة الطيبين	يا صاح أدماني الجوى	7
62	والهموم	المتقارب	28	دموع التصبر	إذا لم تعط السائل فلا تؤذ ولا تقهره!	ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض	8
64	الكَرْب	الرمل	55	دموع التصبر	قال لزوجته يا بنت ستين كلباً!	مدين بتسعة وخمسين كلباً	9
71	ينهمر	البيسيط	120	دموع التصبر	في مواساة ابني عمر في كسر ذراعه	دموع التصبر	10
79	وأشرارا	البيسيط	34	دموع التصبر	أب أساء لأبنائه من الأولى المتوفاة!	أب للبيع	11
83	والطغيان	الكامل	73	دموع التصبر	حماها دعاؤها من سبعة علوج كفرة!	أمن يجيب المضطر إذا دعاه!	12
88	للغرب	الكامل (سطر شعري)	30	دموع التصبر	معارضة لأبي الجود (رسول الله)!	وإن تطيعوه تهتدوا	13
90	طويلة	الرجز	21	دموع التصبر	صورة أرسلتها فدمرت عائلتها!	عفواً أرسلت صورتها فقط!	14

94	في الذرى	الرمل	26	دموع التصبر	أردت أن أصلي على رسول الله شعراً!	اللهم صل على محمد	15
101	معمود	البيسط	52	دموع التصبر	معارضة لقصيدة المتنبي عيد بأية حال	العيد يجيب على السؤال	16
108	أرباب الوفا	الرمل	22	دموع التصبر	أعدل للناس شعارهم: (إلا رسول الله)!	ولا رسول الله	17
112	خير زاد	الرمل	19	دموع التصبر	لا ينبغي أن تخرج المرأة إلا باذن!	اخرجي ، ولكن استأذني!	18
114	المطبّق	الكامل	20	دموع التصبر	زوج مسلم لا يرضى إسلام زوجته!	نصرانية تسلم وزوجها غير راض	19
116	والمنكر	المتدارك	22	دموع التصبر	في استقبال شهر رمضان!	مرحى بشهر الصوم	20
118	الشيم	البيسط	53	دموع التصبر	يفترض في الجيران أن يكونوا أهلاً!	جيران أم جدران؟	21
125	واللبب	المنسرح	14	دموع التصبر	أهل الكتاب اليوم ليسوا على شيء!	لستم على شيء	22
131	المثلى	مجزوء الوافر	23	دموع التصبر	هدية لأم عبد الله!	أنت جنتي	23
135	الخير	البيسط	14	دموع التصبر	موقف طاووس بن كيسان مع المنصور	ذلك ما كنا نبغ	24
142	وأمصارا	البيسط	50	دموع التصبر	إنها حضارة أجدادنا التي سرقتها الغرب	شمس العرب تسطع على الغرب	25
151	والأنباء	الخفيف	20	دموع التصبر	مرثية على تغير حال أم جعفر البرمكي	هكذا الدنيا يوم لك وآخر عليك	26
172	ألباب الورى	الكامل	22	دموع التصبر	صديق مدخن في لجنة اختبار القرآن	وهي تجري بهم	27
180	المحن	المنسرح	16	دموع التصبر	مناظرة بين الحجاج وهند بنت النعمان	الحجاج تذله امرأة	28
182	وتدبر	المتدارك	44	دموع التصبر	ضرب رجل زوجته فطالبه ابنه بالكف	دعها يا أبي بالله عليك	29
186	ووناما	الكامل	35	دموع التصبر	تنازلوا عن البيت لأخيهم المعيل!	أخونا أعلى من الإرث	30
191	الإجرام	الكامل	24	دموع التصبر	أم عمران يوم أهنت في دارها!	فليكرم ضيفه	31

194	كالما	الطويل	32	دموع التصبر	موقف أبي محجن مع ليلى زوج سعد!	هل لك إلى خير	32
201	الإطراء	الكامل	16	دموع التصبر	أرسل لي رسالة فعجزت عن الرد!	أو ردها	33
202	الأحداق	الكامل	16	دموع التصبر	في رثاء جدتي لأمي الحاجة سعاد!	حزنٌ وألم	34
203	قوافي متنوعة	البسيط	280	دموع التصبر	رد جميل الشعر العربي علي!	أبجديات شعرية	35
221	المتسامي	الكامل	24	دموع التصبر	إنها بطولة عبد الله بن الزبير!	بطولة فوق الوصف	36
226	البلواء	الكامل	16	دموع التصبر	إنها أسماء بنت عميس بن معد!	المكلومة الصابرة	37
228	يجري	البسيط	65	دموع التصبر	في مواساة أمي وقطع ساقها!	دموعٌ لا تجف	38
232	تصطلي	المتقارب	26	دموع التصبر	موقف الحجاج وغزالة الحرورية!	وفي الحروب نعامة	39
235	البأساء	الخفيف	15	دموع التصبر	خالتي وداد وبكاؤها على مصحفها!	دمعة على العلم لا على الذهب	40
236	كالماء	الخفيف	36	دموع التصبر	فانز في القرآن وفائزة في الغناء!	أين الثرى من الثريا؟!	41
238	الوقع	الطويل	15	دموع التصبر	في رثاء جدي لأمي أحمد أبو سماحة	دمعة التوديع	42
239	استمى	الرمل	15	دموع التصبر	إنه الصحابي عبد الله بن أم مكتوم!	صريع الراية	43
241	القبورا	الخفيف	21	دموع التصبر	نصراني مات فلفظته الأرض	لفظته الأرض	44
243	ربي	الطويل	21	دموع التصبر	مقارنة بين عطاء المقيضة والاستغناء	الحياة أخذ وعطاء	45
248	ذما	الطويل	20	دموع التصبر	بعض الشعراء يناظر ويطلع قبل إجادته	عجلة الشعراء	46
254	مزدانا	البسيط	40	دموع التصبر	الغربيون هم لصوص الإنجازات!	سارقو الأمجاد	47
283	كلام	الكامل	22	دموع التصبر	فتاة نبيلة أغاثت وأت ما لم يأت الرجال	ندى	48

## الفهرست الموضوعي 12 عتاب وشكوى

الصفحة	القافية	البحر	ع أبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلسل
27	أحجارا	البيسط	32	عتاب وشكوى	راودها الأشيب فاستعصمت!	لقد أيقظت ضميري	1
35	تستريب	الوافر	36	عتاب وشكوى	معارضة لنص بقرت شويهتي!	الطبع يغلب التطبع	2
38	حليلة	الخفيف	29	عتاب وشكوى	لم يعجب الفسقة حليلة فقال: خليلة!	خليلة لا حليلة	3
43	الثوابا	الوافر	46	عتاب وشكوى	حوار مع المتعالم أحمد الموسى!	عتاب وشكوى	4
58	ومقنطرا	الكامل	33	عتاب وشكوى	كوثر التي رفضت مصافحة الرجال!	هكذا فلتكن المسلمة	5
64	القرائح	الطويل	14	عتاب وشكوى	رفض خطاب ابنته من أجل المال!	المال أعلى من ابنته	6
66	الدفين	الرمل	14	عتاب وشكوى	التعالم آفة تحجب المرء عن الحق!	بين متعلم ومتعالم	7
68	ويطلب	البيسط	31	عتاب وشكوى	مُدْرسة رياضيات درست (إسلامية)	أردتُ زيدا وأراد الله عمرا!	8
73	الخودا	البيسط	36	عتاب وشكوى	اعترافات زير نساء بعشقه الغيد!	تزوج ليتوب الله عليك!	9
76	قمر	البيسط	56	عتاب وشكوى	بنت قصرها ثم ماتت عنه فهجر!	القصر المهجور	10
87	المحبوك	الكامل	25	عتاب وشكوى	كاتبة ساقطة تنكر مشروعية الحجاب	الغلبة للدليل	11
94	الجماهيرا	البيسط	84	عتاب وشكوى	إنها مأساة الأندلس في حكم آل عباد	لماذا سقط آل عباد؟!	12
103	الظنون	الرمل	43	عتاب وشكوى	فقيرة لها قصة في عهد النبي داوود	خرقة بألف دينار!	13
106	الأحجارا	الخفيف	68	عتاب وشكوى	آفة هذه المدرسة مديرها الجاهل!	المدرسة الثكلي	14

113	المملوكا	الكامل	18	عتاب وشكوى	زهّد الحسن البصري وقوته في الحق	إنها التريبة بالقدوة	15
116	أوزارا	البسيط	53	عتاب وشكوى	أسرف في حب زوجته فظلم أمه وتاب	أحسنت وبارك الله فيك	16
120	الباطلة	الكامل	22	عتاب وشكوى	قصة ليلى الحلوة مع ماء زمزم!	ماء زمزم لما شُرب له!	17
130	مستبين	الرمّل	25	عتاب وشكوى	فرحة النصارى بموت محمد الفاتح!	وإن تصبك مصيبة يفرحوا بها	18
134	سلطانا	البسيط	39	عتاب وشكوى	إنه شيخ الإسلام العز بن عبد السلام	سلطان العلماء لا عالم السلاطين!	19
147	الحانية	المتقارب	34	عتاب وشكوى	أم تراجع ضميرها وترجع لأولادها!	أمومة لها رصيد!	20
166	معتبر	البسيط	24	عتاب وشكوى	قضية دوران الأرض حول الشمس!	ادرسوا قبل إصدار الأحكام	21
179	ومقامي	الكامل	40	عتاب وشكوى	الدكتور النحوي في ديوان حرقة ألم	أخجلت تواضعي يا دكتور!	22
182	والخبيل	المنسرح	21	عتاب وشكوى	إنه أبو العلاء المعري زائع العقيدة!	مجرم مع سبق الإصرار والترصد	23
188	ثم تجبرا	الكامل	26	عتاب وشكوى	طبيب يؤمن بالتجربة (القلب المفتوح)	وكذلك أخذ ريك!	24
190	المبحر	المتدارك	22	عتاب وشكوى	حادث مروّع انتهى بتوبة صاحبه!	ليس للتوبة ميعاد	25
193	ثقوا	المنسرح	22	عتاب وشكوى	الشعراء سواء في الضرورات كلها!	إن جازت لأبي الطيب فأنا بها أولى!	26
198	البررة	السريع	19	عتاب وشكوى	ما أعظم هؤلاء الأقطاب العباقر!	أقطاب القرآن العشرة	27
200	عدوان	الكامل	40	عتاب وشكوى	زوجتان أفسدتا ذات بين زوجيهما!	أين المودة والرحمة؟	28
203	استجابا	المتدارك	35	عتاب وشكوى	ثنائي على من قالت: إن النساء رياحين	جواب لا تعقيب بعده	29
206	واحمد	الكامل	42	عتاب وشكوى	أجريت عملية الزائدة لابني يوسف!	ولكن الله سلم!	30
209	المشربية	الوافر	40	عتاب وشكوى	طردها والدها لتعود لزوجها وترضيه!	جنت راغبة أم غاضبة؟!	31

212	القهر	البسيط	36	عتاب وشكوى	تصدق بكل ماله على فقيرة وابنها!	وهكذا عُدت بلا سحور!	32
217	خير رجاء	الكامل	21	عتاب وشكوى	اختار القرآن لهداية أحد النصارى!	الداعية الصغير	33
227	الجاهلية	الكامل	22	عتاب وشكوى	الشافعي عندما يناظر يكسب الجولة	الشافعي مناظراً!	34
252	صياني	الكامل	71	عتاب وشكوى	تحويل قصيدة حامد زيد إلى فصحي!	المسألة مسألة كرامة!	35
258	يا راحة	المتقارب	20	عتاب وشكوى	كرهها أبوها صغيرة وأنقذته كبيرة!	سلوى	36
261	والألما	البسيط	10	عتاب وشكوى	ترحيبي بأمر عبد الله وابنتي فاطمة!	مرحى بغانبتين	37
262	حقيهما	الكامل	23	عتاب وشكوى	نصيحة لكل من عق والديه!	رسالة إلى عاق لوالديه	38
264	القلب	الطويل	32	عتاب وشكوى	تحويل قصيدة خالد المهيري لفصحي	في ذمة الله يا أبواي!	39
266	مجموعة قوافي	مجموعة بحور	72	عتاب وشكوى	ليس أحلى من الوحدة بين الناس	الوحدة بر الأمان (مسرحة من فصل)	40
271	سلمى	الطويل	16	عتاب وشكوى	ذهب عقلها فباتت تذهب هنا وهناك!	الشريفة (سلمى)	41
272	والكتمان	الكامل	96	عتاب وشكوى	عجوز تسرق رضيعاً ويكتشف الأمر	لقبطة ذات نسب	42



## الفهرست الموضوعي 13 فأعضوه ولا تكنوا

الصفحة	القافية	البحر	ع أبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلسل
33	إصرارا	البسيط	21	فأعضوه ولا تكنوا	سوري نصب وكذب وصحا ضميره!	لن أحلف بالله كاذباً!	1
35	قوافي متنوعة	المتدارك	28	فأعضوه ولا تكنوا	معارضة أن تدخلني ربي الجنة!	جنة الفردوس	2
41	أشعارا	البسيط	39	فأعضوه ولا تكنوا	كانت نصرانية فأسلمت فرحبت بها!	مرحباً بك أختاً يا سناء!	3
46	النسوان	الكامل	60	فأعضوه ولا تكنوا	نذل خسيس راود زوج أخيه المسافر	مراودة النذل	4
51	والإيمان	الكامل	60	فأعضوه ولا تكنوا	استعصمت أمام مراودة حميها النذل!	إباء المحصنة	5
55	من الحنظل	المتقارب	22	فأعضوه ولا تكنوا	عنفت أمه كثيراً فطلقها للأبد!	لا طلاق ولا عدة	6
60	الأتراحا	الكامل	27	فأعضوه ولا تكنوا	أجأه لبيع ملابسه لسداد بقية الدين!	فأين الفضل إذن؟!	7
72	الخداء	الخفيف	80	فأعضوه ولا تكنوا	أحيي ابنتي فاطمة يوم ولادتها!	فاطمة الزهراء السليمانية	8
80	مزهرا	الكامل	35	فأعضوه ولا تكنوا	إسماعيل أبو كلب هكذا وفي له كلبه!	وفاء حتى نهاية العمر	9
83	منفطر	البسيط	27	فأعضوه ولا تكنوا	صاحب المدمنين ثم تاب وأناب!	وصية تائب	10
85	استبقوا	البسيط	78	فأعضوه ولا تكنوا	في تأبين الشهيد سليمان الحلبي!	كلاهما بطل	11
106	استعرا	البسيط	54	فأعضوه ولا تكنوا	يفترض في الأصهار التوفيق لا التصعيد	للبيت حرمة ولصاحبه قدره	12
110	ويستجيز	الكامل	55	فأعضوه ولا تكنوا	أصيب ولدها في حادث فأهدته عينها	وهل بعد عيني شي؟	13
114	قاضية	المتقارب	33	فأعضوه ولا تكنوا	طلقها بلا جريرة رغم صلاحها!	عزاء من القلب	14

122	الغافي	الرمل	35	فأعضوه ولا تكنوا	مهما تقعر المرتزقة فهم مكشوفون!	15	صيحة صدق لا صرخة مرتزق!
136	وبالدواة	المتقارب	43	فأعضوه ولا تكنوا	كاتي وابنتها سيليا وقصة كل يوم!	16	جهد يُعجز المربين
141	صيام	الكامل	30	فأعضوه ولا تكنوا	تنازل عن ديته حياً وأوصى أولاده!	17	وصية محتضر
143	سقم	البسيط	50	فأعضوه ولا تكنوا	في ذم العنصرية الجاهلية المعاصرة	18	فأعضوه ولا تكنوا
153	أوهام	الكامل	32	فأعضوه ولا تكنوا	لامي والطبيب الذي نسي المبضع!	19	كيف وقد أنقذني الله به؟
160	العطبل	الكامل	54	فأعضوه ولا تكنوا	العفة والإباء يعصمان من الرذيلة!	20	ليلى بنت لكيز
165	أفق	البسيط	46	فأعضوه ولا تكنوا	محبة في الخطاط عبد اللطيف هاشم	21	تقريظ كتاب الحكمة في الشعر العربي
172	النصر	المتقارب	38	فأعضوه ولا تكنوا	لما علم بدنو الأجل وصى ابنه!	22	وصية أب حكيم (الوصايا)
175	يتداعى	الكامل	32	فأعضوه ولا تكنوا	موقف المعتمد مع زوجه اعتماد!	23	ولا يوم الطين؟!
180	والخيالا	الوافر	30	فأعضوه ولا تكنوا	فطنة الرشيد في فهم اللغة العربية!	24	بين هارون والبرمكية
181	شهودي	الكامل	32	فأعضوه ولا تكنوا	إخلاص ابن مماتي في علم التأريخ	25	ابن مماتي مؤرخ صعيدي
189	معتمد	البسيط	23	فأعضوه ولا تكنوا	عن المعتمد بن المعتضد بن عباد!	26	من شابهه أباه فما ظلم
197	العزائم	الطويل	22	فأعضوه ولا تكنوا	ابن زائدة يفضل ابن أخيه على ولديه	27	كانت دعوتك اختباراً!
203	وسلاب	البسيط	40	فأعضوه ولا تكنوا	العفيفة التقية وحمام منجاب!	28	غلبت عليه شقوته
207	محجورا	البسيط	20	فأعضوه ولا تكنوا	كانت ترسم ذوات الأرواح فوعظتها!	29	الرسامة التائبة
209	ما الأسباب	الخفيف	19	فأعضوه ولا تكنوا	موقف رفعت من الشريف قارئ الأقصى	30	شعور بات غريباً!
211	والتلة	المتدارك	45	فأعضوه ولا تكنوا	عروسان غرقا في النيل بسبب التصوير	31	والأسماك ضيوف الحفلة!

214	الوفاء	الخفيف	16	فأعضوه ولا تكنوا	تأيمت من أجل من ربيها صغيرة!	فداؤكما الصبا	32
218	السنا	الكامل	29	فأعضوه ولا تكنوا	راجعتُ قصيدته فعارضته حباً وكرامة	من أجلك يا رسول الله!	33
223	مدخر	البيسيط	43	فأعضوه ولا تكنوا	رداً عن من قالوا: لقد أفسدها الربيع	بل أصلحها الربيع!	34
226	والطار	البيسيط	23	فأعضوه ولا تكنوا	للذي علق السيوف والمجسمات!	التجمل الزائف	35
228	جهروا	البيسيط	20	فأعضوه ولا تكنوا	دُعي إلى الرذيلة في الفندق المحترم	بل هو الشارع إذن!	36
232	وتعامى	الكامل	31	فأعضوه ولا تكنوا	حرم ابنته من قلايتها فعاقبه الله!	القلادة الرابعة	37
239	الشقاء	الرمل	25	فأعضوه ولا تكنوا	امرأة موسرة سرقت مني 20 ألف درهم	يا ابنة الملاح!	38
241	الاستذمام	الكامل	33	فأعضوه ولا تكنوا	قتل ابنهم خطأ فاتاهم بالبندقية والكفن	هذه بندقيتي وهذا كفني!	39
246	ثباتي	الوافر	60	فأعضوه ولا تكنوا	أرثي الحاجة أم زكريا مجاهد!	أنين الجوى (رثاء الحاجة فاطمة)	40
250	الورى	الكامل	43	فأعضوه ولا تكنوا	استرقنا النظر لابنته فوعظنا!	أستاذي قال لي!	41
253	والتعريض	الخفيف	30	فأعضوه ولا تكنوا	في وصف طموح الأميرة (زبيدة)!	الأميرة زبيدة بنت جعفر (طموح)	42
256	أمة العرب	البيسيط	30	فأعضوه ولا تكنوا	في وصف جهود الأميرة (زبيدة)!	الشعر يحيي الأميرة زبيدة	43
261	والذمم	البيسيط	33	فأعضوه ولا تكنوا	وصف شعوري عندما رحلتا عني!	الحبيبتان (أم عبد الله & الزهراء)	44
266	ديوان	البيسيط	46	فأعضوه ولا تكنوا	تأملت أسماء المال في لغة العرب!	الضاد أم اللغات	45

## الفهرست الموضوعي 14 الشعر مسبحتي

الصفحة	القافية	البحر	ع أبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلل
26	الغراء	الخفيف	17	الشعر مسبحتي	إذا كان النص فلا اجتهاد مع النص!	لا اجتهاد مع النص	1
29	والأوطان	الكامل	25	الشعر مسبحتي	قتل فاتح الهند سبكتكين لابن أخته!	العدل أساس الملك	2
32	والغنم	البسيط	40	الشعر مسبحتي	امرأة تدعي الإسلام تتزوج أباها!	انتكاسة غير مسبوقه	3
38	الفقرا	البسيط	33	الشعر مسبحتي	يتيمة أحسن إليها فشكرت المحسنين!	رسالة من يتيمة	4
41	يَشْرِقُ	الكامل	23	الشعر مسبحتي	المدير الواعي هو الذي يستشير!	الشورى قوام الإدارة	5
44	والكرم	البسيط	49	الشعر مسبحتي	طالبة قامت معلمتها بدور أمها!	نور	6
47	المدى	الكامل	49	الشعر مسبحتي	في رثاء الأستاذ أحمد المتوكل!	المتوكل أثر الرفيق الأعلى	7
58	يستتر	البسيط	32	الشعر مسبحتي	رجل زور توقيع الفضيل بن عياض!	سترك الله كما سترتني	8
60	ظلوم	الرمل	25	الشعر مسبحتي	طلقها ثم تبين له الصواب فردها!	زمان الحب	9
65	والكرم	البسيط	20	الشعر مسبحتي	أحيي الأستاذ عطية أحمد عبد العال!	تحية لمدير مدرسة محترم!	10
67	خاضا	الوافر	21	الشعر مسبحتي	تحليلي لفيلم الكارتون: صقور الأرض	صقور الأرض	11
69	نور عيني	الخفيف	17	الشعر مسبحتي	أحيي ولديَّ عبد الله وعبد الرحمن!	أطياف الذكريات	12
71	والحمى	الكامل	25	الشعر مسبحتي	معارضة قصيدة ابتسم لإيلياء أبو ماضي	ابتسم	13
73	مجموعة قوافي	مجموعة بحور	52	الشعر مسبحتي	قصيدة إنجليزية قمت بتعريبها شعراً!	تعريب قصيدة لوري بيركنر بذرة	14

77	مفصحة	المتقارب	22	الشعر مسبحتي	شاعرة ماجنة استفزتني فرددت عليها	رسالة إلى ساقطة	15
79	العجب	البيسط	40	الشعر مسبحتي	رباه صديق أبيه فكان أوفى من أبنائه	ليته كان ولدي	16
85	الهما	الطويل	33	الشعر مسبحتي	ظل يخدعني سنين عدداً ثم انكشف!	وسقطت ورقة التوت	17
88	سليمانا	البيسط	115	الشعر مسبحتي	سليمان القانوني السلطان المفترى عليه	الآن طاب الموت!	18
114	النيران	الخفيف	19	الشعر مسبحتي	الهندوس يحرقون جثث موتاهم!	بين نارين	19
117	فرضا	البيسط	23	الشعر مسبحتي	تقص شخصية صاحب المطعم!	النادلة والعجري	20
119	يحتسب	البيسط	19	الشعر مسبحتي	مرض زوجها فعملت خادمة بغير قيد!	وجبت لك المسألة!	21
121	سمة	الرميل	23	الشعر مسبحتي	هندوسيات يجهزن أطفالهن للمدرسة!	وترجون من الله ما لا يرجون	22
124	وإعلان	البيسط	34	الشعر مسبحتي	ماضي بغداد وحاضرها أمر يحير!	بغداد بين الازدهار والانهيار!	23
129	الرزايا	مخلع البسيط	23	الشعر مسبحتي	أب مهمل ترك سيارته مفتوحة لابنتاه	موزة وحفصة	24
131	سؤددة	المديد	14	الشعر مسبحتي	سرقة الأطفال لتقطيعهم قطع غيار!	مشروع جراحة	25
134	التحايا	مخلع البسيط	22	الشعر مسبحتي	أسر زوجها ظلماً فبعثت له أول رسالة	رسالة زوجة إلى زوجها الأسير	26
142	الميوول	المجتث	18	الشعر مسبحتي	جادلته فطعن في الدليل رغم صحته!	لماذا الجدل؟	27
144	جثمانا	البيسط	37	الشعر مسبحتي	حيل بينها وبين أبيها وجيء بجثته!	طببت حياً وميتاً يا أبتاه!	28
151	بحالي	المديد	19	الشعر مسبحتي	نظر الأب للحال فرثا لحال أبنائه القادم	فأين تذهبون مستقبلاً؟!	29
159	والسامع	المتدارك	32	الشعر مسبحتي	الشاعر أكثر الناس إحساساً بالواقع!	اتسع الخرق على الراقع	30
161	نيات الورى	الكامل	25	الشعر مسبحتي	كانت زوجته في موقف سبة ولم تدافع	دفاعك عن نفسك أولى!	31

163	القيم	البسيط	45	الشعر مسبحتي	جيراننشامى كانوا كالأهل بل أكثر!	جيران لا جدران!	32
170	بدين	الرمل	28	الشعر مسبحتي	أعمى أجش ويغني ويسمعه الناس!	فإنها لا تعمى الأبصار!	33
172	والعار	السريع	13	الشعر مسبحتي	دائماً الأندال يحرصون على أنفسهم!	سحقاً للنذالة!	34
173	منكرة	مجزوء المتقارب	13	الشعر مسبحتي	قوم مجرمون باعوا دينهم بدنيا غيرهم	قوم معهم سياط	35
174	البشر	مجزوء الخفيف	9	الشعر مسبحتي	عثر على هاتف ثمين فأرجعه لصاحبه	الدنيا لا تزال بخير	36
175	يبتسم	البسيط	52	الشعر مسبحتي	أخذت لقيطاً من المستشفى لتربيته!	وأجري على الله	37
181	الصائب	المتدارك	27	الشعر مسبحتي	موقفي مع أستاذي مصطفى عون!	لا تعلقو العين على الحاجب	38
190	ومرذولا	البسيط	12	الشعر مسبحتي	رجل سب دين علماء الإسلام أمامي!	فيسبوا الله عدواً بغير علم!	39
200	من الورم	البسيط	49	الشعر مسبحتي	ضرب رجلاً تصدى له عندما تجاوز!	كفّ بعشرة آلاف دينار	40
205	هوان	الكامل	40	الشعر مسبحتي	سجلت أولادها لقطاع بسبب القوانين	لقطاع لا أبناء!	41
208	والعتابا	الوافر	55	الشعر مسبحتي	تبني عدم ضرب الزوجه فعارضته!	عتاب لا تنقصه الصراحة	42
245	من ألم	البسيط	43	الشعر مسبحتي	في الانتصار لمعلم (ريم البحيري)!	مكرة أستاذك لا بطل!	43
267	ووهب	الرمل	12	الشعر مسبحتي	في الانتصار لإسلام وعروبة مصر!	مصر الإسلام والعروبة	44
275	السكرارى	المتقارب	38	الشعر مسبحتي	في الانتصار للخليفة هارون الرشيد	هارون المفترى عليه	45

## الفهرست الموضوعي 15 غادة اليمن

الصفحة	القافية	البحر	ع أبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلسل
19	يتفیهقُ	الكامل	180	غادة اليمن	ينجح المعلم مرتين ولم يصبه الدور!	ضل الجهول وخاب من يتشدد!	1
39	تختنقُ	البسيط	143	غادة اليمن	مجرم مزق القرآن فابتلعت الأرض الكل!	إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون	2
50	وأنوارا	البسيط	88	غادة اليمن	فن المعارضة غاب ولنا شرف إعادته!	لآليء الشعر (معارضة لعنان)	3
58	الألمُ	البسيط	82	غادة اليمن	لم تحسن اختيار زوجها فعانت الأمرين!	فتى الأحلام	4
64	عجابه	الكامل	75	غادة اليمن	في تأبين الشرييني أبو طالب رحمه الله!	الموت حار الكل في أسبابه	5
70	المستبين	الرمل	111	غادة اليمن	جاءت لتنصر فجادلتها واعترفت بالهزيمة	إنما الله إله واحد (رسالة لمنصرة)	6
78	وقوموا	الطويل	15	غادة اليمن	مناقب عمر بن عبد العزيز لا تحصى عدأ	نرى المجد (رسالة لابن عبد العزيز)	7
79	والأحابا	الكامل	36	غادة اليمن	تنصر ابن عبد الرحيم من أجل امرأة!	مشاعر تهوية السحر الفواح	8
90	وجراخ	الكامل	28	غادة اليمن	تزوج عليه وأهملها فكان شعري أنينها!	ذكريات أنين زوجة باكية	9
92	الإشارة	الخفيف	15	غادة اليمن	في الإشادة بأستاذ التوحيد والعقيدة!	شمس الجزيرة (ابن عبد الوهاب)	10
96	والهداية	الخفيف	14	غادة اليمن	إنها فرحة الدنيا بأسرها بنزول الغيث!	فرح بنات الثرى ببنات الثريا	11
97	لرثى	البسيط	14	غادة اليمن	صفعه أبوه على وجهه أمام صهره وآخرين	ابتسامات الأسى الملتهب	12
101	القريحة	الرمل	15	غادة اليمن	أهانت أمة شوهاء شاعراً فانتصر لنفسه!	البهتان الرخيص	13
102	الغدور	الخفيف	48	غادة اليمن	لا يزال المؤمن يلوم نفسه ويوبخها!	صراع مع النفس	14

106	تعبرينا	الوافر	52	غادة اليمن	معارضة للخوري في إحدى المعلمات!	15	كفى تبرجاً وقبحاً
110	ينسجُم	البسيط	100	غادة اليمن	لن تعدم لغة الضاد من يدافعون عنها!	16	رسالة مشفق على اللغة العربية
117	يضطرمُ	البسيط	100	غادة اليمن	في الساحة أعداء كثيرون للغة العربية!	17	رسالة عدو للغة العربية
124	بديلا	الخفيف	70	غادة اليمن	ما جدوى الصلح وفي القلوب أضغان!؟	18	لا صلح على دخن!
129	فالسّم	الرمل	96	غادة اليمن	إلى موجه لغة عربية متقعر مغرور جاهل	19	إلى من يهمله الأمر
136	البلهَاء	الخفيف	96	غادة اليمن	أحسنْتُ إلى (أم نبيل) فاتهمني زوجها!	20	هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟
143	ما قدرُوا	البسيط	135	غادة اليمن	كان سبب سعادتهم وكانوا سبب شقائه!	21	تذكروا الجميل!
162	يُطري	المنسرح	15	غادة اليمن	أبارك للأستاذ أحمد قبش معجمه الفيصل!	22	وافق الاسم المسمى
163	ومرامي	الخفيف	190	غادة اليمن	أحيي الغادة الصغيرة معارضاً حافظاً!	23	غادة اليمن
177	الخطايا	الخفيف	14	غادة اليمن	تحويل قصيدة (الفن) لعربية فصحي!	24	أريج اليراع الثائر
178	قوافي متنوعة	مجزوء الرمل	96	غادة اليمن	إن أمر النفاق يكشفه الله ولو بعد حين!	25	التلون أخو النفاق من الرضاعة
190	الصنمُ	المتقارب	38	غادة اليمن	التلفاز برامج ومواد وليس مجموعة أجزاء	26	هُبِلَ القرن العشرين (التلفزيون)
194	الخيرُ	البسيط	156	غادة اليمن	يوم ميلاد ابني يوسف كانت هذه القصيدة	27	حللت أهلاً ونزلت سهلاً يا يوسف
206	ويُطلبُ	البسيط	58	غادة اليمن	أعارض أبو شهاب في (قبل الرسالة)!	28	الحنيفية السمحة حياة العروبة
209	زوج اثنتين	الوافر	60	غادة اليمن	أعارض قصيدة: (تزوجتُ اثنتين)!	29	الزوجة الثانية نعمة لا نقمة!
224	والرمل	البسيط	110	غادة اليمن	أحيي الشاعر حمزة أبو النصر على جهده	30	إليك وحدك يا حمزة يا أسد الشعر!
232	ثم أمطرا	الطويل	150	غادة اليمن	أثني على رد الدكتور عدنان على ابن جنى	31	أبلغت يا عدنان وأوجزت!



241	وأخطارُ	البسيط	142	غادة اليمن	أثني على ابن إسماعيل لدفاعه عن سيد!	أفصحت وغيرك أزيد	32
251	أنظّم	الطويل	152	غادة اليمن	وصيتي لابني عبد الله بوصفه الابن الأكبر!	وصية والد لولده	33
260	لذاتي	الطويل	73	غادة اليمن	معارضة لقصيدة حافظ (رجعت لنفسي)!	في رثاء اللغة العربية	34
268	شهادة	الوافر	18	غادة اليمن	القاصي والداني يتكلم في الدين بغير علم	يا ناس احترموا التخصص	35
274	والإيمان	الكامل	28	غادة اليمن	أثمن جهود علماء الحديث في خدمة السنة	الخُراس الأمناء	36
278	ذروة	المتدارك	14	غادة اليمن	في غرفة هذا السفية نياشين وجوائز!	ألقاب بلا رصيد	37
279	سمعي	الطويل	19	غادة اليمن	عمّ أراد قتل أخيه ليرث فقتلته البنّيات!	من سيرث المليون؟	38
284	وصولي	مجزوء الوافر	14	غادة اليمن	الجدال مع الإباحيين ليس يُجدي شيئاً!	حوار مع إباحي مهترئ	39

## الفهرست الموضوعي 16 عزة الخير

الصفحة	القافية	البحر	ع أبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلل
19	صراعا	الكامل	13	عزة الخير	نظم شعري تضمن كاد وأخواتها لتسهيل النحو	الجود يرفع صاحبه (كاد وأخواتها)	1
20	أم أولادي	مجزوء الوافر	37	عزة الخير	حييت أم عبد الله فعارضت أبا فراس الحمداني	سلام الحبيب (أم عبد الله)	2
25	الغناء	الكامل	128	عزة الخير	معارضة لقصيدة شوقي (131بيت) ولد الهدى!	ميلاد أمة بميلاد نبيها	3
40	قلبي	الخفيف	32	عزة الخير	مليونير عربي تزوج فيليبينية فورثت ثروة!	صدقة جارية	4
43	الدعاء	الوافر	37	عزة الخير	بيت أحوله من بسيط لوافر (وكل كسر---)!	وجاء دور الارتجال	5
46	مستاء	الكامل	34	عزة الخير	دار غربتي كدار إقامتي فأين العيد في كل؟	وأين هو العيد؟	6
48	ويعتمل	البسيط	120	عزة الخير	حييت عبد الله وهو عريس بمعلقة سليمانية	تهنئة سليمانية (زواج عبد الله)	7
66	قيمة	الرمل	24	عزة الخير	دعت إلى إذابة الفوارق بين الأديان والإسلام	رسالة إلى جاهلة حمقاء!	8
68	دون علوم	الكامل	43	عزة الخير	موقف مع الأستاذ محمد الكيلاني (منار الإيمان)	الخلق والعلم معاً!	9
83	من علموا	البسيط	64	عزة الخير	طلاب ربيتهم وعلمتهم فلما كبروا كانوا أنذالاً!	نذالة وخسة!	10
88	الرغابا	الوافر	58	عزة الخير	لم تُنجب وادعت العقم فطلقها ثم أهداها!	من أجل زوجي!	11
98	قوافي متنوعة	البسيط	280	عزة الخير	مواساة لأم عبد الله أم أولادي في مرضها!	عزة الخير	12
128	الجمل	الرمل	25	عزة الخير	طالب سرق ساعة زميله وتصرف المعلم بحكمة	أنت أدري بما جرى	13
130	ولا إسراف	الخفيف	18	عزة الخير	نظم شعري يعلمنا حروف الجر مجتمعة!	الشعر قواعد وقضايا (حروف الجر)	14

131	بتوب	الخفيف	21	عزة الخير	طبيب تصدق بماله على مريض فعوضه الله	15	حجة مكتوبة
133	أو بطرا	المتدارك	29	عزة الخير	نظم شعري يعلمنا الأفعال التي تنصب مفعولين	16	الإحسان أسمى عبادة (أفعال تنصب مفعولين)
135	سألوا	البيسيط	53	عزة الخير	عقدتُ عليها آمالاً عظاماً فخببتُ ظني فيها!	17	خاب ظني في الأميرة
145	الجمال	الخفيف	25	عزة الخير	عجوز متصابية تضع الماكياج والمساحيق!	18	وجاء دور المشيب
146	البشرُ	البيسيط	64	عزة الخير	أحيي المنشد ظفر النتيفات على جهوده!	19	حادي القلوب
157	النظرُ	المتقارب	29	عزة الخير	خرج من المسجد ليغازل امرأة محجبة تعرفه	20	سابقة غير معهودة
159	أصيذا	الطويل	48	عزة الخير	في تأبين الدكتور محمد المشالي رحمه الله!	21	طبيب الغلابة
162	القاضية	المتقارب	31	عزة الخير	غازلها عبر وسائل التواصل فقالت: من أنت؟	22	ها قد عرفتنني! فمن أنت؟
164	المتجافي	الكامل	30	عزة الخير	ابنها يريد أن يكون هاتفاً في المستقبل! لم؟	23	وكلكم مسؤولٌ عن رعيته!
175	على الإطلاق	الكامل	50	عزة الخير	في الرد على صاحب راشد المنصوري!	24	دعوها فإنها منتنة!
184	لقد فزتِ	مجزوء الوافر	28	عزة الخير	في وصف حبي لزوجتي أم عبد الله!	25	زوجتي
189	بقيم الكُتبِ	البيسيط	107	عزة الخير	أحيي مكتبة (نور) الخيرية والقائمين عليها!	26	مكتبة نور مأوى الأدباء والقراء
217	عن كلامي	الخفيف	48	عزة الخير	أحيي عدل الرجل وإنصافه وأرجو إسلامه!	27	القاضي الأمريكي الرحيم (فرانك)
222	يا ظاعنة	المتقارب	29	عزة الخير	لم تحسن الطلب بل أساءت وما كان ينبغي!	28	رسالة إلى دائنة (فاطمة السويدي)
226	المظلوما	الكامل	51	عزة الخير	أحيي أخلاق وأدب القاضي هشام الشريف!	29	القاضي المصري الرحيم (الشريف)
231	يُشافي	الخفيف	47	عزة الخير	كان مثلهم ثم تكبر لما اغتنى ونسي الصحبة	30	عجبتُ للنذل
236	أشعاري	الكامل	52	عزة الخير	مزنة لبست والنساء زي الرجال لطرده للصوص	31	الله يرحم مزنة

242	ينهزم	البسيط	75	عزة الخير	أحيي دفاع الدكتور بدر عن ابن عبد الوهاب	لا فض فوك يا دكتور بدر!	32
251	ليكافي	الكامل	51	عزة الخير	تصدق بداره لتملكها أسرة فقيرة معوذة!	لقاؤنا في المحكمة	33
256	ومقصود	البسيط	54	عزة الخير	دكتور يلبس القلادة لأستاذه ويعطيه المال!	تلميذي البار شكراً	34
260	التنزيلة	الكامل	48	عزة الخير	عبد الرشيد صوفي في المطار ومعه كتبه!	سنسافر أنا والكتب!	35
265	وتندب	الطويل	33	عزة الخير	مدير كل همه النظر والخلو بالرقيعات!	رسالة إلى مدير مراق	36
267	هات	الخفيف	40	عزة الخير	يوم ولادة حفيدي الأول (تميم) فرحة غامرة!	أبو رقية (تميم عبد الله أحمد سليمان)	37
269	مجنوني	البسيط	40	عزة الخير	أحيي الأستاذ سلطان المجنوني على جهوده!	سلطان المجنوني	38
281	تُسبب	الطويل	40	عزة الخير	لماذا يتملق المنشد القارئ الملياردير الطواغيت؟!	رسالة إلى منشد منافق	39
284	دربا	الوافر	28	عزة الخير	صحابية طبية مجاهدة تستحق التكريم شعراً!	رفيدة الأسلمية	40
287	مقرون	البسيط	55	عزة الخير	أصرت عليه أن يلتحي لتقبله زوجاً!	تراني عندما أرى لحيتك!	41

## الفهرست الموضوعي 17 منار الخير

الصفحة	القافية	البحر	ع أبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلسل
31	يا منهلي	المتقارب	62	منار الخير	كتبتُ أول رسالة لولدها الوحيد بعد سفره!	رسالة إلى ولدي	1
57	وأنت الخطن	المتقارب	30	منار الخير	يحلو الكلام عن مسيلمة الأمس واليوم!	مسيلمة الكذاب	2
64	المنهزما	الرمل	18	منار الخير	الوصية بالمحافظة على التوحيد أعلى وصية	الوصية الخالدة	3
57	الزهذ	الهجج	36	منار الخير	نحن في هذه الدنيا غرباء نوشك على الرحيل	أريج الذكريات	4
72	المعضلة	الكامل	15	منار الخير	خببوها على زوجها فناشدته الإمساك عليها!	أمسك عليك زوجك!	5
74	موجعا	الرمل	27	منار الخير	سأل الابن أين أبي؟ فعجزت الأم عن الجواب!	لا أعرف يا بني!	6
81	والأسحارُ	الكامل	28	منار الخير	بعثة النبي عليه السلام أهم من ولادته!	الإعصار	7
84	السجايا	الوافر	24	منار الخير	قصيدة مسكينة سرقها أحمد بو خاطر وغناها	نسيم الشوق	8
92	هزارُ	الوافر	25	منار الخير	يبعث البحر في نفس الشاعر الكثير مما حوى	تغريدة البحر	9
99	التلبيسا	الكامل	12	منار الخير	لهجة أهل مصر هي الأقرب للغة العربية!	المجد مرتعنا	10
100	وفي كرب	البسيط	27	منار الخير	فرق كبير بين المعلم صاحب الرسالة والمرتزق	في رثاء المعلم	11
102	النكبة	المتدارك	26	منار الخير	جاهل يتعالى على المعلمين فجادلته فغلته!	وفوق كل ذي علم عليم	12
104	منتشرُ	البسيط	28	منار الخير	وصفٌ دقيق لحبي لأم أولادي أم عبد الله!	يا غادتي أنتِ المُنَى! (أم عبد الله)	13
106	من الأهوالِ	الخفيف	9	منار الخير	موقف النابلسي مع المعز لدين الروافض!	لتبينه للناس!	14

107	عبر كلامي	الكامل	164	منار الخير	هديتي لجمعية حماية اللغة العربية المحترمة	15	منار الخير
122	والحمد	البسيط	204	منار الخير	هديتي الشعرية لابني صلاح الدين يوم مولده!	16	رسالة من صلاح الدين
152	العتابا	المديد	15	منار الخير	الدموع وحدها لن تعيد المجد السليب!	17	ماذا وراء الدموع؟
153	باحترامي	الخفيف	16	منار الخير	تحية للأستاذ الشيخ محمد عبد المقصود!	18	عالم يُفِيقُ أمة!
154	بالإيلام	الخفيف	15	منار الخير	شراؤك لدواوين الشعر لن يجعلك شاعراً!	19	همسة في أذن متشاعر
155	العمل	السريع	15	منار الخير	تحية لعبد الرزاق الكيلاني على كتاب الأمثال	20	قد خلت من قبلكم سنن
156	الناسُ	المنسرح	15	منار الخير	تحية للأستاذ رضوان دعبول على معجم النساء	21	سلم اليراع ومن كتب!
157	والفهوم	المديد	15	منار الخير	أحيي زينب بيرة جكلي على النحو القصصي	22	أحسنَتِ صنعاُ يا أخية!
164	فيضطرمُ	البسيط	66	منار الخير	دفعته زوج أمه إلى العصامية دون قصد منه	23	اليتيم والوجه الآخر
169	الجفا	المتقارب	10	منار الخير	احتج بشيخه فلما احتججت بشيخي أنكر علي!	24	ثباتاً أيها الثائر!
170	فيضا	الرمل	22	منار الخير	مغني يشتري ترجمة القرآن ويقرأها بعد حين	25	دموع القلب
179	قوافي منوعة	البسيط	35	منار الخير	أحيي مجلة الشقائق والقائمين عليها!	26	سداسيات شعرية
181	والخدر	البسيط	25	منار الخير	أرادت التصرف في ديواني: نهاية الطريق!	27	شموخ أمام بريق المال
183	الصعاب	الخفيف	32	منار الخير	صنع لهم المجد كله فأهانوا أولاده من بعده!	28	أيتام على موائد اللنام
192	مُكْرَمُ	الطويل	73	منار الخير	معارضة قصيدة الشاعر حمد بو شهاب!	29	دعنا نضعك في الصورة
209	وسلامي	الكامل	60	منار الخير	أحيي مقالاتها: كيف تعبرين عن حبك لزوجك	30	رسالة شعرية إلى أم يوسف
215	عمي	البسيط	78	منار الخير	أحيي مجلة (الأسرة) على إبداعها وجمالها!	31	حنين القلم ومسؤولية الكاتب

229	وينبهرُ	البسيط	48	منار الخير	غاب عنها زوجها فرحت أتخيل ماذا تقول!	أشواق لها إيقاع	32
241	وكلوم	الكامل	45	منار الخير	مجموعة أنذال أحسن إليهم وأسأؤوا جداً!	تذكروا الإحسان	33
254	لا أماري	الوافر	45	منار الخير	كانت تريد من معلم أولادها أن يعلمهم الضلال	حوار مع أعرابية	34
257	في مقتل	الكامل	14	منار الخير	ما أن انتقلتُ إلى الحاضرة حتى نسيت دينها	أعرابية في عصر الجاهلية المعاصرة	35
259	الكَرْبُ	البسيط	124	منار الخير	دعيتُ لأمسية شعرية علمانية جاهلية فندمتُ	وجود يحترق	36
270	الرحيم	الرمل	43	منار الخير	الحنين إلى الماضي الجاهلي متصور جداً!	لن أنتظر هذه المرة	37
274	يعتمل	البسيط	96	منار الخير	أراد الزنا بالأسيرات لخلوهن من الإيدز!	بوح المشاعر	38
281	سرى	الرمل	25	منار الخير	إلى متى عريدة الفنون ولعبها بالناس!؟	عربدوا ما شنتم!	39

## الفهرست الموضوعي 18 غربة وحربة وكربة

الصفحة	القافية	البحر	ع أبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلسل
19	الشبابا	الخفيف	14	غربة وحربة	لا يتعامل مع أحد إلا من أجل دنياه فقط!	ألا يا صريع الدنيا	1
21	انحدرا	البسيط	60	غربة وحربة	مشادة كلامية مع عريستها أدت إلى ذبحها	الذبيحة البريئة	2
25	والمثنئ	الطويل	27	غربة وحربة	مدح القارئ فقال القرآن بالمدح أولى مني	القرآن بالمدح أولى	3
28	اهتمامي	الخفيف	12	غربة وحربة	كفل أيتامها صغارا لوجه الله تعالى!	كافل الأيتام	4
30	بالدما	الرمل	33	غربة وحربة	وصية نافعة ومفيدة للطلاب باللغة العربية!	وصية معلم لطلابه	5
32	للحمام	الوافر	13	غربة وحربة	شبه الله بالحوادث بشأن الانتخابات اليوم!	سيناريو التناول على الله	6
34	رماح	الكامل	70	غربة وحربة	سرقتم الأم الدمية لطفلها وعفا عنها التاجر	دمية العيد	7
38	مستطيلة	الوافر	24	غربة وحربة	دعا إلى إذابة الفوارق بين الأديان والإسلام	إله واحد ودين واحد يا أستاذ الجامعة	8
41	البعضا	الخفيف	26	غربة وحربة	مدحني الدكتور على الحمادي فاستحيت!	قل بقولك أو بعض قولك!	9
43	افتريت	المتقارب	92	غربة وحربة	نشر صور امرأته عارية عقوبة من الله!	إليك يا صريع الدموع!	10
49	القهقري	المتقارب	10	غربة وحربة	قالت أمه: ابك بكاء النساء على ملك----	بين يدي الأمير	11
51	الأسئلة	المتقارب	13	غربة وحربة	جادلت هندوسياً في عدد آلهته السبعة!	بحر الظلمات	12
53	ذي النعم	البسيط	56	غربة وحربة	أعارض البوصيري لكن على توحيد!	القصيدة المحمدية	13
57	الخالد	الكامل	20	غربة وحربة	لا بد من الدفاع عن النبي نثراً وشعراً!	إنا كفيئناك المستهزئين	14



60	ولم تستجب	المتقارب	27	غربة وحرية	أعارض الرافعي في: (تطاول دهرك----	رسالة إلى جيل التوحيد	15
63	قرأنا	البسيط	15	غربة وحرية	الخليل لم يخترع البحور بل اكتشفها!	اكتشاف الخليل	16
70	تتلهب	الكامل	14	غربة وحرية	أشيب راح ضحية زوجه الشابة وعُشاقها!	من القاتل؟!	17
72	محموم	البسيط	24	غربة وحرية	أحسن إلى امرأة أبيه بعد خذلان أبنائها!	سليمان	18
75	بلا احتساب	الوافر	24	غربة وحرية	في حفل هولاء انتصر الكلب للنبي!	تحية أيها الكلب	19
77	الحداد	الرجز	33	غربة وحرية	في رثاء (نسيم الشوق) التي سرقها بو خاطر	القصيدة ابنتي	20
80	وينسدن	الطويل	44	غربة وحرية	في أمسية شعرية تعقب شاعرة خليعة!	لا فض فوك أيها الشاعر!	21
86	الجمرة	مجزوء الوافر	24	غربة وحرية	راح إبراهيم ضحية أبيه المهمل!	دمعة على إبراهيم!	22
88	في الظلم	الرجز	16	غربة وحرية	لم تشعب الحضارة الغربية الجانب الروحي	الوجه الآخر للحضارة	23
92	يا خيرة	المتقارب	27	غربة وحرية	نشأت موحدة في بيت جاهلي فعانت الولايات	إليك يا صاحبة الدموع!	24
94	في دربي	المتدارك	10	غربة وحرية	والد ينعي إعجاب ولده بشلة رفاق فاسدة!	أنت المنى	25
99	وأنسي	الخفيف	15	غربة وحرية	تزوج عليها ساقطة فراحت تلومه بشدة!	الشكاة الشاعرة	26
101	التبيان	الكامل	175	غربة وحرية	في رثاء الأندلس وأهلها الموحدين!	الأندلس بين المجد والفقد	27
133	عار	البسيط	54	غربة وحرية	معاداة الشعراء تعني قصائد في سمع الزمان	عداوة الشعراء	28
142	علیما	الكامل	15	غربة وحرية	سألوا نبيهم فتعلموا! فلنسأل علماءنا!	يسألونك عن	29
144	الأبرار	الخفيف	15	غربة وحرية	لشهر رمضان ذكريات لا تعد ولا تحصى!	رمضان	30
146	والأرجاس	الكامل	106	غربة وحرية	كل شعر ليس وليد المعاناة فليس بشعر!	الشعر حنين ورنين وأنين	31

155	وطن حبيب	الكامل	60	غربة وحربة	في غربتي سمعت مصطلح مواطن ووافد!	أنا يا أبا الأوطان!	32
160	الفتوح	الوافر	27	غربة وحربة	لا ينبغي استسلام الشاعر لواقعه بل يكتب!	طموح يقتله الواقع	33
171	يضطرب	البسيط	40	غربة وحربة	هذه القصيدة تلخص ما لقيت في غربتي!	غربة وحربة وكربة	34
174	بانر	الرمل	66	غربة وحربة	حوار بين فتاة المدينة وفتاة البادية!	بين رونا وهتيف	35
181	والخطر	البسيط	214	غربة وحربة	معارضة لقصيدة: (شوق ودماء) للنحوي!	صرخة في ضمير الأمة	36
200	اعتديت	المتقارب	111	غربة وحربة	في الرد على (لماذا انحنيت) لجابر قميحة	لهذا انحنيت	37
209	وتندّر	الكامل	160	غربة وحربة	معارضة لقصيدة الشهيد محمد عواد!	إليك يا فتاة الإسلام!	38
225	بعيره السنم	البسيط	78	غربة وحربة	معارضة لقصيدة: (براءة) لجابر قميحة!	قلّم يدافع عن نفسه	39
233	أهديها	البسيط	29	غربة وحربة	معارضة لعمرية حافظ إبراهيم!	نهج العمرية	40
241	التعازي	الخفيف	14	غربة وحربة	في الرد على نوال السعداوي!	وتسألني عن الأطلال	41
242	يترجى	الوافر	14	غربة وحربة	أصبحت الأطفال في زمني ترمى في القمامة	جنازة الطفولة	42
245	الزمان	الوافر	13	غربة وحربة	في تأبين الأديب الدكتور نجيب الكيلاني!	الرجولة الباكية	43
246	والدما	الطويل	13	غربة وحربة	هدية لولدي حسان الذي تعددت أمراضه!	مداعبة	44
261	أعلم	الكامل	76	غربة وحربة	تعليقي على حديث هرقل مع أبي سفيان!	لو كنتُ عنده لغسلتُ عن قدميه!	45
266	وطارا	الخفيف	28	غربة وحربة	في تقرّيب ثبات نانلة بنت الفرافصة!	دموعك يا أختاه دموعي!	46
269	القيما	الرمل	46	غربة وحربة	أؤيد ما رآه رشيد الخوري من المواخذه!	لو ولد النبي في أرواحكم	47

## الفهرست الموضوعي 19 الطبيبتان

الصفحة	القافية	البحر	ع أبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلل
21	الأحياء	الخفيف	300	الطبيبتان	علمائنا العرب المسلمون صنّاع حضارة!	مصاييح الدجي	1
58	يحتفل	البسيط	70	الطبيبتان	ساعد الكل فلما احتاج إليهم خذلوه!	مستعفف ومستبصر	2
63	بمستعذب	المتقارب	28	الطبيبتان	أنقذت أخواتها وأمها وسقطت في أتون الجحيم!	ليس من الموت مفر	3
65	العلياء	الخفيف	56	الطبيبتان	مهما كتبنا عن شهر رمضان فما وفيناه حقه!	شهر جهاد لا شهر خمول	4
69	الطغاة	الوافر	111	الطبيبتان	بدوية تتمرد على البادية لسكناها المدينة!	الإمعة	5
75	يبتذل	البسيط	52	الطبيبتان	الأب وإن كان كافراً نعمة كبرى لابنه العاق!	نعمة الأب	6
80	تستعز	البسيط	62	الطبيبتان	كانت تلتمس الطعام في القمامة إذ قتل زوجها	لبنانية	7
86	البلدان	الكامل	60	الطبيبتان	طاردت عائشة الجاري الراقصات حتى الباص	ارجعن فلقد آديتن	8
90	بديلا	الكامل	40	الطبيبتان	ساقطة غربية تصرح: كلبى كان كل حياتي!	كلبها كل شيء في حياتها	9
94	للجدال	الوافر	14	الطبيبتان	أعتب على الدكتور إسماعيل منصور (النقاب)!	ماذا دهاك يا ابن منصور؟!	10
96	فخرا	المضارع	14	الطبيبتان	انشغل ببناء الدار وتأنق فيها وأهمل الأولاد!	بناء النفوس يرجح بناء الأرض!	11
97	شجني	السريع	14	الطبيبتان	ردي شعراً على من طلب مني شعراً غزلياً لي!	شعري أقرب للتقوى!	12
98	الكلاما	المجتث	14	الطبيبتان	تقدم صالح ليخطبها فرفض الأهل فأوصيت!	رفقاً بنفسك يا ابنة العم!	13
99	مأرب	المتدارك	15	الطبيبتان	بعد أن خربت بيت زوجها راحت تعتذر بالدمع	دموع بلا رصيد!	14

100	الدماء	الطويل	14	الطبيبتان	أراد الاقتراض ممن أحسن إليهم فخذلوه!	15	فأين المعايير؟!
103	أما	الوافر	14	الطبيبتان	تزوجها عاقراً فقبلت تربية أولاده الخمسة!	16	أي وفاء بعد هذا يا منار؟!
104	مستقيماً	المنسرح	14	الطبيبتان	بهلول يقولها لهارون: من هذا إلى هذا!	17	بُهلول
112	والفرخ	السريع	14	الطبيبتان	كان ينشد من زواجه منها إقامة الدين فلم تكن	18	عرفتُ الطريق إلى عالم الوهم
113	وامتناانا	المجتث	14	الطبيبتان	تظاهر الصليبي بالحيدة فإذا به منصر كبير!	19	ما عهدناك هكذا يا وليم!
115	أفترى	الطويل	14	الطبيبتان	كثر احترام الإنجليزية على حساب العربية!	20	احترموا اللغة العربية
120	والتسامي	الخفيف	14	الطبيبتان	طلب مني صياغة قصيدة بمناسبة بمال كثير!	21	الشاعر عندما يعف
125	وتروى	المضارع	15	الطبيبتان	جيران راحوا يخبيون امرأته عليه فذمهم!	22	ألسنتكم لا تراعي حق الجوار
126	يحتضر	السريع	15	الطبيبتان	قتل الصرب زوجها فانتحبت وبكت كثيراً!	23	باكية إلى الأبد
128	ساعة	المجتث	14	الطبيبتان	الكاتب الصادق لا يُطوع مبدأه بمال الدنيا!	24	القلم النزيه كالسيف
129	الغفوة	المتدارك	15	الطبيبتان	عملن بمقاهي الإنترنت وأدركن سر اللعبة!	25	الجماليات والحرام
133	والنجاد	الوافر	30	الطبيبتان	إنهما: هاجر زوج إبراهيم ومارية زوج محمد	26	امراتان من صعيد مصر
144	مستساغاً	الخفيف	28	الطبيبتان	كتبتُ غير مرة عن التدخين ذلك القاتل البطئ	27	القاتل البطيء
154	الجراحا	الوافر	33	الطبيبتان	هديتي إلى كل مدير هو حجر عثرة في العمل!	28	إلى كل مدير متعنت
162	التضحيات	الطويل	142	الطبيبتان	قصتهما مع الكفاح استهوتني فصغتها شعراً!	29	الطبيبتان
182	أن تُشكرا	الكامل	30	الطبيبتان	أحيي الكاتبة الغيورة الدكتوراة رقية المحارب	30	رقية المحارب
192	أي نجاح	الخفيف	20	الطبيبتان	يجب أن نخضع العلم للقرآن وليس العكس!	31	ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض

195	الامتداح	الوافر	37	الطبيبتان	بيان حقيقة كتاب الأغاني للرافضي الأصفهاني	السمهري اليماني في نحر الأغاني	32
221	وحيدا	المتقارب	13	الطبيبتان	إنه تاج رؤوسنا ودرة علمانا بكر أبو زيد!	بكر أبو زيد عالم عصره	33
234	البؤساء	الخفيف	15	الطبيبتان	عندما لا يرحم الأغنياء الفقراء تكون غابة!	تلك شريعة الغاب	34
240	الإباحي	المضارع	15	الطبيبتان	راحوا يمتدحون شاعرا جاهليا فأنكرت عليهم	لم يبلغ شاعركم شأوا!	35
241	وما يجب	السريع	15	الطبيبتان	الداعية الصادق لا ينبغي أن ييأس أبدا!	أيأس بعد أمل؟	36
243	منفعة	الطويل	14	الطبيبتان	الأخوة أخوة العقيدة أولاً! وإلا فلا أخوة أبدا!	قد عرفت الطريق	37
248	الملتقى	الرملي	14	الطبيبتان	سرق الأخ الأديب - فيما يدعي - كتب أخيه!	من أرشيف الغربية	38
251	بالثورة	المتدارك	14	الطبيبتان	لعبت بالنار بين عشاقها فأحترقت	الخائنة مجني عليها	39
260	لا يُبالي	المضارع	14	الطبيبتان	الداعية عندما يُفتن تكون مصيبة كبيرة!	انحدار إلى عالم الدنس	40
262	في عِظتي	السريع	10	الطبيبتان	كاتب إباحي ابنه كاتب إسلامي راح يسأله التوب	التوبة التوبة يا أبتاه	41
264	يكفي	المجتث	13	الطبيبتان	عندما يعزبك شامت فيك فهذا من أعتى الضنك	لا عزاء للشامتين	42
265	سيد	المجتث	11	الطبيبتان	ما دفاع شاعر رافضي خبيث عن الإسلام؟!	شاعر ولكن رافضي خبيث!	43
270	وبطاح	الكامل	14	الطبيبتان	لم تغرها الحاضرة بجاهليتها الزانفة!	لأنها من الصعيد!	44
280	محتسبا	السريع	14	الطبيبتان	عفاف الداعية يجعله يقول الحق واضحا!	عندما يعف الواعظ	45
284	مليحا	المجتث	14	الطبيبتان	ثبتت على الحق ودعت إلى الله في بلاد الغرب	وما أدراك ما هدى!	46
290	القيم	السريع	14	الطبيبتان	شقيق شهيم أنفق على شقيقه النذل يحسبه يتغير	اختلاف	47

## الفهرست الموضوعي 20 عجبت من قدرة الله

الصفحة	القافية	البحر	ع أبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلسل
13	الأحباب	الكامل	29	عجبت	سُرقت سيارته فجمع أصحابه ثمنها لشراء أخرى	مروعة نادرة	1
15	بالتعالي	الخفيف	27	عجبت	مجلة شهيرة ردت عليّ قصيدتي بلا مبرر!	إلى رئيس التحرير	2
17	موتورا	البسيط	66	عجبت	نودع طلابنا المتخرجين من مدرستنا بقصيدة!	في وداع الخريجين	3
21	مجموعة قوافي	مجموعة بحور	50	عجبت	اختلفن في الإرث ثم اهتدين إلى الوحدة!	قوتنا في وحدتنا واتحادنا	4
24	يا خير الورى	الكامل	73	عجبت	بناء الدولة في المدينة حول الدفة وقلب الأمور	الهجرة النبوية نقطة تحول!	5
31	العطايا	الوافر	30	عجبت	هذه القصيدة تصحح مفهوم الشهادة الحقيقية	شاهد الحق	6
37	والتهاني	مخلع البسيط	29	عجبت	نودع طلابنا كل عام بقصيدة جديدة!	المودع الكريم	7
40	أبا	البسيط	45	عجبت	تلميذة نجبية تعظ معلمها بأن يعود إلى الحق!	العودُ أطيّبُ يا أستاذي	8
45	العنْد	الطويل	45	عجبت	للزوجة مكانها لا تتعداه إلى مكان الزوج!	مزايدة	9
53	يطوّن	الوافر	19	عجبت	كان مطعمي المفضل في دار غربتي وشقائي!	مطعم ضفاف النيل – عجمان	10
55	مقبولا	البسيط	30	عجبت	كان الزواج على أربعة أنحاء واليوم على عشرين	والיום على عشرين نحو	11
57	نازلة	المتقارب	29	عجبت	توفي زوجها فعملت نادلة فتزوجها ابن عمه!	النادلة والشهم	12
59	قصتي	الطويل	15	عجبت	إنه استعطف زبيدة للمأمون بعد موت الرشيد	استعطف فوق الوصف	13
64	الورى	الكامل	14	عجبت	حديث ضعيف وينزله الناس اليوم منزلة الصحيح	أذكروا محاسن موتاكم	14

65	دامي	الوافر	18	عجبت	تذكرت أمي ونصائحها ومواعظها لي صغيراً!	15	شريط الذكريات
67	ووناما	الكامل	16	عجبت	من كأسماء اليوم تقدر غيرة زوجها عليها؟!	16	فذكرت غيرة الزبير
70	لا تحفلي	المتقارب	20	عجبت	عسير على النفس أن ترى أسرة تأكل البقايا!	17	بقايا طعام
72	أشجاني	البسيط	36	عجبت	إنه القارئ المنشد الموحد المحترم!	18	غسان أبو خضرة
75	البسمة	المتقارب	21	عجبت	داعية محترم كلما زار بيت عمه أدار مجلس علم	19	يا ابن عم لا تتركنا!
77	الغفار	الكامل	100	عجبت	ضحية التجبر والظلم ويوماً سيأخذ الله حقه!	20	عمار
86	إحسانا	البسيط	44	عجبت	عروس تتوضأ للصلاة وتخرب الماكياج وتلقى الله	21	الأعمال بالخواتيم
97	البصيرة	الرجز	19	عجبت	هديتي لكل مغتر بمنصبه الذي لم يدم لغيره!	22	أخو النمروذ من الرضاعة
99	وثرغبُ	الكامل	21	عجبت	كانت هجرة نبينا نقطة تحول تاريخية كبيرة!	23	في رحاب الهجرة
102	تيها	البسيط	128	عجبت	معارضة لقصيدة: (عجبت لا تنتهي)!	24	عجبت من قدرة الله تعالى
112	مجموعة قوافي	مجموعة بحور	88	عجبت	كتبتها بناء على طلب الشيخة فاطمة بنت زايد	25	الزاهية تحدثنا عن نفسها
120	بتعدد	الكامل	115	عجبت	لا يذر الله الناس عند قول الإيمان بل يبتليهم!	26	الابتلاء سنة ماضية
127	ويفتخرا	البسيط	38	عجبت	لا يتميز إلا المجدون المجتهدون!	27	التميز طريق النصر
130	للقهار	الكامل	46	عجبت	في تأبين الدكتور عدنان النحوي رحمه الله!	28	البكائية النحوية
146	اللينا	البسيط	30	عجبت	بمناسبة عودة الطلاب إلى المدرسة!	29	عودة طيبة وجمع كريم
152	الصهدُ	الطويل	82	عجبت	إن تصوير النساء وتداول صورهن مصيبة!	30	مستهترة أنت يا هند!
159	يا زيدُ	الطويل	60	عجبت	بدلاً من اعترافها بالخطأ راحت تجادل بالباطل	31	بل أنت المستهتر يا زيد!

165	من رجل	الرمل	20	عجبت	في احتفال عام تبادلت البهائم العجاوية القبل	مهرجان القبل	32
174	القهقرى	المتقارب	28	عجبت	حجز تذاكرها وتذاكر أولادها مبتغياً وجه الله!	مرودة لا أحلى ولا أجمل	33
177	عنه خلا	البيسط	32	عجبت	اعتاد أن يشفع كل أجر حصة بقتينة عطر!	حامل المسك	34
180	به العرب	البيسط	29	عجبت	لم يبلغ أحد في الهجاء مثل هذا الشاعر!	الخطينة (إمام الهجانين)	35
184	ما تطلب	الكامل	42	عجبت	اعتاد أن يكرم معلمه بوضع ثمن الحصة سلفاً	فليكرم ضيفه	36
191	عرفانا	البيسط	51	عجبت	تزوج العجوز وورث عنها ثروة طائلة!	وما يفعلوا من خير فلن يكفروه!	37
196	بدون حياء	الكامل	72	عجبت	اتخذتا من أخيهما الأكبر الشهم عدواً بلا ميرر	الشقيقتان	38
207	يا ابن الأيهم	الكامل	41	عجبت	موقف جبلة بن الأيهم مع عمر بن الخطاب	بخواتيمها الأعمال	39
212	نصيب	الوافر	16	عجبت	الأدلة على تحريم الغناء واضحة في الوحيين	بل حرام يا مرتزق!	40
245	أعماقى	الكامل	28	عجبت	الرمضانيون يعبدون الله في شهر رمضان!	في وداع رمضان	41
258	الذخر	البيسط	18	عجبت	أب تألم من مرض موته سنين ثم لقي الله!	نعزي أم نهني؟!	42
263	دم	البيسط	19	عجبت	في تأبين الشيخ جاد الحق علي جاد الحق!	دمعة وداع	43
271	كالمرجان	الكامل	150	عجبت	في تأبين إباد ابن الدكتور عدنان النحوي!	رسالة عزاء رقيقة إليك يا عدنان	44
287	اللائي	الخفيف	15	عجبت	تحية للمنشد المسلم محمد المساعد	نجم في سماء النشيد	45
288	قوافي متنوعة	الرمل	75	عجبت	ما قيمة الصحبة إن لم يكن نصح وتناصح؟!	نكون أو لا نكون (أرجوزة)	46
294	أهلها	الكامل	27	عجبت	ربنا هو الجدير بالعبادة وحده!	خلق فلا يعبد سواه!	47
305	من نعم	البيسط	88	عجبت	الأميرة زمرد خاتون أخت صلاح الدين الصغرى	ست الشام	48



## الفهرست الموضوعي 24 خانك الغيث!

الصفحة	القافية	البحر	ع أبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلسل
13-11	منوعة	الرمل	44-28	خانك الغيث!	الشوق إلى المحبوب الغائب!	الأطلال اليمينية (1 & 2)	1
18	المعاني	الخفيف	92	خانك الغيث!	الإشادة بموقع الديوان الذي نشرت فيه!	الديوان منتجع الشعراء!	2
27	وأنتصف	البيسط	96	خانك الغيث!	تناولت فيها حياة الصديق رضي الله عنه!	بُرْدَة أبي بكر الصديق!	3
41	تنهمر	البيسط	150	خانك الغيث!	تناولت فيها حياة عمر رضي الله عنه!	بُرْدَة عمر رضي الله عنه!	4
73	بالنغم	البيسط	111	خانك الغيث!	تناولت فيها حياة عائشة رضي الله عنه!	بُرْدَة عائشة رضي الله عنها!	5
93	رحمانا	البيسط	96	خانك الغيث!	تناولت فيها حياة عثمان رضي الله عنه!	بُرْدَة عثمان رضي الله عنه!	6
122	طيب الكلم	البيسط	133	خانك الغيث!	تناولت فيها حياة علي رضي الله عنه!	بُرْدَة علي رضي الله عنه!	7
146	بالرغم	البيسط	144	خانك الغيث!	تناولت فيها حياة فاطمة رضي الله عنه!	بُرْدَة فاطمة رضي الله عنها!	8
161	قافية منوعة	الرمل	44	خانك الغيث!	عارضت وعربت فيها (بعاد كنتم ولا قريبين)	آلام فراق الأحبة!	9
171	الحدق	البيسط	36	خانك الغيث!	عارضت فيها لسان الدين بن الخطيب	حبيبتني أقبلت!	10
174	قافية منوعة	المتقارب	32	خانك الغيث!	عارضت فيها الدكتور عبد الرحمن العشاوي	حنين بقلبي!	11
176	قافية منوعة	الرمل	36	خانك الغيث!	معارضة لجادك الغيث لابن الخطيب	خانك الغيث!	12
179	قافية منوعة	الخفيف	38	خانك الغيث!	معارضة لرباعيات عمر الخيام	رباعيات الخيام اليمينية!	13
186	والبطل	البيسط	68	خانك الغيث!	عن قصة نيرة أشرف مع محمد عادل!	ضحية تعتب على قاتلها!	14

187	متوالة	الكامل	37	خاتك الغيث!	معارضة لنزار (يا من هواه أعزه وأذلني)!	عاشق عزيز النفس!	15
201-199	رؤياك & لنذاك	الكامل	60-27	خاتك الغيث!	معارضة لقصيدة شوقي: (يا جارة الوادي)!	يا جارة الوادي (1 & 2)	16
205	قافية متنوعة	الرمل	35	خاتك الغيث!	معارضة لرائعة الهادي آدم: (أعداً ألك؟!)	أعداً ألك؟!!	17
208	ومن فيها	البسيط	48	خاتك الغيث!	معارضة لقصيدة نزار قباني: (ارجع إلبا!)	ارجع إلبا!	18
211	عالم الأدب	البسيط	44	خاتك الغيث!	رسالة شكر شعرية لموقع (عالم الأدب)	موقع عالم الأدب مأوى الشعراء!	19
224	قد برنت	البسيط	32	خاتك الغيث!	مدح عريس لم يقبل إهانة أحد والديه!	عرسها وطلاقها في ليلة!	20
247	قافية متنوعة	الرمل	48	خاتك الغيث!	معارضة لموشح أندلسي قديم!	سلب النوم أذان صاح بي!	21

## الفهرست الموضوعي 25 الشعرُ رَحْمَ بين أهله!

الصفحة	القافية	البحر	ع أبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلل
29	موعده	المتدارك	17	الشعر رحم!	معارضة لعلي الحصري القيرواني	يا ليل الصب متى غده؟	1
52	يشتمل	البسيط	50	الشعر رحم!	معارضة للدكتور عبد الرحمن العشماوي!	رسالة إلى الإمام أحمد بن حنبل!	2
58	اعتبرت	المتدارك	37	الشعر رحم!	رثيئ الأندلس وما جرى لها ولحضارتها!	زمان الأندلس!	3
70	أحلام	البسيط	63	الشعر رحم!	تناولت الجهلاء الذين يعتبرون الشعر وحيأ!	الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحيأ!	4
103	ليبد	الكامل	50	الشعر رحم!	دافعت عن يزيد وفندت المبالغات الكاذبة!	يزيد بن معاوية ما له وما عليه!	5
121	والزهاد	الكامل	44	الشعر رحم!	دافعت عن الحسين الشهيد البريء!	مرثية الحسين رضي الله عنه!	6
132	النظر	البسيط	60	الشعر رحم!	أخطأت في حقها ، فكانت قصيدي اعتذاراً!	اعتذاري للشاعرة جمانة شبانة!	7
135	ودما	الرمل	64	الشعر رحم!	دافعت عن الحسن ودحضت الشبهات!	بردة الحسن بن علي رضي الله عنه!	8
147	والإيمان	الخفيف	42	الشعر رحم!	تخيلت آل بيت رسول الله يعتبرون علينا!	عتاب أهل البيت لأهل الزمان!	9
150	والسفهاء	الكامل	80	الشعر رحم!	دافعت عن معاوية وفندت الشبهات حوله!	معاوية بن أبي سفيان ما له وما عليه.	10
161	الغبية	الكامل	38	الشعر رحم!	دافعت عن هند ، وبينت براءتها وعفتها!	تفريج الكربة في تيرنة هند بنت عتبة.	11
167	التضحيات	الوافر	63	الشعر رحم!	دافعت عنهن دفاعاً بالدليل والحجة والشعر!	إفحام البهت ببراعة المحصنات الست.	12
173	طيب الأفكار	الكامل	38	الشعر رحم!	تناولت أمجاد الأندلس التي خلدتها التاريخ!	مجد الأندلس!	13
178	الأبرار	الكامل	40	الشعر رحم!	دافعت عن الصحابة نثراً وشعراً!	أصحاب أحمد!	14

183	كل هازل	الطويل	46	الشعر رحم!	فندت الخرافات حول الكائنات الفضائية!	الكائنات الفضائية!	15
188	مهلة	المتدارك	44	الشعر رحم!	أهديتها له تقديراً لجهوده في الشعر العربي!	الشعر رحم بين أهله! (سلطان الهاجري)!	16
191	الأمصار	الكامل	90	الشعر رحم!	دافعتُ عنه وبرأتُ ساحته من الافتراءات!	الطالع السعيد في مدح خالد بن الوليد!	17
206	العدا	الكامل	105	الشعر رحم!	بينتُ جهودهم المباركة في نشر الإسلام!	بنو أمية بين الزيف والحقيقة!	18
220	كلامي	الكامل	60	الشعر رحم!	قمتُ برد المرأة على زوجها المتطلع للنساء	أخرتُ عمّن هان رد سلامي!	19
231	الأفكارا	الكامل	60	الشعر رحم!	بينتُ شأن المتلاعب بالقرآن والسنة!	وهل نحن جننا لنقرأ؟!	20
234	يوم النشور	الوافر	38	الشعر رحم!	تكلمت عن رحلة القبور والاستعداد لها!	حياة القبور رحلة طويلة!	21

## الفهرست الموضوعي 26 وداعاً أيها القريض!

الصفحة	القافية	البحر	ع أبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلل
46	ويَعْتَبُ	الكامل	50	وداعاً أيها	قصة الأشيب اليمني مع زوجه الشابة!	القصيدة الزينية 2	1
60	المرتقى	الكامل	52	وداعاً أيها	أحبيه لأنه احتفى بي ونشر لي 1888 نصاً!	تحيتي لموقع الشعر والشعراء	2
63	من مُتَّنْ	الرمل	250	وداعاً أيها	أحاكي اللامية بناءً عن طلب ابني حسان!	محاكاة لامية ابن الوردي	3
68	بالعار	البسيط	50	وداعاً أيها	لصهر قال: أنا أحسن من زوج أختي فلان!	لولا حُرمة البيت لزدتُك!	4
83	رَقدا	الرمل	40	وداعاً أيها	كلب أنقذ أسرة كاملة فحيثُ صنيعه شعراً!	تضحية بطلها كلب!	5
92	الميزانُ	الكامل	100	وداعاً أيها	عاهرة متمسلة عربية تجمع بين زوجين!	امرأة تزوجتُ رجُلين!	6
123	واصدقوا	الكامل	55	وداعاً أيها	وضع إخوتها الإرث مقابل الوصل فاخترت الوصل!	نِعمتِ الأخت ، وبنس الإخوة!	7
133	مستعبراً لانا	البسيط	46	وداعاً أيها	صبرتُ على ظلم زوجها لها ، واحتسبت!	شكوى امرأة مظلومة (نانا)	8
153	والوردِ	البسيط	50	وداعاً أيها	أحيي معلم اللغة العربية الذي درسني!	تحية للأستاذ مهدي سعد زغول!	9
167	شُعاة	الوافر	42	وداعاً أيها	أثنت على الشافعي من مشربية ابن حنبل!	أحب الصالحين (محاكاة للشافعي وأحمد)!	10
182	الشرفاءِ	الكامل	38	وداعاً أيها	أعجبني سلوكه مع صديقه فأنثيتُ عليه!	مروءة ولى زمانها (حسني بصله)!	11
195	أمرتا	الوافر	66	وداعاً أيها	عمر بن عبد العزيز يعفو فأنثيتُ على فعله!	مكافأة لا قصاص (عمر يعفو عن قاتله)!	12
199	مغرم	الطويل	111	وداعاً أيها	عارضتُ بها يزيد بن معاوية!	أصابتك عشقٌ أم رُميتَ بأسهم؟!	13
208	العيونُ	الرمل	82	وداعاً أيها	تناولتُ أحداث زلزال تركيا وسوريا!	زلزال تركيا المدمر 2023م!	14

220	الخبر	الرمل	90	وداعاً أيها	وصفتُ من لا يعتبرون بالموت والقبر!	المقابر تتكلم 2 (نصيحة لزانري القبور)!	15
242	الأشراف	الخفيف	50	وداعاً أيها	أصهار بدلاً من أن يصلحوا ، يفسدون عمداً!	أصهار خارج نطاق الخدمة!	16
245	العصب	الرمل	50	وداعاً أيها	قبيلة تتبرأ من رجل صالح فيها بلا مُبرر!	قبيلة خلعت بُرقع الحياء!	17
252	يدان	المتقارب	44	وداعاً أيها	قاطعوه حياً ، ثم جاؤوا يُعزون أولاده فيه!	المقابر تتكلم 5 (ميتٌ يطردُ المعزين فيه)!	18
256	همي	الرمل	47	وداعاً أيها	أحسنْتُ إليهم فجعلوا رد الجميل ثناءً وكلاماً!	وهل كانت مروءتي كلاماً؟ د. سارة!	19
259	يدكر	المتقارب	80	وداعاً أيها	تخيلتُ الموتى بعثوا وراحوا يعظون الأحياء!	المقابر تتكلم 3 (وصية أصحاب القبور)!	20
282	غفلوا	المتدارك	68	وداعاً أيها	تخيلتُ ميتاً يتحدث إلى قبره!	المقابر تتكلم 4 (حوار بين ميت وقبره)!	21
295	بالمكار	الكامل	92	وداعاً أيها	صهر كذاب أهان زوج ابنته بلا حق!	دمه وماله وعرضه! (الصهر الكاذب)	22
305	واحترامي	الخفيف	38	وداعاً أيها	بينتُ قدرة أبي يزيد البسطامي وسعة علمه!	سعة علم أبي يزيد البسطامي	23

## الفهرست الموضوعي 27 يا شعرُ كن لي شاهداً!

الصفحة	القافية	البحر	ع أبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلسل
23	الأفلاكا	الكامل	63	يا شعر كن!	تخليلت شهر رمضان وهو شمس تشرق!	رمضان أشرق!	1
34	الأنصارا	الكامل	150	يا شعر كن!	أحسستُ بقرب نهايتي فرجوتُ شعري شاهداً!	يا شعرُ كن لي شاهداً!	2
48	التأثم	الطويل	80	يا شعر كن!	يعفو المبغضون نفاقاً بعد موت من أبغضوه!	المقابر تتكلم 6 (العفو عند المقبرة)!	3
62	معقود	البسيط	70	يا شعر كن!	تأثرتُ بمشهد القطعة والشيخ وليد فأنشدت!	القطعة وإمام المسجد - وليد مهساس!	4
70	من حصر	البسيط	92	يا شعر كن!	أنشدتُ في عيد فطر يستحق العفو والصفح!	حللت أهلاً ونزلت سهلاً يا عيد الفطر!	5
79	والدين	البسيط	150	يا شعر كن!	تأبينني للشيخ محمد علي الصابوني!	عزائي وتأبينني للصابوني (المرثية الصابونية)!	6
100	بلا ترجاف	الخفيف	73	يا شعر كن!	أحد النصابين حول الدين إلى أمانةٍ وخانها!	إذا أمن بعضكم بعضاً!	7
117	بعض الفدادين	البسيط	88	يا شعر كن!	هاني التائق المبالغ فيه في بناية القبور!	المقابر تتكلم 7 (التائق في بنايتها)!	8
138	العرض والدين	البسيط	80	يا شعر كن!	أسرةٌ حقيرة تلك التي تُهين راندها!	شبيعة من بعد جوعة (إلى كل أسرة وضبعة)!	9
147	الأشُر	البسيط	88	يا شعر كن!	سارقٌ استغل سفري وسرق كتبي وممتلكاتي!	عظم الله أجرك في الكتب (سارق الكُتب)!	10
167	حَمَلَة	المتدارك	70	يا شعر كن!	شقيقةٌ حقيرة تعبد المال شهرتُ بأخيها!	نهلة بين الإشهار والتشهير!	11
178	احتمالي	الخفيف	48	يا شعر كن!	قالوا شقيقٌ زوجته غيرتُ قلبه فكدبتهم!	لا تقولوا ضحية زوجته - إلى شقيق نذل!	12
199	مغصراً	الكامل	90	يا شعر كن!	مدحتُ الأولى على الجمهورية في الثانوية!	غادة الأزهر - حبيبة خليفة!	13
215	من الآماق	الكامل	40	يا شعر كن!	عزيتُ العراق والشعراء في كريم العراقي!	دموع المآقي في تأبين كريم العراقي!	14

246	النصحاء	الخفيف	40	يا شعر كن!	نصحتني أصدقائي بالابتعاد عن نصاب فتأبيت!	ليتنى أتعث صحابي!	15
249	الغريد	الكامل	44	يا شعر كن!	أعجبني صوتُ الشيخ فمدحتُه وأثنت عليه!	غريد القرآن عبد الباسط عبد الصمد!	16
258	الفيضان	الكامل	68	يا شعر كن!	هالني فيضان ليبيبا المدمر فعبرتُ عنه!	فيضان ليبيبا المدمر – دنيال	17
276	اعترفوا	البسيط	42	يا شعر كن!	أثبت كيف أنها من بدع الفاطميين المغرضة!	عروسة المولد!	18
278	البهتان	الكامل	35	يا شعر كن!	يعيبُ الناس على النقاب بسبب المنتقبات!	ما ذنب النقاب يا قوم؟!	19
281	من القر	البسيط	80	يا شعر كن!	عددٌ ، وظلم الأولى ، فتخيلتها تعتب عليه!	العدل بين الزوجات أولى!	20
288	الأشداق	الكامل	26	يا شعر كن!	عروسٌ ترقصُ ويدركها الموت على ذلك!	الأعمال بالخواتيم 3 (العروس الراقصة)!	21
292	السوددا	المتقارب	38	يا شعر كن!	تدربتُ على ركوب الخيل باختيارها!	الفارسة المنتقبة!	22



## الفهرست الموضوعي 27 اللهم تقبل مني شعري!

الصفحة	القافية	البحر	ع أبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلل
13	طغواك	البسيط	33	اللهم تقبل!	سعت الضرة في دعوة ضرثها ، فأصلحتها!	المنتقبتان الضرّتان!	1
18	يجري	مجزوء الوافر	40	اللهم تقبل!	دعت ابن عمها الفارس ليُصلح زوجها!	ذات النقب والفارس!	2
24	قيمة	مجزوء الرمل	33	اللهم تقبل!	نددت بممارسات تُزري بالنقاب والمنتقبات!	ممارسات لا تليق بالمنتقبات!	3
29	الأمن	البسيط	38	اللهم تقبل!	كُن في الحديقة مثلاً في الحشمة والوقار!	منتقبات في الحديقة!	4
32	الفخارا	الخفيف	55	اللهم تقبل!	نددت بقتلة الأطفال والنساء بغير الحق!	أطفال تحت الأنقاض!	5
48	الشر	البسيط	45	اللهم تقبل!	غزت صور المنتقبات الفيس فنددت بذلك!	النقاب للستر لا للنشر!	6
52	عبدا	الخفيف	43	اللهم تقبل!	ظلموه في غربته بغير حق فدعا عليهم!	دعاء مغترب!	7
64	واستقري	البسيط	35	اللهم تقبل!	أطريت للشيخ ، وأشدت بجهوده العظيمة!	نسيم الشعر على عطية صقر!	8
78	الجثامين	البسيط	23	اللهم تقبل!	طبيب يرى جثة أبيه في أرض الرباط فأسف	أبتاه عُذراً!	9
80	القمر	الرمل	12	اللهم تقبل!	مدحتُ التائب لصحبةٍ دامت سنين في الغربية	القارئ المرتل (ظافر التائب)	10
87	لقد كانوا	البسيط	18	اللهم تقبل!	عبث على كل حقير ينسى ماضيه ويتنكر له!	من فات قديمه تاه!	11
91	مُحَبِّرا	الطويل	15	اللهم تقبل!	أشدتُ بالقراء العشرة المصريين الفطاحل!	نجوم في ظلمات حياتنا!	12
94	الأعداء	الكامل	17	اللهم تقبل!	احتضنت طفليها شهداء في أرض الرباط!	نقاب غطته الدماء!	13
96	فبي حجل	البسيط	65	اللهم تقبل!	مهداة إلى ابن عمي الشاعر الفولي عصران	اغنم زمانك يا فولي!	14

102	الماشية	المتقارب	38	اللهم تقبل!	راحت تتذكر البادية وتحن إليها بكل ما فيها!	البدوية المنتقبة!	15
107	وتخمين	البسيط	18	اللهم تقبل!	أشدتُ بآبن عُثيمين وعلمه ودعوته وخلقه!	السمط الثمين في حكمة ابن عثيمين!	16
112	داجية	الكامل	28	اللهم تقبل!	بنْتُ صغيرة ترتدي النقاب أسوة بأمها!	القمر المنتقب الصغير!	17
123	قصيدا	الخفيف	17	اللهم تقبل!	رثيتُ كثيراً لوفاة صديقي محسن رسلان!	وداعاً صديقي محسن مأمون رسلان!	18
128	بالفعال	الخفيف	22	اللهم تقبل!	أعجبتني نشاط معاذ (الأزهري الصغير)	الأزهري الصغير معاذ!	19
135	السؤال	الوافر	52	اللهم تقبل!	تحدثتُ عن البدع التي أحدثها الناس!	المقابر تتكلم 8! (بدع الجنائز)	20
164	ابتلوا	الكامل	16	اللهم تقبل!	خالٌ نذلٌ احتفل بآبنه وتعامى عن ابن أخته!	مراعاة شعور الآخرين مروءة!	21
177	الطرق	المتقارب	45	اللهم تقبل!	استغلّتُ سفر زوجها وسرقتُ أمواله بالحييلة	إلى أين يا عدوة نفسها؟!	22
182	الإطراء	الكامل	21	اللهم تقبل!	جادت بآمال قليل على عجوزين لتربح أضعافه!	حكاية الجرسونة (روزا)!	23
184	لِقا	البسيط	55	اللهم تقبل!	إدارة تُعامل المعلم أحسنَ عن الكلب!	في مكتب مدير المدرسة! (1)	24
189	الفلح	البسيط	30	اللهم تقبل!	إدارة عاجزة عن الإتيان بحق المعلم!	في مكتب مدير المدرسة! (2)	25
192	الدّما	وزن مخترع!	20	اللهم تقبل!	على أرض الرّباط قلت للطفل: لا وقت للدمى	لا وقت للدمى ، يا بُني!	26
195	السغب	البسيط	40	اللهم تقبل!	امرأة مدنية وتفضل البادية حباً في زوجها!	لك احترامى وحبى!	27
201	فجروا	البسيط	15	اللهم تقبل!	تبكي النساء بسبب عقوق الأبناء الفظيع!	لماذا تبكي النساء؟!	28
204	السراب	الرمل	20	اللهم تقبل!	كاد هرقل أن يُسلم لكنه مال إلى الدنيا!	هرقل والمُلك الزائل!	29
209	ننثني تيتها	البسيط	44	اللهم تقبل!	تولت أمر أسرتها وأبيها وإخوتها جميعاً!	أختٌ من الأب!	30
219	المُوجع	المتقارب	27	اللهم تقبل!	كانت عاقراً فزوّجت زوجها من طالبتها!	رسالة منتقبة حكيمة!	31

222	المقتدر	المتقارب	23	اللهم تقبل!	مدحت د. مشالي والمهندس صلاح عطية!	سنرحل ، ويبقى الأثر!	32
230	الهدف	البيسط	45	اللهم تقبل!	طالبات كن بالحجاب وفي الجامعة خلعة!	عليه العوض ، ومنه العوض!	33
233	فرطاً	البيسط	27	اللهم تقبل!	أتى بالقرآن في العرس فرحل المعازيم!	هل مات العريس؟!	34
235	مجيداً	الوافر	36	اللهم تقبل!	مهما تجملت في الفيس وغيره ، فمكتشوف!	التجمل الباطل في وسائل التواصل!	35
237	أعترف	المتدرك	24	اللهم تقبل!	رزقت من الأرملة بولدين وضممتهم لأولاده!	الخمسة أولادي!	36
239	المزايا	الخفيف	22	اللهم تقبل!	وصت ابنها أن يكون مثل يوسف وموسى!	تذكر يوسف وموسى!	37
241	الأكوان	الكامل	15	اللهم تقبل!	الدكتور لبيب سعيد سجل المصاحف كلها!	رجل جمع القرآن صوتياً (لبيب سعيد)!	38
243	الدون	البيسط	46	اللهم تقبل!	أب لم يحسن اختيار زوجته فاعتذر لأبنائه!	سامحوني أيها الأبناء!	39
249	من دور	البيسط	24	اللهم تقبل!	قرية رجالها ونساؤها كذابون وتصق الكلاب!	كلابها أصدق من أهلها!	40
251	تنزيها	البيسط	34	اللهم تقبل!	مالك وافته فاطمة من القصص الخالدة!	مالك بن دينار وابنته!	41
254	خطر	الرملة	17	اللهم تقبل!	طالب الطب وكليته المسرطنة قصة عجيبة!	من المحنة تأتي المنحة!	42
256	ما نخفونا	الكامل	35	اللهم تقبل!	عاد من السفر فتتكر الكل له كأنهم لا يعرفونه!	هل أصبحت وباءً؟!	43
258	وينفطر	البيسط	50	اللهم تقبل!	صراع ياسمين مع السرطان قصة مأساوية!	ياسمين والرحيل إلى الله!	44
265	أجري	البيسط	55	اللهم تقبل!	أحسست بالنهاية فتضرعت لله أن يتقبل شعري!	اللهم تقبل مني شعري!	45
283	الخلل	البيسط	22	اللهم تقبل!	احتجن قصيدة شكر على ابتكارهن العجيب!	زوجات مبتكرات!	46

## الفهرست الموضوعي 28 الله الله في شعر أبيكم!

الصفحة	القافية	البحر	ع أبيات	اسم الديوان	موضوع القصيدة	عنوان القصيدة	مسلل
23	زنداني	البسيط	50	الله في شعر!	تأبين الشيخ عبد المجيد الزنداني - رحمه الله -	دمعة على الزنداني!	1
28	محياء	البسيط	44	الله في شعر!	ردي على حاقد يقيس الشعر والعلم بالمال!	كم أعطوك؟!	2
31	الجافي	الكامل	40	الله في شعر!	شريط سجلته بالمواقف فكذبه الأشيب حالفاً!	كذبتني ، فهل صدقت؟!	3
41	الطنس	الطويل	50	الله في شعر!	خدعتُ زوجها ولم تعمل بالقرآن ولا بالسنة	الخديجة الكبرى!	4
55	الخداع الألكد	الكامل	42	الله في شعر!	صهراً مغالط أراد تطليق ابنته ليخفي الحقيقة	نحن جاهزون للطلاق!	5
58	تأليها	البسيط	46	الله في شعر!	وصيتي الشعرية لأبنائي ليعملوا بها إذا متُّ!	(الله الله في شعر أبيكم!)	6
61	لِمُدان	الكامل	55	الله في شعر!	يخطيء من يتزوج جاهلة ويقول: أربيها!	سأعلمها وأربيها!	7
72	أن تنظرا	الكامل	36	الله في شعر!	المرأة العنيدة الناشر لا تبني ولا تربي مطلقاً	ذهب النشوز بالحب!	8
75	في التحدي	المجتث	24	الله في شعر!	ينبغي التلطف بالمرأة عند اندلاع الخلافات!	زوج رومانسي!	9
38	تبريرا	البسيط	41	الله في شعر!	المرتزقة يعارضون أن لا يُعطوا من الزكاة!	الجهل سلاح المرتزقة!	10
87	تحية	الخفيف	30	الله في شعر!	أحسنت إليَّ الشيخة فاطمة ، وأشكرها شعراً	شكرٌ أتى متأخراً! (الشيخة فاطمة)	11
90	تقواكا	الكامل	60	الله في شعر!	أمدح الشيخ ظافر التائب وتراويحه ودروسه	صلاة التراويح الظافرية!	12
105	جهرا	السريع	30	الله في شعر!	جاهل ابتلي بحب الظهور ثم لُقن درس فذاً!	عُقبى حُب الظهور!	13
109	الأفاكا	الكامل	44	الله في شعر!	عيرني بدراجتي متناسياً عربته ذات الحمار!	اذكُر دراجتك وقفاصتها!	14

116	الارتقاء	الخفيف	48	الله في شعر!	لجنة قرآنية متساهلة ، وأخرى متعنتة جدا	شتان بين اللجنتين!	15
122	الضررا	البسيط	44	الله في شعر!	أبناء ورثوا عن والديهم البغض فنصحتهم!	فاعفوا واصفحوا!	16
152	أجيال	البسيط	41	الله في شعر!	الثبات على المبدأ نعمة! وأحيي هذا الخال!	ما تغير الحال ولا الخال!	17
181	ورقا	المجث	19	الله في شعر!	أبكي رحيل الدكتور فكري حجازي رحمه الله	فراق الدكتور فكري حجازي!	18
197	نواح	الكامل	48	الله في شعر!	رثاء الشيخ سعيد عبد العظيم رحمه الله!	تأبين سعيد عبد العظيم!	19
201	باعا	الوافر	50	الله في شعر!	إدانة الزوج وإهانتته تهدم البيت العامر!	إدانة وإهانة وإبانة!	20
206	مزدجر	البسيط	50	الله في شعر!	خيانة الأمانة من أرذل الناس وأوباشهم!	الأمانة بين الصيانة والخيانة	21
230	والمأمون	الكامل	28	الله في شعر!	5000 صحابي جاهدوا وماتوا ودفنوا في مصر	شهداء بقيع مصر!	22
238	يُعرب	الكامل	33	الله في شعر!	الدكتورة منى رحمها الله ضحية الحقد الغربي!	بنت الصعيد منى بكر!	23
244	كافور	الكامل	44	الله في شعر!	تمنى كافور الملك وهو عبد ، وأناله الله إياه!	أمنية كافور الإخشيدي	24
251	المخبولا	الكامل	30	الله في شعر!	لغة التطبيل لا يجيدها إلا المرتزقة الأوباش!	الطبيل والتطبيل!	25
268	رزقا	البسيط	28	الله في شعر!	ردي على ابن هانى وهو يؤله المعز لدين الله!	أول القصيدة كُفر!	26
271	كفاف	الكامل	26	الله في شعر!	الشعر لا يقتات به فليس وسيلة ارتزاق!	الشعر لا يقتات به!	27
277	المربحة	المتقارب	29	الله في شعر!	إن ضاع العرف عند الناس فعند الله لا يضيع	المعروف لا يضيع!	28
283	التحية	الوافر	44	الله في شعر!	الأولى على العالم في القرآن وأين في أمريكا	ياسمين ولد دالي!	29



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُرْمَةٌ لِكَلِمَاتٍ وَقَفَاءٌ لِدَعْوَةٍ



يسر ادارة منتدي ملوك همس الشعراء بمنح شهادة شكر وتقدير

The management of Malugh Forum, Whispers of Poets, granted a certificate of thanks and appreciation



الشاعرة: احمد علي سليمان

The Kings of Whispering Poets Forum is pleased to grant this Arab and international honor to esteemed poets, writers and thinkers for the effort exerted in promoting the purposeful word and their contribution to intellectual and literary advancement and spreading peace throughout the world.

You have my name verses of thanks and appreciation

Congratulations!

رئيس مجلس الادارة  
والمصمم

منى عثمان

نائب رئيس مجلس  
الادارة

د. برجس ركاب



# منتحى الحب والسلام العالمي للأدب والشعر



## تألقوا... فأبدعوا

تحية وتقدير لكل من تألق وأبدع في

العمل علي نشر الثقافة والأدب

وبث روح المحبة والإخاء بين أبناء

الأمة العربية.

الأستاذة / **أحمد علي سليمان**

الفن جميل ورائع



مع تحيات  
محمد المصري

تصميم.. محمد المصري

ملتقى الشعراء والمبدعين العرب

نتشرف بمنحكم شهادة تقدير

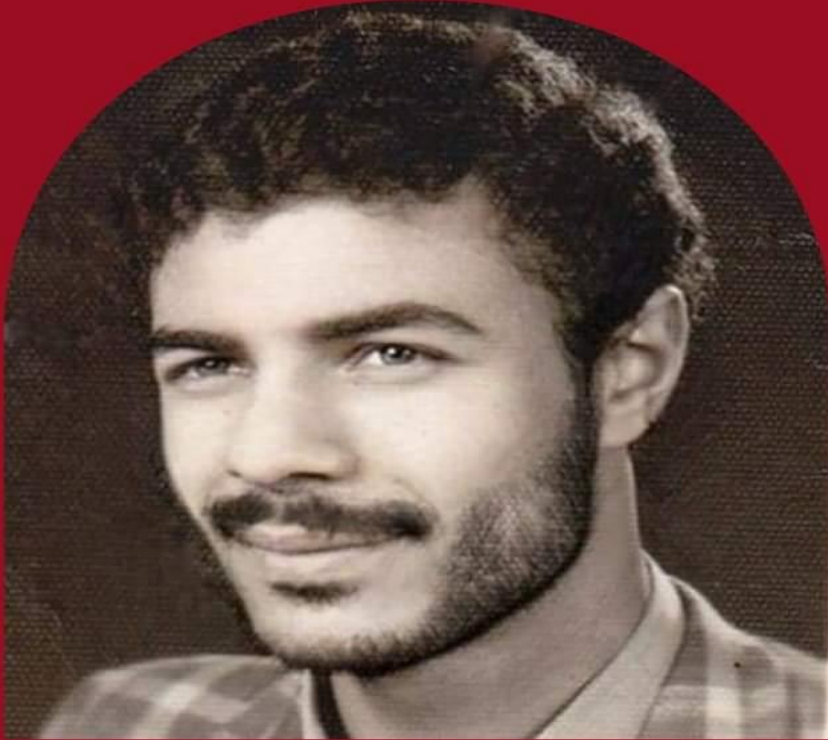
من الطراز الأدبي الفريد

لأجمل نص يومي

مخطوطات  
جميع حقوق



النص : نسيم الشوق



الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم

نتمنى لكم مزيد من الإبداع والإنجاز والتميز  
تهانينا

رئيس مجلس الإدارة الشاعر خالد الخطار  
نائب رئيس مجلس الإدارة الشاعر أبو حسان  
المشرفة العامة الشاعرة ليالي أحمد  
المشرف العام ياسين علم الدين  
المشرف العام محمد الجيزاوي أبو عبدة  
المشرفة العامة الشاعرة مها شفيق

29 / 10 / 2023



نتطلع دوماً إلى سلم المجد والرقى والإبداع



# الاتحاد الدولي للادباء والشعراء العرب



يحتج الاتحاد الدولي للادباء والشعراء العرب  
منحكم هذا الوسام بتمني لكم  
مزيد من التميز والابداع .

الامتياز

الشاعر أحمد علي سليمان

رئيس الاتحاد في لبنان



اتحاد وتكريم من مؤسس، جوزف

2023

الغيتور

٢٠٢٣

منتدى كلام من ذهب للشعر والأدب

## الجائزة الذهبية

تسر إدارة المنتدى أن  
تمنح الجائزة الذهبية  
نظير المشاركة بأروع  
الحروف والكلمات  
الراقية

إلى السيد.ة

احمد علي سليمان

بتاريخ

24/11/2023

تهانينا

نائب رئيس مجلس الإدارة / هدى عبده

رئيس مجلس الإدارة / أحمد ذهب



مع أطيب التمنيات والتفاني

أكاديمية دوحة اليمام  
للثقافة والآداب

Doha Al-Yamam Academy For  
Culture and Literature

معتمة



شهادة شرفية عليا

تتشرف الهيئة الإدارية في أكاديمية دوحة  
اليمام للثقافة والآداب منح الأستاذة

الشاعر احمد علي سليمان

شهادة شرفية عليا تثنياً لجهوده  
المتواصلة في دعم اللغة العربية  
ونشر الثقافة والسلام بين الجميع

2023 NGO 110/346



20223

عميدة الأكاديمية  
د. وفاء حيدر



VIP



٤٤٣٥ / ٤٤٣٥ / ٤٤٣٥  
٤٤٣٥ / ٤٤٣٥ / ٤٤٣٥  
٥٥ / ٤ - ٥٥ / ١١  
V. AW. BD. MO - ١١٢  
V. aw. BD. MO - ١١٢

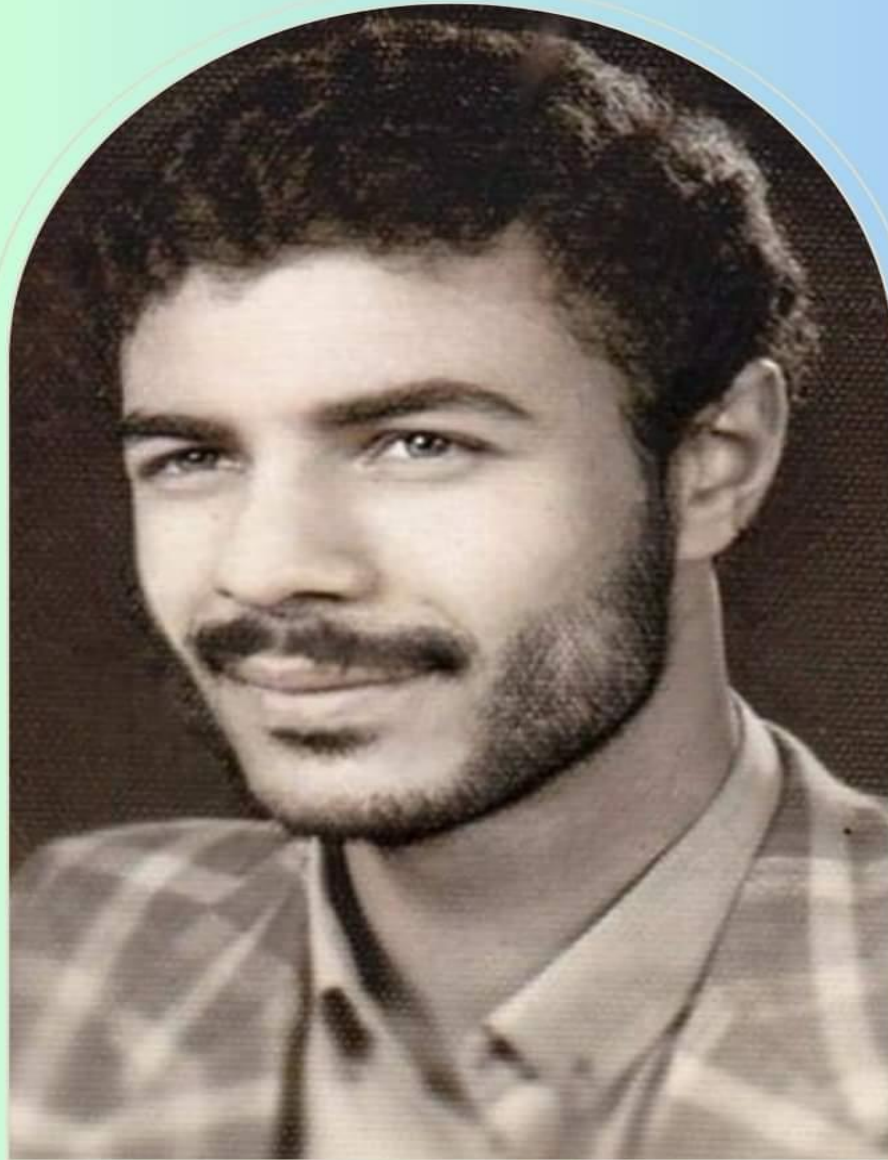
ملتقى الشعراء والمبدعين العرب

محموطة  
جميع الحقوق

النص الذهبي

الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم

النص : الجميل الكئيب



تشرف إدارة ملتقى  
الشعراء والمبدعين  
العرب بمنح معاليكم  
شهادة تقدير من الطراز  
الأدبي الفريد  
للعطاء المميز في إعلاء  
وإثراء المشهد الثقافي  
العربي ونكريماً للنص  
الأدبي  
الخاص بكم الذي نشر  
بالملتقى  
أرق التهاني  
الإدارة  
2023 / 11 / 13 م

نهانينا

نتمنى لكم مزيد من الإبداع والإنجاز والتميز

رئيس مجلس الإدارة

الشاعر خالد العطار

لمديرة والمراقبة العامة

الشاعرة العنود وود

نائب رئيس مجلس الإدارة

الشاعر أبو حسان



معكم نتطلع دوماً إلى سلم المجد والرقى والإبداع



وسام الإبداع الدولي

يمنح منتدى بحر الكلمات للشعر والأدب

للساعر:ة

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

لتميز النص

دعوة للتعقل

كأفضل نص يومي

*Congratulations*

رئيس مجلس  
الإدارة  
د.إيمان محمد

Chairman of  
Board of Directors  
Eman Mohamed



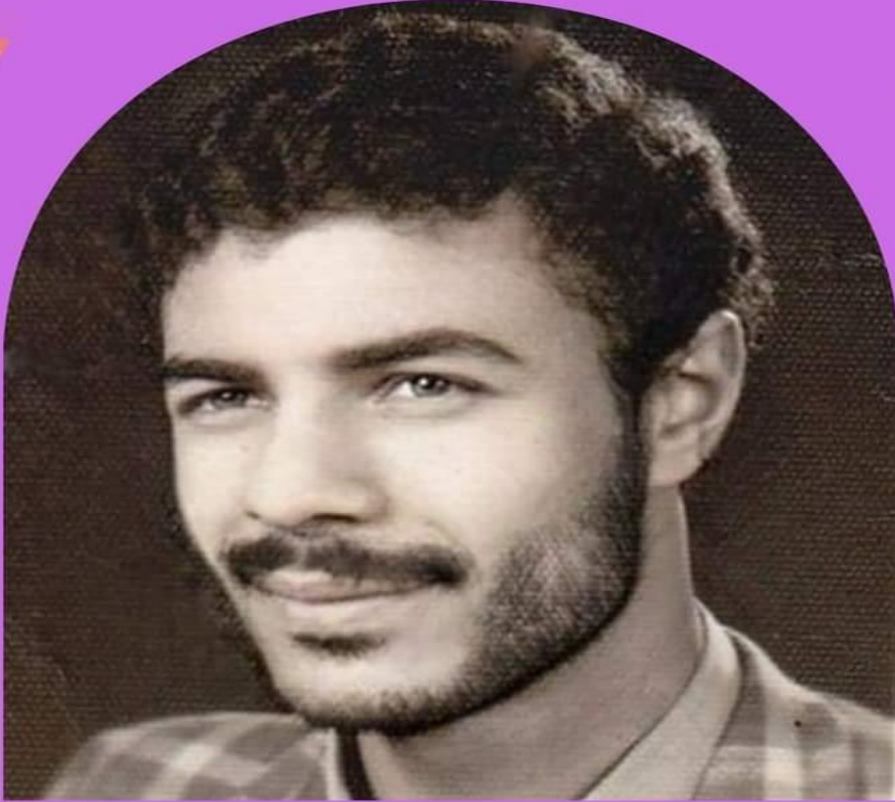
# مناقشة الشعراء والمبدعين العرب

نتشرف بمنح معاليكم شهادة تقدير

من الطراز الأدبي الفريد  
لأجمل نص يوهي

النص : فتنة الثرية

محموط  
جميع الحقوق محفوظة



الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم  
نتمنى لكم مزيد من الإبداع والإنجاز والتميز  
تهانينا

رئيس مجلس الإدارة الشاعر خالد العطار  
نائب رئيس مجلس الإدارة الشاعر أبو حسان  
المديرة والمراقبة العامة الشاعرة انكنوو وود  
المنشرفة العامة الشاعرة ليالي احمد  
المنشرف العام ياسين علم الدين  
المنشرف العام محمد انجراوي ابو عبدة  
المنشرفة العامة الشاعرة مها شفيق

06 / 11 / 2023



نتطلع دوماً إلى سلم المجد والرقى والإبداع



# أكاديمية شعلة الارب والثقافة



للاستاذة:



**أحمد علي سليمان**

**نصير المشاركة في فقرة (الوفاء)**

**اعداد وتقديم الشاعرة ام حمزة**



**اشراف عميه الاكاديمية،  
د. ام حمزة**



**ادارة مدير الاكاديمية أ.  
ابتسام محمد الجلودي**

يمنح  
منتدى بحر الكلمات للشعر والأدب

وسام  
التميز  
والإبداع

للشاعر:

أحمد علي سليمان

لتميز النص

تضحية بطلها كلب

كأفضل نص يومي

*Congratulations*

رئيس مجلس  
الإدارة  
د. إيمان محمد

VIP

WINNER

WINNER





الإسلام



## شهادة شكر وتقدير

الشاعر أحمد علي سليمان

يسرنا ان نمنحكم شهادة اجمل بيت شعر على صفحة الاتحاد  
الدولي للادباء والشعراء العرب

رئيس الاتحاد  
د. إيهاب البعبولي



إعداد وتقديم م.أ. سوسن جودت



واحة الأدب والشعر الراقية  
وسام أجمل النصوص الأدبية

يسر إدارة واحة الأدب والشعر الراقية  
أن تقدم وسام أجمل النصوص الأدبية  
للشاعرة

أحمد علي سليمان

عن النص الذي أبدعته في نظمها والذي  
بمعنون

غابة يرسمها القريض

الف مبارك لكم هذا التمييز والتكريم

الطبيب العام

مدير إدارة الواحة

أحمد علي سليمان

أحمد علي سليمان

أحمد علي سليمان

أحمد علي سليمان



منتدى رند الشعر والأدب العربي



بكل فخر واعتزاز  
تمنح إدارة المنتدى

وسام القلم الذهبي

للشاعر (ة)

احمد علي  
سليمان

عن نظرها

النسر

والوجه الآخر

الفن حرفة



شهادة تقدير

تكریم إداري لنجوم

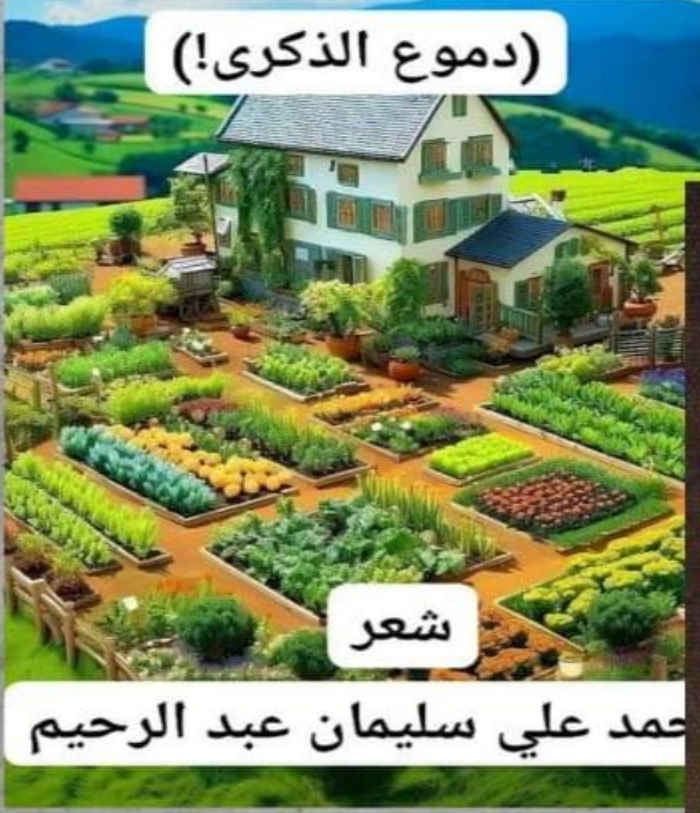
شهادة تقدير

ملتقى الشعراء والمبدعين العرب

لأجمل نص شهري



محفوظة  
جميع الحقوق

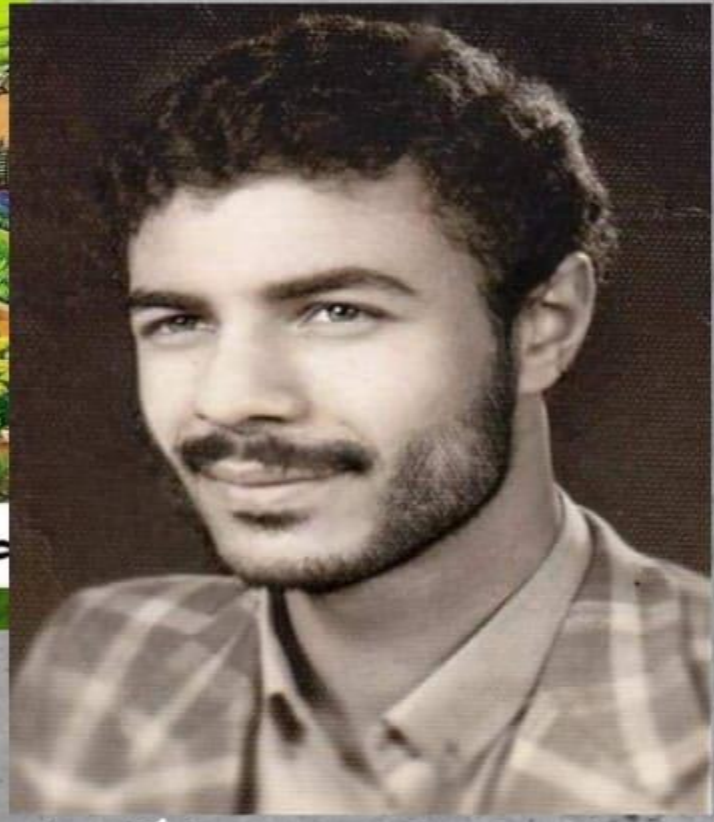


(دموع الذكرى!)

شعر

محمد علي سليمان عبد الرحيم

الشاعر  
أحمد علي سليمان عبد الرحيم



النص  
دموع الذكرى

لتشرف الإدارة بمنح معاليكم شهادة تقدير من الطراز الأدبي الفريد  
للحفا والتميز في إعلاء وإثراء المشهد الثقافي العربي  
وتكريماً للنص الأدبي الخاص بكم الذي نشر بالملتقى

المديرة والمراقبة العامة  
الشاعرة العنود وود

نائب رئيس مجلس الإدارة  
الشاعر أبو حسان

رئيس مجلس الإدارة  
الشاعر خالد الخطار  
11 / 11 / 2023



وكالة السلام للتصميم

المنتدى اليمني للثقافة والأدب



## درع التميز

يسر إدارة المنتدى اليمني للثقافة والأدب  
بكل فخر واعتزاز منحكم  
تكريم درع التميز لمزيدا من  
الإرتقاء



الشاعرة /



أحمد علي سليمان

متمنين لكم مزيدا من الإبداع



شهادة تقدير

تكریم إداري لنجوم

شهادة تقدير

ملتقى الشعراء والمبدعين العرب

لأجمل نص شهري



محموطة  
جميع الحقوق محفوظة



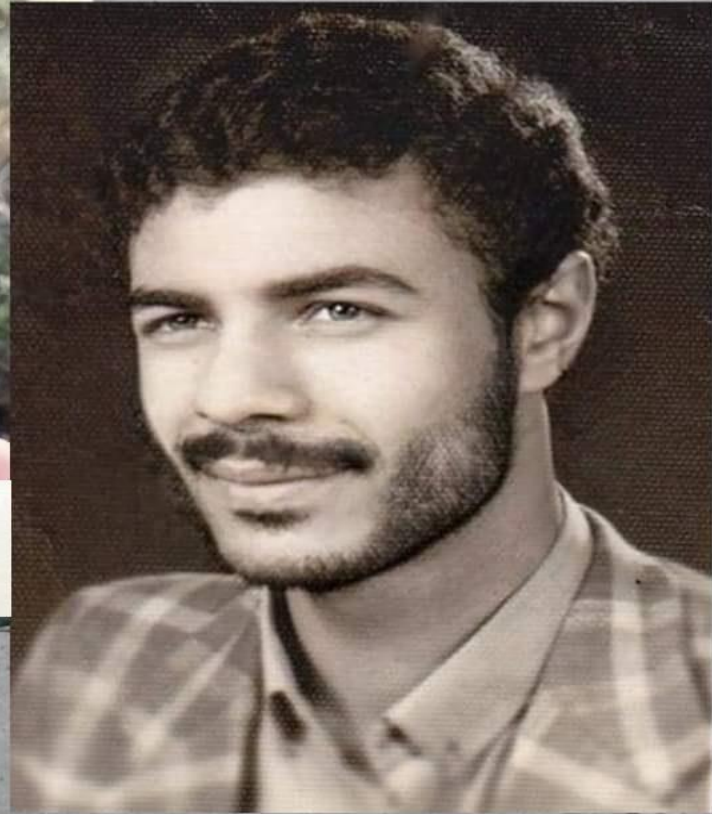
الشاعر

أحمد علي سليمان

التلون أخو النفاق من الرضاعة!



أحمد علي سليمان عبد الرحيم



النص

التلون أخو النفاق من الرضاعة

تتشرف الإدارة بمنح معاليكم شهادة تقدير من الطراز الأدبي الفريد  
للعطاء المتميز في إعلاء وإثراء المشهد الثقافي العربي  
وتكريماً للنص الأدبي الخاص بكم الذي نشر بالملتقى  
رئيس مجلس الإدارة نائب رئيس مجلس الإدارة  
الشاعر خالد الخطار الشاعر أبو حسان

31 / 10 / 2023 م



ملتقى الشعراء والمبدعين العرب

نتشرف بمنحكم شهادة تقدير

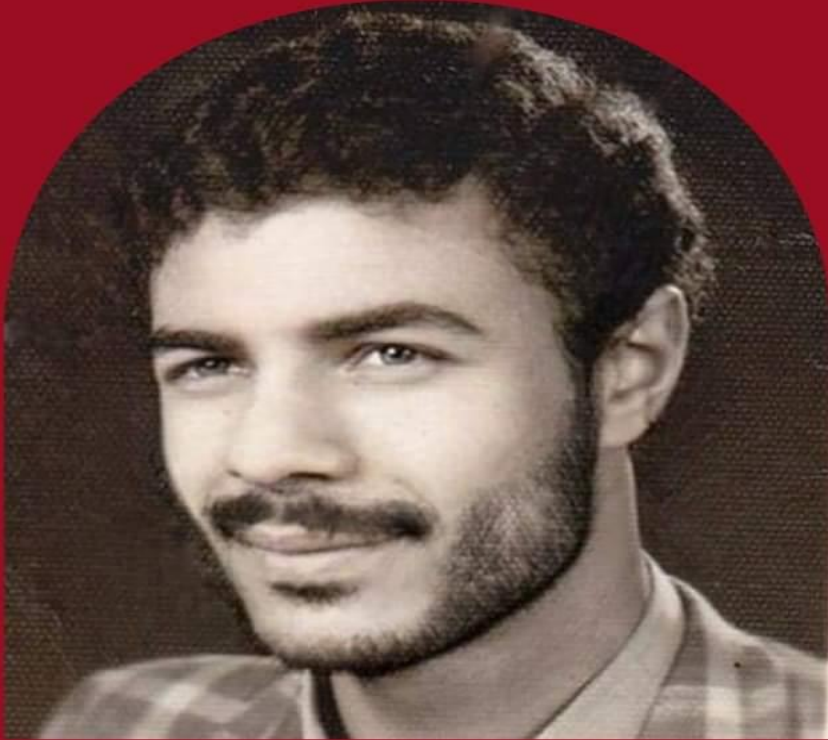
من الطراز الأدبي الفريد

لأجمل نص يومي

مخطوطات  
جميع حقوق



النص : نسيم الشوق



الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم

نتمنى لكم مزيد من الإبداع والإنجاز والتميز  
تهانينا

رئيس مجلس الإدارة الشاعر خالد الخطار  
نائب رئيس مجلس الإدارة الشاعر أبو حسان  
المشرفة العامة الشاعرة ليالي أحمد  
المشرف العام ياسين علم الدين  
المشرف العام محمد الجيزاوي أبو عبدة  
المشرفة العامة الشاعرة مها شفيق

29 / 10 / 2023



نتطلع دوماً إلى سلم المجد والرقى والإبداع



تراث اللـغة العربية  
اتحاد شعراء العرب

حفظ الله لغة الضاد

يسر إدارة الإتحاد

منح الشاعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

هذه الشهادة تقديراً عن عمل

مُميز وهو / (رضيعة الحاوية)

فئة / الشعر الفصيح

لترتقي كلماته في سماء الأدب والشعر العربي

بناءً على نصه المتألق في جوهر اللغة العربية

الشاعر / محمود أبو الفضل

قسم التحرير



إدارة الإتحاد



منتدى المحيط العربي للشعر والأدب

يقدم لكم شكر وتقدير  
وسام التميز والإبداع

## أجمل نص اسبوعي

الشاعر : ة

الشاعر أحمد علي سليمان

النص

تضحية بطلها كلب

أجمل التمهاني

شهداء فلسطيني

مدير  
تدقيق  
حميدة  
أولاد  
أحميدة





واحة الأدب والأشعار الراقية  
An oasis of high-end literature and poetry  
معتمدة عالمياً تحت رقم BN0230119



# من أجمل النصوص الأدبية

## شكرو وتقدير

بكل فخر واعتزاز يسر إدارة  
واحة الأدب والأشعار الراقية  
أن تمنح بطاقة شكرو وتقدير للشاعر(ة)

**أحمد على سليمان**

عن النص المميز تحت عنوان

أرسلوا النعوش والأكفان

متمنين لكم التوفيق في مسيرتكم الأدبية

تقبل تحياتنا إدارة الواحة.

مدير عام الواحة

د/نقعي إبراهيم حسن  
سفير السلام العالمي



مديرة الإدارة

هيام عبدو  
سيرة السلام العالمي



اسمعتم بالذبح اضحى بواحا  
 يجتني - في سيكته - الإنسانا؟  
 اسمعتم بالفيتت يعيم قبرا  
 والرزايا تستقل الأشجانا؟  
 اسمعتم بالحي يحزم قوتا  
 فيعالي - من الطوى - حرمانا؟  
 اسمعتم بالسجن يصبح قبرا  
 ويذمى - بظلمه - الأعيانا  
 ويقاسي المسجون منه الهلانا  
 ولقوله يشتكي السجانا؟  
 اسمعتم بالعرض يهتك جبنا؟  
 لم هذا العرض الفعذب عانى؟  
 سألوا التاريخ المعاصر عنا  
 وأسأله من ضيع الأوطانا  
 من أضع (القدس) الأبية حقدا  
 والبرى كي يستعصر الأوثانا  
 و(فلسطين) الكسيرة تبكي  
 وأراها تستعطق القطعانا  
 ولها - في دمع العتاب - شكاة  
 ألقتها ، واستغرقت أزمانا  
 تصطفي من أحبابها من يحامي  
 ولهذا تستعطف الجيرانا

(أرسلوا النعوش والأكفانا)  
 أرسلوا - يا أحبابنا - الأكفانا  
 وانعموا بالعيش الرغيد عيانا  
 واصنعوا - للمستضعفين - نعوشا  
 واشجبوا ، ثم استنكروا العدوانا  
 واخفقوا فجرا قد يطل قريبا  
 كي تظلوا - في خذلكم - شجعانا  
 وأريقوا دماء كل شهيد  
 واصبغوا - بالذلة - الأكفانا  
 واقمعوا صوتا يستغيث ويعلو  
 واجعلوا إخراس الرؤى سلوانا  
 وأدينوا من دنسوا الطهر عمدا  
 واستديروا - لقن يجوش - قرانا  
 وأمذونا بالسقوط ، ولوذوا  
 بفرار ، واستصرخوا الطوفانا  
 نحن في حال ليس يخفى عليكم  
 في لظاها قد فاقبت البركانا  
 اسمعتم بالذور تكصف جهرا  
 ثم تغدو - للمفتري - قريانا؟  
 اسمعتم بالطفل يرمى قتيلا  
 ثم يلقى ، كانه ما كانا؟  
 اسمعتم بالفتنات ثواري  
 وعليها الفارات تغري الاتا؟  
 اسمعتم بالنخل يحرق قسرا  
 والمنايا تستأصل الرمانا؟  
 اسمعتم بالأرض ترقى دماء  
 وتراها يستقبل الأبدانا؟  
 اسمعتم بالرمل يطفخ جفرا؟  
 مقلنا (صبرا) يا رفاقي وقانا

## أمر على البيان

أنتنوا شحي من مخالف غير  
 وأعيدوا الحقوق والبلدان  
 أنتنوا (الأقصى) من قيود الأعاني  
 وأقيموا الإسلام والقرانا  
 واحرقوا الغرقت الفرير انقلاما  
 وأبيدوا - من الديار - الهوانا  
 واحرقوا القرباس المحرف جهرا  
 وانشروا - للمستكبر - الديوانا  
 وأبيدوا ما شهدوا من مبان  
 وانصوا - يا أهل الهدى - الميزانا  
 واهنموا - يا أحبابنا - كبر غير  
 واستبجحوا الأصماغ والإيوانا  
 واجعلوا توحيد المليك شعارا  
 والفعالي لحربكم عنوانا  
 وانسوا ما شاد الأعادي بأرضي  
 وأبيدوا البارات والشكرانا  
 ليت شعري كيف ارتضيتم ضياعي  
 واحتملتم - من الأعادي - الطعانا؟  
 ولماذا رأيت خذل رفاقي  
 من رأيت في محنتي - شجعانا؟  
 ولماذا تعمد اللوم سخلي  
 ولماذا لم صنعوا البيانا؟



شهادة معتمدة برقم (0211) تاريخ 2/8/2023



تصميم يمن النائب

أكاديمية لهاسات شعراء العرب والرهجر

WHISPERS ACADEMY OF ARAB AND DIASPORA POETS

للشاعرة/ة أحمد علي سليمان

لنصه/ة 1/ تضحية بطلها كلب

م. أ. عبد الهادي الحلبي  
ر. م. إ. يمن النائب

# الأدب العربي الرفيع

سلسلة مجموعة الأدب العربي  
الرفيع



أن تقدم

وسام الإبداع



للأستاذة أحمد علي السليمان

لأجمل نص يومي أرسلو النعوش والاكفان

لأنكم كتبتهم فأبدع حرفكم  
وجاد بأجمل الحروف  
والكلمات



2023

# الاتحاد الدولي للادباء والشعراء العرب



يحتج الاتحاد الدولي للادباء والشعراء  
العرب منحتكم هذا الوسام بتمني لكم  
مزيد من التميز والابداع .

الامتياز

الشاعر أحمد علي سليمان

رئيس الاتحاد في لبنان



اتحاد وتكريم من مؤسس، جوزف

2023

العشرون

٢٠٢٣



الاتحاد الدولي للأدباء والشعراء العرب  
مؤسسة الشعراء والأدباء والمبدعين العرب

## شهادة شكر وتقدير

السيد / الشاعر أحمد علي سليمان

يتقدم الاتحاد الدولي للأدباء والشعراء العرب بأسمى آيات الشكر والتقدير  
لدوركم الواضح والفعال في تفعيل صفحة الاتحاد الدولي للأدباء والشعراء  
العرب من خلال التعليق والمشاركة والنشر والتفاعل متمنين لكم مزيد من  
التميز والنجاح

الدكتور الفقيه

رئيس الاتحاد.

الشاعر والأديب د. إيهاب البعبولي

١٤٠٦



إعداد والإشراف م.أ. سوسن  
جودت



المنتدى اليمني للثقافة والأدب



# درع التميز

يسر إدارة المنتدى اليمني للثقافة والأدب  
بكل فخر واعتزاز منحكم  
تكريم درع التميز لمزيدا من  
الإرتقاء



الشاعرة /



أحمد علي سليمان

متمنين لكم مزيدا من الإبداع





# اكاديمية ضياء الابداع الثقافية

شهادة المتفاعل المتميز

للاستاذة:

احمد علي سليمان

باسم ادارة اكاديمية ضياء الابداع الثقافية تم منح  
المتفاعلين (شهادة المتفاعل المتميز) وذلك نظير  
حضورهم الدائم وتفاعلهم المستمر والنشر الرائع  
المضيء باكاديميتنا فمبروك للذين استحقوا هذه الشهادة  
وكل متفاعل هو نجم ذهبي بسماء الاكاديمية

You deserved the certificate of the distinguished  
interactor because you are distinguished so you are  
safe

عميد الاكاديمية ورئيس

مجلس الإدارة د. ام حمزة

نائب العميد ومدير

الاكاديمية أ. احمد طياوي

معتمدة دوليا MDA 00138



(غابة يرسمها القريض بمخواق الوؤود الشاجية)

تصوّر يا قريضى الهاوية  
ومخّ الجبّ في لظاسها  
وحبذ بالبراع القافية  
وأوغل في الأماي والفنى  
وضوّز بالدواة الظاوية  
وجذ بالثؤور كتمّ عطره  
وجذ الشيم نخو البابية  
ألا يا رُوح شغرى غزدي  
وكؤوبى بالوضايا ذابية  
فإن الضيف شغرى والصدى  
ودؤوجى للشحايا صاعية  
وهاتى الشهد زهرا يفتهى  
وهاتى اللفظ كؤوبى واعية  
دنان الشغرى نولى عجلي  
وهضى الشغرى في ذي الآلية  
وكؤوبى الثؤود في ليل الأجي  
وكؤوبى الصخب عند اللابية  
عجبت لى نواى شغرتنا  
قواهى الشعر أمست ذابية  
وصدّز البهت في صدري خبا  
ودؤوخ البهت أمست نالمة

يذاجيتنا ، ويسقى هارلاً  
ونزجي في التذاجي خاشية  
وبغضي في سزاب باليد  
له في الهذل فحوى ظافية  
كذاك الفيل في الغاب الرؤى  
وحيات خبت في زاوية  
ونؤوم الغاب يؤذيتها الضيا  
ويشجيتها النجى كالعالية  
فتعرو في الخفا كيلا تذى  
أباتت سنة نبي جارية؟  
لهؤوز تلك نخيا بينها  
وتظوي نخمتا كالعنابية  
أمانات لؤوتها أكلت  
نحايي في البوايى عاوية  
وحق ضاع من أصحابه  
وأمال لهذا خاوية  
وأساد لها أوج الذى  
وغلان نزالى عاوية  
تعيش الأسد ، أنا لهذا  
وتخيا أنسر في عافية  
كذاك النلب يخيا بأسفا  
ويظوي باللؤوب العالية

ولم أشهد كأففى غابة  
لها في كل واد حامية  
فلا حزن ولاهم إن  
حياة تلك جدًا شافية  
فيا هذي الصؤاري ، أبشري  
وعيشي الفخر هذا لاهية  
بقاء صار للأقوى لدا  
يفوئ الكل ، أتب الباقية  
وفي شمس النهار انتأسيدي  
لك الدنيا إمامة عانية  
ومن أخطى أمالنا صادج  
وأثقان التوايا عالية  
ستظوى ليس يلجيه الجوى  
ويؤزمى في ظرؤوف قاسية  
لدا فاشفع وضايا مخلص  
تذاب تنتعش بالقافية  
وكئن ليثا بقلب مؤقن  
وحاذر من عيؤنر شاجية  
ودقق في تضاريف الوؤى  
وعاشر كل نفس راكية  
وفي كل الأمور احسم ولا  
تفاجل من تغانى ثانية  
فقلنا سادت صؤاري غابة  
ولم تصبح لحر ناجية

المرعى يسبه  
غابة من الرض





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير

يسر ادارة منتدي ملوك همس الشعراء بمنح شهادة شكر وتقدير

The management of Malugh Forum, Whispers of Poets, granted a certificate of thanks and appreciation



الشاعرة: احمد علي سليمان

The Kings of Whispering Poets Forum is pleased to grant this Arab and international honor to esteemed poets, writers and thinkers for the effort exerted in promoting the purposeful word and their contribution to intellectual and literary advancement and spreading peace throughout the world.

منتدى الشعراء

اعتماد دولي

1236/Y

You have my name verses of thanks and appreciation

Congratulations!

رئيس مجلس الادارة والمصمم

منى عثمان

نائب رئيس مجلس الادارة

د. برجس ركاب



منتدى رند الشعر والأدب العربي



بكل فخر واعتزاز  
تمنح إدارة المنتدى

وسام القلم الذهبي

للشاعر (ة)

احمد علي  
سليمان

عن نظرها

النسر

والوجه الآخر

الفن حرفة





وسام الإبداع الدولي

يمنح منتدى بحر الكلمات للشعر والأدب

للساعر:ة

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

لتميز النص

دعوة للتعقل

كأفضل نص يومي

*Congratulations*

رئيس مجلس  
الإدارة  
د.إيمان محمد

Chairman of  
Board of Directors  
Eman Mohamed





## وسام الإبداع الدولي

يمنح منتدى بحر الكلمات للشعر والأدب

للساعر:ة

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

لتميز النص

نغرق ولكن لماذا ؟

كأفضل نص يومي

*Congratulations*

رئيس مجلس  
الإدارة  
د.إيمان محمد

Chairman of  
Board of Directors  
Eman Mohamed



منتدى كلام من ذهب للشعر والأدب

## الجائزة الذهبية

تسر إدارة المنتدى أن  
تمنح الجائزة الذهبية  
نظير المشاركة بأروع  
الحروف والكلمات  
الراقية

إلى السيد.ة

احمد علي سليمان

بتاريخ

24/11/2023

تهانينا

نائب رئيس مجلس الإدارة / هدى عبده

رئيس مجلس الإدارة / أحمد ذهب



مع أطيب التمنيات والتفاني

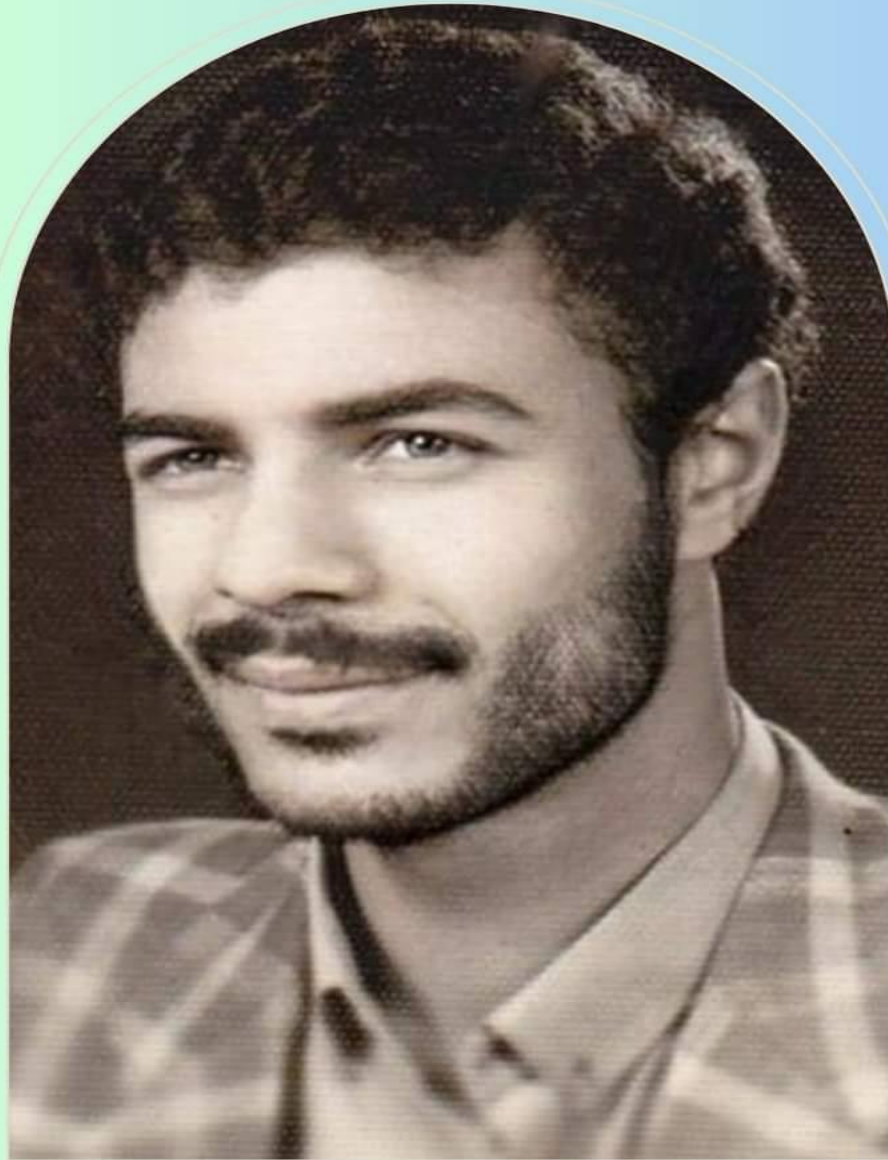
ملتقى الشعراء والمبدعين العرب

محموطة  
جميع الحقوق

النص الذهبي

الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم

النص : الجميل الكئيب



تشرف إدارة ملتقى  
الشعراء والمبدعين  
العرب بمنح معاليكم  
شهادة تقدير من الطراز  
الأدبي الفريد  
للعطاء المميز في إعلاء  
وإثراء المشهد الثقافي  
العربي ونكريماً للنص  
الأدبي  
الخاص بكم الذي نشر  
بالملتقى  
أرق التهاني  
الإدارة  
2023 / 11 / 13 م

نهانينا

نتمنى لكم مزيد من الإبداع والإنجاز والتميز

رئيس مجلس الإدارة

الشاعر خالد العطار

لمديرة والمراقبة العامة

الشاعرة العنود وود

نائب رئيس مجلس الإدارة

الشاعر أبو حسان



معكم نتطلع دوماً إلى سلم المجد والرقى والإبداع



الجامعة العربية للشعراء والكتاب العرب  
ومجلة الادب والشعر

شهادة الابداع والتميز

الشاعرة/  
أحمد علي سليمان

لتميزكم ببرنامج منبر  
الشعراء

د. محمود الشافعي  
رئيس الجامعة



اعداء وتقديم  
د. رويدة الترك

ملتقى الشعراء والمبدعين العرب

جميع  
الحقوق  
محموطة

شهادة تقدير  
أجمل نص أسبوعي



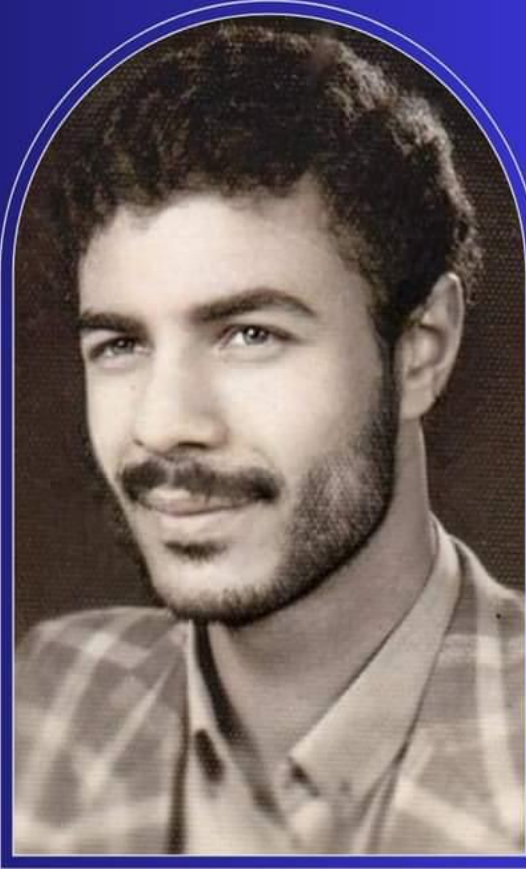
الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم

النص : اليراع الثائر

تشرف إدارة ملتقى الشعراء والمبدعين العرب  
بمنح معاليكم شهادة تقدير من الطراز الأدبي  
الفريد للعطاء المميز في إعلاء وإثراء المشهد  
الثقافي العربي وتكريماً للنص الأدبي  
الخاص بكم الذي نشر بالملتقى  
الإدارة

2023 / 11 / 14 م

نتمنى لكم مزيد من الإبداع والإنجاز والتميز  
تهانينا



VIP



رئيس مجلس الإدارة  
الشاعر خالد العطار

المديرة والمراقبة العامة  
الشاعرة العنود وود

نائب رئيس مجلس الإدارة  
الشاعر أبو حسان



# أكاديمية سعدة الأدب والثقافة



شكر وتقدير

للاستاذة:

أحمد علي سليمان

يسرنا منحكم شهادة (شكر وتقدير) وذلك نضير حضوركم

المتميز معنا في فقرة {القلم لك} فالف مبروك

اعداد وتقديم الشاعرة ام حمزة



إشراف عميد الأكاديمية  
د. أم حمزة

إدارة مدير الأكاديمية أ.  
إيصال محمد الجندوي



واحة الادب والاشعار الراقية

يسر ادارة واحة الادب والاشعار الراقية  
أن يقدم وسام أجمل النصوص اليومية

للساعرة/ة

“ ”

أحمد على سليمان

عن النص الذي صاغه /غته والذي بعنوان

ليس الخبر كالمعاينة

دعتم بهذا الابداع والتميز



# أكاديمية سعدة الأدب والثقافة



شكر وتقدير

للاستاذة:

أحمد علي سليمان

يسرنا منحكم شهادة (شكر وتقدير) وذلك نضير حضوركم  
المتميز معنا في فقرة {القلم لك} فالف مبروك  
اعداد وتقديم الشاعرة ام حمزة



إشراف عميد الأكاديمية  
د. أم حمزة

إدارة مدير الأكاديمية أ.  
إيتمام محمد الجكودي

# أكاديمية شعلة الأدب والثقافة

شكر وتقدير

للاستاذة:

**احمد علي سليمان**

تمنحكم ادارة أكاديمية شعلة الأدب والثقافة منح (شهادة

شكر وتقدير) وذلك نضير مشاركتكم معنا في فقرة

{ دمة قلم } فالف مبروك

اعداد وتقديم الاستاذ بشير عدوي



اشراف عميد الأكاديمية

د. ام حمزة



ادارة مدير الأكاديمية أ.

ابتسام محمد الجلودي

VIP  
أكاديمية ضياء الابداع الثقافية



للإستاذ / ة:

احمد علي سليمان

بكل فخر واعتزاز تمنحك ادارة اكااديمية ضياء الابداع الثقافية  
(شهادة شكر وتقدير) وذلك لتيسير حضوركم المتميز معنا في  
فترة الحياة فالف مبروك هذا الاستحقاق

اعداد وتقديم الاستاذ احمد طياوي



شراف عميد الأكاديمية ورئيس  
مجلس الإدارة د. ام حمزة



ادارة نائب العميد ومدير  
الأكاديمية أ. احمد طياوي

# الاتحاد الدولي للادباء والشعراء العرب



يحتج الاتحاد الدولي للادباء والشعراء  
العرب منحتكم هذا الوسام بتمني لكم  
نزود من التميز والابداع .

الامتياز

الشاعر أحمد علي سلمان

رئيس الاتحاد. دكتور إيهاب  
البعبولي



إعداد وتقديم م.أ. سوسن  
جودت

2023

الفنسترون

٢٠٢٣



# أكاديمية ضياء الابداع الثقافية

## درع تقديري

بكل فخر واعتزاز تكرم ادارة اكااديمية  
ضياء الابداع الثقافية (درع تقديري) لكل  
المشاركين ببرامجها الاسبوعية والتي  
كانت:

( حنان الام - ساعي البريد - بوح الصورة  
- نهر القوافي - السجال الخ - حرف  
وقصيدة (ع) - تأثير البيئة على الشاعر )

وهذا التكريم هو دليل الالتزام  
وحضورهم الدائم واستحقاقهم لهذا  
التكريم بكل جدارة والاهتمام ببارك  
لهم وتوفيق دائم للجميع

والشكر موجّه لجميع مقدمي البرامج

للاستاذة:

احمد علي سليمان

عميد الاكاديمية ورئيس مجلس

الإدارة د. ام حمزة

نائب عميد ومدير الاكاديمية

أ. احمد طياوي



وسام الرابثة الذهبية

للشاعر (ة) احمد علي سليمان

نظير المشاركة السامقة في فقره :

ما وراء المبرورة



07/12/2023

المبرورة

المبرورة



# أكاديمية شعلة الأدب والثقافة

تمنح

شهادة شكر وتقدير

للمسازفة

## احمد علي سليمان

يسرنا منحكم شهادة شكر وتقدير نضير تميز مشاركتكم معنا

في فقرة (حكم وامثال) فالف مبروك لكم هذا الاستحقاق

اعداد وتقديم الشاعرة ام حمزة

اشراف عميد الاكاديمية

د. ام حمزة



ادارة مدير الاكاديمية ل.

ابتهسام محمد الجكودي





واحة الأوس والأشعار الرفيعة

An oasis of high-end literature and poetry



من أفضل الشخصيات الأدبية

علي مستوي الوطن العربي للعام 2023م



الاستاذ (ة)

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

تقديرًا منا لما بذلتموه من جهد ملموس في إثراء  
الساحة الثقافية والأدبية فمرنحكم شهادة من  
أفضل الشخصيات الأدبية علي مستوي الوطن العربي  
متمنين لاكم مزيدا من التقدم والرفقي

مدير عام الواحة

مديرة الإدارة

مستشارة العلاقات العامة

و نعتي الراجح حسن  
سفير العالم العربي

و علي عبد  
سفير العالم العربي

و أسماء حيدر  
سفير العالم العربي



ملتقى الشعراء والمبدعين العرب

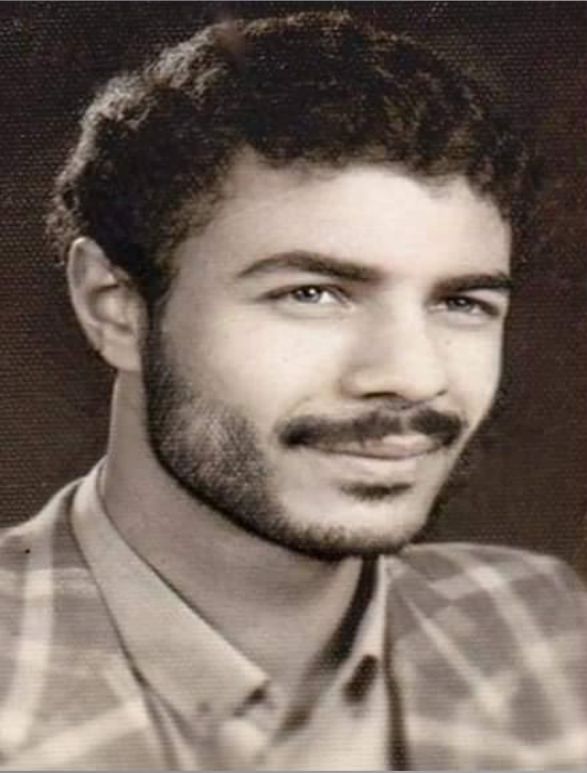
شهادة تقدير



محمفوظ  
جميع الحقوق

النص الماسي

الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم  
النص : سُنْبُلَةٌ وَقَنْبِلَةٌ وَمُكْحَلَةٌ



لتشرف إدارة  
ملتقى الشعراء والمبدعين العرب  
بمنح معاليكم شهادة تقدير من الطراز  
الأدبي الفريد  
لنحطاء المميز في إلقاء وإثراء المشهد  
الثقافي العربي  
وتكريماً للنص الأدبي الخاص بكم  
الذي نشر بالملتقى  
أرق التهاني

الإدارة  
نائب رئيس مجلس الإدارة  
الشاعر أبو حسان  
رئيس مجلس الإدارة  
الشاعر خالد العطار  
المدبرة والمراقبة العامة  
الشاعرة العنود وود

نتمنى لكم مزيد من الإبداع والإنجاز والتميز

تهانينا

19 / 11 / 2023



معكم نتطلع دوماً إلى سلم المجد والرقي والإبداع

رئيس مجلس الإدارة  
د. أم حمزة



# أكاديمية ضياء الابداع الثقافية

درع تقديري

للاستاذة:

احمد علي سليمان

بكر فخر واعتزاز تكرم ادارة اكااديمية ضياء الابداع  
الثقافية (درع تقديري) لكل المشاركين ببرامجها  
الاسبوعية والتي كانت :

ساعي البريد = مكارم الأخلاق = المرأة قوة تغيير  
في المجتمع = نهر القوافي = حرف وقصيدة (ف) =  
نعمة شعر

وهذا التكريم هو دليل الالتزام وحضورهم الدائم  
واستحقاقهم لهذا التكريم بكل جدارة والاهتمام  
نبارك لهم وتوفيق دائم

والشكر موجه لجميع مقدمي البرامج



عميد الاكاديمية ورئيس  
مجلس الادارة د. أم حمزة



نائب العميد ومدير  
الأكاديمية أ. احمد طياوي

معدى البيان للشعر و النثر و الأدب العربي



يسرنا ويسعدنا أن نكرم من تألق  
و أبدع و حاز على إعجاب الإدارة  
و رواد المنتدى نكرم

أجمل نص يومي

القصص //

رضيعة الحاوية

الأستاذة

أحمد.علي سليمان

بجهد ربي

ر.م.الإدارة د.سوسن إبراهيم  
أ.ع.م.أ.علي عثمان المحمد



## منتدى البيان للشعر و النثر و الأدب العربي

يسرنا ويسعدنا أن نكرم من تألق  
و أبدع و حاز على إعجاب الإدارة  
و رواد المنتدى نكرم

أجمل نص يومي

القصيدة //

عزيز. النفس

الأستاذة

احمد. علي. سليمان

ر.م. الإدارة د. سوسن إبراهيم  
امين عام المنتدى ا.علي عثمان المحمد

المنتدى



فالنفس زكاها الصيام ، وساقها  
لرشادها بقعينه الدفاق  
والقلب نقاه الصيام ، وهزه  
حتى غدا في ذروة الإشفاق  
والروح حزرها الصيام طليقة  
فلكم بكث من قيد الاسترقاق!  
أما الذي رمضان متألماً  
يدعو عليه بدمعه الرقاق  
فأراه خاب ، وكيف يفلح مثله  
والروح سائرة إلى الإزهاق  
والقلب غص بما يُعابن من هوى  
أو غادة بمسلسل بزاق  
والنفس أجمها العرور بمكره  
فتجرعت كأساً من الغساق؟!  
رمضان ولى ، والمهيمن عالم  
هل يا ترى - بعد الفراق - تلاقي؟  
ودّعته ، والله يشهد أنني  
أهفو إلى رمضان كالمشتاق  
والله أسأل أن يُبلغ أمتي  
رمضان ، شهادة بذأ أشواق

رمضان ولى ، فارقني يا راقي  
من عائدات زلزلت أعماقي  
واقراً من القرآن أعذب زقية  
تودي بما في القلب من تريباق  
وأدم قيام الليل تُبهج خاطري  
لتزبل ما حولي من الأطواق  
واملاً كؤوس الصبر جلماً وادعاً  
أكرم بكأس بالهدوء دهاق  
واشحذ بعزك هممة مصقولة  
كي تستمر على هدى الخلاق  
وانسخ ، ولا تك في النصيحة وانياً  
فالنسخ بعد الذكر زاد الراقي  
واحمل على حب السخا من ذاقه  
إن السخاء مطية الإنفاق  
رمضان ولى حاملاً طاعاتنا  
هل يا ترى نالت رضا الرزاق؟  
أم ردّها المولى لأمر عابها  
فتمرغت في خيبة الإخفاق؟  
ما زارها الإخلاص يوماً واحداً  
فبها أردنا غير وجه الباقي  
هل خالفت هدي الشريعة جملة؟  
هل كابرث في عزة وشقاق؟  
أم أنها قبلت ، وفاح أريجها  
بين الأنام ، وطار في الأفاق؟  
إن القبول له علامات ثرى  
لا تختفي يوماً على الإطلاق  
رمضان ولى مادحاً أو قادحاً  
مستأثراً بالسر في الأوراق  
كل له مطوية وصحيفة  
وصحائف الأعمال كالأرزاق  
والله ما استويا معظم شهره  
ومُقتنن بأوي لجان الساقى  
فالصائم الحق الذي رمضان  
كالشمس إذا خضته بالإشراق  
وتتبعث شهواته بضراوة  
لتدعها في موقد الإحراق  
فارتاح من ضنك يُعكّر صومه  
وغدا قوياً قوة العملاق



(في وداع رمضان!)

شعر / أحمد علي سليمان

عبد الرحيم

ديوان: (السليمانيات) &

جزء: (ذل الجمال!)

موقع: (الديوان) & موقع: (عالم الأدب) &

موقع: (الشعر والشعراء) & موقع: (أدب -

الموسوعة العالمية) & موقع: (كتوباتي) &

مكتبة: (نور) & موقع: (التبراة)

(كثيرون هم الأقوام الذين يطربون لرحيل ضيف المسلمين  
الكريم شهر رمضان ، ولسان حالهم هو كما قال أمثلهم طريقة  
متندرا:-

رمضان ولى ، هاتها يا ساقى مشتاقه تهفو إلى مشتاق!  
وضمير (الهاء) في هاتها يعود على (الخمر) والحقيقة أنه لا  
يحزن على رحيل الشهر الميمون المبارك إلا أهل الإيمان  
والإسلام ، إذ إنه سيفهم العزيز الغالي الذي ترفع به الدرجات  
وتحمى به السيئات وتستمطر به الرحمت ، وتذكر به الذكريات  
الكريمات ، وقليلون هؤلاء الشعراء الذين وتنعوا رمضان بعذب  
أبياتهم. إذ إن الشعراء هم جزء من الناس ، ولما كان أكثر الناس لا  
يعلمون ولا يفقهون ولا يؤمنون ولا يوقنون ، بل أكثرهم ظالمون  
فاسقون كافرون جاحدون ، وتلك كانت شهادة الله تعالى عليهم  
في كتابه العزيز ، فكذاك الشعراء الذين هم فريق من هؤلاء  
الناس ، فيكون أكثر الشعراء كذلك ظالمين وفاسقين وجاحدين  
وهائمين في باطلهم وسادرين في غيهم لا يعرفون معروفاً ولا  
ينكرون منكراً إلا ما أشربوا من هواهم. وكنت أردت أن أودع  
رمضان في أيامه تلك الأخيرة ، وتذكرت هذا البيت ، فقلت  
مصححاً المفهوم ومجدداً الفكر والنظر ، وعلى ذات البحر ونفس  
القافية! فإن الشاعر المسلم المؤمن الموحد لا ينبغي أن يحتوي  
شعره على مخالفات شرعية!)





(( ذكرى ))

تذكرت من أهوى ففاضت مدامعي  
وخلت كأن النار تكوي أضالعي

قضيت حياتي وعمري بحبها  
وأسكنتها قلبي وشتى مواضعي

وكنت أراها في عيوني غزالة  
تجوب بصحرائي فتزهو مرابعي

وضحكتها شهد ودفء ونغمة  
فإن ضحكت زالت وهانت مواجعي

ومازلت حتى الآن أصبو لصوتها  
وبحته الغناء تغزو مسامعي

ألا ياظبية الوادي تعالي وداوني  
فهجرك نار قد أقضت مضاجعي

هو العمر شهر ويوم وساعة  
فعودي لقلبي ياحياتي وسارعي

نورالدين موسى

هذا يُرْجَعُ أحناءاً ، وذا هَزَجَا  
والذكرياتُ بماءِ الحُبِّ تغمزُهم  
ومن تفضُّلها أضاءت السُّرْجَا  
والأمنياتُ لها صدىٌ يداعبها  
ولحنُ خاطرها يُعيدُها امتزجا

ووالدي بيننا بَدْرٌ نتيه به

ونورُ رفته بلهونا اندمجا

أجاب كلاً إلى ما كان يطلبه

ولم يُخَيِّبْ لها أملتُ فيه رجا

بل كان يحنو على قلبي ، ويرحمني

ولم يَزِدْ فتى يوماً إليه لجا

واليوم عيدي خلا من كل بارقة

والقلبُ من ألم الذكرى قد اختلجا

مَنْ ذا الذي يحمل الحلوى ليُفرحني؟

ومَنْ عن النفس ينفي الضيق والحرجا؟

ومَنْ يُعْطِرُ ثوب العيد البُسْه؟

ومَنْ يسوق لروحي الفرح والفَرْجَا؟

العيدُ عيدكم ، يا قوم فابتشروا

والعيدُ عيدُ الذي يلقاه مبتهجا

وأسال الله ربي أن يثبتني

إذ ليس يحزن مَنْ سبيله أنتهجا



ديوان: (السليمانيات) & جزء:  
(الله الله في شعر أبيكم!)

موقع: (الديوان)

& موقع: (عالم الأدب)

& موقع: (الشعر والشعراء)

& موقع: (أدب - الموسوعة العالمية)

& موقع: (كتوباتي)

& مكتبة: (نور) & موقع: (التبراة)

(هنأنا بالعيد هذا اليتيم

تهنئة قلبية يقارن فيها

بين عيد مضي كان

أبوه معه في العيد ،

وأما في عيده اليوم فقد رحل أبوه!)

عيدان: عيدٌ مضى بالفرح مبتهجا

كأنه الفجرُ شقَّ الأفق ، وانبلجا

ترنمَ البشرُ في أفراد أسرنا

كأنه النور من سجن الدجى خرجا

واستمتع الكلُّ بالأفراح شادية

تُشجى القلوب ، وتُخَيِّبُ بالهنا الفُهجا

والأهل في صحبة الأحباب قد سعدوا

وكل جُلْ بشكر الله كم لهجا!

CERTIFICATE

مجلس أسلي هان الأدبي



أحمد علي سليمان 00186

إعتماد دولي

بكل فخر واعتزاز تمنح الإدارة هذي  
الشهادة تقديرا للجهود المبذولة في  
الارتقاء بالمجلة والمساهمة الفعالة  
في نشر الثقافة والمحبة  
والتعاون ..

With pride and honor the  
administration grants this certificate  
in appreciation of the efforts made in  
upgrading the magazine and  
effectively contributing to the  
dissemination of culture, love and  
cooperation..



رئيس مجلس الإدارة / أسلي هان عمر

طوفان الأقصى



مجلة إمبراطورية

العظماء للأدب

العربي

الأديب/ة

الشاعرة/ة

أحمد علي سليمان

بشهادة أشكرو وتقديراً

تقدم هذه الشهادة

تكريماً للمشاركين

في الأمسية

الشعرية

بعنوان

تعبير حر

ر.م.م.إ.  
ملك الشعر  
سامر الرشق

ن.ر.م.م.إ.  
غادة الكامليا

الفن والحرية

أحمد علي سليمان





مدير إدارة  
مجلة إمبراطورية  
العظماء للأدب  
العربي  
الشاعر أحمد  
علي سليمان





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شهادة تقدير:

لنقدم إدارة مجموعة: المشكاة في اللغة العربية



بخالص الشكر والتقدير والعرفان  
الشاعر/

أحمد علي سليمان

الرأسناذ /

تقديرا للجهود المبذولة في خدمة اللغة العربية ورقى المجموعة

ومنع نجمنا ساطعا في سماء النميز والابداع



الف مبارك نهانينا لكم



إدارة أريج الضاد

بشهادة الشكر وتقدير

تمنح هذة الشهادة التقديرية

لصاحبها **هذبة**

الساعر أحمد علي سليمان  
تقدير للجهود المتميزة

والعطاء الدائم

أعليه منكم مزيداً من العطاء والإبداع المستمر



مدير المجموعة



إدارة  
أريج الضاد



! أسامة غريب أبو حمزة



وَصَلَّىٰ  
رَبِّهِ  
عَلَىٰ الْكُفَّارِ  
مَا طَلَعَتْ  
شَمْسُ النَّهَارِ  
وَلَا حَتَّ  
أَنْجَمُ الظُّلَمِ

قوله  
وَصَلَّىٰ

## نبذة عن أحمد علي سليمان عبد الرحيم



(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية - محافظة بورسعيد - تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب - قسم اللغة الإنجليزية - جامعة المنصورة - مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صعيديّ فح أباً وجداً وأعاماً من بيت خليفة - الكولة - مركز أخميم - محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية - لم يقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونقده بالحسنى - بتوفيق الله! وأما الدواوين والقصائد والمجموعات والكتب:

### أولاً: الدواوين الشعرية

- 1 - نهاية الطريق: (ديوان شعر).
- 2 - عزيز النفس: (ديوان شعر).
- 3 - سويغات الغروب: (ديوان شعر).
- 4 - القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
- 5 - ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
- 6 - الأمل الفواح: (ديوان شعر).
- 7 - من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
- 8 - الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
- 9 - ذلّ الجمال: (ديوان شعر).
- 10 - ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
- 11 - دموع التصبر: (ديوان شعر).
- 12 - عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
- 13 - فأعضوه ، ولا تكنوا: (ديوان شعر).
- 14 - الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
- 15 - عادة اليمن: (ديوان شعر).
- 16 - عزة الخير: (ديوان شعر).
- 17 - منار الخير: (ديوان شعر).
- 18 - غربة وحرّبة وكربة: (ديوان شعر).
- 19 - الطبيبتان: (ديوان شعر).
- 20 - عجبث من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
- 21 - أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
- 22 - كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
- 23 - من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
- 24 - خالك الغيث: (ديوان شعر).
- 25 - الشعر رحيم بين أهله: (ديوان شعر).
- 26 - وداعاً أيها القريض! (ديوان شعر).
- 27 - يا شعر كُن لي شاهداً! (ديوان شعر).
- 28 - اللهم تقبل مني شعري! (ديوان شعر).
- 29 - الله الله في شعر أبيكم! (ديوان شعر).
- 30 - ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.

### ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

- 1 - قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
- 2 - قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية وشعرانها: عنتر بن شداد العيسى.
- 3 - السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
- 4 - مشاركاتي على الفيس بك والواتس آب! (لغوية وأدبية وشعرية ونحوية).
- 5 - ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم -!
- 6 - إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرت بها في حياتي العملية والعلمية)
- 7 - مائة ألف معلومة ومعلومة! (معلومات قيمة في مختلف فروع العلوم على هيئة سؤال وجواب!)

### ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

- 1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحيأ!
- 2 – القاتل البطيء! (التدخين)
- 3 – بين شوقي وحافظ!
- 4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار!
- 5 – عمير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
- 6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
- 7 – من أجل زوجي!
- 8 – هشام الشريف! (القاضي المصري الرحيم)
- 9 – فرانك كابريلو! (القاضي الأمريكي الرحيم)
- 10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
- 11 – يزيد بن معاوية! (ما له وما عليه)
- 12 – رباعيات الخيام اليمينية! (معارضة لعمر الخيام)
- 13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
- 14 – إبراهيم مصطفى صديقاً وصبراً!
- 15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
- 16 – أتيناكم! أتيناكم!
- 17 – أحمد الجدد مؤرخاً وشاعراً ونحويّاً وناقداً!
- 18 – أستاذي قال لي! (عريف الكتاب – رحمه الله -)
- 19 – قراءة في أوراق الماضي! (النص الوحيد من شعر التفعيلة)
- 20 – أسماء الله الحسنى! (مدح الله تعالى)
- 21 – الآن طاب الموت! (السلطان سليمان القانوني)
- 22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة!
- 23 – موقع (الديوان) منتج الشعراء!
- 24 – فاعفوا واصفحوا!
- 25 – أبجديات شعرية!
- 26 – الشعر رحّم بين أهله!
- 27 – الله يرحم مُزنة!
- 28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف!
- 29 – امتهنوا فما امتهنوا! (علماء السلف رحمهم الله)
- 30 – تراني عندما أرى لحيتك!
- 31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
- 32 – برّدة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
- 33 – برّدة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
- 34 – برّدة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
- 35 – برّدة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
- 36 – برّدة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
- 37 – برّدة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
- 38 – بكائية إسماعيل علي سليم! (فقد التربية والتعليم)
- 39 – نعم الميّت ، ونعمت الميّتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

- 40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
- 41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
- 42 – تغير الحال أم الخال!؟
- 43 – عزائي وتأبيني للشيخ الصابوني – رحمه الله تعالى -!
- 44 – تيس يرث نعجة! (جيء به مخللاً فورثها)
- 45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
- 46 – جاز المعلم وفيه التبجيلا! (معارضة لشوقي)
- 47 – حادي القلوب! (ظفر النتيفات)
- 48 – حبيبي أقبلت! (معارضة لجاءت معدبتي لابن الخطيب)
- 49 – حرامية الشعر!
- 50 – حنين القلب! (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
- 51 – حنين بقلبي! (معارضة للعشماوي)
- 52 – خاتك الغيث! (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
- 53 – رثاء الدكتور الشرييني أبو طالب (معارضة لشوقي)
- 54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد) (معارضة لشوقي)
- 55 – رسالة إلى داننة! (ابنة السويدي)
- 56 – رضية الحاوية! (رماها أبوها رضية فنفعته في كبره)
- 57 – رفقا بنفسك يا صاحبة الدموع! (عائشة – رضي الله عنها -)
- 58 – رفايدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها -!
- 59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
- 60 – سمية بنت خياط – رضي الله عنها -!
- 61 – سنسافر أنا والكتب! (عبد الرشيد صوفي)
- 62 – ضحية تعتب على قاتلها! (بعد استشراف ظاهرة قتل البنات)
- 63 – طببت حياً وميتاً يا أبتاه!
- 64 – طببت حياً وميتاً يا رسول الله!
- 65 – طبيب الغلابة! (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
- 66 – ظلم الشقيقتين! (كفلهما شقيقهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
- 67 – عاشق عزيز النفس! (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
- 68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
- 69 – عجبث للنذل!
- 70 – عجبث من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبث لا تنتهي)
- 71 – غادة اليمن! (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
- 72 – وربما حار الدليل!
- 73 – الكائنات الفضائية!
- 74 – لصوص القريض!
- 75 – لقاؤنا في المحكمة!
- 76 – لوعة الرحيل!
- 77 – مسألة كرامة (تحويل) (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
- 78 – كفى تبرجاً وقبحاً! (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
- 79 – مصابيح الدجى! (علماء السلف – رحمهم الله -)

- 80 - مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء!
- 81 - منار الخير! (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
- 82 - ميلاد أمة بميلاد نبيها! (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
- 83 - هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
- 84 - الأطلال اليمينية! (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
- 85 - كن كما أنت! (انتصارية للشيخ الصابوني رحمه الله)
- 86 - تلميذي البار شكراً!
- 87 - القصيدة الزينية! (محاكاة لزينية ابن عبد القدوس) 2
- 88 - شمس العرب تسطع على الغرب!
- 89 - تحيتي لموقع الشعر والشعراء!
- 90 - الخلق والعلم معاً! - الأستاذ محمد الكيلاني!
- 91 - الشعر حنينٌ ورنينٌ وأنين!
- 92 - امرأتان من صعيد مصر! (هاجر & مارية)
- 93 - المقابر تتكلم 1 (إنها تذكرة!)
- 94 - زواج بالإكراه!
- 95 - شعرٌ يؤبئ صاحبه!
- 96 - وهل من مات يعود إلى الدنيا؟!
- 97 - محاكاة لامية ابن الوردي!
- 98 - امرأة تزوجت رجلين!
- 99 - أصابك عشقٌ أم رُميت بأسهم؟ (محاكاة ليزيد بن معاوية)
- 100 - مروءة ولي زمانها!
- 101 - أحب الصالحين! (محاكاة للشافعي وأحمد)
- 102 - زلزال تركيا المدمر!
- 103 - المقابر تتكلم 2 - (نصيحة لزانري القبور)
- 104 - المقابر تتكلم 3 - (وصية أصحاب القبور)
- 105 - المقابر تتكلم 4 - (حوار بين ميت وقبره!)
- 106 - دمه وماله وعرضه! (الصهر الكذاب)
- 107 - سعة علم أبي يزيد البسطامي!
- 108 - رمضان أشرق!
- 109 - يا شعرُ كن لي شاهداً!
- 110 - المقابر تتكلم 6 (العفو عند المقبرة)
- 111 - القطة وإمام المسجد! - وليد مهساس
- 112 - مكافأة لا قصاص! (عمر بن عبد العزيز)
- 113 - حلت أهلاً ونزلت سهلاً يا عيد الفطر!
- 114 - تحية للأستاذ مهدي سعد زغلول (معلم اللغة العربية بمدرسة كفر سعد الثانوية)
- 115 - المقابر تتكلم 7 (المبالغة في البناء)
- 116 - شبعة من بعد جوعه! (رسالة إلى أسرة وضيفة)
- 117 - فإذا أمن بعضكم بعضاً! (رسالة إلى متكسب بالقرآن!)
- 118 - عظم الله أجرك في الكتب! (رسالة إلى سارق الكتب)
- 119 - لا تقولوا: ضحية زوجته!
- 120 - غادة الأزهر! (حبيبة السيد مصطفى خليفة)
- 121 - منتقبة لا منقبة!

- 122 - نقابي حشمتي!  
 123 - منتقبة لها دورها!  
 124 - النقاب والمنتقبات في شعر أحمد علي سليمان  
 125 - أحرزتِ عمنّ هان ردّ سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)  
 126 - لا يؤت الإسلام من قبلك يا ذات النقاب!  
 127 - النقابُ ثلاثة أنواع!  
 128 - دموع المآقي في تأبين كريم العراقي!  
 129 - ليتني أطعتُ صحابي!  
 130 - غريد القرآن عبد الباسط عبد الصمد!  
 131 - منتقبة ذات علم وخلق!  
 132 - الأعمال بالخواتيم 2 (العروس الصادقة)  
 133 - الأعمال بالخواتيم 3 (يوم عرسها ماتت!)  
 134 - المنتقبة الصغيرة!  
 135 - تدل على الرجال موافقهم! (محمود هلال)  
 136 - وليس الغري كالستر!  
 137 - إغصار لبيبا المُدمر (دنيال)  
 138 - المنتقبة والعصفور!  
 139 - عروسة المولد!  
 140 - ما ذنب النقاب يا قوم؟!  
 141 - العدل بين الزوجات أولى!  
 142 - الأعمال بالخواتيم 3 - عروس تموت وهي ترقص!  
 143 - المنتقبة الفارسة!  
 144 - ممارسات تزرى بالمنتقبة!  
 145 - قصة المنتقبة مع قطتها!  
 146 - ذات النقاب والفراس!  
 147 - منتقبتان في الحديقة!  
 148 - المنتقبتان الضرتان!  
 149 - المنتقبة والبحر!  
 150 - المنتقبة والقطعة المبتلاة!  
 151 - المنتقبة واليتيمتان!  
 152 - دعاء مغترب!  
 153 - لباقة منتقبة!  
 154 - نسيم الشعر على عطية صقر!  
 155 - وداعا صديقي محسن مأمون رسلان!  
 156 - عندما يتبرج النقاب!  
 157 - هدية امرأة منتقبة!  
 158 - منتقبات في حلقة التحفيظ!  
 159 - منتقبة تنزود للأخرة!  
 160 - من فات قديمه تاه!  
 161 - أبتاه عُذراً!  
 162 - نقاب غطته الدماء! (رزان)  
 163 - النقاب للستر ، لا للنشر!

- 164 - أطفال تحت الأنقاض!
- 165 - مراعاة شعور الآخرين مروءة!
- 166 - القارئ المرتل ظافر التائب!
- 167 - نجومٌ في ظلمات حياتنا!
- 168 - إحدى الحسنيين!
- 169 - أرسلوا النعوش والأكفان!
- 170 - الحجاب ليس حِكراً على النساء!
- 171 - السمط الثمين في حكمة ابن عُثيمين!
- 172 - مراعاة شعور الآخرين مروءة!
- 173 - الوقت كالسيل لا كالسيف!
- 174 - النفس وظلمات التيه!
- 175 - جرح المتهم البرئ!
- 176 - رسالة إلى الشاعر (الفولي عصران)!
- 177 - البدوية المنتقبة!
- 178 - الجوهرة تُحفظ لا تُعرض!
- 179 - النصر حفيد الصبر!
- 180 - إلى خنساوات أرض الرباط!
- 181 - بريءٌ ذهته المنايا!
- 182 - فيم الصمتُ عن أرض الرباط؟
- 183 - القمرُ المنتقبُ الصغير!
- 184 - المقابرُ تتكلم 8 (بدع الجنائز والمقابر)
- 185 - الأزهري الصغير معاذ!
- 186 - المنتقبات الخمس الصديقات!
- 187 - النقاب تشريع لا تقليد!
- 188 - منتقبة تشتكى إلى الله! (نانا)
- 189 - عهد المنتقبات!
- 190 - رجل جمع القرآن صوتياً (الدكتور لبيب سعيد)
- 191 - تحية لمصانع الأزياء الإسلامية!
- 192 - لك حُبي واحترامي!
- 193 - لا وقت للذمى ، يا بُني!
- 194 - حكاية الجرسونة (روزا)!
- 195 - سنرحلُ ويبقى الأثر! (المشالي & عطية)
- 196 - لماذا تبكي النساء؟!
- 197 - هرقل والمُلك الزائل!
- 198 - هل في القزع جمال؟!
- 199 - في مكتب مدير المدرسة (1)!
- 200 - في مكتب مدير المدرسة (2)!
- 201 - إلى أين يا عدوة نفسها؟
- 202 - أختٌ من الأب!
- 203 - مالكُ بن دينار وابنته!
- 204 - تذكُر يوسف وموسى!
- 205 - التجمل الباطل في وسائل التواصل!

- 206 - حميد الله الهندي!  
 207 - البذاذة من الإيمان!  
 208 - مُحَيِّي الدين عبد الحميد!  
 209 - كلابها أصدق من أهلها!  
 210- رسالة منتقبة حكيمة!  
 211 - عليه العَوْض ، ومنه العَوْض!  
 212 - هل مات العريس؟!  
 213 - الله الله في شعر أبيكم!  
 214 - هل أصبحت وياء؟!  
 215 - من المحنة تأتي المنحة!  
 216 - الخمسة أولادي!  
 217 - رجل جمع القرآن صوتياً (الدكتور لبيب سعيد!)  
 218 - ياسمين والرحيل إلى الله!  
 219 - سامحوني أيها الأبناء!  
 220 - هل في القرع جمال؟  
 221 - كذبتني ، فهل صدقت؟!  
 222 - امرأة بألف رجل!  
 223 - الواعظة الصغيرة!  
 224 - زوجات مبتكرات!  
 225 - اللهم تقبل مني شعري!  
 226 - الكلاب في شعر أحمد سليمان!  
 227 - قالت رحاب ، وقلت! (محاكاة لرحاب المحمود)  
 228 - خياران أحلاهما مر!  
 229 - كم أعطوك؟!  
 230 - الخديعة الكبرى!  
 231 - نحن جاهزون للطلاق!  
 232 - الوريث الوحيد!  
 233 - فاعدل بينهم!  
 234 - سأعلمها وأربيها!  
 235 - الأعمى البصير!  
 236 - ذهب النشوز بالحب!  
 237 - الأخت الكبرى الضحية!  
 238 - أخبره أنني أخته!  
 239 - اذكر دراجتك وقفاصتها!  
 239 - ضحايا الروتين اليومي!  
 240 - شتان بين اللجنتين!  
 245 - الجهل سلاح المرتزقة!  
 246 - شكرٌ أتى متأخراً!  
 247 - لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً!  
 248 - لماذا خذلتني يا أبتاه؟!  
 249 - عُقبى حُب الظهور!  
 250 - صلاة التراويح الظافرية!  
 251 - تبادل الزوجات!



#### رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

- 1 - الغربية سلبيات وإيجابيات!
- 2 - إلى هؤلاء أتكلم!
- 3 - آمال وأحوال!
- 4 - أمتي الغائبة الحاضرة!
- 5 - أنات محموم وآهات مكلوم!
- 6 - أوبريت هيا إلى العمل! (أوبريت غنائي للأطفال)
- 7 - تحية شعرية ، والرد عليها!
- 8 - رمضان شهر الخير والبركة!
- 9 - عندما لا نجد إلا الصمت!
- 10 - يا أماه ويا أختاه كُفا الدمع!
- 11 - بيني وبينك!
- 12 - تجاذبات مع الشعر والشعراء!
- 13 - دموع الرثاء وبكاء الحُداء! (1 & 2)
- 14 - رجالٌ لعب بهمُ الشيطان!
- 15 - رسائل سليمانية شعرية!
- 16 - شخصيات في حياتي! (1 & 2)
- 17 - شرخ في جدار الحضارة!
- 18 - شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
- 19 - ضِدَّان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة! (1 & 2 & 3)
- 20 - عندما يُثْمِرُ العتاب!
- 21 - فمثله كمثل الكلب!
- 22 - قصائدٌ لها قِصصٌ مؤثرة! (1 : 10)
- 23 - كل شعر صديق شاعره!
- 24 - مساجلات سليمانية عشمائية!
- 25 - مُراودة ومُعاندة! (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
- 26 - الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور - رحمها الله -!
- 27 - الزاهية تُحدثنا عن نفسها! (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
- 28 - الشهادة خيرٌ من النفوق!
- 29 - الصبر ترياق العِلل والداءات!
- 30 - الصعيد مهد المجد والسعد!
- 31 - الضاد بين عدو وصديق!
- 32 - العيد السعيد جائزة الله تعالى!
- 33 - الغربية ذرية علي الطريق!
- 34 - الغيرة غير القاتلة!
- 35 - القصيدة ابنتي!
- 36 - اللغة العربية وصراع اللغات!
- 37 - اللقيط برئٌ لا ذنب له!
- 38 - المال والجمال والمأل!
- 39 - المشاكل الزوجية توابل الحياة! (1 & 2)
- 40 - المعلم صانع الأجيال!
- 41 - الوحدة بر الأمان! (مسرحية من فصل واحد)

- 42 - اليُثمُ غنمٌ لا غرم!  
43 - أمومة وأمومة!  
44 - أهازيج بين الشعر والشاعر!  
45 - أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!  
46 - أهكذا يُعامل الشقيقُ يا أوباش؟!  
47 - بين الفتنة والفتنة!  
48 - بين هندٍ وزيد!  
49 - جيران وجيران!  
50 - رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)  
51 - عزة الخير! (أم عبد الله)  
52 - فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!  
53 - قصائدي القصيرة المشوقة! (1 & 2)  
54 - مدائح إلهية شعرية!  
55 - اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم  
56 - البُردات الشعرية السليمانية  
57 - عيون الدواوين السليمانية  
58 - معارضات سليمان شوقية (معارضاتي لشوقي)  
59 - المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء)  
60 - مقدمات وإهداءات شعرية  
61 - من أزاهير الكتب!  
62 - من الأجوبة المُسكتة المُفحمة!  
63 - من أناشيد الأفرح!  
64 - نحويات شعرية!  
65 - نساء صقلتهن العقيدة!  
66 - نساءً لعب بهن الشيطان!  
67 - وتبقى الحقيقة كما هي!  
68 - وصايا شعرية!  
69 - أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان  
70 - النفس في شعر أحمد علي سليمان  
71 - الأندلس في شعر أحمد علي سليمان  
72 - الحجاج في شعر أحمد علي سليمان  
73 - الدنيا في شعر أحمد علي سليمان  
74 - الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)  
75 - العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان  
76 - المنشدون في شعر أحمد علي سليمان  
77 - علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان  
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان  
79 - رسائل شعرية لمن يهمله الأمر!  
80 - ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟  
81 - مواقع متفردة لهمم مغردة!  
82 - المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3  
83 - التوبة في شعر أحمد علي سليمان

- 84 - بر الوالدين في شعر أحمد سليمان!
- 85 - أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
- 86 - نصيب طلابي من شعري!
- 87 - حضارة البطنة لا الفطنة!
- 88 - إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
- 89 - لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
- 90 - الإدمان ذلك الشبح القاتل!
- 91 - دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
- 92 - المترزقة في شعر أحمد علي سليمان
- 93 - القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
- 94 - وترجون من الله ما لا يرجون!
- 95 - قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
- 96 - الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
- 97 - الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
- 98 - صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (3&2&1)
- 99 - الموت في شعر أحمد علي سليمان
- 100 - لماذا؟
- 101 - (لا) كلمة لها وقتها!
- 102 - هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
- 103 - يا جارة الوادي اليمينية! (1 & 2) (معارضة لشوقي)
- 104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
- 105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (3&2&1)
- 106 - أين؟!
- 107 - الحب في شعر أحمد علي سليمان
- 108 - القلوب في شعر أحمد علي سليمان
- 109 - الشعراء والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (2&1)
- 110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
- 111 - أيومة إلى الأبد!
- 112 - شتان بين البر والعقوق!
- 113 - الملك والأميرة!
- 114 - عنوسة مع سيق الإصرار والترصد!
- 115 - الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
- 116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
- 117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان
- 118 - الأميرات الثلاث!
- 119 - عندما!
- 120 - تحايا شعرية سليمانية (3&2&1)
- 121 - قصائد يوتوبوية سليمانية (1) & (2)
- 122 - مشاركاتي على الواتس آب والفيس بك!
- 123 - مجلس التهاني في قناة المجد الفضائية!
- 124 - رحلتي مع الشيخ عبد الباسط عبد الصمد!
- 125 - النقاب والمنتقبات في شعر أحمد علي سليمان!

- 126 - الأنين في شعر أحمد علي سليمان!  
127 - الطفولة في شعر أحمد علي سليمان!  
128 - الأريج في شعر أحمد علي سليمان!  
129 - الأنين في شعر أحمد علي سليمان!  
130 - الطفولة في شعر أحمد علي سليمان!  
131 - القلم في شعر أحمد علي سليمان!  
132 - حسابي مع الأوباش!  
133 - ضرب الزوجات!  
134 - نصيب أسرتي من شعري!

#### خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة مختلفة الموضوعات ومتنوعة في الكم والكيف!

#### سادساً: الكتب المحققة والمخرجة

(الحب بين المشروعية والضلال) كتبه الأستاذ حمدي محمد سعد ماضي (المحامي) وحققه وخرجه أحمد سليمان

#### سابعاً: الكتب الإنجليزية

- 1 . Proofreading Drills (1-12)
2. Reading Drills (1-50)
3. Reading Quizzes (1-111)
- 4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
- 5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
- 6 - Conversation Skills
- 7 - Correction Exercise (1-100)
- 8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
- 9 - Grammar Tasks (1-77)
- 10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
12. Punctuation Tasks (1-56)
13. Reorder Quizzes (1-34)
14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
15. Writing Practices (1-76)

**16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)**

**17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)**

**18. Raymond's Run – Toni Bambara**

**19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)**

**20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)**

**21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)**

**22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)**

**In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages**

**Teaching English - Arabic and Religion only to the foreign students**

<b>Academic Rank</b>	Teacher - Coordinator – English - Programmer – Poet – Writer
<b>Degrees</b>	Bachelor of Arts .Department of English and its Literature, Mansoura University – Egypt, May 1985.
<b>Research field</b>	Teaching English as a first language. Teaching social studies.  Teaching Arabic using Arabic or English. Teaching French.  Teaching Social Studies to Non-Arabs .Teaching Literature
<b>Publications</b>	1. The Basics of Education. (Criticism) New Education Magazine  2. Education Yesterday, Today and Tomorrow. Forum  3. Modern technology and Education. Usual Reader  4. The Best Qualities of a good teacher. Forum  5. How to teach Vocabulary. (Criticism) Forum

	<p>6. How to teach a song. Forum</p> <p>7. How to teach a short story. Usual Reader</p> <p>8. How to study English with your son. Usual Reader</p> <p>9. How to present general information. Usual Reader</p> <p>10. Skimming Reading and Scanning Reading Skills.</p> <p>11. William Hazlet as a critic.</p> <p>12. Aldous Huskily as a critic.</p> <p>13. Styles of translation.</p> <p>14. How to teach Grammar.</p> <p>15. Writing Operation Skills.</p> <p>16. The Listening Lesson.</p> <p>17. Glorious Classroom Management.</p> <p>18 – How to prepare your exam paper.</p>
<p><b>Courses taught</b> <b>( last 3 years )</b></p>	<p>1. Straight Planning (European System)</p> <p>2. Strategic Planning ( American System)</p> <p>3. Poor Students Evaluation.</p> <p>4. Education Theories.</p> <p>5. Scientific Research Results.</p> <p>6. The Successful Education.</p> <p>7. Advantages of Culture and disadvantages of it.</p> <p>8. Roles of Computers in Educational Operation.</p> <p>9. English away from Classroom.</p> <p>10. How to test your students.</p>

**Employment**

\* English Teacher from 1986- 1990 in Egypt ( Secondary Stage)

\* English Teacher since 1996 in Ajman ( Primary Stage)

\* English Teacher since 2008 in UAQ ( Preparatory Stage)

\* English Teacher since 2009 in RAK ( Preparatory Stage)

\* English Teacher and English Coordinator since 2010 till today in the (American English) in the American Department. For the upper grades from 7, 8, 9 American.

**Honors and Awards**

1. Appreciation Certificate from faculty of Arts 1985 in Translation.
2. Appreciation Certificate from Secondary Institute in 1986.
3. Appreciation Certificate from Al-Rashidiah School in 1993
4. Appreciation Certificate in 1998.
5. Appreciation Certificate in 2008.
6. Appreciation Certificate from Modern School in 2009.
7. Appreciation Certificate from National School in 2010.
8. Arabic Protection Community 2004.

**Volumes of Poetry**

- 1 – The End of the Road
- 2 – The Confident Man
- 3 – The Hours of the Sunset
- 4 – The Bloody Snail
- 5 – A Tone on the Love's Wall
- 6 – The Perfume Aspiration
- 7 – The Tendency of Memories (Part One)
- 8 – The Upper-Egyptians had arrived!
- 9 – The Surrendering of the Beauty
- 10 – The Shoes Woman-Cleaner
- 11 – Patience Tears
- 12 – Blaming and Complaint
- 13 – Say frankly without Simulation
- 14 – Poetry is my Rosary



	<p>15 - Yemeni Young Girl</p> <p>16 – Azzah, the Lady of Goodness</p>
	<p>17 – The Beacon of Goodness</p> <p>18 – Estrangement, Bayonet and Sadness</p> <p>19 – The Two Women –doctors</p> <p>20 – I wander of the Ability of Allah, The Al-Mighty</p> <p>21 - The Gentlemen of the Sacred Land</p> <p>22 – Like the One who catches Fire!</p> <p>23 - The Tendency of Memories (Part Two)</p> <p>24 – The Rain betrays you!</p> <p>25 – Poetry is a Merciful Mother among Poets!</p> <p>26 – Bye Bye, My Poetry!</p> <p>27– Oh, My Poetry, Be my Witness!</p> <p>28 – Oh, Allah, Reward my Poetry!</p> <p>29 – Allah, Allah, in your father’s Poetry!</p> <p>30 – The Life-Style of Ahmad Ali Solaiman</p>
<b>Other Literary Books</b>	<p>1 – Stylish Reading in the Poetry of Hassan Bin Thabit Al-Ansari – May Allah Be Pleased with Him -.</p> <p>2 - Stylish Reading in the Poetry of Antara Bin Shaddad Al-Absi.</p> <p>3 – The Story life and the Self-Road</p> <p>4 – Ahmad Solaiman's Life</p>

**الفهرس (ترجمة أحمد علي سليمان)**

(قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شئ قدير ، تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب)

الصفحة	عنوان	مسلسل
7	الإهداء	1
11	المقدمة	2
13	الإفتتاحية	3
19	ترجمة الشاعر	4
66	الشعر كما هو الشعر ، ولكن الناس اختلفوا	5
115	الخاتمة	6
119	كلمة أخيرة	7
135	ديوان السليمانيات	8
200	الفهارس العامة	9
322	ملحق الصور والوثائق	10
356	الفهرست الموضوعي	11
430	شهادات التقدير	12
500	نبذة عن الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم	13
517	ر س ه	الف

تم بحمد الله وتوفيقه الفراغ من: (ترجمة أحمد علي سليمان)